www.quranonlinelibrary.com

شرح الفاسي على الشاطبية

المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي
المتوفى ٦٥٦ هـ

قدم له

الدكتور عبد الله ربيع محمود حسين
أستاذ أصول اللغة وعلم الصوتيات
بجامعة الأزهر الشريف وعميد بعض كلياتها سابقًا

حققه وعلق عليه

عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى
المدرس بالأزهر سابقًا
وعضو لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية
والإشراف على تسجيلات القرآن الكريم
بمجمع الملك فهد سابقًا ومدرس القراءات
العشر الكبرى والصغرى بمصر ودولة الكويت

الجزء الثالث

مكتبة الرشد
ناشرون

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م

مكتبة الرشد - ناشرون
المملكة العربية السعودية - الرياض
الإدارة : مركز البستان - طريق الملك فهد هاتف ٤٦٠٤٨١٨
ص.ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ - فاكس ٤٦٠٢٤٩٧

E-mail:info@rushd.com.sa
Website:www.rushd.com.sa

فروع المكتبة داخل المملكة

- الرياض: المركز الرئيسي : الدائري الغربي ، بين مخرجي ٢٧ و ٢٨ هاتف ٤٣٢٩٣٣٢
- الرياض: فرع طريق عثمان بن عفان، هاتف ٢٦٩٠٤٤٤ ٢٠٥١٥٠٠
- الرياض : فرع الدائري الشرقي هاتف ٤٩٧١١٩٩ فاكس ٤٩٦١٥٩٩
- فرع مكة المكرمة: شارع الطائف هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري هاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة : مقابل ميدان الطائرة هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
- فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع أبها: شارع الملك فيصل : هاتف ٢٣١٧٣٠٧ فاكس ٢٢٤٢٤٠٢
- فرع الدمام : شارع الخزان هاتف :٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣
- فرع حائل هاتف ٥٣٢٢٢٤٦ فاكس ٥٦٦٢٢٤٦
- فرع الإحساء: هاتف ٥٨١٣٠٢٨ فاكس ٥٨١٣١١٥
- فرع تبوك هاتف ٤٢٤١٦٤٠ فاكس ٤٢٣٨٩٢٧
- فرع القاهرة : شارع ابراهيم أبو النجا - مدينة نصر: هاتف: ٢٢٧٢٨٩١١ - فاكس: ٢٢٧١٢٦٢٥

مكاتبنا بالخارج

- القاهرة : مدينة نصر هاتف ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١١٦٢٨٦١٧٠
- بيروت: بئر حسن موبايل: ٠٣/٥٥٤٣٥٣ تلفاكس: ٠٥/٤٦٢٨٩٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شرح الفاسي على الشاطبية

المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ هُودٍ

وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رُوَاتُـهُ وَبَادِئُ بَعْدُ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي قرءوا ﴿أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[١] بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢]. وأن أبا عمرو قرأ ﴿بادِئَ الرَّأي﴾[٣] بهمزة بعد الدال، فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة بعدها[٤]، على ما يقتضيه التخفيف، والوجه أن يلفظ به في البيت بالياء؛ ليتضح المقصود.

و الوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنِّي﴾ بالفتح: أنه فتح على تقدير الباء[٥]؛ أي: بأَنِّي والجار والمجرور ـ على ما قَالَهُ مكي ـ مفعول ثاني[٦] لـ(أَرْسَلْنَا)[٧]، قال: وكان الأصل: أنه[٨]، لكنه جاء على طريق الالتفات[٩]. وقال الزمخشري: الجار والمجرور صلة لحال محذوفة[١٠]، والمعنى: أرسلناه ملتبسًا بهذا الكلام وهو قوله: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ بالكسر، فلما اتصل به الجار فتح كما فتح في (كَأَنَّ)، والمعنى على الكسر، وهو قولك: إِنَّ زَيْدًا كالأَسَدِ[١١].

---

(١) هود (٢٥).

(٢) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٣٢، التيسير / ١٢٤.

(٣) هود (٢٧).

(٤) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٣٢، التيسير / ١٢٤، القرطبي ٤ / ٣٣٤٢.

(٥) أي: على تقدير حَذْفِ حرف الجر مع (أَنَّ) يجوز قياسًا مُطَّرِدًا بِشَرْطِ أَمْنِ اللَّبْسِ، فإِنْ حَدَثَ لَبْسٌ لم يَجُزْ الحذْفُ. ينظر (ابن عقيل /١٤٧ والأشموني ٢/٩٢).

(٦) اختلف النحاة في موضع المجرور بحرف الجر المحذوف. فذهب الأخفش والخليل إلى أنه في موضع جر، وذهب الفراء إلى أنه في موضع نصب، وذهب سيبويه إلى جواز الوجهين. ينظر (المرجعان السابقان).

(٧) وعلَّل مكي لكونه مفعول ثاني لأرسلنا بأن (أَرْسَلَ) يتعدى إلى مَفْعُولَيْنِ، الثاني منهما يصل إليه بحرف الجر (الكشف ١/٥٢٥).

(٨) أي: كان حق الضمير أن يأتي بلفظ الغيبة، وعلَّل لذلك بأن (نُوحًا) لفظُهُ لَفْظُ غَيْبَة، فينبغي في الضمير العائد إليه أن يكون بلفظ الغيبة دون لفظ الإخبار.

(٩) الكشف ١/٥٢٥.

(١٠) أي: أَرْسَلْنَا نُوحًا بِأَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. (١١) الكشاف ٢/٣٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ: إرادة القَوْل[١]؛ أي: فَقَالَ ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾، وحَذْفُ القَوْلِ كثير؛ ومنه: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بَادِئَ الرَّأْيِ﴾ بالهمز: أنه جَعَلَهُ بمعنى: أَوَّلَ الرأي وبَدْئَهُ[٣].

و الوجه في قراءة من قرأ بالياء: أنه جعله بمعنى ظاهر الرأي من بدا يَبْدُو إذا ظهر[٤]، أو جعله مخففًا من المهموز[٥]، وهو على الوجهين مَنْصُوبٌ على الظرف[٦]؛ أي: وقت حدوث أول الرأي، أو وَقْتَ حُدُوثِ ظاهر الرأي، فَحُذِفَ المضَافُ وأُقِيمَ المضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ[٧]. والعامل في الظرف: اتَّبَعَكَ[٨]، والمعنى: إِنَّ اتِّبَاعَهُمْ لك إنما هو شيء عنَّ لَهُمْ بَدِيهَةً من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا نَظَرٍ، ولو نَظَرُوا وتَأَمَّلُوا ما اتَّبَعُوك[٩].

وهذا البيت يشتمل على ثلاث جمل، وترتيبه: وداع أني لكم متلبسًا بالفتح حق رواته،

---

(١) بمعنى: أن الكلام تَمَّ عند قوله: (إلى قَومِهِ)، ثم ابتدأ مُسْتَأْنِفًا فَكَسَرَ.

(٢) الرعد ٢٣، ٢٤ أي: يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ. قال مكي: وهو الاختيار،... لأن (إِنِّي) في الإخبار جَرَى على الأصل في وُقُوعه بعد القول المضاف للقائل لأنه مخبر عن نَفْسِهِ. تقُولُ: قال زيد إني...، ولا تقول قال زيد إنه. ينظر (الكشف ٥٢٦/١).

(٣) أي: ما نراك اتَّبَعَكَ إلا الذين هم الأراذل في أول الأمْر (الكشف ٥٢٦/١).

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٧٩/٢، والكشف ٥٢٦/١. وأَنْشَدَ النحاس شاهدا من الشعر على مجيء بدا يبدو بمعنى ظهر وهو قول الشاعر :

.... فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَّارِ

(٥) بمعنى أن من قرأ بالياء أراد الهمز، ثم خفف الهمزة بالبدل لانفتاحها وانكسار ما قبلها.قال مكي: فتكون القراءتان بمعنى من الإبتداء (الكشف ٥٢٦/١) وينظر (إعراب القرآن للنحاس ٢٨٠/٢).

(٦) والقول بالنصب على الظرف مذهب أبي الفاسي. وقال أبو حيان: وحَمَلَهُ على الظرف وليس بزمان، ولا بمكان، ولأن (في) مُقَدَّرَةٌ فيه (البحر المحيط ٢١٥/٥).

(٧) وحَذْفُ المضَافِ وإِقَامَةُ المضاف إليه مقامه جائز عند قيامِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ على المضاف المحذوف (ابن عقيل ٢٠٦/).

(٨) التبيان لأبي البقاء ٦٩٥/٢ وجاز أن يعمل (اتَّبَعَكَ) في الظرف، مع أنه ليس مستثنى منه، أو مستثنى، أو تابعا للمستثنى منه، وهي المسوغات التي تجعل ما قبل (إلا) يعمل فيما بعدها، لأن (بادي) ظرف أو كالظرف، والظروف يُتَّسَعُ فيها، مثل: جهد رأي أَنَّكَ ذَاهِبٌ، أي: أَنَّكَ ذَاهِبٌ في جهد رَأْيِي.

(٩) وإلى هذا المعنى ذهب الزمخشري. ينظر (الكشاف ٣٠٤/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقرأ بادي ملتبسًا بعد الدال بالهمز حُلِّلَ ذلك؛ أي: أبيح به القراءة؛ لصحته معنى ورواية. والله أعلم.

وَمِنْ كُلٍّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افْلَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلَا

أمر بالتنوين في قوله: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾[١] في هذه السورة وفي سورة قد أفلح[٢] لحفص، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين[٣].

ثم أمر بضم العين وتشديد الميم في قوله: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾[٤] لحمزة والكسائي وحفص، ويعني في هذه السورة خاصة، فتعين للباقين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم[٥].

والوجه في قراءة من قَرَأَ ﴿مِن كُلٍّ﴾بالتنوين: أنه حذف ما أضيف إليه ﴿كُلٍّ﴾ وجعل التنوين عِوَضًا منه، وجعل ﴿زَوْجَيْنِ﴾ مفعول ﴿ٱحْمِلْ﴾ في السورة ومفعول ﴿ٱسْلُكْ﴾في السورة الأخرى، وجعل ﴿ٱثْنَيْنِ﴾نعتًا له على جهة التأكيد[٦].

والوجه في قراءة مَنْ لَمْ يُنَوِّنْ: أَنَّهُ أَضَافَ (كُلا) إِلَى (الزَّوْجَيْنْ)، وجعل (اثْنَيْنْ) هو المفعول[٧]، والجار والمجرور على كلا الوَجْهَيْنِ[٨] متعلق بفعل الأمر، أو حال من المفعول بعد أن كان صِفَةً له[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ بالضم والتثقيل: أَنَّهُ بَنَى الفِعْلَ لما لم يُسَمَّ فَاعِلَهُ وحَذَفَ الفَاعِلَ للعلم به، وهو اللهُ ـ عزَّ وجَلَّ ـ[١٠]، ويشهد لها قراءة أُبَيٍّ ﴿فَعَمَّاهَا عَلَيْكُمْ﴾[١١]، والمعنى: فأُخْفِيَتْ عَلَيْكُمْ[١٢].

(١) هود (٤٠). (٢) المؤمنون (٢٧).
(٣) تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٣، التيسير/١٢٤ (٤) هود (٢٨).
(٥) فيصير اللفظ (عَمِيَتْ)، تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٣، التيسير /١٢٤.
(٦) الكشف ٥٢٨/١، التبيان٦٩٨/٢.
(٧) الكشف ٥٢٨/١، التبيان٦٩٧/٢، وتقدير الكلام: احْمِلْ فيها اثنين من كل زوج.
(٨) أي: تنوين (كل) وعدم التنوين.
(٩) التبيان ٦٩٧/٢. وقال أبو البقاء: وأُعْرِبَ حالا لأنَهُ قُدِّمَ على النكرة.
(١٠) الحجة لابن خالويه /١٨٦، الكشف ٥٢٧/١.
(١١) القراءة نسبها ابن خالويه لابن مسعود، ونسبها أبو حيان لعلي ﷺ والسلمي والحسن والأعمش. ينظر (مختصر ابن خالويه /٥٩، البحر المحيط ٢١٦/٥).
(١٢) الكشاف ٣٠٥/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و الوجه في قراءة من قرأ ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾بالفتح والتخفيف: أنه أسند الفعل إلى (الْبَيِّنَةِ)(١) مُوَافِقًا لِمَا لا خِلاَفَ فيه في سورة القصص(٢)، والمعنى: فخفيت عليكم(٣)، واستعير العمى للبينة إذا لم يهتد بها؛ لكونها بمنزلة الأعمى، في كونه لا يهدي، كما استعير لها البصر في وصفها بأنها مبصرة(٤). وقيل: معنى التخفيف أنهم عموا عن الرحمة؛ لأن الرحمة عميت عنهم، وهو من باب المقلوب لفهم المعنى وأَمْنِ الإلباس، كَقولهم: أَدْخَلْتُ القَبْرَ زَيْدًا، وأَدْخَلْتُ القلنسوة رَأْسِي(٥).

و(عميت) في الترتيب قبل (من كل زوجين)، لكنه أخره على حسب ما تَأَتَّى له، وبَنَى عليه ترجمة (مجراها) في البيت الآتي وترتيب كلم هَذَا البيت: ونَوِّنْ ﴿من كل﴾ في هذه السورة كائنًا مع حروف سورة قد أفلح في حال كونه عالمًا، وفعميت اضْمُمْ عينه وثقل ميمه، أو اضْمُم عين عميت وثقل ميمه في حال كون الضَّمِّ والتثقيل ذوي شَذًا عَالٍ، وأراد بالشَّذَا حِدَّةُ رائحة الطيب. واللَّه أعلم.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا ... بُنيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِ عُوِّلَا
وآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ ... وسكَّنَهُ زاكٍ وشَيْخُه الأَوَّلَا

أخبر أن سوى حفص وحمزة والكسائي ضَمُّوا الميمَ من ﴿مَجْرَاهَا﴾(٦)؛ لأن ضميرَ (سِوَاهم) عائدٌ على ما دَلَّ عليه (شَذَا علا)، وفي البيت المنقضي منهم(٧).

---

(١) في الكشف المكي، والحجة لابن خالويه: أسند الفعل إلى (الرحمة) ينظر الحجة لابن خالويه/١٨٦، الكشف ١/٥٢٧).

(٢) القصص (٦٦).

(٣) الحجة لابن خالويه/١٨٦.

(٤) أي: أنه كما جُعِلَتْ (الحجة) بصيرة ومبصرة جُعِلَتْ عمياء، لأن الأعمى لا يَهْتَدِي ولا يَهْدِي غَيْرَهُ، فالمعنى: عَمِيَتْ عَلَيْكُمُ البَيِّنَةُ فَلَمْ تَهْدِكُمْ، كما لو عَمِيَ على القَوْمِ دَلِيلُهُم في المَفَازَةِ بَقَوْا بِغَيْرِ هَادٍ. ينظر (الكشاف ٢/٣٠٥).

(٥) الكشف ١/٢٥٧. قال مكي: وحَسُنَ هَذَا في كلام العرب، لأن المعنى مَفْهُومٌ لا يُشْكَلُ، وعلى ذلك أتى قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ إبراهيم (٤٧) وإنما حقيقته: مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ. ويجوز أن يكون المعنى (عُمِّيَتْ) خَفِيَتْ فلا يكون فيه قلب.

(٦) هود (٤١).

(٧) السبعة/٣٣٣، التيسير /١٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أخبر أن عاصمًا قرأ في هذه السورة ﴿يَٰبُنَيَّ﴾[١] بفَتْحِ الياءِ، وأن حفصًا قَرَأَ كذلك في الجميع، وأن أحمد وهو البزِّي وافق حفصًا على الفتح في الأخير من لقمان وهو قوله: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٢]، وأن قنبلًا قَرَأَ في الأَخِيرِ من لقمان بياءٍ ساكِنَةٍ، وأن شَيْخَ قنبل وهو ابنُ كثير قَرَأَ في الأولِ من لقمان بياء ساكنة وهو قوله: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾[٣].

وحصل من مجموع هذه التراجم: أن عاصمًا فتح الياء في السورة وكسرها الباقون، وأن ابن كثير سَكَّنَ الياء في أول لقمان وفتحها حَفْصٌ وكسرها الباقون، وأن قُنْبُلًا سَكَّنَ الياءَ في آخرِ لقمان وفتحها حفص والبزِّي وكسرها الباقون، وأن حفصًا وَحْدَهُ فَتَحَ الياءَ في يوسف والصافات والأوسط من لقمان وهو قوله: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾[٤].

والوجه في قراءةِ مَنْ قَرَأَ (مُجْرَاهَا) بضَمِّ الميم: أنه جَعَلَهُ مَصْدَرًا لـ(أَجْرَى) الرُّبَاعِي[٥]؛ يقال: أَجْرَي يُجْرِي إِجْرَاءً ومُجْرَى[٦]. والحقيقةُ أنه اسْمٌ للمَصْدَرِ، وفي القراءة به مناسبة لـ﴿مُرْسَىٰهَا﴾؛ أي: بسم اللَّه إِجْرَاؤُهَا وإِرْسَاؤُهَا.

والوجه في قراءةِ مَنْ قَرَأَ بفَتْحِ الميم: أَنَّهُ جَعَلَهُ مَصْدَرًا لِجَرَى الثلاثي؛ يقال: جَرَى يَجْرِي جَرْيًا ومَجْرَى[٧]، والحقيقة أنه اسم للمَصْدَرِ، وفيه مناسبة لقوله: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾، والمعنى بسم اللَّه جَرْيُهَا ورُسُوُّهَا.

والوجه في قراءةِ مَنْ قَرَأَ ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ بكَسْرِ الياء وتشديدها: أن الأصل فيه ثلاث ياءات: الأولى: ياء التصغير، والثانية: لام الكلمة[٨] أو ياء مُبْدَلَةٌ من ياء الكلمة على اختلافهم في

---

(١) هود (٤٢).
(٢) لقمان (١٧).
(٣) لقمان (١٣).
(٤) لقمان (١٦).
(٥) تنظر هذه القراءة في = السبعة /٣٣٤، النشر٢/٢٨٩
(٦) الكشف١/٥٢٨، الحجة لابن خالويه/١٨٧، التبيان٢/٦٩٨.
(٧) التبيان٢/٦٩٨.
(٨) لأن أصل الكلمة: بَنَيٌ، والتصغير يَرُدُّ المصغرات إلى أصلها، فَرُدَّتْ الياء لأنها أصلية وامتنعت ياءُ التصغير من دخول الحركات فيها لئلا تُقْلَبَ وتُغَيَّرَ. ينظر (الكشف ١/٥٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لام (ابْن)، وهل هي ياء أو واو[١]. والثالثة: ياء الإضافة، فأدغمت ياء التصغير في الياء التي بعدها، وكسرت الياء التي بعدها لأجل ياء الإضافة، وحُذِفَتْ ياءُ الإضافة؛ لأن بَابَ النِّدَاءِ حَذْفُ ياء الإضافة فيه أكثر من إِثْبَاتِهَا[٢]، وتَأَكَّدَ الحذفُ هاهنا؛ لما في الكلمة من ثقل باجتماع ثلاث ياءات وكسرة، ويجوزُ في هذه السورة أن يكون الحذفُ لالتقاءِ الساكنين[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء وتشديدها: أنه لَمَّا أَتَى بالكلمَة على أَصْلِهَا بثلاث ياءات، استثقل اجتماعها مع الكسرة، فَأَبْدَلَ من الكسرة[٤] فتحةً، فَانْقَلَبَتْ ياءُ الإِضَافَةِ أَلِفًا، ثم حُذِفَتْ الألفُ كما تُحْذَفُ الياءُ في النداء وبقيت الفتحة تَدُلُّ عليها[٥]. ويجوز في هذه السورة أن تكون الألف حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين.

قال المازني[٦]: وَضْعُ الأَلِفِ مَكَانَ الياءِ مُطَّرِدٌ في النداء[٧]، وأجاز[٨]: يا زَيْدًا أَقْبِلْ في يا

---

(١) مَنْ قال إنَّ لامَ (ابن) واو، استدل على ذلك بأن الغالب على ما حُذِفَتْ لامُهُ الواوُ لا الياء، وأنهم قالوا في مؤنثِهِ: بنت، فأبدلوا التاءَ من لام الكلمةِ، وإبدال التاءِ من الواو أكثر من إِبْدَالِهَا من الياء، وكذلك قالوا: البُنُوَّة. وذهب البعضُ إلى أَن اللام أصلها الياء، وأن (ابن) مشتق من: بَنَى بامرأته يَبْني وأنه لا دليل على البُنُوَّة، لأنها كالفُتُوَّة، وهي من الياء. ينظر (الأشموني ٤/٢٧٥).

(٢) وحُذِفَتْ ياءُ الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع تشديد وكسرتين، فإذا اجتمع ما يُسْتَثْقَلُ كان الحذفُ آكَدُ وأَقْوَى، وبقيت الكسرةُ تَدُلُّ على ياءِ الإضافةِ، وقَوِيَ الحذفُ لِيَاءِ الإضافةِ في النداءِ، لأنها بَدَلٌ من التنوين، والتنوين لا يَثْبُتُ في المعارِفِ في النداءِ، فَحُذِفَ ما هو بَدَلٌ منه. ينظر (الكشف ١/٥٢٩).

(٣) أي حذفت ياء الإضافة لالتقائها مع الراء الساكنة في: ارْكَبْ. ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٥٤، التبيان لأبي البقاء ٢/٦٩٩).

(٤) التي قبل ياء الإضافة.

(٥) الكشف ١/٥٣٠، التبيان ٢/٧٠٠

(٦) وهو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، المازني، من مازن شيبان أحد الأئمة في النحو، وهو من أهل البصرة، وأستاذ المبرد، ومن كتبه: ما تلحن فيه في العامة، توفي /٢٤٨هـ. (إنباه الرواة ١/٢٤٦، معجم الأدباء لياقوت٢/٢٨٠).

(٧) الكشف١/٥٣٠.

(٨) أي المازني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

زيدِي، على إِبْدَالِ الكسرةِ[١] فتحةً والياء ألفًا[٢]، وقد فعلوا ذلك في غير النداء، وقالوا: في يا جارية: جَارَاة وفي نَاصِيَة نَاصَاة، وأُجِيزَ في هذه السورَةِ أن يَكُونَ الأَصلُ: يا بنياه على النُّدْبَةِ، فَحُذِفَتْ الألفُ؛ لدلالة الفتحةِ عليها[٣] أو لالتقاء الساكنين[٤].

والوجه في قراءة من قرأ (يَا بُنَيْ) بسكون الياء: أنه حَذَفَ ياءَ الإِضَافَةِ على (ما) [٥] هو الأكثر في باب النداء، ثم استثقل الياء المشددة المكسورة، فَحُذِفَتْ الياءُ الأخيرةُ[٦]، وأَبْقَى الأُولى وهي ياء التصغير ساكنة[٧].

والوجه في قراءة مَنْ غَايَرَ بين اللفظين الكسر، وهو أبو بكر، وبين الكسر والإسكان، وهو قنبل: الجمعُ بين اللغتين واتِّبَاعُ الأَثَرِ.

والوجه في قراءة مَنْ غَايَرَ بين الكسر والفتح والإسكان، وهو البَزِّي: الجمعُ بين اللغات واتباع الأثر ـ أيضًا .

وقوله: (وفي ضَمٍّ مجْرَاهَا سواهم): جملةٌ اسمية، قُدِّمَ خَبَرُهَا. (وفَتْحُ يَا بُنَيَّ هنا نص): جملةٌ اسمية أُخِّرَ خَبَرُهَا. و(هنا): ظَرْفٌ للمُبْتَدَأِ. (وفي كل عُوِّلا): جملةٌ كبرى فيها حَذْفٌ، والتقدير: والفتح في الكل عُوِلَ عَلَيْهِ. أَو فِعْلِيَّةٌ؛ أي: وعُوِّلَ عَلَيْهِ في الْكُلِّ. (وآخر لقمان يواليه أَحْمَدُ): جملة فعلية قُدِّمَ الظَّرْفُ المنصوبُ بفعلها. (وسكنه زاك) ظاهر. (وشيخه)؛ أي: وسَكَّنَ شَيْخُهُ الحرَفَ الأولَ. واللَّه أعلم.

وفي عَمَلٌ فَتْحٌ ورَفْعٌ ونَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلَّا الكسائيَ ذَا الْمَلَا

---

(١) أي كسرة الدال في: يَا زَيْدِي.

(٢) الكشف ١/٥٣٠.

(٣) وإلى هذا ذهب أبو حاتم، قال: مَنْ قَرَأَ (يا بُنَيّ) يريد: يا بُنَيَّاه ثم حَذَفَ، وقال النحاس: ورَأَيْتُ عليَّ ابن سليمان يذهب إلى أن هذا لا يجوز، لأن الأَلِفَ خفيفةٌ فلا تُحْذَفُ. (إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٨٤).

(٤) وإلى هذا ذَهَبَ الزجاجُ. قال: يَا بُنَيَّ الفتحُ فيهِ من جهتين، الأصل يَا بُنَيَّا، فتُبْدَلُ الأَلِفُ من ياءِ الإِضَافَةِ، ثم تُحْذَفُ الأَلِفُ لسكونها وسكون الراء. ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٥٤).

(٥) اللفظة سقطت من (أ)، وهي موجودة في (ج).

(٦) وهي لام الكلمة.

(٧) قال مكي: وهي قراءة فيها ضَعْفٌ لِتَكَرُّرِ الحذْفِ (الكشف ١/٥٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن مَنْ عدا الكسائي قرأ ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾[١] بفتح الميم ورفع اللام، وأَمَرَ بتنوين اللامِ ورفع ﴿غَيْرٍ﴾، فتعين للكسائي أن يقرأ ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب ﴿غَيْرَ﴾[٢]، وتَسَمَّحَ لضيق المكان في العبارة بالرفع؛ لأن مقابلَهُ النصبُ على ما أَصَّلَهُ، ولم يأت هاهنا على ذلك.

والوجه في قراءة الجماعة: أنهم أَعَادُوا الضميرَ من قوله: ﴿إِنَّهُۥ﴾ على ابْنِ نوح[٣] على معنى: إِنَّه ذو عمل غير صالح[٤]، أو على جَعْلِهِ نفسه عملًا غير صالح مبالغة في ذلك[٥]. وقيل: الضميرُ عائِدٌ على ما دَلَّ عليه ﴿نَادَىٰ﴾ من النِّدَاءِ؛ أي أَنَّ نِدَاءَكَ وسُؤَالَكَ ما سَأَلْتَ في حَقِّ ابْنِكَ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. قال الزمخشري: وليس بذاك[٦]، وقيل فيه ما هو أَبْعَدُ من ذَلِكَ[٧].

والوجه في قراءة الكسائي: أنه أَعَادَ الضَمِيرَ على نوحٍ، وأَخْبَرَ عنه بالجملة التي بعده ونَصَبَ ﴿غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ على أنه نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ محذوف؛ أي: إِنَّهُ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ صَالِحٍ[٨]. واخْتُلِفَ في الابن المذكور، فقيل: كان ابن نوح لصلبه واسمه كنعان[٩]، وقيل: كان ابن

---

(١) هود (٤٦).

(٢) تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٤، التيسير /١٢٥.

(٣) الكشف ١/٥٣١.

(٤) وإلى هذا التقدير يذهب الزجاج. قال مكي على تقدير حَذْفِ مُضَافٍ مع العمل...، فيكونُ من كلامِ اللَّهِ جل ذكره لِنُوحٍ، واسْتَدَلَّ الزَّجَّاجُ على حَذْفِ المضاف من كلام الخنساء.

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٥٥ ـ ٥٦، والكشف ١/٥٣١).

(٥) الدُّرُّ اللَّقِيط بهامش البحر المحيط ٥/٢٢٨.

(٦) الحجة لابن خالويه/١٨٧، الكشاف ٢/٣١٢.

(٧) قيل: يجوز أن تكون الهاء في (إنه) تَعُودُ عَلَى مَا دَلَّ عليه أولُ الكلامِ وهو قوله: (ارْكَبْ مَعَنَا) فيكونُ التقدير: إِنَّ الْكَافِرِينَ مَعَكَ عَمَلٌ مِنْكَ غَيْرُ صَالِحٍ... (الكشف ١/٥٣١).

(٨) الحجة لابن خالويه /١٨٧، الكشف ١/٥٣١. قال مكي: ومما يُرَجِحُ عَوْدَ الضَّمِيرِ إلى ابن نُوحٍ ما روت السيدةُ عائشةُ: أن النبيَ ﷺ قرأ (عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)، وروت أُمُّ سَلَمَةَ: أنه أَمَرَهَا أَنْ تَقْرَأَ كذلك.

(٩) قاله ابن عباس والضحاك وعكرمة وسعيد بن جُبَيْر وميمون بن مهران وغيرهم (القرطبي ٤/٣٣٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

امرأته، فَسَمَّاهُ ابْنًا لَهُ تَنْزِيلًا له منزلة الابْنِ[١]. وقرأ عَلِيٌّ ﷺ: ﴿وَٱبْنَهَآ﴾[٢] والضمير لامرأته[٣]، وقرأ محمد بن علي[٤] وعروة بن الزبير[٥] ﴿ٱبْنَهُۥ﴾[٦] بفتح الهاء، يريدون ابنها، فاكتفيا بالفتحة عن الألف[٧]، وعن قَتَادَةَ قال: سَأَلْتُ الْحَسَنَ فقال: واللَّه ما كان ابْنَهُ، فقلت: إِنَّ اللهَ حَكَى عنه أَنَّهُ قال: إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وأنت تقول: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنَهُ، وأَهْلُ الْكِتَابِ لاَ يَخْتَلِفُونَ في أَنَّهُ كَانَ ابْنَهُ؟ فقال: ومَنْ يَأْخُذُ دِينَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، واسْتَدَلَّ بقوله: مِنْ أَهْلِي، ولم يقل: مِنِّي[٨]. واللَّه أعلم.

وقوله: (و في عمل فَتْحٌ ورَفْعٌ): جملة اسمية قُدِّمَ خَبَرُهَا. وترتيب الباقي ونَوَّنُوا لامَهُ، وارْفَعُوا غَيْرَ للجميع إلا الكسائي، ذا الأئمة الأشراف، أو ذا الأتباع الأشراف. واللَّه أعلم.

وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الكهْفِ ظِلُّ حِمىً وهَا هُنَا غُصْنُهُ وافْتَح هُنَا نُونَهُ دَلَا

أخبر أن الكوفيين وابن كثير وأبا عمرو، قرءوا في سورة الكهف ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾[٩] بالتخفيف[١٠]، وأن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا به في هذه السورة ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا

---

(١) قاله الحسن. (القرطبي ٤/٣٣٦٤).

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٠.

(٣) قال القرطبي: وهذه القراءة دَلِيلُ مَنْ قال: إنه ابن امْرَأَتِهِ. ينظر (القرطبي٤/٣٣٦٤).

(٤) وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ولد سنة ٥٦هـ. وَرَدَتْ عنه الروايةُ في حروف القرآن ـ وروى عن جابر وابن عباس، كان سَيِّدُ بَنِي هاشم فَضْلًا وسُنَّةً، توفي سنة ١١٨هـ. (غاية النهاية٢/٣٤٨).

(٥) هو: عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، أبو عبداللَّه المدني، وَرَدَتْ الروايةُ عنه في حروف القرآن، روى عن أبويه وعائشة، وعنه روى: أولاده والزهري وجماعة، توفي سنة ٩٣هـ أو سنة ٩٥هـ (طبقات القراء لابن الجزري، ١/٥١١).

(٦) المحتسب١/٣٢٢.

(٧) قال ابن جِني: حَذَفَ الألِفَ تخفيفًا، كقراءة مَنْ قرأ (يا أَبَتَ)..... يريد يا أَبَتَاه. وقال الشاعر:

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَانِّي

(المرجع السابق).

(٨) القرطبي ٤/٣٣٦٤. وقال القرطبي: الصَّوَابُ أَنَّهُ ابنهُ مِنْ صُلْبِهِ ولكنه كان مُخَالِفًا في النيةِ والعَمَلِ والدين. (السابق٤/٣٣٦٥).

(٩) الكهف (٧٠).

(١٠) السبعة/٣٩٤، التيسير/١٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[١]، فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بالتثقيل[٢].

ثم أَمَرَ بِفَتْحِ النُّونِ في هذه السورة لابن كثير، وقد تَقَدَّمَ في باب الزوائد أن ورشًا وأبا عمرو زَادَا الياءَ في هذه السورة في الوصل، وأن الجميع اتفقوا على إِثْبَاتِهَا في الكَهْفِ في الحَالَيْنِ، إلا ابن ذكوان فإن عنه فيها خلاف[٣].

و الوجه في قراءة مَنْ قرأ بالتخفيف: أنه أدخل (لا) التي للنهي على **(تسأل)** فَجَزَمَهُ بها؛ لأنه غير مؤكد بنون ثقيلة ولا خفيفة[٤].

والوَجْهُ في قراءة مَنْ قرأ بالتثقيل: أنه أَكَّدَ **(تَسْأَل)** بالنون الثقيلة وبَنَي الفعلَ مَعَهَا على القاعدةِ[٥] في ذلك، غير أَنَّ مَنْ كَسَرَ النونَ أتى بالمفعول كما فَعَلَ مَنْ قرأ بالتخفيف وكسرِ النون؛ لاتصال المضمر به، وكان الأصل: تَسْأَلُنَّنِي بثلاث نونات، فَحَذَفَ إِحْدَاهَا لاجتماعِ الأَمْثَالِ، ومَنْ فَتَحَ النونَ حَذَفَ المفعولَ واقْتَصَرَ على المجْرُورِ؛ لأنه مِنْ بَابِ: أَمَرَ وهَدَى واخْتَارَ ونَحْوِهَا، مِمَّا يَجُوزُ الاقتصارُ فيهِ على أحدِ المفْعُولَيْنِ[٦].

والوجهُ في الزيادة والحذف والإثبات مَرَّ في باب الزوائد مستوفى.

وقوله: **(وتسألن)** قبله حَذْفٌ، والتقدير: وهَاكَ حُكْمُ تَسْأَلْنِي. ثم اسْتَأْنَفَ الإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِهِ فقال: (تَخْفِيفُ حَرْفُ الْكَهْفِ ظِلٌّ حِمَى)، وأَشَارَ إِلَى الاسْتِتَارِ بـ(ظِلٌّ) حِمَايَةِ الاحْتِجَاجِ. ثم قال: **(وَهَاهُنَا غُصْنُهُ)**؛ أَيْ: غُصْنُ التَّخْفِيفِ، وأشار إلى اجتناء فائدة، وهي جملةٌ اسمية قُدِّم خَبَرُهَا. ثم قال: **(وافْتَحْ هُنَا نُونَهُ)** وهي جملةٌ أمريةٌ. ثم استأنف للثناء

---

(١) هود (٤٦).

(٢) قرأ ابن كثير بفتح اللام والنون مشددة مفتوحة وقرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون المشددة والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها. ينظر (السبعة /٣٩٥، التيسير/١٢٥).

(٣) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي/١٤١، ١٤٤، مخطوطة بدار الكتب المصرية.

(٤) الكشف ١/٥٣٢.

(٥) والقاعدة: أن الفعل المؤكد بالنون الثقيلة يُبْنَى على الفتح إِذَا لمْ يَلِهِ أَلِفُ الضمير أَوْ يَاؤُهُ أَوْ وَاوُهُ، نحو اضْرِبَنَّ زَيْدًا واقْتُلَنَّ عُمَرًا فإذا اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثنين أو واوُ جماعةٍ أو ياءُ مخاطبةٍ حُرِّكَ ما قبل الألف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويُحْذَفُ الضميرُ إِنْ كان واو أو ياء وَيَبْقَى إن كان أَلِفًا. ينظر (ابن عقيل/٢٧٠-٢٧١).

(٦) الكشف ١/٥٣٢، الحجة لابن خالويه/١٨٧-١٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على الفتح فقال: (دلا)؛ أي: أخرج دَلْوَهُ ملأى، مُشِيرًا إلى ظهورِ معناه وصِحَّةِ رِوَايَتِهِ. واللَّه أعلم.

وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضًا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلَا

أمر بفتح الميم من قوله في هذه السورة: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾[١] ومن قوله في سورة سَأَلَ سَائِلٌ: ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾[٢] لنافع والكسائي، فَتَعَيَّنَ للباقين القراءة بالكسر على ما أَصَّلَهُ، وهو على الحقيقةِ خَفْضٌ، إلا أَنَّهُ تَسَمَّحَ في العبارةِ؛ لِضِيقِ المَكَانِ.

ثم أَخْبَرَ أَنَّ الْكُوفِيِينَ ونَافِعًا فَتَحُوا الميمَ مِنْ قوله في سورةِ النمل: ﴿مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾[٣]، والْكَلَامُ في قِرَاءَةِ الباقينَ على حسب ما تَقَدَّم.

ثم أَخْبَرَ أَنَّ الْكُوفِيِينَ قَرَءُوا ﴿مِن فَزَعٍ﴾ بالنون، وأراد به التنوين، فتعين للباقين الْقِرَاءَةُ بِتَرْكِهِ.

وحَصَلَ مِنْ مجموعِ ما ذكر في النَّمْلِ ثلاث قراءات: ﴿مِن فَزَعِ يَوْمَئِذٍ﴾ لنافع، ﴿مِن فَزَعِ يَوْمِئِذٍ﴾ لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، و﴿مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ للكوفيين. وفي غير النمل قراءتان[٤]، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الميم من هذه السورة وسورة سَأَلَ سَائِلٌ: أَنَّهُ بَنَى (اليوْمَ) حين أَضَافَهُ إلى غَيْرِ متمكن، ومَا أُضِيفَ مِنْ ظُرُوفِ الزمان إلى غير متمكن جَازَ بِنَاؤُهُ؛ لِمَا في الظَّرْفِ مِنَ الإِبْهَامِ[٥]، ومنه:

---

(١) هود (٦٦).
(٢) المعارج (١١).
(٣) النمل (٨٩).
(٤) قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر مضافا ثلاثتهن بكسر الميم، وقرأ عاصم وحمزة بكسر الميم في هود والمعارج، وبالفتح والتنوين في النمل، وقرأ الكسائي بالفتح والإضافة في هود والمعارج، و(فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ) نَصْبًا. واختلف عن نافع، فمروي عنه الإِضَافَةُ وَفَتْحُ الميم في الثلاثة وروي عنه الإضافة وكسر الميم ينظر (السبعة/٣٣٦) بتصرف.
(٥) ما يُضَافُ من ظَرْفِ الزَّمَانِ إلى الجملة جَوَازًا يَجُوزُ فيه الإِعْرَابُ والبِنَاءُ عند الكوفيين وتبعهم أبو علي الفارسي، والمختار فيما أضيف إلى فعلية صُدِّرَتْ بِمَاضٍ البِنَاءُ، وما وَقَعَ قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ، أو مُبْتَدَأٌ المُخْتَارُ فيه الإِعْرَابُ ويَجُوزُ البِنَاءُ، وَمَذْهَبُ البصريين، أَنَّ الظَّرْفَ المُضَافَ إلى الجملةِ الإسمية أو الفعلية المصدرة بمضارع، لا يجوز فيه إلا الإعرابُ وأن الظرفَ المضاف إلى الفعلية المصدرة بماض لا يجوز =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على حينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ على الصِّبَا .....[١]

وَ نَحْوه؛ لأن المضافَ يكتسب كثيرا من أحكام المضاف إليه كالتَّعْرِيف والاسْتِفْهَام والجزاء[٢] وغير ذلك[٣].

والوجهُ في قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ الْميم: أَنَّهُ أَجْرَى (الْيَوْمَ) مجرى الأسماء المعربة، فَخَفَضَهُ بِإِضَافَةِ الْخِزْيِ والْعَذَابِ إِلَيْهِ ولم يَبْنُوا (يَوْمًا)؛ لإِضَافَتِهِ إلى (إِذْ) لِجَوَازِ انْفِصَالِهِ منها، والْبِنَاءُ إِنَّمَا يَلْزَمُ إذا لَزِمَتْ الْعِلَّةُ[٤].

والوجه في قِرَاءَتَيْ ﴿مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ بِتَرْكِ التنوين: ما ذُكِرَ في القراءتين في هاتين السورتين.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ بالتنوين: أنه أَعْمَلَ الْمَصْدَرَ، وهو: (فَزَع) في (يَوْمئِذٍ) على تقدير: وهم مِنْ أَنْ يَفْزَعُوا يَوْمَئِذ[٥]، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ في موضع الصفة لِـ(فَزَع)؛ لأن المصادر تُوصَفُ بأسماء الزمان، كما يُخْبَرُ عنها بِهَا. أي: وهُمْ مِنْ

= فيه إلا البناء. أَمَّا مَا يُضَافُ إلى الجملة وجوبا فَيَلْزَمُهُ البناءُ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة، كَحَيْثُ وإِذْ وإِذَا. ينظر (ابن عقيل/٢٠١ والتبيان٢/٧٠٤).

(١) البيت من بحر «الطويل» وقائله النابغة الذبياني، وعجزه:

.... وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

وهو في ديوانه ومن قصيدته التي يمدح فيها النعمان، ويهجو فيها مُرَّةَ بنِ رَبِيعَةَ وَمَطْلَعُهَا :

عَفَا ذُو حِسَا مِنْ قَرْيَتَا فَالْقَوَارِعُ فَجَنْبَا أريك فالتلاع الدوافعُ

والشاهد: في قوله: (حين) حُيْثُ بَنَى على الفَتْحِ لإِضَافَتِهِ إلى فِعْلٍ بِنَاؤُهُ لاَزِمٌ، وَيَجُوزُ كَسْرُهُ للإِعْرَابِ. ينظر البيت في: ديوان النابغة الذبياني /٤٩ ـ المكتبة الأهلية بيروت، سيبويه٢/٣٣٠، الكشاف للزمخشري٢/٢٥٦، شرح المفصل لابن يعيش٣/١٦، شرح ابن عقيل/٢٠١، همع الهوامع للسيوطي١/٢١٨، البحر المحيط٥/٢٠٣.

(٢) التبيان لأبي البقاء ٢/٤٠٧.

(٣) كَالتَّخْصِيصِ، وَرَفْعِ الْقُبْحِ، والظَّرْفِيَّة نحو: (كُلَّ حين)، والمصدرية نحو (كُلَّ الميْلِ) ووجوب التصدير نحو (غلام مِنْ عِنْدِكَ) والإعراب نحو (هذه خمسة عشر زيد)، وَعِنْدَ مَنْ أَعْرَبَهُ. والبناء نحو (مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) والتعظيم نحو (بَيْتُ اللَّه) والتحقير نحو (بَيْتُ العَنْكَبُوت).
ينظر (حاشية الصبان٢/٢٤٧).

(٤) الكشف١/٥٣٣.

(٥) الكشف٢/١٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَزَعِ كَائِنٍ يَوْمَئِذٍ[١]. ويَجُوزُ أَنْ يكونَ ظرفًا لاسمِ الفاعلِ الواقعِ بَعْدَهُ؛ أي: وهُمْ آمِنُونَ يَوْمَئِذٍ مِنْ فَزَعٍ[٢]. وفَزَعِ المنون المذكور، ويجوز أن يكون واحدًا على معنى: وهم من فَزَعٍ وَاحِدٍ، وهو خَوْفُ العِقَابِ، وأما ما يلحق الإنسان من التَّهَيُّبِ والرُّعْبِ لما يرى من الأهوالِ والعظائم فلا يَخْلُو منه؛ لأن البَشَرِيَّةَ تَقْتَضِي ذلك. أو من فَزَعٍ شَدِيدٍ مُفْرَطٍ في الشدة لا يَكْتَنِهُهُ الوصف، وهو خوف النار[٣]، ويجوز أن يكون متكررًا كثيرًا، والكثرة أولى به لهولِ ذلك اليوم.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بالإِضَافَةِ: أنه أَضَافَ (الفَزَعَ) إلى المفعول فيه[٤]، بعد أَنْ صَيَّرَهُ مَفْعُولًا بِهِ على السعة. و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ في قراءة من فَتَحَ ميمَهُ بعد تنوين ﴿فَزَعٍ﴾ مُعربٌ مَنْصُوبٌ، وهو في قراءة نافع مبني لإضافة غير متمكن[٥] على مَا مَرَّ مِنْ ﴿خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ و﴿عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾. وفي قراءة الباقين مخفض بإضافة ﴿فَزَعٍ﴾ إليه على مَا مَرَّ في (إِخْوَتِهِ).

و ترتيب البيت: وافتح ميمَ يومئذ في السورة كائنًا مع ميم كلمة سأل سائل أَتَى ذلك رضى؛ أي: ذَا رِضًى، أو مَرْضِيًّا، والفتح في النَّمْلِ حِصْنٌ، والنونُ عَلَّ كائنًا قبله؛ أي: أَصْلَحَ مَا أُرِيدَ من المعنى. والإعراب يتنزل على ذلك. واللَّه أعلم.

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوَّنْ عَلَى فَضْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلَا

نَمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا واخْفِضُوا رِضًا ... وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرفع عن فاضلٍ كلَا

أَخْبَرَ أَنَّ حَفْصًا وحَمْزَةَ قرآ في هَذِهِ السُّورَةِ ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾[٦]، وفي الفرقان ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾[٧]، وفي العنكبوت ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ﴾[٨] بترك التنوين، وأن أبا بكر وافقهما على تَرْكِهِ في

(١) السابق.
(٢) إتحاف فضلاء البشر للبناء/٢٤٠.
(٣) قاله الزمخشري. ينظر (الكشاف٣/٣٠٥).
(٤) وهو: اليوم.
(٥) البيان٢/٢٢٨. وقال الأنباري: والإضافة إلى غير المتمكن يجوز فيه البناء.
(٦) هود (٦٨).
(٧) الفرقان (٣٨).
(٨) العنكبوت (٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النجم في قوله: ﴿وَثَمُودَا فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١﴾[١]، فتعين لمن لَمْ يَذْكُرْهُ القِرَاءَةُ بالتنوين[٢].

ثم أَمَرَ بالتنوينِ والخَفْضِ للكسائي في قوله: في هذه السورة ﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾[٣]، فتعين للباقين القِرَاءَةُ بتركِ التنوينِ والفتحِ الذي هو علامة الجر[٤].

ثم أخبر أن حفصًا وحمزة وابن عامر قرءوا ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾[٥] بنصب رَفْعِ الباء، فتعين للباقين القراءةُ بالرفع[٦].

والوجه في قِرَاءَتَيْ﴿ثَمُودَ﴾ في المواضع الخمسة: أَنَّ العربَ لهم في (ثمود) مذهبان؛ منهم من يَصْرِفُهُ ذَاهِبًا به إلى الأب الأكبر أو الحَيِّ، ومنهم من لا يصرفه ذاهبًا به إلى القبيلة[٧]، فالقراءتان على اللغتين، وأنشد في الصرف قول:

دَعَتْ أُمُّ عَمْرو شَرًّا علمته ... بِأَرْضِ ثَمُود كُلُّها فَأَجَابَهَا[٨]

وفي تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ الآخر:

وَنَادَى صَالِحٌ يَا رَبِّ أَنْزِلْ ... بِآلِ ثَمُودَ مِنْكَ عَذَابًا[٩]

واحْتَجَّ للصَّرْفِ في المواضع الأربعة المنصوبة بأنها مرسومة بالألف، وفي الفرقان والعنكبوت والنجم أيضًا، فإن قبلها «عَادًا» بالتنوين إجماعًا، ففي تنوينها مناسبة له.

والوجه في قراءة من قَرَأَ ﴿يَعۡقُوبَ﴾ بالنصب: أنه نصبه بفعل مضمر[١٠]، كَأَنَّهُ قَالَ:

---

(١) النجم (٥١).

(٢) تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٧، التيسير/١٢٥.

(٣) هود (٦٨).

(٤) تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٧، التيسير/١٢٥.

(٥) هود (٧١).

(٦) تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٨، التيسير/١٢٥.

(٧) فمن صَرَفَ (ثمود) جعله اسما مذكرا، فلا عِلَّةَ تمنع من صرفه، إذْ الصَّرْفُ أَصْلُ الأسماء كُلِّهَا، وكُلُّ ما امتنع منها من الصرف فلعلتَيْنِ دَخَلَتَا عليه. وَمَنْ مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ، مَنَعَهُ لوجود عِلَّتَيْنِ فيه، هما التعريف والتأنيث إِذْ جَعَلَهُ اسْمًا للقبيلة. ينظر (الكشف لمكي٢/٥٣٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/٥٩، الكشاف١/٣١٩، التبيان٢/٧٠٥).

(٨) البيت من بحر «الطويل» ولم أقف على قائله. والشاهد: قوله: (ثمود)، حيث صَرَفَهُ راجعا به إلى الحي.

(٩) البيت من بحر «الطويل» ولم أقف على قائله. والشاهد: قوله: (ثمود)، حيث وردت (ثمود) غير مصروفة.

(١٠) دَلَّ عليه (بَشَّرْنَاهَا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ وَهَبْنَاهَا يَعْقُوبَ؛ لأَنَّ الْبِشَارَةَ دَالَّةٌ على الهِبَةِ[١]. هذا قول سيبويه[٢] ومَنْ تَابَعَهُ، وإليه أَشَارَ بقوله: (نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلا). وأجاز بعضهم أن يكون منصوبًا بالعطف على موضع ﴿بِإِسْحَٰقَ﴾[٣]، وفيه الفصل بين الناصب والمنصوب بالظَّرْفِ، فيكون بمنزلة قولك: رَأَيْتُ زَيْدًا وفي الدَّارِ عَمْرًا، وهو قبيح للتفرقة[٤]. وذهب الكسائي والأخفش وأبو حاتم إلى أنه في مَوْضِعُ جَرٍّ، عَطْفًا على إسحاق[٥]، وفتح لأنه لا ينصرف[٦]. وفيه غَمْزٌ عند سيبويه[٧] ومَنْ تَابَعَهُ[٨] للتفرقة بين حرف العطف و﴿يَعْقُوبَ﴾ فَكَأَنَّه فَصَلَ بين الجَارِ والمجرورِ به، وحَقُّ حَرْفِ الجر أن يكون ملاصقًا لحرف العطف في اللفظ أو في المعنى[٩]. ولو قُلْتَ: وبِمن وَرَاء إِسحاق يعقوب فَجِئْتَ بِحَرْفِ الْجَرِّ مُلاصِقًا لِحَرْفِ العطف لم يَجُزْ كَمَا لو قُلْتَ: مَرَرْتُ بزيد وبِفِي الدار عمرو.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يَعْقُوبَ﴾ بالرفع: أنه رَفَعَهُ بالابتداء، وجَعَلَ خَبَرَهُ الظَّرْفَ الْمُقَدَّمَ عليه[١٠]، أو رفعه بالظرف على أنه فاعل[١١].

---

(١) البيان٢/٢١، التبيان٢/٧٠٧، البحر المحيط ٥/٢٤٤.

(٢) قال سيبويه لو قلت: مَرَرْتُ بعمرٍو وَزَيْدًا، لكان عربيا.... لأنه فِعْلٌ والمجرور في موضع مفعول منصوب ومعناه: أَتَيْتُ وَنَحْوَهَا، تحمل الاسمَ إِذَا كَانَ العَامِلُ الأَوَّلُ فِعْلًا، وكان المجرورُ في موضع المنصوبِ على فِعْلٍ لا يَنْقُصُ المعنى، ومثله قول العجاج: يَذْهَبْنَ في نَجْدٍ غَوْرًا وَغَائِرًا كأنه قال: وَيَسْلُكْنَ غَوْرًا غَائِرًا، لأن معنى يَذْهَبْنَ فِيهِ يَسْلُكْنَ. (سيبويه١/٩٤).

(٣) الكشف١/٥٣٥، التبيان٢/٧٠٧.

(٤) الكشف١/٥٣٥.

(٥) إعراب القرآن للنحاس٢/٢٩٣.

(٦) العلمية والمعجمة.

(٧) قال سيبويه: لو قلت: مررت بزيد أول أمس وأمس عمرو، كان قبيحا خبيثا لأنك فَرَّقْتَ بين المجرور ومَا يشركه، وهو الواو كما تفرق بين الجار والمجرور. ينظر (إعراب القرآن للنحاس٢/٢٩٣).

(٨) تابعه على ذلك الأخفش. (الكشف ١/٥٣٥).

(٩) الكشف١/٥٣٥.

(١٠) الحجة لابن خالويه/١٨٩، إعراب القرآن للنحاس٢/٢٩٣.

(١١) وهذا مذهب الأخفش، أي: واسْتَقَرَ لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يعقوبُ، وأَجَازَ النَّحَاسُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا لِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تقديره: وَيَحْدُثُ من وراء إسحاق يعقوبُ. ينظر (التبيان للأنباري٢/٢١، البحر المحيط٥/ ٢٤٤، إعراب القرآن للنحاس٢/٢٤٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و ترتيب البيتَين: ثمود لم يكن ينون كائنًا مع حرف الفرقان كائنًا على احتجاج فصل وفي النجم فصل، (ونَهَى) مستأنف للثناء بالشِّيَاع، والاشتهار لصحته معنى ورواية، ونَوَّنُوا لثمود واخْفِضُوا في حال التنوين ذَا رِضَىً أو مَرْضِيًّا، ويعقوبُ نَصْبُ الرفع فيه عن حافظ كلا؛ أي: حَفِظَ. والإعراب يتنزل على ذلك. واللَّه أعلم.

هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿قَالَ سِلْمٌ﴾[١] بكسر السين وسكون اللام والقصر في هذه السورة. **(وفوق الطور)**؛ يعني: في الذَّارِيَات[٢]، وقَدْ عُلِمَ أَنَّ السُّكُونَ مِنْ ضَرُورَتِهِ القَصْرُ، لكن جَعَلَهُ قَيْدًا لِقِرَاءَةِ الباقين؛ لأنها بِفَتْحِ السين واللام وبالألف[٣]. وهذه الترجمة في الترتيب قبل ترجمة (يَعْقُوبَ)، لكن أَخَّرَهَا على حسب ما تَأَتَّى لَهُ في النَّظْمِ.

و الوجه في قِرَاءَتَيْ ﴿سُلَّمٌ﴾ و﴿سَلَمٌ﴾: أنهما لغتان في التَّحِيَّةِ[٤]، كَحِلٌّ وحَلاَلٌ، وحِرْمٌ وحَرَامٌ[٥]، وأَنْشَدَ في السِّلْم:

مَرَرْنَا فَقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ كَمَا اكْتَلَّ بِالْبَرْقِ الغَمَامُ اللَّوَائِحُ[٦]

أي: سَلَّمْنَا عَلَيْهَا فَرَدَّتْ عَلَيْنَا. قال مكي ـ رحمه اللَّه ـ: ويَجُوزُ أَنْ يكون سِلْمٌ بِمَعْنَى الْمُسَالَمَةِ التي هي ضِدُّ الْحَرْبِ، كأنه عليه السلام لما رآهم لا يَأْكُلُونَ طَعَامَهُ أَوْجَسَ في نفسه خيفة منهم، فقال لهم: سِلْمٌ؛ أَيْ: أَنَا سَلام لَكُمْ ولَسْتُ بِحَرْبٍ لَكُمْ فَلاَ تَمْتَنِعُوا مِنْ أَكْلِ طَعَامِي

---

(١) هود (٦٩).

(٢) الذاريات (٢٥).

(٣) تنظر القراءة في = السبعة/٣٣٧ ـ ٣٣٨، التيسير/١٢٥.

(٤) أي هما لغتان بمعنى التحية. ينظر (الكشف١/٥٣٤، الاتحاف /٢٥٨) وقال الفراء: سِلْمٌ وَسلام واحد. (اللسان سلم ٣/٢٠٧٧).

(٥) أدب الكتاب لابن قتيبة/٤٤٢.

(٦) البيت من بحر «الطويل» وقائله ذو الرمة. وهو في ملحقات ديوانه، وروايته: مرون، بدل: مررنا. ينظر (ملحقات ديوان ذي الرمة ص/٧٤٦ ط الثانية سنة ١٩٦٤ ـ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر) يقول: مررنا بديار المحبوبةِ مَيٍّ، فَقُلْنَا إِيهِ، أي: حدثي واستأنسي، فأسرنا سلم، أي سلامة وأنس، فسلمت علينا وَلَمَعَتْ ثَنَايَاهَا وغابت بسرعة، كما لَمَعَ الغمامُ بالبرق وغَابَ الْبَرْقُ بسرعة واكتل: لمع، واللوائح: الظواهر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كَمَا يُمْتَنَعُ مِنْ أَكْلِ طَعَامِ العَدُوِّ[١]. وفيه بُعْدٌ؛ لأَنَّ امْتِنَاعِهِمْ مِنْ أَكْلِ الطَعَامِ إِنَّمَا كَانَ بَعْدَ قولهمْ: سَلاَمًا، وقوله: سِلْمٌ وارْتِفَاعُهُ عَلَى: أَمْرُكُمْ سَلاَمٌ أَوْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ[٢]، فقالوا سلامًا، على معنى: قالوا سَلَّمْنَا سَلاَمًا[٣]. وقيل: على معنى سَلَّمُوا سَلاَمًا[٤]، والأَوَّلُ أَوْجَهُ.

و البيت يَشْتَمِلُ على جملة كبرى وترتيبها: قالوا سلم كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وقَصْرُهُ شَاعَ تَنَزُّلًا هنا وفوق الطور، والإعراب يتنزل على ذلك. واللَّه أعلم.

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا هُنَا حَقٌّ إِلَّا امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وأَبْدِلَا

أخبر أن نافعًا وابن كثير قرآ ﴿فَاسْرِ﴾[٥] و﴿أَنِ اسْرِ﴾[٦] بوصل الهمزة، ويقتضي ذلك كون الكسر من ﴿أَنِ اسْرِ﴾ لالتقاء الساكنين، وتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة، ويقتضي ذلك إسكان النون على ما هو أصلها[٧].

ثم أَمَرَ بِرَفْعِ التَّاءِ من قوله: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ لابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٨].

وأَشَارَ بِقوله: **(وأَبْدِلَا)** إلى وَجْهِ الرَّفْعِ على ما سيأتي بيانه.

والوجه في قراءتي الوصل والقطع وقِرَاءَتي ﴿فاسر﴾ و﴿أن اسر﴾: أنهما لغتان[٩] بمعنى واحد[١٠]، يقال: سَرَى زَيْدٌ وأَسْرَى، وسَرَى زَيْدٌ بِعَمْرٍو وأَسْرَى بِهِ، قال اللهُ ـ تعالى ـ:

---

(١) الكشف ١/٥٣٤.

(٢) فهو خبر مبتدأ محذوف أو: مبتدأ خبره محذوف. (التبيان ٢/٧٠٥).

(٣) فهو منصوب على المفعولية (البيان ٢/٢١).

(٤) ويكون منصوبا على المصدر.

(٥) هود (٨١).

(٦) طه (٧٧)، الشعراء (٥٢).

(٧) تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٨، التيسير /١٢٥.

(٨) تنظر القراءة في = السبعة /٣٣٨، التيسير /١٢٥.

(٩) أَسْرَى: لغة أهل الحجاز. وقال النحاس: سَرَى وَأَسْرَى إِذَا سَارَ لَيْلًا لغتان فصحيتان. ينظر (اللسان) سرى ٣/٢٠٠٣، إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٩٦).

(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٩٦. وقد خالف ابن خالويه بينهما في المعنى فقال: قيل معنى (أَسْرَى) سار من أول الليل و(سَرَى) سار من آخره. ينظر (الحجة لابن خالويه/١٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤﴾[١] وقال: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾[٢]، وأنشد للنابغة[٣] في سرى:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ .....[٤]

و للبيد في أَسْرَى:

إِذَا هُوَ أَسْرَى لَيْلَةً خَالَ أَنَّهُ قَضَى عَمَلًا والْمَرْءُ مَا عَاشَ عَامِلُ[٥]

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ بالنَّصْبِ: أَنَّهُ نَصَبَهُ على الاستثناء من قوله: ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾[٦]. والدليلُ عليه قراءَةُ عبد اللَّه ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطَعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا امْرأتك﴾[٧]، أَوْ نَصَبَهُ على الاستثناء من ﴿أَحَدٌ﴾ على أصل الباب لتمام الكلام قبله[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بالرفع: أنه رفعه على البدل من ﴿أَحَدٌ﴾[٩]، وساغ ذلك؛ لأن النهي في معنى النفي، والوجه في النفي البدل، فكذلك فيما كان في معناه. وفي إِخْرَاجِ

---

(١) الفجر (٨). (٢) الإسراء (١).

(٣) وهو زياد بن معاوية، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ومن أهل الحجاز، وأحد الأشراف في الجاهلية، وتوفي سنة ١٨ قبل الهجرة. (خزانة الأدب١/٢٨٧، معاهد التنصيص١/٣٣٣، الأعلام للزركلي٣/ ٥٤-٥٥).

(٤) البيت من بحر «البسيط» وهو من ديوان النابغة الذبياني ومن قصيدته التي مطلعها:

يا دَارِمِيَّة بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَمَدِ

وعجز البيت:

.... تزجي الشمال عليه جامد البرد

(ديوان الذبياني/١٩ ـ المكتبة الأهلية بيروت) وسرت: جاءت ليلا. والجوزاء. نَجْمٌ يطلع بالليل.

(٥) البيت من بحر «الطويل»، ولم أقف على ديوان لبيد. وهو في = القرطبي ٤/٣٣٩٨.

(٦) البيان للأنباري٢/٢٦، الحجة لابن خالويه/١٩٠.

(٧) الكشاف٢/٣٢٥.

(٨) وإلى هذا ذهب مكي (الكشف٢/٥٣٦).

(٩) وأنكر أبو عبدالله ذلك وقال: إذا أَبْدَلْتَ المَرْأَةَ مِنْ (أَحَد)، وَجَزَمْتَ (يَلْتَفِتْ) على النهي، كان المعنى: أن المرأة أبيح لها الالتفات، وذلك لا يجوز، ولا يجوز البدل إلا برفع (يلتفت) وتكون (لا) للنفي، ولم يقرأ به أَحَدٌ. وذهب المبرد: إلى أن مجاز هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب، ولفظه لغيره كما تقول لغلامك: لا يخرج فلانٌ، فلفظ النهي لفلان، والمراد به المخاطب، ومعناه لا تدعه يخرج، فكذلك معنى النهي هاهنا ـ ينظر (البيان٢/٢٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

امرأته مع أهله روايتان، رُوِيَ أَنَّهُ أَخْرَجَهَا مَعَهُ وأمر أن لا يلتفت منهم أحد إلا هي، فلما سمعت هَدَّةَ العذاب التفتت وقالت: يا قوماه فَأَدْرَكَهَا حَجَرٌ فقتلها. وروي أنه أمر بأن يخلفها في قَوْمِهَا فإن هَوَاهَا إليهم فلم يَسْرِ بِهَا، واختلاف القراءتين لاختلاف الروايتين[١].

وترتيب كلم هذا البيت: فاسر وأن اسر الوصل فيها أصلٌ دَنَا، وأَوقَعْ إلا امرأتك هاهنا وأَبْدِلْنَ فذلك حَقٌّ. والألف في قوله: إلا امرأتك، بدل من الهمزة على غَيْرِ قياسٍ، وفي قوله: **(وأبدلا)** بدل من النون الخفيفة، ويجوز: وأُبْدِلا، على مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، والأول أولى لمناسبته للأَمْرِ الذي قَبْلَهُ. واللَّه أعلم.

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ ... وَخِفُّ وَإِنْ كُلًّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
وفيها وَفِي ياسينَ والطارقِ العُلَى ... يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَ فَاعْتَلَا
وَفِي زخرفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ... ويَرْجِعُ فيه الضَّمُ والفتحُ إذ عَلَا

أمر بضم السين من قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾[٢] لحفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٣].

ثم أخبر أن نافعًا وأبا بكر وابن كثير قرءوا ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾[٤] بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[٥].

ثم أخبر أن ابن عامر وعاصمًا وحمزة شددوا الميم من قوله: ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[٦] في السورة، وفي قوله: ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[٧] في يس، وفي قوله: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٨]. وأن حمزة وعاصمًا وهشامًا بخلاف عنه شددوها من قوله: ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[٩] في الزخرف، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بتخفيف

---

(١) العبارة من قوله: «و في إخراج امرأته» إلى قوله: «واختلاف القراءتين لاختلاف الروايتين» نقلها المؤلف من الزمخشري ينظر (الكشاف٢/٣٢٥).

(٢) هود (١٠٨).

(٣) تنظر القراءة في = السبعة/٣٣٩، التيسير/١٢٦.

(٤) هود (١١١).

(٥) تنظر القراءة في = السبعة/٣٣٩، التيسير/١٢٦.

(٦) هود (١١١).

(٧) يس (٣٢).

(٨) الطارق (٤).

(٩) الزخرف (٣٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الميم[١]. وأشار بالخلاف في الزخرف عن هشام إلى قول الحافظ أبي عمرو: وعن هشام خلف[٢]، ولم يفصل[٣]، والظاهر أَنَّهُ قرَأه على أبي الفتح بالتخفيف[٤] وعلى ابن غلبون[٥] بالتشديد؛ لأن أبا الفتح ذَكَرَ في كِتَابِهِ في اختلاف السبعة بعد إشارته إلى الاختلاف عن هشام أنه قرأه عن ابن عامر بالتخفيف، ولم يفرق بين هشام وابن ذكوان. وابن غلبون ذكر في كتاب (الإرشاد)[٦] بعد إشارته إلى الاختلاف عن هشام ـ أيضًا ـ أن الْحُلْوَانِيَّ[٧] رواه له بالتشديد؛ قال: وبه قرأت وبه آخذ.

وإذا جمعت ترجمة (إِنَّ) في هذه السورة إلى ترجمة (لَمَّا) حصل من مجموعها أربع قراءات (وانْ كُلّا لَمَا) بتخفيف ﴿إِنَّ﴾ و﴿لَمَّا﴾ لنافع وابن كثير، ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَا﴾ بتشديد ﴿إِنَّ﴾ وتخفيف ﴿لَمَّا﴾ لأبي عمرو والكسائي، و(وإِنْ كُلًّا لَمَّا) بتخفيف ﴿إِنَّ﴾ وتشديد ﴿لَمَّا﴾ لأبي بكر، وتشديد (إن ولما) لابن عامر وحفص وحمزة[٨].

ثم أخبر أن نافعًا وحفصًا قرآ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾[٩] بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم[١٠].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿سُعِدُوا۟﴾ بضم السين: أَنَّهُ بَنَى فِعْلَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[١١] من:

(١) النشر٢/٢٩١.

(٢) التيسير/١٩٦.

(٣) ذكر ابن الجزري هذا الخلاف فقال: روي عنه المشارقة قاطبة وأكثر المغاربة التشديد، وروى التخفيف إبراهيم بن رحيم وابن أبي حسان. (النشر٢/١٩١).

(٤) وإلى هذا أشار الداني في «جامع البيان» (النشر٢/٢٩١).

(٥) وهو: عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك، عالم بالقرآن ومعانيه، ولد في حلب وسكن مصر، وتوفي بها سنة ٣٨٩هـ (غاية النهاية١/٤٧٠-٤٧١، شذرات الذهب٣/١٣١).

(٦) الكتاب «لابن غلبون» وهو في القراءات السبعة، ولم أقف عليه مخطوطا أو مطبوعا.

(٧) هو: أحمد بن يزيد بن أزداذ، أبو الحسن الْحُلْوَاني، إمام عارف صدوق متقن ضابط، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس، توفي سنة ٢٥٠هـ (غاية النهاية١/١٤٩-١٥٠).

(٨) التيسير/١٢٦، النشر٢/٢٩٠-٢٩١.

(٩) هود (١٢٣).

(١٠) تنظر القراءة في = التيسير/١٢٦.

(١١) لعل المقصود من قوله: (فِعْل ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ) أن (سَعَدَ) فعل لا يتعدى وإذا لَمْ يَتَعَدَّ لم يكن له مفعول في الكلام يقوم مقام الفاعل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سَعَدَهُ اَللهُ يَسْعَدُهُ[١]، وهي لغة هذيل، ومنه قولهم: رَجُلٌ مَسْعُودٌ[٢] وكذلك حكى الكسائي أن: سعده وأسعده بمعنى[٣]. وقال أبو عمرو بن العلاء: يقال: سعد الرجل، كما يقال: جُنَّ، يعني: من قولهم أَجَنَّهُ اللهُ. وقيل: سعده وأسعده في الأصل لغتان[٤] إلا أنهم استعملوا أسعده أكثر من سعده على إحدى اللغتين واقتصروا على (مَسْعُودٍ) دون (مسْعد).

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿سَعِدوا﴾ بفتح السين: أَنَّهُ بَنَى الفِعْلَ للفاعل كما بَنَى ﴿شَقُوا﴾ له؛ لأنهما فعلان لازمان[٥]، فقال: سَعِدَ فُلانٌ وشَقِيَ فُلانٌ، وهي قراءة ظاهرة لا إشكال فيها.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ (وإِنْ كُلًّا لَمَا) بتخفيف (إِنَّ) و(لَمَّا): أنه جعل (إِنْ) مخففة من الثقيلة، وأعملها بعد التخفيف؛ لأنها إنما عملت لشبهها بالفعل[٦]، والفعل يعمل مع الحذف كما يعمل مع التمام[٧]، نحو: لم يكن زيد منطلقًا، ولم يك زيد منطلقًا، هذا قول

---

(١) لعل صواب العبارة كما في الكشف١/٥٣٦: سَعَدَهُ اَللَّهُ بمعنى: أَسْعَدَهُ اللَّهُ، وهي لغة حكيت عن العرب خارجة عن القياس، وذلك قليل.

(٢) يقصد: أن (سُعِدُوا) بضم السين، وجاء على حذف الزيادة، أي: أُسْعِدُوا، وذلك حملا على قولهم: مَسْعُودٌ، فهو على حذف الزائد من أَسْعَدَهُ، كما قالوا: أَجَنَّهُ اللَّهُ، فهو مجنون. وَأَجَازَ أبو البقاء فيه وجها آخر فقال: أنه مما لازِمُهُ وَمُتَعَدِّيه بلفظ واحد مثل شَحَافَاهُ وشَحَافُوهُ، وكذلك سعدوا وسَعِدْتُهُ وهو غير معروف في اللغة ولا هو مقيس. ينظر (البيان للأنباري٢/٢٨، التبيان لأبي البقاء٢/٧١٥).

(٣) الكشف١/٥٣٦.

(٤) السابق.

(٥) وإذا كان (سعد) لازِمًا، لَمْ يُوجَدْ في الكَلامِ مفعولٌ به، وإذا كان الأَمْرُ كذلك فلا يُثَنَى الفعلُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (الكشف١/٥٣٦) يتصرف من حجته وأيضا ما قاله أبو عمرو بن العلاء: أَنَّ قبله (فَأَمَّا الذِينَ شَقَوْا) ولم يقل: أُشْقُوا، قال مكي: فَحَمْلُ سَعِدَوْا على شَقَوْا أَحْسَنُ وأولى ينظر (إعراب القرآن للنحاس٢/٣٠٣، الكشف١/٥٣٦).

(٦) فهي تشبه فعل الأمر: كجد (الأشموني١/٢٩١) وينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/٨١).

(٧) وأيضا فعل: لِ الأَمْرَ وَشِ الثَّوْبَ وَعِ القَوْلَ، فلما جاز إعمال هذه الأفعال مع ما قبلها من الحذف، فكذلك يجوز إعمال (إِنْ) مع الحذف، لشبهها بهذه الأفعال ينظر (البيان للأنباري٢/٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سيبويه[١] والأخفش[٢]، وأنشد في إعمال (كان) مخففة قول الشاعر:

..... كان ظبية تعطو إلى وارق السلم[٣]

و أَبَى الفَرَّاءُ ذلك وقال: لَمْ يُسْمَعْ عَن العَرَبِ مُخَفِّفٌ ويعمل إلا مع المكنى كقوله:

فلو أَنْكِ في يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي طَلاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأَنْتِ صَدِيقٌ[٤]

قال: لأن المكنى لا يظهر فيه الإعرابُ، وأما مع الظاهر الرفع.

قلت: ولما خفف (إِنَّ) وأعملها ونَصَبَ (كُلًّا) على أنه اسمها، وأدخل لام الابتداء على الخبر، وقد دخلت فيه لامٌ أخرى وهي التي يلتقي بها القسم وتختص بالدخول على الفعل. وقيل[٥]: اللام الأولى الموطئة للقسم، ولما اجتمع اللامان واتفقا في اللفظ فصل بينهما كما فصل بالألف بين النونين في نحو: اضْرِبْنَان، وبين الهمزتين في نحو: آأَنْتَ، والتنوينُ في قوله: كُلًّا، عِوَضٌ مِنَ الْمُضَافِ إليه المحذوف[٦]، والتقدير: وإن كُلَّهُمْ، أي: إن كل

---

(١) قال سيبويه: حدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول: إِنْ عُمَرًا لَمُنْطَلِقٌ، وأهل المدينة يقرؤون (وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) يخففون وينصبون وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل، فلما حذف من نفسه شئ لم يغير عمله، كما لم يغير عمل لم يك، ولم أبل، حين حذف. (الكتاب٢/١٣٩-١٤٠).

(٢) شرح ابن عقيل/١٠٥.

(٣) البيت من «الطويل» ونسبه سيبويه إلى بن صريم اليشكري، ونسبه الأنباري إلى زيد بن أرقم، ونسبه العيني إلى كعب بن أرقم اليشكري وصدره:

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهٍ مُقَسِّمٍ ....

والشاهد: قوله: (كان ظبية) حيث رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف (كَأَنَّ). وتوافينا: تلاقينا، ومقسم: جميل، والوراق: المورق، السلم: شجر من العضاه له زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح. ينظر البيت في (سيبويه٢/١٣٤، إعراب القرآن للنحاس٣/٢، الإنصاف للأنباري١/ ٢٠٢، شرح المفصل لابن يعيش١/٢٩٣).

(٤) البيت من بحر «الطويل» ولم أقف على قائله. والشاهد في قوله: فَلَوْ أَنْكِ، حيث خففت (أَنَّ) من الثقيلة، ومرر اسْمُهَا، وهو غير ضمير الشأن، ويكون خبرها جملة، وههنا الكاف اسمها، و(سألتني) خبرها ينظر البيت في (الإنصاف١/٢٠٥، اللسان صدق٤/٢٤١٨، وشرح ابن عقيل/١٠٦، الأشموني١/٢٩٠).

(٥) الكشف١/٥٣٧.

(٦) هذا التنوين يُسَمَّى تنوينُ العِوَضِ، وهو هنا عِوَضٌ عَنْ اسْمٍ، وهو اللاحِقُ (لِكُلٍّ) عِوَضًا عما تُضَافُ إليه (شرح ابن عقيل/١٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المختلفين واللَّه لَيُوَفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ من حَسَنٍ وقَبِيحٍ وإيمان وجُحُودٍ. وقيل[١]: اللام الداخلة على (لما) في هذه القراءة هي لام (إنَّ)، و(مَا) خَبَرُهَا، وهي نكرة موصوفة، والمعنى: وإن كلا لحَقٌّ واللهِ لَيُوَفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَا﴾ بتشديد (إن) وتخفيف (لما): أنه أتى بـ(إنَّ) على أصلها من التشديد، ونصب (كُلًّا) على أنه اسمها[٢] وفَعَلَ في ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ ما ذكر في القراءة التي انقضى توجيهها.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا﴾ بتخفيف (إنَّ) وتشديد (لما): أنه جعل (إنْ) بمعنى (ما)، و﴿لَّمَّا﴾ بمعنى (إلا)[٣]، ونصب ﴿كُلًّا﴾ بـ(يُوَفِيَنَّ) مُقَدَرًا بعدَهُ؛ أي: ومَا كُلًّا إلَّا لَيُوَفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ. واستعمال (لَمَّا) بمعنى (إلا) واردٌ في لغة هذيل[٤]. يقولون: سَأَلْتُكَ بِاللهِ لَمَّا فَعَلْتَ، بمعنى: إلا[٥]، وعلى ذلك الخليل وسيبويه[٦]، وإليه ذهب الزجاج[٧]، وأعني جعل (لَمَّا) بمعنى (إلا). وقال الفراء: لا يوجد في شعر ولا في غيره: ذَهَبَ النَّاسُ لَمَّا زَيْدًا، بمعنى: إلا زَيْدًا[٨]، والاعتماد على ما نقله الخليل وسيبويه.

والوجه في قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾ بتشديد (إنَّ) و(لَمَّا) وهي أَشْكَلُهَا، ما أنا ذَاكِرُهُ: قال أَبُو عَلِي: لا يُقَالُ: وإنَّ كُلًّا إلا، وذلك مُشْكَلٌ[٩]، وقال الفراء: الأَصْلُ لِمَنْ مَا، أي: لِمَنْ خَلَقَ، أو لِمَنْ بَشَر، فأبدلت النون ميمًا، وأدغمت في الميم التي بعدها، فاجتمع

---

(١) الكشف ١/٥٣٧.

(٢) البيان للأنباري ٢/٢٨، إعراب القرآن ٢/٣٠٥.

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ الطارق (٤)، أي: وما كل نفس إلا عليها حافظ. ويؤيد هذا التوجيه قراءة أُبَيٍّ (وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا ليوفينهم) ينظر (البيان ٢/٣٠) وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٠٦).

(٤) قال الأزهري: تكون (لَمَّا) بمعنى (إلا) لغة هذيل (تهذيب اللغة ١٥/٣٤٥).

(٥) السابق.

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٠٦.

(٧) قال الزجاج: وقال بعضهم قولا لا يجوز غيره أن (لَمَّا) في معنى (إلا) كما تقول: سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ كذا وكذا، وإلا فعلت كذا. ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٨).

(٨) البحر المحيط لأبي حيان ٥/٢٦٧.

(٩) الإشكال من جهة: أن (لَمَّا) فيه ليس بمعنى الزمان ولا بمعنى (إلا)، ولا بمعنى (لم). حتى قال الكسائي: لا أعرف لها وجها. (إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٠٥-٣٠٦، البيان ٢/٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثلاث ميمات، فحذفت التي كانت نونًا[١]، ولم يَحْسُن الجمعُ بين حرفين متحركين متماثلين، فأسكن الأول وأَدْغَمَ الثاني، فصار (لَمَّا)، وقال غير الفراء: المحذوف الميم الأولى المكسورة[٢]. وقيل: الأصل (لَمَنْ مَا) بفتح الميم، على زيادة (ما)، وجعل (مَنْ) الخبر؛ أي: وإن كل لَخَلْقٌ أو بَشَرٌ واللهِ ليوفينهم رَبُّكَ أعمالَهُم، وفعل من الإبدال والإدغام والحذف ما ذكر في الوجه الأول[٣]، وقال المازني[٤]: أصله (لَمَا) بالتخفيف، فَثُقِّل[٥]؛ يعني: أنه قَدَّرَ الوقف عليه فَشَدَّدَ كما يشدد الموقوف عليه في بعض اللغات[٦]، وأجرى الوصل مجرى الوقف[٧].

و قال أبو عبيد[٨]: أصله (لَمًّا) بالتنوين، ثم بنى منه (فَعَلَى) [٩] كَتَتْرَى[١٠]. وقال غيرُهُ: الأصلُ (لَمًّا) بالتنوين فَقَدَّرَ الوَقْفَ عَلَيْه، ثم أُجْرِيَ مَجْرَى الوقف[١١]. وقال الزجاج: الذي لا يجوز غيره (إِنْ) هي المخففة التي بمعنى (ما)، وشُدِّدَتْ على أَصْلِهَا، فهي بمعنى (ما)،

---

(١) إعراب القرآن للنحاس٢/٣٠٦. قال الزجاج: هذا خَطَأٌ، لأَنَّهُ يحذف النون من (مَنْ) فَيَبْقَى حَرْفٌ واحد. (ينظر هامش: ٦).

(٢) البيان للأنباري٢/٢٩، الكشف١/٥٣٧.

(٣) وإلى هذا القول ذهب مكي، ينظر (الكشف١/٥٣٧).

(٤) هو: بكر بن محمد بن حبيب، أبو عثمان المازني، من مازن شيبان، أحد أئمة النحو بالبصرة: روى عن أبي عبيدة والأصمعي وغيرهما، وعنه المبرد وغيره، توفي سنة ٢٤٨. (إنباه الرواة١/٢٤٦، معجم الأدباء٢/٢٨٠).

(٥) إعراب القرآن للنحاس٢/٣٠٦. وعَقَّبَ الزَّجَّاجُ على قول المازني فقال: وهذا القولُ ليس بشيء، لأن الحروف نحو (رُبَّ) وما أشبهها تخفف، ولسنا نُثَقِّلُ ما كان على حرفين، فبهذا مُنْتَقَضٌ. (معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/٨١).

(٦) التبيان لأبي البقاء٢/٧١٦. وقال أبو البقاء: وهذا في غاية البعد.

(٧) السابق.

(٨) إعراب القرآن للنحاس٢/٣٠٦.

(٩) قَالَ أَبُو حَيَّان: مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَعِيدٌ، إذ لا يعرف بناء (فَعْلَى) من اللَّمم، ولما يَلْزَمُ لِمَنْ أَمَالَ (فَعْلَى) أَنْ يُمِيلَهَا، ولَمْ يُمِلْهَا أَحَدٌ بالإِجْمَاعِ، ومِنْ كِتَابَتِهَا بِالْيَاءِ ولَمْ تُكْتَبْ بِهَا. ينظر (البحر المحيط٥/٢٦٧).

(١٠) أي كقراءة (رُسُلَنَا تَتْرَى) بتنوين وبغير تنوين.

(١١) قال الأنباري: وهذا ضعيفٌ، لأن إِجْرَاءِ الوَصْل مجرى الوقف إنما يكون في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام (البيان٢/٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و(لَمَّا) بمعنى (إلا)[١]، ويحتاج فيما ذكره إلى إِقَامَةِ الدليل على أَنَّ (إِنْ) هي النافية مخففة من الثقيلة، وقال الكسائي: واللهُ أَعْلَمُ بِهَذِهِ القِرَاءَةِ، ولا أَعْلَمُ لَهَا وَجْهًا[٢]. وقُرِئَ في الشَّاذ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾[٣] بالتنوين، على ما ذكر أنه أَصْلُ (لَمَّا) عند بعضهم، وهو كقوله: ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾[٤] والمعنى: وإن كُلًّا مَلْمُومِين، أي: مَجْمُوعِين، كأنه قيل: وإن كُلًّا جَمِيعًا[٥]، كقوله: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠﴾[٦] وقيل: هو حالٌ من المفعول في ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾؛ أي: ليوفينهم في حال كونهم ملمومين؛ أي: مجموعين[٧].

وقَرَأَ أُبَيٌّ ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا﴾[٨] على أَنَّ (إِنْ) بمعنى (مَا) و(لَمَّا) بمعنى (إلا). و قراءة عبد اللَّه مُفَسِّرَةٌ لها ﴿وَإِنْ كُلٌّ إِلَّا﴾[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ في يس والزخرف والطارق بتشديد (لَمَّا): ما ذكره في قراءة أُبَيٍّ في هذه السورة.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ فيهن بالتخفيف: أنه جعل (ما) صلة للتأكيد، و(إِنْ) مخففة من الثقيلة، واللام لام الفرق بين المخففة والنافية؛ لأن المتلقاة باللام هي المخففة لا محالة.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ (يَرْجِعُ) بالضم والفتح: أنه بَنَى الفِعْلَ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وأَقَامَ

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/٨١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس٢/٣٠٥-٣٠٦ وقد خَرَّجَ أبو حيان هذه القراءة فقال: ظهر لي فيها وَجْهٌ جَارٍ على قواعد العربية، وهو: أَنَّ (لَمَّا) هذه عي الجازمة، حُذِفَ فِعْلُهَا المجزوم لدلالة المعنى عليه، كما حُذِفَ في قوله:مْ: قَارَبْتُ المدِينَةَ ولَمَّا، يريدُونَ: وَلَمَّا أَدْخُلْهَا. كذلك هنا التقدير: وإِنَّ كُلا لَمَّا يُنْقَصُ مِنْ جَزَاءِ عَمَلِهِ. ويَدُلُّ عَلَيْهِ قوله: (ليوفينهم ربُّكَ) لما أخبر بانتفاءِ نَقْصِ جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ، وأَكَّدَهُ بالقسم فقال ليوفينهم. (البحر٥/٢٦٧-٢٦٨).

(٣) قال ابن جني: القراءة للزهري وسلمان بن أرقم. (المحتسب١/٣٢٨).

(٤) الفجر (١٩). قال ابن جني: أي أَكْلًا جَامِعًا لأَجْزَاءِ المأْكُولِ، فكذلك تقدير هذا، وإِنْ كُلًا لَمَّا ليوفينهم ربُّكَ أعمالَهُمْ، أي: تَوْفِيَةً لأعمالهم جَمِيعًا، ومحصِّلة لأعمالهم تَحْصِيلًا. (السابق).

(٥) فيكون: توكيد.

(٦) الحجر (٣٠).

(٧) التبيان٢/٧١٦. قال أبو البقاء: وهو ضعيف.

(٨) الكشاف٢/٣٣٨.

(٩) مختصر ابن خالويه/٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(الأَمْرَ) مَقَامَ الفَاعِلِ[١].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يُرْجَعُ﴾ بالفتح والكسر: أنه بَنَى الفِعْلَ للفَاعِلِ، وهو الأمرُ، والمعنيان متقاربان[٢].

وترتيب كلم هذه الأبيات: وأَوْقع الضَّمَّ في سين سَعِدُوا، واذْكُر صحابا يعني القارئين به، واضْمُمْ صحابًا في سعدوا؛ أي: اجْمَعْهُم في القراءة به على ما لفظ به، وسَلْ به، أي: اعتن به، وإن كُلًّا دَلا قارِئُهُ إلى صَفْوَهِ، أي: أَرْسِلْ دَلْوَهُ إلى صفو التخفيف، وقد تقدم الكلام بأبسط من هذا في سورة البقرة:

.... وغَيْبَكَ في الثاني إلى صَفْوَهِ دَلا[٣]

وشدد لَمَّا فيها وفي يس والطارق العلا إمام كامل نَصَّ على ما قرأ به فاعتلى، والمراد: كل مَنْ قَرَأَ به، والعلى صفة للسورة المذكورة، ويشدد كامل في الزخرف كَائِنًا في نَصِّ أَلْسُن ذي فُصَحَا مُلْتَبِسًا بخلفه. **(ويرفع فيه الضم والفتح)**: جملة كبرى. و**(إِذْ عَلا)**: متعلق بخبر المبتدأ الثاني. واللَّه أعلم.

وخَاطب عما يَعْمَلُونَ هُنَا وآ خِر النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وارْتَادَ مَنْزِلَا

أخبر أن حفصًا ونافعًا وابن عامر قرءوا ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٤] بالخطاب في هذه السورة وفي آخر النمل[٥]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٦].

و الوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بِالْخِطَابِ في هذه السورة: حمله على ما قبله من الخطاب في قوله: ﴿ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ ﴿وَٱنتَظِرُوٓاْ﴾[٧]، وقيل: المعنى: وما اللَّه بغافل عما

---

(١) الكشف ١/٥٣٨.

(٢) السابق.

(٣) حرز الأماني ص٧٣. وَصَدْرُ البيت: وبالغيب عما تعلمون هُنَا دَنَا

(٤) هود (١٢٣).

(٥) النمل (٩٣).

(٦) تنظر القراءة في = السبعة/٣٤٠، الكشف ١/١٣٨.

(٧) هود (١٢١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعملون يا بني آدم[١].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بالغَيْبِ: حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٢][٣].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بِالْخِطَابِ في آخر النمل: حمله على ما قبله من قوله: ﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا﴾[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بالغيب: الإخبار من اللَّه ـ تعالى ـ لنبيه بإطلاعه على ما يعمل الْمُتَقَدَّمُ ذِكْرُهُمْ.

وترتيب هذا البيت: وخاطب عما تعملون فيها وفي آخر النمل، فأوجب علمًا عَمَّا وارتاد مَنْزِلًا به يَحِلُّ، فوحده وهم المخاطبون، وجعل عَمَّا يَعْمَلُونَ مُخَاطَبًا لوقوع الخطاب به، وفي بعض النسخ: وخاطب عما يعملون هنا وآخر النمل وكذلك ارْوِيهِ.

و(هنا): ظرف. و(آخر): معطوف عليه. واللَّه أعلم.

وياآتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا ... وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَاقْبَلَا

شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا ... وَمَعْ فَطَرَنِ أَجْرِي مَعًا تُحْصَ مُكْمِلَا

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ثماني عشر: ﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[٥] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾[٦] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[٧] ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[٨] ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا

---

(١) وقال مكي: وبالتاء على الخطاب للنبي (وأصحابه (رَدُّوهُ على ما قبله من الخطاب في قوله: (فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ) وهو أَمْرٌ للنبي ﷺ والمرادُ به هو وأمته، والتقدير: قُلْ لهم يا محمد ما رَبِّي بغافل عما تعملون (الكشف ١/٥٣٨).

(٢) هود (١٢١).

(٣) الكشف ١/٥٣٨-٥٣٩.

(٤) النمل (٩٣).

(٥) هود (١٠).

(٦) هود (٣).

(٧) هود (٢٦).

(٨) هود (٤٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ﴾[١] و﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾[٢] فتح الخمس نافع وابن كثير وأبو عمرو. و﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٣] فتحها نافع وأبو عمرو. ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾[٤] فتحها نافع، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾[٥] فتحها نافع وأبو عمرو والبزي. و﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾[٦] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿وَلَٰكِنِّيٓ﴾[٧] فتحها نافع وأبو عمرو، ﴿نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ﴾[٨] فتحها نافع وأبو عمرو، ﴿شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُمْ﴾[٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[١٠] فتحها نافع وابن عمرو وأبو عامر، ﴿أَرْهَطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾[١١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان. ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[١٢] فتحها نافع والبزي، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾[١٣] ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِيٓ﴾[١٤] فتحهما نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص[١٥].

وترتيب هذين البيتين: وياءاتها عني، عدها ثمانيا، اعترض بذلك، ثم عاد إلي العطف فقال: وضيفي ويسر لي ودوني خذها فاقبلن، وعد شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها، وعد كلمتي أجرى مع كائنتين مع فطرني تحص مكملا. والله اعلم.

---

(١) هود (٤٧).
(٢) هود (٨٤).
(٣) هود (٣١).
(٤) هود (٥٤).
(٥) هود (٨٤).
(٦) هود (٧٨).
(٧) هود (٢٩).
(٨) هود (٣٤).
(٩) هود (٨٩).
(١٠) هود (٨٨).
(١١) هود (٩٢).
(١٢) هود (٥١).
(١٣) هود (٢٩).
(١٤) هود (٥١).
(١٥) تنظر القراءات في = السبعة/٣٤١-٣٤٢، الكشف١/٥٣٩، التيسير/١٢٦-١٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ يُوسُفَ

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ وَوُحِّدَ لِلْمَكِّي آيَاتٌ الْوِلَا

أمر بفتح التاء من ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[١] حيث جاء لابن عامر، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢].

ثم أخبر أن أبا كثير قرأ ﴿آيَة للسائلين﴾[٣] بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ ما أنا ذاكره: اعْلَمْ أَنَّ فيه إِذَا دَخَلَتْهُ التاءُ ـ ولا تَدْخُلُهُ إلا في النداء ـ ثَلاثُ قراءات: ﴿يأبَتِ﴾ و﴿يأبَتَ﴾ و﴿يأبَتُ﴾[٥] وهي شاذة، والتاءُ فيه تاء تأنيث عوضت من ياء الإضافة[٦] ولذلك يوقف عليها بالهاء[٧] كما يوقف على تاء التأنيث، وفيها مع ذلك تَفْخِيمٌ للأب، كما قالوا: عَلَّامَة وَنَسَّابَة، والذي سوغ تعويضها من ياء الإضافة ما بينهما من المضارعة في كونهما زيادتين انْضَمَتَا إلى الاسم في آخره، والكسرة فيها التي كانت قبل الياء من: أَبِي جُعِلَتْ عليها، وفتحت اليَاءُ؛ لأَنَّ تَاءَ التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا. ومَنْ فَتَحَ التَّاءَ: فإِنَّهُ أَبْدَلَ من ياء (أَبِي) في النداء ألفًا[٨]، ثم حَذَفَ الأَلِفَ، وعَوَّضَ التَّاءَ مِنْهَا، وفتحها لتَدُلَّ الفتحةُ على الأَلِفِ المحذوفةِ. وهذا أحسن مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ: كَانَ الأَصْلُ (يا أَبَتَا)، فَحُذِفَتْ الأَلِفُ، وبَقِيَتْ الفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَالَّةً عَلَيْهَا[٩]؛ لأَنَّ «أَبَتَا» مَعَ جَوَازِهِ قَلِيلٌ؛ لِمَا فيه من جَمْعٍ بَيْنَ العِوَضِ والْمُعَوَّضِ مِنْهُ. قال أبو

---

(١) يوسف (٤).

(٢) ينظر = السبعة/٣٤٤، التيسير/٢٧.

(٣) يوسف (٧).

(٤) ينظر = السبعة/٣٤٤، التيسير/٢٧.

(٥) نَصَّ على هذه القراءة الزمخشري. (الكشاف٢/٣٤٤). وقال الفراء: لَوْ قَرَأَ قَارِئٌ (يَا أَبَتُ) لَجَازَ، ولَمْ يَقْرَأْ بِهِ أَحَدٌ فَاعْلَمْهُ (معاني القرآن للفراء٢/٣٢).

(٦) ولا يجوز أن يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، حتى لا يُجْمَعَ بَيْنَ الْبَدَلِ والْمُبْدَلِ مِنْهُ (البيان٢/٣٢).

(٧) وذلك عند سيبويه، لأنه ليس ثَمَّ (يَاءٌ) مقدرة، وذهب الفراء إلى أن الياء في النِّيَّةِ، والوقْفُ عليها بالتاء. (البيان٢/٣٢-٣٣).

(٨) وذكر الأنباري وَجْهًا آخر فقال: الأصل (يا أَبَتِي) فَأَبْدَلَ من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفا، ثم حُذِفَتِ الألفُ، فَصَارَتْ (يَا أَبَتَ). (البيان٢/٣٣).

(٩) قاله المازني (اللسان ـ أبي١/١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علي: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتْحُ التَّاءِ عَلَى قولهمْ: طَلْحَة أَقْبِل؛ لأن ما كان فيه تَاءُ التَّأْنِيثِ أَكْثَر مَا يُنَادَي مُرَخَّمًا، فَلَمَّا رُخِّمَ رُدَّتْ التَّاءُ، وتُرِكَ آخره عَلَى مَا يَجْرِي عَلَيْهِ في التَّرْخِيمِ(١)، ومن ذلك قوله:

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ(٢)

وَ مَنْ ضَمَّ التَّاءَ: فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ مَجْرَى الأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ(٣)؛ لِوُجُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ في آخِرِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَتُ، كَمَا يَقُولُ: يَا ثَبَةُ: مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارٍ بِكَوْنِهَا عِوَضًا مِنْ تَاءِ الإِضَافَةِ.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿آيَةٌ للسَّائِلِينَ﴾ بالتوحيد: أَنَّهُ جَعَلَ شَأْنَ يُوسُفَ وإِخْوَتِهِ آيَة على الْجُمْلَةِ وإِنْ كَانَ «في» (٤) التَّفْصِيلِ آيَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ(٥)، ومثله قوله في آخر السورة: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(٦). وفي بعض المصاحف ﴿عِبْرَةٌ للسَّائِلِينَ﴾.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ، أَنَّهُ كُلُّ مَا جَرَى مِنْ أُمُورِهِمْ آيَةٌ دَالَّةٌ على قُدْرَةِ اللهِ

---

(١) بمعنى: أن فَتْحَةَ التاء في (يا أَبَتِ)، منزلة فتحة التاء في (يا طَلْحَة)، وَوَجْهُ ذلك أَنَّ أَكْثَرَ ما يُدْعَى ما فيه تَاءُ التأنيث بالترخيم، فَرُدَّتْ التاءُ المحذوفة للترخيم، وَتُرِكَ الآخَرُ مِنَ الاسم يَجْرِي في الحركة على ما كان عليه والتاء محذوفة، فلم يُعْتَدَّ بِرَدِّ التَّاءِ وَأَقْحَمَهَا، فاسْتُعْمِلَتْ مَفْتُوحَةً، كما أَنَّ مَا قَبْلَهَا كان مفتوحًا عند حَذْفِ الْهَاءِ للترخيم، وكذلك فعل في (يَا أَبَت). ينظر (الكشف٢/٣).

(٢) البيت من بحر «الطويل»، وقائله النابغة الذبياني، وهو في ديوانه، مَطْلَعُ قصيدَةٍ يمدح: عمرو بن الحارث الأَعْرَج. والشاهد قوله: (يا أُمَيْمَة). حيث ذَهَبَ أَكْثَرُ النحويين إلى أنه مُرَخَّمٌ، فصار في التقدير: يا أُمَيْم ثم أَقْحَمَ التَّاءَ غير معتد بها، وَفَتَحَهَا لأَنَّهَا واقعة موقع ما يستحق الْفَتْحَ وهو ما قبل هاء التأنيث المحذوفة المنويَّة، وهو ظاهر كلام سيبويه، وقيل: فُتِحَت اتباعا لحركة ما قبلها، وهو اختيار ابن مالك. ينظر (سيبويه٢/٢٠٧، الأشموني٣/١٧٤).

ينظر البيت في = ديوان النابغة/٤٠- تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف، سيبويه٢/٢٠٧، الأمالي لابن الشجري٢/٨٣، ابن يعيش٢/١٢، الأشموني٣/١٧٣.

(٣) لأن ما كان فيه تاء التأنيث ولم تكن للفرق بين المذكر والمؤنث. يُرَخَّمُ بِضَمِّ آخره مَبْنِيًا على لغة مَنْ لا ينتظر، ويجوز ترخيمه على لغة من ينتظر، فَيُتْرَك الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من سُكُونٍ أو حَرَكَةٍ. (شرح ابن عقيل/٢٦٦).

(٤) الكلمة زيادة من «الكشف» لتستقيم العبارة.

(٥) الكشف٢/٥.

(٦) يوسف (١١١). قال ابن خالويه: قال عِبْرَةٌ، ولم يَقُلْ: عِبَرًا. (الحجة له/١٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحِكْمَتِهِ في كُلِّ شيءٍ، ويجوز أن يُرِيدَ بالآيةِ والآيَاتِ الدَّلالَةَ والدَّلالاتِ الشَّاهِدَةَ بِصِدْقِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، أَخْبَرَ السَّائِلِينَ بِخَبَرِهِمْ، وهُوَ غَافِلٌ عَنْهُ لَمْ يَقْرَأْهُ في كِتَابٍ قَبْلَ ذَلِكَ، وهُوَ مَرْسُومٌ بِالتَّاءِ، وليس في رسمه بها دلالة على الجمع دون التوحيد؛ لأن كثيرًا مِنْ الآحَادِ رُسِمَ بِالتَّاءِ؛ نَحْوَ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ من: رَحْمَت، وَنِعْمَت، وغيرهما. وإعراب البيت ظاهر، وقوله: (**الولَا**) معناه: ذُو الولَا؛ أي: ذُو الْمُتَابَعَةِ لقوله: يا أبت؛ لأنه بَعْدَه، أو ذو المتابعة في النَّقْلِ والرِّوَايَةِ. واللهُ أعلم.

غَيَابَاتِ في الحَرْفَيْنِ بِالجَمْعِ نَافِعٌ ... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا
وأَدْغَمَ مع إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ ... وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا
وَيَرْتَعْ سُكُونُ الكَسْرِ في العَيْنِ ذُو حِمىً ... وبُشْرَايَ حَذْفُ اليَاءِ ثَبْتٌ ومُيِّلَا
شِفَاءً وقَلِّلْ جِهْبِذًا وكِلاَهُمَا ... عن ابْنِ العَلاَ والفَتْحُ عنه تَفَضَّلَا

أخبر أن نافعا قرأ ﴿غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾[1] بالجمع في الحرفين، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[2].

ثم أخبر أن الجميع قرءوا ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾[3] بإخْفَاءِ حركة النون الأولى، وأَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأداء أدغم النون الأولى في الثانية إِشْمَامِ الضَّمِّ[4].

ثم أخبر أن الكوفيين ونافعًا قرءوا ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[5] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون. وأن الكوفيين وابن عامر وأبا عمرو، قرءوا بسكون كسر العين من ﴿يَرْتَعْ﴾ فتعين للباقين القراءة بالكسر. وقد تقدم في باب الزوائد، أن قنبلًا يزيد فيه ياء في الحالين بخلاف عنه.

وحصل من مجموع ذلك قراءات: ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء وكسر العين لنافع، و﴿نَرْتَعِ ونَلْعَبْ﴾ بالنون وكسر العين للبزي، و﴿نَرْتَعِ﴾ مثله و﴿نَرْتَعِي﴾ كلاهما لقنبل.

---

(١) يوسف (١٠).
(٢) ينظر = السبعة/٣٤٥، التيسير/١٢٧.
(٣) يوسف (١١).
(٤) ينظر = السبعة/٣٤٥، التيسير/١٢٧.
(٥) يوسف (١٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و﴿نَرْتَعْ ونَلْعَبْ﴾ بالنون وسكون العين علامة للجزم لأبي عمرو وابن عامر، و﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء والجزم للكوفيين، فتأمل ذلك(١).

ثم أخبر أن الكوفيين حذفوا الياء من قوله: ﴿يَا بُشْرَايَ﴾(٢) فتعين للباقين إِثْبَاتُهَا. وأن حمزة والكسائي قرآ بالإضجاع، وأن ورشًا قرأ بالتقليل، وأن أبا عمرو عنه الإضجاع والتقليل، وأن الفتح عنه أفضل منهما، وتعين للباقين القراءة بالفتح(٣).

و الوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿غَيَابَات﴾ بالجمع: أن يكون جعل كُلَّ ما حَوْلَ الْغَيَابَةِ غَيَابَةً(٤)، فَجَمَعَ الْغَيَابَةَ وما حَوْلَهَا، كما قال:

يُزِلُّ الْغُلامُ الْخُفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ....(٥)

أو كان في الْجُبِّ غَيَابَاتٌ متعددة، فيكون المعنى: أَلْقُوهُ في بَعْضِ غَيَابَاتِ الْجُبِّ، كما تقول: أَلْقِ زَيْدًا في هَذِهِ الْحُفْرَةِ؛ أَي: في بَعْضِهَا(٦).

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بالتوحيد: أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يُلْقَ إِلا في غَيَابَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لأَنَّ الإنسان لا تَحْوِيهِ أَمْكِنَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ، إنما يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَاحِدٌ(٧)، فكان التَّوْحِيدُ أَبْيَنَ وأَظْهَرَ؛ لِعَدَمِ احتياجه

(١) ينظر = السبعة/٣٤٥، التيسير/١٢٨، الكشف٢/٦.

(٢) يوسف (١٩).

(٣) ينظر = السبعة/٣٤٧، التيسير/١٢٨.

(٤) التبيان لأبي البقاء٢/٧٢٤.

(٥) الشعر من بحر «الطويل» وقائله: امرؤ القيس، وعجزه:

.... ويلْوي بأثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

وهو في ديوانه، ومن قصيدته التي مطلعها:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ

(ديوان أمرئ القيس /٥٤ ـ دار صادر بيروت).

والخُفُّ: كُلُّ شَيْءٍ خَفَ مَحْمَلُهُ. والصَّهَوَاتِ: جَمْعُ صَهْوَةٍ، وهي من الفرس مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ والشاهد: (صَهَوَاتِهِ) حيث جَعَلَ الشَّاعِرُ مَا حَوْلَ الصَّهْوةِ صَهْوَةً، فَجَمَعَ الصَّهْوَةَ وَمَا حَوْلَهَا. (ينظر البيت في = اللسان ـ خفف٢/١٢١٢، التبيان٢/٧٢٤، والبحر١/١٦٠).

(٦) وقال مكي: مَنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ: لأَنَّ كُلَّ مَا غَابَ عَن النَّظَرِ مِنَ الْجُبِّ غَيَابَةٌ، وذلك أشياء كثيرة تَغِيبُ عن النَّظَرِ مِنْهُ. ويجوز أن يكون المعنى على حَذْفِ مُضَافٍ، أي: أَلْقُوهُ في إِحْدَى غَيَابَاتِ الْجُبِّ، فيكون بمنزلة القراءة بالتوحيد (الكشف٢/٥).

(٧) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إلى تأويل كَالْجَمْعِ، وغَيَابَةُ الْجُبِّ: غَوْرُهُ ومَا غَابَ مِنْهُ عن عين الناظر والحكم، والمرادُ به هَاهُنَا مَا كَانَ في جَانِبِهِ فَوْقَ الماءِ، ويقال لِلْقَبْرِ غَيَابَة أيضًا، ومِنْهُ قَوْلُ الشاعر:

إِذَا أَنَا يَوْمًا غَيَّبَتْنِي غَيَابَتِي فَسِيرُوا بِسَيْرِي فِي الْعَشَائِرِ والأَهْلِ[1]

أَرَادَ بِغَيَابَتِهِ: حُفْرَتَهُ التي يُدْفَنَ فِيهَا[2].

والوجه في قراءتي الإخفاء والإشمام في ﴿تَأْمَنَّا﴾: الحرص على بَيَانِ حَرَكَةِ الفِعْلِ وهي الضَّمَّةُ؛ لأنه مرفوعٍ، وحَقِيقَةُ الوَجْهِ الأولِ: أَنْ يُضَعَّفَ الصَّوْتُ بالحركة، ويُفْصَلَ بين النونين إلا أن النون تَسْكُنُ رَأْسًا، فيكون ذلك إِخْفَاءً لا إِدْغَامًا، قال صَاحِبُ «التيسير»: وهو قول عامة أَئِمَّتِنَا، وهو الصوابُ؛ لتأكد دلالته على صحة القياس[3]. وحقيقة الوجه الثاني: الإِدْغَامُ الصَّرِيحُ مع الإِشْمَامِ؛ لِدَلالَتِهِ على حركة الْمُدْغَمِ، وهو رأي جماعة من القراء وأهل الأداء، والإِشْمَامُ فيه كالإِشْمَامِ في الوقف، وهو: ضَمُّ الشفتين من غير إِحْدَاثِ شيء في النون، وتكون الإِشَارَةُ بعد الإدغام أو قبل كمال الإدغام، والمذكور في «التيسير» الإخفاء[4]. والوجه الثاني من زيادات القصيد. وقرأ أبو جعفر ﴿تَأْمَنَّا﴾ [5] بالإِدْغَامِ الصريح. وقرأ الْحَسَنُ ﴿تَأْمَنُنَا﴾ [6] بالإظهار على الأصل.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء وكسر العين: أنه أَسْنَدَ الفِعْلَيْنِ ليوسف عليه السلام، ولِتَقَدُّمِ ذِكْرُهُ[7]، وجعل (يرتع) من الارْتِعَاء[8]، جَزَمَهُ عَلَى جَوَابِ

---

(١) البيت من بحر «الطويل» وقائله: المنخل بن سبيع بن معاوية.
ينظر البيت في = مجاز القرآن لأبي عبيدة١/٣٠٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج٢/٩٤، وزاد التيسير٤/١٨٥، الكشاف للزمخشري٥/٢٨٤.

(٢) الكشاف٢/٣٤٩.

(٣) التيسير للداني/١٢٨.

(٤) قال الداني: وحقيقة الإشمام في ذلك: أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفاءا لا إدغاما صحيحا. (التيسير/١٢٧).

(٥) مختصر ابن خالوية/٦٢.

(٦) وهي أيضا قراءة: أبي وطلحة بن مصرف والأعمش: (البحر المحيط٥/٢٨٥).

(٧) الكشف٢/٦.

(٨) أي من: رعى يرعى، فلامه ياء، والأصل: يرتعي، بوزن: يفتعل من الرعي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطَّلَبَ، وحَذَفَ الياءَ عَلامَةً عَلَى الْجَزْمِ[١]، وحَسُنَ إِسْنَادُ اللَّعِبِ إِلَيْهِ لِرَفْعِ العَيْبِ عنه في ذلك لِصِغَرِهِ[٢].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿نَرْتَعِ ونَلْعَب﴾ بالنون وكسر العين: أنه أخبر عنهم بإسنادهم الفعلين إلى أَنْفُسِهِمْ[٣]، وجَعَلَ (نَرْتَعِ) من الارْتِعَاءِ ـ أَيْضًا ـ، وجَزَمَهُ؛ لِمَا تَقَدَّمَ.

فَإِنْ قيل: كيف صَحَّ إِسْنَادُ اللَّعِبِ إِلَيْهِمْ وهُمْ أَنْبِيَاء؟

فالجوابُ: أن أبا عمرو سُئِلَ عن ذلك، فقال: لَمْ يَكُونُوا يَومَئِذٍ أَنْبِيَاء[٤]. وقال أبو علي: فإن صَحَّ فهو ذلك، وإلا فَوَجْهُهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرٍ[٥]: «**فَهَلاَّ بِكْرًا تُلاعِبُهَا وتُلاعِبُكَ**»[٦]؛ يعني: أن التَّشَاغُلَ بِهِ للجماع والتَّقَوِّي على الطاعة قد يُبَاحُ.

وقيل: كان لعبهم الاسْتِبَاقُ والِانْتِصَالُ؛ ليصبروا أنفسهم بما يُحْتَاجُ إليه في قتال الأعداء لا اللَّهْو، بدليل قولهم: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾[٧]، وسموه لعبا؛ لكونه في صُورَةِ اللَّعِبِ[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يَرْتَعِي﴾ بإثبات الياء في الحالتين: ما ذكر في هذه القراءة غير أنه لَـمْ يَحْذِف الْيَاءَ لِلْجَزْمِ، بل أثبتها على لغة من يقول: لم يَخْشَى ولم يَقْضِي ولم يَغْزُو[٩].

والوجه في قـراءة مَنْ قَـرَأَ ﴿نَرْتَعْ ونَلْعَبْ﴾ بالنون والجزم: أَنَّهُ جَعَلَ ﴿نَرْتَعْ﴾ من رَتَعَ

---

(١) البيان٢/٣٤.
(٢) الكشف٢/٦.
(٣) المرجع السابق.
(٤) القرطبي٤/٣٤٦٠.
(٥) هو جابر بن سمرة، أبو خالد السوائي، وله صحبة مشهورة ورواية أحاديث، له عن عمرو بن سعد، وأبي أيوب، شهد فتح المدائن، توفي في ولاية بشر بن مروان على العراق (طبقات بن سعد٦/١٤).
(٦) مسند الإمام أحمد٣/٣٠٨، ٢٩٤، ٣٠٢.
(٧) يوسف (١٧).
(٨) قاله الزمخشري. (الكشاف٢/٣٤٩).
(٩) وهي لغة من يقدر حذف الحركة في الياء. وقال ابن عبلة: هي قراءة ضعيفة لا تجوز إلا في الشعر كقول الشاعر:
=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إِذَا اتَّسَعَ في الْخِصْبِ[١]، وجَعَلَ سُكُونَ العين علامةً لِلْجَزْمِ[٢]؛ لأَنه فِعْلٌ صحيح الآخر.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء والجزم مثل ذلك. والقول في إِسْنَادِ فِعْلَ اللَّعِبِ إليهم وإليه على ما تَقَدَّمَ.

وقرئ في الشاذ ﴿يُرْتِعْ ويُلْعِب﴾[٣]، وقرأ الضَّحَّاكُ ﴿يَلْهُوَ ويَلْعَب﴾، وقرأ ابن أبي عَبْلَةَ[٤] ﴿يَرْعَى ويَلْعَب﴾، كل ذلك على الحال المقدرة[٥]. وقرأ مجاهد ﴿يُرْتَع ونَلْعَب﴾[٦]، وروى إسماعيل المكي[٧] عن ابن كثير﴿نرتع ويلعب﴾[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ بحذف الياء: أنه نَادَى البُشْرَى فقال: يا بُشْرَى أَقْبِلِي فهذا وَقْتُ إِقْبَالِكِ[٩].

والوجه في إمالة حمزة والكسائي إِيَّاهُ: الإِتْيَانُ به على أصله؛ لأنه (فُعْلَى) من البِشْرِ[١٠].

والوجه في فتح عاصم: الإِتْيَانُ به على أَصْلِهِ في تَرْكِ الإِمَالَةِ في نَحْوِهِ.

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يَـٰبُشْرَايَ﴾ بإثبات الياء: أنه نادى البشرى مضافة إلي

= ألم يأتك والأنباء تنمى بما لاقت ليوث بني زياد

ينظر (البحر المحيط٥/٢٨٥).

(١) الحجة لابن خالويه/١٩٤.

(٢) جزم لأنه جواب في الطلب في قولهم: (أرسله معنا).

(٣) القراءة لأبي رجاء. قال أبو حيان: هي على حذف المفعول، أي: يرتع المواشي. أو غيرها. (البحر المحيط٥/٢٨٥).

(٤) إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه: شمر بن يقظان بن المرتحل، ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى، وروى عن أبي أمامة أنس، وعنه روى مالك بن أنس وابن المبارك وغيرهما، توفي سنة ١٥٢هـ. (غاية النهاية١/١٩).

(٥) التبيان لأبي البقاء٢/٧٢٤.

(٦) بنون مضمومة من أرتعنا، ونلعب بالنون (البحر المحيط٥/٢٨٥).

(٧) هو إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، مقرئ مكة، قرأ على ابن كثير وغيره، وكان ثقة ضابطا، وقرأ عليه الإمام الشافعي وغيره، توفي سنة ١٧٠هـ. (غاية النهاية١/١٦٥).

(٨) البحر المحيط ٥/٢٨٥.

(٩) الكشف٢/٧، الكشاف٢/٢٥٣.

(١٠) الكشف١/١٧٨ - ١٧٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نفسه[١]، كما نادى الفتى فقال: يا فتاي. قال أبو علي: من قال: ﴿يا بشراي﴾ فأضاف البشرى إلى الياء، كان في الألف التي هي حرف الإعراب وجهان: أحدهما: أن يكون في تقدير النصب، من حيث كان نداء مضاف. والثاني: أن يكون في تقدير الكسر، من النصب، من حيث كانت بمنزلة الميم من سلامي. ومن قال ﴿يا بشري﴾ فلم يضف احتمل وجهين ـ أيضًا ـ: أحدهما: أن يكون في تقدير المضموم، مثل: يا رجل، لاختصاصه بالنداء، والثاني: أن يكون في تقدير المنصوب، على تقدير. النداء، كقوله: ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾[٢] إلا أن التنوين لم يلحق به لعدم انصرافه. والوجه في تقليل ورش: إجراؤه على قاعدته في ذوات الياء التي تصحبها الراء[٣]، وأما أبو عمرو فإن الناظم رحمه اللَّه ذكر له ثلاثة أوجه، الإمالة وبين اللفظين والفتح، وأخبر بتفضيله له لأن كتب الأئمة مطبقة عليه، ولم يذكر في التيسير[٤] غيره. وقال في غيره: أهل الأداء مجمعون على إخلاص الفتح في ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ عن أبي عمرو وروى ذلك منصوصا عن اليزيدي: أبو شعيب، ونص عليه عن أبي عمرو وأحمد بن موسى اللؤلؤي[٥]، وهارون بن موسى النحوي، وقال: وعلة ذلك أن ألف التأنيث لما رسمت فيه ألف في جميع المصاحف ولم ترسم ياء؛ لئلا يجمع بين ياءين في الصورة في كلمة واحدة، أعطاها الفتح؛ ليسلم لها بذلك المعنى الذي لأجله خولف بين أشكالها؛ لأنه لو أمالها وما قبلها لنحا بها نحو الياء التي فر منها إلى الألف في الرسم[٦]. وروى عن مكي ـ رحمه اللَّه ـ الفتح والتقليل، وذكر أن الفتح أشهر، والعلة في التقليل إعطاؤه من الإمالة حظًا لا يبلغ به درجة الإمالة الكبرى لما تقدم. والإمالة المحضة هي

---

(١) فهو منادى منصوب. (الكشف٢/٧، البيان للأنباري٢/٣٦).

(٢) يس (٣٠).

(٣) قال مكي: فإن كان فيه راء نحو: أسرى وبشرى، فيميله، أبو عمرو وحمزة والكسائي، وورش بين اللفظتين، ويفتحه الباقون. (الكشف١/١٧٨ ـ ١٧٩).

(٤) قال الداني:... والباقون بإخلاص فتحها، وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو، وهو قول ابن مجاهد..... التيسير للداني/١٢٨).

(٥) هو: أحمد بن موسى بن أبي مريم، اللؤلؤي البصري، صدوق، روى عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري وعيسى بن عمرو، وعنه روى: روح بن عبدالبر. (غاية النهاية١/١٤٣).

(٦) الكشاف٢/٣٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القياس في قراءته، والفتح والتقليل خارجان عن الأصل الذي سلكه، والعلة فيهما ما ذكرته.

والوجه في فتح الباقين: جريهم على قاعدتهم في فتح نحوه. وقرأ الحسن ﴿يا بشري﴾[١] بالياء مكان الألف، وجعل الياء بمنزلة الكسر قبل ياء الإضافة[٢]. وقرأ ابن أبي عبلة ﴿يا بشريَّ﴾[٣] بتشديد الياء. وروى نافع ﴿يا بشرايْ﴾ بسكون الياء[٤].

و ترتيب كلم هذه الأبيات: قرأ نافع غيابات بالجمع، أعني عن الحرفين وتأمننا يخفي للكل مفصلا، وأوقع البعض الإدغام فيه كائنًا مع الإشمام، ونرتع ونلعب فيهما ياء حصن مطول، ويرتع بسكون العين منه ذو حمى، وبشراي حذف التأنيث، وميل في حال كون الإمالة شفاء، وقلل في حال كونك جهبذا، وكلاهما كائن عن ابن العلاء، والفتح عنه في تفضل، والإعراب يتنزل على ذلك. والله أعلم.

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَاخُلَفِهِ دَلَا

أخبر أن نافعًا وابن عامر قرآ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[٥] بكسر الهاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن هشامًا همزه، فتعين للباقين القراءة بالياء مكان الهمزة على ما لفظ به، وأن هشامًا بخلاف عنه[٦] وابن كثير بلا خلاف، ضمَّا تاءه، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وإذا جمع بين هذه التراجم حصل من ذلك قراءات: ﴿هَيْتَ﴾ بكسر الهاء وبالياء وفتح التاء لنافع وابن ذكوان، و﴿هئت﴾ بفتح الهاء وبالهمزة وضم التاء لابن كثير، و﴿هئت﴾ بكسر الهاء، وبالهمز وضم التاء كلاهما لهشام، و﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء وبالياء وفتح التاء

---

(١) قال الزمخشري: وهي لغة للعرب مشهورة، سمعت أهل السروات يقولون في دعائهم يا سيدي ويا مولي وذكر أبو حيان: أن ذلك لغة لهذيل وغيرهم. ينظر (الكشاف٢/٣٥٢، البحر المحيط٥/٢٩٠).

(٢) ونسبت: أيضا إلى ابن أبي إسحاق (مختصر ابن خالويه/٦٢).

(٣) وهي رواية الأعرج وورش عن نافع. ينظر (المرجع السابق).

(٤) أي سكون ياء الإضافة، قال الزمخشري: وليس بالوجه لما فيه من التقاء الساكنين على غير حده، إلا أن يقصد الوقف. (الكشاف٢/٣٥٢).

(٥) يوسف (٢٣).

(٦) روى الحلواني وحده من جميع طرقه فتح التاء، وروى الداجوني عن أصحابه ضم التاء. (النشر٢/ ٢٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لأبي عمرو والكوفيين[١]، فتأمل ذلك.

والوجه فى هذه القراءات: أن (هيت وهيت وهيت) لغات[٢] في هذا الصوت الذي معناه هلم[٣]، وفيه لغة رابعة قرئ بها في الشاذ وهي ﴿هَيْتَ﴾[٤] بالكسر. وهو مبني في جميعها[٥]، فمن قال: ﴿هَيْتَ﴾ جعله كعيط، ومن قال: ﴿هَيْتَ﴾ جعله كأين، ومن قال: ﴿هَيْتَ﴾ جعله كحيث، ومن قال: ﴿هَيْتَ﴾ جعله كجير، و﴿لَكَ﴾ من جميعها للبيان[٦]، أي: لك أقول. ومن قال: ﴿هئت﴾ جعله فعلا من: هاء يهيء إذا تهيأ، مثل جاء يجيء، أي: تهيأت لك[٧]. و﴿لَكَ﴾ على هذا متعلق بـ﴿هئت﴾[٨] وفتح التاء هو المشهور عن هشام، قال في «التيسير»: وقد روى عنه ضم التاء[٩]. قال أبو علي[١٠]: يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوي؛ لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها، بدليل قوله: ﴿وَرَاوَدتُّهُ﴾[١١] و﴿أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾[١٢]. وتابعه على ذلك قوم. وقال مكي: يجب أن يكون اللفظ: هيت لي، ولم يقرأ بذلك أحد قال: أيضًا المعنى على خلافه؛ لأنه لم يزل يفر منها، ويتباعد عنها، وهي تراوده وتطلبه، وتقد قميصه، فكيف تخبره بأنه تهيأ لها[١٣]؟

---

(١) ينظر = السبعة/٣٤٧، النشر٢/٢٩٣ = ٢٩٤.

(٢) قال الفراء: (هيت لك) بفتح الهاء والتاء لغة لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلوا بها. وأنشد قول الشاعر: إن العراق وأهله سلم إليك فهيت هيتا وأهل المدينة يقرؤون (هيت لك) يكسرون الهاء، ولا يهمزون. ينظر (اللسان ـ هيت ٦/٤٧٣٢).

(٣) وهو على هذا اسم للأمر. (التبيان لأبي البقاء٢/٧٢٨)، (البيان٢/٣٧).

(٤) هيت لك: بكسر التاء، قراءة ابن أبي إسحاق. مختصر ابن خالويه/٦٣.

(٥) قال الأنباري: وكان الأصل أن يبنى على السكون، إلا أنه لم يمكن ذلك لأنهم لا يجمعون بين ساكنين هما الياء والتاء، فمنعهم من بناها على الفتح لأنه أخف الحركات، والكسر لأنه الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين، وعلى الضم لحصول الغرض من التقاء الساكنين (البيان٢/٣٧).

(٦) أي: أن اللام من (لك) للتبيين، مثل التي في قولهم: سقيا لك. (التبيان٢/٧٢٨).

(٧) أو من: هاء يهاء. ينظر (الكشف٢/٨، التبيان لأبي البقاء٢/٧٢٨).

(٨) التبيان٢/٧٢٨.

(٩) التيسير للداني/١٢٨.

(١٠) النشر٢/٢٩٤.

(١١) يوسف (٢٣).

(١٢) يوسف (٥٢).

(١٣) الكشف٢/٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قلت: والقراءة صحيحة وراويها غير واهم، ومعناها: تهيأ لي أمرك؛ لأنها ما كانت تقدر الخلوة به في كل وقت، أو حسنت هيئتك. و﴿لَكِّ﴾ على الوجهين بيان؛ أي: لك أقول. ويحتمل قراءة من قرأ ﴿هَيْتَ﴾ بكسر الهاء وبالياء وفتح التاء أن يكون أصلها الهمز ثم خفف[١]، فيكون الكلام فيها كالكلام في القراءة بالهمز وفتح التاء.

وقوله: (وهيت بكسر): جملة اسمية، و(أصل كفؤ): خبر مبتدأ محذوف؛ أي: ذلك أصل عالم كفؤ. و(ضم التاء): مبتدأ. و(لوا خلفه دلا): جملة كبرى أخبر عنه، واستعار للخلف لوا؛ لشهرته كشهرة اللواء **ودلا:** أخرج دلوه ملآن. والله أعلم.

وفي كَافَ فَتْحُ اللّامِ في مُخْلِصًا ثَوى وَفي المُخْلِصِينَ الكُلُّ حِصْنٌ تَحَمَّلَا

أخبر أن الكوفيين قرءوا في سورة كهيعص ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾[٢] بفتح اللام، وأنهم ونافعًا قرءوا ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[٣] معرفًا بالألف واللام كذلك، فتعين لمن لم يذكرهم في الترجمتين القراءة بكسر اللام[٤].

و الوجه في قراءة من قرأ ﴿مُخْلَصًا﴾[٥] بفتح اللام: أنه جعله اسم مفعول على معنى أن الله أخلصه؛ أي: اجتباه واختاره، أو على معنى: أن الله أخلصه من السوء.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مُخْلِصًا﴾ بكسر اللام: أن جعله اسم فاعل، على معنى أنه أخلص دينه لله، أو أخلص نفسه لعبادة الله، والفتح والكسر في (المخلصين والمخلصين) على نحو ذلك[٦].

وترتيب البيت: وفتح اللام في مخلصًا ثوى، وفي كاف أي أقام وفتح اللام في المخلصين الكل حصن تحمل. والله أعلم.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) مريم (٥١).

(٣) يوسف (٢٤).

(٤) ينظر = السبعة/٣٤٨، التيسير/١٢٨.

(٥) الحجة لابن خالويه/١٩٤، الكشف لمكي٢/٩ - ١٠. وقال مكي: وفتح اللام أحب إلي، لأنهم لم يخلصوا أنفسهم للعبادة إلا من بعد ما اختارهم الله وأخلصهم لذلك. والاختيار الفتح أيضا في (مخلصا).

(٦) المرجع السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلَا

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿حاشا لله﴾[١] في الموضعين[٢] بالألف في الوصل على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة في الوصل بغير ألف[٣]، ولا خلاف في الوقف أنه بحذف الألف، عرف ذلك مما يقتضيه اتباع الرسم في الوقف، وعلم ذلك ـ أيضًا ـ لأبي عمرو من تقييد الألف له بالوصل، قال الحافظ أبو عمرو[٤]: روى ذلك عن اليزيدي منصوصًا: أبو عبد الرحمن ابنه[٥] وأبو حمدون[٦] وأحمد بن واصل[٧] وأبو شعيب من رواية أبي العباس الأديب[٨] عن أبي عمرو؛ يعني: الوقف بحذف الألف.

ثم أخبر أن حفصًا قرأ ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾[٩] بتحريك الهمزة؛ أي: بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[١٠].

ثم أمر بالخطاب في قوله: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[١١] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالغيب[١٢].

---

(١) يوسف (٣١).
(٢) الموضع الثاني من الآية (٥١).
(٣) ينظر = السبعة/٣٤٨، التيسير/١٢٨.
(٤) التيسير للداني/١٢٨ ـ ١٢٩.
(٥) هو: عبدالله بن يحيى بن المبارك، مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبيه عن أبي عمرو، روى عنه أيضا أخوه: العباس وعبدالله ابنا محمد بن أبي محمد، وبكران بن أحمد، له كتاب حسن في غريب القرآن. (غاية النهاية١/٤٦٣).
(٦) هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح، قرأ على: عبدالله بن صالح العجلي واليزيدي وغيرهما، وعنه عرضا وسماعا اسحاق بن مخلد وغيره، توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ. ينظر (غاية النهاية١/٣٤٣ ـ ٣٤٤).
(٧) هو: أحمد بن واصل البغدادي، روى القراءة عن اليزيدي والكسائي وعنه روى ابنه: محمد بن أحمد ابن واصل (غاية النهاية١/١٤٧).
(٨) محمود بن محمد بن المفضل، أبو العباس، يعرف بالأديب، أخذ القراءة عرضا عن أبي شعيب السوسي، وعنه روى: أحمد بن إسحاق البارودي، وغيره. ينظر (غاية النهاية٢/٢٩١ ـ ٢٩٢).
(٩) يوسف (٤٧).
(١٠) ينظر =السبعة/٣٤٩، التيسير/١٢٩.
(١١) يوسف (٤٩).
(١٢) ينظر =السبعة/٣٤٩، التيسير/١٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في إثبات الألف وحذفها في ﴿حاشا لله﴾ ما أنا ذاكره: قال أبو علي ـ رحمه الله ـ لا يخلو ﴿حاشا لله﴾ من أن يكون الحرف الجار[١] في الاستثناء، أو يكون فعلًا[٢] على (فاعل)، ولا يجوز أن يكون الحرف الجار؛ لأنه لا يدخل على مثله، ولأن الحروف لا يحذف منها إذا لم يكن فيها تضعيف[٣]، فثبت أنه (فاعل) من الحشا الذي يراد به الناحية[٤]، والمعنى أنه صار في حشا؛ أي: في ناحية، وفاعل حشا: يوسف، والتقدير: بعد من هذا الأمر لله[٥]، أي: لخوفه، فأما حذف الألف فعلى: لم يك[٦]، ولا أدر، وأصاب الناس جهد، ولو ترى هل مكة، و:

.... **وصَّاني العجَّاج فيما وصَّني**[٧]

في شعر رؤبة[٨]، ومن جهة الحذف أنهم زعموا أنه في الخط محذوف الألف، وأبو عمرو جاء به على الأصل والتمام.

---

(١) وإلى هذا ذهب سيبويه وأكثر البصريين، وقال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر، لأنها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة (لما) كما يجوز ذلك في (خلا)، فلما امتنع أن يقال: جاءني القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل، واستدل البصريون أيضا على ذلك بأنه يقال: حاشاي ولا يقال: حاشاني بنون الوقاية، ولو كان فعلا لقيل: حاشاني. واستدلوا أيضا بأنه ما بعدها يجئ مجرورا، ولو كان فعلا لما جاز أن يجئ ما بعده مجرورا. (سيبويه٢/٣٤٩، البيان٢/٣٩، اللسان ـ حشا٢/٨٩٢).

(٢) قاله المبرد، واستدل بقول النابغة :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه وما أحاشي من الأقوام من أحد

فتصرفه يدل على أنه فعل... (اللسان ـ حشا٢/٨٩٢).

(٣) وقد أجاب البصريون على هذه الحجة بأن الحرف قد يدخله الحذف فقد قالوا: سو أفعل، في سوف أفعل (البيان للأنباري٢/٤٠).

(٤) وإلى هذا أيضا ذهب الزجاج، قال: اشتق من قولك: كنت في حشا فلان، أي في ناحية فلان، والمعني في (حاش لله) براءة لله من هذا. (اللسان ـ حشا٢/٨٩٢).

(٥) التبيان لأبي البقاء٢/٧٣١، الكشف٢/١٠.

(٦) أي جعله فعلا على وزن (فاعل)، وحمله على الحذف لحرف اللين، كما حذفت النون من (لم يك) على التشبيه بحرف اللين مع كثرة الإستعمال وحذف الألف أقوى، لأن الفتحة تدل عليها، ولا تدل الفتحة في (لم يك) على النون. ينظر (الكشف٢/١٠).

(٧) الشاهد قوله: وصني، أراد: وصاني، فحذف اللام للقافية. ينظر (اللسان ـ وصى٦/٤٨٥٣).

(٨) والرجز لم أقف عليه في ديوان رؤبة، ونسب إليه في: اللسان ـ وصى٦/٤٨٥٣، تاج العروس١٠/٣٩٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قلت: الأمر على ما ذكر من حذف الألف في الخط، قال أبو عبيد: رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان ﷺ ﴿حَشَ لِلَّهِ﴾ بغير الألف والأخرى مثلها

وحكى الكسائي أنه رآها في مصحف عبد الله كذلك. وقال الزمخشري[١]: هي حرف من حروف الجر، فوضعت مع التنزيه والبراءة، فمعنى ﴿حاشا لله﴾ تنزيه الله وبراءة الله. وفي قراءة ابن مسعود﴿حاشا الله﴾[٢]؛ أضاف ﴿حاشا﴾ إلى ﴿الله﴾ إضافة البراءة إليه[٣]، واللام مثلها في: سقيا له، كأنه قال: براءة، ثم قال: لله، لبيان من يُبَرَّأ. قال: ويدل على أنها نزلت منزل المصدر الذي هو: براءة وتنزيه، قراءة أبي السمال ﴿حاشًا للَّه﴾[٤] بالتنوين، قال: وإنما جاز ألا ينون بعد إجراءه مجرى: براءة لله، مراعاة لأصله الذي هو الحرفية، كما قالوا: لو أجلست عن يمينه، فتركوا (عن) غير معربة[٥]، والمعنى تنزيه الله عن صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق مثله في غاية الحسن، وفي الثاني[٦]: من خلق عفيف مثله[٧]. وقرأ الأعمش ﴿حَشْ لِلَّهِ﴾[٨] بإسكان الشين، على أن الألف تبعت الفتحة في الإسقاط[٩]، وهي ضعيفة؛ لما فيها من التقاء الساكنين[١٠] على غير حده[١١].

---

(١) الكشاف٢/٣٦٣.

(٢) المحتسب١/٣٤٠.

(٣) وقال ابن جني: أما (حاشا للَّه) فعلى أصل اللفظة، وهي حرف جر. المرجع السابق.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٣.

(٥) أي: غير معربة على أصلها.

(٦) يقصد الزمخشري بقوله: (الثاني)، (حاشا) المذكورة في قوله تعالي: (قلن حاشا للَّه ما علمنا عليه من سوء) (٥١).

(٧) الكشاف٢/٣٦٣. (٨) مختصر ابن خالويه/٦٣.

(٩) بمعنى أنه لما حذف الألف تخفيفا اتبع ذلك حذف الفتحة، إذا كانت كالعرض اللاحق مع الألف فصارت كالتكرير، وعليه قول الشاعر :

.... رهـط مـرجـوم ورهـط ابـن المعـل

يريد المعلى، فلما حذف الألف حذف معها فتحتها، فبقى: المعل، فلما وقف في القافية المقيدة على الحرف المشدد خففه على العبرة في مثله. (المحتسب١/٣٤١ - ٣٤٢).

(١٠) وهما: الألف والشين، وليست الشين مدغمة.

(١١) وهناك وجه آخر أضعف هذه القراءة، هو: إسكان الشين بعد حذف الألف، ولا موجب لذلك، وقد التمس ابن جني وجها لالتقاء الساكنين فقال: وأما التقاء الساكنين فعلى قراءة نافع (محياي) =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقرئ ﴿حاشا الإله﴾[١] و﴿حشا لله﴾[٢] وأنشد ابن الأنباري في ذلك:

حشا رهط النبي فإن فيهم يجوز لا تكدرها الدلاء[٣]

و الوجه في قراءة من قرأ (دَأَبَا ودَأْبا): أنهما لغتان[٤]، كالضَّأْن والضَّأَن، والمَعْز والمَعَز[٥]، وهما مصدر في: دَأَبَ في العمل[٦]، وانتصابه عند سيبويه بفعله مضمرًا[٧]، وقال غيره: هو منصوب بـ﴿تَزْرَعُونَ﴾[٨]، لما فيه من العلاج فهو مثل: الدور، وهو في الوجهين كقولك: قعدت جلوسًا[٩] ويجوز أن يكون مصدر في موضع الحال، أي: دائبين[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تعصرون﴾ بالخطاب: حمله على ما قبله من قوله: ﴿تَزْرَعُونَ﴾ و﴿تَأْكُلُونَ﴾[١١]؛ لأن الكل خطاب للمستفتين عن عبارة الرؤيا[١٢].

= وعلى ما حكي عنهم من قولهم (التقت حلقتا السبطان) بإثبات ألف (حلقتا) مع سكون لام (السبطان). ينظر (المحتسب ١/٣٤١ - ٣٤٢).

(١) القراءة للحسن. قال ابن جني (حاش) محذوف من (حاشا) تخفيفا، وهو كقولك: حاشا الرب وحاشا المعبود. وليس (الإله) هكذا بالهمز هو الاسم العلم، إنما ذلك (اللّه) المحذوف الهمزة.، على هذا استعملوه علما، وإن كان لعمري أصله (الإله) مكان اللّه فإنه استعمالهم مكان المعبود والرب. (المحتسب ١/٣٤١).

(٢) القراءة للأعمش. (الكشاف ٢/٣٦٣).

(٣) البيت من بحر «الوافر» ولم أقف على قائله. ينظر البيت في = مجمع البيان للطبرسي ٤/١٢/٥٠، اللسان ـ حشا ٢/٨٩٢، البحر المحيط ٥/٣٠٠، تاج العروس ١٠/٩١.

(٤) أدب الكاتب لابن قتيبة/٤٢٣، الكشف ٢/١١.

(٥) وقال ابن خالويه: يجوز أن يكون الأصل الفتح، فأسكن تخفيفا، والعرب تستعمل ذلك فيما كان ثانيه حرف من حروف الحلق مثل النهر، والمعز. (الحجة لابن خالويه/١٩٥).

(٦) يقال: دأب يدأب، دأبا ودأبا. وقال أبو حاتم: من سكن جعله مصدر دَأَبَ ومن فتح جعله مصدر دَئِبَ والمشهور في اللغه في الفعل دَأَبَ بفتح الهمزة دأب بفتح الهمزة. (البيان للأنباري ٢/٤٢).

(٧) أي: بفعل محذوف من لفظ المصدر، أي: تدأبون دأبا.

(٨) قال: المبرد، فهو عنده منصوب بـ(تزرعون) بمعنى تدأبون. (البحر المحيط ٥/٣١٥).

(٩) أي: أن ذلك من قبيل المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور فقوله: (قعدت جلوسا) الجلوس: نائب مناب القعود لمرادفته له. (شرح ابن عقيل /١٥٤).

(١٠) فهو حال من ضمير (تزرعون) ينظر (الكشاف ٢/٣٧١، البحر المحيط ٥/٣١٥).

(١١) يوسف (٤٧).

(١٢) الكشف ٢/١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب: حمله على لفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾؛ لأنه أقرب إليه، والمراد بالعصر عصر العنب والزيتون والسمسم. وقيل: حلب الضروع[١]. وقيل: النجاة من الجدب الاعتصام بالخصب. وقرئ ﴿يَعْصِرُونَ﴾[٢] على البناء للمفعول، من عصره إذا نجاه، وهو مطابق لقوله: ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾[٣]. وقيل: معناه يمطرون[٤]، من اعتصرت السحابة.

وترتيب البيت: وصل كلمتي حاشا حج اقرأهما كذلك معا فقدم الجملة الأخيرة، والنية فيها التأخير، دأبًا كائن لحفصهم، وخاطب يعصرون في حال كونك شمردلا؛ أي: كريما والأصل: خاطب بيعصرون فحذف الجار[٥] على حد قوله:

تمرون الديار ولم تعوجوا ....[٦]

أو خاطب بقل يعصرون. والله أعلم.

وَنَكْتَلْ بيا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلَا[٧]

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ﴾[٨] بالياء، فتعين للباقين

---

(١) قاله الزمخشري (الكشاف ٢/٣٧١).

(٢) القراءة لعيسى بن عمرو الأعرج. (مختصر ابن خالويه /٦٤، المحتسب ١/٣٤٤).

(٣) البحر المحيط ٥/٣١٦.

(٤) قال ابن المستنير (المرجع السابق).

(٥) ذكر ابن مالك أن الفعل اللازم يصل إلى مفعوله بحرف جر، نحو مررت زيدا. ومذهب الجمهور أن حرف الجر لا يحذف قياسا إلا مع (إن، أن)، وذهب الأخفش الصغير إلى جواز الحذف مع غيرهما قياسا مطردا بشرط تعيين المحذوف ومكان الحذف. (شرح ابن عقيل /١٤٦).

(٦) البيت قائله: جرير بن عطية، وهو في ديوانه ومن قصيدته التي مطلعها:

متى الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيها الخيام

وعجز البيت وروايته كما في الديوان :

أتمضون الرسوم ولا تحيي كلا ملم على إذن حرام

(ديوان ابن جرير ١/٢٧٨، تحقيق د/نعمان محمد أمين ـ دار المعارف الطبعة الثانية) والشاهد قوله: (تمرون الديار) حيث حذف حرف الجر فوصل الفعل اللازم (تمرون) إلى المفعول به وهو (الديار) بنفسه فنصبه. ينظر البيت في = شرح ابن عقيل /١٤٦، شرح المفصل لابن يعيش ٨/٨، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/٨٣، الدرر اللوامع للشنقيطي ٢/١٠٧، الخزانة ٣/٦٧١.

(٧) من أول هذه العبارة، وحتى قوله: عن قراءة (حيث نشاء) سقط من (أ)، وهو في (؟).

(٨) يوسف (٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة بالنون[١]، وأن ابن كثير قرأ ﴿نَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشَآءُ﴾[٢] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[٣]. وأن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا ﴿خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾[٤] في قراءة الجماعة ﴿خير حفظا﴾ على حساب ما لفظ به في القراءتين[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يكتل﴾ بالياء أنه أسند الفعل إلى يوسف، والمعنى: أرسله معنا يكتل لنا؛ لأن منعنا للكيل بسبب غيبته، أو يكتل لنفسه كيل بعير زيادة على ما نكتال لأنفسنا[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون: إسناد الفعل إليهم؛ لأنهم قالوا قبل هذا: ﴿مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾[٧]، وفيه مناسبة ـ أيضًا ـ لقولهم بعد ذلك: ﴿وَنَمِيرُ[٨] أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نتبوأ منها حيث نشاء﴾ بالنون: رده على ما قبله من قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا﴾[١٠] على ما بعده من قوله: ﴿وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالياء: رده على ما قبله من قوله: ﴿يُوسُفُ﴾ ولفظ ﴿يتبوأ﴾،

---

(١) ينظر = السبعة /٣٤٩ ـ ٣٥٠، التيسير /١٢٩.

(٢) يوسف (٥٦).

(٣) ينظر = السبعة /٣٤٩، التيسير /١٢٩.

(٤) يوسف (٦٤).

(٥) ينظر = السبعة /٣٥٠، التيسير /١٢٩.

(٦) الكشف ١٢/٢، الكشاف ٣٧٨/٣.

(٧) يوسف (٦٣). ففي ذلك إخبار عن أنفسهم أنهم منعوا الكيل لغيبة أخيهم، فكذلك يجب أن يخبروا عن أنفسهم بإباحة الكيل لهم إذا حضر معهم أخوهم. (الكشف ١٣/٢).

(٨) نمير: قال الأصمعي: ماره يموره إذا أتاه بميره، أي بطعام. (اللسان ـ مير ٤٣٠٦/٦).

(٩) يوسف (٦٥). قال مكي: ويقوي القراءة بالنون: أن الأخ داخل معهم في الكيل، وليس يدخلون هم معه إذا قرئ بالياء (الكشف ١٢/٢).

(١٠) ففي قوله: (قلنا) إخبار من المولى عن نفسه بالتمكين، إذ كل شئ بمشيئته يكون، وقوى ذلك أن بعده (نصيب برحمتنا.....) فجرى كله على الإخبار فحمل (نشاء) على إخبار المولى عن نفسه أولى لتطابق الكلام..... (الكشف ١١/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهما أقرب إليه[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿حَـٰفِظًا﴾: أنه نصبه على الحال[٢] أو التمييز[٣]، وهو كقولك: لله دره فارسًا[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَحِفْظًا﴾: أنه نصبه على التمييز، وهو كقولك: وهو خيرهم رجلًا[٥].

وقرأ الأعمش ﴿خير حافظ﴾[٦]، وقرأ أبو هريرة ﴿خير الحافظين وهو أرحم الراحمين﴾[٧].

وترتيب البيت: ويكتل كائن بياء شاف، أو يكتل بياء ذلك شاف على تقدير الوقف على بياء، وحيث يشاء فيه نون دار، وحفظًا في مكانه حافظًا شاع عقله؛ أي: ذكر الذين عقلوه. والله أعلم.

وَفِـتْـيَـتِـهِ فِـتْـيَـانِـهِ عَـن شَـذَا وَرَدْ بِالاخْـبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلَا

أخبر أن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا ﴿وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِۦ﴾[٨] في قراءة الباقين ﴿لفتيته﴾ على حسب ما لفظ به في القراءتين[٩]. وأن ابن كثير قرأ ﴿قالوا إِنَّكَ لأنت يوسف﴾[١٠]

---

(١) وكذلك فإن لفظ (يتبوأ) أتى بلفظ الغائب. قال مكي: وهذه القراءة هي الاختيار، لأن الأكثر عليها. (الكشف ١٢/٢).

(٢) وإلى هذا ذهب الزجاج والزمخشري، قال أبو حيان: وليس بجيد، لأن فيه تقييد (خير) بهذه الحالة ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١١/٢، الكشاف للزمخشري ٣٧٨/٢، والبحر المحيط ٣٢٢/٥-٣٢٣).

(٣) المراجع السابقة.

(٤) قاله الزمخشري، ولعله يقصد أن (حافظا) يشبه (فارسا) في كونه من تمييز النسة. ينظر (الكشاف ٢/ ٣٧٨) و(الأشموني بحاشية الصبان ١٩٨/٢).

(٥) الكشاف ٣٧٨/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه /٦٤. وعلى هذه القراءة أضيف (خير) إلى لفظ (حافظ) فالله تعالى متصف بالحفظ وزيادته على كل حافظ. (البحر ٣٢٣/٥).

(٧) ونسبت القراءة أيضا إلى عبدالله بن مسعود (الكشاف ٣٧٨/٢، مختصر ابن خالويه /٦٤).

(٨) يوسف (٦٢).

(٩) السبعة /٣٤٩، التيسير /١٢٩.

(١٠) يوسف (٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالإخبار، فتعين للباقين القراءة بالاستفهام[١]، وهم على أصولهم فيه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾ بالجمع: أنه أتى بجمع الكثرة، على معنى أنه خاطب بذلك الجمع الكثير من خدمته، ولم يعين فابتدره بعضهم[٢]، وهي قراءة عبد الله والحسن ويحيى وحميد والأعمش واختيار أبي عبيد، ولذلك قال: (عن شذا).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لفتيته﴾: أنه أتى بجمع القلة؛ لأن جعل بضاعتهم في رحالهم لا يحتاج إلى الكثرة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إنك لأنت يوسف﴾: أنهم عرفوه فقالوا: إنك لأنت يوسف، على البت والقطع[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالاستفهام على معنى الاستغراب والاستعظام لما فاجأهم في معرفته، كما قال فرعون: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾[٤]، أو قصدوا الاستفهام على الحقيقة، على معنى أنهم ما كانوا عرفوه كل المعرفة وإنما لاحت لهم أمارة أوحت لهم الظن، والظان يستفهم ليستيقن، ولأجل ذلك قال: ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى﴾[٥] ليزيدهم بيانًا كما لو قال: أنا يوسف بن يعقوب.

وترتيب البيت: وفتيته في مكانه كائنًا عن شذا، واطلب زمنًا خصيبًا بالإخبار في قالوا إنك؛ أي: اطلب بهذه القراءة واسعًا، وهو استعارة لظهور معناه والله أعلم.

وَيَأْسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا

أمر بالقلب مع الإبدال في قوله: ﴿لَا يَأْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾[٦]، وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَأْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[٧]، وقوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾[٨]، وقوله: ﴿فَلَمَّا

---

(١) ينظر = السبعة /٣٥١، التيسير /١٣٠.
(٢) الكشف ١٢/٢.
(٣) الكشف ١٤/٢.
(٤) الأعراف (١٢٣).
(٥) يوسف (٩٠).
(٦) يوسف (٨٧).
(٧) الرعد (٣١).
(٨) يوسف (١١٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾[١]، وقوله: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾[٢] للبزي بخلف عنه، فتعين للباقين القراءة بترك القلب والإبدال[٣].

وأشار بالخلف إلى ما ذكره الحافظ أبو عمرو[٤]: من أنه قرأ في المواضع الخمسة بالقلب والإبدال على ابن خواستي[٥] الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وقرأ ـ والله أعلم ـ على أبي الفتح وابن غلبون، وغيرهما له مثل الجماعة، وكتبهم تشهد بذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بترك القلب والإبدال: الإتيان بالكلمات على أصولها؛ لأن الأصل فيها تقديم التاء على الهمزة، بدليل قولهم في المصدر: يائس، ولم يقولوا آيس[٦].

والوجه في القراءة بالقلب[٧]: أنه لغة، والقلب في كلامهم فاش، وفيه في هذه الكلمات توصل إلى التخفيف بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا[٨].

واختلفت هذه الكلمات في الرسم، فرسم: ييأس، ولا تيأسوا بالألف، ورسم الباقي بغير ألف.

وأعلم أن هذا البيت والبيتين اللذين قبله أتى فيهما بالتراجم على حسب ما تأتى له، فذكر (يكتل) ثم (يشاء)، ثم (حافظا) ثم (فتيته) ثم (إنك) ثم (يائس) وما بعده. وترتيبها في التلاوة: (يشاء)، ثم (لفتيته) ثم (يكتل)، ثم (حافظا) ثم (استيأسوا)، ثم (يأسوا) عن البزي قلبًا ملتبسًا بخلف وأبدلن. والله أعلم.

وَيُوحَي إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا وَنُونِ عَلَا يُوحِى إِلَيهِ شَذًا عَلَا

---

(١) يوسف (٨٠).

(٢) يوسف (٨٧).

(٣) ينظر = السبعة /٣٥٠، التيسير /١٢٩-١٣٠.

(٤) التيسير للداني /١٢٩-١٣٠.

(٥) هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواتسي الفارسي، مقرئ نحوي شيخ صدوق، قرأ على النقاش، وغيره، وعليه قرأ الداني. قال الداني: كان خيرا فاضلا ضابطا صدوقا. مات سنة ٤١٢ هـ. (غاية النهاية ٣٩٢/١).

(٦) فمن قرأ بدون قلب، أخذ الفعل من: يئس ييأس يأسا.

(٧) ودليل القلب: كون ياء أيس لم تنقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (البحر المحيط ٣٣٥/٥).

(٨) إتحاف فضلاء البشر /٢٦٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن حفصًا قرأ ﴿نُوحِيَ إِلَيْهِم﴾[١] بالنون وكسر الحاء، وهو في هذه السورة والنحل[٢]، وأول الأنبياء[٣]، وأنه وحمزة والكسائي قرءوا بذلك في قوله: ﴿نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾[٤] في الأنبياء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون وكسر الحاء: أنه أتى بنون العظمة، وأسند الفعل إلى اللَّه ﷻ، فناسب بينه وبين قوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا﴾[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالياء وفتح الحاء: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله على طريقة كلام الملوك والعظماء، أو على أن الموحي الملك بإذن اللَّه ﷻ.

وترتيب البيت: ويوحى إليهم بكسر الحاء جميعها ذو علا، وفيه نون ونوحي إليه ذو شذا عال. واللَّه أعلم.

وَثَانِي نَنجِي اخْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا

أمر بحذف ثاني: ننجي، من قوله: ﴿فننجي من نشاء﴾[٧] وهو النون الساكنة وتشديد جيمه، وتحريك ياءه، أي: فتحها، فيصير اللفظ به: فنجي، وتعين للباقين ﴿فننجي﴾ بنون ساكنه وجيم خفيفة، وياء ساكنة[٨].

ثم أمر بتخفيف الذال من قوله: ﴿قَدْ كُذِبُوا۟﴾[٩] للكوفيين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[١٠].

---

(١) يوسف (١٠٩).
(٢) النحل (٤٣).
(٣) الأنبياء (٧).
(٤) الأنبياء (٢٥).
(٥) ينظر = السبعة /٣٥١، التيسير /١٣٠.
(٦) فجرى الفعلان على الإخبار من اللَّه ـ تعالى ذكره ـ عن نفسه بذلك. (الكشف ٢/١٥).
(٧) يوسف (١١٠).
(٨) ينظر = السبعة /٣٥٢، التيسير /١٣٠.
(٩) يوسف (١١٠).
(١٠) ينظر = السبعة /٣٥١-٣٥٢، التيسير /١٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَنُجِّيَ﴾ بالتشديد: أنه أتى بالفعل ماضيًا، مناسبًا ما قبله من الأفعال الماضية[١]، مبنيًا لما لم يسم فاعله على طريقة كلام الملوك والعظماء، وفي القراءة بذلك موافقة رسم أكثر المصاحف على ما ذكر مكي[٢] ـ رحمه اللَّه ـ. وموافقة جميعها على ما ذكر الحافظ أبو عمرو ـ رحمه اللَّه ـ.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَنُنْجِي﴾ بالتخفيف: أنه جعل الفعل حكاية عن حال تكون فيما بعد، وجعله من أنجى، وبناه على الإخبار من اللَّه ﷻ عن نفسه بنون العظمة، وناسب بينه وبين قوله قبله: ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ وبين قوله بعده: ﴿مَن نَّشَآءُ﴾[٣]، واختار ابن قتيبة[٤] القراءة بنونين، قال[٥]: لأنك تقول: إذا أتانا مال قبضناه فنصل به من نشاء، ولا تقول: نوصل به من نشاء.

قلت: والقراءة الثانية تدل على صحة جواز ذلك. وقال: إنما كتبت في المصحف بنون واحدة؛ لأن الثانية خفيت عند الجيم[٦].. يعني: أنها لم تظهر في اللفظ سقطت من الكتابة. وقرئ في الشاذ ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾[٧] بتشديد الجيم وإسكان الياء على أن الأصل: فنجي، إلا أن الياء سكنت تخفيفًا. وقرأ ابن محيصن ﴿فنجا من نشاء﴾[٨]،

---

(١) لأن القصة قد مضت، فطابق بين اللفظ والمعنى. (الكشف ١٧/٢).

(٢) قال: فإنها في أكثر المصاحف بنون واحدة.(المرجع السابق).

(٣) فالمولى سبحانه أخبر هنا عن نفسه بالنصر، كذلك أخبر عن نفسه بالإنجاء فحمل (ننجي) على ما قبله وما بعده، فذلك أحسن في المطابقة واتصال بعض الكلام ببعض. قال مكي: وهو الاختيار إذ عليه الأكثر. (الكشف ١٧/٢).

(٤) هو: عبداللَّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أقام بالدينور فنسب إليها، وكان عالما باللغة والنحو والحديث، ومن كتبه: غريب الحديث ـ توفي سنة ٢٤٧ هـ. (تاريخ بغداد١٠/١٧٠، البداية والنهاية١١/٤٨).

(٥) الكشف ١٧/٢.

(٦) الكشف ١٧/٢.

(٧) القراءة لمجاهد والحسن والحجدري وطلحة بن هرمز، قال أبو حيان: خرج على أنه مضارع أدغمت فيه النون في الجيم، وهذا ليس بشئ، لأنه لا تدغم النون في الجيم، وتخريجه على أنه ماض سكنت الياء فيه، لغة من يستثقل الحركة على صلة الياء. (البحر المحيط ٣٥٥/٥).

(٨) مختصر ابن خالويه /٦٥، قال أبو حيان: جعلوه فعلا ماضيا، فمخفف الجيم. (البحر ٣٥٥/٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمراد بـ﴿مَن نَّشَآءُ﴾ المؤمنون[١]، وقد تبين ذلك من قوله: ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ بالتخفيف: أنه أعاد الضميرين من (ظنوا، وكذبوا) على الرسل، على معنى أنهم ظنوا أن أنفسهم كذبتهم ما حدثتهم به من النصرة[٢] كما يقال: صدق رجاؤه وكذب رجاؤه[٣]. أو أعاد الضميرين على الكفار؛ أي: وظن الكفار أن الرسل قد كذبتهم[٤]. أو أعاد الضمير من ﴿ظَنُّوٓاْ﴾ على الكفار، ومن ﴿كَذَّبُواْ﴾ على الرسل، أي: وظن الكفار أن الرسل قد كذبوا[٥]، وروي عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أنها أنكرت القراءة بالتخفيف وقالت: (معاذ اللَّه ما كان الرسل لتظن ذلك بربها)[٦]، وروي عن ابن عباس أنه قال: (معناه وظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم اللَّه به من النصرة)، وقال (كانوا بشرًا) وتلا قوله: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ الآية[٧]. فإن[٨] صح هذا عن ابن عباس، فقد أراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في القلب من شبه الوسوسة، وحديث النفس على ما عليه البشرية، وأما الظن الذي هو ترجيح الجائزين على الآخر فغير جائز على رجل من المسلمين فما بال رسل اللَّه الذين هم أعرف الناس بربهم، وأنه متعال عن خلف الميعاد[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَدْ كُذِبُواْ﴾ بالتشديد: أنه أعاد الضميرين على الرسل، على معنى: وظن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به من العذاب والنصرة

---

(١) لأنهم هم الذين يستأهلون أن يشاء اللَّه نجاتهم. (الكشاف ٣٩٧/٢).

(٢) قاله الزمخشري. (المرجع السابق).

(٣) في الكلام نقص، والصواب..... من النصرة، أو رجاؤهم، كقوله:م: رجاء صادق..... ينظر (الكشاف ٣٩٧/٢).

(٤) أي: كذبتهم في أنهم ينصرون عليهم ولم يصدقوهم فيه. (السابق).

(٥) الكشاف ٣٩٧/٢.

(٦) الكشاف ١٦/٢. قال مكي: تريد أن الرسل لا تشك في وعد اللَّه ووعيده.

(٧) الكشاف ٣٩٧/٢.

(٨) هذا الكلام للزمخشري. (المرجع السابق).

(٩) الكشاف ٣٧٩/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليهم[١].

وقرأ مجاهد ﴿قَدْ كُذِبُوا﴾ على معنى أو ظن الرسل أنهم قد كذبوا فيما حدثوا قومهم به من النصرة، إما تأويل ابن عباس، وإما على أن قومهم إذا لم يروا لموعدهم أثر قالوا: إنكم قد كذبتمونا فيكونون كاذبين عند قومهم، أو ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا، ولو قرئ بهذا مشددًا لكان معناه: وظن الرسل أن قومهم كذبوا في موعدهم[٢].

وفي ترجمتي هذا البيت أيضا تقديم وتأخير؛ لأن ﴿كَذَّبُوا﴾ قبل ﴿نُنجِّي﴾.

وترتيب هذا البيت: واحذف ثاني ننجي وشدد ثالثه وحركن رابعه ونل نيلا مثل هذا النيل، وخفف كذبوا في حال كون التخفيف ثابتًا تلا؛ أي: دعه وهو تمييز. والله أعلم.

وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيُحْزِنُنِي حَلَا
وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّي آبَائِي أَبِي فَاحْشَ مَوْحِلَا

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة اثنين وعشرين ياء، بفتح الهمزة واحدة، وهي: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾[٣] فتحها نافع. و﴿إِنِّي﴾ بكسر الهمزة خمس: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾[٤] و﴿وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ﴾[٥] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ﴾[٦] ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾[٧] ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾[٨] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾[١٠] ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾[١١]، ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾[١٢] فتح ثلاثتها نافع وأبو عمرو. و﴿أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ﴾[١٣] ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ﴾[١٤] فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو.

---

(١) مختصر ابن خالويه /٦٥.
(٢) قاله الزمخشري. (الكشاف ٣٩٧/٢).
(٣) يوسف (٥٩).
(٤) يوسف (٣٦).
(٥) يوسف (٣٦).
(٦) يوسف (٤٣).
(٧) يوسف (٦٩).
(٨) يوسف (٩٦).
(٩) يوسف (٢٣).
(١٠) يوسف (٣٧).
(١١) يوسف (٥٣).
(١٢) يوسف (٩٨).
(١٣) يوسف (٣٦).
(١٤) يوسف (٣٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ﴾[١] ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ﴾[٢] فتحهما نافع وابن كثير و﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾[٣] فتحها ورش. و﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٤] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر. و﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾[٥] فتحها نافع. ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ﴾[٦] ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾[٧] فتحهما نافع وأبو عمرو، وأيضًا ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[٨] و ﴿لَعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾[٩] فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. ﴿أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيٓ﴾[١٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[١١].

وترتيب هذين البيتين:

ومن ياءاتها ياء أني وإني الخمس، واذكر ياءات ربي كائنة بأربع، وياءي أراني معًا، وياءي نفسي ويحزنني، وهي حلى؛ أي: ذات حلى، وتثبيت فاخش موحلا في باءات إخوتي وحزني وسبيلي وربي ولي ولعلي وآبائي وأبي، أي: أحسن أن توحل فيها وتزل فتأتي بها على غير وجهها. والله أعلم.

---

(١) يوسف (٥٣).
(٢) يوسف (١٣).
(٣) يوسف (١٠٠).
(٤) يوسف (٨٦).
(٥) يوسف (١٠٨).
(٦) يوسف (١٠٠).
(٧) يوسف (٨٠).
(٨) يوسف (٣٨).
(٩) يوسف (٤٦).
(١٠) يوسف (٨٠).
(١١) ينظر = الكشف ٢/١٧-١٨، التيسير /١٣٠-١٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ الرَّعْدِ

وَزَرْعٌ نَخِيلٍ غَيْرُ صِنْوَانٍ أَوَّلَا لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلا حَقُّهُ طُلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحفصا قرءوا: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾[١] برفع خفض الكلمات الأربع فتعين للباقين القراءة بالخفض[٢] وقيد﴿صِنْوَانٌ﴾ الذي فيه الخلاف بقوله: (أولا)؛ لأن الثاني لا خلاف في خفضه بإضافة ﴿غَيْرِ﴾ إليه.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالرفع: أنه عَطَفَ قوله: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾ على ﴿جَنَّتٍ﴾[٣] ورفع ﴿صِنْوَانٌ﴾؛ لأنه صفة لـ﴿وَنَخِيلٌ﴾ ورفع (غيرا)؛ لأنه معطوف على ﴿صِنْوَانٌ﴾[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالخفض: أنه عَطَفَ ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾ على ﴿أَعْنَابٍ﴾[٥]، وَخَفَضَ (صنوانا)؛ لأنه صفة لـ﴿نَخِيلٍ﴾، وخَفَضَ (غيرا)؛ لأنه معطوف على ﴿صِنْوَانٌ﴾. واختار قوم القراءة بالرفع وقال: لأن (الجنات) لا تكون من الزرع، وروي ذلك عن أبي عمرو بن العلاء[٦]، ولأجْلِ سلامته من الاعتراض أثْنَى الناظم عليه بقوله: (علا حقه طلا)، ووجهت القراءة به على أن الجنات احتوت على الأعناب والزرع والنخيل، كقوله: ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[٧].

وقوله: (وزرع ونخيل غير صنوان) مبتدءات وحُذِفَ العاطف من ثلاثتها، وأخبر عنها

---

(١) الرعد / ٤.

(٢) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٥٦، البحر ٥ / ٣٦٣.

(٣) البيان للأنباري ٢ / ٤٨، وقال: تقديره: وفي الأرض قطع متجاورات وجنات وزرع ونخيل صنوان مجتمعة من أصل واحد، وغير صنوان غير مجتمعة من أصل واحد.

(٤) الكشف ١٩/٢.

(٥) البيان ٢ / ٤٨.

(٦) قال الأصمعي: قُلْتُ لأبي عمرو بن العلاء: كيف لا تقرأ (وَزَرْعٍ) بالجر ؟ فقال: الجنات لا تكون من الزرع. قال النَّحَّاس: ما قاله أبو عمرو لا يلزم مَنْ قرأ بالجر، لأنّ بعده ذكر النخيل، وإذا اجتمع مع النخيل الزرع قيل لهما: جنة. وقال محمد بن يزيد: الخفض أولى لأنه أقرب إليه أي لقربه من (أعناب). ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٥).

(٧) الكهف / ٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بقوله: (لدى خفضها رفع). و(أولا) مفعول بِأَعْني مُقَدَّرًا، والجملة معترضة بين المبتدءات وخبرها. و(علا حقه طلا) صفة لرفع والطُّلا: جمع طلية وهو صفحة العنق[١].

وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضَّلُ شُلْشَلَا

أخبر أن عاصما قرأ ﴿يُسْقَىٰ﴾[٢] بالتذكير، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٣]. وأن حمزة والكسائي قرآ ﴿وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾[٤] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[٥].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿يُسْقَىٰ﴾ بالتذكير: أنه حَمَلَهُ على معنى يُسْقَى ذلك[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿تُسْقَىٰ﴾ بالتأنيث: أنه حَمَلَهُ على معنى تُسْقَى هذه الأشياء[٧]، واحتج أبو عمرو بن العلاء للتأنيث بقوله ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾ ولم يقل: بَعْضَهُ[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ بالياء، حَمَلَهُ على ما قبله من قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾[٩] [١٠].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالنون، الانتقال من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات[١١]. وقرئ في الشاذ ﴿وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا﴾[١٢] على بناء الفعل لما لم يسم فاعله، ورفع ﴿بَعْضُهَا﴾ به.

---

(١) اللسان ـ طلى ٤ / ٢٧٠٠.

(٢) الرعد / ٤.

(٣) تنظر القراءة في = التيسير / ١٣١.

(٤) الرعد / ٤.

(٥) الكشف ٢ / ١٩، السبعة / ٣٥٦ ـ ٣٥٧.

(٦) وقال النحاس: بالياء على تذكير: النَّبْتُ، أو الجمع، وقال مكي: بالياء على تذكير ما ذكر المضْمَر، أي: يسقى ما ذكرنا بماء واحد. (إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٥١، الكشف ٢ / ١٩).

(٧) بمعنى: أن التأنيث حملا على الأشياء التي ذكرت، فهي مؤنثة. وقال ابن خالويه: مَنْ أَنَّثَ فقد رده على لفظ (جَنَّاتٍ) ولفظها مؤنث. (الكشف ٢ / ١٩، الحجة لابن خالويه / ٢٠٠).

(٨) قال النحاس: وهذا الاحتجاج حسن. (إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٥١).

(٩) الرعد / ٢، ٣.

(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ١٣٨، الكشف ٢ / ١٩.

(١١) المرجعان السابقان.

(١٢) القراءة: ليحيى بن يعمر، وأبي حيوة. ينظر (مختصر ابن خالويه / ٦٦، البحر ٥ / ٣٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهذا البيت مشتمل على جملتين الأولى ظاهرة وترتيب الثانية وقل: يفضل بالياء كائنا بعده في حال كونه شلشلا والله أعلم.

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ آئِذَا ... أَئِنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلَا
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّام مُخبِرٌ ... سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذا وَقَعَتْ وِلَا
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مخْـ ... ـبِرًا وَهُو فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
سِوَى العَنْكَبُوتِ وَهْوَ فى النمل كُن رِضًا ... وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ... أُصُولِهِمُ وامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بِلَا

أخبر أن ما كُرِّرَ استفهامه نحو ما مثل[١] به، فإن جميعهم استفهم في الأول من سورة النمل[٢] إلا نافعا فإنه أخبر فيه وحده[٣]، وأفرده بالذكر عن غيره ثم انتقل إلى الكلام في غيره، فأخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ في الأول على الخبر، واستثنى له النازعات[٤] والواقعة[٥] [٦].

ثم أخبر أن ابن كثير ونافعا وابن عامر وحفصا اجتمعوا على القراءة بالخبر في الأول من سورة العنكبوت[٧] [٨].

ثم انتقل الكلام في الثاني من الاستفهامين فقال: وهو في الثاني أتى راشدا ولا. فأعاد (هو) على ما دَلَّ عليه (مخبر) من الخبر، أي والخبر في الثاني لنافع والكسائي، واستثنى لهما العنكبوت.

ثم أخبر أن الخبر الثاني من النمل لابن عامر والكسائي، وأنهما زاداه نونا، فقالا ﴿أَئِنَّا

(١) وهو قوله تعالى (..... أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ....) الرعد / ٥.
(٢) النمل / ٦٧.
(٣) الكشف ٢ / ٢٠.
(٤) النازعات / ١١.
(٥) الواقعة / ٤٧.
(٦) قرأ ابن عامر في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني، وفي النازعات: بالاستفهام في الأول وبالخبر في الثاني. (الكشف ٢ / ٢٠).
(٧) العنكبوت / ٢٩.
(٨) ينظر = البحر ٥ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦، الإتحاف / ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَمُخْرَجُونَ﴾

ثم أخبر أن الخبر في الثاني من النازعات لنافع وابن عامر والكسائي[١].

ثم أخبر أنهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والمد والقصر[٢]، ثم أمر بالمد لهشام وأبي عمرو وقالون[٣]. وما قبله مُغْنٍ عنه، كما أن ما قبله من الأصول مغن عما قبله، وذكر ذلك على جهة التأكيد، ولم يذكر لهشام إلا المد اعتمادا على معرفة الوجه الآخر من الأصول. وحصل من مجموع ما ذكر أن نافعا قرأ بالاستفهام في الأول وبالخبر في الثاني، وخالف أصله في النمل والعنكبوت فقرأ بالخبر في الأول وبالاستفهام في الثاني. وأن ابن عامر قرأ بالخبر في الأول وبالاستفهام في الثاني، وخالف أصله في النمل والنازعات والواقعة، فقرأ في النمل والنازعات بالاستفهام في الأول وبالخبر في الثاني، وفي الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني، وأن ابن كثير وحفصا قرآ بالاستفهام في الأول والثاني وخالفا أصلهما في الأول من العنكبوت فقرآ فيه بالخبر، وأن الكسائي قرأ بالاستفهام في الأول وبالخبر في الثاني، وخالف أصله في الثاني من العنكبوت فقرأ فيه بالاستفهام وأن الباقين وهم: أبو عمرو وأبو بكر وحمزة قرءوا بالاستفهام في الأول والثاني ولم يخالفوا في شيء من هذه المواضع. فهذا الترتيب بالنسبة إلى القراء، وَثَمَّ تَرْتِيبٌ آخر بالنسبة إلى المواضع، وذلك أن الخلاف وقع في الاستفهامين في أحد عشر موضعا، منها أربعة مواضع لكل موضع منها حكم على حِدَتِه، ومنها سبعة مواضع لها حكم واحد، فمن المواضع الأربعة سوى النمل وحكمها: أن نافعا يخبر في الأول، ويستفهم في الثاني، وأن ابن عامر والكسائي يستفهمان في الأول ويخبران في الثاني، وأن الباقين يستفهمون في الأول والثاني. ومنها سورة العنكبوت، وحكمها: أن ابن كثير ونافعا وابن عامر وحفصا يخبرون في الأول، ويستفهمون في الثاني، وأن الباقين يستفهمون في الأول والثاني. ومنها سورة

---

(١) السبعة / ٣٥٧ ـ ٣٥٨، الكشف ٢ / ٢٠.

(٢) قال مكي: كان الحرميان وأبو عمرو إذا استفهموا حَقَّقُوا الأولى وخَفَّفُوا الثانية بين الهمزة والياء، غير أن أبا عمرو وقالون يُدْخِلاَنِ بين الهمزتين ألفا فيمدان، وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله. (الكشف ٢ / ٢٠ ـ ٢١).

(٣) ينظر = (البحر ٥ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦، الإتحاف / ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الواقعة، وحكمها: أن نافعا والكسائي يستفهمان في الأول ويخبران في الثاني، وأن الباقين يستفهمون في الأول والثاني. ومنها سورة النازعات، وحكمها: أن نافعا وابن عامر والكسائي يستفهمون في الأول ويخبرون في الثاني وأن الباقين يستفهمون في الأول والثاني[١]. وأما المواضع السبعة الخارجة عن هذه الأربعة فحكمها: أن نافعا والكسائي يستفهمان في الأول و يخبران في الثاني، وأن ابن عامر يخبر في الأول ويستفهم في الثاني، وأن الباقين يستفهمون في الأول و الثاني، فتأمل ذلك. والمواضع السبعة المشار إليها أولها في هذه السورة وثانيها وثالثها في سورة الإسراء[٢] ورابعها في سورة المؤمنين[٣]، وخامسها في سورة ألم السجدة[٤]. وسادسها وسابعها في سورة الصافات[٥]. وكان أصحاب الشيخ ـ رحمه اللَّه ـ استصعبوا قوله: سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع إذا وقعت ولا. فَغَيَّرَهُ وقال: سوى الشام غير النازعات وواقعة له نافع في النمل أخبر فاعتلا. ومعناهما واحد فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالاستفهامين: أنه قَصَدَ المبالغة في الإنكار فأتى به في الجملة الأولى، وأعاده في الثانية تأكيدا له[٦].

والوجه في قراءة مَنْ أتي به مرة واحدة، حصول المقصود بذلك، لأن كل جملة منها مرتبطة بالأخرى فإذا أتى بالإنكار في إحداها حصل الإنكار في الأخرى[٧]. والوجه في مخالفة من خالف بين المواضع، اتباع الأثر.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ في النمل ﴿أئنا﴾ بِنُونَيْنِ: أنه أتى بـ(إن) وبالضمير كاملين.

والحجة في قراءة من قرا بنون ﴿وَإِنَّآ﴾: أنه استثقل اجتماع النونات، فحذف إحداها، والمحذوفة هي الوسطى على القول الصحيح كما حذفت من (إن) إذا خُفِّفَتْ.

---

(١) تنظر هذه القراءات بتفصيلها في = السبعة ٣٥٧ ـ ٣٥٨، الكشف ٢ / ٢٠، التيسير / ١٣٢ ـ ١٣.

(٢) الإسراء / ٤٩، ٤٨.

(٣) المؤمنون / ٨٢.

(٤) السجدة / ١٠.

(٥) الصافات / ١٦، ٥٣.

(٦) الكشف ٢ / ٢١.

(٧) بمعنى: أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول. (الكشف ٢ / ٢١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: (وما كرر استفهامه) ما فيه مُبْتَدَأَة، وهي موصولة أو شرطية. و(نحو أئذا) معناه: أعْني مثل أئذا. وهي جملة اعتراضية. و(فذو استفهام الكل) جملة إسمية قُدِّمَ خبرها. وأخبر بها عن الموصول، أو أجيب بها الشرط، فَمَحِلُّهَا إذن رَفْعٌ أو جزم. و(أوَّلا) ظرف لاستفهام. و(في النمل) صفة لأوَّل. و(سوى نافع) استثناء من الكل. و(الشام مخبر) جملة حذف معمول خبرها والتقدير: مخبر في الجميع. و(سوى النازعات) استثناء من المحذوف. و(مع إذا وقعت) حال من النازعات. و(ولا) حال من: إذا وقعت، أي في حال كونها ذات ولا أي: ذات متابعة للنازعات في الخبر. و(دون عِنَادٍ عَمَّ في العنكبوت) جملة فعلية وما يتصل بها، والتقدير: وعَمَّ في الخبر في العنكبوت كائنا ذو عناد. و(فخبر) حال من فاعل فعل محذوف، أي: فاقرأ بذلك مُخْبِرًا و(هو في الثاني) جملة إسمية. و(أتى راشدا) جملة مستأنفة للثناء، أو خبر عن هو، و(هو في الثاني) ظرف لأتي. و(ولا) حال أخرى، أي: ذا ولا، وفي الكل أيضا حذف، والتقدير: في الجميع. و(سوى العنكبوت) استثناء من المحذوف. و(هو في النمل) جملة. و(كن رِضَىً) جملة مستأنفة، والمعنى: كن راضِيًا به، أو: كن مَرْضِيًّا في أحوالك. و(زاداه نونا) جملة. و(إننا) معه قول مقدر، أي: فقالا إننا. و(عنهما) متعلق باعْتَلا، أي اعتلاه ذلك عنهما وعم مع فاعله جملة. و(رضا) حال، أي ذا رضى. و(في النازعات) متعلق بِعَمَّ. و(هم على أصولهم) جملة. و(امْدُدْ لِوَا حَافِظٍ) أي: وامدد لوا حافظ أي وامدد لِوَا رَجُلٍ حَافِظٍ بها. (بلا) أي خبر ما نقله. واللِّوَاءُ يُسْتَعَارُ للشهرة. واللَّه أعلم.

وَهَـادٍ ووالٍ قِـفْ وَوَاقٍ بِـيَـائِـهِ وباقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلا

أمر بالوقوف لابن كثير بالياء على قوله: ﴿مِنْ هَادٍ﴾[١] حيث وقع وقوله: ﴿مِن وَالٍ﴾[٢] ﴿وَلَا وَاقٍ﴾[٣] و ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾[٤] فتعين للباقين بغير ياء[٥].

ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾[٦] بالتذكير

(١) الرعد / ٣٣.
(٢) الرعد / ١١.
(٣) الرعد / ٣٧.
(٤) النحل / ٩٦.
(٥) تنظر القراءة في = الكشف ٢ / ٢١، التيسير / ١٣٣.
(٦) الرعد / ١٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على ما لَفَظَ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[١]، ولم يُعَيِّنْ الثاني، لأنه هو الذي يصح به التذكير والتأنيث بخلاف الأول، فإنه لا يصح فيه التأنيث أصلا.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالياء في الكلمة المذكورة في الوقف أن الياء حُذِفَتْ في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها، فلما أُمِنَ التنوين في الوقف رُدَّتْ الياء[٢].. وروى سيبويه عن يونس وأبي الخطاب أن بعض العرب الموثوق بهم يقف بالياء فيقول هذا دَاعِي وعَمِّي بالياء، وقال الخليل ـ رحمه اللَّه ـ في نداء قاضي: يا قاضي بالياء، لأن النداء موضع لا يلحق فيه التنوين[٣].

والوجه في قراءة من وقف بغير ياء: أنه أجرى الوقف مجرى الوصل، ولم يرد الياء، لأن حذف التنوين عارض، وفيه موافقة الرسم[٤]. قال النحويون: ولغة الحذف أكثر[٥]، وقد خالف ابن كثير هذا الأصل في قوله: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ﴾ فوقف بغير ياء اتباعا للأثر وجمعا بين اللغتين.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾ بالتذكير: أنه ذَكَّرَ على معنى جمع الظلمات، أو قبيل الظلمات[٦]، ولأن تأنيث الظلمات غير حقيقي[٧].

---

(١) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٥٨، التيسير / ١٣٣.

(٢) وذلك لزوال التنوين لأجل الوقف، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في: يا غُلامِي أقْبِلْ، لأنه موضع عُدِمَ فيه التنوين الذي تُحْذَفُ الياء لأجله (الكشف ٢ / ٢١).

(٣) الكتاب لسيبويه ٤ / ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٤) الكشف ٢ / ٢١.

(٥) إذا وقف على المنقوص المنون، وكان منصوب أُبْدِلَ من تنوينه أَلِفٌ نحو: رأيت قَاضِيَا، فإن لم يَكُنْ منصوب، وكان مرفوعا أو مجرورا، فالمختار الوقف عليه بالحذف، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء، فتقول: هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه لاثبات ـ الياء (شرح ابن عقيل / ٣٣٧...الأشموني / ٢٠٧).

(٦) وذلك لأنه إذا أُسْنِدَ الفعل إلى جمع تكسير لمذَكَّر، كالرجال، أو لمؤنث كالهنود، أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات، جاز إثبات التاء وحذفها، فتقول: قام الرجال وقامت الرجال، وقام الهنود، وقامت الهنود، وقام الهندات وقامت الهندات، فإثبات التاء لتأويله للجماعة، وحذفها لتأويله للجمع (شرح ابن عقيل / ١٣٠).

(٧) قال مكي: ويجوز أن يُذْهَبَ بالظلمات إلى الإظلام، فيذكر الفعل حملا على معنى الإظلام والظلام (الكشف ٢ / ١٩ ـ ٢٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث: أنه لما أسند الفعل إلى الظلمات ولفظها مُؤَنَّثٌ أَنَّثَ(١).

وترتيب هذا البيت: وهادٍ ووالٍ وواقٍ وباقٍ قف بياء ذلك. و (دَنَا) مستأنف للثناء بدُنُوِّ ذلك وقُرْبِهِ في الرواية والتوجيه و (صحبة تلا هل يستوي) يعني على ما لفظ به، وأفرد ضمير (تلا) وهو عائد على (صحبة) لأن لفظ صحبة لفظٌ مُفْرَدٌ دَالٌّ على من سمَّى، وليس بجمع صاحب والله أعلم.

وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوى مَع صُدَّ فى الطَّولِ وانْجَلَا

أخبر أن حفصا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾(٢) بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب(٣). وأن الكوفيين قرءوا ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(٤) في هذه السورة و ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(٥) في سورة الطول بضم الصاد فيهما فتعين للباقين القراءة بالفتح فيهما(٦).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ بالغيب حمله على ما قبله من قوله ﴿أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾(٧)(٨).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالخطاب حَمَلَهُ على ما قبله أيضا من قوله: ﴿قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾(٩) (١٠).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (وصُدُّوا، وصُدَّ) بضم الصاد: أنه حذف الفاعل منهما وهو

---

(١) قال مكي: وهو الاختيار، لحمله على اللفظ الظاهر، لأن الجماعة عليه (الكشف ٢ / ٢٠).
(٢) الرعد / ١٧.
(٣) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٥٨، التيسير / ١٣٣.
(٤) الرعد / ٣٣.
(٥) غافر / ٣٧.
(٦) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٥٩، التيسير / ١٣٣.
(٧) الرعد / ١٦.
(٨) الكشف ٢ / ٢٢.
(٩) الرعد / ١٦.
(١٠) قال مكي: وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه (الكشف ٢ / ٢٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشيطان وبنى الفعل لما لم يسم فاعله وفيه في هذه السورة مناسبة لقوله: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ﴾ وفي سورة الطول مناسبة لقوله: ﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ﴾[١].

والوجه في قراءة من قرأ فيهما بفتح الصاد إسناد الفعل إلى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في هذه السورة وإسناده إلى ﴿فِرْعَوْنَ﴾ في سورة الطول وفي ذلك مناسبة لكثرة ما جاء في القرآن من قوله: ﴿وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٢] و﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٣] وقرئ في الشاذ ﴿وَصِدُّوا﴾[٤] و ﴿صِدَّ﴾[٥] بكسر الصاد فيهما، ووجه ذلك، أن الأصل: صُدِدُوا، وصُدِدَ، فَنُقِلَتْ حركة الدال إلى الصاد بعد سَلْبِ حركتها وأُدْغِمَت في الدال التي بعدها[٦].

وترتيب هذا البيت: وَقَرَأَ صحاب يوقدون بعد وضمهم هذا اللفظ الذي هو وصُدُّوا، ثَوَى، أي أَقَامَ لصحته معنى ورواية كائنا مع صُدَّ في الإقامة في حال كون صُدَّ في الطول، وانْجَلَا ذلك.

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وفي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وعاصم قرءوا ﴿وَيُثْبِتَ﴾[٧] بالتخفيف فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[٨]. وأن الكوفيين وابن عامر قرءوا ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّرُ﴾[٩] بالجمع في قراءة الباقين ﴿سَيَعْلَمُ الكَافِرُ﴾ بالتوحيد[١٠]، على حَسَبِ ما لَفَظَ به في القراءتين، وأكد قراءة الكوفيين

---

(١) الحجة لابن خالويه / ٣٠١، الكشف ٢ / ٢٢ - ٢٣.
(٢) النساء / ١٦٧.
(٣) الحج / ٢٥. قال مكي: فالفعل في جميع ذلك مسند إلى الصادين (الكشف ٢ / ٢٣).
(٤) القراءة: ليحيى بن وثاب (مختصر ابن خالويه / ٦٧).
(٥) القراءة: لعبدالرحمن بن أبي بكر (ر) (مختصر ابن خالويه / ١٣٢).
(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢ /٣٥٨.
(٧) الرعد / ٣٩.
(٨) القراءة بتخفيف الباء وتشديدها. ينظر السبعة / ٣٥٩، التيسير / ١٣٤، الإتحاف / ٢٧٠.
(٩) الرعد / ٤٢.
(١٠) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٥٩، التيسير / ١٣٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعد اللفظ بها بتقييدها بالجمع.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَيُثَبِّتَ﴾ بالتخفيف: أنه جعله مضارع أَثْبَتَ، وفي قراءة مَنْ قرأ بالتثقيل: أنه جعله مضارع ثَبَّتَ[١]، والهمزة والتضعيف للتعدية، وفي التثقيل معنى التكثير[٢]، وقد يوقع المخفف للتكثير مع خفته، فهما بمعنى واحد ومفعول (يُثبتُ) على القراءتين محذوف، والمعنى: ويُثبتُ مَا يَشَاءُ، واختار أبو عبيد التثقيل على معنى ويُقِرُّ ما كتبه فلا يمحوه[٣]. واختار ابن قتيبة[٤] التخفيف وقال: لأن المعروف مع المحو الإثبات[٥]. ولا وجه للاختيارين إذا آلَ أَمْرُ (يُثْبِتُ، ويُثَبِّتُ) إلى معنى واحد.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾ أن التهديد في الآية وقع لجميع الكفار، فأتى باللفظ موافقا للمعنى[٦]، وفي حَرْفِ ابن مسعود ﴿وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُونَ﴾[٧] وفي حَرْفِ أُبَيٍّ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وفيهما شهادة لقراءة الجميع[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالتوحيد: أنه جَعَلَ الكافر اسما للجنس شائعا كقوله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾[٩] ففيه الدلالة على الجمع مع خفته، وأيضا فإنه رُسِمَ بغير أَلِف، والألف إنما تُحْذَفُ من فاعل كخالد وصالح[١٠]، وعلى الحقيقة فالقراءتان ترجعان إلى

---

(١) الحجة لابن خالويه / ٢٠١ ـ ٢٠٢، البحر المحيط ٥ / ٣٩٩.

(٢) الكشف ٢ / ٢٣.

(٣) المرجع السابق.

(٤) هو: عبدالله بن مسلم بن قتيبة، كان عالما باللغة، والنحو وغريب القرآن والحديث: من كتبه: غريب الحديث، وغريب القرآن، توفي سنة ٢٧٠ هـ. (تاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠، البداية والنهاية ١١/ ٤٨، إنباه الرواه ٢ / ١٤٣).

(٥) فالمعنى: يمحو اللّه ما يشاء ويَكْتُبُ ما يشاء، أو على معنى: يمحو اللّه ما يشاء ويُقِرُّ ما يشاء فلا يمحوه. (المرجع السابق).

(٦) الكشف ٢ / ٢٣.

(٧) القراءتان في = الحجة لابن خالويه / ٢٠٢، الكشف ٢ / ٢٣.

(٨) قاله: مكي. (الكشف ٢ / ٢٣).

(٩) العصر / ٢.

(١٠) أي: أن الألف تُحْذَفُ من الخط في فاعل، ولا تكاد تُحْذَفُ في (فُعَّال) لئلا يتغير بناء الجمع، ويشبه صورة المصدر، فحذف الألف من الخط يدل على أنه (فاعل) وليس (بفُعَّالٍ). (الكشف ٢ / ٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معنى واحد لأن الجمع يدل بلفظه على الكثرة، والواحد الذي للجنس يدل على الكثرة أيضا فهما سواء[١]، غير أن لَفْظَ الجميع أَدَلُّ على الكثرة، إذ لا يَحْتَمِلُ غيرها بخلاف لَفْظِ الواحد فإنه لا يدل على الكثرة إلا إذا تَحَقَّقَ أن المراد به الجنس ولذلك قال الناظم ـ رحمه اللَّه ـ: بالجمع ذُلِّلَ. أي: كُشِفَ معناه ووُطِئَ مَرْكَبُهُ.

وقوله: (ويثبت) مبتدأ. و(في تخفيفه) خبره. و(حق ناصر) مرفوع بالظرف أو (في تخفيفه حق ناصر) جملة إسمية قُدِّمَ خبرها، وأخبر بها عن (يثبت) و(في الكافر الكفار) جملة إسمية قُدِّمَ خبرها. و(ذلل بالجمع) كلام مستأنف للتنبيه على ما تقدم ذكره. واللَّه أعلم.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

وفي الخفض في اللَّه الذي الرَّفْعُ عَمَّ خا ... لِقُ امْدُدْهُ واكْسَرْ وارْفَعْ القَافَ شُلْشُلَا
وفي النور واخْفِضْ كُلّ فِيهَا والأرض ها ... هُنَا مصرخي اكسر لحمزة مجملا
كَهَا وَصْلٍ أو للساكنين وقُطْرُب ... حكاها مع الفراء مع ولد الْعلَا

أخبر أن نافعا وابن عامر قرآ ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٢] برفع الخفض[٣] فتعين للباقين القراءة بالخفض[٤]. ثم أمر أن يُقْرَأَ لحمزة والكسائي في هذه السورة وفي النور بالمد في قوله: ﴿خَٰلِقُ﴾[٥]، يعني بالألف بعد الخاء، وبكسر اللام وبرفع القاف. فتعين للباقين القراءة بترك الألف وفَتْحِ اللام والقاف[٦]. وتقييده القاف بالرفع يقتضي أن يكون في القراءة الأخرى بالنصب، وليس كذلك، إلا أنه تَسَمَّحَ في العبارة، ولو قال: وارفع الفتح. أي حَرْفَ الفتح لكان أسهل. ثم أَمَرَ بخفض ﴿كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ وبخفض

(١) السابق
(٢) إبراهيم /٢.
(٣) أي في لفظ الجلالة..
(٤) تنظر القراءة في = السبعة /٣٦٢، التيسير /١٣٤.
(٥) إبراهيم /١٩، النور /٤٥.
(٦) تنظر القراءة في = السبعة /٣٦٢، التيسير /١٣٤، الإتحاف /٢٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ في هذه السورة لهما، فتعين للباقين القراءة بنصبهما[١]. وحصل من مجموع ما ذكره أن حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَالِقُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ وفي سورة النور﴿وَٱللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ وأن الباقين قرءوا في هذه السورة ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾. وفي سورة النور ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾. ثم أمر بكسر الياء من قوله: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾[٢] في قراءة حمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٣]. ثم ذَكَرَ وجه الكسر في قوله: (كها وَصْل) إلى آخر البيت، على ما سيأتي بيانه.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿ٱللَّهُ﴾ بالرفع: أنه جعله مبتدأ، خبره ﴿ٱلَّذِي﴾ وما اتصل به[٤]. أو خبر مبتدأ محذوف[٥]، أي: هو الله، موصوفا بالذي وما اتصل به[٦]. وأُجِيزَ أن يكون مبتدأ موصوفا بـ﴿ٱلَّذِي﴾ وما اتصل به محذوف الخبر لدلالة ما تَقَدَّم عليه، أي: اللَّه الذي له ما في السماوات وما في الأرض العزيز الحميد[٧]، وفيه تَكَلُّفٌ، والوقف في هذه القراءة على الحميد.

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض: أنه جعله بدلًا من ﴿ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ وقال الزمخشري هو عطف بيان لـ(العزيز الحميد)[٨]، لأنه جرى مجرى (الأسماء)[٩] الأعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي تحق له العبادة[١٠]. ولا يوقف في هذه القراءة على

---

(١) المراجع السابقة.

(٢) إبراهيم /٢٢.

(٣) تنظر القراءة في = السبعة /٣٦٣، التيسير /١٣٤، إعراب القرآن للنحاس ٣٦٨/٢ ونسب قراءة الكسر إلى يحيى بن وَثَّاب والأعمش وحمزة.

(٤) الكشف ٢٥/٢، البيان ٥٤/٢.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣٦٣/٢، التبيان ٧٦٢/٢.

(٦) الكشاف ٤١٨/٢، البحر المحيط ٤٠٤/٥، التبيان ٧٦٢/٢.

(٧) التبيان ٧٦٢/٢.

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٣٦٣/٢، الكشف ٢٥/٢.

(٩) الكلمة من (الكشاف) ليستقيم الكلام.

(١٠) الكشاف للزمخشري ٤١٨/٢. وعقب أبو يحيى على كلام الزمخشري فقال: وهذا التعليل لا يتم إلا على تقدير أن يكون أصله: الإله، ثم نقلت الحركة إلى لام التعريف، وحذفت الهمزة، والتزم فيه النقل والحذف ومادته إذ ذاك الهمزة واللام والهاء. (البحر المحيط ٤٠٤/٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلْحَمِيدُ﴾. واختار أبو عبيد الخفض ليصل بَعْضُ الكلام ببعض[١]. واختار ابن قتيبة الرفع لانقضاء الآية الأولى واستئناف الثانية[٢]. وكان يعقوب[٣] الحضرمي رحمه الله يقرأ بالخفض. وَرُوِيَ عنه أنه كان إذا وقف ابتدأ بالرفع. وقال أبو الحسن شُرَيْح[٤] رحمه اللَّه -: الأحسن مع الجر الوصل، إذْ هو بَدَلٌ مما قبله، وأما الرفع فعلى الابتداء والخبر، فالوقف (على)[٥] ما قبله جيد، قال: وأجاز يعقوب في قراءته الجر في الوصل والرفع في الابتداء، إذْ كان قد رَوَاهُمَا جميعا.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿خَالِقُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾: أنه جعله خبر ﴿إِنَّ﴾ اسم فاعل بمعنى الماضي كـ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٦] [٧]. وأضافه إلى﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وعطف ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ عليها[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: أنه جعل خبر ﴿إِنَّ﴾ جملة فعلية، ونَصَبَ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بالفعل، وعَطَفَ ﴿الأَرْضَ﴾ عليها[٩]، فالكسر في ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ على القراءة الأولى علامة الخفض، وعلى القراءة الثانية علامة النصب. والوجه في قوله: (خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ، وخَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) ما ذُكِرَ في (خَالِقُ السَّمَاوَاتِ، خَلَقَ السَّمَاوَاتِ).

---

(١) الكشف ٢/٢٥.

(٢) فلما كان المر كذلك حقه الابتداء، لأن الآية الأولى تتابعت بتمامها. (السابق).

(٣) هو: يعقوب بن إسحاق بن يزيد، أبو محمد الحضرمي، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ، ومقرؤها كان من أعلم أهل زمانه بالقرآن، والنحو، توفي سنة ٢٠٥هـ. (غاية النهاية ٢/٣٨٧ - ٣٨٩).

(٤) هو: شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسن، إمام مقرئ أستاذ أديب محدث، كان فصيحا بليغا خيرا، ولي خطابة إشبيلية وقضاءها، قرأ القراءات على أبيه وغيره، توفى سنة ٥٣٧هـ. (غاية النهاية ١/٣٢٤ - ٣٢٥) - شذرات الذهب ٤/١٢٢).

(٥) اللفظة ساقطة من (أ)، وهي في (ب).

(٦) فاطر / ١.

(٧) قال مكي: وحَسُنَ إضافة (خَالِق) إلى ما بعده، لأن فاعلا يأتي بمعنى الماضي، فهو أمر قد كان فلا يجوز إلا الإضافة لأنه أمر معروف. (الكشف ٢/٢٥).

(٨) السابق.

(٩) الحجة لابن خالويه /٢٠٣، والكشف ٢/٢٥. وقال مكي: أَتَوْا بلفظ الماضي لأنه أمر قد كان، وقد فُرِغَ منه، فالفعل أولى به من الاسم، لأن الاسم يشترك في لفظ الماضي والمستقبل والحال، وإنما يخلص للماضي بالدلائل أو الفعل بلفظه يدل على الماضي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ بالفتح: أنه أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة وهي مفتوحة، فبقيت على فتحها[١]، ويجوز أن يكون أدغمها في ياء الإضافة وهي ساكنة ففتحها لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى بها لأنه أصلها، فردها إلى أصلها عند الحاجة إلى تحريكها وأيضا فإن الفتحة فيها أخف من الكسرة[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الياء: أنه زاد بعد ياء الإضافة ياء ساكنة كما يزاد بعد الهاء في (به) ونحوه، ثم حَذَفَ الياء الزائدة استخفافا[٣] وأَبْقَى الكسرة دالة عليها، وأَدْخَلَ ياء الجمع على ياء الإضافة ساكنة وحَرَّكَهَا بالكسرة على أصل التقاء الساكنين[٤] وسَوَّغَ الكسر فيها مع ثقله في الياء، أنها لما أدغمت فيها الياء التي قبلها قويت بالإدغام فأشبهت الحروف الصحاح فاحتملت الكسرة، لأنه إنما يُسْتَثْقَلُ فيها إذا خُفِيَتْ وانكسر ما قبلها، ألا ترى أن حركات الإعراب تَجْرِي على المشدد، وما ذاك إلا إلحاقه بالحروف الصحاح، والكسرة لغة بني يربوع[٥] وأنشد في ذلك للأغلب العجلي[٦]:

مَـاضِ إِذَا مـا هَـمَّ بـالمضِـيِّ قال لـهـا هـل لـك يـاتـا فِيَّ[٧]

قالت له ما أنت بالمرضيِّ

---

(١) الكشف ٢/٢٧. (٢) السابق.

(٣) وذلك لاجتماع ياءين وكسرتين، أحدهما على ياء الإضافة.

(٤) الكشف ٢/٢٦، والبيان ٢/٥٧.

(٥) قال قطرب: يزيدون على ياء الإضافة ياء. (الكشف ٢/٢٦). وبنو يربوع: وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. وبنوه هم رباح وثعلبة والحارث وعمرو، وكانوا يسمون الأحمال، وكليب وغدانة والعنبر وكانوا يسمون العقداء، لأنهم تعاقدوا على بني أخيهم رباح، وصار الأحمال مع بني رباح. ينظر (جمهرة أنساب العرب لابن حزم /٢٤٤، الاشتقاق لابن دريد /٢٢١).

(٦) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة، من بني عجل، من بني ربيعة، شاعر راجز، مخضرم أسلم وحسن إسلامه، وهو من أرجز الرجاز، استشهد يوم نهاوند سنة ٢١ هـ (المؤتلف والمختلف للآمدي /٢٢، الأعلام للزركلي ١/٣٣٥).

(٧) الشعر من بحر «الرجز»، والشاهد: حيث كسر ياء حرف الجر (في) و(تا) اسم إشارة، أي: هل لك يا هذه المرأة رغبة في. والشعر نسب للأغلب العجلي في: خزانة الأدب للبغدادي ٢/٢٥٧، وهو من دون نسبه في: معاني القرآن للفراء ٢/٦٧، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/١٥٩ - ١٦٠، إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٦٩، الحجة لابن خالويه /٢٠٣، المحتسب لابن جني ٢/٤٩، الكشف لمكي ٢/ ٢٦، الكشاف للزمخشري ٢/٤٢٩، البحر ٥/٤١٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإلى ما ذكرتُه من التعليل أشار الناظم بقوله: كَهَا وَصْلِ، أي كهاءِ وُصِلَتْ بِيَاءٍ، أو للساكنين.

ثم أخبر أنه لغة كما ذكرته، فقال: وقطرب. حكاها مع الفراء مع ولد العلا. وقد رَدَّ جماعَةٌ من النحاة[١] هذه القراءة وأطالوا فيها القول، وَعَدُّوا القراءة بها لَحْنًا. ولا وجه لما ذهبوا إليه من ذلك، فإنها قراءة صحيحة ثابتة، قرأ بها الأعمش ويحيى ابن وثاب وحُمْرَان بن أَعْيُنُ[٢]، وجماعة من التابعين، وهي لغة لبني يربوع، ولها من قياس العربية ما تقدم ذِكْرُهُ[٣] فلا وجه لإنكارها والطعن فيها.

وعن حسين الجُعْفِي[٤] قال: سألت أبا عمرو عن كسر الياء فأجازه[٥].

---

(١) من هؤلاء: الأخفش، قال: ما سمعت هذا من أحد من العرب ولا من النحويين. وقال أبو عبيد: تراهم غلطوا، وظنوا أن الياء تكسر لما بعدها. وقال الزجاج: هذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين، وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح، تقول: هذا غلامي قد جاء. وإذا كان قبلها ساكن حركت إلى الفتح، لا غير. وقال النحاس: لا يجوز أن يحمل كتاب الله على الشذوذ. وقال الزمخشري: هي ضعيفة. ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٩/٣ - ١٦٠، إعراب القرآن للنحاس ٣٦٨/٢ - ٣٦٩، الكشاف ٤٢٩/٢، البحر المحيط ٤١٩/٥).

(٢) هم: حمران بن أعين، وأبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير، أخذ الرواية عرضا عن يحيى بن وثاب، وغيره، وعنه: حمزة الزيات كان ثبتا في القراءة، توفى سنة ١٣٠ هـ أو قبلها. (غاية النهاية ٢٦١/١).

(٣) نص على قراءتهم النحاس. (إعراب القرآن له ٣٦٨/٢). ومما يقوي هذه القراءة ما ذكره الأنباري فقال: وليس الكسر رديء في القياس لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسر، وإنما لم يكسر لاستثقال الكسرة على الياء، فعدلوا إلى الفتح، إلا أنه عدل هاهنا على الأصل، وهو الكسر ليكون مطابقا لكسر همزة (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا اشْرَكْتُمُونِ). لأنه أراد الوصل دون الوقف فلما أراد هذا المعنى، كان الكسر أدل على هذا من فتحها، وإنما عاب هذه القراءة، لأنه توهم كسرة الياء بالياء، على أن كسرة ياء المتكلم لغة لبعض العرب حكاها قطرب (البيان٥٧/٢).

(٤) هو: الحسين بن علي، الإمام الزاهد، قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره. توفي سنة ٢٠٣ هـ. (غاية النهاية ٢٤٧/١، طبقات الراء لابن الجزري ٢٤٧/١).

(٥) البحر المحيط ٤٢٠/٥. وقال أبو حيان: وقال القاسم بن مُعْن وهو من رؤساء النحويين: هي الصواب. قال أبو حيان: وقد رووا بيت النابغة.

على لعمرو نعمه بعد نعمه لوالده ليست بذات عقارب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب هذه الأبيات: والرفع في الخفض كائنا في اللَّه الذي عَمَّ ذلك، وخالق امدد جاءه والكسر لامه، وارفع القاف منه في حال كونك شلشلا وافعل ذلك في النور، واخفض كل في النور، واخفض الأض هاهنا، واكسر ياء مصرخي، لحمزة محملا غير طاعن كما فعل بعض النحاة، وكسرها كهاء وصل أي كهاء وُصِلَتْ بياء ثم حُذِفَتْ صِلَتُهَا، أو هو للساكنين، وقطرب حكاها كائن مع الفراء مع ولد العلا، واللَّه أعلم.

وَضَمُّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وأفئيدَةً باليا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا

أخبر أن يُقْرَأ للكوفيين ونافع وابن عامر بضم الياء من قوله: ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [١] في هذه السورة وقوله: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في الحج[٢] ولقمان[٣]. وقوله: ﴿لِّيَضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [٤] في الزمر. وقَيَّدَ المواضع الثلاثة بـ(عن)، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء[٥].

ثم أخبر أن هشاما قرأ ﴿أَفْئِيدَةً مِنَ النَّاسِ﴾ [٦] بياء بعد الهمزة، بخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بغير ياء بلا خلاف[٧]. وأشار بالخلاف المذكور إلى قول الحافظ أبي عمرو في التيسير: قرأ هشام من قراءتي على أبي الفتح ﴿أفئيدة﴾ بياء بعد الهمزة، وكذلك نَصَّ الْحُلْوَانِي عنه[٨]. فذكر الياء من هذه الطريق، ودَلَّ ذلك على أنه قرأ بحذف الياء من غيرها.

والوجه في القراءة بضم الياء في الأفعال المذكورة، الإخبار عن إضلالهم غيرهم والوجه في القراءة بالفتح الإخبار عن ضلالهم في أنفسهم. والوجه في القراءة بالياء الساكنة بعد الهمزة في ﴿أَفْئِدَةً﴾ الإشباع[٩]. والإشباع أن يزيد في الحركة حتى ينشأ منها الحرف

---

(١) إبراهيم /٣٠.
(٢) الحج /٩.
(٣) لقمان /٦.
(٤) الزمر/٨.
(٥) تنظر القراءة في = التيسير /١٣٤، الإتحاف ٢٧٢، البحر ٤٢٥/٥.
(٦) إبراهيم /٣٧.
(٧) تنظر القراءة في = النشر ٢٩٩/٢، البحر ٤٣٢/٥.
(٨) التيسير للداني /١٣٥.
(٩) وذلك على لغة الْمُشْبِعِين من العرب الذين يقولون: الدراهيم والصياريف وليست ضرورة بل مُسْتَعْمَلَة معروفة (النشر /٢٩٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الذي أُخِذَتْ منه[١]، والغرض بذلك في ﴿أفئيدة﴾ المبالغة في إخراج الهمزة وبيان نَبْرَتِهَا. وقيل: الفرق بين الهمزة والدال؛ لأنهما حرفان شديدان.

والوجه في القراءة بغير ياء: الإتيان بالكلمة على أصلها من غير زيادة، لأن ﴿أَفْئِدَةٌ﴾ بوزن أَفْعِلَةٌ كَأَرْغِفَةٌ وأَحْذِيَةٌ، وقد جاء في غير موضع من القرآن[٢] من غير زيادة ياء، فكان ترك الياء في هذا الموضع مناسبا لغيره.

وترتيب هذا البيت: وضم ما يضلوا ويضل في حال كون الضم مماثلا لحِصْنٍ والكفاء المثل والنظير، وأفئدة وارد بالياء كائنا بخلف له ولا، أي له نَصْرٌ؛ أي: أنه ينصر بتصحيح وروده وبيانه، واللَّه أعلم.

وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وارْفَعْهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِي خُذْ مُلَا

أخبر أن الكسائي قرأ ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ﴾[٣] بفتح اللام الأولى، ثم أمر برفع اللام الأخيرة له، فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الأولى ونصب اللام الأخيرة[٤].

ثم أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ثلاثا. ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾[٥] فتحها حفص و﴿إِنِّيٓ أَسْكَنتُ﴾[٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو و﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[٧] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم[٨].

والوجه في قراءة من قرأ (لَتَزُولُ) بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة: أنه جعل ﴿إِنْ﴾

---

(١) قال سيبويه: الذين يُشْبِعُونَ يُمَطِّطُون، وعلامتها واو أو ياء، وهذا تحكمه المشافهة، قال ابن مالك: ومن ذلك قولهم: بَيْنَا زَيْدٌ قَائِمٌ جَاءَ عَمْرٌو: أي: بين، أُشْبِعَتْ بفتحة النون فَتَوَلَّدَتْ ألف. وحكى الفراء: إن من العرب من يقول: أَكَلْتُ لَحْمَا شَاةٍ أي: لَحْمَ شَاةٍ. ينظر (الكشاف ٢٠٢/٤، النشر /٢٩٩ - ٣٠٠).

(٢) فقد وردت اللفظة في = الأنعام ١١٣، النحل ٧٨، المؤمنون ٧٨، السجدة ٩، الأحقاف ٢٦، الملك ٢٣، الهمزة ٧

(٣) إبراهيم /٤٦.

(٤) تنظر القراءة في = السبعة /٣٦٣، الإتحاف /٢٧٣.

(٥) إبراهيم /٢٢.

(٦) إبراهيم /٣٧.

(٧) إبراهيم /٣١.

(٨) تنظر القراءة في = التيسير /١٣٥، الكشف ٢٨/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخففة من الثقيلة[١]، وجعل اللام المفتوحة هي الفارقة بينها وبين النافية[٢]، والتقدير: وإِنَّهُ كَانَ مَكْرُهُم[٣]. والمعنى: أنهم لو مكروا بالجبال لزالت من عظيم مكرهم، ومع ذلك فلا يقدرون على إزالة ما أراد اللَّه ثباته من الحق.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿لِتَزُولَ﴾ بكسر اللام الأولى ونصب الأخيرة: أنه جعل ﴿إِنْ﴾ نافية[٤]، وجعل اللام المكسورة لام الجحود فنَصَبَ الفعل بعدها بإضمار ﴿أَنْ﴾ كقوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[٥]. ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾[٦] والمعنى: وما كان مكرهم لِيُزِيلَ ما جعله اللَّه في ثباته كالجبال من أمر الدين والتشريع[٧]. وقرئ في الشاذ (لَتَزُولَ)[٨] بفتح اللام الأولى ونصب الأخيرة، وهي لغة بعض العرب في لام الجحود ولام كي[٩]. وقرأ ابن مسعود ﴿وَمَا كَانَ مَكْرُهُمْ لتزُول﴾ [١٠] وهي شاهدة لقراءة الجماعة، وقرأ عمر وعلي رضي اللَّه عنهما ﴿وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ﴾ [١١] بالدال.

وقوله: (وفي لتزول الفتح): جملة اسمية قُدِّمَ خَبَرُهَا. و(راشِدًا): حال من فاعل (ارْفَعْهُ). وباقي البيت جملة أمرية، ترتيبها: وخذ ياءات ما كان لي وإني وعبادي، في حال كونها ذات ملا، أي ذات حُجَجٍ ساترة لقراءَتَي الفتح والإسكان، واللَّه أعلم.

---

(١) الكشف ٢/٢٧.

(٢) إذا خُفِّفَتْ (إِنْ) فالأكثر إهمالها، وإذا أُهمِلَت لزمتها اللام فارقة بينها وبين (إن) النافية، فيقال: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ، فلا تلزمها حينئذ اللام، لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية، لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر، وإنما تلتبس بها إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فقد يستغنى عن الكلام. (شرح ابن عقيل /١٠٥).

(٣) الكشف ٢/٢٧.

(٤) الحجة لابن خالويه /٢٠٣ ـ ٢٠٤، التبيان ٢/٧٤.

(٥) البقرة /١٤٣.

(٦) آل عمران /١٧٩.

(٧) الحجة لابن خالويه /٢٠٤، الكشف ٢/٢٨.

(٨) التبيان ٢/٧٧٤.

(٩) السابق.

(١٠) مختصر ابن خالويه /٦٩.

(١١) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ الْحِجْرِ

وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّـرَت دَنَا تَـنَـزَّلُ ضَـمُّ التَّـا لـشـعـبـة مُثِّلَا
وبالنُّونِ فيها واكْسَر الزَّايَ وانْصِبْ الـ مَـلَائِـكَـةَ المرفُـوعَ عـن شَـائِـدٍ عُـلَا

أخبر أن نافعا وعاصما قرآ ﴿رُبَمَا يَوَدُّ﴾[١] بتخفيف الباء، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٢] وأن ابن كثير قرأ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾[٣] بتخفيف الكاف[٤]، ولم يصرح به اعتمادا على ما تقدم ذِكْرُهُ في ﴿رُبَمَا﴾، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها.

ثم أخبر أن شعبة وهو أبو بكر قرأ ﴿مَا تُنَزَّلُ﴾[٥] بضم التاء، ثم أمر أن يُقْرأ لحفص وحمزة والكسائي بالنون في مكان التاء وبكسر الزاي وبنصب رفع الملائكة. فحصل من مجموع ما ذكر ثلاث قراءات، ﴿ما تُنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ لأبي بكر، ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ لحفص وحمزة والكسائي، ﴿مَا تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[٦]، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءتي ﴿رُبَمَا﴾: أنهما لغتان[٧] وفيهما بعد ذلك سِتُّ لغات، رَبَّمَا ورَبَمَا، بفتح الراء، ورَبتما[٨] بالتاء على الأوجه الأربعة، والعرب تشدد (رُبَّ) وتخففها[٩]، كما

---

(١) الحجر / ٢.
(٢) تنظر القراءة في السبعة / ٣٣٦، التيسير ١٣٥.
(٣) الحجر / ١٥.
(٤) تنظر القراءة في السبعة / ٣٣٦، التيسير ١٣٦.
(٥) الحجر / ٨.
(٦) تنظر القراءة في الكشف ٢ / ٢٩، التيسير ١٣٥.
(٧) قال الأصمعي: سَمِعْتُ أبا عمرو بن العلاء يقرأ (رُبَمَا) ومخفَّفَة ومثَقَّلَة، قال: التخفيف لغة أهل الحجاز والتثقيل لغة تميم وقيس وبكر. ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٧٥).
(٨) حكى أبو زيد أنه يقال: رُبَّتَمَا ورُبَتَمَا، وحكى أبو حاتم: رُبَّمَا ورُبَمَا وَرَبَّمَا ورَبَتَمَا (المرجع السابق) قال أبو حيان: وقد قرئ ببعض هذه الوجوه فقرأ طلحة بن مصرف وزيد بن علي (رُبَّتَمَا). وقال الزمخشري: قرئ (رَبَمَا). ينظر (البحر ٥ / ٤٤٤، الكشاف ٢ / ٤٤٣).
(٩) والأصل التثقيل، لأن العرب تخفف المثقل ولا تثقل المخفف، قال سيبويه: إذا سَمَّيْتَ رجلا (رُبَّ) مخففة ثم صَغَّرْتَه رددته إلى أصله فقلت: رُبَيِّبٌ. ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تشدد (إنَّ) و(لكِنَّ) وتخففهما ولا تخفف إلا المُضَاعَف من الحروف، وليس كل مُضَاعَف منها يُخَفَّفْ، إذ لم يخففوا: ثُمَّ. وتدخل (ما) على رُبَّ[١]، فتكون نكرة موصوفة، كقوله:

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ من الأمْرِ له فُرْجَةٌ كَحِلِّ العِقَالِ[٢]

وتكون كافة تَكُفُّها عن العمل وتهيئها للدخول على الفعل[٣]، كقوله:

رُبَّمَا أوفيت في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثوبي شَمَالاَتُ[٤]

ومنه ما جاء في هذه الآية[٥]، وأصلها أن يقع للتقليل، وقد تخرج إلى معنى التكثير كقوله:

---

(١) أي تكون(ما) نكرة موصوفة، و(ما) في البيت نكرة موصوفة بالجملة بعدها، والرابط ضمير محذوف، أي: تكرهه. حاشية الصبان ١ / ١٥٤ ـ ١٥٥).

(٢) البيت من بحر «الخفيف» وقائله: أمية بن أبي الصلت، وهو في ديوانه ومن قصيدته التي مطلعها:

أصبر النفس عند كُلِّ مُلِمٍّ إنَّ في الصبر حِيلَةَ المُحْتَالِ

ورواية الديوان للبيت: (تجزع) بدل (تكره). ديوان أمية ابن أبي الصلت / ٥٠، المكتبة الأهلية ـ بيروت ط الأولى ١٩٣٤).

والشاهد: قوله «رب ما تكره» قال الشنتمري: استشهد به على أن «ما» تكره بتأويل شيء ولذلك دخلت عليها (رب) لأنها لا تعمل إلا في نكرة ولا تكون (ما) هاهنا كافية (الشنتمري ١ / ٤٢٤). ينظر البيت في سيبويه ٢ / ١٠٩، ٣١٥ الحيوان للجاحظ ٣ / ٤٩، البيان والتبيين له ٣ / ٢٦، الشنتمري ١/ ٤٢٤، الأمالي لابن الشجري ٢ / ٢٣٨ شرح المفصل لابن يعيش ٢/٤، همع الهوامع للسيوطي ١ / ٨، الأشموني ١ / ١٥٤. ومعنى البيت: رب شيء تكرهه النفوس من الأمر له انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة.

(٣) أي تزاد (ما) بعد (رب) فتكفها عن العمل، والغالب على (رُبَّ) المكفوفة بـ(ما) أن تدخل على فعل ماض، وقد تدخل على مضارع نُزِّل منزلته لتحقق وقوعه، ونَدَرَ دخولُها على الجملة الإسمية. ينظر (سيبويه ٣ / ١١٥، الأشموني ٢ / ٢٣١ ـ ٢٣٢).

(٤) البيت من بحر «المديد» وقائله: جزيمة الأبرش. والشاهد «ربما» دخلت ما على رب فكفتها عن العمل. ودخلت على الجملة الفعلية وأوفيت: نزلت وعَلَم: جبل. شَمَالاَت: جمع شَمَال وهي الريح التي تهب من ناحية الشمال. ينظر البيت في (سيبويه ٣ / ٥١٨، والشنتمري ٢ / ١٧٧، الأمالي لابن الشجري ٢ / ٢٤٣، مجمع البيان للطيرس ٩ / ١٢٩، شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٤٠، الأشموني ٢ / ٢٣١، ٣ / ٢١٧).

(٥) أي ومما ورد من رب مكفوفة بما عن العمل قوله تعالى (رُبَمَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا) الآية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إِنْ تَمْشِ مَهْجُورَ العناء فربما أَخَلَّتْ به بَعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ[١]

ومنه ما جاء في هذه الآية، وأصلها أن تدخل على الماضي[٢]، وإنما دخلت هاهنا على المضارع لأن المُتَرَقَّبَ في أخبار اللَّه ﷻ بمنزلة الماضي المقطوع به في تَحَقُّقِهِ، فكأنه قيل: رُبَّمَا وَدَّ.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿سُكِرَتْ﴾ بالتخفيف: أنه جعله بمعنى: حُبِسَتْ عن الإبْصَارِ كما يُحْبَسُ النهر عن الجَرْي[٣].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالتثقيل: أنه جَعَلَه ـ أيضًا ـ بمعنى حُبِسَتْ عن الإبصار، أو بمعنى حُيِّرَتْ من السَّكَرِ أو السُّكْرِ. وقرئ في الشاذ ﴿سَكِرَت﴾[٤] بفتح السين وكسر الكاف، بمعنى حارت، كما يَحَارُ السكران[٥].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿مَا تُنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ بضم التاء ورفع الملائكة: أنه حَذَفَ الفاعل وبنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، ورفع الملائكة به كما قال ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾[٦]، ولأن الملائكة لا تَنْزِلُ حتى تُنَزَّلُ[٧]، لأنها ليس لها أمر في النزول، وإنما يُنْزِلُهَا غيرها وهو اللَّه ﷻ،

---

(١) البيت من بحر «الطويل» وقائله: أبو عطاء السِّنْدي. والشاهد في قوله: قَرُبَّمَا حيث أتت (رُبَّ) للتكثير وهو ما ذهب إليه ابن مالك وأنكره بعضهم. ينظر (شرح الحماسة للتبريزي ٢ / ١٥١، الكشاف للزمخشري ٣ / ٢٠٦، شرح التسهيل لابن مالك ٢ / ٨٤٢، رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية بأسيوط، خزانة الأدب ٤ / ١٦٧).

(٢) الأشموني ٢ / ٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٣) الكشاف ٢ / ٤٤٦.

(٤) السابق. وقال ابن خالويه: مَنْ شَدَّدَ أراد: سُدَّتْ وغُطِّيَتْ وقال مكي: التشديد والتخفيف لغتان، لكن في التشديد معنى التكثير والتكرير، وحَسُنَ ذلك لإضافته إلى جماعة، لكل واحد بَصَرٌ قد غُشِيَ بغشاوة، والإبصار جماعة فحقه التشديد، ليدل على التكثير. ينظر (الحجة لابن خالويه / ٢٠٦، الكشف ٢ / ٣٠).

(٥) القراءة لابن حيوة والزهري (مختصر ابن خالويه / ٧٠.

(٦) الكشاف ٢ / ٤٤٦. وقال ابن جني: أي جَرَتْ مجرى السكران في عدم تحصيله.. والسُّكْرُ عندنا من سَكْرِ العربة وذلك أنه يَعْتَرِضُ على الماء، ويَسُدُّ عليه مَذْهَبَهُ مُتَسَرِّبَةً، وكذلك حال السكران في وقوف فكره، والإعتراض عليه بما ينغصه ويحيره، فلا يجد مذهبا. (المحتسب ٢ / ٣).

(٧) الفرقان / ٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بالنون وكسر الزاي، ونصب الملائكة: أنه أسند الفعل إلى اللَّه ﷻ بنون العظمة[١]، كما قال: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾[٢] ولأن فيه مناسبة لقوله قبله ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا﴾[٣] وقوله بعده ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾[٤] وما على أثره من ألفاظ التعظيم[٥].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿مَا تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾: أنه أسند الفعل إلى الملائكة على أنها فاعلة ورفعها به، وأصله: تَتَنَزَّلُ، بتاءين، فَحُذِفَتْ إحداهما لاجتماع مثلين متحركين بحركة واحدة[٦]، ويُقَوِّي ذلك الإجماع على قوله: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾[٧].

وترتيب هذين البيتين: ورب خفيف اقرأ به إذ نمى، أي نقل وفشا، وتخفيف سكرت دنا أي قرب من الأفهام لصحة معناه، وتنزل ضم التاء منه مثل لشعبة، واقرأ به بالنون فيها أي في مكانها واكسر الزاي منه وانصب الملائكة المرفوع، كل ذلك عن شائد علا، وهي صفة كل من قرأ به. واللَّه أعلم.

وَثُقِّلَ لِلْمَكِّي نُونُ تُبَشِّرُونَ وَاكْسِرْهُ حرميًّا وَمَا الحذْفُ أَوَّلَا

أخبر أن المكي، وهو عبد اللَّه بن كثير قرأ ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[٨] بتثقيل النون فتعين للباقين القراءة بتخفيفها. ثم أمر بكسر النون لنافع وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها. وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات: ﴿تُبَشِّرُونِّ﴾ بكسر النون وتثقيلها لابن كثير، و﴿تُبَشِّرُونِ﴾ بكسر النون وتخفيفها لنافع، و﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بفتح النون للباقين[٩] فتأمل ذلك. ثم قال: ومَا الحَذْف أَوَّلا. إشارة إلى أن المحذوفة في قراءة من كسر وضَعَّفَ هي

---

(١) الكشف ٢ / ٢٩.
(٢) الكشف ٢ / ٢٩.
(٣) الأنعام / ١١١.
(٤) الحجر / ٤.
(٥) قال مكي: فَجَرَى الإخبارُ في قوله (مَا تُنَزِّلُ...) على ما قبله. (الكشف ٢ / ٢٩ بتصرف).
(٦) الكشف ٢ / ٣٠.
(٧) القدر / ٤.
(٨) الحجر / ٤.
(٩) تنظر القراءة في السبعة / ٣٦٧، الكشف ٢ / ٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النون الثانية لا الأولى.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بكسر النون وتثقيلها، أن الأصل عنده: ﴿تُبَشِّرُونَنِي﴾ بنونين، الأولى علامة على الرفع، والثانية التي تَصْحَبُ ضمير المفعول، فَأَدْغَمَ الأولى في الثانية، وحَذَفَ الياء لدلالة الكسرة عليها(١).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بكسر النون وتخفيفها، أن الأصل عنده أيضا ﴿تُبَشِّرُونَنِي﴾، فحذف النون الثانية(٢)، وأقام الأولى مقامها، ولم يَحْذِفْ الأولى لأنها علامة رفع الفعل، ولَمَّا حُذِفَتْ الثانية وقامت الأولى مقامها كُسِرَتْ، فكان في كسرها دلالة على الياء أيضا(٣)، وقيل المحذوفة هي الأولى(٤). وقد مضى الكلام على ذلك مستوفَيًا في سورة الأنعام عند ترجمة ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾(٥). قال مكي ـ رحمه اللَّه ـ(٦): وقد طعن قوم في القراءة لِبُعْدِ مخرجها من العربية(٧)، لأن حَذْفَ النون التي تصحب الياء لا يَحْسُنُ إلا في شِعْرٍ، وإنْ قَدَّرْتَ حَذْفَ النون الأولى حَذَفْتَ عَلَمَ الرفع بغير ناصب ولا جازم، ولأن كسر النون التي هي عَلَمُ الرفع قبيح، وإنما حَقُّهَا الفتح(٨). قلت: ولا وجه للطعن بعد صحة القراءة وثباتها، وما ذُكِرَ في توجيهها كاف، وقد وُجِّهَتْ أيضا بالتخفيف بعد الإدغام لثقل التضعيف(٩).

والوجه في قراءة من قرأ بفتح النون: أنه حَذَفَ المفعول به؛ لأنه فَضْلَةٌ وأَثْبَتَ النون التي هي علامةُ الرفع(١٠).

(١) الحجة لابن خالويه / ٢٠٦، الكشف ٢ / ٣٠، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ١٨١.
(٢) حذفت استخفافا لاجتماع المثلين.
(٣) الكشف ٢ / ٣٠ ـ ٣١.
(٤) ذهب إلى ذلك الخليل وسيبويه (الكتاب ٣ / ٥١٩ ـ ٥٢٠).
(٥) الأنعام / ٨٠. (٦) الكشف ٢ / ٣٢.
(٧) من هؤلاء: أبو عمرو بن العلاء. قال: كَسْرُ النون لَحْنٌ. قال النحاس: يذهب إلى إنه لا يُقَالُ: أنتم تَقُومُوا، فَتُحْذَفُ نون الإعراب. لكن أجاز سيبويه والخليل ذلك. ينظر (إعراب القرآنه للنحاس ٢ / ٣٨٣).
(٨) الكشف ٢ / ٣٠.
(٩) سيبويه ٣ / ٥١٩ ـ ٥٢٠.
(١٠) أن: أنه لم يُعَدِّ الفعل إلى المفعول، فأتى بالنون التي هي علامة الرفع مفتوحة على أصلها، كنون (يَقُومُونَ، ويَخْرُجُونَ). ينظر (الكشف ٢ / ٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: (واكسرهُ حِرْميًّا) معناه: واكسره في حال كونه مذهبا حرميا. والباقي ظاهر، والله أعلم.

وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسرِ النُّونِ رَافقْنَ حُمَّلَا

أخبر أن الكسائي وأبا عمرو قرآ في هذه السورة ﴿وَمَن يَقْنَطُ﴾[١] وفي الروم ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[٢] وفي الزمر ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾[٣] بكسر النون في الجميع فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤].

والوجه في القراءتين أنهما لغتان[٥]، وحقيقة القول في ذلك أنهم يقولون قَنِطَ يَقْنَطُ، بكسر النون في الماضي وفتحها في المستقبل[٦]، وعلى ذلك قُرِئَ ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَنِطِينَ﴾[٧] بغير ألف. ويقولون: قَنَطَ يَقْنِطُ[٨] بفتح النون في الماضي وكسرها في المستقبل، وهي أكثر من الأولى، ولذلك أجمعوا على الفتح في قوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾[٩]، ويقال أيضا: قَنَطَ يَقْنُطُ[١٠]، بفتح النون في الماضي وضمها في المستقبل، وقرئ به الشاذ[١١].

والبيت يشتمل على جملتين، و(بكسر النون) حال من نون (رافقن)، أي ملتبسا بذلك، ومعنى قوله: (رافقن جملا) رافقن جماعة حملوا ذلك ونقلوه عن العرب، يشير إلى اللغة

---

(١) الحجر / ٥٦.
(٢) الروم / ٣٦.
(٣) الزمر ٥٣.
(٤) تنظر القراءة في: السبعة / ٣٦٧، التيسير / ١٣٦.
(٥) قنط يقنط: بفتح النون في الماضي وكسرها في المضارع، لغة الحجاز وأسد وهي الأكثر. ينظر (إتحاف فضلاء البشر / ٢٧٥).
(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ١٨١، المحتسب ٢ / ٥.
(٧) الحجر / ٥٥. قرأ (القنطين) بغير ألف: الحسن. (الإتحاف / ٢٧٥).
(٨) المحتسب ٢ / ٥، اللسان ـ قنط ٥ / ٣٧٥٢.
(٩) الشورى / ٢٨.
(١٠) المحتسب ٢ / ٥.
(١١) القراءة: ليحيى ابن يعمر والأشهب العقيلي وأبو عمرو وعيسى. ينظر (مختصر ابن خالويه / ٧١، والمحتسب ٢ / ٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكثيرة الفاشية قنط يقنط. والله أعلم.

وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ جِينَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[١] وفي سورة العنكبوت ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُۥ﴾[٢] بالتخفيف، وأن ابن كثير وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا في العنكبوت ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾[٣] كذلك، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتثقيل[٤].

والوجه في القراءة بالتثقيل إرادة معنى التكثير، وفي القراءة بالتخفيف وقوعه لهذا المعنى مع خفته، فهما في المعنى سواء[٥]، وقد تقدم الكلام في نظائره.

وترتيب هذا البيت: وَمُنْجُوهُم ذُوْ خفٍّ، وفي العنكبوت خُفِّفَ نُنْجين شفا ذلك مَنْ قَرَأَ به، ومُنْجُوكَ صحبته دلا، أي أخرج دَلْوَهُ ملأى، وأعاد الضمير على لفظ صحبته؛ لأنه مفرد دَالٌّ على من سمي به كما تقدم في قوله: هل يستوي صُحْبَة تَلا. والله أعلم.

قَدَرْنَا بِهَا والنَّمل صِفْ وعِبَادِ مَعْ بَنَاتِي وأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلَا

أخبر أن أبا بكر قرأ في هذه السورة ﴿قَدَرْنَا إِنَّهَا﴾[٦] وفي النمل ﴿قَدَرْنَٰهَا﴾[٧] بتخفيف الدال، على ما لَفَظَ به، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل في الموضعين[٨].

ثم أخبر أن فيها من ياءات الإضافة أربعا ﴿نبئ عبادي﴾[٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو و﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ﴾[١٠] فتحها نافع. و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ﴾[١١] و﴿إِنِّيٓ أَنَا

---

(١) الحجر /٥٩.
(٢) العنكبوت / ٣٢.
(٣) العنكبوت / ٣٣.
(٤) تنظر القراءة في = السبعة /٣٦٧، ٥٠٠ التيسير / ١٣٦، ١٧٣.
(٥) وقال مكي: التشديد والتخفيف لغتان، قالوا: نَجَّا وأَنْجَى وقد أتى القرآن الكريم باللغتين. فقال تعالى: ﴿فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ العنكبوت ٢٤، وقال ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ الشعراء ١٧٠. ينظر الكشف ٢/ ٣١.
(٦) الحجر / ٦٠.
(٧) النمل / ٥٧.
(٨) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٦٧، التيسير / ١٣٦.
(٩) الحجر / ٤٩.
(١٠) الحجر / ٧١.
(١١) الحجر / ٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلنَّذِيرُ﴾[١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو أيضا[٢]. والوجه في قراءتي التخفيف والتثقيل في ﴿قَدَّرْنَآ﴾: أنهما لغتان بمعنى واحد[٣]، وهو التَّقْدِير لا من الْقُدْرَةِ[٤].

وترتيب هذا البيت: صِفْ قَدَرْنَا بها وبالنمل، وصِفْ ياءات عبادي وبناتي وأَنِّي ثم إِنِّي فاعقلها واحْبِسْهَا في ذهنك، أوصِفْهَا فَاعْقِلَنَّهَا واعلم ما فيها من الخلاف على وجهه. واللَّه أعلم.

سُورَةُ النَّحْلِ

ويُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وفي شُرَكَايَ الْخُلْفُ في الْهَمْزِ هَلْهَلَا

أخبر أن أبا بكر قرأ ﴿نُنْبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ﴾[٥] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[٦]، وأن عاصمًا قرأ ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[٧] بالغيب على ما لَفَظَ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٨]، وأن البزي اخْتُلِفَ عنه في إثبات الهمز وحَذْفِهِ في قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى﴾[٩] أشار بالخُلْفِ المذكور إلى قول الحافظ أبي عمرو: وقرأ البزي ﴿أَيْنَ شُرَكَايَ﴾ من غير همز هنا خاصة، من قراءتي عَلَى أبي الحسن. قال: وبذلك حدثني محمد بن علي عن ابن مجاهد[١٠] عن أصحابه عن البزي عن ابن كثير، وكذلك رَوَى

---

(١) الحجر / ٨٩.

(٢) تنظر القراءة في ياءات الإضافة في سورة الحجر في = السبعة / ٣٦٨، التيسير / ١٣٦، الكشف ٢/ ٣٣.

(٣) يقال: قَدَرْتُ وقَدَّرْتُ بمعنى. الكشف ٢ / ٣٢.

(٤) وقال ابن خالويه: فأما (قَدَرَ) بالتخفيف يكون من التقدير والتقتير كقوله في التقدير (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُونَ) المرسلات ٢٣. وكقوله في التقتير (وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) الطلاق ٧.

(٥) النحل / ١١.

(٦) تنظر القراءة في = السبعة /٣٧٠، التيسير / ١٣٧.

(٧) النحل / ٢٠.

(٨) تنظر القراءة في = السبعة /٣٧١، التيسير / ١٣٧.

(٩) النحل / ٢٧.

(١٠) قال ابن مجاهد: وقال البزي عن ابن كثير (شُرَكَايَ) بغير همزة... وروى القواس عن ابن كثير (شُرَكَاءِيَ) مهموزة. (السبعة / ٣٧١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النَّقَّاشُ عن أصحابه عن البزي. قال: وقَرَأْتُ على الفارس وعلى فارس: بالهمز، وقد روى مُضَرُ[١] بن محمد عنه تَرْكَ الهمز في القصص، والعمل على الهمز فيه.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿نُنْبِتُ﴾ بالنون، الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات[٢].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالياء حَمَلَهُ على قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾[٣].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالغيب، الانتقال من الخطاب العام إلى إخبار خاص بالمشركين[٤] على طريق الغيبة وقُرِئَ في الشاذ ﴿وَٱلَّذِينَ يُدْعَوْنَ﴾[٥] على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله. والوجه في حَذْفِ الهمز من (شركائي) التخفيف على غير قياس[٦]، فقد روى ذلك ابن كثير في قوله: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى﴾[٧] وضَعَّفَ ذلك النحويون وقالوا: هو مردود، فلا يُقْصَرُ إلا في ضرورة الشعر[٨] وإليه أشار الناظم في قوله: هَلْهَلْ. لأنه في قولهم: هلهل النساج الثوب إذا خَفَّفَ نسجه[٩]، ومن ذلك قول الشاعر:

---

(١) هو: مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، روى القراءة سماعا عن أحمد ابن محمد البزي وغيره. (غاية النهاية ٢ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(٢) الحجة لابن خالويه / ٢٠٩، الكشف ٢ / ٣٤.

(٣) النحل / ١٠.

(٤) فيكون قد أُجْرِيَ على لَفْظِ الغيبة، قال مكي: وهو الاختيار لأن لَفْظَ الغيبة أقرب إليه من لفظ الإخبار، لأن أكثر القراءة عليه. (الكشف ٢ / ٣٤).

(٥) القراءة: لمحمد اليماني (مختصر ابن خالويه / ٧٢).

(٦) لأن قَصْرَ المحدود أكثر ما يأتي في الشعر، وفي نادِرِ من الكلام، قالوا في (السوْ آية) (السُّوآية) فقصروا. (الكشف ٢ / ٣٦).

(٧) مريم / ٥.

(٨) لا خلاف بين البصريين والكوفيين في قَصْرِ الْمَمْدُودِ للضرورة، لأنه رجوع إلى الأصل، إذ الأصل القصر، ومنه قول الشاعر :

لابُدَّ من صَنْعَا وإنْ طَالَ السَّفَرْ وإنْ تَنَحَّى كُلُّ عُودٍ ودَبَرْ

والأصل: صنعاء، وقصره للوزن. ينظر (شرح ابن عقيل / ٣١٢ والأشموني ٤ / ١٠٩).

(٩) اللسان ـ هلل ٦ / ٤٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَتَاكَ بِقَوْلِ هَلْهَلِ النَّسِيجِ كَاذِبِ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي سَاطِعُ[١]

وترتيب هذا البيت: ويُنْبِتُ فيه نُونٌ صَحَّ، وقرأ عاصم يَدْعُونَ، والخُلْفُ في حَذْفِ الهمزة كائن في شُرَكَايَ هَلْهَل الْحَذْفُ، أي ضَعُفَ لما ذُكِرَ واللَّه أعلم.

وَمِن قَبْل فِيهم يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلَا

أخبر أن نافعا قرأ بكسر النون من قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰقُّونَ﴾[٢] وعبر عن ذلك بقوله: (ومن قبل فيهم). لَمَّا لَمْ يَتَأَتَّ لَهُ الإتيان بقوله: تُشَاقُّون. كما فعل في قوله: وضَعَّفَ نَونًا قَبْل في الله. وتعين للباقين القراءة بفتح النون[٣].

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿يَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾[٤] في الموضعين بالتذكير على حسب ما لَفَظَ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٥].

والوجه في قراءتي (تُشَاقُّونِ، وتُشَاقُّونَ) كالوجه في قراءتي (تُبَشِّرُونِ، وتُبَشِّرُونَ) في الحِجْرِ، وقد مضى الكلام في ذلك[٦].

والوجه في قراءتي (يَتَوَفَّاهُم، وتَتَوَفَّاهُم) ما تقدم في قراءتي (فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ، وفَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ)[٧] وفي قراءتي (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُم الْمَلَائِكَةُ، وتَأْتِيَهُم الْمَلَائِكَةُ)[٨] ونحو ذلك.

---

(١) البيت من بحر «الطويل»، وقائله: النابغة الذبياني، وهو في ديوانه ومن قصيدته التي يمدح فيها النعمان ويهجو مرة بن ربيعة ومطلعها:

عفا ذو حسا من فرطنا فما لقوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

ورواية الديوان: (ناصع) بدل (ساطع) ينظر (ديوان النابغة الذبياني / ٥١، المكتبة الأهلية - بيروت) يقول الشاعر :

أتاك بقول ضعيف لا أصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسيج

(٢) النحل / ٢٧.

(٣) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧١، التيسير / ١٣٧.

(٤) النحل / ٢٣، ٣٢.

(٥) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٢، التيسير / ١٣٧.

(٦) ينظر ص

(٧) في الآية ٣٩ من سورة آل عمران. ينظر ص

(٨) الأنعام / ١٥٦. ينظر ص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب هذا البيت: ويَكْسَرُ نَافِعٌ النُّونَ من قبل فيهم، وكلمتا يتوفاهم وصلا لحمزة معا، يعني بالتذكير على ما لفظ به، واللَّه أعلم.

سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِب يَرَوْا شَرْعًا والآخِرُ في كِلا

أخبر أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا ﴿فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِى مَنْ يُضِلُّ﴾[١] بضم الياء من ﴿يُهْدَىٰٓ﴾ وفتح الدال، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الدال[٢].

ثم أمر بالخطاب في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ﴾[٣] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٤].

ثم أخبر أن حمزة وابن عامر قرآ بالخطاب في الآخر يعني قوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾[٥] فتعين للباقين القراءة بالغيب أيضا[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿يُهْدَىٰٓ﴾ بضم الياء وفتح الدال: أنه بني الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وهو (مَنْ) وموضعها[٧] رَفْعٌ على هذا الوجه، وهو في المعنى بمنزلة قوله: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾[٨]، ويُعَضِّدُ هذه القراءة قراءة أُبَيٍّ ﴿فإِنَّ اللَّهَ لا هَادِي لِمَنْ يُضِلُّ ولِمَنْ أَضَلَّ﴾[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿يَهْدِى﴾ بفتح الياء وكسر الدال: أنه أَسْنَدَ الفعل إلى ضمير اللَّه ﷻ؛ لتقدم ذِكْرِهِ وجَعَلَ مَنْ في محل نصب بـ﴿يَهْدِى﴾[١٠]، أو جَعَلَ ﴿يَهْدِى﴾

---

(١) النحل / ٣٧.
(٢) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٢، التيسير / ١٣٧.
(٣) النحل / ٤٨.
(٤) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٣، التيسير / ١٣٨.
(٥) النحل / ٧٩.
(٦) تنظر القراءة في = التيسير / ١٣٨.
(٧) وكانت (مَنْ) في موضع رفع، لأنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله. (البيان ٢ / ٧٨). وقال أبو البقاء: (من يضل) مبتدأ. و(لا يُهْدَي) خبر. (التبيان ٢ / ٧٩٥).
(٨) الأعراف / ١٨٦. قال ابن خالويه: أراد: لا يُهْدَي مَنْ يُضِلُّهُ اللَّهُ (الحجة له / ٢١٠).
(٩) القراءتان له في (مختصر ابن خالويه / ٧٣ والكشاف للزمخشري ٢ / ٤٧١).
(١٠) الكشف ٢ / ٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بمعنى يَهْتَدِي[١]، يقال: هَدَاهُ اللَّه يهدي. فيكون الفعل على هذا الوجه مُسْنَدًا إلى ﴿مَنْ﴾ ويُعَضِّدُ هذا الوجه قراءة عبد اللَّه ﴿يَهْدِى﴾[٢] بإدغام تاء (يهتدي) في الدال. قال مكي: وكَوْنُ ﴿يَهْدِى﴾ بمعنى (يَهْتَدِي) أحسن، لأن اللَّه قد أضل قوما ثم هداهم للإيمان بعد ضلالهم[٣].

قلت: ووجه الوجه الأول، أن يكون المراد: من لم يَهْدِهِ اللَّه بعد إضلاله، فيكون اللفظ عاما، والمعنى على الخصوص.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ﴾ بالخطاب: حَمَلَهُ على مخاطبة جميع الخلق بذلك[٤]، أو على مخاطبة من تقدم ذِكْرُهُ على طريق الالتفات.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالغيب: حَمَلَهُ على ما قبله من قوله: ﴿أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ﴾[٥] ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ﴾ ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ﴾[٦] [٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾: حَمَلَهُ على ما قبله من قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[٨] إلى آخر الآية.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالغيب، حمله على ما قبله من قوله[٩] ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾﴾[١٠].

وترتيب هذا البيت: سَمَا يَهْدِي في حَالِ كَوْنِهِ كَامِلا بضَمٍّ وفَتْحَةٍ، وخاطب يَرَوْا أو

---

(١) وعلى هذا تكون (مَنْ) في موضع رفع بفعلها. ولا ضمير في يَهْدِي. قال مكي: وكون (يَهْدِي) بمعنى (يَهْتَدي) في قراءة الكوفيين أَحْسَنَ لأن اللَّه أضل قوما ثم هداهم للإيمان بعد ضلالهم. (الكشف ٢ / ٣٧).

(٢) الكشاف ٢ / ٤٧١.

(٣) الكشف ٢ / ٣٧.

(٤) الكشف ٢ / ٣٧.

(٥) النحل / ٤٥.

(٦) النحل / ٤٦.

(٧) قال مكي: فجرى الكلام على سنن واحد في الغيبة، وهو الاختيار. (الكشف ٢ / ٣٧).

(٨) النحل / ٧٨.

(٩) العبارة سقطت من (أ) وهي في (ب).

(١٠) النحل / ٧٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وخاطب فِعْلَ يَرَوْا في حال كون الخطاب كما شرع، أي ذا طَرِيقٍ وَاضِح، والآخر كائن في كلا، أي في حِفْظِ بِصِحَّتِهِ وقوة حجته، يعني بما فيه من الخطاب، واللَّه أعلم.

وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الـ مُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلَا

أمر بكسر الراء من قوله: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[١] لنافع فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢] ثم أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ قبل ذلك ﴿تَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾[٣] بالتأنيث، فتعين للباقين قراءته بالتذكير[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (مُفْرِطُونَ) بكسر الراء: أنه جَعَلَهُ من أفْرَطَ في المعصية إذا تَغَلْغَلَ فيها[٥].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بفتح الراء: أنه جَعَلَهُ معنى مُقَدَّمُونَ إلى النار معجلون[٦] إليها، من قولك: أفْرَطْتُ الرجل إذا قَدَّمْتُهُ في طلب الماء، أو بمعنى[٧]: مَنْسِيُّونَ مُتْرَكُونَ من رحمة اللَّه ﷻ. من قولك: أفْرَطْتُ فلانا خلفي، إذا نَسِيتَهُ خلفك وتَرَكْتَهُ.

والوجه في قراءتي التأنيث والتذكير في (تَتَفَيَّؤُا، ويَتَفَيَّؤُا): أنه فعل مُسْنَدٌ إلى الظِّلَالِ، والظلال جمع، والفعل إذا أُسْنِدَ إلى الجمع جاز تأنيثه وتذكيره على معنى الجمع والجماعة[٨]. وقد تقدم له نظائر..

وترتيب هذا البيت: واكْسَرْ رَا مُفْرَطُونَ في حال كون الكسر مُشْبِهًا أَضَا، أي مشبها عزيزا، والأضا مقصور على جمع أضاة، كفتاة وفتى ويروى: إضا بكسر الهمزة، وهو جمع إضاة أيضا كأكمة (أكمام) وهو على هذا الوجه ممدود فمقصره للضرورة. وتتفيؤا

(١) النحل / ٦٢.
(٢) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٤، التيسير / ١٣٨.
(٣) النحل / ٤٨.
(٤) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٤، التيسير / ١٣٨.
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٦) وإلى هذا ذهب قتادة والحسن (القرطبي ٥ / ٣٨٤٦).
(٧) وإلى هذا ذهب سعيد ابن جبير ومجاهد وابن الأعرابي وأبو عبيدة والكسائي والفراء. (السابق).
(٨) الكشف ٢ / ٣٧، وقال مكي: ويجوز التذكير بالحَمْلِ على المعنى، لأن الظلال هو الظل سواء، لأن تأنيث هذا الجمع غير حقيقي، إذ لا ذَكَرَ له من لَفْظِهِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المؤنث تقبل للبصري في حال كونه قبل مفرطون. والله أعلم.

وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعَا لِشُعْبَةِ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلِّلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾[(١)] في هذه السورة و﴿نُّسْقِيكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [(٢)] في المؤمنين، بضم النون فتعين للباقين القراءة بفتحها[(٣)]. ثم أمر بالخطاب في قوله: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[(٤)] لشعبة، فتعين للباقين القراءة بالغيب[(٥)].

والوجه في قراءتي (نُسْقِيكُم، ونَسْقِيكُم): أنهما لغتان بمعنى واحد[(٦)]، يقال: سَقَاهُ وأَسْقَاهُ إذا جَعَلَ له سقْيا[(٧)]. وقد جمعها قول لبيد في قوله:

سَقَى قَوْمِي بني مَجْدٍ وأَسْقَى نُمَيْرًا والقَبَائِلَ من هِلالِ[(٨)]

دَعَى للجميع بالسَّقْي والخَصْبِ. ويقال أيضا: سَقَاهُ إذا ناوله الإناء ليشرب منه. فلسَقَي معنيان، ولأَسْقَى واحد.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ تَجْحَدُون﴾ بالخطاب: حَمَلَهُ على قوله: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ﴾[(٩)].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالغيب حَمَلَهُ على قوله: ﴿فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ

---

(١) النحل / ٦٦.

(٢) المؤمنون / ٢١.

(٣) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٤، التيسير / ١٣٨.

(٤) النحل / ٧١.

(٥) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٤، التيسير / ١٣٨.

(٦) الحجة لابن خالويه / ٢١٢، إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٠١.

(٧) قال سيبويه: وتجئ (أَفْعَلْتُهُ) مثل قَبَرْتُهُ وأَقْبَرْتُهُ، فقبرته: دَفَنْتُهُ وأقبرته: جَعَلْتُ له قبرا. وتقول: سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ، وأَسْقَيْتُهُ: جعلت له ماءا وسُقْيًا. ألا ترى أنك تقول: أَسْقَيْتُهُ أي: جَعَلْتُ له ماءا وسُقْيا. فَسَقَيْتُهُ مثل كَسَوْتُهُ، وأَسْقَيْتُهُ مثل أَلْبَسْتُهُ (الكتاب ٤ / ٥٩).

(٨) البيت من بحر «الوافر» وهو في ديوان لبيد، من قصيدته التي مطلعها:

ألم تسلم على الدمن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقفال

ينظر ديوان لبيد ص ١١٠ ـ دار صادر ـ بيروت.

(٩) النحل / ٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ﴾[١] [٢].

وترتيب هذا البيت: وضم نوني كلمتي نسقيكم معا حق صحبة، وخاطب فاقرأ يجحدون لشعبة في حال كونك معللا بالخطاب بما ذكر. واللَّه أعلم.

وَظَعْنِكُمُو إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ ... ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونِ دَاعِيهِ نُوِّلَا

مَلَكْتَ وَعَنْهُ نَصَّ الاَخْفَشُ يَاءَهُ ... وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهِّلا

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[٣] بإسكان العين فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤]. وأن ابن كثير وعاصما وابن ذكوان قرءوا ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾[٥] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[٦].

ثم أخبر أن الأخفش نَصَّ عن ابن ذكوان الياء، وأن النقاش رَوَىَ عن الأخفش النون في حال كونه مُوَهِّلا، أي موهما. يقال: وَهَلَهُ فَتَوَهَّل، أي وَهَمَهُ فَتَوَهَّم[٧]. وأشار بذلك إلى قول صاحب التيسير: قرأ ابن كثير وعاصم ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. وهو عنده وَهْمٌ، لأن الأخفش ذَكَرَ ذلك في كتابه عنه بالياء، والباقون بالنون[٨].

والوجه في قراءتي (ظَعْنِكُم، وظَعَنِكُمْ): أنهما لغتان بمعنى واحد[٩]، ويقال: ظَعْنٌ وظَعَنٌ، كنَهْر ونَهَر[١٠].

---

(١) النحل / ٧١.

(٢) فقراءة (يَجْحَدُون) بالياء فيه رَدٌّ على لَفْظِ الغيبة الذي قبله في قوله تعالى (فَهُمْ فِيهِ سَوَاء)، ولَفْظُ الغيبة أقرب إليه من لفظ الخطاب. قال مكي: وهو الاختيار، وهو أولى لأن الجماعة عليه (الكشف ٢ / ٤٠).

(٣) النحل / ٨٠.

(٤) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٥، الكشف ٢ / ٤٠.

(٥) النحل / ٩٦.

(٦) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٥، الكشف ٢ / ٤٠.

(٧) اللسان ـ وهل ٦ / ٤٩٣٣.

(٨) التيسير للداني / ١٣٨.

(٩) الكشف ٢ / ٤٠، الإتحاف / ٢٧٩، الهجرة ٥ / ٥٢٣.

(١٠) النَّهْرُ والنَّهَرُ: لغة تنسب إلى عقيل، ويُحَرِّكُون حرف الحلق الساكن بالفتح إذا فُتِحَ ما قبله فيقولون في الشَّعْرِ الشَّعَرْ وفي النَّهْرِ النَّهَرْ. ينظر (الخصائص لابن جني ٢ / ٩ بتصرف).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات[١]، وقد تقدم له نظائر.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالياء: حَمْلَهُ على ما قبله من قوله: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾[٢].

وقوله: (وَظَعْنِكُمْ إسكانه ذائع) جملة كبرى. و(يَجْزِي الذين) مبتدأ. و(النون دَاعِيهِ نُوِّلَ) جملة كبرى أخبر بها عنه. ومعنى داعيه نُوِّلَ: طالبه أَعْطَى أصحابه من فائدة، ويُرْوَى: نُوِّلا، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أي: أُعْطِيَ فائدة. و(مَلَكْتَ) مُسْتَأْنَفٌ، وهو خطاب للطالب أي: ملكت أيها الطالب هذه الفائدة، وهو دعاء بمعنى مَلَّكَكَ اللهُ، كسعدت بمعنى أسعدك اللَّه و(مُوَهِّلا) حال من النَّقَّاش. على ما تقدم، والباقي ظاهر، واللَّه أعلم

سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا واكْسَرُوا فَتَنُوا لَهُمْ ... ويُكْسَرُ في ضِيقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلَا

أمر بضم الفاء وكسر التاء من قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾[٣] لغير الشامي، فتعين للشامي فتح الفاء والتاء[٤].

ثم أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾[٥] بكسر الضاد من هذه السورة وفي سورة النمل[٦]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿فُتِنُواْ﴾ بضم الفاء وكسر التاء: أنه بَنَى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، على معنى: عُذِّبُوا على النطق بكلمة الكفر فقالوها وقلوبهم مطمئنة بالإيمان[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿فَتَنُواْ﴾ بفتح الفاء والتاء: أنه بَنَى الفعل للفاعل وحَذَفَ

---

(١) الكشف ٢ / ٤٠.

(٢) أي رَدُّوه على لفظ الغيبة الذي قبله. قال مكي: وهو الاختيار. (السابق).

(٣) النحل / ١١٠.

(٤) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٦، الإتحاف / ٢٨٠.

(٥) النحل / ١٢٧.

(٦) النمل / ٧٠.

(٧) تنظر القراءة في = السبع / ٣٧٦، التيسير / ١٣٩.

(٨) قال مكي: فَأَعْلَمَهُم اللَّه بالمغفرة لهم لِمَا حُمِلُوا عليه وأُكْرِهُوا من الإرتداد، والاختيار الضَّمُّ. (الكشف ٢ / ٤١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المفعول، على معنى: أنهم عَذَّبُوا غيرهم ليرتدوا عن الإسلام[١]، ويجوز أن يكون فَتَنُوا بمعنى أَفْتَنُوا[٢].

والوجه في قراءة ﴿فِي ضَيْقٍ﴾، و﴿فِي ضِيْقٍ﴾: أنهما لغتان في المصدر[٣] كالقَوْل والقِيل[٤]. ويجوز أن يكون (الضَّيْقُ) بالفتح تخفيف ﴿ضَيْقٍ﴾ [٥] فيكون المعنى: في أمر ضَيِّق مما يمكرون.

وقوله: (سوى الشام) إلى قوله: (لهم): جملة كبرى، والضمير في لهم عائد على السبعة، و(سوى الشام): استثناء منهم. و(يكسر في ضيق)؛ أي: ويكسر ضاد في ضيق كائنا في هذه السورة مع حرف النمل. و(دُخْلُلَا): حال من ضيق؛ أي: دُخْلُلا؛ لما وَلِيَهُ من التراجم. واللَّه أعلم.

---

(١) أي: عَذَّبُوا غيرهم على الدين ليرتدوا عن الإسلام، ثم آمنوا وهاجروا، فاللَّه غفور لفعلهم. ينظر (السابق، الحجة لابن خالويه / ٢١٣).

(٢) أي: فتنوا أنفسهم بإظهار ما أظهروا من الكفر للتقية. (الكشف ٢ / ٤١).

(٣) أي: لغتان في المصدر عند الأخفش يقول: ضاق يضيق ضيقا. (السابق).

(٤) الإتحاف / ٢٨١. وفَرَّقَ الفراء بينهما في المعنى فقال: الضَّيْقُ بالفتح في القلب والصدر وبالكسر في البيوت والدار مما يُرَى فإذا رأيت (الضَّيْقُ) وضع موضع (الضِّيق) فهو مخفف من (ضَيِّق)، أو ضَيْقَةٍ. (معاني القرآن له ٢ / ١١٥).

(٥) استثقلت الكسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن. (الحجة لابن خالويه / ١٤٩) وقال أبو علي: الصواب أن (ضَيْق) لغة في المصدر، لأنه لو كان مخففا من (ضَيِّق) لزم أن تُقَامَ الصفة مكان الموصوف إذا تخصص الموصوف وليس هذا موضع ذلك، والصفة تقام مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف من نفس الصفة كما تقول: رَأَيْتُ ضَاحِكًا، فإنما تخصص الإنسان لو قلت: رَأَيْتُ بَارِدًا لم يحسن، وضيق لم يخصص الموصوف (البحر المحيط ٥ / ٥٠٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلا لِيسُوءَ نُو ... نُ رَاوٍ وضَمُّ الْهَمْزِ والْمَدُّ عُدِّلَا
سَمَا وَيُلَقَّاه يُضَمُّ مُشَدَّدًا ... كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ واكْسِرْ شَمَرْدَلَا
وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا ... بَفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا ونَوِّنْ على اعْتَلا

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿ألا يَتَّخِذُوا﴾[١] بالغيب، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٢].

ثم أخبر أن الكسائي قرأ ﴿لِنَسُوءَ﴾[٣] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[٤]. وأن حفصًا ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿لِيَسُوءُوا﴾ بهمزة مضمومة ممدودة، فتعين للباقين بهمزة مفتوحة، وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات ﴿لِنَسُوءَ﴾ بالنون وفتح الهمزة علامة للنصب للكسائي، و﴿لِيَسُوءُوا﴾ بالياء وهمزة مضمومة بعدها واو الجمع لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحفص، و﴿لِيَسُوءَ﴾ بالياء وفتح الهمزة علامة النصب لابن عامر وأبي بكر وحمزة.

ثم أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿يَلْقَنْهُ مَنْشُورًا﴾[٥] بضم الياء وتشديد القاف، ومن ضرورة ذلك فتح اللام، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتخفيف القاف، ومن ضرورة ذلك إسكان اللام[٦].

ثم أمر بالمد لحمزة والكسائي في قوله: ﴿يَبْلُغَنَّ﴾[٧] يعني بالألف بعد الغين كسر النون، فتعين للباقين القراءة بالقصر وفتح النون[٨]. وأمر بتشديد النون لمن قرأ ﴿يَبْلُغَانَّ﴾، و﴿يَبْلُغَنَّ﴾.

---

(١) الإسراء / ٢.
(٢) التيسير / ١٣٩.
(٣) الإسراء / ٧.
(٤) السبعة / ٣٧٨.
(٥) الإسراء / ١٣.
(٦) السبعة / ٣٧٨.
(٧) الإسراء / ٢٣.
(٨) السبعة / ٣٧٩، الإتحاف / ٢٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أخبر أن ابن كثير وابن عامر قرءا ﴿أُفٍّ﴾[١] حيث وقع، فتح الفاء، وذلك في هذه السورة وفي الأنبياء[٢] والأحقاف[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسر الفاء. وأمر بتنوينه لنافع وحفص، فتعين للباقين ترك التنوين، وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات ﴿أُفٍّ﴾ بالكسر والتنوين لنافع وحفص، و﴿أُفٍّ﴾ بالفتح وترك التنوين لابن كثير وابن عامر، و﴿أُفٍّ﴾ بالكسر وترك التنوين لأبي عمرو وأبي بكر وحمزة والكسائي[٤]. فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَلَا يَتَّخِذُوا﴾ بالغيب: حَمْلُهُ على ما قبله من قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[٥]. والمعنى: جعلناه هدى لهم لِئَلا يَتَّخِذُوا[٦]. أو كراهية أن يتخذوا، على زيادة (لا).

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: الخروج من الغيبة إليه على طريق الالتفات[٧] على معنى: لئلا تتخذوا ـ أيضًا ـ، أو كراهية أن تتخذوا، أو على جعل (أن) مُفَسِّرَةً بمعنى (أي)[٨]، كقولك: كتبت إليه أن أفعل كذا. وانتصاب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ في القراءتين على الاختصاص[٩]، ويجوز في قراءة الخطاب أن يكون منادَى ويجوز أن يكون ﴿وَكِيلًا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ مفعولي[١٠] ﴿تَتَّخِذُوا﴾، أو ﴿يَتَّخِذُوا﴾ على

---

(١) الإسراء / ٢٣.
(٢) الأنبياء / ٦٧.
(٣) الأحقاف / ١٧.
(٤) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٩.
(٥) أي حمله على لفظ الغيبة في هذه الجزئية من الآية.
(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤١٤، الكشاف ٢ / ٥٠٥.
(٧) الكشف ٢ / ٤٢.
(٨) قال أبو البقاء: قُرِئَ بالتاء وفيه ثلاثة أوجه: أَنَّ (أَنْ) بمعنى (أَيْ) وهي مُفَسِّرَةٌ لما تضمنه الكتاب من الأمر والنهي. الثاني أن (أَنْ) زائدة، أي: قلنا لا تتخذوا. الثالث أن (لا) زائدة، والتقدير: مخافة أن تتخذوا. ينظر (التبيان ٢ / ٨١١ ـ ٨١٢).
(٩) والتقدير: أعني ذُرِّيَّة. ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤١٤). والاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه في أنه لا يستعمل معه حرف نداء، ولابد أن يسبقه شيء وأن تصحبه الألف واللام، مثل قوله «نَحْنُ مَعَاشِرَ الأنبياء....» والتقدير: أَخُصُّ مَعَاشِرَ.. (شرح ابن عقيل / ٢٦٧).
(١٠) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٠٤، البيان للأنباري ٢ / ٨٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءتين، أي: لا تجعلوهم أو لا يجعلوهم أربابا. كقوله: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾(١) ومن ذرية المحمولين معه: عيسى وعزير(٢). وفي الآية إعراب غير ما ذكرته(٣). وقُرِئَ ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾(٤) بالرفع على البدل من واو ﴿نَتَّخِذُوا﴾(٥).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿لِنَسُوءَ﴾ بالنون وفتح الهمزة، حَمَلَهُ على ما قبله من قوله: ﴿بَعَثْنَا﴾(٦)، ﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ و﴿رَدَدْنَا﴾(٧)، و﴿أمددنا﴾ وعلى ما بعده من قوله: ﴿عُدْنَا﴾(٨)، ﴿وَجَعَلْنَا﴾(٩).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿لِيَسُوءُوا﴾ بضم الهمزة وواو الجمع: حمله على ما قبله من تقدير الغيبة والجمع، فإن التقدير: فإذا جاء وعْدُ الآخرة بعثناهم ليسوءوا وجوهكم. ويُقَوِّيهِ(١٠) قوله بعده ﴿وَلِيَدْخُلُوا﴾، ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾ (١١).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿لِيَسُوءَ﴾ بالياء وفتح الهمزة: حَمَلَهُ على معنى: لِيَسُوءَ اللهُ أو الوعدُ أو البعثُ وجوهَكُم(١٢). ومعنى إساءة وجوههم: جَعْلُ آثار السوء والكآبة بَادِيَة

---

(١) آل عمران / ٨٠.
(٢) الكشاف ٢ / ٥٠٦.
(٣) فيجوز في (ذرية) النصب على البدل من قوله (وكيلا) لأنه بمعنى الجمع.
(إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤١٤، البيان ٢ / ٨٦).
(٤) القراءة لمجاهد (مختصر ابن خالويه / ٧٤).
(٥) الكشاف للزمخشري ٢ / ٥٠٦.
(٦) الإسراء / ٥.
(٧) الإسراء / ٦.
(٨) الإسراء / ٨.
(٩) فَحُمِلَ (ليسوءوا) على هذه الألفاظ المتكررة بالإخبار من اللّه جل ذكره عن نفسه، ليكون الكلام في آخره محمولا على أوله، وذلك أليق في المشاكلة والمطابقة. (الكشف ٢ / ٤٣).
(١٠) أي يقوي الجمع.
(١١) قال مكي: وهذه القراءة هي الاختيار لاتفاق أهل الحرمين، ولصحة المعنى ولأن فيها إخبار عن المفسرين في المرة الأولى، فقال (فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَار) آية ٥، وكذلك في المرة الثانية هم المخبر عنهم بالفساد والتتبير. (الكشف ٢ / ٤٣).
(١٢) الكشاف للزمخشري ٢ / ٥٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليها[١] كقوله: ﴿سِيَٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[٢]. وفي قراءة علي ﷺ ﴿لَنَسُوأَنَّ﴾[٣] و﴿لِيَسُوأَنَّ﴾ وقرئ ﴿لَنَسُوأَنْ﴾[٤] و﴿لِيَسُوأَنْ﴾[٥] بالنون الخفيفة. واللام في الفعل في هذه القراءات جواب ﴿إذا جاء وعد الآخرة﴾ واللام في ﴿وَلِيَدْخُلُواْ﴾ متعلقة بمحذوف، أي: بعثناهم ليدخلوا[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿يُلَقَّاهُ﴾ بالضم والتشديد: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله[٧] وعَدَّاهُ على مفعولين أقام أحدهما مقام الفاعل[٨]، وأتى بالآخر ضميرا متصلا وهو الهاء[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالفتح والتخفيف: أنه بَنَى الفعل للفاعل وعَدَّاهُ إلى مفعول واحد وهو الهاء المتصلة به[١٠]، والضمير المرفوع في القراءتين يجوز أن يعود على الإنسان، ويجوز أن يعود على (الكتاب)، فإذا عاد على الإنسان عادت الهاء إلى (الكتاب) وإذا عاد على (الكتاب) عادت الهاء إلى (الإنسان) . و﴿يَلْقَنْهُ مَنشُورًا﴾ في القراءتين صفتان للكتاب. ويجوز أن يكون ﴿يلقاه﴾ صفة للكتاب، و﴿مَنشُورًا﴾ حال من ضمير (كتاب) المرفوع أو المنصوب[١١] على ما ذكر من اختلاف المعنيين.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿يَبْلُغَنَّ﴾: أنه أتى بـ(إنْ) الشرطية، وزاد عليها (مَا) تأكيدًا، وأكد الفعل بالنون الثقيلة[١٢]وبناه معها، وأَسْنَدَه إلى قوله: ﴿أَحَدُهُمَآ﴾ فرفعه على أنه

---

(١) السابق. (٢) الملك / ٢٧.
(٣) مختصر ابن خالويه / ٧٥، الكشاف ٢ / ٥٠٧.
(٤) القراءة لأُبَيٍّ بن كعب (إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤١٦).
(٥) الكشاف ٢ / ٥٠٧.
(٦) وإلى هذا التوجيه ذهب الزمخشري. (السابق).
(٧) الكشف ٢ / ٤٣.
(٨) المفعول الأول مضمر في (يلقاه) ويعود على صاحب الكتاب.
(٩) الكشف ٢ / ٤٣.
(١٠) الحجة لابن خالويه / ٢١٤.
(١١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤١٨، الكشاف ٢ / ٥٠٩.
(١٢) وقال ابن خالويه: أتى بالنون الشديدة، لدخول (إما) على الفعل لأنها قلما تدخل على فعل إلا أُتِيَ فيه بالنون الشديدة للتأكيد (الحجة له / ٢١٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فاعل وعطف ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ عليه.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿يَبْلُغَانِّ﴾: أنه أَسْنَدَ الفعل إلى ضمير الوالدين، لتقدم ذِكْرِهِمَا وأَبْدَلَ ﴿أَحَدُهُمَآ﴾ من الضمير، وعَطَفَ ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ عليه(١). قال الزمخشري(٢): فإن قُلْتَ: إما يَبْلُغَان كلاهما، كان (كِلاهُمَا) توكيدا، لا بَدَلًا، فما لك زعمت أنه بَدَلٌ ؟. قُلْتُ: لأنه معطوف على ما لا يصح أن يكون توكيدًا، فانتظم في سِلْكِهِ فوجب أن يكون مثله. قال: فإن قلتَ: ما ضرك لو جَعَلْتَه توكيدا مع كون المعطوف عليه بدلا، وعَطَفْتَ التوكيد على البدل؟ قُلْتُ: لو أُرِيدَ توكيد التثنية لقيل: كلاهما فحسب، فلما قيل: أحدهما أو كلاهما، علم أن التوكيد غير مراد.

وأجاز بعضهم أن يكون الألف في ﴿يَبْلُغَانِّ﴾ حرفا لا ضميرا، على لغة من يقول: قام الزَّيْدَان(٣). فيكون ﴿أَحَدُهُمَآ﴾ فاعلًا، و﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ معطوفًا عليه فتكون هذه القراءة كالقراءة الأولى. قال بعضهم: ويجوز أن يكون﴿أَحَدُهُمَآ﴾ مرفوعًا بفعل محذوف؛ أي: إن بلغ أحدهما أو كلاهما(٤).

وفائدة إعادة ذلك: التوكيد. وإنما شددت النون في القراءتين؛ لأنها نون توكيد فيهما، وإن كانت هذه النون لا يُؤَكَّدُ بها إلا فعل فيه معنى الطلب بأن يكون أمرا أو نهيا أو قَسَمًا

---

(١) قال النحاس: وقراءة (يَبْلُغَنَّ) أَبْيَنُ في العربية، لأن أحدهما واحد وتجوز الثانية، كما تقول: جاءاني أحدهما أو كلاهما، على البدل، لأنك قد جئت بعد الفعل بثلاثة، والوجه جاءاني أحدهما أو كلاهما. وإن شئت قلت: جاءاني كلاهما أو أحدهما، على أن يكون (كلاهما) توكيدا وأحدهما عطفا. (إعراب القرآن له ٢ / ٤٢١).

(٢) الكشاف ٢ / ٥١٢.

(٣) وهي لغة بني الحارث بن كعب، إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموعا أتي في الفعل بعلامة التثنية أو الجمع للدلالة على أن الفاعل مثنى أو مجموعا فتقول: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، فالألف والواو حرفان يدلان على التثنية والجمع، كما كانت التاء في (قامت هند) حرفا يدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل مرفوع به، كما ارتفعت هند بقامت.
ينظر (شرح ابن عقيل / ١٢٧).

(٤) وإلى هذا ذهب ابن خالويه، وأجاز أن يرتفع على إعادة سؤال وإجابة كأنه قيل: من يبلغ الكبر؟ فقل أحدهما أو كلاهما. (الحجة له / ٢١٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو استفهاما[١] أو عَرْضًا أو تمنيًا[٢]، نحو: اذْهَبَنَّ، ولا تَخْرُجَنَّ، وباللَّه لَأَقُومَنَّ، وهل يَذْهَبَنَّ، ولا تَنْزِلَنَّ وليتك تَأْتِيَنَّ. ولكن سَوَّغَ ذلك الشرط دخول (مَا) لشَبَهِهَا بلام القسم، في كونها للتأكيد، فإن لم تدخل (مَا) على (أَنْ) لم تؤكد بالنون إلا في الضرورة، تشبيهًا للجزاء بالنهي[٣].

وأما ﴿أُفٍّ﴾ فإنه صوت يراد به التضجر[٤] وقرئ بالحركات الثلاث[٥] مُنَوَّنًا وغير مُنَوَّن، فالكسر على أصل التقاء الساكنين، والفتح على التخفيف لثقل الكسر مع التضعيف والضم على الإتباع لحركة الهمزة، والتنوين على إرادة التنكير وترك التنوين على إرادة التعريف[٦]. وكل ذلك لغات وفيه لغات كثيرة[٧] وقراءات غير ما ذكرته، وقراءات السبع الثلاث يستفاد توجيهها مما ذكرته فيتأمل ذلك.

---

(١) أي الواقع جواب قسم مثبت مستقبل، فإذا لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون، نحو واللَّه لا تفعل كذا. وكذا إن كان حالا، نحو واللَّه ليقوم زيد الآن. ينظر (شرح ابن عقيل / ٢٧٠).

(٢) تنظر هذه المواضع في = الأشموني ٣ / ٢١٣ - ٢١٤.

(٣) ينظر: الأشموني ٣ / ٢١٧. وقد اختلف النحويون في توكيد الفعل بعد (إما) فذهب سيبويه إلى أنه ليس بلازم ولكنه أحسن، ولهذا لم يقع في القرآن إلا كذلك، وإليه أيضا ذهب الفارسي وأكثر المتأخرين، وهو الصحيح، وقد كثر مجيئه في الشعر مؤكد مثل :

فَإِمَّا تَرِينِي ولِيَ لِمَّةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

وذهب المبرد والزجاج إلى لزوم النون بعد (إما)، وزعما أن حذفها ضرورة.
ينظر: الأشموني ٣ / ٢١٦).

(٤) قاله ابن خالويه (الحجة له / ٢١٥).

(٥) وجاز إجراء الحركات الثلاث على الفاء من (أف)، لأن حركتها ليست بحركة إعراب إنما هي لالتقاء الساكنين، فأجروها مجرى ما انضم أوله من الأفعال عند الأمر بها وإدغام آخرها، كما قال الشاعر :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ....

فالضاد تُحَرَّكُ بالضم اتباعا للضم، وبالفتح لالتقاء الساكنين، وبالكسر على أصل ما يجب في تحريك الساكنين إذا التقيا. (الحجة لابن خالويه / ٢١٥).

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٢١ - ٤٢٢، التبيان لابن البقار ٢ / ٨١٨.

(٧) قال ابن جني: فيها ثمان لغات: أُفٌّ، أُفٍّ، أُفَّ، وأُفًّا، وأُفٌّ، وأُفٍّ، وأُفَّى، ممال. وهي التي يقول لها العامة: أُفي، بالياء. وأف خفيفة ساكنة (المحتسب ٢ / ١٨). وذكر صاحب الإتحاف: أن لغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه، ولغة قيس: الفتح، ينظر (الإتحاف / ٢٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب هذه الأبيات: ويتخذوا فيه غَيْبٌ حلا، أي عَذُبَ لرجوعه على بني إسرائيل قبله. وليسوا فيه نون راو رواه على أَئِمَّتِهِ، وضم الهمز والمد عدلا باجتماعهما، إذ كل واحد منهما مرتبط بالآخر. وسَمَا: مُسْتَأْنَفٌ للثناء، أي سما ذلك، ويُلَقَّاهُ يضم في حال كونه مُشَدِّدًا. وكَفَى: مستأنف أيضا أي: كفى ذلك من قرأ به لصحته راوية ومعنى. وقوله: يبلغن امدد غينه واكسر، أي: واكسر نونه في حال كونك شَمَرْدَلا. وشدد النون منه عن كلهم. وفما أُفّ كلها كائن بفتح دان، أي قريب، ونَوِّنْ الفاء المذكورة في كونك على اعتلاء فيما تقرأ به من ذلك.

وَبِالْفَتْحِ والتَّحْرِيك خَطًا مُصَوَّبٌ وَحَـرَّكَـهُ الْمَكِـيُّ وَمَـدَّ وجَـمَّـلا

أخبر أن ابن ذكوان قرأ ﴿إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ خَطَأً﴾[1] بفتح الخاء وتحريك الطاء أي بفتحها. وله القصر على ما يفهم مما قيده لابن كثير. وأن المكي وهو ابن كثير قرأ ﴿خِطَاءً﴾ بتحريك الطاء، أي بفتحها، وبمدها، وله كسر الخاء؛ لأنها لا يفتحها إلا ابن ذكوان، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿خِطْئًا﴾ بكسر الخاء وسكون الطاء[2]، على ما يقتضيه، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿خَطَئًا﴾ بفتح الخاء والطاء والقصر: ما ذكر الزجاج ـ رحمه الله ـ قال[3]: له وجهان، أحدهما: أن يكون اسم مصدر من قولك: أَخْطَأَ يُخْطِئُ إِخْطَاءً وخَطًا، إذ لم يُصِبْ. والثاني: أن يكون مصدر خَطِئَ يَخْطَأُ إذا لم يُصِبْ أيضا، وأنشد:

والنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إِذَا هُم خَطِئُوا الصَّوَابَ ولا يُلامُ المُرْشِدُ[4]

والمعنى على الوجهين: إن قَتْلَهُمْ كان غير صواب. واستبعد قوم هذه القراءة وقالوا:

---

(١) الإسراء / ٣١.

(٢) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٧٩.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٢٣٦.

(٤) البيت من بحر «الكامل» وقائله: عبيد بن الأبرص، وهو في ديوانه ومن قصيدة مطلعها :

إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَجِيئُ بِهَا الْغَدُ والصُّبْحُ والإِمْسَاءُ فِيهَا مَوْعِدُ

ورواية الديوان للبيت: الأمير إذا غَوَى، و(خَطَبَ) بدل خَطِئُوا. ديوان عبيد بن الأبرص / ٥٨ ـ دار صادر ـ بيروت.

والمعنى أن الناس يُلْقُونَ اللائمة على قائدهم إذا هم أخطأوا ولا ينبغي أن يلام المرشد. ينظر البيت في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٢٣٦، المحتسب ٢ / ٢٠، اللسان ـ أمر ١ / ١٢٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخَطَأ ما لم يُتَعَمَّد، فلا يصح معناه هاهنا. وصوب الناظم ما ذكره الزجاج، ولأجل استبعادهم إياه أشار إلى تصويبه بقوله: مُصَوَّبٌ.

والوجه في قراءة مَنْ قرا ﴿خِطَاءً﴾ بكسر الخاء والمد: أنه جعله مصدر خاطأ يخاطئ خطاء[١] كقَاتَلَ يُقَاتِلُ قِتَالًا، واستعمال خَاطَأَ قليل[٢]، وفيه إذا استعمل معنى المبالغة.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿خِطْئًا﴾ بكسر الخاء وسكون الطاء: أنه جعله مصدر خَطِئَ خِطْئًا، إذا أَثِمَ بِتَعَمُّدِ الذنب[٣]، وهي عندهم القراءة الجيدة لظهور معناها. وقرئ في الشاذ ﴿خَطَاء﴾[٤] بالفتح والمد. و﴿خَطْئًا﴾[٥] بالفتح والسكون. وعن الحسن ﴿خَطَا﴾[٦] بالفتح وحَذْفِ الهمزة. وعن أبي رجاء بالكسر[٧] وحَذْفِ الهمزة.

وترتيب أول هذا البيت: وخَطًا منصوب بالفتح والتحريك. والباقي ظاهر.

وَخَاطِبْ فِي يُسْرِف شُهُودٌ وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذِ عَلَا

---

(١) قال ابن جني: أما (خَطَاء) فإسم بمعنى المصدر، والخَطَاءُ من (أَخْطَأْتُ). كالعَطَاءُ من أَعْطَيْتُ. ينظر (المحتسب ٢ / ٢٠).

(٢) أي: أن (خَاطَأَ) قليل في الإستعمال، إنما استعمل مطاوعة وهو: تَخَاطَأَ، قال مكي: فإنما أجراه من كَسْرَ الخاء ومد على مصدر ما قد اسْتُعْمِلَ مُطَاوَعَةً، فإن لم يُسْتَعْمَلْ هو ففيه بُعْدٌ لهذا. (الكشف ٢/٤٥).

(٣) قال مكي: هو الاختيار، لأنه الأصل، ولأن الأكثر عليه. (الكشف ٢ / ١٤٦).

(٤) القراءة للحسن بخلاف. قال ابن جني (خَطَاء): إسم بمعنى المصدر، والخَطَاءُ من أَخْطَأْتُ كالعَطَاء من أَعْطَيْتُ.

وقال أبو علي: هي مصدر من (خَاطَأَ يُخَاطِئُ) وإن كنا لا نجد (خَاطَأَ) ولكن وجدنا : تَخَاطَأَ وهو مطاوع خَاطَأَ فدلنا عليه، ومنه قول الشاعر :

تَخَاطَأَت النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ وأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ أَعْجَل

وقد خَطَّأَ أبو حاتم هذه القراءة فقال: لا يُعْرَفُ هذا في اللغة، وهي غَلَطٌ غير جائز. ينظر (المحتسب ٢ / ١٩ - ٢٠، القرطبي ٥ / ٣٩٨١).

(٥) القراءة لابن عامر بخلاف. (المحتسب ٢ / ١٩).

(٦) القراءة في: المحتسب ٢ / ١٩، مختصر ابن خالويه / ٧٦. قال ابن جني هي تخفيف (خَطْئًا) على القياس.

(٧) وهي أيضا للزهري. قال ابن جني: هي تخفيف (خطئا) على القياس. ينظر (المحتسب ٢ / ١٩ - ٢٠، مختصر ابن خالويه / ٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿لا تُسرِف فِّي الْقَتْلِ﴾[١] بالخطاب، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٢]. وأن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا بكسْرِ ضَمِّ قاف ﴿القُسْطَاسِ﴾[٣] في هذه السورة وفي سورة الشعراء[٤]، فتعين للباقين القراءة بالضم[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَلا تُسْرِف﴾ بالخطاب: حَمَلَهُ على مخاطبة الإنسان؛ أي: لا تُسْرِف أيها الإنسان في قَتْلِ من تُقْتُلَه[٦]. أو على مخاطبة الوَلِيِّ[٧]؛ أي: فلا تُسْرِف أيها الوَلِيُّ في التمثيل بالقاتل[٨]. وفي قتله بعد أَخْذِ الدِّيَةِ[٩]، أو في قَتْلِ اثنين أو أكثر بالواحد، أو في قَتْلِ غير القاتل كعادة الجهلة كانوا يقتلون بالواحد الجماعة[١٠]، وكانوا يقتلون غير القاتل إذا لم يكن بَوَاء[١١]. وفي قراءة أُبَيٍّ ﴿فَلا تُسْرِفُوا﴾ [١٢] رَدَّهُ على ولا تقتلوا.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالغيب: حَمَلَهُ على الإنسان أو الوَلِيِّ[١٣]، على ما سبق. وقرأ أبو مسلم الخُرَسَانِي[١٤] ﴿فَلَا يُسْرِف﴾ [١٥] على أنه خبر في معنى النهي.

(١) الإسراء / ٣٣.
(٢) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٨٠، التيسير / ١٤٠.
(٣) الإسراء / ٣٥. (٤) الشعراء / ١٢٨.
(٥) تنظر القراءة في = السبعة / ٣٨٠، التيسير / ١٤٠.
(٦) قاله مجاهد. (القرطبي ٥ / ٣٩٨٣).
(٧) الكشف ٢ / ٤٦.
(٨) قاله طلق ابن حبيب. (القرطبي ٥ / ٣٩٨٣).
(٩) الكشف ٢ / ٤٦.
(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٢٣٧، القرطبي٥ / ٣٩٨٣.
(١١) الكشاف ٢ / ٥١٨. البَوَاء: السَّوَاء، وفلان بَوَاء. فلان كُفْؤُه أي قُتِلَ به.
(١٢) مختصر ابن خالويه / ٧٦.
(١٣) للولي: بأن جعلوه نهيا له ألا يُقْتَلَ غيرُ قَاتِلِ وليه أو على النهي عن التمثيل بِمَنْ قَتَلَ وليَّه أو نَهْيٌ له عن القتل بعد أَخْذِ الدِّيَةِ أو للإنسان: على معنى النهي له عن قتل من لا يَجِبُ له قَتْلُه.
ينظر (الكشف ٢ / ٤٦).
(١٤) هو: عبدالرحمن بن مسلم الخرساني، القائم بالدعوة الإسلامية وقيل هو إبراهيم بن عثمان، ولد سنة ١٠٠هـ من أَجَلِّ ملوك الأرض، قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧ هـ (وفيات الأعيان ٢ / ٣٢٤).
(١٥) المحتسب ٢/ ٢٠. قال ابن جني: رُفِعَ على لَفْظِ الخبر بمعنى الأمر كقوله يرحم اللَّه زيدا. فهذا اللفظ الخبر ومعناه الدعاء، أي ليرحمه اللَّه. قال: وإن شئت كان معناه دون الأمر أي ينبغي ألا يسرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفيه مبالغة ليست في صريح النهي.

والوجه في قراءتى (القُسطَاس) أنهما لغتان فاشيتان[١].

قال الأخفش: والضم أكثر[٢]، والقسطاس: القَرَسْطُون[٣]. وقيل: كل ميزان صغير أو كبير من موازين الدراهم وغيرها[٤].

وقوله: وخاطب في يسرف شهود، جملة فعلية، أي أوقع الخطابَ في هذا اللفظ قومٌ عُدُولٌ، أو قوم حُضُور، أشار بذلك إلى فهمهم ومعرفتهم، لأن الجاهل بالشيء كالغائب عنه. (وضمنا) مبتدأ. و(بحرفيه) متعلق به والباء بمعنى في، والهاء ضمير مجهول قدمه على شرطية التفسير. و(بالقسطاس) بدل منه بإعادة الجار، وفيه حَذْفُ مضاف، أي: بحرفي القسطاس.

و(كسر شذا) مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيه كسر شذا، والجملة خبر المبتدأ الأول. و(علا) في موضع الصفة لكسر أو شذا، واللَّه أعلم.

وسَيِّئَةً في هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ ولا تَنْوِينَ ذِكْرَاً مُكَمَّلاَ

أمر أن يقرأ للكوفيين وابن عامر ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾[٥] بضم الهمزة والهاء والتذكير وترك التنوين، وأراد بالتذكير هنا وضع هاء ضمير المذكر موضع هاء التأنيث فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿سَيِّئَةً﴾ على عكس التقييد المذكور، وعلى حسب ما لَفَظَ به أيضا[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿سَيِّئُهُۥ﴾، أن في ما تقدم سَيِّئاً وحَسَناً[٧] فجعل قوله: ﴿كُلُّ

---

(١) الضم لغة أهل الحجاز والكسر لغة غيرهم. ينظر (الحجة لابن خالويه/ ٢١٧، الكشف ٢/ ٤٦).

(٢) الكشف ٢/٤٦. قال مكي: وهو الاختيار.

(٣) قاله الزجاج. (اللسان ـ قسط ٥/٣٦٢٦).

(٤) الكشاف ٢/٥١٩.

(٥) الإسراء/٣٨.

(٦) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٠.

(٧) قال الزجاج: كان أبو عمرو يقرأ (سَيِّئَةً) وهذا غلط، لأن في الأقاصيص سَيِّئًا وغير سَيِّء، وذلك أن فيها (وَقُل لَّهُمَا قَوْلا كَرِيمًا) وفيها (وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ...) و(أَوْفُوا بِالْعَهْدِ) و(ولا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ) ففيما جرى من الآيات سَيِّء وحَسَن فسيئه بلا تنوين أحسن من سيئة هاهنا. (معاني القرآن وإعرابه له ٣/٢٤٠ ـ ٢٤١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى الجميع، ويؤيدها قراءة عبد اللَّه ﴿سَيِّئَاتِهِ﴾[١] وقراءة أبي خبيشة. الوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿سَيِّئَةً﴾ أنه جَعَلَ قوله: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى الشيء المنهي عنه لا غير[٢]. ويؤيدها قراءة مَنْ قرأ (سَيِّئاً، وسَيِّئات)[٣]. وترتيب هذا البيت: وسَيِّه أوْقِع الضَّمَّ في همزه وهائه، وذَكِّر ولا تنوين فيه، واذكر بذلك مكملا، وفيه إشارة إلى أن قوله: كل ذلك، في القراءات المقيدة إشارة إلى جميع ما ذكر بخلاف القراءة الأخرى، فإن قوله: كل ذلك، فيها إشارة إلى المنهي عنه لا غير. واللَّه أعلم.

وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ واضْمُمْ لِيَذَّكَرُوا ... شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلا
وَفِي مَرْيَمَ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ... يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وفِي الثَّانِ نُزِّلاَ
سَمَا كَفْلُهُ أَنْتَ يسبح عَن حمَى ... شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَان رَجْلِك عُمِّلا

أمر بتخفيف الذال، أي إسكانها وبتخفيف الكاف وضمها من قوله: في هذه السورة ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾[٤] وقوله: في سورة الفرقان ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا﴾[٥] لحمزة والكسائي. ثم أخبر أن حمزة فَعَلَ ذلك في الفرقان في قوله: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ﴾[٦] فتعين لمن لم يَذْكُرْهُ في الترجمتين تثقيل الذال والكاف وفتحهما[٧]. ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا في سورة مريم ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ﴾[٨] بعكس التقييد المذكور، يعني بفتح الذال والكاف وتثقيلهما، فتعين للباقين القراءة بتخفيف الذال وبإسكانها وتخفيف الكاف وضمها[٩]. ثم أخبر أن حفصا وابن كثير قرءا ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾[١٠] بالغيب على حسب ما لَفَظَ به، فتعين

(١) القراءة نسبها ابن خالويه إلى: ابن أبي إسحاق (مختصر ابن خالويه/٧٦ - ٧٧).
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٤٠ - ٢٤١.
(٣) الكشاف للزمخشري ٢/٥٢١.
(٤) الإسراء/٤١.
(٥) الفرقان/٥٠.
(٦) الفرقان/٦٢.
(٧) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٠.
(٨) مريم/٦٧.
(٩) تنظر القراءة في: التيسير/١٤٩.
(١٠) الإسراء/٤٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للباقين القراءة بالخطاب[١]، وأن عاصما ونافعا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا بالغيب في الثاني، يعني قوله: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾[٢]. فتعين للباقين القراءة بالخطاب أيضا[٣]. وحصل من مجموع الترجمتين أن ابن كثير وحفصا قرءا بالغيب فيهما، وأن حمزة والكسائي قرءا بالخطاب فيهما، وأن الباقين قرءوا بالخطاب في الأول وبالغيب في الثاني. ثم أمر بالتأنيث في قوله: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾[٤] لحفص وأبي عمرو وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالتذكير[٥]. ثم أمر بكسر إسكان الجيم من قوله: ﴿وَرَجِلِكَ﴾[٦] لحفص، فتعين للباقين القراءة بالإسكان[٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (لِيَذْكُرُوا، ويَذْكُرُ) بالتخفيف، أنه جَعَلَهُ من الذِّكْر الذي هو عُقَيْبُ النسيان والغفلة[٨]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالتثقيل أنه جَعَلَهُ من التَّذْكِير[٩]، ومعناه: الاعتبار والتَّدَبُّر. والأصل: تتذكروا وتتذكر ثم أدغمت التاء في الذال. وقيل: معناها واحد.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (كَمَا يَقُولُونَ، وعَمَّا يَقُولُونَ): حَمَلَ الأول على قوله: ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾[١٠] وحَمَلَ الثاني على الأول. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالخطاب

---

(١) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨١.

(٢) الإسراء/٤٣.

(٣) تنظر القراءة في: التيسير/١٤٠، الإتحاف/٢٨٤.

(٤) الإسراء/٤٤.

(٥) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٨٤.

(٦) الإسراء/٦٤.

(٧) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٨٥.

(٨) الكشف ٢/٤٧.

(٩) قال مكي: جعلوه من التَّذَكُّر وهو التدبر كأنه بمعنى تَذَكُّر بعد تَذَكُّر، وهو أولى، لأن التَّذَكُّر فيما أنزل الله من كتابه، والتذكر أولى بنا من الذكر له بعد النسيان..... فالتشديد له التدبر، والتتخفيف للذكر بعد النسيان. ينظر (الكشف ٢/٤٧).

(١٠) الإسراء/٤١. فَحَمَلَ (كَمَا يَقُولُونَ) على قوله: (وَمَا يَزِيدُهُم) في لفظ الغيبة. والمعنى: كما يقوله الكافرون. (الكشف ٢/٤٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فيهما، أنه حَمَلَ الأول على معنى: قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة كما يقولون[١]. وحَمَلَ الثاني على الأول. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالخطاب في الأول وبالغيب في الثاني، أنه حَمَلَ الأول على قوله: ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ ثم انتقل بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ إلى خطابهم على طريق الالتفات **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿تُسَبِّحُ﴾[٢] بالتأنيث، أن لفظ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ مؤنث فراعى اللفظ وأنث[٣].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالتذكير، أنه ذَكَّرَ على معنى جمع السماوات، ولأن السماوات غير حقيقي، وحَسَّنَ ذلك وجود الفصل[٤] أيضا. **والوجه في قراءة** مَنْ قَرَأَ ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بكسر الجيم، أنه أَتَى به مفردا وأراد به الجمع[٥]. وهو لغة في رَجْل بمعنى رَاجِل[٦]، كحَذْر وحَذِر، ونَدْس، ونَدِس، وغيرها من الصفات التي جاءت على (فَعِل) قال الشاعر:

فَمَا أُقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلى فَرَسٍ ... وَلا كَذَا رَجِلاً إلا بِأَصْحَابِ[٧]

أراد: فارسا ولا رَاجِلا. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بإسكان الجيم أنه جَعَلَهُ اسم جمع

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الكلمة سقطت من (أ) وهي في (ب).

(٣) الكشف ٤٨/٢.

(٤) فقد فصل بين الفعل (يسبح) وفاعله (السماوات) بقوله: (له).

(٥) قال ابن جني: ويقال: رَجْل جمع رَاجِل، كتَاجِر وتَجْر، وهذا عند سيبويه اسم للجمع غير مكسر، بمنزلة الجامل والباقر، وهو عند أبي الحسن تكسير رَاجِل وتَاجِر قال زهير:

هم ضربوا عند فرجها بكتيبة ... كبيضاء حرس في جوانبها الرجل

ويكون (الرجال) جمع راجل، كتاجر وتجار (المحتسب ٢١/٢ - ٢٢).

(٦) قال مكي: يقال رَجْل ورَجِل للراجل فيسكنون استخفافا... والصفة إذا أتت على فعل جاز فيها (فَعِل)، يقلل: نَدْس ونَدِس، وحَذْر وحَذِر، فعلى هذا قالوا في (رَجْل) الذي هو صفة بمعنى (راجل) رَجِل، كما قالوا ندس، ورجلك واحد يراد به الكثرة. (الكشف ٤٨/٢ - ٤٩).

(٧) البيت من بحر «البسيط» وقائله: يحيى بن وائل. قال أبو حاتم: وقوله: (رَجِلا) أي رَاجِلا، كما تقول العرب: جاءني فلانا حَافِيَا رجلا أي راجلا. كأنه قال: أَمَا أُقاتل فارسا ولا راجلا إلا معي أصحابي، ولقد كُفِيتُ إذا شرا إن لم أقاتل وحدي. (اللسان ـ رجل ١٥٩٧/٣) ينظر البيت في: اللسان ـ رجل ١٥٩٧/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لراجل[١]، كراكِب وركْب، وصَاحِب وصَحْب[٢]، وسكن الجيم مِن ﴿وَرَجِلِكَ﴾ استخفافا[٣]، وقرئ في الشاذ: (ورَجَالِك)[٤].

وترتيب هذه الأبيات: وخَفِّفْ لِيَذَّكَرُوا واضْمُم لِيَذْكُرُوا في هذه السورة كائنة مع الفرقان في ذلك شِفَاء مَنْ قرأ به، ويَذْكُر فصل في سورة الفرقان أي بين على ما لَفَظَ به من التَّخَفُّفِ، واقرأ في مريم بالعكس، وحق شفاؤه: جملة اسمية قُدِّمَ خبرها، مُسْتَأْنَفَةٌ للثناء. ونُزِّلَ ذلك، أي الغيب في الثاني، سَمَا كِفْل، أي نصيبه من الحسن لكثرة من قرأ به، وأَنَّثَ يُسَبِّحُ في حال كون التأنيث عن حِمَى، واكسروا إسكان رَجْلِكَ في حال كونكم عُمَّلا. والله أعلم.

ويَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ ويُعِيدَكُم فَيُغْرِقَكُم واثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرءا ﴿أَن يَخْسِفَ﴾[٥] ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ﴾ ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾[٦] بالنون في الجميع، فتعين للباقين القراءة بالياء[٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالنون، الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات[٨]، وله نظائر. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالياء الحمل على ما تقدم من قوله: ﴿رَبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ﴾[٩] إلى قوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ﴾[١٠].

---

(١) بمعنى أنه اسم يقع على الجميع لكنه يُكَسَّرُ عليه واحدُهُ، فركب: لم يُكَسَّرْ عليه (رَاكِب)، لا يقال في التصغير: رُكَيْب فلو كان جمع عليه الواحد رُدَّ إليه، فليس (فَعْل) مما يُكَسَّرُ عليه الواحد للجمع. ينظر (سيبويه ٣/٦٢٤).

(٢) الكشف ٢/٤٩.

(٣) وعلى ذلك تكون قراءة من أَسْكَنَ الجيم مثل قراءة من كَسَرَ، فتتفق القراءتان. قال مكي: والاختيار الإسكان لأن الجماعة عليه. (الكشف ٢/٤٩).

(٤) القراءة لعكرمة وقتادة. (المحتسب ٢/٢٢).

(٥)، (٦) الإسراء/٦٨، ٦٩.

(٧) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٣.

(٨) الحجة لابن خالويه/٢١٩.، الكشف ٢/٤٩.

(٩) الإسراء/٦٦.

(١٠) الإسراء/٦٧. فالقراءة بالياء فيها رَدٌّ على لفظ الغيبة الذي قبله في الآيتين ٦٦، ٦٧ وهو الاختيار عند مكي - رحمه الله - لِيَأْتَلِفَ الكلام آخره مع أوله، وذلك أحسن في المطابقة. (الكشف ٢/٤٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: (ويَخْسِفْ حَقٌّ نُونُهُ) جملة كبرى. و(نعيدكم) وما بعده جملة اسمية صغرى، والتقدير: و(يعيدكم) و(فيغرقكم) ويرسل ويرسل كذلك، و(يرسل ويرسل) بدلان من قوله: (اثنان) والله أعلم.

خِلافَكَ فَافْتَحْ مَع سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّر مَعَاً هَمْزَهُ مُلاَ

أمر بفتح الخاء وسكون اللام والقصر من قوله: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ﴾[١] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿خِلَٰفَكَ﴾[٢] على حسب ما يقتضيه عكس التقييد، وعلى حسب ما لَفَظَ به أيضا. ثم أمر بتأخير الهمزة من قوله: ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِۦ﴾[٣] في هذه السورة، وفي سورة حم فصلت[٤]، فيصير اللفظ: نَاءَ، على مثاله: شَاءَ ويتعين للباقين عدم التأخير[٥].

والوجه في قراءتي (خَلْفَك وخِلافَكَ) أنهما لغتان بمعنى واحد[٦] حكى ذلك الأخفش[٧]، ومعنى خَلْفَكَ بَعْدَكَ، وفي الكلام حَذْفُ مضاف، والتقدير: وإذا لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلا[٨]، وأنشد الزمخشري[٩] في (خِلافَك) بمعنى بعدك قول الشاعر:

عَفَتِ الدِّيَارُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّمَا سَبْطُ الشَّوَاطِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا[١٠]

---

(١) الإسراء/٧٦.
(٢) تنظر القراءة في: التيسير/١٤١.
(٣) الإسراء/٨٣.
(٤) فصلت/٥١.
(٥) تنظر القراءة في: التيسير/١٤١، الكشف ٢/٥٠.
(٦) الكشف ٢/٥٠.
(٧) لم أقف على ذلك في معاني القرآن للأخفش، وقد نَقَلَ عنه مكي ما نصه: وحَكَى الأخفش أن (خِلافَك) بمعنى (خَلْفَك) ومعنى خَلْفَكَ وخِلافَك بَعْدَك (السابق).
(٨) المرجع السابق.
(٩) الكشاف ٢/٥٣٥.
(١٠) البيت من بحر «الكامل» وقائله: الحارث بن خالد المخزومي. وعَفَت: دَرَسَت وهَلَكَت. الشَّوَاطِب: النساء يشققن شطب النخل، أي سَعَفَه الأخضر يعملنه حصيرا، يصف ديارهم بعدهم بدروسها وكثرة قمامتها لعدم كنسها.
ينظر البيت في: الكشاف ٢/٥٣٥، اللسان ـ خلف ٢/١٢٣٧، القرطبي ٥/٤٠٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي بعده، ومنه[١]: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ ﷺ، وأي بقعودهم بعد خروجه. والوجه في قراءتي (نَأَى، ونَأَءَ) أنهما لغتان[٢] في النَّأْيِ وهو البُعْدُ، غير أن نَأَى كرَعَى هو الأصل، ونَاءَ كشَاءَ مقلوب منه[٣]، ومثله في القلب، رَاء في رَأَى، ويجوز أن يكون ﴿ناء﴾ المؤخر الهمز بمعنى نهض[٤]، فلا يكون مقلوبا.

وترتيب هذا البيت: افْتَحْ خِلافَكَ كائنا مع سكون، وقصره سَمَا ذلك صِفَة واذكر كلمتي نَمَا معا، أَخِّرْ هَمْزَهُ في حال كون التأخير مشبها ملا.

تُفَجِّـرَ فِي الأُولَى كَتَقْتُلْ ثَابِتٌ ... وَعَمَّ نَدَى كِسْفَاً وتَحْرِيكُـه ولا
وفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ ... وَفِي الرُّومِ سَكِّن لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلا

أخبر أن الكوفيين قرءوا ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾[٥] بوزن: تقتل، وهي الأولى، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل على حسب ما لَفَظَ به[٦]، ولا خلاف في التثقيل في قوله: ﴿فَنُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾[٧] وهي الكلمة الثانية، ثم أخبر أن نافعا وابن عامر وعاصما قرءوا في هذه السورة ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[٨] بتحريك السين أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة

---

(١) التوبة/٨١. وقد اختار أبو حاتم قراءة (خلافك) لهذه الآية. القرطبي ٥/٤٠٣٠).

(٢) قال الفراء: لغة أهل الحجاز نأى، ولغة بعض هوران وبني كنانة وكثير من الأنصار ناء (معاني القرآن للفراء ٢/١٣٠).

(٣) قال النحاس: الأصل (نَأَى) ثم قلب، وهذا من قول الكوفيين مما يُتَعَجَّبُ منه، لأنهم يقولون فيما كانت فيه لغتان وليس بمقلوب: وهو مقلوب نحو جَذَبَ وجَبَذَ، ولا يقولون في هذا وهو مقلوب شيئا من ذلك.

والدليل على أنه مقلوب: أنهم قد أجمعوا على أن يقولون: نَأَيْتُ نَأْيًا، ورَأَيْتُ رَأْيًا فهذا كله من نَأَى ورَأَى، ولو كان من نَاء ورَاء لقالوا: رِئْت ونِئْت.

ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٣٨).

(٤) قال ابن خالويه: من قرا (نَاءَ) أراد معنى نَاءَ يَنُوءُ إذا نَهَضَ بِثِقْل مطيقا بحمله. وأصله: نَوَءَ، فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومدها تمكينا للهمزة بعدها. ينظر (الحجة لابن خالويه/٢٢٠).

(٥) الإسراء/٩٠.

(٦) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٨٦.

(٧) الإسراء/٩١.

(٨) الإسراء/٩٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بإسكانها[١]، وأن حفصا قرأ في سورة سبأ ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾[٢] وفي سورة الشعراء ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[٣] بالفتح، فتعين للباقين القراءة بالإسكان أيضا[٤]. ثم أمر بإسكان السين في سورة الروم في قوله: ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾[٥] لهشام بخلاف عنه[٦]، ولابن ذكوان بلا خلاف، فتعين للباقين الفتح بلا خلاف[٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿تَفْجُرَ لَنَا﴾ بالتخفيف، أنه لم يأت فيه بالتشديد الدال على معنى التكثير، لوقوعه على الينبوع، والينبوع واحد، وشدد الثاني لما كان واقعا على الأنهار، والأنهار كثيرة ومن كلامهم فَجَرْتُ النهر وفَجَّرْتُ الأنهار، وأَغْلَقْتُ الباب وغَلَّقْتُ الأبواب[٨]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالتثقيل الحمل على المعنى، لأنهم وإن سألوا ينبوعا واحدا فإن من شأن الينبوع أن ينفجر مرة بعد مرة، ففي التثقيل إيذان بتكرر التَّفَجُّر، وفيه موافقة للثاني المُجْمَع عليه[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿كِسَفًا﴾ بفتح السين: أنه جَعَلَهُ جمع كِسْفَة، كقِطَع في جمع قِطْعَة[١٠]، وهو مِن كَسَفْتُ الثَّوْبَ أَكْسِفُهُ كِسْفًا، بفتح الكاف في المصدر، إذا

---

(١) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٥.

(٢) سبأ/٩.

(٣) الشعراء/١٨٧.

(٤) تنظر القراءة في: التيسير/١٦٦.

(٥) الروم/٤٨.

(٦) روى الداجوني عن أصحابه عن هشام فتح السين، وروى مجاهد عنه الإسكان.
ينظر (النشر ٣٠٩/٢).

(٧) التيسير/١٧٥.

(٨) الكشف ٥١/٢. وقد اختار أبو حاتم قراءة (تفجر) أيضا لأن الينبوع واحد. (القرطبي ٤٠٥٩/٥).

(٩) الكشف ٥١/٢. ويجوز أن يكون المراد بالينبوع الجمع، فلذلك شَدَّدَ والدليل على ذلك ما رُوِيَ عن مجاهد أنه قال في تفسير (... يَنْبُوعًا) قال: عُيُونًا. وكذا قال الحسن، روي عن قتادة قال: عيونا ببلدنا هذا. قال النحاس: هذا التفسير يدل على (تُفَجِّر) لأنه يدل على الكثير.
(إعراب القرآن ٤٤١/٢).

(١٠) لأن (فَعِلَ) من جموع الكثرة جمع لاسم على (فِعْلَة)، قال سيبويه: ما كان (فِعْلَة) إذا أردت بناء الأكثر قلت: سِدَر وقِرَب، في جمع: سِدْرَة وقِرْبَة.
ينظر (سيبويه ٥٨٠/٣ - ٥٨١، شرح ابن عقيل/٣١٨ - ٣١٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَطَّعْتُهُ[١]. وكل قطعة كِسْفَةٌ[٢]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالإسكان، أنه جَعَلَهُ جمع كِسْفَةً أيضا، على حد سِدْرَة وسِدْر[٣]. وقد يكون الكِسْفُ بمعنى المَكْسُوفُ، كالطَّحْن بمعنى المَطْحُون، حيث يَتَأَتَّى ذلك.

وقوله: **(تُفَجِّرَ)**: مبتدأ وفي الأول: مُتَعَلِّقٌ بأعْني مقدرا. و**(كَتَقْتُل)**: خبر المبتدأ و**(ثَابِت)**: خبر مبتدأ محذوف أي: ذلك ثابت. و**(عَمَّ)**: فعل ماض. و**(نَدَى)**: تمييز. و**(كسفا)**: فاعل. و**(تحريكه)**: حال منه. و(ولا) حال من (تحريكه)، أي: ذا ولاء. وترتيب البيت الثاني: وقل قرأ حفص بذلك في حرف سَبَأ كائنا مع حَرْفِ الشعراء، وأوقع التسكين في حرف الروم ليس ذلك مُشْكِلا في حال التباسه بالخلف. واللَّه أعلم وأحكم.

وَقُلْ قَالَ الأولَى كَيفَ دَار وضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضىً واليَاءُ في ربِّي انْجَلاَ

أخبر أن ابن عامر وابن كثير قرءا ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾[٤] في موضع قراءة الجماعة ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ على ما لَفَظَ به في القراءتين[٥]، وأن الكسائي قرأ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾[٦] بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٧]، ثم أخبر أن فيها ياء إضافة وهي قوله: ﴿خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيَ﴾[٨] فتحها نافع وأبو عمرو[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ الإخبار عن الرسول بما قال من

---

(١) قاله: أبو الهيثم. ينظر (اللسان ـ كسف ٣٨٧٨/٥).

(٢) والمعنى على هذه القراءة: أو تسقط السماء علينا قِطَعًا، أي قطعة بعد قطعة. (الكشف ٥١/٢).

(٣) ويكون ذلك من باب ما كان واحدا يقع للجميع، ويكون واحده على بنائه من لفظه، لكن مؤنثه تلحقه التاء لتبين الواحد من الجمع وذلك نحو: سدر والواحدة: سدرة. ينظر (الكتاب لسيبويه ٥٨٢/٣ ـ ٥٨٥).

(٤) الإسراء/٩٣.

(٥) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٥، التيسير/١٤١.

(٦) الإسراء/١٠٢.

(٧) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٥.

(٨) الإسراء/١٠٠.

(٩) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذلك[١].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ أمر الرسول بأن يقول ذلك[٢]، وهي في مصاحف مكة والشام مرسوم بالألف، فقراءة ابن كثير وابن عامر موافقة لمصاحفهما.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ بضم التاء، إسناد الفعل إلى ضمير موسى عليه السلام مُتَكَلِّمًا بذلك[٣]، والمعنى: إني لست بمسحور كما وصفتني، بل أنا عالم بصحة الأمر، وأن هذه الآيات ما أنزلها إلا رب السماوات والأرض[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء إسناد الفعل إلى ضمير فرعون مُخَاطَبًا بذلك[٥]، والمعنى: لقد علمتَ يا فرعون ما أنزل هذه الآيات إلا اللَّه بصائر بينات مكشوفات، ولكنك معاند ومكابر، ونحوه ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾[٦].

و(قُلْ) مبتدأ و(الأولى) صفة. وأنث على معنى الكلمة، و(قال) مبتدأ محذوف الخبر، أي: فيه قال، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول. و(كيف) حال من فاعل (دار) والجميع حال من ضمير خبر قال. وذَكَّرَ دار على معنى اللفظ والفعل. و(ضم تا علمتَ رِضىً) جملة إسمية، والمعنى: ذو رضى و(الياء انجلى في ربي) جملة كبرى.

---

(١) الكشف ٢/٥٢.
(٢) السابق.
(٣) الحجة لابن خالويه/٢٢١.
(٤) الكشاف للزمخشري ٢/٥٤٥.
(٥) الحجة لابن خالويه/٢٢١، الكشف ٢/٥٢، القرطبي ٥/٤٠٦٥.
(٦) النمل/١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الكهف

وَسَكْتَهُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا ولا م بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلاَ

أخبر أن حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على المواضع المذكورة[١]، وأن الباقين يصلون ولا يسكتون.

والوجه في قراءة مَنْ سَكَتَ في هذه المواضع، أنه قَصَدَ في بعضها بيان المعنى، وفي بعضها بيان اللفظ. فمما قصد به بيان المعنى (عِوَجًا، وَمَرْقَدِنَا) وذلك أنه إذا وقف على ﴿عِوَجَا﴾[٢] بين ذلك أن ﴿قِيَمًا﴾ ليس متصلا بما قبله في الإعراب، وهو الوجه، لأن الوجه أن ينتصب بفِعْل مُضْمَر تقديره: أَنْزَلَهُ قَيِّمًا. فيكون حالا من الهاء في ﴿أَنزَلَهُ﴾، ولا يحْسُن أن يكون حالا من ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ لأن قوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل﴾ معطوف على ﴿أُنزِلَ﴾ فهو داخل في حكم الصلة، فَجَعَلَهُ حالا من ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ فاصل بين الحال وذي الحال ببعض الصلة. ويجوز أن يكون ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ جملة حالية، وأن يكون ﴿قِيَمًا﴾ حالا من الهاء في ﴿لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ ولا فَصْل على هذين الوجهين، غير أن في الوصل احتمال هذين الوجهين واحتمال الوجه الأول، فكان الوقف لمن قَصَدَ بيان المعنى أولى[٣]. وإذا وَقَفَ على ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ بَيَّنَ أن كلام الكفار انقضى قبله، وأن قوله: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ ليس من كلامهم، قال المفسرون: هو من كلام الملائكة، وقال بعضهم: هو من قول المؤمنين، وأيضا إذا وَصَلَهُ بما قبله أَلْبَسَ أن يكون ﴿هَٰذَا﴾ صفة لـ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾[٤]، لأن أسماء الإشارة يوصف بها فيَتَنَاقَضُ الكلام ويَخْتَلُّ. والوجه لمن لم

---

(١) وهي قوله تعالى: (عِوَجًا) الكهف/١، و(مَن رَّاق) القيامة/٢٧، و(مِن مَّرْقَدِنَا) يس/٥٢، و(بَلْ رَانَ) المطففين/٤.

(٢) قال الداني: يسكت حفص على (عِوَجًا) سكتة لطيفة على الألف من غير قطع ولا تنوين ثم يقول (قَيِّمًا)، وكذلك كان يَسْكُتُ مع مراد الوصل على الألف في قوله: (مِن مَّرْقَدِنَا) ثم يقول (هَذَا) وكذلك كان يسكت على اللام في قوله: تعالى (بَلْ) ثم يقول (رَانَ)، الباقون يصلون ذلك من سكت. (التيسير/١٤٢).

(٣) الكشف ٢/٥٥.

(٤) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقف في هذين الموضعين الاعتماد على فِهْمِ ذلك وبيانه من جهة المعنى. قال مكي ـ رحمه اللَّه ـ : لو اختار مُتَعَقِّبٌ الوقف عليهما لجميع القراء لكان ذلك حَسَنًا لما فيه من الفَرْقِ بين المعنيين[١] قلتُ: وهو الوجه عندي، لما يقتضيه الوقف والابتداء من إفادة المعنى، غير أن من قَصَدَ التفرقة بَيْنَ القراءة لزمه أن يأتي لكل قارئ بما رُوِيَ عنه. ومما قُصِدَ فيه بيان اللفظ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾، وذلك على أنه إذا وَقَفَ على (بَلْ، ومَنْ) بَيَّنَ لَفْظَ النون واللام، وإذا أَدْغَمَ أَذْهَبَ لفظهما، لأن النون واللام يذهب لفظهما بالإدغام ويصير واحدة من راء. والوجه لمن لم يقف في هذين الموضعين على ما عُلِمَ من أصل هاتين الكلمتين، إذ الإدغام فَرْعٌ، ولأنه لو لزم الوقف على النون واللام لِيَظْهَرَا للزم ذلك في كل مُدغَمٍ[٢].

وقوله: (وسَكْتَةُ حفص) مبتدأ. و(دُونَ قَطْعٍ) خبره. و(لَطِيفَةٌ) خبر آخر و(على ألف التنوين) متعلق بيسكت مضمرا. و(في عوجا) متعلق به أيضا أو حال من ألف التنوين. و(بلا) مستأنف، أي صر ذلك رواية ونقلا. و(في نون من راق) متعلق بيسكت مضمرا أيضا، (مُوصَلا) حال (من ضمير صر لا سكت والتقدير: لا سَكْتَ له فيه[٣]) في حال كونه موصلا بما قبله. واللَّه أعلم.

وَمِن لَدُنه فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ ... وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عن شُعْبَةَ اعْتَلا
وَضُمَّ وسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ ... وَكُلُّهُمُ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

أمر لشعبة وهو أبو بكر، بإسكان ضم الدال من ﴿لَّدُنْهُ﴾[٤] وإشمامه وكسر والنون والهاء بعده، وأمر لغيره بضم الدال، وتسكين النون وضم الهاء[٥]، ثم أخبر أن كل القراء تلا (في الهاء) على أصله من الصلة وتركها، فأبو بكر يصلها بياء، لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء في ﴿بِهِۦ﴾، وابن كثير يصلها بواو لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن كالهاء في ﴿مِنْهُ﴾. والباقون لا يصلونها على قاعدتهم[٦].

---

(١) الكشف ٢/٥٦.
(٢) السابق.
(٣) ما بين القوسين سقط من (أ) وهو في (ب).
(٤) الكهف/٢.
(٥) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٨.
(٦) النشر ٢/٣١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة أبي بكر، أنه أَسْكَنَ ضَمَّةَ الدال تخفيفا[١]، وكانت النون بعدها ساكنة فكسرها لالتقاء الساكنين، وكَسَرَ الهاء[٢]، لأجل كسرة النون، وأَشَمَّ ضَمَّةَ الدال تنبيها على أصلها، وحقيقة هذا الإشمام الإشارة بالعضو إلى الضمة بعد إسكان الدال، ولا يدركه الأعمى، لأنه إشارة بالعضو من غير صوت[٣]. وهي لغة لبني كلاب رواها أبو زيد عنهم[٤]. **والوجه في قراءة** الجماعة أنهم أتوا بالكلمة على أصلها فضموا الدال وأسكنوا النون[٥]، لأن ﴿لَّدُنْ﴾ ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ على السكون[٦]، وضموا الهاء، لأن الأصل ضَمُّهَا، وإنما يُكْسَرُ لمجاورة الكسر أو الياء.

وترتيب هذين البيتين: ومن لَدُنْهُ أَوْقِع الإسكانَ في الضم منه حال كونك مُشِمًّا له، ومن بعد الإسكان كَسْرَان اعتلى ذلك عن شعبة، وضم الدال وسكن النون ثم ضم الهاء لغير شعبة، وكلهم تلا في الهاء على أصله. والله أعلم.

وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مع الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِيِّ كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ
وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ في الزَّايِ ثَابِتٌ وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّثْتَ في اللام ثُقِّلا

أخبر أن نافعا وابن عامر قرءا ﴿ويهيئ لكم من أمركم مرفقا﴾[٧] بفتح الميم وكسر الفاء فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء[٨]. وأن ابن عامر قرأ ﴿إِذَا طَلَعَت تَّزْوَرُّ﴾[٩] على مثال: تَحْمَرُّ. وأن الكوفيين قرءوا ﴿تَّزَاوَرُ﴾ بتخفيف الزاي، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[١٠]. وأن نافعا وابن كثير قرءا ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[١١] بتثقيل اللام، فتعين

(١) الإتحاف/٢٨٨.
(٢) لأن أصلها الضم. (الكشف ٢/٥٤، البيان ٢/٩٩).
(٣) ولا يكون إلا في حرف ساكن، فإذا وقع في المتحرك فهو روم. (الكشف ١/١٣٢).
(٤) جاء في: اللسان ـ لدن ٥/٤٠٢٢: أبو زيد عن الكلابيين أجمعين: هذا من لدنه، ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون.
(٥) فليست هناك ضرورة تدعوا إلى حركة النون. (الكشف ٢/٥٥).
(٦) سيبويه ٣/٢٨٦.
(٧) الكهف/١٦.
(٨) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٨.
(٩) الكهف/١٧.
(١٠) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٨.
(١١) الكهف/١٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للباقين القراءة بتخفيفها[١].

والوجه في قراءتي (مَرْفِقًا، ومِرْفَقًا) أن المراد بهما في الآية ما يُرْتَفَقُ به[٢] قال أهل اللغة: المَرْفِقُ بفتح الميم ما يُرْتَفَقُ به[٣]، وبكسرها مِرْفَقُ اليد[٤]، وقد يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر، ذَكَرَ ذلك ثعلب فيما حكاه الأزهري[٥] عنه[٦]، وأنشد الفراء[٧] في الجمع بين اللغتين في مِرْفَق اليد:

.... بِتُّ أُجَافِي مِرْفَقًا عَنْ مِرْفَقِ

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿تَزْوَرُّ﴾ على مثال تَحْمَرُّ، أنه جَعَلَهُ مضارع ازْوَرَّ إذا انقبض[٨]. والوجه في قراءتي (تَزَاوَرُ، وتَزَّاوَرُ) أنه جَعَلَه مضارع تزَاوَرَ، والأصل فيه: تَتَزَاوَرُ، فمن خَفَّفَ حَذَفَ إحدى التاءين ومن ثَقَّلَ أَدْغَمَ على ما مضى مُسْتَقْصًى في (تَظَاهَرُونَ، وتَسَاءَلُونَ)[٩]، ومعناه: تَمِيلُ، وهو قريب من المعنى الأول، لأنها إذا مالت فقد انقبضت، وإذا انقبضت فقد مالت[١٠]. وقيل[١١] في ﴿تَزْوَرُّ﴾ أيضا أنه من الزُّور، وهو المَيْلُ. ومنه: زَارَه إذا مَالَ إليه، والزُّورُ المَيْلُ عن الصدق. فتكون القراءتان على هذا المعنى بمعنى واحد. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ بالتثقيل، إرادةُ معنى

---

(١) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٩.

(٢) أي: ينتفع به. (الكشاف ٢/٥٥٢).

(٣) قاله أبو عبيد. (الكشف ٢/٥٦).

(٤) قاله الزجاج. ينظر (معاني القرآن وإعرابه له ٣/٣٧٢ - ٣٧٣).

(٥) هو عالم اللغة محمد بن أحمد بن الأزهر. أخذ عن نفطويه وابن السراج، وعنه أخذ الهروي، من كتبه: تهذيب اللغة، توفي ٣٧٠هـ. (وفيات الأعيان ٤/٣٣٤، بغية الوعاة ١/١٩).

(٦) لم أعثر في «تهذيب اللغة للأزهري» على هذا النقل عن ثعلب.

(٧) لم أقف على الإنشاد في (معاني القرآن للفراء).

(٨) والمعنى: وترى الشمس إذا طلعت تنقبض عنهم. (الكشف ٢/٥٧).

(٩) قال ابن خالويه: من شَدَّدَ أراد: تتزاور، فأسكت التاء وأدغمها في الزاي، لأنه تفضلها بالصفير. ومن خفف أراد: تَتَزَاوَر، بتاءين، فَثَقُلَ عليه اجتماعهما، فَحَذَفَ أحدهما، واكتفى بما أبقى. (الحجة له/٢٢٢).

(١٠) الكشف ٢/٥٧.

(١١) القول قاله الزمخشري. ينظر (الكشاف له ٢/٥٥٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التكثير[١]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالتخفيف أنه الأصل وأنه خَفَّفَ، وقد يُؤْتَى به فيما يصحبه هذا المعنى. واختاره مكي ـ رحمه اللَّه ـ لأن أكثر الجماعة عليه ولأنه اللغة الفاشية، وحكى عن الأخفش أنهم يقولون: مَلأَني رُعْبًا ولا يكادون يقولون: مَلأَّني رُعْبًا[٢].

وترتيب هذين البيتين: وقل مِرْفَقًا فيه فَتْحٌ عَمَّهُ كائنا مع الكسر، وتَزْوَرُّ وُصِّلَ للشامي كائنا كتَحْمَرُّ، وتَزَاور التخفيف ثابت في الزاي منه، أو التخفيف في الزاي منه ثابت، وحرميهم مُلِّثَ أوقع التثقيل في اللام منه. وأَعَادَ ضمير ثقّل مفردا على لفظ حرْميّ على مَا مَرَّ في قوله: صُحْبَة تلا، ونحوه. واللَّه أعلم.

بِوَرْقِكُم الإِسْكَانُ فِي صَفْو حُلْوِهِ وَفِيه عَن الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلا

أخبر أن حمزة وأبا بكر وأبا عمرو قرءوا بإسكان الراء من قوله: ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ﴾[٣] وأن الباقين قرءوا بكسرها[٤]، والكسر هو الأصل، والإسكان تخفيف، فمن قرأ بالكسر أَتَى بالأصل[٥]، ومَنْ قرأ بالإسكان آثَرَ التخفيف[٦]. والوَرِقُ الفِضَّةُ المضروبة[٧]، وقيل مضروبة كانت أو غير مضروبة. وقرئ في الشاذ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾[٨] بكسر الواو وإسكان الراء، والوَرِق والوَرْق والوِرْق، كالكَبِد والكَبْد والكِبْد[٩]، وقرئ في

---

(١) أي: تكرار الفعل والدوام عليه (الحجة لابن خالويه/٢٢٢). وقد جاء التثقيل في قول المخبل السعدي:

وإذا فَتَكَ النُّعْمَانُ بالناس مُجْرِمًا فَمُلِّئَ من كَعْب بن عوف سَلاسِلُه

ينظر (القرطبي ٥/٤١٠٤).

(٢) الكشف ٢/٥٧.

(٣) الكهف/١٩.

(٤) تنظر القراءة في: السبعة/٣٨٩

(٥) الحجة لابن خالويه/٢٢٢.

(٦) وذلك للثقل الحاصل مكن توالي الكسرات في الراء والقاف، للتكرير الذي فيهما.(الحجة لابن خالويه/٢٢٢، الكشف ٢/٥٧).

(٧) قاله الجوهري. ينظر (الصحاح ٤/١٥٦٤).

(٨) معاني القرآن للفراء ٢/١٣٧، الكشاف ٢/٥٥٤.

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٧٥. فالوَرْق: بإسكان الراء على التخفيف كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور. والمفتوح أخف عليهم، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل. وأما: الكِبْد والوِرْق: نُقِلَتْ حركة الراء والباء وهي الكسرة إلى الكاف والواو بعد التخفيف. ينظر (الكتاب لسيبويه ٤/١١٤، التبيان ٢/٨٤٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشاذ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾[١] بكسر الراء والإدغام[٢]. وعن أبي محيصن أنه كَسَرَ الواو وأَسْكَنَ الراء وأدغم[٣]. قالوا: وهو غير جائز لالتقاء الساكنين على غير حَدِّهِ[٤].

وهذا البيت مُشْتَمِلٌ على جملتين كبرى وصغرى، فتأمله، واللَّه أعلم.

وَحَذْفُكَ للتَّنْوِينِ من مائة شَفَا وتُشْرِكْ خِطَابٌ وهو بالجزم كُمِّلا

أخبر أن حمزة والكسائي قرءا ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾[٥] بحذف التنوين[٦]، على الإضافة فتعين للباقين القراءة بالتنوين. وأن ابن عامر قرأ ﴿وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾[٧] بالخطاب والجزم، فتعين للباقين القراءة بالغيب والرفع[٨].

والوجه في قراءة مَنْ حَذَفَ التنوين أنه أضاف ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ﴾ إلى ﴿سِنِينَ﴾، وَوَضَعَ الجَمْعَ موضع الواحد، فكأنه قال: ثَلاثَمائة سَنَةٍ. كذلك قرأ أُبَيٌّ[٩] أَعْني بإفراد سنة، وحَسَّنَ ذلك أن الواحد في هذا الباب أُضِيفَ إليه في معنى الجمع، فَجُعِلَ الكلام على المعنى[١٠]، وهو الأصل[١١]، ولكنه أصل قد رُفِضَ اسْتِعْمَالُهُ[١٢]، وقد مَنَعَهُ المبرِّدُ ولم

---

(١) القراءة لابن كثير. (الكشاف ٢/٥٥٤).

(٢) أي بإدغام القاف في الكاف لتقاربهما.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(٤) الكشاف ٢/٥٥٤. وقال ابن جني: وهذا عند أصحابنا مُخْفَيٌ غير مُدْغَم لكنه أَخْفَي كَسْرَةَ القاف فَظَنَّهَا القراء مُدْغَمَةً، ومعاذ الله لو كانت مدغمة لوجب نقل كسرة القاف إلى الراء كقولهم: يُرَدُّ.. ألا ترى أن الأصل: يَرْدُدُ، وللقراء في نحو هذا عادة: أن يُعَبِّروا عن المخْفِيِّ بالمدغم، وذلك لِلُطْفِ ذلك عليهم. (المحتسب ٢/٢٤).

(٥) الكهف/٢٥.

(٦) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٨٩.

(٧) الكهف/٢٦.

(٨) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٨٩.

(٩) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(١٠) الكشف ٢/٥٨.

(١١) وذلك أن الأصل إضافة العدد إلى الجمع. قال أبو البقاء: ويُقَوِّي ذلك أن علامة الجمع هنا جَبْرٌ لما دخل السنة من الحذف فكأنها تَتِمَّةُ الواحد. (التبيان له ٢/٨٤٤).

(١٢) وذلك لأن (مِائَة وأَلْفًا) من الأعداد المضافة، ولا يضافان إلا إلى مفرد، لأن المائة اجتمع فيها ما افترق في عشرة وعشرين من الإضافة والإفراد، لأنها مشتملة عليهما، فأخذت من (العشرة) الخفض، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يجزه[١]. ووجهه ما ذكرته. **والوجه في قراءة** مَنْ نَوَّنَ، أن هذا العدد إنما يُبَيَّنُ بواحد يضاف إليه لا يُجْمَع[٢]، فلما لم يَحْسُنْ إضافته إليه نُونِهِ وجَعَلَ ﴿سِنِينَ﴾ عَطْفَ بيان[٣]، وأبدلا من ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ﴾ كأنه قال: ولبثوا في كهفهم سنين[٤]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾ بالخطاب والجزم أنه جعل ﴿لَا﴾ للنهي، و﴿تُشْرِكْ﴾ مجزوما بها، والنهي للإنسان، أي: ولا تشرك أيها الإنسان في حكم ربك أحدا[٥]. وفيه رجوع من الغيبة إلى الخطاب[٦]، وقيل: هو مردود على قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ﴾[٧] إلى قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾[٨] وفيه أيضا مناسبة لقوله: بعد ذلك ﴿وَٱتْلُ﴾[٩] وما بعده[١٠]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ بالغيب والرفع، أنه جعل ﴿لَا﴾ نافية، ورفع الفعل بعدها، وحمله على ما قبله من قوله: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿مِن دُونِهِۦ﴾ والمعنى: أن اللَّه ﷻ نفى عنه إشراك أحد في حكمه وقضائه. وإعراب البيت ظاهر واللَّه أعلم.

وَفِي ثُمُر ضُمَّيه يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ والإسْكَانُ في الميم حُصِّلا

أخبر أن عاصما فتح الثاء والميم من قوله: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾[١١] ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾[١٢] وأن أبا عمرو أسْكَنَ الميم وأبقى الثاء على الضم، فتعين للباقين إبقاء الثاء

= ومن (العشرين) الإفراد. والألف عوض عن: عشر مائة، وهي تَمْيِيزُ مفرد مخفوض، فعُومِلَت الألف مُعَامَلَةَ ما عُوِّضَت منه، وَوَرَدَ إِضَافَةُ (مائة) إلى جمع قليل. ينظر (شرح ابن عقيل/٢٩٩، الأشموني ٦٦/٤، الصبان ٦٦/٤).

(١) الكشف ٥٨/٢.

(٢) السابق.

(٣) وإليه ذهب الزجاج. (معاني القرآن وإعرابه له ٢٧٨/٣ - ٢٧٩).

(٤) وإليه ذهب النحاس. (إعراب القرآن له ٤٥٣/٢).

(٥) معاني القرآن للفراء ١٣٣/٢.

(٦) الكشف ٥٩/٢.

(٧) الكهف/٢٣.

(٨) الكهف/٢٦.

(٩) الكهف/٢٧.

(١٠) فهو قد أجراه على لفظ الغيبة. قال مكي: هو الاختيار لأنه أليق بالكلام، وأشمل لما قبله، وعليه الأكثر (الكشف ٥٩/٢).

(١١) الكهف/٣٤.

(١٢) الكهف/٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والميم كلتيهما على الضم[١].

والوجه في القراءة بفتحتين وضمتين، يستفاد مما ذُكِرَ في كلمتي ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ في الأنعام[٢]. ومن سَكَّنَ الميم هاهنا، فإنه سَكَّنَهَا تخفيفا[٣]، وكان أصلها الضم[٤]. وقال المفسرون في هذه السورة: المراد بالثَّمَر والثُّمُر أنواع المال[٥]. وعن مجاهد: الذهب والفضة[٦]، أي كائنة له الجنتان الموصوفتان والأموال الكثيرة من الذهب والفضة وغيرهما. فكان وافى اليَسَارَ من كل وَجْهٍ فتمكن من عمارة الأرض كيف شاء[٧].

وترتيب هذا البيت: وَيَفْتَحُ عاصم في ثُمُرِه ضُمَّيْهِ، أَعْنِي بحَرْفَيْهِ، والإسكان حُصِّل في الميم منه، واللَّه أعلم.

وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْم ثَابِتٍ وَفِي الوَصْلَ لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

أمر بترك الميم من قوله: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا﴾[٨] لأبي عمرو والكوفيين، فتعين للباقين إثبات الميم على حسب ما لَفَظَ به[٩]، ثم أمر بإثبات ألف ﴿لَكِنَّا﴾[١٠] في الوصل لابن عامر فتعين للباقين حذفها فيه[١١]، ولا خلاف في إثباتها في الوقف للجميع له لشهرته.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ حَمَلَه على ما قَرُبَ منه من قوله: ﴿وَدَخَلَ

---

(١) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٩٠.

(٢) فمن فتح الثاء والميم جمع (ثَمَرَة) كَبَقَرَة وبَقَر. ومن ضمها جعله جمع (ثِمَار)، و(ثِمَار) جمع (ثَمَر)، فهو جمع الجمع. ويجوز أن يكون (ثُمُر) جمع ثَمَرة، كبَدَنَة وبُدُن، خَشَبَة وخُشُب.
ينظر (الكشف ٢/٥٩).

(٣) التبيان لأبي البقاء ٢/٨٤٧.

(٤) الكشف ٢/٦٠.

(٥) قاله أبو عمرو بن العلاء (الكشف ٢/٦٠).

(٦) الكشاف ٢/٦٣.

(٧) السابق.

(٨) الكهف/٣٦.

(٩) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٩٠.

(١٠) الكهف/٣٨.

(١١) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جَنَّتَهُۥ﴾[١] كذلك رَسْمُهُ في مصاحف العراق[٢]. وفي إفراد الجنة بعد ذكر الجنتين من المعنى أنه أُرِيدَ: ودخل ما هو جنته، أي ما ليس له جنة (غيرها)[٣]، يعني أنه ليس له نصيب في الجنة التي وعد المتقون، فما ملكه في الدنيا فهو جنته لا غير، ولم يَقْصِد الجنتان ولا واحدة منهما[٤]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾ حَمَلَهُ على ما قبله من قوله: ﴿جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ﴾[٥] وقوله: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[٦] وكذلك رَسْمُهُ في مصاحف مكة والمدينة والشام[٧]. والوجه في قراءتي ﴿لَكِنَّا﴾ أن الأصل: لَكِنْ أَنَا، فَنُقِلَتْ حركة الهمزة إلى الساكن قبلها[٨] وأُدْغِمَتْ النون في النون[٩]. وقيل حُذِفَتْ الهمزة من غير نَقْلٍ[١٠]، والأول أَقْيَسُ، ونحوه قول القائل:

تَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَمْ أَنت مذنب وتَقْلِينَنِي لَكِن إِيَّاكِ لا أَقْلِي[١١]

أي لكن أنا لا أَقْلِيكِ، فَمَنْ حَذَفَ الألف في الوصل جَرَىَ على قاعدتهم في حذفها

---

(١) الكهف/٣٥. وقوله: أيضا (مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا)، وَرَدُّه على الأقرب منه أَوْلَى من رَدِّهِ على الأبعد منه، وأيضا فإن الجنة تحتوي على جنتين أو أكثر. (الكشف ٦١/٢).

(٢) القرطبي ٤١٣٤/٥.

(٣) في (أ)، (ب): غيره، وما أثبته من الكشاف، ليستقيم المعنى.

(٤) الكشاف للزمخشري ٥٦٣/٢.

(٥) الكهف/٣٢.

(٦) الكهف/٣٣.

(٧) الكشف ٦٠/٢.

(٨) وهو نون لكن حذفت الهمزة.

(٩) وهذا مذهب الكسائي والفراء والمازني. ينظر (معاني القران للفراء ١٤٤/٢، إعراب القرآن للنحاس ٤٥٦/٢ - ٤٥٧)

(١٠) وإلى هذا الرأي ذهب أبو عبيد، واستدل بإنشاد الكسائي له:

لَهَنَّكَ من عَبسِيَّة لَوَ سِيَمة على هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ من يَقولُه

أراد: لله إنك، فأسقط إحدى اللامين من لله وحذف الألف من (إنك). ينظر (القرطبي ٤١٣٥/٥)

(١١) البيت من بحر «الطويل» ولم أقف على قائله.

والشاهد في قوله: (لكن). أصله: لكن أنا، نُقِلَتْ حَرَكَة الهمزة إلى النون ثم حذفت، ثم أدغمت النون في النون بعدها وحذفت الألف الأخيرة في الرسم كاللفظ، ولو أجري الوصل مجرى الوقف لثبتت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فيه[١] نحو ﴿أَنَا يُوسُفُ﴾[٢] و﴿أَنَا بَشَرٌ﴾[٣]، ومن أثبتها فيه أَجْرَى الوصل مَجْرَى الوقف أو جَعَلَها عِوَضًا عن الهمزة المحذوفة[٤]. والوجه في اتفاقهم على الوقف بالألف، جَرْيُهُم على قاعدتهم في الوقف على الألف من ﴿أَنَا﴾ حيث جاء، لأنها لبيان الحركة فيه كهاء السَّكْتِ، ولذلك سَقَطَتْ في الوصل، وهو مذهب البصريين[٥]، لأن الاسم عندهم (أَنَ) والألف في الوقف للبيان، و﴿أَنَا﴾ الداخلة عليه (لكن) مبتدأ، و﴿هُوَ﴾ ضمير الأمر والشأن، أي الشأن اللَّه ربي. والجملة خبر ﴿أَنَا﴾[٦] فالراجع منها إليه ياء الضمير وعن أبي عمرو من بعض الطرق أنه وَقَفَ بالهاء[٧] وقرئ في الشاذ ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾[٨] وقرأ أُبَيٌّ ﴿لكن أنا﴾[٩] على الأصل. وفي قراءة عبد اللَّه ﴿أنا لا إله إلا هو ربي﴾[١٠].

وقوله: (وَدَع) فعل أمر و(ميم) مفعول به. و(خيرا منهما) مضاف إليه. و(حكم) مصدر لفعل محذوف، أي أحكم بذلك حكم ثابت في حكمه غير متزلزل. و(في الوصل) متعلق بمد. و(لكنا) مفعول به وخبرا منهما مقدم. و(له ملا) جملة إسمية مستأنفة. واللَّه أعلم.

---

(١) وذلك لأن الألف من (أنا) عندهم كهاء السكت في الوصل، كذا يقبح إثبات الألف من (أنا) في الوصل. (الكشف ٦١/٢).

(٢) يوسف/٩٠.

(٣) الكهف/١١٠.

(٤) الكشف ٦١/٢.

(٥) فالإسم عندهم مكون من الهمزة والنون، وذهب الكوفيون، إلى أن الإسم هو مجموع من الأحرف الثلاثة وفيه خمس لغات، فصحاهن إثبات ألفه وقفا وحذفها وصلا، والثانية إثباتها وقفا ووصلا، وهي لغة تميم والثالثة: بإبدال همزته هاء. والرابعة: (أن) والخامسة: أن كعن حكاها قطرب. ينظر (الأشموني ١١٤/١).

(٦) أي أن (أنا) مبتدأ، و(هو) مبتدأ ثان، و(الله) خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والعائد إليه الباء المجرورة بالإضافة في (ربي). ينظر (البيان للأنباري ١٠٨/٢).

(٧) مختصر ابن خالويه/٨٠.

(٨) الكشاف ٥٦٤/٢.

(٩) مختصر ابن خالويه/٨٠.

(١٠) لعل صواب القراءة (لكن هو الله ربي لا إله إلا هو ربي)، كما نص على ذلك ابن خالويه. ينظر (مختصر ابن خالويه/٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَذَكِّرْ تكُن شَاف وفي الْحَقّ جَرُّهُ على رَفْعِهِ حبرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلاَ

أمر بالتذكير في قوله: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ﴾[١] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين التأنيث[٢]. ثم أخبر أن أبا عمرو والكسائي قرءا ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾[٣]. برفع جر ﴿ٱلْحَقُّ﴾ فتعين للباقين القراءة بالجر[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَلَمْ يَكُن﴾ بالتذكير، أنه لما أَسْنَدَ الفعل إلى (الفِئَة) وتأنيثها غير حقيقي ذَكَّرَ، وسَوَّغَ ذلك الفصل بقوله: ﴿لَهُۥ﴾[٥]. **والوجه في قراءة** مَنْ أَنَّثَ، مراعاة إسناده إلى المؤنث وإن كان غير حقيقي، وقد تقدم له نظائر[٦]. والوجه في رفع ﴿ٱلْحَقُّ﴾ جَعَلَه نعتا لـ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾[٧] أو خبرا مبتدأ محذوف أي: هُوَ الحَقُّ[٨]. والوجه في جره، جعله نعتا ﴿لِلَّهِ﴾[٩]، كما قال: ﴿وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾[١٠].

وقوله: (**وَذَكِّر**): جملة أمرية، و(**شَاف**): خبر مبتدأ محذوف، أي ذلك شاف يعني لما ذكر من العلة. (وفي الحق جره) جملة اسمية قُدِّمَ خبرها و(على رفعه خبر) مثلها. و(**سعيد تأولا**): صفتان لخبر ومعنى تأولا الرفع بما ذكر.

وعقْبا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَا نُسَيِّرُ والى فَتْحِهَا نَفَرٌ مَلاَ
وَفِي النُّونِ أَنَّثْ والْجِبَالَ برَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّون حَمْزَةَ فَضَّلاَ

أخبر أن عاصما وحمزة قرءوا ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[١١] بسكون ضم القاف، فتعين للباقين

---

(١) الكهف/٤٣.
(٢) تنظر القراءة في: التيسير/١٤٣.
(٣) الكهف/٤٤.
(٤) تنظر القراءة في: الإتحاف/٢٩٠.
(٥) الحجة لابن خالويه/٢٢٤، الكشف ٢/٦٢.
(٦) قال مكي: والاختيار القراءة بالتاء، لأن الأكثر عليه، ولأنه حَمْلٌ على ظاهر اللفظ. (الكشف ٢/٦٢).
(٧) قاله النحاس: ينظر (إعراب القرآن له ٢/٤٥٩).
(٨) وإلى هذا ذهب أبو البقاء. (التبيان له ٢/٨٤٩).
(٩) وإلى هذا ذهب ابن خالويه والنحاس. ينظر (الحجة لابن خالويه/٢٢٥، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٥٩).
(١٠) الأنعام/٦٢.
(١١) الكهف/٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة بالضم[١]، ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا ﴿وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الجِبَالُ﴾[٢] بفتح الياء، وأمر بِجَعْل حَرْف التأنيث وهو التاء في مكان النون لهم. وأخبر أنهم رفعوا ﴿ٱلْجِبَالَ﴾، فصار مجموع ذلك ﴿وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الْجِبَالُ﴾ فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ وهو عكس التقييد المذكور[٣]. ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا﴾[٤] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[٥].

والوجه في قراءتي: (عُقُبًا، وعُقْبًا) أنهما لغتان بمعنى واحد[٦]، كالقُدُس والقُدْس، وقيل: الأصل الضم والإسكان تخفيف[٧]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ﴾ أنه حَذَفَ الفاعل للعلم به وهو (الله) ﷻ، وبَنَى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وأَسْنَدَهُ إلى ﴿ٱلْجِبَالَ﴾، وناسب بينه وبين ما وَقَعَ الاتفاق عليه من قوله: ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾﴾[٨] ويشهد له قراءة عبدالله في هذا الموضع ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾ **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ أنه بَنَى الفعل للفاعل على الإخبار من الله ﷻ عن نفسه بنون العظمة؛ إذ هو فاعل الأشياء ومُحْدِثُهَا، ونَصَبَ الجبال لوقوع الفعل عليها، فناسب بذلك بينه وبين قوله بعده: ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾ بالنون، حَمَلَهُ على ما قبله من الإخبار من الله ﷻ عن نفسه في قوله: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[١٠]، ومناسبته لما بعده

---

(١) تنظر القراءة في: السبعة/٣٩٢.
(٢) الكهف/٤٧.
(٣) تنظر القراءة في: السبعة/٣٩٣.
(٤) الكهف/٥٢.
(٥) تنظر القراءة في: السبعة/٣٩٣.
(٦) أدب الكاتب لابن قتيبة/٤٣١.
(٧) الكشف ٢/٦٣. وتخفيف ما تتابعت فيه ضمتان لغة نسبها سيبويه إلى بكر بن وائل وأناس كثير من تميم، مثل: الرُّسُل والرُّسْل، والعُنُق والعُنْق. ينظر (الكتاب ٤/١١٤).
(٨) التكوير/٣.
(٩) الكهف/٤٧. فقراءة (نُسَيِّرُ) فيها حَمْلٌ للكلام على ما بعده من الإخبار في قوله: (وَحَشَرْنَاهُم)، فَجَرَى صَدْرُ على آخره، لتطابق الكلام، قال مكي: وهو الاختيار. (الكشف ٢/٦٤).
(١٠) الكهف/٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾[١]. ولذلك اختاره حمزة وفضله. **والوجه في قراءة مَنْ** قرأ بالتاء، قَطَعَهُ مما قبله على معنى: واذكر يا محمد يوم يقول اللَّه نادوا شركاءي. ويُقَوِّيه قوله: شُرَكَاءِيَ، ولم يقل شُرَكَاؤُنَا[٢].

وقوله: (وعقبا) مبتدأ. و(سكون الضم) مبتدأ ثان و(نص فتى) مبتدأ محذوف الخبر. أي فيه نَصُّ فَتَى، والجملة الأخيرة خبر عن (سكون الضم)، و(سكون الضم) وخبره خبر عن (عُقبَا) والعائد منه محذوف، أو سكون الضم منه. وباقي البيت جملة كبرى و(ملا) جمع ملى. و(وفي النون أَنَّثَ) جملة أمرية، والتقدير: أَوْقع التأنيثَ في مكان النون. و(الجبال برفعهم) جملة اسمية. و(ويوم يقول) مبتدأ و(النون) مبتدأ ثان. و(حمزَةُ فَضَّلا) جملة كبرى أخبر بها عن (النون) و(النونُ) وخبرُهُ خبر عن (يوم يقول)، وفي الكلام عائدان محذوفان، والتقدير حمزة فضلها فيه، واللَّه أعلم.

لِمَهْلِكِهِم ضَمُّوا ومَهْلِك أَهْلِهِ سِوَى عَاصِمٍ والْكَسْرُ في اللام عُوِّلا

أخبر أنهم اتفقوا على ضم الميم من قوله: في هذه السورة ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[٣] وقوله: في سورة النمل ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾[٤] إلا عاصما فإنه فَتَحَهُ. ثم أخبر أن حفصا قرأ بكسر اللام فيهما، فتعين للباقين القراءة بفتحها. وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات (لمَهْلَكهم، ومَهْلَك أهله) لأبي بكر. و(لمَهْلِكِهم، ومَهْلِك أهله) لحفص، و(لمُهْلَكهم، ومُهْلَك أهله) للباقين[٥].

والوجه في قراءة مَنْ فتح الميم واللام، أنه جَعَلَه اسم مصدر من هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكًا ومَهْلَكًا[٦]، أي: وجَعَلْنَا لهَلاكِهِم مَوْعِدًا، أو اسم زمان منه، أي لوقت هلاكهم[٧].

---

(١) الكهف/٥٢.

(٢) أي: لو رُدَّ على النون لقال: شركاءنا. قال مكي: والياء الاختيار، لأن الجماعة عليه. (الكشف ٢/٦٥).

(٣) الكهف/٥٩.

(٤) النمل/٤٩.

(٥) ينظر: الإتحاف/٢٩٢.

(٦) الحجة لابن خالويه/٢٢٧، إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٦٣.

(٧) الكشاف للزمخشري ٢/٥٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة مَنْ فتح الميم وكسر اللام، أنه جَعَلَهُ اسم مصدر[١]، أو اسم زمان من هَلَكَ يَهْلَكُ أيضا[٢]، غير أن الفعل منه قليل كالمرجع[٣]. **والوجه في قراءة** من ضم الميم وفتح اللام أنه جعله اسم مصدر من أهلك يهلك إهلاكا ومهلكا[٤]، أي وجعلنا لإهلاكهم موعدا أو اسم زمان منه، أي: لوقت أهلاكهم(٤).

وترتيب هذا البيت: ضموا ميم مَهْلِكَهُمْ وميم مَهْلِكَ أهله سوى عاصم والكسر عَوَّلَ عليه في اللام، أو ضمن معنى جوزا وحقق ونحو ذلك وفيه إشارة إلى قول من قال: الفتح أَقْيَسُ وأكثر، واللَّه أعلم.

وَهَا كَسْر أَنْسَانِيه ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْه اللَّه في الفتح وَصَّلاَ

أمر بضم كسر الهاء من قوله: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾[٥] في هذه السورة و﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[٦] في سورة الفتح لحفص، فتعين للباقين القراءة بالكسر[٧].

والوجه في قراءة مَنْ ضَمَّ الهاء في الموضعين المذكورين، أنه الأصل[٨]، آنس به في ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾، وأن سكون الياء عارض، فكأنها مفتوحة بالنظر إلى الأصل. وفي ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ أن الياء عارضة، لأنها منقلبة عن ألف، فكأن الألف موجودة، وحكم الهاء بعد الفتحة والألف الضَّمُّ، وقد جمع حفص في قراءته بين اللغات في الهاء لأنه ضم الهاء في﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ بغير صلة، ووصلها بياء في قوله: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾[٩] وقرأ كأكثر القراء

---

(١) الكشف ٢/٦٥.

(٢) قال الزجاج: ويُقْرَأُ (مَهْلِكَ) على أن يكون اسما للزمان، على معنى هَلَكَ يَهْلِكُ وهذا زمن مَهْلِكِهِ. (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٩٧ - ٢٩٨).

(٣) أي: أن (مَهْلِكَ) من (هَلَكَ يَهْلِكُ) نادر. كما قالوا: (المَرْجِعُ) مصدر من (رَجَعَ مَرْجِعُ) كالرجوع. ينظر (الكشف ٢/٦٥ - ٦٦، البيان للأنباري ٢/١١٣)

(٤) وكل فعل ماض على أَفْعَل فالمصدر منه (مُفْعَل) أو (إفْعَال) واسم الزمان منه على (مُفْعَل) وكذلك اسم المكان يقول: أدخله مُدْخَلا وهذا مُدْخَله، أي المكان الذي يدخل منه، وهذا مُدْخَلُه أي وقت إدخاله. ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٩٧ - ٢٩٨).

(٥) الكهف/٦٣. (٦) الفتح/١٠.

(٧) ينظر: السبعة/٣٩٣ - ٣٩٤.

(٨) الحجة لابن خالويه/٢٢٦، إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٦٤.

(٩) الفرقان/٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فيما سوى ذلك. **والوجه في قراءة** من كسر الهاء في الموضعين مراعاة اللفظ، لأن في كليهما قبل الهاء ياء ساكنة وحكم الهاء بعد الياء الساكنة الكسر(١).

وترتيب هذا البيت: وضُمَّ كسر أنسانيه لحفص، وأضاف الهاء إلى الكسر لملابستها إياه، وأضاف الكسر إلى أنسانيه لملابسته إياه أيضا، ورَأَيْتُ بَعْضَ أصحاب الشيخ ـ رحمه اللَّه ـ يَسْتَضْعِفُ هذا البيت، ويقول: الوجه أن يقال: ضَمَّ كَسْرَهَا أَنْسَانِيه لحفصهم. ووجهه ما ذكرته، وترتيب آخر وَوَصَّلَ، يَعْني حفصا مع أنسانيه، عَلَيه اللَّه في الفتح بالضَّمِّ، واللَّه أعلم.

لِتَغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ والْكَسْر غَيْبَةً وقُل أَهْلَهَا بالرفع رَاوِيه فَصَّلا

أخبر أن الكسائي وحمزة قرءا ﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾(٢) بفتح ضم حرف المضارعة على طريق الغيبة، بأن جعلاه ياء، وبفتح كسر الراء، ورفع ﴿أَهْلِهَآ﴾، فتعين للباقين القراءة بضم حرف المضارعة، بأن جعلوه تاء، وكَسْرِ الراء ونَصْبِ ﴿أَهْلِهَآ﴾(٣).

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالخطاب، أنه أَسْنَدَ الفعل إلى المخاطب وهو الخِضْرُ عليه السلام ونَصَبَ الأهل بوقوع الفعل عليه، لأنه في هذه القراءة يَتَعَدَّى إلى مفعول(٤).

وترتيب هذا البيت: لتغرق فيه فتح الضم والكسر في حال كونه ذا غيبة، وقل أهلها راويه فصله ملتبسا بالرفع، واللَّه أعلم.

ومُدَّ وخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا ونُون لَدُني خَفَّ صَاحبُه إلى
وسَكِّنْ واَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلاَ

---

(١) الحجة لابن خالويه/٢٢٦.

(٢) الكهف/٧١.

(٣) ينظر: السبعة/٣٩٥.

(٤) قال مكي: وقَوَّى القراءة بالخطاب، أن قَبْلَهُ خطابا بين موسى والخضر في قوله: (أَخَرَقْتَهَا) وما قبل ذلك فَجَرَى آخر الكلام على أوله في الخطاب، وأيضا فإن الخارقَ للسفينة هو فاعل الغرق في المعنى، فإضافة الغرق إليه أَوْلَى من إضافته إلى المفعول، وهو الاختيار. (الكشف ٦٨/٢). والحُجَّةُ لِمَنْ قرأه بالياء، أنه أضاف الغرق إلى (أهلها)، بمنزلة: مات زَيْدٌ والأهلُ فاعلون، لأنهم مُخْبَرٌ عنهم، ولأنه أمر دخل عليهم من اختيار منهم. السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمر بمد الزاي من قوله: ﴿نَفْسًا زَكِيَّةًۢ﴾[١] وتخفيف الياء لنافع وابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بقصر الزاي وتثقيل الياء[٢]. ثم أخبر أن أبا بكر ونافعا قرءا ﴿مِن لَّدنِي﴾[٣] بتخفيف النون، وأمر بتسكين الدال وإشمامها الضم لأبي بكر. وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات ﴿لَدُنِي﴾ بضم الدال، وتخفيف النون لنافع و﴿لَدْنِي﴾ بتسكين الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون لأبي بكر، وضم الدال وتشديد النون للباقين، فتأمل ذلك[٤] ثم أمر بتخفيف الياء وكسر الخاء من قوله: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾[٥] لأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بتشديد التاء وفتح الخاء[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿زَاكِيَةً﴾ بالمدِّ والتخفيف، أنه بناه على (فَاعِلَة) وهو الأصل في اسم الفاعل. **والوجه في قراءة** من قرأ ﴿زَكِيَّةً﴾ بالقصر والتثقيل، أنه عَدَلَ عن (فَاعِلَة) إلى (فَعِيلَة) للمبالغة[٧]، والمراد بالزكاة هاهنا الطهارة، وصفها بذلك؛ لأنه لم يَرَهَا أَذْنَبَتْ، أو لأنها صغيرة. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿لَدُنِّي﴾ بالتثقيل، أنه أدخل على (لَدُن) نون الوقاية ليسلم سكون نونه[٨]، لأنه مبني على السكون[٩]، كما فعل في (عَنْ، ومِنْ) حيث

(١) الكهف/٧٤.
(٢) ينظر: السبعة/٣٩٥.
(٣) الكهف/٧٦.
(٤) ينظر: الإتحاف/٣٩٢.
(٥) الكهف/٧٧.
(٦) ينظر: السبعة/٢٩٦.
(٧) وزعم أبو عمرو: أن (زَاكِيَةً) أولى، لأن (الزاكية) التي لا ذَنْبَ لها، وكان الذي قتله الخضر طِفْلا. قال النحاس: وخَالَفَهُ في ذلك أكثر الناس، فقال الكسائي والفراء زكية وزاكية واحد. وقال غيرهما: لو كان الأمر على ما قال أبو عمرو، لكان (زكية) أولى لأن (فَعِيلا) أبلغ من (فَاعِل) ولم يَصِحّ أن الذي قَتَلَهُ الخضر كان طفلا بل ظاهر القرآن يدل على أنه كان بالغا. (معاني القرآن للفراء ٢/١٥٥، إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٦٦). وقال ابن خالويه: هما لغتان بمعنى. كقوله: قَاسِيَة وقَسِيَّة (الحجة له/٢٢٧).
(٨) وذلك لأنه من شأن ياء الإضافة أن يُكْسَرُ ما قبلها، فزادوا على النون نونا لِيَسْلَمَ لهم السكون، فالتقى نونان، فَأُدْغِمَتْ إحداهما في الأخرى، ثم جاءوا بياء الإضافة. ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والحجة لابن خالويه/٢٢٨)
(٩) فهي مبنية على السكون عند أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية، وعدم جواز الإخبار بهم.. وقَيْسٌ تعربها... ينظر (سيبويه ٣/٢٨٦، شرح ابن عقيل/٢٠٣ - ٢٠٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قيل: عَنِّي، ومِنِّي لذلك[١]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿لَدُنِي﴾ بضم الدال وتخفيف النون أنه لم يأت بنون الوقاية[٢]، بل كَسَرَ النون وتَوَصَّل بكسرها إلى الياء أيضا، وقد فَعَلَ ذلك أيضا في (عَنِّي، ومِنِّي)، وهو قليل فيهما لكونهما على حرفين، بخلاف (لَدُن) فإنه على ثلاثة أحرف[٣]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿لَدني﴾ بإسكان الدال وتخفيف النون، أنه فَعَلَ في ﴿لَدني﴾ ما فعل نافع، ثم أسكن الدال تخفيفا. وقيل: هو على لغة من يقول: لَدْن غَدْوَة[٤]. فيسكن الدال من ﴿لَدُني﴾، ثم يكسر النون لالتقاء الساكنين. والوجه في إشمامه الضَّمَّ التنبيه على أنه الأصل في الدال، والمراد به الإشارة بالعضو على ما تقدم في ﴿لَّدُنْهُ﴾، وروي عن الحافظ أبي عمرو أنه قال: يجوز أن تكون الإشارة ها هنا بالضم إلى الدال فيكون إخفاء لا سكونا ويُدْرَكُ بِحَاسَّةِ السمع قلت: وهو قَوْلٌ ضعيف كما تراه، لأنه لا فرق بين هذا الموضع وبين الموضع المتقدم ولأن المروي عن أبي بكر إسكان الدال، والإشمام المصاحب للسكون وهو المرئي لا المسموع، كما قيل لك: قف على (زيد) بالإسكان والإشمام فتأمل ذلك. **والوجه في قراءة** ﴿لتَّخَذْتَ﴾ و﴿لَتَخِذْتَ﴾ أنهما لغتان بمعنى واحد يقال: تَخِذَ ويَتْخَذُ، واتَّخَذَ ويَتَّخِذُ اتِّخَاذًا[٥] وأنشد في تَخِذَ قَوْلَ الشاعر:

---

(١) الكشف ٢/٦٩.

(٢) ولم يأت بنون الوقاية مع الياء لأنه مضمر مخفوض كغلامي. (الكشاف ٢/٦٩). وقال ابن خالويه: مَنْ خَفَّفَ حَذَفَ إحدى النونين تخفيفا، كما قرأ (أتحاجونني) بنون واحدة. (الحجة له/٢٨).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٠٣ - ٣٠٤). قال النحاس: وقراءة (لَدُنِّي) أولى من قراءة (لَدُني) وأَقْيَسُ في العربية وعَلَّلَ لذلك فقال: لَدُنِّي زيدت عليها نون ليسلم سكونُ النون، كما نقول: مِنِّي وعَنِّي لا يقال: عني، يجب ألا يقال: لدني. (إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٦٧).

(٤) وهي لغة العرب، يقولون: لدْنِ غدوة، فيجمعون بين ساكنين ويكسرون النون لالتقاء الساكنين. (الكشف ٢/٦٩).

(٥) قال النحاس: يقال تَخِذَ ويَتْخَذُ، واتَّخَذَ افْتَعَلَ منه. وقال مكي: حكى أهل اللغة عند العرب: تَخِذْتُ اتْخَذُ تَخْذًا، حكاه أبو زيد. وحكى سيبويه: اسْتَخَذَ فلانٌ أرضا، وفسره أنه أراد: اتَّخَذَ، فأبدل من التاء الأولى سينا فيكون (اتَّخَذَ) افْتَعَلَ، وافتعل مطاوع (فَعِل أو فَعَل) فَدَلَّ على الثلاثي (تَخِذَ) ويجوز أن يكون (اسْتَخَذَ) اسْتَفْعَلَ على تقدير حَذْفِ التاء التي هي فاء. ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٦٨، الكشف ٢/٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوص الْقَطَاةِ المطَرَّقِ[١]

ووزن تَخِذْت فَعِلْت، كتَعِبْتَ، ووزن اتَّخَذْت افْتَعَلْت، وهو افتعال من تَخِذْت كاتَّبَعْت من تَبِعْتَ. اجتمع فيه التاء التي هي فاء الكلمة مع تاء الافتعال، فَأَدْغِمَتْ فيها، وليس من (الأَخْذ) في شيء عند بعضهم، أَخْذًا يظاهر الحال وإِسْقَاطًا للتكليف. وقال الزجاج[٢]: هو افتعال من الأَخذ. وكأن الأصل: إِئْتَخَذَ، فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار إِيتَخَذَ، فاستثقلوا الياء بعد كسرة الهمزة، فأبدلوا منها حرفا أجلد منها موافقا للذي بعده وهو التاء، ثم أدغموا، وحملهم على إبدال الياء أيضا أنهم لو قالوا في الماضي: إيتخذوا، لقالوا في المستقبل: ياتخذوا، وفي اسم الفاعل: مُوتخذ، فكانت الفاء ياء تارة وألفا تارة واوا تارة وذلك مستوحش.

وقوله: (ومدَّ وخَفِّف) جملتان أمريتان، حذف مفعول الأولى منهما، وأثبت مفعول الثانية، و(سما) جملة مستأنفة للثناء، أي سما ذلك. و(نون لدني خف صاحبه) جملة كبرى. و(إلى) في محل النصب على الحال، أي في حال كونه ذا إلى، وإلى: واحد الآلاء وهي النِّعَم، وتكتب بالياء كالمعنى، وقد تُفْتَح همزته، ويجوز أن يكون (صاحبه إلى) مبتدأ وخبر أي صاحبه ذو إلى. و(وسَكِّنْ واشْمِمْ) جملتان أمريتان مُوَجَّهٌ فِعْلاهُمَا إلى ضَمَّةِ الدال، وأُعْمِلَ فِعْلُ الثانية منهما فيه، وحُذِفَ مفعول فعل الأولى و(صادقا) حال من فاعل اشْمِمْ. و(تخذت) مبتدأ أو مفعول على تقدير: واقْرَأْ تَخِذَتْ. و(خفف) خبر الأول، والفاء زائدة، ومعطوف على الوجه الثاني والفاء عاطفة. ومفعولة على الوجهين محذوف، والتقدير: خفف تَاءَه. و(واكْسِرِ الخاء) جملة معطوفة على خَفِّف، والتقدير: واكْسِرِ الخَاءَ فيه. و(دُمْ حُلَى) جملة مستأنفة والتقدير: دُمْ ذَا حلَى، واللَّه أعلم.

ومِنْ بَعْدُ بالتَّخْفيف يبدل هَهُنَا وفَوْقَ وتَحْتَ الْمُلْك كافِيه ظَلَّلاَ

---

(١) البيت من بحر «الطويل» وقائله الممزق العبدي.
يقال: اتخذ فلان في جنب ناقته نَسِيفًا إذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ برجليه. والأُفْحُوصُ مبيض القطاة، لأنها تَفْحَصُ الموضع ثم تَبِيضُ فيه. والقَطَا: طائِرٌ معروف، سُمِّيَ بذلك لثقل مشيته واحدتها قطاة.
ينظر البيت في: اللسان ـ فحص ٥/٣٣٥٦، ٦/٤٤١١).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن ابن عامر وابن كثير والكوفيين قرءوا ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾[١] في هذه السورة و﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا﴾[٢] في سورة التحريم، و﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾[٣] في سورة نون. وإليهما أشار بقوله: وفوق وتحت الملك. بالتخفيف، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[٤].

والوجه في القراءتين أنهما لغتان بمعنى واحد[٥]، ذَكَرَ ذلك قطرب وغيره وقال ثعلب[٦]: الإبدال تَنْحِيَةُ جَوْهَرَةٍ واستئناف أُخْرى وأنشد:

..... عـزل الأمـيـرُ لـلأمـيـر المبـدل[٧]

وقال: ألا تَرَاهُ نَحَّى جِسْمَا وجَعَلَ مكانه آخر[٨]، والتبديل تغيير الصورة إلى غيرها والجوهرة بعينها. واحتج الفراء بقوله: ﴿يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾[٩]. قال: والذي قاله ثعلب حَسَنٌ، إلا أنهم يجعلون بَدَّلْت بمعنى أَبْدَلْت[١٠].

وترتيب هذا البيت ويُبْدِل كائن بالتخفيف من بعد لتَخِذْتَ، وهاهنا بَدَلٌ من بَعْد، وفوق الملك وتحت الملك كافي ذلك، أي: ما كَفَى منه ظَلَّل مَنْ قَرَأَ به لصحته مَعْنَىً

---

(١) الكهف/٨١.

(٢) التحريم/٥

(٣) القلم/٣٢.

(٤) تنظر القراءة في: السبعة/٣٩٦ ـ ٣٩٧.

(٥) الكشف ٢/٧٢.

(٦) اللسان ـ بدل ١/٢٣١.

(٧) «الرجز» لأبي النجم العجلي. ينظر في: معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٩، إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٢٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٩، تفسير الطبري ١٨/١٥٩، اللسان ـ بدل ١/٢٣١.

(٨) قال ابن خالويه: فكذلك الولد الذي أراد الله تعالى إبداله أبويه به غير الأول، فهذا مذهب العرب ولفظها: إذا قالوا: بَدَّلْتُ الشيء من الشيء، فمعناه: غَيَّرْتُ حاله وعينه والأصل باق. (الحجة له/ ٢٢٩).

(٩) الفرقان/٧٠.

(١٠) وقال المبرد: وأما ما شَرَطَ ثعلبُ فهو معنى قوله: تعالى (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا). قال: فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فَاسْوَدَّتْ من العذاب فَرُدَّتْ صورة جلودهم الأولى لما نضجت إلى تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة. (اللسان ـ بدل ١/ ٢٣١). وقال ابن خالويه: فالجلد الثاني هو الأول ولو كان غَيْرُهُ لم يجب عذابه لأنه لم يباشر معصية. (الحجة له/٢٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورُوَايَةً.

فأَتْبَعَ خَفِّفْ في الثلاثة ذَاكِرًا وحَامِيَة بالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلاَ
وَفِي الْهَمْزِ يَاء عَنْهُمُو وصَحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وانْصِبْ الرَّفْعَ و اقْبلا

أمر بالتخفيف في قوله: ﴿فَأَتْبَعَ﴾[١]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾[٢]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾[٣] للكوفيين وابن عامر، ولفظ بالهمز مقطوعة، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[٤] ووصل الهمزة[٥]. ثم أخبر أن ابن عامر وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾[٦] بالمد يعني بالألف وبالياء مكان الهمزة، فتعين للباقين القراءة بترك المد، أي بترك الألف وبالهمز مكان الياء[٧]. ثم أمر أن يقرأ لحفص وحمزة والكسائي في قوله: ﴿فَلَهُ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٨] بتنوين ﴿جَزَآءً﴾ ونَصْبِ رفعه، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وبالرفع[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (فَأَتْبَعَ، ثم أَتْبَعَ، ثم أَتْبَعَ) بالقطع والتخفيف أنه عَدَّى (تَبِعَ) المتعدي إلى واحد، بالهمزة إلى مفعولين، والمعنى: أَتْبَعَ سببا سببا، أو أَتْبَعَ أمره وما هو عليه سببا، ومنه ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾[١٠] و﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾﴾[١١] أي: فأَتْبَعُوهُم وجنودهم مشرقين، على حَذْفِ أحد المفعولين، كما حذف في قراءة مَنْ قرأ ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾[١٢][١٣] أي: أحدا قولا[١٤]. **والوجه في قراءة** مَنْ

---

(١) الكهف/٨٥.
(٢) الكهف/٨٩.
(٣) الكهف/٩٢.
(٤) أي: بتشديد التاء من (فأتبع).
(٥) ينظر: التيسير/١٤٥، الإتحاف/٢٩٤.
(٦) الكهف/٨٦.
(٧) ينظر: السبعة/٣٩٨.
(٨) الكهف/٨٨.
(٩) ينظر: السبعة/٣٩٨.
(١٠) القصص/٤٢.
(١١) الشعراء/٦٠.
(١٢) الكهف/٩٣.
(١٣) قرأ (يُفْقِهُونَ) بضم الياء وكسر القاف: حمزة والكسائي. ينظر (التيسير/١٤٥).
(١٤) الكشف ٢/٧٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قرأ (فَاتَّبَعَ، ثم اتَّبَعَ، ثم اتَّبَعَ) بالوصل وبالتثقيل أنه جعله بمنزلة (تَبِعَ)، فَعَدَّاهُ إلى مفعول واحد[١]، ومثله: شَوَيْتُه أَشْوِيْتُه، وفَدَيْتُه وأَفْدَيْتُهُ. واختار أبو عبيد ﴿ٱتَّبَعَ﴾ بالوصل والتثقيل، قال[٢]: لأنه من السَّيْر تقول: تَبِعْتُ القوم واتَّبَعْتُهُم، فأما الإتباع بالقطع فمعناه: اللِّحَاق، كقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾﴾[٣] و﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[٤][٥] وقد سبق في تعليل القراءة ما ذهب إليه غيره. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ بالقصر والهمز، أنه جَعَلَه مأخوذا من الحَمْأَةِ[٦]، أي: ذَات حَمْئَةٍ[٧]. يقال: حَمِئَتْ البئر إذا صار فيها الحمأةُ[٨]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ: ﴿حَامِيَةً﴾ بالمد وبالياء أنه جَعَلَهُ اسم فاعل من حَمِيَتْ تَحْمِي فهي حَامِيَة أي حارة[٩]. كان ابن عباس عند معاوية[١٠] فقرأ معاوية: حَامِيَة، فقال ابن عباس: حَمِئَة. فقال معاوية لعبد اللَّه بن عمر: فكيف تقرأ؟ قال: كما يقرأ أمير المؤمنين، ثم وجه معاوية إلى كعب الأحبار[١١]: كيف تجد الشمس تغرب، فقال: في

---

(١) الكشف ٢/٧٢.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٠.

(٣) الشعراء/٦٠.

(٤) الصافات/١٠.

(٥) ومعنى قول أبي عُبَيْد أن هناك فَرْقًا في المعنى بين: تَبِعَ واتَّبَعَ، قال النحاس: وهذا التفريق لا يُقْبَلُ إلا بعلة أو دليل، وقوله: (فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ) ليس في الحديث أنهم لحقوهم، وإنما الحديث لما خرج موسى (وأصحابه من البحر وحَصَّلَ فرعون وأصحابه انطبق عليهم البحر. والحَقُّ في هذا أن: تَبِعَ وأَتْبَعَ واتَّبَعَ لغات بمعنى واحد، وهي بمعنى السير فقد يجوز أن يكون معه لِحَاقٌ وأن لا يكون. (إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٠).

(٦) الكشف ٢/٧٤.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٠٨.

(٨) اللسان ـ حمأ ٢/٩٨٦ ـ وفيه: الحَمَأَةُ والحَمَأُ: الطين الأسود المُنْتِنُ.

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٠٨، الكشف ٢/٧٣.

(١٠) هو معاوية ابن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية وأحد كتاب الوحي، حَدَّثَ عن رسوله ﷺ، وعنه: ابن عباس وسعيد بن المسيب وغيرهما. توفي سنة ٦٠ هـ (طبقات ابن سعد ٧/٤٢٦، الجرح والتعديل ٤/ ١/٤٠٤)

(١١) هو كَعْبُ الأَحْبَار، اليماني العلامة أسلم بعد وفاة الرسول ﷺ حَدَّثَ عن عمرو وصهيب، وعنه أبو هريرة توفي أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه. (طبقات ابن سعد ٧/٤٤٥، سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ماء وَطِين، كذا نجده في التوراة[١]. فوافق قول ابن عباس. وكان ثَمَّ رجل ينشد قول تُبَّع[٢]:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلُب وثَأْطٍ حَرْمَدِ[٣]

أي: في عين ماءٍ ذي طين وحَمَأٍ أسود[٤]، واختار أبو عبيد ﴿حَامِيَةٍ﴾ لأن عليها جماعة من الصحابة منهم: ابن مسعود وابن عمر، وعمرو بن العاص[٥] وابنه عبد الله[٦] وطلحة بن عبيد الله[٧] ومعاوية، ومَنْ وافقهم من التابعين[٨]، ورُوِيَ عن أبي ذر[٩] ﷺ أنه قال: كنت رَدِيفَ رسول اللَّه ﷺ فرأى الشمس حين تَغْرُبُ فقال: أتدري يا أبا ذر أين تَغْرُبُ هذه؟ قلت: اللَّه ورسوله أعلم. قال: إنها تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَامِيَةٍ[١٠].. قلتُ: ولا تناقض بين

---

(١) ينظر الأثر في: الكشاف ٢/٥٨١، الكشف ٢/٧٤. قال مكي: فهذا دليل على أنها من الحمأة.

(٢) هو: تُبَّعُ الأكبر اليماني المذكور في القرآن، يَفْتَخِرُ بجده اسكندر ذي القرنين ابن فليسوف اليونان. (مشاهد الأنصاف على شواهد الكشاف بهامش الكشاف ٢/٥٨١).

(٣) البيت من بحر «الكامل» وقد نسبه الزمخشري إلى تُبَّع ونسبه ابن منظور مَرَّة إلى تُبَّع ومَرَّة إلى أُمَيَّة، الخُلْبُ والخُلَّبُ: الطين الصلب اللازب وقيل الأسود. الثَّأْطُ والثَّأْطَةُ الطين حَمَأَةً كان أو غير ذلك. والحرمد الحمأة، وقيل هو الطين الأسود. ينظر البيت في: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة/٢٧٠، الكشاف ٢/٥٨١، اللسان ـ حرمد ٢/٨٥٠ ـ ٨٥١ ـ خلب ٢/١٢٢١ ـ ثأط ١/٤٦٦، البحر المحيط ٦/١٥٩.

(٤) الكشاف ٢/٥٨١.

(٥) هو: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم، أسلم سنة ٨ هـ روى عن النبي ﷺ وعنه روى ابنه عبدالله وغيره، مات سنة ٤٢، ٤٣ هـ (تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٥٦ ـ ٥٧).

(٦) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي. رَوَىَ عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعنه روى أنس ابن مالك وغيره. توفي سنة ٦٣ هـ (الإستيعاب ٣/٩٥٦، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٧)

(٧) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان أحد العشرة المبشرين بالجنة. وردت عنه الحروف، توفي سنة ٣٦ هـ (طبقات ابن سعد ٣/٢١٤، طبقات القراء ١/٣٤٢).

(٨) ذكر ذلك عنه الزمخشري. ينظر (الكشاف ٢/٥٨١).

(٩) هو جندب بن جنادة، الصحابي الجليل أحد السابقين الأولين. روى عن الرسول ﷺ وعنه روى: ابن عباس وأنس بن مالك وابن عمر وسواهم. شهد فتح بيت المقدس مع أمير المؤمنين عمر، توفي سنة ٣٢ هـ. (طبقات ابن سعد ٤/٢١٩، الجرح والتعديل ١/١/٥١٠، سير أعلام النبلاء ٢/٣١)

(١٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل ح ٥/١٦٥ وروايته (في عين حامئة) بالهمز.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءتين، إِذْ جائز أن تكون جامعة للوضعين جميعا[١] **والوجه في قراءة** مَنْ نَصَبَ ﴿جَزَآءُ﴾ ونَوَّنَهُ أنه جعل ﴿فَلَهُ الْحُسْنَى﴾ جملة إسمية قُدِّمَ خبرها، أي الفَعْلَةُ الحسنة، أو فله الجنة وجعل ﴿جَزَآءُ﴾ مصدرا في موضع الحال[٢]، أي: مَجْزِيًّا بها، أو مصدرا مُؤَكِّدًا لفعل مُضْمَر، أي يجزى بها جزاء. وقال الفراء: هو منصوب على التفسير[٣]. **والوجه في قراءة** مَنْ رفع ولم يُنَوِّنْ أنه جَعَلَ ﴿فَلَهُمْ جَزَآءُ﴾ جملة أيضا فأضاف (الجزاء) إلى ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾، على معنى فله جزاء الكلمة الحسنى وهي كلمة الإيمان، أو: فله جزاء الْخَصْلَةِ الحسنى وهي خَصْلَةُ الإيمان[٤]. وقرئ في الشاذ بالنَّصْبِ من غير تنوين[٥] على أن الأصل التنوين وحُذِفَ لالتقاء الساكنين[٦] على حد قوله:

.... **ولا ذاكر اللَّه إلا قليلا**[٧]

وقرئ بالرفع والتنوين على أن ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بدل من ﴿جَزَآءُ﴾ أو خَبَر مبتدأ محذوف[٨].

وترتيب هذين البيتين: فأَتْبَعَ أوقع التخفيف في الثلاثة في حال كونك ذاكرا لما قيل في ذلك، وحَامِية صحبته كَلأَهُ في حال كونه مُلْتَبِسًا بالمد أو أعاد ضمير كلأه على صحبته لأنه لفظ مفرد سُمِّيَ به جماعة، وفي الهمز ياء كائن عنهم، وقرأ صحابهم جزاء بالتنوين

---

(١) وقال مكي: الاختيار (حَمِئَةٍ) لأن القراءتين قد ترجعان إلى أنهما من الحمأة، ولا ترجعان إلى أنهما من حمى يحمي بمعنى الحارة لأنه لا سبيل إلى الهمز في فاعل من حَمى يَحْمي، وأيضا فإن القراءة بالهمز لا تُنَافي القراءة بغير همز، قد تكون الشمس تغرب في عين حارة ذات حمأة فيجتمع في ذلك المعنيان جميعا، والقراءتان جميعا. (الكشف ٢/٧٤).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٠٩، الكشف ٢/٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٠.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢/١٥٩.

(٤) الحجة لابن خالويه /٢٣٠.

(٥) القراءة لابن عباس ومسروق. وتُخَرَّجُ على حَذْفِ المبتدأ لدلالة المعنى عليه أي فله الجزاء جزاء الحسنى (البحر المحيط ٦/١٦٠ - ١٦١).

(٦) وإلى هذا التخريج ذهب الْمَهْدَوِيُّ. ينظر المرجع السابق.

(٧) البيت سبق تخريجه.

(٨) ينظر: التبيان لأبي البقاء ٢/٨٦٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ونصب الرفع فنونه وانصب الرفع واقْبِلَنْ. واللَّه أعلم.

على حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ ويَاسِين شِدْ عُلا

أخبر أن حفصا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾[١] بفتح ضم السين وأن حفصا وحمزة والكسائي وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾[٢] كذلك وأن حمزة والكسائي وحفصا قرءوا في يس ﴿مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾[٣] كذلك أيضا، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بالضم، وحَصَلَ من جميع ما ذكره: أن حفصا قرأ بالفتح في الجميع، وأن ابن كثير وأبا عمرو قرءا بالفتح في الموضعين من هذه السورة، وأن حمزة والكسائي قرءا بالفتح فيما كان منفردا من ذلك[٤] والسَّدُّ والسُّدُّ بالفتح و الضم لغتان، كالفَقْر والفُقْر، والضَّعْف والضُعْف، رُوِيَ ذلك عن الكسائي[٥] ورُوِيَ عن عكرمة[٦] وإليه ذهب أبو عبيدة[٧]: أن السد بالفتح ما كان من فعل العباد والسد بالضم ما كان من فعل اللَّه ﷻ[٨]. وفيه إشكال، لأن السدين في هذه السورة جبلان، سد ذي القرنين ما بينهما، وكل واحد منهما سد لما خلفه، وهما من فعل اللَّه ﷻ، وقد قرئ بالفتح. وسد ذي القرنين في هذه السورة من فعل الآدميين، وقد قرئ بالضم، وسدا في الموضعين من سورة يس. وأخبر اللَّه ﷻ أنه جعلهما، وقد قرئ بالفتح، إلا أن يقال إن الأصل ما ذكره، وقد يوضع أحدهما موضع الآخر فيندفع الإشكال.

---

(١) الكهف/٩٣.

(٢) الكهف/٩٤.

(٣) يس/٩.

(٤) ينظر: السبعة/٣٩٩.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤٧٢/٢.

(٦) هو عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي صحابي أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه. استشهد في الشام في خلافة أبي بكر ﷺ (الإصابة ٤٩٦/٢ - ٤٩٧).

(٧) لم أقف على ذلك في كتاب (مجاز القرآن) وهو في الكشف ٧٥/٢.

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٤٧٢/٢. قال النحاس: والحَقُّ ما حُكِيَ عن محمد بن يزيد، قال: السَّدُّ المصدر، وهذا قول الخليل وسيبويه، والسُّدُّ الاسم، فإذا كان على هذا كانت القراءة بالضم أولى لأن المقصود الاسم لا المصدر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب هذا البيت: اقرأ السدين كائنا على حق وقرأ سدا صحاب حق الضم مفتوح فيهما ويس كذلك فشد على معرفة ذلك.

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ والْكَسْرُ شُكِّلاَ

أمر بهمز الألف من ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾[١] على ما لَفَظَ به لعاصم، فتعين للباقين ترك[٢] الهمزة.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرءا ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾[٣] بضم الياء وكَسْرِ القاف، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٤]. وقَدَّمَ ترجمة ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ على ترجمة ﴿يَفْقَهُونَ﴾ على حسب ما تأتى له، و الترتيب بخلاف ذلك.

واعلم أن يأجوج ومأجوج اخْتُلِفَ فيهما، فقيل: هما أعجميان لا يَنْصَرِفَانِ للتعريف والعَجَمَة[٥]، وقيل: هما عربيان لا ينصرفان للتعريف والتأنيث لأنهما اسمان لقبيلتين[٦]. فَمَنْ قرأهما بالهمز جعلهما عربيين وجَعَلَ ألفهما أصلية وجَعَلَ أحدهما بوزن: يَفْعُولَ، والثاني بوزن: مَفْعُولَ[٧]، وجعلهما مُشْتَقَّيْنِ من أَجَجِ النار وهو التهابها[٨]، أو من الأَجَّةِ[٩] وهي الاختلاط وشدة الحر أيضا[١٠]، أو من الأَجِّ[١١] وهو سُرْعَةُ العَدْوِ[١٢]، أو من

---

(١) الكهف/٩٤.
(٢) ينظر: السبعة/٣٩٩.
(٣) الكهف/٩٣.
(٤) ينظر: السبعة/٣٩٩.
(٥) وإلى هذا ذهب الزجاج. ينظر (معاني القرآن وإعرابه له ٣/٣١٠).
(٦) قاله الكسائي. ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٧٣، الحجة لابن خالويه/٢٣١).
(٧) قاله الأخفش. ينظر (البحر المحيط ٦/١٦٣).
(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٠، الحجة لابن خالويه/٢٣١.
(٩) الكشف ٢/٧٧.
(١٠) البحر ٦/١٦٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٠.
(١١) قاله أبو البقاء. ينظر (التبيان له ٢/٨٦١).
(١٢) في اللسان ـ أجج ١/٣٠: أَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا أسرع. قال:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثم أَجَّ بِيسْرِه كَأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكَالِبِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأُجَاجِ[١] وهو الماء المالح المر[٢]، أو أعجميين لا اشتقاق لهما وأصلهما ترك الهمز كطَالُوتَ وجَالُوتَ[٣]، إلا أنه تصرف فيهما فهمز ألفيهما، أو مَنْ قرأهما بترك الهمز جعلهما عربيين أيضا، وأصل ألفيهما الهمز على ما مر، إلا أنه أَبْدَلَ الهمز تخفيفا[٤]، وجعل ألفيهما زائدين وجَعَلَ كل واحد منهما بوزن (فَاعُولَ) على أن يَاجُوجَ من: يَجَّ، ومَاجُوجَ من: مَجَّ[٥]. وقال أبو حاتم[٦]: مَاجُوج من مَاجَ يَمُوجُ إذا اضطرب، ومنه المَوْجُ، ومَاجَ بهما الأمر إذا اضطرب. فيكون مَاجُوج على هذا بوزن مفعول، ويكون ألفه عن واو، أو جعلهما أعجميين لا اشتقاق كطَالُوت وجَالُوت، ولم يغيرهما عن أصلهما. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿يَفْقَهُونَ﴾ بضم الياء وكسر القاف الإخبار بعجمة ألسنتهم، وأنهم لا يكادون يُفْقِهُون أَحَدًا قولا لذلك[٧]. **والوجه في قراءة** مَنْ قرأ ﴿يَفْقَهُونَ﴾ بفتح الياء والقاف، الإخبار بجهلهم بلسان من يخاطبهم[٨].

وترتيب هذا البيت: ويأجوج ومأجوج اهمز الكل منهما في حال كونك ناصِرًا للهمز بالاحتجاج له، والضم والكسر شُكِّلا في يفقهون.

وَحَـرِّكْ بِـهَـا والمؤمِـنِـين وَمُـدَّهُ خَرَاجًا شَفَا واعْكِسْ فَخَرْجٌ لَهُ مُلاَ

---

(١) الكشف ٢/٧٧.

(٢) اللسان ـ أجج ١/٣٠.

(٣) الحجة لابن خالويه/٢٣١.

(٤) الكشف ٢/٧٧.

(٥) اللسان ـ أَجَجَ ١/٣١: من لم يَهْمِزْ وجَعَلَ الألفين زائدتين يقول: يَاجُوجُ من يَجَجْتُ، وماجوج من مَجَجْتُ، وهما غير مصروفين، قال رؤبة:

لـو أَنَّ يَـاجُـوجَ ومَـاجُـوجَ مـعـا وعـادَ عَـادٌ واسـتـجـاشـوا تُـبَّـعَـا

(٦) ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ: بالهمز لغة بني أسد، ومن دون همز لغة كل العرب غير بني أسد. ينظر (البحر المحيط٦/١٦٣).

(٧) الكشف ٢/٥٨.

(٨) وذلك أن الأصل إضافة العدد إلى الجمع. قال أبو البقاء: ويُقَوِّي ذلك أن علامة الجمع هنا جَبْرٌ لما دخل السنة من الحذف فكأنها تَتِمَّةُ الواحد. (التبيان له ٢/). وقال النحاس: المعنى على القراءتين: لا يَفْقَهُون ولايُفْقِهُونَ.

ينظر (الكشف ٢/٧٦، الحجة لابن خالويه/٢٣١، إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمر بتحريك الراء من قوله: في هذه السورة ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾[١] وقوله: في المؤمنين ﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا﴾[٢] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالإسكان وترك المد. ثم أمر بعكس التقييد المذكور في قوله: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[٣] لابن عامر، فتعين للباقين القراءة بالتقييد المذكور. وحَصَلَ من مجموع ذلك: أن حمزة والكسائي قرءا بالتحريك والمد في الجميع وأن ابن عامر قرأ بالإسكان والقصر في الجميع، وأن الباقين قرءوا بالإسكان والقصر في ﴿خراجا﴾ هاهنا وفي المؤمنين، وبالتحريك والمد في قوله: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[٤].

والوجه في قراءتي (الخَرْج، والخَرَاج) أنهما لغتان بمعنى واحد، كالنَّوْل والنَّوَال[٥]، أي: جُعْلًا[٦] نُخْرِجُهُ لك من أموالنا[٧]، وكذلك قوله: في المؤمنين ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾ و﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ واحد، أي ما يعطيه ويخرجه. وقيل[٨]: مَنْ قرأ بالألف جعله من الخراج الذي يُضْرَبُ على الأرض في كل عام، أي: فهل نجعل لك خراجا نؤديه إليك في كل وقت تنفق منه على بناء السد[٩]، ومَنْ قرأ بغير ألف جعله بمعنى الجعل، أي: فهل نجعل لك جُعْلًا ندفعه إليك من أموالنا مرة واحدة على بناء السد[١٠].

قال مكي ـ رحمه الله ـ : والاختيار ترك الألف، لأنهم إنما عرضوا عليه أن يعطوه عطية من أموالهم مرة واحدة على بنائه، ولم يعرضوا أن يعطوه جزية على ذلك في كل عام[١١].

---

(١) الكهف/٩٤.
(٢) المؤمنون/٧٢.
(٣) المؤمنون/٧٢.
(٤) ينظر: التيسير/١٤٦، ١٥٩، الإتحاف/٢٩٥.
(٥) البحر المحيط ٦/١٦٤.
(٦) الجعل...: ما جعله على عمله. (اللسان ـ ١/٣٦٧).
(٧) الكشاف ٢/٥٨٣.
(٨) قاله الزجاج وابن خالويه ومكي. ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٠، والحجة لابن خالويه/ ٢٣١، و الكشف ٢/٧٧ ـ ٧٨).
(٩) الكشف ٢/٧٨.
(١٠) السابق.
(١١) الكشف ٢/٧٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب هذا البيت: وحَرِّكْ را خَرَاجًا بها وبالمؤمنين، ومُدَّهُ شَفَى ذلك مَنْ قرأ به، وفَخَرْجُ اعكس ذلك فيه، ولَهُ مُلا: جملة مستأنفة، واللَّه أعلم.

وَمَكَّنَنِي أَظْهِر دَلِيلا وسَكِّنُوا ... مَعَ الضَّمِّ في الصُّدْفَيْنِ عن شعْبَةَ الْمَلاَ

كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاه واهْمِزْ مُسْكنَا ... لَدَي رَدْمَا ائْتُونِي وقَبْلُ اكْسِرْ الوِلاَ

لِشُعْبَةَ والثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ ... وَلاَ كَسْرَ وابْدَأ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدَلاَ

وزِدْ قَبْلَ هَمْزَ الْوَصْلِ والْغَيْرُ فِيهِما ... بقَطْعِهِمَا والْمَدِّ بَدْءا ومَوْصِلاَ

أمر بالإظهار في قوله: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾[١] لابن كثير، فتعين للباقين الإدغام[٢]. ثم أخبر أن شعبة وهو أبو بكر قرأ ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾[٣] بضم الصاد وإسكان الدال، وأن ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بضم الصاد والدال، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٤]، ثم أمر لشعبة بالهمز الساكن في قوله: ﴿ءَاتُونِي﴾[٥] المجاور لقوله: ﴿رَدْمًا﴾ وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في قوله: ﴿رَدْمًا﴾ لالتقاء الساكنين، ثم أخبر أن حمزة وأبا بكر بخلاف عنه قرأ ﴿قَالَ ائْتُونِي﴾ وهو الثاني[٦]، بالهمز الساكن وأنه لا كسر قبله، لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام، قال: وهي مفتوحة. ثم أمر بالابتداء فيهما بياء مبدلة من الهمزة الساكنة وزيادة ألف الوصل قبلها، ثم أخبر أن من ذكره وهم الباقون قرءوا بهمز القطع في حالتي الابتداء والوصل[٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿مَكَّنَنِي﴾ بالإظهار، أن الإظهار هو الأصل وأن أول المثلين غير مسكن، وأن الثاني منهما غير لازم[٨] فلم يُعْتَد بِهِ[٩].

---

(١) الكهف/٩٥.
(٢) ينظر: الإتحاف/٢٩٥.
(٣) الكهف/٩٦.
(٤) ينظر: الإتحاف/٢٩٥.
(٥) الكهف/٩٦.
(٦) ينظر: الإتحاف/٢٩٥.
(٧) التيسير/١٤٦.
(٨) وكانت النون الثانية غير لازمة، لأنها نون الوقاية، زِيْدَت لتَسْلَمَ بِنْيَةُ الفعل على الفتح. (الكشف ٢/٧٨).
(٩) وقال الزجاج: أظْهرَ النونين لأنهما من كلمتين، الأولى من فعل والثانية تدخل مع الاسم المضمر. (معاني القرآن وإعرابه له ٣/٣١١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالإدغام أنه أَدْغَمَ لاجتماع المثلين[١]، وهو مرسوم بنونين في مصاحف مكة[٢]، وبنون واحدة في غيرها، فكل وافق مصحفه فيما قَرَأَ به. والوجه في قراءات ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ أنها لغات مشهورة[٣]. وقيل: المُسَكَّنُ مُخَفَّفٌ من المَضْمُومِ[٤]. والصدف والصدف ناحية الجبل المرتفع[٥]. والصدفان والصدفان: أن يتقابل جبلان مرتفعان وبينهما طريق، فالناحيتان المتقابلتان صدفان وصدفان. ومن ذلك صَادَفْتُ الرجل قابلته[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱءْتُونِي﴾ في الموضعين المذكورين بهمزة ساكنة، أنه جَعَلَهُ أمر من: أَتَى يَأْتِي، الثلاثي بمعنى المجيء[٧]، وحكمه ما فعل فيه في القراءة، وذلك أنك إذا قلت: إيت، فإن أصله: إِأْتِ، بهمزتين الأولى همزة الوصل، والثانية فاء الكلمة، إلا أن الثانية تبدل ياء لوقوعها بعد الهمزة المكسورة على القاعدة[٨] في نحو ذلك. فإذا أذهب الأولى في الوصل، رجعت الثانية لزوال الموجب لإبدالها، وكذلك فعل من جعله أمرا من: أَتَى في هذه الآية ابتدأ ﴿ايتوني﴾ بهمزة الوصل والياء الساكنة ووصل فَحَذَفَ ألف الوصل وَرَدَّ الهمزة إلا أنه كسر التنوين من ﴿رَدْمًا﴾ لما حذف ألف الوصل، لأنه التقى مع الهمزة فكسره لالتقاء الساكنين[٩]. **والوجه في قراءة** من قرأ بهمزة القطع فيهما، أنه جعل الفعل فيهما أمرا من أَتَى: الرباعي بمعنى الإعطاء[١٠]، وحكمه إثبات همزته مفتوحة في الابتداء والوصل. وانتصاب ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ في قراءة من قرأ ﴿ايتوني﴾ على تقدير إسقاط

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١١. (٢) الكشف ٢/٧٨.

(٣) الصَّدَفَان: بفتح الصاد والدال لغة تميم، والصُّدُفَان بضمهما لغة حمير. (البحر المحيط ٦/١٥٧).

(٤) إتحاف فضلاء البشر/٢٩٥. وقال ابن خالويه: من قرأ بالضم: أَتَى باللفظ على الأصل وأَتْبَعَ الضمَّ، ومن فَتَحَ فلِخِفَّه الفتح، ولمن أسكن الدال أنه جعله إسمًا للجبل بذاته، غير مُثنى، قال الراجز:

وقد أَخَذتْ مَا بَيْنَ الصُّدْفَين ... نَاحِيَتَيهَا وأعالي الرُّكْنَين

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٤. (٦) اللسان صدف ٤/٢٤١٧.

(٧) أي: جيئوني. (البحر المحيط ٦/١٦٥).

(٨) وهي أنه إذا اجتمع همزتان في كلمة وجبَ التخفيف وإن لم يكونا في موضع العين فإذا تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب إبدال الثانية مد تجانس الحركة الأولى. ينظر (شرح ابن عقيل/٣٥٣).

(٩) الكشف ٢/٧٩. (١٠) الحجة لابن خالويه/٢٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حرف الجر[١]، وكان الأصل: إيتُوني بزُبَرِ الحديد. وقيل: انتصابه بإيتُوني مُضَمَّنًا معنى أحْضِرُوا لي، لأن أَتَاه بكذا وأحْضَرَهُ كذا متقاربان. وانتصابه في قراءة مَنْ قرأ ﴿ءَاتُونِى﴾ على أنه مفعول ثان. وأما إيتوني وآتوني الثاني فإن مفعوله محذوف في القراءتين و﴿قِطْرًا﴾ منصوب بـ﴿أَفْرِغْ﴾ على إعمال الثاني، وهو المختار عند البصريين[٢]، ولو أعمل الأول لقيل: أُفْرِغْهُ عليه.

وترتيب هذه الأبيات: وأظْهِرْ مَكَّنَني في حال كونك دليلا، أي دَالاًّ على إظهاره، أو في حال كونه دليلا على صِحَّةِ إظهار المثلين المتحركين وأَوْقَعُوا التسكين في الصّدفَيْن كائنا مع الضم عن شعبة الأشراف. إضافة إلى أئمته وإلى أصحابه، كما حقه ضماه، أي حقه في حال التخفيف ما ذكر، كما حقه ضماه في حال الإتيان به على أصل. و(ما) كافة، وهو كلام محمول على المعنى، أي: وصِفْهُ في ذلك كما حقه في هذا، واهمز النون كائنا لدى رِدْمًا، في حال كونك مُسْكِنًا للهمز، واكسر الحرف ذا الوِلا أي ذي المتابعة، وهو التنوين في حال كونه قيل لشعبة، والثاني فشا ذلك فيه، صِفْهُ مُلْتَبِسًا بِخُلْفِهِ، ولا كسر قبل همزه، وابْدَأْ فيهما بالياء في حال كونك مُبْدِلًا إياه ياء، وزِدْ هَمْزَ الوصل قبل الياء المبدلة في الابتداء، وقرأ الغير فيهما بقطعهما والمدّ في حال كونه باديا وواصلا. واللَّه أعلم.

وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا وأن تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلاَ

أخبر أن حمزة شدد الطاء من قوله: ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾[٣] فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٤]. وأن حمزة والكسائي قرءا ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى﴾[٥] بالتذكير

---

(١) قال مكي: (زُبَرَ الحديد) غير مُعَدًّى إليه. (آتوني إلا بحرف جر مضمر، فلما حذف الجر تَعَدَّى، كما قال: أَمَرْتُكَ الخَيرَ، على معنى بالخير. وفيه بُعْدٌ قليل، لأنه أكثر ما يأتي على هذا النحو في الشعر. (الكشف٢/٧٩).

(٢) والعلة في ذلك عند البصريين، لأن (أُفْرِغْ) أقرب من (آتوني)، فكان إعماله أولَى لأن القربَ له أثرٌ في قوة العمل، لهذا أعملوا الأقرب في: خَشَنَتْ بصدره وصدرِ زيد، ولأنه لو كان منصوبًا بـ(آتوني) لكان يقول: آتوني أفرغه عليه، لأن التقدير فيه: آتوني قِطْرًا أفرغه عليه. وذهب الكوفيون إلى أن العامل فيه (آتوني). ينظر (البيان للأنباري٢/١١٦ - ١١٧).

(٣) الكهف/٩٧.

(٤) ينظر: التيسير/١٤٦، السبعة/٤٠١. وتكون قراءة حمزة: فما اسْطَّاعُوا، بسين ساكنة، طاء مشددة.

(٥) الكهف/١٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[١].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ﴾ بالتخفيف، وأنه لما كان الأصل: اسْتَطَاعُوا واجتمعت التاء والطاء، وهما من مخرج واحد[٢] ثقل اللفظ بهما فخفف بحذف التاء[٣]. وبعض العرب يقول: اسْتَاعُوا[٤]. فيحذف الطاء. **والوجه في قراءة** مَنْ شدد الطاء أنه لما كان الأصل استطاعوا واستثقل اجتماع التاء والطاء، قلب التاء طاء وأدغمها في الطاء[٥]. قال الزجاج: مَنْ قرأ بذلك فهو لاحِنٌ مُخْطِئ[٦] وقال أبو علي في توجيه ذلك: لَمَّا لم يُمْكِن إلقَاءُ حركة التاء على السين لئلا يُحَرَّكَ ما لا يَتَحَرَّك ـ يعني أن سين استفعل لا تتحرك أبدا ـ أَدْغَمَ مع الساكن وإن لم يكن حرف لين، وقد قرأت القراء غير حرف من هذا النحو[٧] وقد أنشد سيبويه فيه: ومسحى[٨] يعني قول الشاعر:

كأنه بعد كلال الزاجر ومسحى مرعقاب كاسر

أراد: ومسحه، فأدغم الحاء في الهاء[٩]، بعد أن أبدلها حاء، والسين قبل ذلك ساكنة.

---

(١) ينظر: السبعة/٤٠٢.

(٢) فهما يخرجان مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا. (سيبويه ٤/٤٣٣).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٢.

(٤) ومن اللغات في هذا اللفظ: استطاع يستطيع، واسطاع يسطيع، فيحذف التاء لأنها من مخرج الطاء. واسْطَاع يُسْطيعُ بقطْع وضَمّ. لغات حكاها سيبويه والأصمعي والأخفش. ينظر (سيبويه٤/٤٨٣، إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٤). (٥) الكشف ٢/٨٠.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣١٢. والعلة في ذلك كما قال الزجاج: أن السين ساكنة، فإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين، وقد وجه ابن خالويه هذه القراءة فقال: أن العرب تُشَبِّهُ الساكن بالساكن لاتفاقهما في اللفظ، فالسين في اسطاعوا ساكنة كلام التعريف، ومن لغة العرب الفصحاء من يُحَرِّكُها فيقول: الليكة والأحمر، فجوز تشبيه السين بهذه اللام. وأيضًا فإنهم يتوهمون الحركة في الساكن والسكون في المتحرك، كقول عبد القيس أسل، فيدخلون ألف الوصل على المتحرك توهما لسكونه. ينظر (الحجة لابن خالويه/٢٣٣).

(٧) فقد قرأ قالون ﴿لا تعدوا﴾ النساء/١٥٤، بإسكان العين وتشديد الدال. ينظر (التيسير/٩٨). وقرئ أيضًا قوله: ﴿أمن لا يهدي﴾ يونس/٣٥ قرأ قالون بتشديد الهاء وتشديد الدال. ينظر (التيسير/١٢٢).

(٨) الكتاب لسيبويه ٤/٤٥٠.

(٩) قال ابن جني: وهو الذي يظنوه إدغامًا إنما هو إختلاس وإخفاء للحركة إضعاف للصوت، وليس ينبغي لمن نظر في هذا العمل أدنى نظر، أن يظن بسيبويه أنه أدغم، حتى يخرج من خطأ الإعراب إلى =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد مضى مثل هذا الإدغام الكبير في ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾[١] و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾[٢] وفي قراءة البزي، فلا تخطئ من قرأ به هاهنا. وقرئ في الشاذ: (فما اصطاعوا)[٣] بقلب السين صادا، لمجاورة الطاء. **والوجه في قراءة** من قرأ ﴿أن ينفد﴾ بالتذكير، إسناده إلى الكلمات، وتأنيثها غير حقيقي، ولأنها في معنى الكلام[٤]. **والوجه في قراءة** من قرأ بالتأنيث، إسناده إلى الكلمات ولفظها مؤنث[٥].

وترتيب هذا البيت: وشددوا طاء فما اسطاعوا لحمزة، وأن ينفد التذكير فيه شاف، تأوله لما ذكر من وجهيه. والله أعلم.

ثَلاثٌ مَعِي دُونِي وربِّي بِأَرْبَعٍ وَما قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَي

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة سبعا، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾[٦] في ثلاثة مواضع، فتح جميعها حفص. و﴿مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾[٧] فتحها نافع وأبو عمرو و﴿رَبِّيَ﴾ في أربعة مواضع، ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾[٨] و﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾[٩] و﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ﴾[١٠] و﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾[١١] فتح جميعها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[١٢] فتحها نافع[١٣]، وهي التي عَبَّر عنها بقوله: وما قبل إن شاء. لما لم

= كسر الوزن لأن هذا الشعر من مشطور الرجز، وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء (ففاعلن)، فالحاء مقابل بها عين (يملن)، والعين أول الوتد وهي محركة، أفيقابل في الوزن الساكن بالمتحرك؟. ينظر (المحتسب ٦٢/١، سر صناعة الإعراب ٦٥/١ - ٦٦).

(١) التوبة/٥٢.

(٢) النور/١٥. ذكر ابن مجاهد أن البزي روى عن ابن كثير أنه قرأ (إذ تلقونه) مظهرة الذال مشددة التاء. ينظر (السبعة/٤٥٤).

(٣) القراءة للأعشى عن أبي بكر. (البحر المحيط ١٦٥/٦).

(٤) السابق.

(٥) الكشف ٨٢/٢.

(٦) الكهف/٦٧، ٧٢، ٧٥.

(٧) الكهف/١٠٢.

(٨) الكهف/٢٢.

(٩) الكهف/٣٨.

(١٠) الكهف/٤٠.

(١١) الكهف/٤٢.

(١٢) الكهف/٦٩.

(١٣) ينظر: السبعة/٤٠٢، التيسير/١٤٧، الإتحاف/٢٩٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يتأت له الإتيان بقوله: ستجدني.

وترتيب هذا البيت: ثلاث معي ودوني وربي أعني أربع وستجدني المضافات في حال كونها مجتلاة. والله أعلم.

سُورَةُ مَرْيَمَ

وَحَرْفا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوُ رِضًى وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلَا

أخبر أن أبا عمرو، والكسائي قرآ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾[١] بالجزم فيهما، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢]. وأن حمزة والكسائي قرآ ﴿خَلَقْنَاكَ﴾[٣] في موضع قراءة الجماعة ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين[٤].

والوجه في قراءتي ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾: أن من جزم جزم على جواب الدعاء[٥] ومن رفع رفع على الصفة[٦]. ونظيرهما ﴿أرسله معي ردءا يصدقني﴾[٧] و﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾[٨]؛ قال بعضهم: والرفع أقوى[٩]؛ لأنه سأل وليًّا هذه صفته، والجزم لا يحصل هذا المعنى؛ لأن الوارث قد لا يكون بهذه الصفة[١٠]، ولأجل قول هذا القائل أثني الناظم على الرفع بقوله: (حلو رِضًا). ويسوغ قراءة الجزم: أن يكون قوله أن: تَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ

---

(١) مريم / ٦ من قوله تعالي ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾.

(٢) ينظر = السبعة / ٤٠٧، التيسير / ١٤٧، الإتحاف / ٢٩٨ .

(٣) مريم / ٩ من قوله تعالي ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾.

(٤) ينظر = السبعة / ٤٠٨، التيسير ١٤٨، الإتحاف / ٢٩٨ .

(٥) التبيان ٢/ ٨٦٦ . قال مكي : ويقوي الجزم، أن (وليا) رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة. (الكشف ٢/ ٨٤).

(٦) أي: على الصفة لولي (معاني القرءان وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٢٠).

(٧) القصص / ٣٤ .

(٨) قرأ بالرفع عاصم وحمزة، وقرأ الباقون بالجزم. (التيسير / ١٧١) .

(٩) قاله النحاس (إعراب القرءان له ٣ / ٦) .

(١٠) قاله: أبو عبيد. (السابق) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من آل يَعْقُوبَ على غلبة الظن. وقرأ علي ﷺ: ﴿يَرِثني وَارِثُ من آل يَعْقُوبَ﴾[١]؛ أي: يرثني به وارث. وقرأ الجحدري (أوَيْرِثٌ)[٢] على تصغير وَارِثٍ. وقال: غليم صغير[٣]. وكان زكريا عليه السلام من نسل يعقوب بن إسحاق ـ عليهم السلام ـ.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ﴾: الإتيان به على طريقة إخبار العظماء عن أنفسهم[٤]، والله ﷻ أعظم العظماء، والمناسبة لقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَكُمْ﴾[٥] ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾[٦] وهو كثير، والحمل على ما تقدم قوله: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ حمله على توحيد في قوله: ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾[٧] ورسمه في المصحف الكريم بغير ألف فيحتمل القراءتين. **وقوله: (وَحَرْفًا يَرِثُ بَالجَزْمِ)** جملة إسمية، و(حُلْوُ) خبر مبتدأ محذوف و(رِضًى) خبر ثان ـ و(خَلَقْتُ) مبتدأ. و(خَلَقْنَا) مبتدأ محذوف خبره أي: في مكانه خَلَقْنَا، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول، والجمع في موضع نصب بقل، و(شَاعَ) مستأنف و(وَجْهًا) تمييز و(مُجَمَّلَا) صفة له. أي شاع وجهه بصحة معناه. والله أعلم.

وَضَمَّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذَا عَلَا

أخبر أن حمزة والكسائي، والضمير في عنهما راجع إلى مدلول رمزهما في قوله في البيت المنقضي: **(شاع)** قرآ بكسر الضم في قوله: ﴿وَبُكِيًّا﴾[٨]، وأن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا بذلك في العين والصاد والجيم من قوله: ﴿عِتِيًّا﴾[٩] و﴿صِلِيًّا﴾[١٠]

---

(١) القراءة نسبها ابن خالوية إلى : ابن عباس والجحدرى . ينظر (مختصر ابن خالويه / ٨٣، البحر المحيط ٦ / ١٧٤).

(٢) مختصر ابن خالويه / ٨٣ .

(٣) الكشف ٢ / ٨٥ .

(٤) الأعراف / ١١ .

(٥) الحجر / ٢٦ .

(٦) مريم / ٩، قال مكي: وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه . (الكشف ٢/ ٨٥) .

(٧) مريم / ٥٨ .

(٨) مريم / ٨ .

(٩) مريم / ٧٠ .

(١٠) مريم / ٧٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و﴿جِثِيًّا﴾[١] فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالضم[٢].وقدم رحمه اللَّه ترجمة ﴿خلقناك﴾ على ﴿وَبُكِيًّا﴾ و﴿وَبُكِيًّا﴾ على ﴿عِتِيًّا﴾، و﴿عِتِيًّا﴾ على ﴿صِلِيًّا﴾ و﴿جِثِيًّا﴾ على حسب ما تأتي له. والترتيب: عتيا، ثم خلقناك، ثم بكيا، ثم صليا وجثيا، جمع باك وجاث.

والوجه في الضم والكسر في هذه الكلمات، ما أنا ذاكره، وذلك أن بكيا وجثيا، جمع باك وجاث، كحاضر وحضور وشاهد وشهود، وعتيا، وصليا مصدران، يقال: عتا الشيخ يعتو عتيا إذا هرم وولي[٣]، وهو من قولهم: عتا العود وعسا إذا يبس[٤]،وفي قراءة أبيٍّ ﴿غُسِيًّا﴾[٥] بالنار صَلَيا وصِلِيًّا، إذا استدفأ بها. وكيف كان جمعًا أو مصدرًا فأصله: فُعُول[٦]، فثقل بالضمتين والواو، فأبدلت الضمة التي قبل الواو كسرة، فانقلبت الواو ياء[٧] فيما كان لامه ياء، أدغمت المنقلبة عن الواو في الياء التي هي لام، وذلك في بكي، وصلي، وما كان لامه واو قلبت لامه ياء؛ لوقوعها بعد ياء وكسرة، ثم أدغمت فيها الياء التي قبلها، وذلك في: عثي وجثي، ثم من ضم فاء الكلمة قبل ذلك فإنه أبقاها على ما كانت عليه، ومن كسرها فإنه أتبعها كسرة ما بعدها[٨].

وقوله: (وَضَمُّ بُكِيًّا): مبتدأ. و(كسرُهُ عنَهُمَا): جملة اسمية أخبر بها عنه. و(عِتِيًّا): مبتدأ حذف معه مضاف؛ أي: وضم عتيا، و(صَلِيًّا): معطوف حذف منه العاطف و(مَعْ جِثِيًّا): حال من (عتيا وصليا). (شَذًا): خبر مبتدأ محذوف، أي: كسره شذًا. (عَلَا):

---

(١) ينظر = السبعة / ٨٠٤ .

(٢) اللسان ـ عتا ٤/ ٢٨٠٤ .

(٣) اللسان ـ عتا ٤/ ٢٩٤٩، البحر ٦ / ١٧٥ .

(٤) الكشاف، قد نسبها إلى ابن مسعود ومجاهد (مختصر ابن خالويه / ٨٣) .

(٥) الكشف ٢ / ٨٥ .

(٦) ثم أتبعوا الكسرة الكسرة ليؤكدوا البدل . قال محمد بن السرى : وفعول إذا كانت جمعا فحقها القلب، وإذا كانت مصدرا فحقه التصحيح، لأن الجمع أثقل عندهم من الواحد . (اللسان ـ عتا ٤/ ٢٨٠٤) .

(٧) وذلك ليعمل اللسان عملا واحد (الكشف ٢/ ٨٥) .

(٨) مريم / ١٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفة لـ(شذا). والجميع معمول لـ(قل). والله أعلم.

وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنَسْيًا فَثْحُهُ فَائِزٌ عُلَا

أخبر أن ورشا وأبا عمرو وقالون بخلاف عنه، قرءوا ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾[١] بالياء في مكان الهمز الذي لفظ به، وهو قراءة الباقين[٢]. وأن حمزة وحفصا قرءا ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾[٣] بفتح النون فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾ أنه أسند الهبة إلى الله ـ عز جل ـ؛ لأنه الواهب على الحقيقة، ويجوز أن تكون الياء مبدلة عن همزة[٥] فتكون القراءة الأخرى[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾: أن جبريل عليه السلام أسند الهبة إلى نفسه على جهة المجاز لملابسته لها. والمعنى على الحقيقة: إنما أنا رسول من استعذت به لأكون سببا في هبة الغلام لك بالنفخ في الدَّرع. ويقوي هذه القراءة أنه مرسوم في الإمام بالألف، وأنه في بعض المصاحف: إنما أنا رسول ربك أمرني أن أهب لك.

والوجه في قراءتي (النَّسْي) و(النِّسْي): أنهما لغتان بمعني واحد فيما ينسي ويترك ولا يؤته له كالشنان البالية والخرق الرثة[٧]. وعن يونس: العرب إذا ارتحلوا عن الدار قالوا: انظروا أنساكم؛ أي: الشيء اليسير، نحوه: العصا والْقَدَح وَالشِّظَاظُ[٨]. تمنت لو كانت شيئًا تافهًا لا يؤبه له من حقارته، وحقه أن ينسي في العادة. وقد نسي وطرح فوجب فيه

---

(١) مريم/١٩ من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾.

(٢) ينظر = السبعة / ٤٠٨، التيسير ١٤٨ .

(٣) مريم / ٢٣ .

(٤) ينظر = السبعة / ٤٠٨ .

(٥) فخفف الهمزة بأن أبدل منها ياء لانكسار ما قبلها، على أصول التخفيف في المفتوحة قبلها كسرة . ينظر (الكشف ٢/ ٨٦).

(٦) بمعني: أن الهبة من الله عز وجل على يد جبريل عليه السلام، فحسن إسناد الهبة إلى الرسول إذ قد علم أن المرسل هو الواهب، فالهبة لما جرت على يد الرسول أضيف إليه لالتباسها به . ينظر (الكشف ٢/ ٨٦).

(٧) قاله الفراء . (اللسان ـ نسأ ٦ /٤٤١٧) .

(٨) الشظاظ: العود الذي يدخل في عروة الجوالق . وقيل : خشبية عقفاء محددة الطرف توضع في الجوالق .... يشد بها الوعاء . (اللسان ـ شظظ ٤ / ٢٢٦٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النسيان الذي هو حقه. وذلك لما لحقها من فرط الحياء من الناس على حكم العادة البشرية لا كراهية لحكم الله ﷻ، أو لخوفها على الناس أن يغضوا بسببها. وقرئ في الشاذ ﴿نَسْئًا﴾[١] بالهمز،وهو الحليب المخلوط بالماء ينساه أهله لقلته وندارته[٢].

وقوله: (وهَمْزُ أَهَبْ باليا): جملة اسمية. و(جَرَى حُلْوَ بجره): جملة فعلية مستأنفة للثناء على القراءة بالياء؛ لكون الفعل فيها مسندًا إلى الواهب على الحقيقة.

أو يكون المراد: وهمز أهب جرى حلو يجره، في حال كونه مبدلًا بالياء، فيكون جملة كبري. و(بُخْلفٍ): في موضع الحال من الهاء من الهاء في: يجره؛ أي: ملتبسًا بخلف. و(نِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ): جملة كبري (عُلَا) تمييز، أي: فَائِزٌ عُلَاهُ.

وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عن شذا ... وخَفَّ تَسَاقَطْ فَاضِلا فَتُحَمِّلا

وبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيف وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ... وَفِي رَفْعِ قَولُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كلا

أمر بكسر الميم وخفض الميم وخفض التاء من قوله: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾[٣] لنافع وحفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين فتح الميم ونصب التاء[٤]، ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾[٥] بتخفيف السين ـ فتعين للباقين بتشديد السين إلا حفصًا؛ لأنه عين قراءته.

ثم أخبر أن حفصًا قرأ ﴿تُسَٰقِطْ﴾ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف[٦].

ثم أخبر أن حفصًا قرأ ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾[٧] بنصب الرفع، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٨].

---

(١) القراءة : لمحمد بن كعب القرظي . وبكر بن حبيب السهمي . وتأويل هذه القراءة يا ليتني مت قبل هذا، وكنت كهذا اللبن المخلوط بالماء في قلته وصغاره حاله . ينظر (المحتسب لابن جني ٢/ ٤٠، مختصر ابن خالويه / ٨٤).

(٢) اللسان ـ نسأ ٦/ ٤٤٠٥ .

(٣) مريم / ٢٤.

(٤) ينظر = السبعة / ٤٠٨.

(٥) مريم / ٢٥.

(٦) ينظر السبعة / ٤٠٩.

(٧) مريم / ٣٤.

(٨) ينظر = السبعة / ٤٠٩، التيسير / ١٤٩، الإتحاف / ٢٩٩، القراءة في كلمة «قول».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ بالكسر والخفض: أنه أسند الفعل إلى عيسي عليه السلام[١]، أو إلى جبريل عليه السلام، وجعل ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ جارًّا ومجرور متعلقًا بالفعل، أو حالًا من الفاعل، وإذا كان الفعل مسندا إلى عيسي عليه السلام فالمراد بقوله ـ تعالى ـ: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ من تحت ثيابها. لأنه موضع ولادته[٢]، وإذا كان مسندا إلى جبريل عليه السلام فقد قيل: أن المعني أنه كان يقبل الولد كالقابلة[٣]. وقيل: المعني أنه ناداها من مكان أسفل من مكانها[٤]، قيل: كان أسفل منها تحت الأكمة فصاح بها لا تحزني.

وقرأ زر[٥] وعلقمة ﴿فَخَاطَبَهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾[٦] وعن قتادة: الضمير في ﴿تَحْتِهَا﴾ للنخلة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾[٧] بالفتح والنصب: أنه أسند الفعل إلى (مَنْ)؛ أي: الذي تحتها، والمراد به ـ أيضًا ـ عيسي عليه السلام[٨]، وتأويل التحتية على ما مر.

والوجه في قراءتي (تَسَاقط) وَ(تَسَّاقط) بالتخفيف والتثقيل: أن الأصل تتساقط بتاءين، فمن خفف السين حذف إحدى التاءين[٩]، وهي الثانية على الصحيح[١٠]، ومن ثقل

---

(١) وإلى هذا ذهب أبو عبيد (إعراب القرءان للنحاس ٣/ ١٢) .

(٢) الكشف ٢/ ٨٦، قال مكي : جعل (من) حرف جر، وخفض بها، (وتحتها) فكسر التاء الثانية، وفي (ناداها) ضمير الفاعل وهو عيسى عليه السلام.

(٣) البحر المحيط ٦/ ١٨٣ .

(٤) أي من دونها، كما يقول: داري تحت دارك وبلدي تحت بلدك. أي: دونها. ينظر (الكشف ٢/ ٨٧).

(٥) هو زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدي الكوفي، تابعي، أحد الأعلام عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كان عالما بالقرءان فاضلا، توفي سنة ٨٣ هـ (الإصابة١/ ٥٧٧) حلية الأولياء ٤ /١٨١ . (غاية النهاية ١/ ٢٩٤) .

(٦) ينظر (مختصر ابن خالويه / ٨٤) .

(٧) الكشف ٢/ ٨٧ . وقال مكي: وكون الضمير لـ (عيسي عليه السلام) في القراءة بفتح الميم أقوي في المعني، وكونه لجبريل عليه السلام في القراءة بكسر الميم أقوي في المعني .

(٨) وذلك للتخفيف .

(٩) مذهب البصريين أن المحذوفة هي الثانية، وذهب هشام بن معاوية الضرير الكوفي إلى أن المحذوفة هي الأولي وهي تاء المضارعة . ينظر (البحر المحيط ٣/ ١٥٦) .

(١٠) وأدغمت التاء في السين زيادة صوت، لأنها من حروف الصفير،وإنما يدغم الأنفص صوتا، ولا يدغم الأزيد في الأنفص، لأن ذلك يؤدي إلى الإجحاف به ويبطل ماله من الفضل عليه.ينظر (البيان للأنباري ١/ ٢٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السين أدغم التاء فيها، على ما مر في (تَسَاءَلُون)، وَ(تَسَّاءلون) ونحوه، والفعل في كليهما مسند إلى ضمير النخلة. و﴿رطبا﴾ منصوب على التمييز[١] وأجاز المبرد نصبه بـ﴿وَهُزِّيَ﴾[٢]، أي افعلي هزك الرطب بالجزع تساقط النخلة[٣]، وإليه أشار الناظم بقوله: فيحمل. وخف تساقط فاصلا. لأنه من جملة ما فصل بين الفعل والمفعول وأشار بقوله: إلى تحمل ذلك عن المبرد ومن اتبعه وحكاه الزمخشري عن المبرد ثم قال: وليس بذلك[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تُسَاقِطْ﴾ بالضم والتخفيف، والكسر، أنه أسند الفعل إلى النخلة أيضا: ونصب ﴿رطبا﴾[٥] به. وهي قراءة جليلة. وفيه بعد ذلك سبع قراءات شاذة ﴿تتساقط﴾[٦] بتاءين علي الأصل و﴿يَسَّاقَط﴾[٧] بالياء وتشديد السين على الإدغام. و: ﴿يُسَاقِط﴾[٨]، بضم الياء وتخفيف السين وكسر القاف. و﴿تَسَّقُطْ﴾[٩]، ويسقط، بالتاء والياء مضارعي سقطت وسقط. و﴿تَسْقُطْ﴾ و﴿يَسْقُطْ﴾ بالتاء والياء أيضا مضارعي أسقطت، والتاء في جميع ذلك للنخلة، والياء للجذع[١٠] و﴿رطبا﴾ تمييز إن كان الفعل لازمًا، ومفعول به أن كان متعديا، فتأمل

---

(١) معاني القرءان وإعرابه للزجاج ٣ / ٣٢٦ .

(٢) نقل عنه ذلك النحاس: ينظر (إعراب القرءان له ٣/ ١٣) .

(٣) قال أبو حيان: فعلي هذا الذي أجازه المبرد تكون المسألة من باب الأعمال فيكون قد حذف معمول تساقط ينظر (البحر المحيط ٦/ ١٨٥) .

(٤) الكشاف للزمخشري.

(٥) الكشف ٢/ ٨٧ .

(٦) القراءة لأبي السمال . ينظر (مختصر ابن خالويه / ٨٤) .

(٧) القراءة لابن أبي عازب.ينظر (مختصر ابن خالويه / ٨٤) وهذه قرءاءة مضارع اساقط (البحر ٦/ ١٨٤).

(٨) القراءة لمسروق .قال ابن جني: يساقط هنا بمعني يسقط، إلا أنه شيئا بعد شيء، وعليه قول حنابيء البرجمي:

يُسَاقِطُ عِنه رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

أي: يسقط قرن هذا الثور ضاريات كلاب الصيد لطعنه إياها، شيئا بعد شيء . (المحتسب ٢/ ٤١).

(٩) القراءتان لأبي حيوة (البحر المحيط ٦/ ١٨٤ - ١٨٥).

(١٠) مختصر ابن خالويه / ٨٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذلك.

والوجه في قراءة من قرءا ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ بالنصب: أنه نصبه على المدح إن كان معني قول الحق: كلمة الحق؛ أي: كلمة (الله) ـ سبحانه وتعالى ـ[١]. وإن أريد بالحق الصدق فانتصبا به على أنه مصدر مؤكد لقوله ـ تعالى ـ: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[٢]، كما يقول: هذا زيد الحق لا الباطل[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع، أنه جعله بدلا أو خبر بعد خبر[٤]، أو خبر مبتدأ محذوف[٥]. وقرأ ابن مسعود ﴿قَالُ الْحَقِّ﴾[٦] وقرأ الحسن ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾[٧][٨] والْقَولُ وَالْقَالُ والقول بمعني واحد[٩]؛ كالرَهبِ وَالرهب والرهب.

وقوله: (وَمِنْ تَحْتِهَا): مبتدأ، خبره (اكسَرْ)، والتقدير: اكسَرْ مِيمَه. (واخفض): معطوف على (اكسَرْ)، والتقدير: واخفض تاءه. و(عَنْ شذا): حال مما دل عليه (اكسر) و(اخفض) من الكسر والخفض؛ أي: كائنين عن شذا. و(خَفَّ تَسَاقَط): جملة فعلية. و(فَاصِلا): حال من تساقط. و(فَتَحمِلَا): معطوف على (خَفَّ). وقد تقدم معنى ذلك. و(بالضم والتخفيف والكسر حفصهم): جملة اسمية قدم خبرها. وفي (في رفع قول الحق نصب ندٍ كلا) مثلها، فكلا في موضع الصفة الند، وندٍ من قولهم: فلان ندٍ؛ أي:

---

(١) البحر المحيط ٦ /١٨٩ . وقال أبو حيان: وعلي هذا يكون. (الذي) صفة للقول .

(٢) أي: مصدر مؤكد لمضمون الجملة، بمعني: هذه الأخبار عن عيسى عليه السلام أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها، أي أنها ولدته من غير مس بشر (السابق) قال مكي: فيكون أعمل في (قول) ما دل عليه الكلام لأن قوله تعالي (ذلك عيسى بن مريم) يدل على (أحق ذلك) فكأنه قال: أحق قول الحق. (الكشف ٢/ ٨٨) .

(٣) لأن قولك: هذا زيد عندك، بمنزلة: أحق ذلك، فكأنما قلت: أحق الحق (السابق) .

(٤) أي أنه خبر لـ (ذلك) الذي أخبر عنه بقوله (عيسى) وقوله (ابن مريم) ينظر (التبيان ٢/ ٨٧٤) .

(٥) والتقدير: هو قول الحق . قال أبو حاتم . ينظر (إعراب القرءان للنحاس ٣/ ١٦) .
وينظر (البيان للأنباري ٢/ ١٢٥).

(٦) مختصر ابن خالويه/ ٨٤ .

(٧) مختصر ابن خالويه / ٨٥ .

(٨) قال أبو البقاء : اسم للمصدر مثل: القيل، وقول لغة فيه (التبيان ٢/ ٨٧٤) .

(٩) مختصر ابن خالويه / ٨٤ ـ ٨٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جواد والندي: الجود ومعني كلًا: حرس وحفظ. والله أعلم.

وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ وَأَخْبَرُوا بِحُلْفِ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصِّلَا

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾[١] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢]. وأن ابن ذكوان قرأ ﴿إِذَا مَا مِتُّ﴾[٣] بالإخبار بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة بالاستفهام[٤]،وهم على أصولهم في ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾ بالكسر: أنه عطفه على ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[٥] أو جعله مستأنفا[٦]، ويدل على الاستئناف قراءة عبد الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾[٧] بغير واو[٨].

والوجه في قراءة من قرءا بالفتح، أنه عطفه على الصلاة والزكاة[٩]، أو فتح الهمزة على إرادة اللام أي: لأن الله ربي وربكم فاعبدوه[١٠] كقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾[١١] و﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾[١٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ بلفظ الاستفهام، أنه أدخل همزة الإنكار، على ﴿إِذَا﴾ كأنه قيل له: فقال أإذا ما مت أبعث[١٣].

---

(١) مريم / ٣٦ .
(٢) الإتحاف / ٢٩٩ .
(٣) مريم / ٦٦ .
(٤) التيسير / ١٤٩، الكشف ٢/ ٩٠ .
(٥) الكشف ٢/ ٨٩، قال مكي : أو يعطفه على (فإنما يقول له كن فيكون) آية / ٣٥ .
(٦) أي جعل الكلام مستأنفا مبتدأ، فلذلك كسر .
(٧) القراءة في (الحجة لابن خالويه / ٢٣٨) .
(٨) قال مكي: وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف، ويدل على الاستئناف أن الذي قبل (أن) رأس آية . (الكشف ٢/ ٨٩) .
(٩) أي: أوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم . (الحجة لابن خالوية / ٢٣٨، الكشف ٢/ ٨٩) .
(١٠) فتكون (أن) في موضع نصب لحذف الخافض، أو في موضع خفض على أعماله لكثرة حذفه مع (أن) ينظر (الكشف ٢/ ٨٩).
(١١) الأنعام / ١٥٣ .
(١٢) الجن / ١٨ .
(١٣) الكشف ٢/ ٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بلفظ الخبر، أنه أتي به علي طريق الحكاية، كأنه قيل له هذا اللفظ فحكاه والعامل في ﴿إِذَا﴾ على القراءتين فعل مضمر يدل عليه (أخرج)[١] لأن ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها[٢]، لا تقول: اليوم لزيد قائم ولا: الساعة لعمر خارج. وقوله: (وكسر وأن اللَّه ذاك) جملة إسمية. وتقدير باقي البيت: وأخبروا فقالوا إذا مت ملتبسين بخلف في حال كونهم موفين وصلا، وموفين جمع موف. وصلا جمع واصل. واللَّه أعلم.

وَنُنْجِي خَفِيفًا رُضْ مَقَامًا بِضَمِّهِ دَنَا رِئْيًا ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلَا

أخبر أن الكسائي قرأ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾[٣] بالتخفيف، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[٤]، وأن ابن كثير قرأ ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾[٥] بضم الميم، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦].

ثم أمر بإبدال الهمزة من قوله: ﴿رِءْيًا﴾[٧] وبإدغامها في الياء التي بعدها لقالون وابن ذكوان، فتعين للباقين ترك الإبدال والإدغام[٨].

والوجه في قراءتي (نُنْجِي) و(نَنَجِّي) ما سبق في نظائره[٩].

والوجه في قراءة من ضم الميم من قوله ـ تعالى ـ: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾: أنه جعله مصدرًا من أقام، أو اسم مكان منه[١٠]؛ لأن المصدر واسم المكان من أفعل يأتيان على (مُفْعَل[١١])،

---

(١) والتقدير : أأبعث إذا . ينظر (التبيان ٢/ ٨٧٧) .
(٢) البيان للأنباري ٢/ ١٣٠ .
(٣) مريم / ٧٢ .
(٤) ينظر = السبعة / ٤١١، التيسير / ١٤٩ .
(٥) مريم / ٧٣ .
(٦) ينظر = الإتحاف / ٣٠٠ .
(٧) مريم / ٧٤ .
(٨) ينظر = الكشف ٢/ ٩١ .
(٩) نُنَجِّي : بالتخفيف من أنْجَى . ونُنَجِّي : من نَجَّى، وكلاهما بمعني، وفي التشديد معني التكثير، كأنه نَجَاةٌ بعد نَجَاة . (الكشف ٢/ ٩١) .
(١٠) التبيان ٢/ ٨٧٩ .
(١١) الكشف ٢/ ٩١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي الفريقين خير مقام؛ أي: الفريقين خير إقامة، أو خير مكان إقامة.

والوجه في قراءة من فتح الميم: أنه جعله اسم مكان من قام[١]؛ أي: أي الفريقين خير مكان قيام، والمصدر فيه يأتي على ذلك أيضا، غير أن المعني هاهنا على المكان[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وريا﴾ بالإبدال والإدغام، أراد التخفيف[٣] وقال أبو علي: من خفف ﴿رِءْيًا﴾ لزمه أن يبدل الياء من الهمزة لانكسار ما قبلها كما تبدل في: بئر وذئب، فيجتمع مثلان، والأول ساكن، فلابد من الإدغام. قال: ولا يجوز هاهنا الإظهار كما جاز في رؤيا؛ لأنهما مثلان في (رِيًّا).

قلت: وقد أجاز غيره الإظهار باعتبار أن الياء المبدلة عارضة، فكأن الهمز موجود، وقد وقف به لحمزة في أحد الوجهين.

وضعف مكي ـ رحمه اللَّه ـ القراءة بالإبدال والإدغام لأجل التغيير مرة بعد مرة، قال: ولأن لفظ الياء الأولي عارض، والهمزة منوية، والهمز لا يدغم الياء[٤].

قلت: وهذه القراءة لا تضعف بذلك؛ لأن التغيير مرة بعد مرة، لا يحص في كلامهم كثرة، والاعتداد بالعارض ليس ببدع، ومنه في هذا الباب إدغام (خَطِيَّة) ونحوه ألا تري أن الهمزة في ذلك تبدل ياء، ثم تدغم ياء المد فيها، ولولا الاعتداد بالياء لم يصح الإدغام، ولأجل قول مكي، وقال الناظم ـ رحمه اللَّه ـ: **(أبدل مدغما باسطا ملا)**؛ أي: ساتر بذلك للاحتجاج بذلك. وأجاز بعضهم أن تكون هذه القراءة من الري الذي هو: الامتلاء من الماء[٥]؛ لأن ذلك يستعار لمن يظهر عليه أثر النعمة بالنضارة وحسن الرونق، فيقال: هو ريان من النعيم.

ولم يذكر الناظم إلا الوجه الأول.

والوجه في قراءة من قرأ بالهمز: أنه أتي بالكلمة على أصلها[٦]، واحتمل ثقل الهمزة، لما

---

(١) السابق .
(٢) مختصر ابن خالويه / ٢٣٩ .
(٣) الكشف ٢/ ٩١ .
(٤) الكشف ٢/ ٩١ .
(٥) ذهب إلى ذلك ابن خالويه . ينظر (الحجة له ٢٣٩) . وينظر (التبيان ٢/ ٨٨٠) .
(٦) ومن قرأ كذلك أخذه من رؤية المنظر والحسن . (الحجة لابن خالويه / ٢٣٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يؤدي إليه التخفيف من تغيير اللفظ والتباس المعني. والرِّءِىُ ما يَري الإنسان[١]، وهو فعل بمعني مفعول، والأثاث: متاع البيت. وقيل: ما فيه من الفرش[٢]. وفي الرِّيِّ قراءات شاذة[٣]، وقد تقدم ذكرها في باب الهمز المفرد.

وقوله: (ونُنْجِي خَفِيفًا) تقديره: واقرأ نجي في حال كونه خفيفًا، ثم أمر برياضة المتعلمين بذلك. و(مَقَامًا دَنَا): جملة كبري. و(بِضَمِّهِ): حال من فاعل (دنا). و(رِءْيًا): مفعول مقدم، وفيه حذف مضاف، والتقدير: وأبدل همز رِءيا. و(مُدْغِمًا): حال من فاعل (أبدل). و(بَاسِطًا): حال أخري. و(مُلَا): مفعول به، وهو جمع (ملاه).

وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفاءً وفِي نُوحٍ شَفَا حقَّهُ وَلَا

أمر بضم الواو وتسكين اللام فيما جاء في هذه السورة من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَدًا﴾[٤] وفي قوله ـ تعالى ـ في الزخرف ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾[٥] لحمزة والكسائي[٦]. ثم أخبر أن حمزة والكسائي وأبا عمرو وابن كثير قرءوا بذلك في سورة نوح في قوله: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا﴾[٧] فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو واللام[٨].

والوجه في القراءتين أنهما لغتان بمعني واحد[٩]؛ كالْعَرَب وَالعُرْب وَالْعَدَم وَالْعُدْم[١٠]،

---

(١) اللسان رأي ٣ / ١٥٤٥٠ .

(٢) اللسان ـ أثث ١/ ٢٥ .

(٣) قرأ طلحة بن مصرف (أثاثا وريا) بالقصر والتخفيف . وقرأ سعيد ابن جبير (أثاثا وريا) . وحكي البزي (ورياء) بالمد ينظر (مختصر ابن خالويه / ٨٦) . والمحتسب ٢/ ٤٣ ـ ٤٤) .

(٤) مريم / ٧٧ .

(٥) الزخرف / ٨١ .

(٦) ينظر = السبعة / ٤١٢ .

(٧) نوح / ٢١ .

(٨) ينظر مراجع هامش (٤) .

(٩) الحجة لاين خالوية / ٢٣٩، معاني القرءان وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٤٤، الكشف ٢/ ٩٢ .

(١٠) وأدب الكاتب لابن قتيبة ٥/ ٤٢٥ . وأنشد الفراء في (الولد) بسكون اللام وضم الواو وقول الشاعر:

ولقد رأيت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويجوز أن يكون المضموم الواو جمع وَلَد، كأَسَدٍ وَأُسْدٍ[١]. وقرأ يحيي بن معمر[٢] بكسر الواو[٣] وهي لغة في الولد أيضا[٤] ترتيب هذا البيت: واضمم واو ولد بهذه السورة وبالزخرف، وسكن لامه شفي ذلك شفاء وشفا حق ذلك في نوح حال كونه ذا ولا، أي ذا نصر، والله أعلم.

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا وطَا يَتَفَطَّرنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلَا
وَفِي التَّاءِ نُونَ سَاكِنٌ حجَّ فِي صفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وَلَا

أخبر أن نافعا والكسائي قرءا ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾[٥] في هذه السورة، وفي سورة الشورى[٦] بالتذكير، على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٧].

ثم أمر بكسر الطاء خفيفة في هذه السورة ﴿يَنفَطِرْنَ﴾[٨] لأبي عمرو وحمزة وأبي بكر وابن عامر. وأخبر أن النون الساكنة في مكان التاء لهم أيضا فصار مجموع التقييد ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾.

ثم أخبر أن أبا عمرو وأبا بكر قرءا بالتقييد المذكور في قوله تعالى ـ أيضًا ـ في الشورى ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾[٩] فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين أن يقرأ ﴿يَنْفَطِرنَ﴾ وهو عكس التقييد المذكور[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بالتذكير: أنه ذكر على معني جمع

---

(١) الكشف ٢/ ٩٢ . وقال مكي: قال الأخفش: الولد بالفتح الابن والابنة . وبالضم الأهل.
(٢) هو يحيي بن يعمر العدواني، أبو سليمان، أول من نقط المصحف، كان من علماء التابعين، عارفا بالحديث والفقه ولغات العرب، مات سنة ١٢٩ هـ . (وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٦، غاية النهاية ٢/ ٣٨١) .
(٣) مختصر ابن خالويه / ٨٦ .
(٤) اللسان ـ ولد ٦/ ٤٩١٤ . وقال ابن منظور : والولد ليس بجمع لأن (فعلا) ليس مما يكسر على (فعل)
(٥) مريم / ٩٠ .
(٦) الشورى / ٥ .
(٧) ينظر = السبعة / ٤١٢ ـ ٤١٣ .
(٨) مريم / ٩٠ .
(٩) الشورى / ٥ .
(١٠) ينظر = السبعة ٤١٢ ـ ٤١٣، الكشف ٢/ ٩٣، التيسير / ١٥٠، الإتحاف / ٣٠١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السماوات لأن تأنيث السماوات غير حقيقي[١].

والوجه في قراءة من أنث: أن لفظ السماوات مؤنث فراعي اللفظ وأنث[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَنْفَطِرنَ﴾ بالنون وكسر الطاء: أنه جعله مضارع فطرته فانفطر[٣].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: أنه جعله مضارع فطرته فتفطر[٤] والانفطار والتفطر بمعني الانشقاق والتشقق. وفي التشديد معني التكثير. قال مكي ـ رحمه اللَّه ـ: والتكثير أليق بهذا المعنى؛ لأنه موضع مبالغة. واستعظام لقولهم[٥]، والمعني[٦]: أن اللَّه ـ سبحانه وتعالى ـ يكاد يفعل ذلك وقيل: المراد به الاستعظام.

وترتيب هذين البيتين: وفي هذه السورة وفي الشورى يكاد، يعني بالتذكير على ما لفظ به. أتي ذا رضا، واكسروا طاء يتفطرن في حال كونه غير ثقيل؛ أي: خفيفًا. وفي التاء نون ساكن حج؛ أي: غلب في الحجة، والمراد من قرءا به كائنًا في صفا كمال، وحلا صفوه في الشورى في حال كونه ذا ولاء؛ أي: ذا متابعة، والمراد من قرءا به ـ أيضًا ـ. واللَّه أعلم.

وَرَائِيَ وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوُلَا

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ستًّا ﴿مِن وَرَآءِى﴾[٧] فتحها ابن كثير. و﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾[٨] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٩] و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن

---

(١) الكشف ٢/ ٩٣ .

(٢) السابق .

(٣) السابق، الحجة لابن خالويه / ٢٣٩ .

(٤) قال مكي : وفطر من التكثير، والتكثير أليق بهذا المعني، لأنه موضع مبالغة واستعظام لما قالوا : إن لله ولدا . (الكشف ٢/ ٩٣) .

(٥) الكشف ٢/ ٩٣ .

(٦) العبارة من قوله «والمعني» إلى قوله «لقولهم» سقطت من (أ) وهي (ب).

(٧) مريم / ٥ .

(٨) مريم / ١٠ .

(٩) مريم / ١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يَمَسَّكَ﴾[١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ﴾[٢] فتحها نافع وأبو عمرو. و ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٣] فتحها الجميع إلا حمزة[٤].

وقوله: **(وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وإِنِّي كلاهما وَرَبِّي وَأَتَانِي مُضَافَاتُها)**: جملة اسمية. و(كلاهما): تأكيد لمضاف محذوف. والتقدير: وكلمتا إني، والوِلَي جمع وَلْيا، والولْيا تأنيث الأولي؛ أي: الولي بالضبط والتحمل. والله أعلم.

---

(١) مريم / ٤٥ .
(٢) مريم / ٤٧ .
(٣) مريم / ٣٠ .
(٤) ينظر = السبعة / ٣١٤، التيسير / ١٥٠، الكشف ٢/ ٩٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ طَـهَ

لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حَلَا

أمر بضم كسر الهاء من قوله: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾[١] في هذه السورة، وفي سورة القصص لحمزة، فتعين للباقين بالكسر[٢].

ثم أمر بفتح الهمزة من قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾[٣] لابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

والوجه في قراءة من ضم الهاء من قوله: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾: أنه أتى على الأصل[٥]؛ لأن الأصل ضمها، كما فعل حفص في قوله: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾[٦] و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[٧][٨]. وليس بذلك، فيما قرأ به حمزة أن بعد الهاء ضمة الكاف من ﴿ٱمْكُثُوٓاْ﴾، ففي ضمها خفة على اللسان مع بقائها على أصلها.

والوجه في قراءة من كسر الهاء: مناسبتها لكسرة اللام قبلها، والجري على القاعدة في كسرها لذلك[٩].

والوجه في قراءة من فتح الهمزة من قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾: أنه فعل ذلك على تقدير حذف حرف الجر؛ أي : نودي بأني ربك. و(أن) وما عملت فيه في محل نصب أو جر على الخلاف[١٠].

---

(١) طه / ١٠ .
(٢) ينظر = السبعة / ٤١٧.
(٣) طه / ١٢ .
(٤) ينظر = السبعة / ٤١٧.
(٥) وموصولة بواو للتقوية، فقلبت الواو وهي ساكنة لميم من (امكثوا) وهي ساكنة، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة تدل عليها (الكشف ٢/ ٩٥).
(٦) الكهف / ٦٣.
(٧) الفتح / ١٠.
(٨) ينظر = التيسير / ١٤٤، السبعة / ٦٠٣، فقد قرأ حفص بضم الهاء في هذين الموضعين.
(٩) فلما أبدل من صفة الهاء كسرة لمناسبة الكسرة التي قبلها، انقلبت الواو ياء، ثم حذفت؛ لسكونها وسكون الميم بعدها، وبقيت الكسرة تدل عليها (الكشف ٢/ ٩٥).
(١٠) إذا حذف حرف الجر حذفا مطردًا بقي عمله عند الخليل وسيبويه، ولم يعمل عند الزجاج. ينظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٥١)، (شرح ابن عقيل / ١٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من كسر الهمزة: أنه قدر القول مضمرًا، أي: نودي فقيل: يا موسى[١]، أو لأن النداء ضرب من القول فعومل معاملته. ويحتاج في هذا البيت إلى تقدير مضافين محذوفين أحدهما: كلمتي هاء (أهله)؛ ليكون (معًا) حالًا منها، والثاني: همز قبل غني؛ لأن المعنى عليه. (ودائمًا): حال مما دل عليه (افتحوا) من الفتح، و(حلى) تمييز، والله أعلم.

وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلَا
وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلَا

أمر بتنوين ﴿طُوًى﴾[٢] في هذه السورة وفي سورة النازعات[٣] للكوفيين وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين[٤].

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾[٥] في قراءة الجماعة ﴿اخْتَرْتُكَ﴾ على ما لفظ به من القراءتين، وأنه ثقل ﴿وَأَنَا﴾ الواقع قبل ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾، فتعين للباقين تخفيفه، وصارت قراءة حمزة ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾ وقراءة الباقين ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾[٦].

ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي[٧]﴾ بقطع همزة ﴿اشْدُدْ﴾، ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل،وتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل[٨]، ومن شأنها الحذف في الوصل، والإثبات في الابتداء مضمومة؛ لوقوع الضم اللازم بعدها. وقد أمر بضمها في الابتداء ثم بضم الهمزة من قوله: ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾[٩] لابن عامر، وذلك شأنها في

---

(١) الكشف ٢/ ٤٩٦. و(إن) تكسر بعد القول لأنها في تقدير الابتداء. ينظر: (البيان للأنباري ٢/ ١٣٩).
(٢) طه / ١٢.
(٣) النازعات / ١٦.
(٤) ينظر = السبعة / ٤١٧.
(٥) طه / ١٣.
(٦) ينظر = الكشف ٢/ ٩٧.
(٧) طه / ٣١.
(٨) ينظر = الإتحاف / ٣٠٣.
(٩) طه / ٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالين، فتعين للباقين فتحها في الحالين ـ أيضًا ـ[١].

والوجه في تنوين ﴿طُوًى﴾ أنه اسم علم للواد المقدس[٢]، وهو في الإعراب بدل منه[٣] أو عطف بيان، فمن نوَّنه جعله اسمًا للمكان[٤]، ومن لم ينونه جعله اسمًا للبقعة، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث[٥].

وقيل: هو معدول عن (طَاوٍ)، فلا ينصرف للتعريف والعدل[٦]، كعُمَر وزُفَر[٧] وقرئ: ﴿طِوًى﴾ بكسر الطاء والتنوين وتركه[٨] على تأويل المكان والبقعة أيضًا[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ﴾: الإتيان بهما على لفظ التعظيم[١٠].

وقد روي أن حمزة ـ رحمه اللَّه ـ قرأ القرآن على رب العزة في المنام، فلما وصل إلى هاهنا قال : فأردت أن أروى. فقال: يا حمزة قل: ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾. ولأجل ذلك أتى الناظم ـ رحمه اللَّه ـ بقوله: **(فاز)**.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾: حمله على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنِّيٓ أَنَا رَبُّكَ﴾[١١] وعلى ما بعده من قوله: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾[١٢] وما يليه.

---

(١) ينظر = التيسير / ١٥١.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢.

(٣) البيان للأنباري ٢/ ١٣٩.

(٤) أي: جعله اسم واد مذكرًا، فصرفه، لأنه لم تجتمع فيه علتان تمنعانه من الصرف، ينظر: (الحجة لابن خالويه / ٢٤٠).

(٥) التبيان لأبي البقاء ٢/ ١٣٩.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ . وقال أبو البقاء: هو معدول وإن لم يعرف لفظ المعدول عنه

فكأن أصله: طاوى . (التبيان ٢/ ٨٨٦).

(٧) طِوًى: بكسر الطاء والتنوين، قراءة نسبت إلى الحسن والأعمش، وأبي حيوة عن أبي السمال وابن محيصن

وطِوَى: بكسر الطاء وعدم التنوين، قراءة أبي يزيد عن أبي عمرو . (البحر المحيط ٦/ ٢٣١).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢.

(٩) الكشف ٢/ ٩٧.

(١٠) طه / ١٢ .

(١١) ينظر : الكشف ٢/ ٩٧.

(١٢) الحجة لابن خالويه / ٢٤١، الكشف ٢/ ٩٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورسمه بغير ألف محتمل القراءتين.

والوجه في قراءة من فتح همزة ﴿أَشْدُدْ﴾ وضم همزة ﴿وَأُشْرِكْهُ﴾: أنه جعلهما جوابًا للدعاء، فجزمهما لذلك، وجعل همزتيهما همزتي المتكلم وفتح الأولى؛ لأنها في فعل ثلاثي، وهمزة المتكلم من الفعل الثلاثي مفتوحة في: أنا أعلم، وضم الثانية؛ لأنها من فعل رباعي، وهمزة المتكلم من الفعل الرباعي مضمومة، نحو: أنا أُعطي.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱشْدُدْ﴾ بهمزة الوصل، و ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ بفتح الهمزة، أنه جعل (اشْدُد وَأَشْرِكَهُ) فعلي دعاء، وجعل همزة ﴿ٱشْدُدْ﴾ همزة وصل مضمومة في الابتداء، إلا أنه فعل ثلاثي، ومضارعه على (يَفْعُل) بضم العين، وفعل الأمر والدعاء إذا كان رباعيًّا كانت همزته همزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالين، نحو: أكرم وأعط.

وقوله: (**ونون بها والنازعات طوي**): جملة أمريه. و(**ذكا**): جملة مستأنفة للثناء؛ أي: أضاء ذلك أو عبق. (**وفي اخترتك اخترناك**): جملة اسمية. و(**فاز**): جملة مستأنفة، وقد تقدم ذكر مراده بالفوز. و(**ثقل**): معطوف على (فَازَ)، والضمير فيهما عائد على حمزة؛ لدلالة الرمز عليه. و(**إنَّا**): مفعول (ثقل). و(**شَامِ قَطْعُ، أَشْدُد**): جملة اسمية، وفيها حذف مضاف، والتقدير : ومذهب شام قطع اشدد. و(**ضُمَّ في ابتداء غَيْرِهِ**) ظاهر. و(**اضْمُمْ وأَشْرِكْهُ**)؛ أي: واضمم همز أشركه. و(**كلكلا**): بدل من المضاف المحذوف؛ أي: اضمم صدره وهو الهمز، واللَّه أعلم.

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُر بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ ... مِهَادًا ثَوَى وَاضْمُمْ سِوَى في نَدٍ كَلَا

وَبِكْسِرُ بَاقِيهِمْ وَ فِيهِ وَ فِي سُدًى ... مُمَالُ وُقُوفٍ في الأُصُولِ تَأَصَّلَا

أمر أن يقرأ للكوفيين في هذه السورة[١] وفي سورة الزخرف[٢] ﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿مِهَادًا﴾ بعكس التقييد المذكور[٣].

---

(١) طه / ٥٣.

(٢) الزخرف / ١٠.

(٣) ينظر = الإتحاف / ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أمر بضم السين في قوله ـ تعالى ـ: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾[١] لحمزة وعاصم وابن عامر، ونص للباقين على الكسر[٢] إذ لو لم ينص عليه لهم لفهم أن قراءتهم بالفتح.

ثم أخبر أن في ﴿سُوًى﴾ في هذه السورة وفي ﴿سُدًى﴾[٣] في سورة القيامة، الإمالة في الوقف[٤]، لمن ذكره في الأصول في باب: الفتح والإمالة وبين اللفظين، وهو كلام كمل به البيت وفيه تجديد للعهد بما تقدم ذكره.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مَهْدًا﴾ أنه جعله مصدر مهد الشيء يمهده مهدًا[٥] إذا سَوَّاه ووطاه أو اسمًا لما يمهد[٦]، وفيه مَهْدُ الصبي، وهو فَعْلُ بمعني مفعول، فإن جعله مصدرًا كان مفعولًا ثانيًا على حذف مضاف، أي: ذات مهد[٧] أو مصدرًا مؤكد لفعل محذوف، أي: مهدها مهدًا[٨]، وأجاز مكي ـ رحمه اللَّه ـ أن يكون مصدرًا لفعل مؤكد لفعل من غير لفظه، وهو جعل «على لسان أنه قام مقام مهد»[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مِهَادًا﴾: أنه جعله اسمًا لما يمهد كالفراش اسم لما يفرش. والبساط اسم لما يبسط[١٠] فيكون قوله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ والأرض بِسَاطًا، والأرض مهادًا سواء، وقد قرئ بجميع ذلك في سورة البقرة. والمراد بالجميع أنه جعلها سهلة غير خزنة يمكن الاستقرار عليها كما يمكن على هذه الأشياء.

---

(١) طه / ٥٨.

(٢) ينظر = الكشف ٢/ ٩٨.

(٣) القيامة / ٣٦.

(٤) وقف أبو بكر وحمزة والكسائي عليهما بالإمالة، وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين، و الباقون بالفتح (التيسير / ١٥١).

(٥) الحجة لابن خالويه.

(٦) الإتحاف / ٣٠٤.

(٧) الكشف ٢/ ٩٨.

(٨) الحجة لابن خالويه / ٢٤١.

(٩) صواب العبارة كما في الكشف (من قرأ بغير ألف جعله مصدرًا كالفرش، لكن عمل فيه عامل من غير لفظه .....) الكشف ٢/ ٩٨.

(١٠) السابق. وأجاز مكي ـ أيضًا ـ أن يكون (المهاد) جمع مهد. فجمع المصدر .جعله اسمًا غير مصدر كـ(بغل وبغال).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءتي ﴿سِوىً﴾ و﴿سُوىً﴾: أنهما لغتان بمعني واحد[١]. وفيه لغة ثالثة: فتح السين مع المد[٢]، واللغات الثلاث واردة فيه إذا كان بمعني العدل، أو بمعني آخر، المراد به هاهنا العدل والمعني : مكانًا عدلًا لا يكون أحد الفريقين فيه أرجح من الآخر. وهو من الاستواء؛ لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين لا تفاوت فيهما. وانتصابه على الصفة لـ(مكان)[٣]. ونظير المكسور السين من الصفات: عدا. قال أبو علي : والضم في الصفات أكثر من الكسر يعني في هذا البناء، نحو : لُبَد وَحُطَم[٤]. وقرئ في الشاذ بكسر السين وضمها من غير تنوين[٥] فيهما على إجراء الوصل مجرى الوقف[٦].

وترتيب البيت الأول من هذين البيتين : اقصر هاء مهادًا بعد فتح وساكن في هذه السورة كائنة مع الزخرف في ذلك. و ثوى: مستأنف. واضمم سين سوى كائنًا في مذهب إمام ند، أي: جواد كلامًا رواه لصحة النقل وقوة الحجة. والبيت الثاني ظاهر. وممال فيه بمعني إمالة. والله أعلم.

فَيسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ ... وتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلَا

وَهَذِينِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ ... دَنَا فَاجْمعُوا صِلْ وَافْتَحِ المِيمَ حُوَّلَا.

أخبر أن حفصًا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾[٧] بضم الياء وكسر الحاء، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٨].

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة / ٤٣٠، الحجة لابن خالويه / ٢٤١، الكشف ٢/ ٩٨ .

(٢) قال الزجاج : وقد جاء في اللغة : سواء، تقول هذا مكان سواء، أي: متوسط بين المكانين، ولكن لم يقرأ إلا بالقصر: سوى وسوى.

(٣) البيان للأنباري ٢/ ١٤٣.

(٤) الكشف / ٩٨.

(٥) سوى: قراءة الحسن (مختصر ابن خالويه / ٨٨).

(٦) قال ابن جني: ترك صرف (سوى) هاهنا مشكل، وذلك أنه وصف على (فعل) وذلك مصروف عندهم كمال لبد . ورجل حطم . إلا أنه ينبغي أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه، فجاء بترك التنوين . فإن وصل على ذلك، فعلى نحو من قولهم: سبسبا.

(٧) طه / ٦١.

(٨) الكشف ٢/ ٩٨، الإتحاف ٣٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أخبر أن حفصًا وابن كثير قرآ: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ﴾[١] بتخفيف النون؛ أي: بسكونها، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها.

ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ: ﴿هَـٰذَيْنِ﴾ في قراءة الجماعة ﴿هَـٰذَانِ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين.

ثم أخبر أن ابن كثير ثقل النون من ﴿هَـٰذَانِّ﴾، وقد تقدم ذكر ذلك في سورة النساء، ونذكره هاهنا تتميمًا لقراءات هاتين الكلمتين، وجملتها أربع قراءات: ﴿إِنْ هَـٰذَانِّ﴾ لابن كثير، و﴿إِنْ هَـٰذَانِ﴾ لحفص، و﴿إِنَّ هَـٰذَيْنِ﴾ لأبي عمرو، و﴿إِنَّ هَـٰذَانِ﴾ للباقين[٢].

ثم أمر أن يقرأ لأبي عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم من قوله: ﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾[٣]، فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وكسر الميم.

والوجه في قراءتي ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾ و﴿فَيَسْحَتَكُمْ﴾: أنهما لغتان بمعنى واحد[٤]، والسحت لغة أهل الحجاز، والإِسْحَاتُ لغة نجد وبني تميم[٥]، ومنه قول الفرزدق[٦]:

..... إلا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفُ[٧]

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِنْ﴾ بتخفيف النون ورفع ﴿هَـٰذَانِ﴾: أنه جعل (إِنْ) مخففة

---

(١) طه / ٦٣.

(٢) ينظر الإتحاف / ٣٠٤.

(٣) طه / ٦٤.

(٤) أدب الكاتب لابن قتيبة / ٣٣٥، الحجة لابن خالويه / ٢٤٢، الكشف ٢/ ٩٨ . وقال ابن خالويه / الفتح من : سحت، والضم : من أمسحت . ومعناها استأصل .....

(٥) الإتحاف / ٣٠٤.

(٦) هو : همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال، كانت بينه وبين جرير معاداة ومهاجاة، كان يشبه زهير في شعره، مات سنة ١١٠ هـ بالبصرة وقيل سنة ١٢١ هـ . (وفيات الاعيان ٦/ ٨٦ - ٩٧).

(٧) البيت من بحر «الطويل» وتمامه وروايته كما في الديوان:

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجرف

ينظر (ديوان الفرزدق جـ ٢/ ٢٦ - دار صادر - بيروت).

والمسحت: المتأصل الفاسد . والمجلف: الذي أخذ من جوانبه . ينظر البيت في = معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦١، الخصائص عن شبه الفعل ولأنها لم تقو قوة الفعل، فتعمل ناقصة كما يعمل الفعل ناقصا . ينظر (الكشف ٢/٩٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من الثقيلة وجعل ﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ مبتدأ وخبر[١] وجعل اللام فارقة بين (إن) المخففة من الثقيلة[٢]؛ كقولك : إن زيدًا لمنطلق. ومنه ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤﴾[٣] وهي قراءة الخليل بن أحمد[٤]. وأثني الناظم على التخفيف بقوله: (دلا)؛ يعني: أنه عالم التخفيف أخرج دلوه ملأى؛ لأنه خفف ﴿إِنَّ﴾ ورفع ﴿هَٰذَٰنِ﴾ فلا إنكار عليه. وأجاز بعضهم أن يكون ﴿إِنَّ﴾ بمعني (ما)، واللام بمعني (إلا[٥]).

والوجه في تثقيل نون ﴿هَٰذَانِّ﴾ ما ذكر في سورة النساء.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِنَّ﴾ بتثقيل النون، و ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء ظاهر؛ لمجيئها على الجهة الظاهرة المكشوفة المعروفة[٦]، وهي قراءة عيسى بن عمر وغيره.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِنَّ﴾ بتثقيل النون، و﴿هَٰذَٰنِ﴾ بالألف: أنها لغة بني الحارث بن كعب[٧] يجعلون الاسم المثني كالأسماء المقصورة، فلا يقبلون في الجر والنصب[٨]، ويقولون أخذت برجلاه، ونظرت إلى أذناه، ورأيت الزيدان، وأنشد الفراء :

وأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابَاه الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا[٩]

---

(١) إذا خففت (إن) حسن رفع ما بعدها على الابتداء لنقصها عن شبه الفعل ولأنها لم تقو قوة الفعل، فتعمل ناقصة كما يعمل الفعل ناقصًا . ينظر (الكشف ٢/ ٩٩).

(٢) وهذه اللام تلزم (إن) إذا خففت ولم تعمل، أما إذا خففت وعملت، وذلك عند سيبويه والأخفش فلا تلزمها هذه اللام؛ لأنها لا تلتبس حينئذ بالنافية . ينظر (شرح ابن عقيل / ١٠٥).

(٣) الطارق / ٤.

(٤) ذكر ذلك الزجاج . ينظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦١).

(٥) وهذا عند الكوفيين . (البحر المحيط ٦/ ٣٥٥).

(٦) بمعني أن (إن) نصبت (هذان) على أنه اسم لها، وهي اللغة المشهورة المستعملة. (الكشف ٢/ ١٠٠).

(٧) وحكي أبو الخطاب أنها لغة لكنانة أيضًا، كما نسبت هذه اللغة إلى خثعم وزييد حكي ذلك عن الكسائي، ونسبت أيضًا لبني العنبر وبني الهجيم، ومراد وعذرة . (البحر المحيط ٦/ ٢٥٥).

(٨) أي ثبتت الألف في الجر والنصب كما تثبت في الرفع.

(٩) البيت من بحر «الطويل» وقائله : المتلمس الضبعي، وهو في ديوانه ومن قصيدته التي مطلعها

يُعَيِّرُنِي أُمِّيَ رِجَالُ لا أَرَي أَخًا كَرَمٍ إِلاَّ بِأَنْ يَتَكَرَّمَا

ورواية البيت في الديوان ..... مساغا لنا بينه .....

ينظر (ديوان المتلمس / ٣٤ تحقيق / حسن كامل الصدفي ـ الشركة المصرية للطباعة والنشر سنة ١٩٧٠)

والشاهد قوله: (لِنَابَاهُ) حيث أتي المثني بالألف، في حالة الجر وذلك على لغة من يلزم المثني الألف =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأنشد غيره :

إِنَّ أَبَـاهَـا وأَبَـا أَبَـاهَـا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا[١]

وقيل: هي لغة بني كنانة[٢]وبني العنبر، وبني الهجيم[٣] وبني زبيد أيضًا[٤]. وقيل: (إن) في هذه القراءة بمعني (نعم) و (ساحران) خبر مبتدأ محذوف، واللام داخلة على الجملة والتقدير: لهما ساحران[٥]، وأنشد في ذلك:

أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَة .....[٦]

وأعجب أبو إسحاق بهذا القول[٧]. ومجيء (إن) بمعني (نعم) شائع في كلامهم قال

= في جميع حالات الإعراب.

الإطراق : السكوت ـ الشجاع : نوع من الحيات ـ مَسَاغًا: مَدْخَلًا ـ صَمَّمَا : عَضَّ

(١) الشعر من مشطور الرجز، وقائله : أبو النجم العجلي . والشاهد قوله: (غَايَتَاهَا) فقد استعمل المثنى بالألف في حالة النصب، وكان القياس أن يقال : غايتها؛ لأنه مفعول : بلغا . ينظر الشعر في: الإنصاف ١/ ١٨، شرح ابن عقيل / ٢٣، الأشموني ١/ ٧٠، الدرر اللوامع ١/ ١٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦٣.

(٢) حكى ذلك أبو الخطاب (البحر المحيط ٦/ ٢٥٥).

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ٢/ ٧٧٨.

(٤) البحر ٦/ ٢٥٥.

(٥) وإلى هذا الرأي ذهب المبرد وإسماعيل بن إسحاق وأبو الحسن الأخفش الصغير (البحر ٦/ ٢٥٥).

(٦) الشعر من «الرجز» وقائله : رؤبة. وعجزه : ترضى من اللحم بعظم الرقبة.

قال ابن منظور: اللام مقحمة في «العجوز» وأدخل اللام في غير خبر ـ إن ـ ضرورة، ولا يقاس عليه، والوجه أن يقال: لأم الحليس عجوز شهربة، كما يقال: لزيد قائم . ينظر (اللسان ـ شهرب ٤/ ٢٣٥٢). والشهربة: العجوز الكبيرة. ينظر البيت في = اللسان ـ شهرب ٤/ ٢٣٥٢، همع الهوامع للسيوطي ١/ ١٤٠، الدرر اللوامع ١/ ١١٧، التصريح ١/ ١٧٤، الخزانة ٣/١٣ (ملحقات ديوان رؤبة / ١٧٠ ـ مجموع أشعار العرب ـ دار الآفاق الجديدة ـ ط الثانية ـ سنة ١٩٨٠).

(٧) قال أبو إسحاق الزجاج : والذي : عندي، وكنت عرضته على عالمنا : محمد بن يزيد وإسماعيل ابن إسحاق فقبلاه وهو (أن) قد وقعت موقع (نعم) وأن اللام وقعت موقعها، وأن المعني : لهما ساحران . وقال :والذي يلي هذا في الجودة مذهب بني كنانة في ترك ألف التثنية . ينظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سيبويه ـ رحمه اللَّه ـ: (إنَّ) تأتي بمعني أجل[١]. وعن علي ﷺ أنه قال: (لا أحصي كم سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول على منبره: إن الحمد لله ـ نحمده ونستعينه ثم يقول: أنا أفصح قريش كلها، وأفصحها بعدي أبان بن سعيد بن العاص[٢]). وأبَّان المذكور هو الذي ضمه أبو بكر الصديق إلى زيد بن ثابت[٣] في كتابة المصحف، وأنشد في ذلك:

قالت عذرت فقلت إن وربما نال العلي وشفا الغليل الغادر[٤]

في أشعار كثيرة وفي هذه أقوال بعيدة غير هذين[٥]. ويؤيد هذه القراءة موافقتها لرسم المصحف، قال أبو عبيد[٦]: رأيت في مصحف عثمان ﷺ (هذَيْن) بغير ألف، قال: وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها. يعني: بغير ألف. واختارها الزجاج لذلك[٧]، وأنكر القراءة بالياء؛ لمخالفتها المصحف[٨].

قلت: وينبغي ألا تنكر؛ لثقة ناقلها وعدالته، وقد روي عنه أنه قال: واللَّه ما قرأت حرفًا بغير أثر.

---

(١) الكتاب لسيبويه ٤/ ١٦٢ . وأنشد شاهدًا على ذلك قول الشاعر:

وَيُقْلِنَ شَيْبَتٌ قَدْ عَلا كَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ

(٢) هو: أبان بن سعيد بن العاص الأموي، صحابي من ذوي الشرف، كان شديد الخصومة للإسلام، أسلم سنة ٧ هـ . (الإصابة ١/١٣، تهذيب ابن عساكر ٢/ ١٢٤).

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، كان كاتب الوحي لرسول الله، هاجر مع النبي إلى المدينة، وكان رأسًا في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض بها، مات سنة ٤٥هـ. (صفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٢٩٤، غاية النهاية ١/ ٢٩٦).

(٤) البيت من بحر «الكامل» ولم أقف على قائله . والشاهد: قوله: (إن) حيث أتت بمعني أجل. ينظر البيت في = الأمالي لابن الشجري ١/ ٣٠٨، شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٣٠.

(٥) قيل: اسم (إن) ضمير الشأن محذوف، و (هذان) مبتدأ، و(ساحران) خبر المبتدأ المحذوف، دخلت عليه لام الابتداء، أي: لهما ساحران، والجملة خبر (هذان)، والجملة خبر (إن)، وقيل : (هذان) مبني لتضمنه معني الإشارة كفرده وجمعه . ينظر (شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٣٠)، شذرات الذهب ٤٦ ـ ٥٠، حاشية الصبان (١/ ٧٩).

(٦) البحر المحيط ٦/ ٢٥٥.

(٧) قال الزجاج: وأما قراءة عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء فلا أجيزها، لأنها خلاف المصحف، وكل ما وجدته إلى موافقة المصحف أقرب لم أجز مخالفته . (معاني القرآن وإعرابه له ٣/ ٣٦٤).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقرأ أبيٌّ ﴿إن هذان إلا ساحران﴾[١]، وقرأ ابن مسعود ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوى أَنَّ هذان ساحران﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَاجْمَعُوا﴾ بالوصل وفتح الميم: أنه جعله فعل أمر من: جمع يجمع، ضد فرق يفرق، ويعضدها إجماعهم على قوله: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾[٢][٣].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ بالقطع وكسر الميم: أنه جعله فعل أمر من أجمع أمره إذا أحكمه وعزم عليه[٤]، ومنه قول الشاعر:

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمري مجمع[٥]

وقيل : جَمَعَ وَأَجْمَعَ بمعني واحد[٦]. وقيل: والمعني فأجمعوا على كيدكم فحذف الجار ونصب الكيد بالفعل. وعن الأخفش : إنما يقال: أجمعوا، إذا قيل: على كذا، حكاه مكي[٧] ـ رحمه اللَّه ـ.

وترتيب أول البيتين: فيسحتكم فيه ضم وكسر، وقرأ بذلك صحابهم، وحج البيت الثاني مستأنف للثناء وفاجمعوا صل: جملة كبري. والتقدير: وصل همزه وافتح الميم، أي: منه، و(**حولا**): حال، والحول العارف بتحويل الأمور.

وَقُل سَاحِرِ سِحْرِ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ فَعِ الْجَزْمَ مَع أُنْثَي يُخَيَّلُ مقْبِلَا

---

(١) البحر المحيط ٦/ ٢٥٥.

(٢) طه / ٦٠.

(٣) قال مكي قال الأخفش: إنما يقال: أجمعنا، إذا قالوا على كَذَا وكَذَا، فأما إذ قالوا : وأجمعوا أمركم، فبالوصل يقولونه . (الكشف ٢/ ١٠٠) . ومعني القراءة: جيئوا بكل كيد تقدرون عليه ولا تبقوا منه شيئا . (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٣٦٥).

(٤) اللسان ـ جمع ١/ ٦٨١، الصحاح ٣/ ١١٩٩ .

(٥) البيت من بحر «الرجز» ولم أقف على قائله.
ينظر البيت في = اللسان ـ جمع ١/ ٦٨١، الكشاف للزمخشري ٢/ ٢٨١، الصحاح ٣/ ١١٩٩.

(٦) ذكر ذلك ابن قتيبة فيما جاء من (فَعَلْت وأَفْعَلْت) والمعني واحد، قال : أجمع القوم رأيهم، وجمعوا رأيهم (أدب الكاتب / ٣٣٦).

(٧) الكشف ٢/ ١٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمر أن يقرأ لحمزة والكسائي ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾[١] في قراءة الجماعة ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين.

ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان برفع جزم ﴿تَلْقَفُ﴾[٢]، وأخبر أنه قرأ ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾[٣] بالتأنيث، فتعين للباقين الجزم في ﴿تَلْقَفُ﴾ والتذكير في ﴿يُخَيَّلُ﴾، وقدم في البيت ترجمة (سِحْر) على (تَلْقَفْ)، و(تلقف) على (يُخَيَّل) على حسب ما تأتى له. والترتيب الإتيان: بيُخَيَّل، ثم بتَلْقَفْ ثم بسِحْر.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾: أنه حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، أي: كيد ذي سحر[٤]، أو : ذوي سحر. أو جعلهم لتوغلهم في السحر كأنهم السحر نفسه، أو أضاف (الْكَيْد) إلى (السحر) على إرادة بيان الكيد؛ لأنه يكون سحرًا وغير سحر، كما تتبين المائة بالدراهم، ونحوه : علم فقه وعلم نحو[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾: أنه أضاف الكيد إلى ساحر دون سحر؛ لأن الكيد إنما يضاف إلى الساحر، ولا يضاف إلى السحر إلا بتأويل[٦]، والمراد بالساحر جنس السحرة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَلْقَفُ﴾ بالرفع: أنه جعل (تَلْقَفُ) جملة مستأنفة[٧]، أو في موضع الحال المقدرة، أي: مُتَلَقِّفَة[٨].

---

(١) طه / ٦٩.

(٢) ينظر = الإتحاف / ٣٠٥.

(٣) طه / ٦٦.

(٤) الكشف ٢/ ١٠٢. وقال مكي: وهذه القراءة كقراءة (ساحر)، حيث أضيف (الكيد) إلى فاعل السحر فيهما.

(٥) ذكر هذه التوجيهات كلها أبو حيان . ينظر (البحر المحيط ٦ / ٢٦٠).

(٦) الكشف ٢/ ١٠٢.

(٧) البحر المحيط ٦ / ٢٦٠.

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦٧، والحال على هذا التقدير من المفعول وهو (ما) أي العصا . قال مكي: وهو أبين . وأجاز أن يكون حالا من: المتلقي، كأنه المتلقف، لأن التلقف كان بإلقائه (الكشف٢/ ١٠١)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالجزم، أنه جعل (تَلْقَفْ) جوابًا للأمر[١] فجزمه، والضمير في (تَلْقَفْ) على القراءتين يعود على (ما)؛ لأن المراد بما في يمينه العصا. والتاء في ﴿تَلْقَفُ﴾ على هذا للتأنيث[٢]، أو تعود على موسى عليه السلام؛ لأن التلقف لما كان بإلقائه العصا نُسِبَ إليه مجازًا[٣] أو التاء على هذا الخطاب.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تُخَيَّلُ﴾ بالتأنيث: أنه أسند الفعل إلى ضمير الحبال والعصي[٤]. وجعل ﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ بدل اشتمال[٥]، كقولك : زيد يعجبني كرمه.

والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير: أنه اسند الفعل إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾؛ أي: يخيل إليه سعيها[٦]. وقرئ في الشاذ ﴿تَخَيَّل[٧]﴾ بفتح التاء على معني تتخيل و﴿أنها تسعى﴾ بدل من ضميره[٨]. وقرئ ﴿تُخَيَّل[٩]﴾ بضم التاء وكسر الياء، على إسناد الفعل إلى الحبال والعصا، و﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ مفعول به، أي: تخيل عليه سعيها.

وترتيب هذا البيت : وقل ساحر فيه سحر شفا ذلك من قرأ به، وتلقف ارفع الجزم منه كائنا مع أنثي تخيل. في النسبة إلى قراءة ابن ذكوان في حال إقبالك على ذلك لصحته معني ورواية. والله أعلم.

---

(١) والأمر هو قوله: ألق، وجواب الأمر كجواب الشرط . (الكشف ٢/ ١٠٢).

(٢) وفي ذلك حمل على معني (ما) لا على لفظها، إذ أطلقت (ما) على العصا، والعصا مؤنثة، ولو حمل على اللفظ لكان بالياء . ينظر (البحر المحيط ٦ / ٢٦٠).

(٣) قال مكي، وقال : ومثله (وما رميت إذ رميت ولاكن الله رمي) الأنفال / ١٧ . فأضاف الرمي إلى نفسه سبحانه وتعالي، وإن كان الرمي في الظاهر من النبي ﷺ، لأنه بقدرة الله ومشيئته كان الرمي . ينظر (الكشف ٢ /١٠٢).

(٤) الحجة لابن خالويه / ٢٤٤.

(٥) من الضمير المرفوع بالفعل . وهذا البدل يؤول من «أن» وصلتها ينظر: (البيان للأنباري ٢/ ١٤٧، البحر المحيط ٦/ ٢٥٩).

(٦) فتكون أن وصلتها نائبا عن الفاعل. (الكشف ٢/ ١٠١، البيان ٢/ ١٤٧).

(٧) القراءة : لأبي السمال. ينظر: (البحر المحيط ٦/ ٢٥٩).

(٨) أي: بدل من الضمير الحبال والعصي . قال أبو حبان: لكنه فاعل من جهة المعني (السابق).

(٩) القراءة: نسبها ابن خالويه: إلى أبي السمال . (مختصر ابن خالويه / ٨٨) ونسب أبو حبان هذه القراءة نقلا عن ابن عطية إلى: الحسن وعيسي بن عمر . (البحر ٦/ ٢٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لَا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَ الْجَزْمِ فُصِّلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْتُكُم مِنْ عَدُوِّكُم وَوَاعدتُّكُم﴾[١] إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِبَاتِ مَا رَزَقْتُكُم﴾[٢] بتاء الواحد المتكلم[٣]، على حسب ما لفظ به. وقرأ الباقون ﴿أَنجَيْنَاكُمْ﴾ ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾ و﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، ولم يلفظ بقراءتهم ولا قيدها اعتمادًا على شهرتها.

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿لا تَخَفْ دَرْكًا[٤]﴾ بحذف الألف والجزم، فتعين للباقين القراءة بالألف والرفع[٥] وقدم في البيت ـ أيضًا ـ ترجمة (أنجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم) على ترجمة (لَا تَخَفْ) على حسب ما تأتي له، والترتيب بعكس ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ الأفعال الثلاثة بالتاء: حملها على التوحيد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيْ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾[٦] و ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾[٧][٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون والألف: الإتيان بهما على لفظ التفخيم والتعظيم والحمل لها على قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾[٩] وقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[١٠][١١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَا تَخَفْ﴾ بالجزم: أنه جعله نهيًا مستأنفًا أو جوابًا للأمر[١٢].

---

(١) طه / ٨٠ ـ ٨١.
(٢) ينظر = الإتحاف / ٣٠٦.
(٣) طه / ٧٧.
(٤) الإتحاف / ٣٠٦.
(٥) طه / ٨١.
(٦) طه / ٨٢.
(٧) قال مكي : فلما أتي ذلك ـ أي في هاتين الآيتين ـ على الإخبار عن الواحد جري ما قبله على ذلك في لفظ التوحيد، ليتسق الكلام على نظام واحد (الكشف ٢/ ١٠٣).
(٨) طه / ٧٧. (٩) طه / ٨٠.
(١٠) الكشف ٢ / ١٠٣.
(١١) ينظر = البيان ٢/ ١٥٠، التبيان ٢/ ٨٩٩.
(١٢) فيكون قوله: ولا تخشى، خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الحال البيان (٢/ ١٥٠ ـ ١٥٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ على هذه القراءة ثلاثة أوجه، **أحدها**: أن يكون مستأنفًا، كأنه قيل: وأنت لا تخشى[١]، **والثاني**: أن لا يكون ألفه المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل، ولكن زائدة للإطلاق من أجل الفاصلة[٢]، كقوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[٣]. **والثالث**: أن يكون على لغة من قال: لم يَخْشَى[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَّا تَخَفْ﴾: أنه جعله مستأنفًا[٥]، أو حالًا من ضمير: اضرب[٦]، أو صفة لطريق، على تقدير حذف العائد، أي: فيه[٧]. و﴿لَا يَخْشَىٰ﴾ على هذه القراءة معطوف على ﴿لَّا تَخَفْ﴾[٨].

وترتيب هذا البيت: وأنجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم شفا ذلك من قرأ به، ولا تخف فصل بالقصر والجزم. والله أعلم.

وَحَا فَيَحِلَّ الضمُّ في كَسْرِهِ رِضًا وَفِي لَامِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافِي مُحَلَّلَا

أخبر أن الكسائي قرأ ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾[٩] بضم كسر الحاء، و﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى﴾ بضم كسر اللام، فتعين للباقين القراءة بالكسر فيهما.

والوجه في قراءة من قرأ بالضم: أنه جعله من حل بالمكان يحل إذا نزل به[١٠].

---

(١) بمعني: أنه أثبت الألف ليطابق بين رؤس الآي، فأشبع الفتحة فتولدت منها ألف . كقول الشاعر : ـ

وأنت من الغوائل حيل تُرمَى ومن ذَمِّ الرِّجَالِ بمُنْتَزَاح

أي: بمُنْتَزَح، فأشبع الفتحة فنشأت الآلف . (البيان للأنباري ٢/ ١٥١).

(٢) الأحزاب / ٦٧.

(٣) أي: مجزوم بحذف الحركة المقدرة، على لغة من قال: أَلَم يَأْتِيكَ، وهي لغة قليلة. قال الشاعر:

إذا العجوز غضبت فطلق ولا تزضاها ولا تملق

ينظر البحر المحيط ٦/ ٢٦٤.

(٤) التبيان لأبي البقاء ٢/ ٨٩٩.

(٥) البيان للأنباري ٢/ ١٥٠، البحر ٦/ ٢٦٤.

(٦) التبيان ٢/ ٨٩٩، البحر ٦/ ٢٦٤.

(٧) طه / ٨١.

(٨) ينظر الإتحاف / ٣٠٦.

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٧٠.

(١٠) السابق . وقال الزجاج: القراءة بالكسر أكثر . وقال ابن خالويه الوجه الكسر لإجماعهم على قوله تعالى: (ويحل عليه عذاب مقيم) هود / ٣٩ . ينظر: (الحجة لابن خالويه / ٢٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر: أنه جعله من حل يحل إذا وجب[١] ومنه: حل الدين على فلان. والقراءتان متقاربتان؛ لأنه إذا نزل فقد وجب، وإذا وجب نزل. ويعضد الكسر إجماعهم عليه في قوله: ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾[٢] وقوله ـ تعالى ـ: في سورتي هود والزمر: ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾[٣]،وإعراب البيت ظاهر. والله أعلم.

وَفِي مَلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَ افْتَحُوا أُولِي ... نُهىً وَحَملْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلَا

كَمَا عِنْدَ حِرمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا ... شَذَا وَ بِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ حَلَا

دَرَاكِ وَمَعْ يَاءٍ بِتَنْفُخُ ضَمُّهُ ... وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعُلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ بضم الميم، ثم أمر بفتحها لنافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم مثقلة من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ﴾[٥] لابن عامر وحفص ونافع وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتح الحاء والميم مخففة[٦].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا[٧]﴾ بالخطاب، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٨].

ثم أخبر أن أبا عمرو وابن كثير قرآ: ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾[٩] بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بفتحها[١٠].

ثم أخبر أن من عدا أبا عمرو قرأ: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾[١١] بياء مضمومة، وأمر بفتح

---

(١) طه / ٨٦.
(٢) هود / ٣٩، الزمر / ٤٠.
(٣) طه / ٨٧.
(٤) ينظر = السبعة / ٤٢٢ ـ ٤٢٣.
(٥) طه / ٨٧.
(٦) ينظر = السبعة / ٤٢٣، التفسير / ١٥٣، الكشف ٢/ ١٠٤ . وتصير قراءة الباقين (حمّلنا).
(٧) طه /٩٦.
(٨) ينظر الإتحاف / ٣٠٧.
(٩) طه / ٩٧.
(١٠) ينظر = السبعة / ٤٢٤.
(١١) طه / ١٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضم فائه لهم، فتعين لأبي عمرو القراءة بنون مفتوحة وفاء مضمومة.

والوجه في قراءات ﴿بِمَلْكِنَا﴾: أن المُلْكَ بالضم السُّلْطَانُ[١]، وبالفتح مصدر مَلَكَ يَمْلُكُ[٢] وملَكَةً، كَغَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا وَغَلَبَةً. وبالكسر مَا حَازَتْهُ الْيَدُ[٣] يقول : هذا ملك عبيد[٤]. أي: ما أخلفنا موعدك بأن ملكنا أمرنا، أي: لو ملكنا أَمْرنَا وَخُلِّينا ما أَخْلَفْنَاه ولكنا غلبنا من جهة السامري وكيده[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿حُمِّلْنَآ﴾ بضم الحاء وكسر الميم مثقلة: أنه بني الفعل لما لم يسم فاعله على أن غيرهم حملهم على ذلك. وعداه بالتضعيف إلى مفعولين أحدهما قام مقام الفاعل، وهو الضمير المتصل. والثاني : أوزارًا[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿حَمَلْنَا﴾ بفتح الحاء والميم مخففة: أنه أسند الفعل إلى الفاعل[٧] وعداه إلى مفعول واحد؛ لعدم التضعيف وهو (الأوزار)، والمراد بالأوزار الأثقال؛ أي: حملنا أثقالًا من حُلِي الْقَبَطِ التي استعرناها منهم[٨] أو الآثام، أي: حملنا آثاما وتبعات؛ لأنهم كانوا معهم في حال المستأمنين في دار الحرب، وليس للمستأمن أن يأخذ مال الحربي، على أن الغنائم لم تكن تحل يومئذ[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَبْصُرُوا﴾ بالخطاب رده على الخطاب في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾[١٠] والمعنى: علمت بما لم تعلموا وفطنت بما لم تفطنوا.

---

(١) ينظر = السبعة / ٤٢٤، الكشف ٢/ ١٠٦.

(٢) اللسان ـ ملك ٦/ ٤٢٦٦.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٧١، الحجة لابن خالويه / ٢٤٦.

(٤) قال مكي: وهي كلها لغات (الكشف ٢/ ١٠٤).

(٥) قاله الزمخشري . (الكشاف/٣).

(٦) الكشف ٢/ ١٠٤.

(٧) ففي هذه القراءة أضيف الحمل إلى المخبر عن أنفسهم، وأخبر عنهم أنهم هم حملوا أنفسهم على ما صاغوا منه لعجل، وقوي ذلك أن الفعل بعده مضاف إليهم في قوله: (فقذفناها) (الكشف ٢/ ١٠٥).

(٨) وسميت أوزارًا لثقلها أو لسبب أنهم أثموا في ذلك فسميت أوزار لما حصلت الأوزار التي هي الآثام بسببها (البحر ٦/٢٦٩).

(٩) السابق.

(١٠) طه /٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب: حمله على معنى : ما لم يبصروا به بنو إسرائيل[١]. قال مكي ـ رحمه الله ـ: والغيب أولى؛ لأن المخاطب موسى ولم يكن حاضرًا وقت القبضة، ولأن الأكثر على ذلك[٢].

قلت: بل كان حاضرًا؛ لأنه كان وقت إغراق فرعون، وإنما كان غائبًا يوم نبذها في العجل المصنوع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ بكسر اللام: أنه بني الفعل وهو المخاطب، وعداه إلى مفعولين، أحدهما: الهاء والثاني: محذوف؛ أي: لن يخلفه الله[٣]، أي: لأنك لا تقدر على ذلك. وقيل: المعني : لن تجده مخلفًا.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح اللام، أنه بني الفعل لما لم يسم فاعله، وعداه ـ أيضًا ـ إلى مفعولين، أحدهما قام مقام الفاعل وهو ضمير المخاطب، والثاني: الهاء؛ أي: لن يخلفك اللَّه إياه[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَوْمَ يُنفَخُ﴾ بالياء المضمومة وفتح الفاء: أنه بني الفعل لما يسم فاعله وأقام ﴿فِى ٱلصُّورِ﴾ مقام الفاعل؛ لأنه في سائر القرآن كذلك[٥]. والوجه في قراءة من قرأ بالنون المفتوحة وضم الفاء: أنه ناسب بينه وبين قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[٦][٧]، وقرئ في الشاذ ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ ﴿وَيَحْشُرُ المجرمين﴾ بفتح الياء فيهما[٨]، ونصب ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ والضمير فيهما لله ـ سبحانه ـ، أو لإسرافيل عليه السلام، وأسند الحشر إليه؛ لأنه نسب نفخه إليه.

وترتيب هذه الأبيات: وفي ملكنا شفي من قرأ به وافتحوا في حال كونكم أولي نهي،

---

(١) الكشف ٢/ ١٠٥.

(٢) السابق.

(٣) أي: لن يخلف الله الموعد . و(الكشف ٢/ ١٠٥) وينظر (الحجة لابن خالويه / ٢٤٧).

(٤) قال مكي: والاختيار هذه القراءة لأن الأكثر عليها . (الكشف ٢/ ١٠٦) .

(٥) الكشف ٢/١٠٦.

(٦) طه / ١٠٣.

(٧) واتفاق الفعلين أولي من اختلافهما . (الكشف ٢/ ١٠٦).

(٨) القراءتان نسبهما ابن خالويه إلى الحسن . ينظر (مختصر ابن خالويه / ٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو يا أولي نهي، حملنا حائه واكسر ميمه في حال كونك مثقلًا إياه، وافعل في ذلك كالذي استقر عند حرمي، وخاطب تبصروا في حال كون الخطاب ذا شذا، وبخلفه حلا ملتبسًا بكسر اللام أدرك من سبق في علم ذلك، ومع ثاني ينفخ ضمه وأوقع الفتح في ضمه عن سوى أبي عمرو، واللَّه أعلم.

وَبَالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ واجْزِمْ فَلَا يَخَفْ وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ العُلَا

أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿فَلَا يَخَفْ[١]﴾ بالقصر؛ أي: بحذف الألف، وأمر له بالجزم ـ أيضًا ـ، فتعين للباقين القراءة بالألف والرفع[٢].

ثم أخبر أن أبا بكر ونافعًا قرآ ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ[٣]﴾ بكسر همزة ﴿إِنَّ﴾، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَلَا يَخَفْ﴾ بالجزم: أنه جعله نهيًا للغائب[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع: أنه جعل ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ خبر مبتدأ محذوف؛ أي: فهو لا يخاف[٦]، وعلى كلا الوجهين الجملة جواب للشرط.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ بكسر الهمزة: أنه عطفه على قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا﴾[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة: أنه عطفه على قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾؛ أي: إن لك فيها انتفاء الجوع والعري والظمأ والضحى[٨][٩]. وجاز عطف (أَنَّ) على اسم (إِنَّ) وإن كان لا يجوز دخول (إن) على (أن)؛ للفصل الواقع بينهما[١٠]؛ قال الزمخشري: فإن

(١) طه / ١١٢.
(٢) ينظر = السبعة / ٤٢٤، التبيان ٢/ ٩٠٥.
(٣) طه / ١١٩.
(٤) ينظر = السبعة / ٤٢٤، التيسير / ١٠٧.
(٥) الحجة لابن خالويه / ٤٢٨، التبيان ٢/ ٩٠٥.
(٦) البحر المحيط ٦/ ٢٨١.
(٧) طه / ١١٨.
(٨) الضحا: حر الشمس . وقيل العرق.
(٩) الكشف ٢/ ١٠٧.
(١٠) والفاصل وهو: لك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قلت: (إن) لا تدخل على (أن) فلا يقال : إن أن زيدًا منطلق، والواو نائبة عن (ان) وقائمة مقامها فلم أدخلت عليها؟. قلت: الواو لم توضع لتكون أبدًا نائبة عن (ان)، إنما هي نائبة عن كل عامل، فلما لم يكن حرفًا موضوعًا للتحقيق خاصة كان لم يمتنع اجتماعهما كما امتنع اجتماع إن وأن.

وترتيب النصف الأول: إن هذا البيت لمكي فلا تخف بالجزم واجزمه. والباقي ظاهر.

وَبِالضَّمِّ تُرْضَي صِفْ رِضًا يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ ... ـنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلَا

وَذِكْرِي مَعا إِنِّي مَعًا لي مَعًا حَشَرْ ... تني عَيْنِ نَفِسَي إِنَّني رَأْسِيَ انْجَلَا

أخبر أن أبا بكر والكسائي قرآ: ﴿لَعَلَّكَ تُرْضَي[١]﴾ بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢].

ثم أخبر أن حفصًا ونافعًا وأبا عمرو قرءوا ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾[٣] بالتأنيث، فتعين للباقين القراءة بالتذكير[٤].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ثلاث عشرة ياء: ﴿لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، و﴿أَخِي ٱشْدُدْ﴾[٦] فتحها ابن كثير وأبو عمرو، و﴿لذكري إِنَّ ٱلسَّاعَةَ﴾[٧] فتحها أبو عمرو ونافع. و﴿ذِكْرِي أَذْهَبَآ﴾[٨] و﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾[٩] و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾[١٠] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو. و﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾[١١] فتحها ورش وحفص. و﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾[١٢] فتحها نافع وأبو عمرو

---

(١) طه / ١٣٠.
(٢) ينظر: الكشف/٤٢٥.
(٣) طه / ١٣٣.
(٤) ينظر = السبعة / ٤٢٥.
(٥) طه / ١٠.
(٦) طه /٣٠ - ٣١ .
(٧) طه / ١٤ - ١٥.
(٨) طه / ٤٢- ٤٣.
(٩) طه / ١٠.
(١٠) طه / ١٢.
(١١) طه / ١٨.
(١٢) طه / ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾[١] فتحها نافع وابن كثير. و﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[٢] فتحها نافع وأبو عمرو و ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾[٣] و﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾[٤] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. ﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾[٥] فتحها نافع وأبو عمرو[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَرْضَىٰ﴾ بضم التاء: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وحذف الفاعل للعلم به وهو اللَّه ﷻ[٧]؛ أي: لعل اللَّه يرضيك بما يعطيك يوم القيامة[٨]. و(لعل) من اللَّه ـ سبحانه ـ يقتضي الوجوب. وقيل : المعني لعلك يرضاك الله.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَرْضَىٰ﴾ بفتح التاء: أنه بني الفعل لفاعل؛ أي: لعلك ترضى بما يعطيك اللَّه ﷻ، ويعضدها قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾[٩][١٠].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ بالتأنيث: أنه أنث لتأنيث البينة[١١].

والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير: أن تأنيث البينة غير حقيقي، وأن البينة والبيان في المعني سواء[١٢]، وحسن ذلك الفصل بضمير المفعول[١٣].

---

(١) طه / ١٢٥.
(٢) طه / ٣٩.
(٣) طه /٤١.
(٤) طه / ١٤.
(٥) طه / ٩٤.
(٦) ينظر = السبعة / ٤٢٦، الكشف ٢/ ١٠٩، التيسير / ٥٤، الإتحاف / ٣٠٩.
(٧) والذي قام مقام الفاعل هو النبي ﷺ.
(٨) الكشف ٢/ ١٠٧.
(٩) الضحي / ٥.
(١٠) الكشف ٢/ ١٠٧ . قال مكي: وهذه القراءة هي الاختيار، لأن الأكثر عليها فلا بد في القراءتين أن يعطى محمد ﷺ.
(١١) الكشف ٢/ ١٠٨ . قال مكي: واختار ابن قتيبة التاء لإجماعهم على قوله تعالى: (حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ) البينة / ١، فهي مثلها في الحائل بين الفعل والاسم بالضمير.
(١٢) فمن ذكر (يأتهم) حمله على تذكير (البيان)، والبيان والبينة سواء في المعنى.
(١٣) الكشف ٢/ ١٠٨ . قال مكي : واختار أبو عبيد الياء؛ لأنه يؤثر التذكير للحائل بين الفعل والاسم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب هذين البيتين: ويرضى كائن بالضم صفه في حال كونه ذا رضي، ويأتهم مؤنث عن قوم أولي حفظه، واتفاق لعلي وأخي ذواتا حلي، واذكر كلمتي ذكري معا وكلمتي (أني) معا وكلمتي (لي) معا، و(حشرتني) و(عيني) و(نفسي) و(إنني) و(رأسي) انجلا ذلك بذكره والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ

وَقُلْ قَالَ عَنْ شَهْدٍ وَآخُرها عَلَا وَقُلْ أَوَلَمْ لَا وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلَا

أخبر أن حفصًا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿قَالَ رَبِّي﴾[١] في موضع قراءة الجماعة ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾[٢]، وأن حفصًا قرأ في أخر السورة ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم﴾[٣]، في موضع قراءة الجماعة ﴿قُلْ رَبِّ احْكُمْ﴾ على حسب ما لفظ به في الموضعين. وأن ابن كثير قرأ ﴿أَلَمْ يَرَ﴾[٤] بغير واو، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ بالواو[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾: أنه أسند الفعل إلى الرسول ﷺ مخبرًا عنه بذلك[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾: أنه أسند الفعل إليه آمرًا له بذلك[٧]. وكذلك القول في ﴿قُلْ رَبِ احْكُمْ﴾ في آخر السورة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَلَمْ يَرَ﴾ بغير واو؛ أنه استأنف الكلام ولم يعطفه على ما قبله، ووافق مصحفه في ترك الواو؛ لأنه مرسوم في مصاحف مكة بغير واو[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالواو: أنه عطف الكلام على ما قبله، ووافق مصحفه ـ أيضًا ـ؛ لأنه مرسوم بالواو في جميع المصاحف إلا مصاحف مكة[٩].

وترتيب هذا البيت : وقل في مكانه قال : كائنًا عن شهد، وفي آخرها علا ذلك، وقل أولم لا واو فيه داريه وصله وثقله. واللَّه أعلم.

---

(١) الأنبياء / ٤.
(٢) ينظر = السبعة / ٤٢٨.
(٣) الأنبياء / ١١٢.
(٤) الأنبياء / ٣٠.
(٥) ينظر = السبعة / ٤٢٨.
(٦) الكشف ٢/ ١١٠.
(٧) أي آمرًا له أن يقول: ربي يعلم القول، فهو جواب ورد لقولهم: (أفتأتون السحر). أمر النبي ﷺ أن يعلمهم أن الله يعلم السر من قولهم وغير السر (الكشف ٢/ ١١٠).
(٨) الحجة لابن خالويه / ٢٤٩، الكشف ٢/ ١١٠.
(٩) المرجعان السابقان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَتُسْمِع فَتْحُ الضَّمِّ وَ الْكسْرِ غَيْبَةً سِوَي الْيَحْصبي وَالصُّمُّ بِالرَّفْعِ وَكِّلَا
وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دارِمٌ وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِلَا

أخبر أن من عدا ابن عامر قرأ في هذه السورة ﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ﴾[١] بحرف الغيبة وهو الياء مفتوح الضم، وبفتح كسر الميم ورفع (الصُّمُّ)، فتعين لابن عامر أن يقرأ بحرف الخطاب وهو التاء مضمومًا، وكسر الميم ونصب ﴿ٱلصُّمَّ﴾.

ثم أخبر أن ابن كثير قرأ بالتقييد المذكور في النمل[٢] والروم [٣]، فتعين للباقين القراءة بالعكس فيهما.

وحصل مما ذكر، أن ابن عامر قرأ في الجميع بالخطاب ونصب ﴿ٱلصُّمَّ﴾، وأن ابن كثير قرأ في الجميع بالغيب ورفع ﴿ٱلصُّمُّ﴾،وأن الباقين قرءوا في هذه السورة بالغيبة ورفع ﴿ٱلصُّمُّ﴾، وفي النمل والروم بالخطاب ونصب ﴿ٱلصُّمَّ﴾[٤].

ثم أخبر أن نافعا قرأ في هذه السورة ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾[٥] وفي سورة لقمان ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾[٦] بالرفع فيهما، فتعين للباقين القراءة بالنصب فيهما [٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب، ونصب (الصُّمَّ): أنه جعل الفعل رباعيًّا[٨] متعديا إلى مفعولين، وهما (الصُّمّ، والدُّعَاء) وأسند إلى النبي ﷺ مخاطبًا له [٩] بذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيبة ورفع الصم، أنه جعل الفعل ثلاثيًّا متعديًا إلى مفعول

---

(١) الأنبياء / ٤٥.
(٢) النمل / ٨٠.
(٣) الروم / ٥٢.
(٤) ينظر = السبعة / ٤٢٩.
(٥) الأنبياء / ٤٧.
(٦) لقمان / ١٦.
(٧) ينظر = السبعة / ٤٢٩.
(٨) رباعيًا من (أَسْمَعَ).
(٩) وذلك لتقدم لفظ الخطاب له في قوله: (إنما أنذركم بالوحي)، فلما أضيف إلى النبي في (تسمع)، فجرى الكلام الآخر على سنن أوله بإضافة الفعل إلى النبي ﷺ فيهما . ينظر (الكشف ٢ / ١١٠ - ١١١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واحد وهو (الدعاء)، وأنه أسند الفعل إلي(الصُّمّ) مخبرًا عنهم بذلك[١].

والوجه في قراءة من رفع ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ في هذه السورة: أنه جعل (كان) تامة، لا تحتاج إلى خبر بمعني: حدث ووقع، فرفع (المثقال) بها على الفاعلية [٢]، كقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[٣].

والوجه في قراءة من نصب: أنه جعل (كان) ناقصة تحتاج إلى اسم خبر، فأضمر فيها اسمها، ونصب ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ على أنه خبرها، والتقدير : وإن كان الظلامة مثقال حبة. وجاز إضمار الظلامة لتقدم الظلم، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل؛ لأن الظلامة والظلم سواء [٤] وقدر الاسم بالظلامة ليعود الضمير المؤنث من قوله ﴿بِهَآ﴾ عليها. وقيل: ذكر الفعل لما كانت الظلامة هي المثقال، والمثقال مذكر، فذكر لتذكير المثقال [٥]ومنهم من قدر الاسم بالظلم، أي : وإن كان الظلم مثقال حبة، وأعاد ضمير ﴿بِهَآ﴾ على المثقال وأنث لإضافة المثقال إلى الحبة [٦] كقولهم : ذهبت بعض أصابعه[٧].

والوجه في قراءة من رفع المثقال في سورة لقمان: أنه جعل ﴿تَكُ﴾ ـ أيضًا ـ تامة [٨] ورفع المثقال بها، إلا أنه أنث الفعل حملًا على المعنى؛ لأن ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ عبارة عن

---

(١) الكشف ٢ / ١١١، وقال مكي: وفي هذه القراءة معني الذم لهم والتقريع لهم ولتركهم استماع ما يجب لهم استماعه والقبول له الياء الاختيار، لأن الجماعة على ذلك.

(٢) الحجة لابن خالويه / ٢٤٩، الكشف ٢/ ١١١.

(٣) البقرة / ٢٨٠ . قال أبو البقاء: «كان هنا التامة»، أن حدث ذو عسرة وقيل: هي الناقصة والخبر محذوف تقديره: وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق . (التبيان / ٢٢٥).

(٤) فذكر لتذكير (الظلم) وذلك بالحمل على المعنى.

(٥) الكشف ٢ /١١١.

(٦) وهذا مرجعه إلى أن المضاف المذكر قد يكتسب التأنيث من المضاف إليه المؤنث، بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف، وإقامة المضاف إليه مقامه، مثل: قطعت بعض أصابعه، فصح تأنيث (بعض) لإضافته إلى (أصابع) وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه فتقول: قطعت أصابعه فإن لم يصلح للاستغناء والحذف بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث . ينظر (شرح ابن عقيل / ١٩٨ ـ ١٩٩).

(٧) بمعني : وَقَعَ.

(٨) الكشف ٢/ ١٨٨ : قال ونظيره في التأنيث حملا على المعنى، قوله تعالي: (فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) الأنعام / ١٦٠ فأنث حملا على المعني الأمثال؛ لأنها حسنات في المعنى . ولو حمل على اللفظ لقيل: فله عشرة أمثالها؛ لأن لفظ الأمثال مذكر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المظلمة أو السيئة، أو الحسنة الصغيرة، ولأن المثقال مضاف إلى الحبة، وهي مؤنثة على ما سبق.

والوجه في قراءة من نصب: أنه جعل (تَكُ) ناقصة أيضًا، وأضمر اسمها على معني : وإن تك المظلمة أو السيئة أو الحسنة في الصغر كحبة الخردل، وكانت مع صغرها في أخفي موضع وأحذره كجوف الصخرة، أو حيث كانت من العالم العلوي أو السفلي يأتي به الله - تعالى - يوم القيامة. فيحاسب بها عاملها [١].

وترتيب هذين البيتين: ويسمع فيه فتح الضم والكسر في حال كونه ذا غيبة للجميع سوى اليحصبي، والضم وكل بالرفع، وقال به دارم في النمل والروم، والدارم الذي هارت خطاه في مشيه ومثقال أكمل في هذه السورة كائنًا مع حرف لقمان، ومعني أكمل تمم، وأشار بذلك إلى أن كان هذه القراءة تامة. والله أعلم.

جُذَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأَنَّثَ عَنْ كِلَا

أخبر أن الكسائي قرأ ﴿جُذَاذًا﴾ [٢] بكسر الجيم، فتعين للباقين القراءة بضمها [٣] وأن أبا بكر قرأ ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ [٤] بالنون وأن حفصًا وابن عامر قرآ: (لتحصنكم) بالتأنيث متعين للباقين القراءة بالياء إما لأنها للتذكير، وهو ضد التأنيث، إما لأنها مؤاخية للنون.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿جُذَاذًا﴾ بضم الجيم: أنه أتي به على (فُعَال) وما كُسِّرَ وفُرِّقَتْ أجزاؤُهُ يأتي كذلك، كالحُطَام والرُّفَات، والجُذَاذُ من ذلك؛ لأنه بمعني القطاع، من الجَذِّ وهو القطع [٥]. ومنه قوله - تعالى -: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [٦]؛ أي: غير مقطوع [٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر: أنه جعله جمع جَذِيذ [٨]، كخِفَافٍ في جمع

---

(١) الكشف ٢ /١٨٩.
(٢) الأنبياء / ٥٨.
(٣) ينظر = السبعة / ٤٢٩ . والجذاذ : القطع المكسرة (اللسان جذذ ١/ ٥٧٤).
(٤) الأنبياء / ٨٠.
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٩٥ - ٣٩٦.
(٦) هود / ١٠٨.
(٧) قال مكي: (الكشف ٢/ ١١٢).
(٨) قاله الزجاج. ينظر: (معاني القرآن وإعرابه له ٣ / ٣٩٥ - ٣٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خَفِيفٍ[١]، وقيل: هما لغتان بمعني واحد[٢]، وقرئ في الشاذ ﴿جَذاذًا﴾[٣] بفتح الجيم وهي لغة فيها أيضًا، وقيل: في المضموم واحده جُذَاذَةٌ[٤]،وفي المكسور واحدة جِذاذة وفي المفتوح أنه مصدر كالحَصَاد، والتقدير: ذوي جذاذ[٥]، وقرئ ﴿جُذَذًا[٦]﴾ وواحده جُذَّةٍ، كَغُدَّةٍ وَغُدَدَ. و﴿جُذُذًا﴾[٧] وواحده جَذِيذ[٨]،كَقَلِيب وَ قُلُب.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيُحْصِنَكُم﴾ بالنون الإتيان بنون العظمة[٩]. والمناسبة لقوله: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث: أنه أسند الفعل إلى ضمير الصنعة أو ضمير اللبوس؛ لأن المراد بها الدروع[١١].

والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير: أنه أسند الفعل إلى ضمير اللَّه ـ سبحانه وتعالى ـ[١٢]؛ لتقدم ذكره في قوله ﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾ وفيه خروج من الإخبار عن نفسه متكلمًا إلى الإخبار عن نفسه غائبًا على طريق الالتفات[١٣] أو إلى ضمير داود عليه السلام[١٤] أو إلى ضمير

---

(١) الكشف ٢/ ١٢. وقال مكي: الضم اكثر. وقال ابن منظور : الضم أفصح من الكسر. ينظر (اللسان جذذ ١ /٢٧٤).

(٢) الإتحاف / ٣١١.

(٣) القراءة مروية عن ابن عباس وأبي نهيك وأبي السمال، قال ابن جني: وقال أبو حاتم فيها لغات: جذاذا و جذاذا وجذاذا. قال: وأجودها الضم. ينظر: (المحتسب ٢/ ٦٤).

(٤) البحر المحيط ٦/ ٣٢٢. قال أبو حيان في توجيهها: هو مخفف من (فعل) كسرر في سور جمع سرير وهي لغة لكلب.

(٥) التبيان ٢/ ٩٢٠. (٦) التبيان ٢/ ٩٢٠.

(٧) القراءة : ليحيى بن وثاب (مختصر ابن خالويه / ٩٢).

(٨) التبيان ٢ / ٩٢١، (البحر المحيط ٦/ ٣٢٢).

(٩) الحجة لابن خالويه / ٢٥٠.

(١٠) وذلك لقربه منه، وهو ظاهر في المعنى لأنه أجرى الفعلين على نظام واحد، ينظر: (الكشف ٢/ ١١٢).

(١١) الحجة لابن خالويه / ٢٥٠، (الكشف ٢ /١١٢).

(١٢) والمعنى : ليحصنكم الله تعالي من بَأْسِكُمْ.

(١٣) الكشف ٢/ ١١٢.

(١٤) أي: ليحصنكم بذلك داود عليه السلام من بأسكم، وقد ذكر داود عليه السلام فحسن الإخبار عنه(السابق).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصنع، لأن الصنعة في معناه. أو إلى ضمير التعلم؛ لدلالة ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾ عليه[١] أو إلى ضمير اللبوس؛ لأن لفظه مذكر، حيث كان بمعنى اللباس[٢].

وترتيب هذا البيت: جُذَاذًا رَوَاهُ بِكَسْرِ الضم، وَنُونُ لِيُحْصِنَكُم صافي على أَنَّ الضمير أَنَّهُم، ثم أَبْدَلَ منه (ليحصنكم) على جهة البيان، أو ليحصنكم نُونُه صَافِي، فَقَدَّم بَعْضَ الخبر، وأَنَّثَ كَائِنًا عَن ذِي كِلَا؛ أي: ذي حِفْظٍ وَحِرَاسَةٍ. و اللَّه أعلم.

وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرمٌ وَنُنْجِي اخْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِى صِلَا

أَخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿حِرْمٌ على قرية﴾[٣] بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء والراء ومدها [٤].

ثم أمر لابن عامر وأبي بكر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم من قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥]، فتعين للباقين أن يقرءوا بإثبات النون وتخفيف الجيم[٦].

وقدم في هذا البيت ترجمة ﴿حِرْم﴾ على ترجمة ﴿نُنَجِّى﴾ على حسب ما تأتى له والترتيب بعكس ذلك.

والوجه في قراءتي (حِرْمٌ، وحَرَامٌ): أنهما لغتان بمعنى واحد[٧]. كحل وحلال[٨]، ورسمها بغير ألف يحتمل القراءتين،والحرم والحرام مستعاران للممتنع وجوده ومنه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٩]؛ أي: منعهما منهم وأبى أن يكون ذلك، وقرئ في الشاذ ﴿وَحَرِمٌ﴾[١٠] وهو اسم فاعل من حَرِم بمعنى امتنع[١١]، ومنه قول الشاعر:

---

(١) السابق.
(٢) الحجة لابن خالويه / ٢٥٠.
(٣) الأنبياء / ٩٥.
(٤) ينظر = السبعة / ٤٣١.
(٥) الأنبياء / ٨٨.
(٦) ينظر: الإتحاف / ٣١١.
(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٤٠٤، أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٢.
(٨) المرجعان السابقان.
(٩) الأعراف / ٥٠.
(١٠) القراءة: لعكرمة ..... (المحتسب ٢/ ٦٥).
(١١) لأن (حَرِمَ) فعل ماضي لازم، فاسم الفاعل منه يأتي على (فَعِل) مثل قلِق وبطر من قَلِقَ وبَطِرَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم[١]

وقرئ ﴿وَحِرمَ﴾[٢] و﴿وَحَرُمَ﴾[٣] بكسر الراء وضمها، على أنه فعل ماض ومعناه امتنع[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نُنَجِّي﴾ بنون ساكنة وتخفيف الجيم: أنه أتى به مسندًا إلى اللَّه ـ سبحانه وتعالى ـ بنون العظمة مناسبًا لقوله ـ تعالى ـ: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾[٥]، ونصب (المؤمنين) به، و هي قراءة واضحة ظاهرة[٦].

وأما من قرأ بنون واحدة وتشديد الجيم فإن أبا عبيد اختارها؛ لأنها في مصاحف الأمصار وفي الإمام بنون واحدة[٧]. قال: ولها مخرجان في العربية **أحدهما**: أن الأصل (نُنَجِّي) بجيم مشددة، فأدغمت النون في الجيم، **والثاني**: أن يكون الفعل ماضيًا فسكنت الياء وأسند الفعل إلى مصدره مع وجود المفعول به[٨].

ورُدَّ على أبي عبيد بأن الإدغام في المثقل لا يجوز[٩].

وبأنه إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به[١٠]، وتسكين الياء مع خفة الفتحة

---

(١) البيت من بحر «البسيط» وقائله زهير بن أبي سلمي وهو في ديوانه ومن قصيدته التي مطلعها :

قِفْ بالدِّيَارِ التي لم يَعْفِهَا الْقِدَمُ بلى وغَيَّرهَا الأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ

ديوان زهير / ٩١ ـ (دار صادر ـ بيروت) وينظر البيت في = الكتاب لسيبويه ٣/ ٦٦، المحتسب ٢/ ٦٥ شرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٥٧، همع الهوامع للسيوطي ٢/ ٦٠، الأشموني ٤/ ١٧، الدرر اللوامع للشنقيطي ٢/ ٧٦.

(٢) القراءة : لابن عباس وعكرمة وسعيد بن المسيب وقتادة. (المحتسب ٢/ ٦٥).

(٣) القراءة لابن عباس وأبي العالية وعكرمة . المحتسب ٢/ ٦٥، مختصر ابن خالويه / ٩٣.

(٤) البحر المحيط ٦/ ٣٣٨.

(٥) الأنبياء / ٨٨.

(٦) الكشف ٢/ ١١٢.

(٧) الكشف ٢/ ١١٢.

(٨) نقل ذلك مكي عن أبي عبيد . (الكشف ٢/ ١١٢).

(٩) السبعة لابن مجاهد / ٤٣٠ . البحر المحيط ٦/ ٣٣٥.

(١٠) أجاز الأخفش والكوفيون وأبو عبيد إقامة غير المفعول به من مصدر أو ظرف مكان أو ظرف زمان أو مجرور، وذلك مع وجود المفعول به نحو قول الشاعر :

أُبِيحَ لي من الْعَدا نَذِيرَا به وقيت الشر مستطيرا =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليها ضعيف. واعتذر عن رسمه بنون واحدة، بأن الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم، ولما خفيت حذفت من الكتابة[١]، أو بأنها حذفت لاجتماع المثلين في الخط. فذهب بعضهم إلى أن الأصل (ننجي) بسكون النون الثانية، وأنها أدغمت في الجيم وهو ضعيف؛ إذ لم تدغم النون في الجيم في شيء من الكلام لبعد مخرجها[٢]. وقيل: إن الأصل (ننجي) بفتح النون الثانية فحذفت كما حذفت التاء الثانية في ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾، وهو ضعيف ـ أيضًا ـ؛ لوجهين، **أحدهما**: أن النون الثانية أصل [٣]، فحذفها بعيد جدًّا **والثاني**: أن حركتها مخالفة لحركة النون الأولى[٤] بخلاف ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾[٥].

قلت: القراءة صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين، فحاملها على الخطإ مخطئ، ولابد من توجيهها ببعض هذه الوجوه، وأَوْلَاهُمَا عِنْدِي: أن تكون محمولة على إسناد الفعل إلى مصدره، وتسكين الياء[٦]، لورود ذلك في القراءة وغيرها، أما القراءة فإن أبا جعفر، وهو أحد الأئمة العشرة قرأ ﴿لِيُجْزَى قَوْمًۢا﴾[٧] وأن الحسن البصري قرأ[٨] ﴿وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ

= وقال الأخفش : ضُرِبَ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ زَيْدًا، وضُرِبَ اليومان زَيْدًا، والمشهور عند البصريين أنه متى وجد المفعول به لم يقم غيره (البحر المحيط ٦/ ٣٣٥).

(١) قاله ابن مجاهد وقال : إنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم فحذفت من الكتاب وهي في اللفظ ثابتة. (السبعة / ٤٣٠) وقال مكي: هذا الوجه بعيد لأن الرواية بتشديد الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد. (الكشف ٢/ ١١٣).

(٢) الكشف ٢/ ١١٣، البحر ٦/ ٣٣٥.

(٣) وهي فاء الكلمة.

(٤) فلا يستثقل الجمع بينهما بخلاف (تظاهرون) ألا ترى أنك لو قلت: تتحامى المظالم، لم يسغ حذف التاء الثانية (التبيان ٢/ ٩٢٥).

(٥) التبيان ٢/ ٩٢٥.

(٦) قال أبو البقاء: وهو فعل ماض وسكن الياء إيثارًا للتخفيف، والقائم مقام الفاعل المصدر، أي : ننجي النجاء، قال: وهو ضعيف من وجهين أحدهما: تسكين آخر الماضي، والثاني: إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول الصحيح (السابق).

(٧) الجاثية / ١٤. النشر ٢/ ٣٧٢.

(٨) هو الحسن بن يَسَّار البصري إمام زمانه علمًا وعملًا، قرأ على أبي العالية عن زيد، وعنه عمرو بن العلاء وغيره توفي سنة ١١٠ هـ. (الطبقات ٥٠٢، طبقات القراء ١/ ٢٣٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾[١] بإسكان الياء[٢]، وأنشد في الأول قول الشاعر:

وَلَوْ وَلِدَتْ قَبِيلَةَ جِرْوَ كَلْبٍ لَسُبَ بِذَلِكَ الْجِرْوِ الْكِلَابَا [٣]

وأنشد في الثاني قول الآخر :

هو الخليفة فَارضُوا مَا رَضِي لكم مَاضي العزيمة ما في حُكْمِهِ جَنَفُ [٤]

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذًا وَمُضَافُهَا مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلَا

أمر أن يقرأ لحفص والكسائي بالجمع في قوله: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ﴾[٥] فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٦].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** أربعًا: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾[٧] فتحها حفص، و﴿مسني الضر﴾[٨] فتحها الجميع إلا حمزة ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ﴾[٩] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[١٠] فتحها الجميع إلا حمزة.

---

(١) البقرة / ٢٧٨.

(٢) القراءة نسبها ابن خالويه إلى أُبيٍّ (مختصر ابن خالويه / ١٧).

(٣) البيت من بحر «الطويل» وقائله جرير وهو في ديوانه ومن قصيدة مطلعها:

أَقِلِّي اللَّوْمَ غَاذِلَ وَالعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَد أَصَابَا

(ديوان جرير ١/ ٣١ ـ المطبعة العلمية ـ مصر الطبعة الأولي سنة ١٣١٣).

(٤) البيت من بحر «البسيط» وقائله جرير، وهو في ديوانه، ومن قصيدة:

انظُرْ خَلِيلَيَّ بأَعْلَي ثَرْمَد أوْ وضُحَي والعيش جائلة أَغْرَاضُهَا حُنُفُ

ورواية البيت في الديوان:

هو الخليفة فَارْضُوا ما قَضَي لكم بالحق يَصْدَع ما في قوله جَنَفُ

(ديوان جرير ١/ ١٧٥ ـ ٤ د/ نعمان محمد أمين ـ دار المعارف).

(٥) الأنبياء / ١٠٤.

(٦) ينظر: الإتحاف / ٣١٢.

(٧) الأنبياء / ٢٤.

(٨) الأنبياء / ٨٣.

(٩) الأنبياء / ٢٩.

(١٠) الأنبياء / ١٠٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءتي التوحيد والجمع في (الكتاب) يبتني على معرفة السجل، و هو اسم مختلف في معناه، فقيل: هو كاتب لرسول اللَّه ﷺ[١]، وقيل: هو كان يطوي بني آدم إذا رفعت[٢]. وقيل: هو الصحيفة[٣]، فمن قرأ بالتوحيد وجعل السجل اسم كاتب أو ملك كان المراد بالكتاب جنس الصحيفة[٤]، وإن جعل السجل الصحيفة كان المراد بالكتاب ما يكتب في السجل[٥]؛ لأن الكتاب أصله المصدر كالبناء يوقع على المكتوب[٦]. ومن قرأ بالجمع فمعناه للصحف، أو لما يكتب فيه من المعاني المفردة على الترتيب المتقدم. وأتى بلفظ الجمع؛ لوضوحه في الدلالة على معنى الجمع، والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، والرسم يحتملها.

وترتيب البيت : واجمع للكتب في حال كون الجمع عن شذا، ومضافها معي ومسني وإني وعبادي، وذلك مُجْتَلًى؛ أي: ظاهر مكشوف من اجْتَلَيتِ العروس إذا برزت لينظر إليها.

---

(١) ينظر الإتحاف / ٣١٣.

(٢) قاله ابن عباس والسدي. (الكشف ٢/ ١١٤، البحر ٦/ ٣٤٣).

(٣) قاله: مجاهد وقتادة . (المرجعان السابقان).

(٤) الكشف ١١٤/٢.وقال مكي: ويكون (طي) على هذين القولين مضافا إلى الفاعل، واللام في (الكتاب) زائدة.

(٥) والمعنى كطي الصحيفة فيها الكتب (السابق)

(٦) ويكون المصدر مضافًا إلى الفعل، والتقدير: كَطَيِّ الطَّاوِي السجل في الكتب. (الكشف ١١٤/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ الْحَجِّ

سُكَارَى مَعًا سَكْرَى شَفًا وَمُحَرِّكٌ لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيدُهُ حَلَا
لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿وَتَرَى النَّاس سَكْرَى وَمَا هُم بِسَكْرَى﴾[١] في قراءة الجماعة: ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ على ما لفظ به في القراءتين[٢].

ثم أخبر أن ابن عامر وورشًا وأبا عمرو قرءوا: ﴿لِيَقْطَعْ﴾[٣] بتحريك اللام بالكسر[٤]، وأن ابن ذكوان قرأ: ﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟﴾[٥] كذلك، وأن قنبلًا وأبا عمرو وابن عامر وورشًا قرءوا: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟﴾ كذلك ـ أيضًا ـ، فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة القراءة بإسكان اللام.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَكْرَى﴾؛ لأنه جعله جمع سكران[٦]، كجَوْعَى وعطْشَى في جمع جوعان وعطشان. وقيل: إنما جمع على (فَعْلَى)؛ لأن ذوي العاهات يجمعون كذلك، نحو مرضى وزمنى[٧]. وقال الفراء: هو جَمْعُ سَكِر وَزَمْنَى وَهَرِمٍ وَهَرْمَي[٨].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ أنه بناء معروف في جمع هذا الضرب، ككسلان وكسالى، ويعضده الإجماع على قوله: ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[٩] والمعنى : وترى الناس

---

(١) الحج / ٢.
(٢) ينظر الاتحاف/ ٣١٣.
(٣) الحج / ١٧.
(٤) الحج / ٢٩.
(٥) ينظر = السبعة / ٤٣٤.
(٦) قال سيبويه: وقد قالوا: رجل سكران وقوم سكرى، وذلك لأنهم جعلوه كالمرضى (سيبويه ٣/ ٦٤٩) وقال مكي: كأنهم شبهوه به، كأن أمرًا دخل عليهم في أجسامهم (الكشف ٢/ ١١٦).
(٧) بمعنى أنه لما كان السكر آفة داخلة على الإنسان شبه بمرضى وهلكى.
(٨) قال الفراء: العرب تذهب بفاعل وفعيل وفعل إذا كان صاحبه كالمريض ..... فيجمعونه على الفعلى فجعلوا الفعلى علامة لجمع كل ذي زمانة وهلاك، و لا يبالون أكان واحده فاعلًا أم فعيلًا أم فعلان.
(٩) النساء / ٤٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سكارى وما هم بسكارى على التحقيق، ولكن ما حصل عندهم من خوف عذاب اللَّه هو الذي أذهب عقولهم وصيرهم في حال من ذهب السكر بعقله وتمييزه.

وقيل[١]: وتراهم سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الشراب. وقرئ في الشاذ: ﴿سَكَارَى﴾[٢] بفتح السين كعَجْلَان وعَجَالَى. وقرئ: ﴿سُكْرَى﴾[٣] بضم السين، وهو غريب[٤].

والوجه في الكسر والإسكان في اللامات المذكورة: أنها لامات الأمر، والأصل في لام الأمر الكسر، والكسر في هذه اللامات على الأصل[٥]، والإسكان للتخفيف[٦].

وإذا اعتبر ما قرأ به السبعة في هذه الكلم وجد الكوفيون وقالون والبزي أسكنوا الجميع، وابن ذكوان حرك الجميع، وورش وأبو عمرو وهشام أسكنوا مع الواو. وقنبل أسكن مع الواو ومع ثم في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾، وحرك معها في قوله: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾، فمن أسكن الجميع، فإنه عدل عن الأول؛ طلبًا للتخفيف وإيثارًا له. ومن حرك الجميع فإنه راعى الأصل ولم يلتفت إلى النقل، ومن أسكن مع الواو دون ثم، فلأن الواو حرف من حروف الكلمة، و(ثم) مستقلة يوقف عليها[٧]، ومن أسكن مع الواو ما ذكر.

---

(١) الكشاف للزمخشري ٣ / ١١٢.

(٢) القراءة : لأبي نهيك وعيسى بن عمر. قال ابن جني: سكارى تكسير لا محالة وكأنه منحرف به عن سكارين،ثم أبدلوا النون ياء،، فصار في التقدير: سكارى، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفا فصار (سكارى) . ينظر: (المحتسب ٢/ ٧٢، مختصر ابن خالويه / ٩٣) وقال حاتم: هي لغة تميم. ينظر: (البحر المحيط ٦/ ٣٥٠).

(٣) القراءة لسعيد ابن جبير. والحسن واالأعرج وأبي زرعة والأعمش. ينظر: (مختصر ابن خالويه / ٩٣، البحر المحيط ٦/ ٣٥٠) وقال ابن جني: هو اسم مفرد على فُعْلى، كالحبلى والبشرى. (المحتسب ٢/ ٧٤).

(٤) قاله الزمخشري ٦/ ٣٥٠.

(٥) قال مكي: كما لو ابتدأ هذه اللامات لم تكن مكسورة، فأجراها مع حرف العطف مجراها بغير حرف في الابتداء، وكأنه لم يعتد بحرف العطف، وهو الاختيار (الكشف ٢/ ١١٧).

(٦) أي: للتخفيف لثقل الكسر (الحجة لابن خالويه / ٢٥٣).

(٧) بمعنى الواو لا تنفصل ولا يوقف عليها، بخلاف (ثم) فهو حرف منفصل يوقف عليه . وقد منع المبرد إسكان اللام مع (ثم) (الحجة لابن خالويه / ٢٥٣، الكشف ٢/ ١١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووجه تفرقته بين (ثم): أنه فرق بينها وبين الواو؛ لاستقلالها بنفسها، وتارة أعطاها حكم الواو؛ لأنها عاطفة مثلها، ولأنهم قد يعطون المنفصل حكم المتصل.

وترتيب هذين البيتين: سكارى قل في كلمتيهما معًا سكرى شفى ذلك من قرأ به، وليقطع محرك اللام كم مرة جيده حلا. وقرأ ابن ذكوان (لِيوُفُوا) بتحريك كسر اللام، و(لِيَطَّوَّفُوا) كائن له أيضًا كذلك،وقرأ نفر جلا سوى البزي (لِيقْضُوا) كذلك، ومعني جلا أوضح ما قرأ به وكشفه، وأعاد الضمير مفردًا على نفر على ما ذكر في: (صحبة تلا) ونحوه.

وَمَعْ فَاطِرٍ انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَظْمُ أَلْفَةٍ ... وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلَا

وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلـ ... ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلَا

فَتَخْطفه عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ ... مَعًا مَنْسَكًا بِالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلَا

أمر بالنصب في قوله ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[١] في هذه السورة وفي سورة فاطر[٢]، لعاصم ونافع فتعين للباقين الخفض[٣].

ثم أخبر أن الجميع إلا حفصًا رفعوا ﴿سَوَآءً﴾ من قوله ـ تعالى ـ: ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾[٤]، فتعين لحفص النصب[٥]. وأن غير حفص وحمزة والكسائي رفعوا في سورة الشريعة ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾[٦]، فتعين لحفص وحمزة والكسائي النصب[٧].

ثم أمر بتحريك الواو؛ أي: فتحها وبتثقيل الفاء من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ﴾[٨] لشعبة وهو أبو بكر، فتعين للباقين إسكان الواو وتخفيف الفاء[٩].

---

(١) الحج / ٢٣.
(٢) فاطر / ٣٣.
(٣) ينظر = السبعة / ٤٣٥، التيسير / ١٥٦، الكشف ٢/ ١١٧.
(٤) الحج / ٢٥، من قوله: ﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾.
(٥) ينظر = السبعة / ٤٣٥، التيسير / ١٥٧، الكشف ٢ / ١١٨، الإتحاف / ٣١٤ .
(٦) الجاثية / ٢١.
(٧) التيسير / ١٩٨.
(٨) الحج / ٢٩.
(٩) ينظر = السبعة / ٤٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿فَتَخَطَّفُهُ﴾[١] مثل ما قرأ أبو بكر ﴿وَلْيُوفُوا﴾؛ يعني: بالتحريك والتثقيل، فتعين للباقين الإسكان والتخفيف ـ أيضًا ـ[٢].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرءا: ﴿مَنسَكًا﴾ في الموضعين[٣] من هذه السورة، بكسر السين، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب: أنه عطفه على موضع ﴿أَسَاوِرَ﴾[٥] أو نصبه على تقدير: وَيُؤْتَوْنَ لُؤْلُؤًا[٦] كقراءة من قرأ: ﴿وَحُورًا عِينًا﴾[٧][٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض: أنه عطفه على ﴿ذَهَبٍ﴾[٩]، على أن (الأَسَاوِرَ) من ذهب ولؤلؤ؛ أي: صنعت باللؤلؤ، فالأساور منهما جميعًا. وقال بعضهم: هو معطوف على (أَسَاوِرَ) لا على (ذَهَب)؛ لأن السِّوَارَ من اللؤلؤ في العادة، ويصبح كون اللؤلؤ حُلِيًّا[١٠]. ولؤلؤًا مرسوم في هذه السورة بألف، وفي فاطر اختلفت المصاحف فيه، وعن أبي عبيد: هو في الإمام في (الحج) بألف، وفي (فاطر) بغير ألف، قال: ولولا الكراهة لمخالفة الناس لكان اتباع الخط أحب إليَّ، فيكون هذا بالنصب والآخر بالخفض، ولكني لا أعرف أحدًا أقتدي به في ذلك. وقد علل لمن قرأ بالخفض في هذه السورة مع أن الرسم بالألف: أن الألف زيدت في ﴿كَانُوٓا﴾، وقيل: زيدت لمكان الهمزة، وكذلك العلة في فاطر لمن قرأ بالخفض مع الرسم بالألف. وأما مع عدم الرسم بالألف. وأما مع عدم الرسم بالألف فلا

---

(١) الحج / ٣٢.
(٢) ينظر = السبعة / ٤٣٦.
(٣) الحج / ٣٤، ٦٧.
(٤) ينظر = الإتحاف / ٣١٥.
(٥) البيان للأنباري ٢/ ١٧٢.
(٦) وهو حينئذ منصوب بفعل مقدر، لدلالة (يحلون) عليه في أول الكلام (الحجة لابن خالويه/ ٢٥٢، البيان ٢/ ١٧٢).
(٧) الواقعة/ ٢٢. والقراءة بالنصب نسبها ابن خالويه إلى أبي (مختصر ابن خالويه / ١٥١).
(٨) فـ(حورًا): منصوبة بفعل مقدر تقديره: ويعطون حورًا عينًا، لدلالة ما قبله عليه، ينظر: (البيان ٢/ ١٧٢).
(٩) الكشف ٢/ ١١٨.
(١٠) قاله أبو البقاء . ينظر: (التبيان له ٢/ ٩٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إشكال. وقرئ في الشاذ ﴿لُولِيًا﴾[١] بقلبها واوين، ثم يقلب الثانية ياء كأدل[٢] و(لُولٍ[٣]) كأهل فيمن جر. و(لِيليًا[٤]) بقلبها ياءين.

والوجه في قراءة من قرأ في هذه السورة ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ بالرفع أنه رفع ﴿ٱلْعَـٰكِفُ﴾ بالابتداء، وعطف (البادي) عليه، وجعل ﴿سَوَآءً﴾ خبرًا مقدمًا[٥]، وجعل الجملة في موضع المفعول الثاني لـ﴿جَعَلْنَا﴾[٦] على أنه بمعني: صَيَّرْنَا.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه جعل ﴿سَوَآءً﴾ مفعولًا ثانيًا لـ﴿جَعَلْنَا﴾[٧] ورفع ما بعده به؛ أي: جعلناه مستوي العاكف فيه والباد[٨].

والوجه في قراءة من قرأ في الشريعة ﴿سَوَآءً مَّحْيَـٰهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ بالرفع: أنه جعلها جملة ابتدائية[٩]، مبدلة من الكاف في قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾؛ لأن الجملة تقع مفعولًا ثانيًا[١٠]، فكانت في حكم المفرد، ألا تراك لو قلت: أن تجعلهم سواء محياهم ومماتهم، لكان سديدًا. والمعنى على هذا إنكار أن يستووا محيًا ومماتًا لافتراق أحوالهم، حيث عاش هؤلاء على القيام بالطاعات، وأولئك على ركوب المعاصي، وأمواتًا حيث مات هؤلاء على البشرى بالرحمة وأولئك على اليأس منها. وقيل: معناه: إنكار أن يستووا في الممات كما استووا في الحياة، ولأن الصنفين مستوى محياهم في الرزق والصحة، وإنما

---

(١) القراءة: للفياض (مختصر ابن خالويه / ٩٥).

(٢) بمعنى: أنه قلب الهمزتين واوين، ثم صارت الواو الثانية قبلها ضمة، فعمل فيها ماعمل في ادل من قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة (البحر المحيط ٦/ ٣٦١).

(٣) القراءة: لطلحة . وهو مجرور للعطف على ما عطف عليه المهموز . ينظر (مختصر ابن خالويه / ٩٥، البحر ٦/ ٣٦١).

(٤) القراءة : لابن عباس . وأبدل الهمزتين واوين، ثم قلبهما ياءين، ثم اتبع الأولي للثانية . ينظر (المرجعان السابقان).

(٥) والمعنى: العاكف والباد سواء فيه. (الكشف ٢/ ١١٨).

(٦) الكشاف للزمخشري ٢/ ١١٩.

(٧) البيان للأنباري ٢/ ١٧٣، التبيان لأبي البقاء ٢/ ٩٣٩.

(٨) الكشف لمكي ٢/ ١١٨.

(٩) محياهم : مبتدأ . ومماتهم : عطف عليه . وسواء : خبر مقدم . (البيان ٢ / ٣٦٥).

(١٠) مختصر ابن خالويه / ٣٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يفترقون في الممات، وقيل: محياهم ومماتهم، مستأنف علي أن محيا المسيئين ومماتهم سواء. كذلك محيا المحسنين ومماتهم كل يموت على ما عاش عليه.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه جعل ﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ مفعولاً ثانيًا لـ﴿نَّجْعَلَ﴾ ﴿سَوَآءً﴾ حال من الهاء والميم في ﴿نَّجْعَلَهُمْ﴾، وارتفاع (مَحْيَاهُم وَمَمَاتُهُم) على الفاعلية بسواء؛ أي: مستويًا محياهم ومماتهم[١]، وقرئ في الشاذ: ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتَهُمْ﴾[٢] بالنصب على بدل الاشتمال من الهاء والميم في ﴿نَّجْعَلَهُمْ﴾، أو على الظرفية[٣]، والعامل: (نجعلهم)، أو (سواء).

والوجه في قراءتي: (وَلْيوفُوا) (وَلْيُوفُّوا): أن المثقل مضارع وَفَّى والمخفف مضارع[٤] (أوفى)، وفي المثقل معنى التكثير، والمخفف يقع للقليل والكثير، ووقوعه ـ هاهنا ـ للكثير، بدليل القراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَتَخَطَّفُهُ﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء: أن الأصل عنده فتخطفه، فألقيت حركة التاء على الخاء وأدغمت في الطاء فصار: فتتخطفه، فاستثقلت الكسرة مع التضعيف في الطاء ففتحت[٥]. وقيل: الأصل فَتَتَخَطَّفُهُ بتاءين فحذفت إحداهما[٦] كتَبَدَّل وتَكَلَّم[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بسكون الخاء وتخفيف الطاء: أنه جعله من: خطف يخطف[٨]، وقرئ في الشاذ (فَتَخِطِّفُهُ)[٩] بكسر الخاء والطاء على أن الأصل: فتختطفه،

---

(١) الكشف ٢/ ٢٦٩.
(٢) القراءة للأعمش. (مختصر ابن خالويه / ١٣٨).
(٣) التبيان ٢/ ١١٥٢.
(٤) من شدد استدل بقوله ﷻ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ النجم / ٣٧، ومن خفف استدل بقوله ﷻ: ﴿أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾ المائدة / ١. قال مكي: وهما لغتان. ينظر: (مختصر ابن خالويه / ٢٥٣، الكشف ٢/ ١١٧).
(٥) وإلى هذا ذهب ابن خالويه. ينظر: (الحجة له / ٢٥٣).
(٦) لاجتماع المثلين استخفافًا.
(٧) الأصل: تتبدل، وتتكلم. حذفت إحدى التاءين لاجتماع المثلين استخفافا. (الكشف ٢/ ١١٩).
(٨) قال ابن خالويه من خفف أخذه من قوله تعالي ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ الصافات/١٠، وهما لغتان فصيحتان. (الحجة له / ٢٥٣).
(٩) القراءة: للحسن والأعمش وأبي رجاء . (مختصر ابن خالويه / ٩٥، البحر المحيط ٦/ ٣٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأدغمت التاء في الطاء من غير أن تنقل حركتها وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين. وقرئ كذلك إلا أنه بكسر التاء ـ أيضًا ـ[١] على الإتباع؛ لكسرة الخاء.

والوجه في قراءتي ﴿مَنسَكًا﴾ و(مَنْسِكًا) أنهما لغتان بمعنى واحد[٢] ويعزي الفتح إلى أهل الحجاز وبني أسد، والكسر إلى أهل نجد، وقيل: المنسك بالفتح النسك، والمنسِك بالكسر الموضع[٣] وبناؤه يرجع إلى معنى التطهير والتنظيف؛ يقال: نَسَكْتُ الشَّيءَ؛ أي: غَسَلْتُهُ فهو مَنْسُوكٌ؛ أي: مَغْسُولٌ[٤]؛ قال الشاعر:

ولا يَنْبِتُ المَرعَي سِبَاخ عُرَاعِرٍ وَلَو نُسِكَتْ بالْمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ[٥]

وترتيب هذه الأبيات: وانْصِب لُؤْلُؤًا في هذه السورة كائنًا مع حرف فاطر في ذلك كائنًا ذا نظم ألفه، وغير حفص تنخل رفع سواء؛ أي: اختاره، وقرأ غير (صحاب) في الشريعة كذلك، ثم و(ليوفوا) فحركه لشعبة في حال كونه ثقل الفاء، فتخطفه كائن عن نافع هو مثله. وقل اقرأ كلمتي منسكًا معًا بالكسر في السين في حال كونك خفيفًا.

وَيَدْفَعْ حَقٌّ بَيِّنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلا
نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَايُقَاتِلُو نَ عَمَّ عُلاهُ هُدِّمتْ خَفَّ إِذْ دَلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿إِنَّ اللهَ يَدْفَعُ﴾[٦] بالتقييد المذكور، في قراءة الباقين﴿يُدَافِعُ﴾ بالملفوظ به[٧].

ثم أخبر أن نافعًا وعاصمًا وأبا عمرو قرءوا: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾[٨] بضم الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها. وأن نافعًا وابن عامر وحفصًا قرءوا ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ بفتح التاء،

---

(١) القراءة للحسن. (الكشاف ٢/ ١٢٣).

(٢) معاني القرآن للفراء/٢.

(٣) قاله الزجاج، قال: من قال: مَنْسَك، فمعناه مَكَان نسك، مثل: مجلس.

(٤) اللسان ـ نسك ٦/ ٤٤١٢.

(٥) البيت من بحر «الطويل» ولم أقف على قائله. وهو في «الصحاح» للجوهري ٤/ ١٦١٢، اللسان ٦/ ٤٤١٢.

(٦) الحج/ ٣٨.

(٧) ينظر = الإتحاف / ٣١٥.

(٨) الحج / ٣٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فتعين للباقين القراءة بكسرها. وإذا مزجت الترجمتان حصل منها أربع قراءات ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ بضم الهمزة وفتح التاء كنافع وحفص و﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ﴾ بضم الهمزة وكسر التاء لأبي عمرو وأبي بكر ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ﴾ بفتح الهمزة وكسر التاء لابن كثير وحمزة والكسائي. و﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ بفتح الهمزة والتاء لابن عامر(١). فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن نافعًا وابن كثير قرآ: ﴿لَّهُدِّمَتْ﴾(٢) بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها(٣).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ أن الدفع لما كان مسندًا إلى اللَّه ـ عز و جل ـ وهو الدافع وحده، جاء به على الصيغة المستعملة للواحد دون غيره(٤).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُدَٰفِعُ﴾: أنه جعله من المفاعلة الواقعة من الواحد كَعَاقَبْتُ اللِّصَّ وَدَاوَيْتُ العَلِيلَ(٥)، وفيه نوع من المبالغة(٦).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أُذِنَ﴾ بضم الهمزة: أنه بني الفعل لما لم يسم فاعله، وحذف الفاعل وهو اللَّه ﷻ للعلم به ـ سبحانه ـ(٧)، وأتى به على منهاج كلام الملوك والعظماء.

والوجه في قراءة من فتح الهمزة: أنه بنى الفعل للفاعل، وهو ضمير اسم اللَّه ﷻ(٨)؛ لتقدم ذكره في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾﴾(٩) والمعنى: أذن لهم في القتال، وأذن اللَّه ـ سبحانه ـ لهم في القتال.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ بفتح التاء: أنه بَنَى الفَعَل لما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ لأن

---

(١) ينظر = السبعة / ٤٣٧.
(٢) الحج / ٤٠
(٣) ينظر = الكشف ٢/ ١٢١.
(٤) الكشف ٢ / ١٢٠.
(٥) الكشف ٢ / ١٢٠.
(٦) بمعنى أن يدل الفعل على التكرير، أي: يدفع عنهم مرة بعد مرة (السابق).
(٧) الحجة لابن خالويه / ٢٥٤، الكشف ٢/ ١٢٠.
(٨) المضمر في (أذن).
(٩) الحج / ٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المشركين قاتلوهم[١].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر التاء: أنه بنى الفعل للفاعل على معنى : يريدون قتال المشركين[٢]، ويقال: إنها أول آية نزلت في إباحة[٣] قتال المشركين.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لَهُدِّمَتْ﴾ بتخفيف الدال وقوعه مخففًا للقليل والكثير مع خفة لفظه[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل: تخليصه للكثير؛ لكثرة الصوامع والبيع والصلوات والمساجد[٥].

وترتيب هذين البيتين: وَقَرَأَ أُولُوا حَقٍّ يَدْفَعُ كَائِنًا بَيِّنْ فَتْحَيهِ سَاكِنٌ،وَقَرأ غَيرهُم يُدَافِعُ والمضموم في أذن اعْتَلا ظاهر، وَنَعَم: جَوَابٌ لِسُؤَالَ مُقَدِّرٍ عَنْ تَحقيق ذلك، وحَفِظُوا، زيادة في تأكيده، أي حَفِظُوهُ وَحَقَّقُوهُ. والباقي ظاهر.

وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

أخبر أن أبا عمرو البصري قرأ: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْتُهَا﴾[٦] بتاء مضمومة في قراءة غيره ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ على ما لفظ به[٧].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿عَمَّا يَعُدُّونَ﴾[٨] بالغيب، فتعين للباقين

---

(١) قال مكي: ويقوي هذه القراءة قوله: ﴿بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾، فَدَل ذلك على أنهم قوتلوا، فأتى الفعلان على مالم يسم فاعله، وهو الاختيار، لصحة معناه، لأنهم لما قوتلوا وظلموا بالقتال أذن الله لهم بقتال عدوهم. (الكشف ٢/ ١٢١).

(٢) أي: أذن الله للذين يريدون قتال عدوهم بالقتال. (السابق).

(٣) قال الواحدى: قال المفسرون: كان مشركوا مكة يؤذون أصحاب رسول الله ﷺ فلا يزالون يجيئون من مضروب ومشجوج، فشكوهم إلى رسول الله ﷺ فيقول لهم: اصبروا فإني لم أومر بقتال، حتى هاجر، فأنزل الله تعالي هذه الآية.

(٤) الكشف لمكي ٢/ ١٢١.

(٥) قال مكي: فالتشديد الذي يدل على التكثير أولى، وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم (السابق).

(٦) الحج / ٤٥.

(٧) ينظر = الإتحاف / ٣١٦.

(٨) الحج / ٤٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة بالخطاب[١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾: حمله على ما قبله من قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾[٢] وعلى ما بعده من قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾[٣]

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: الإتيانُ به على لفظ التفخيم والتعظيم؛ لمناسبته لما جاء من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾[٤] و﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾[٥] وهو كثير[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مِمَّا يَعُدُّونَ﴾ بالغيب: حمله على قوله ـ تعالى ـ قبله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾، وفي قراءة الحسن: ﴿مما يَعُدُّونَ يا محمد﴾[٧]، وفي ذلك دليل على القراءة بالياء.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: إجراؤه على العموم في خطاب المسلمين والكفار[٨] وإذا قرئ بالياء كان إخبارًا عن الكفار لا غير.

وقوله: **(وبصري)** فاعل فعل مضمر؛ أي: وقرأ بصري. وباقي البيت ظاهر إعرابًا ومعنًى.

وَفِي سَبَأٍ حَزْفانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ ـنَ حَقٌّ بِلَامْدٍ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿مُعْجِزِينَ﴾[٩] في هذه السورة، وفي حرفي[١٠] سبأ

---

(١) ينظر: الاتحاف/٣١٦.

(٢) فقراءة (أهلكتها) فيها حمل على لفظ التوحيد الذي أتى بالتاء قبله في آية / ٤٤.

(٣) الحج/ ٤٨. قال مكي: فحمْلُ الكلام على ما قبله أَلْيَقُ وأَحْسَنُ. (الكشف ١٢٢/٢).

(٤) الأعراف/ ٤.

(٥) الإسراء/ ١٧.

(٦) الكشف ٢/ ١٢٢، قال مكي : وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه.

(٧) القراءة في (الكشف ٢/ ١٢٢).

(٨) السابق . وقال مكي: فالتاء أعم، وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه.

(٩) الحج / ٥١.

(١٠) سبأ / ٥ ـ ٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بترك الألف وتثقيل الجيم[١]، فتعين للباقين القراءة بالألف وتخفيف الجيم.

والوجه في القراءتين ما أنا ذاكره، وذلك أن المراد بالسعي في الآيات: السعي في إبطالها بالطعن فيها ونسبتها إلى السحر والشعر وغير ذلك من البهتان، فمن قرأ ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ أراد أن كل واحد منهم يطلب بالمسابقة إلى الطعن فيها تعجيز صاحبه، فإذا سبقه فقد عَجَّزه. ومن قرأ: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ أراد مُعَجِّزِينَ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ فِي الطَّعْنِ، وكانوا يفتخرون بذلك، وَرَسْمُهُ بغير ألف يحتمل القراءتين[٢].

وترتيب هذا البيت: وفي سبإ حرفان كائنان مع حرفها، أي: مع حرف هذه السورة - أَعْنِي: مُعَاجِزِينَ، قَرأهما بلا مَدٍّ وأَوْقَعَا التثقيل على الجيم، واللَّه أعلم.

وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلَا

أخبر أن حفصًا وأبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾[٣] في هذه السورة وفي سورة لقمان[٤]. بالغيب، على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٥].

واحترز بقوله: الأول من قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾[٦] فإنه لا خلاف في قراءته بالخطاب.

ثم أخبر أن فيها ياء إضافة وهي قوله - تعالى -: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[٧] فتحها نافع وهشام وحفص[٨].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيب في السورتين: الإخبار عن المشركين بذلك.

والوجه في القراءة بالخطاب: مخاطبتهم بذلك، وفيه في لقمان - أيضًا - مناسبة لقوله قبله

---

(١) ينظر = السبعة / ٤٣٩، التيسير / ١٥٨، الإتحاف/ ٣١٦.

(٢) وقال مكي: (مُعَجِّزِينَ) أي: مثبطين، أي: يثبطون الناس عن اتباع النبي ﷺ و(معاجزين) أي: مشاقين الله وقيل: معاندين الله. وقيل: مسابقين اللَّه. والقراءة بالألف هي الاختيار. (الكشف ٢/ ١٢٣).

(٣) الحج / ٦٢ .

(٤) لقمان / ٣٠.

(٥) ينظر = الإتحاف / ٣١٦.

(٦) الحج / ٧٣.

(٧) الحج / ٢٦.

(٨) ينظر = الإتحاف / ٣١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[١].

وترتيب هذا البيت: والأول في هذه السورة يدعون غلبوه كائنًا مع حرف لقمان ويدعون: مبدل من الأول. وسوى شعبة: استثناء من الجميع المدلول عليهم بالغين والياء. جَمَّل بيتي: جملة كبري، وأشار بذلك إلى أن الياء جَمَّلت البيت وَشَرَّفَتْه بإضافتها إليها حيث كانت ضمير الحق ـ سبحانه ـ والله أعلم.

(١) لقمان / ٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة المؤمنون

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِيًا صَلاَتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صِلاَ
مَعَ الْعَظْمِ واضمم وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِـتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاء ذُلِّلاَ

أمر بالتوحيد لابن كثير في قوله: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾[١] في هذه السورة، وفي سورة سأل سائل[٢][٣] ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾[٤] بالتوحيد أيضا[٥] وأن ابن عامر وأبا بكر قرآ: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا﴾[٦] بالتوحيد أيضًا[٧] فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم المذكورة القراءة بالجمع. ثم أمر بضم التاء وكسر ضم الباء من قوله: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾[٨] لابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الباء[٩]. ثم أخبر أن الكوفيين وابن عامر فتحوا السين من ﴿طُورِ سَيْنَاءَ﴾[١٠] فتعين للباقين كسرها.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾[١١] بالتوحيد: أنه مصدر، والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بلفظ واحد، فآثر التوحيد لخفته مع صحة دلالته على الجمع، ويقويه الإجماع على توحيد العهد[١٢] بعده لذلك.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالجمع، أن المصدر إذا اختلفت أنواعه جمع، والأمانة مختلفة

---

(١) المؤمنون / ٨ .
(٢) المعارج / ٣٢ .
(٣) ينظر : السبعة / ٤٤٤، التيسير / ١٦٠ . الإتحاف/٣١٧.
(٤) المؤمنون / ٩ .
(٥) ينظر : السبعة / ٤٤٤، الكشف ٢ / ١٢٥ .
(٦) المؤمنون / ١٤ .
(٧) ينظر : السبعة / ٤٤٤، التيسير / ١٥٨ .
(٨) المؤمنون / ٢٠ .
(٩) ينظر : السبعة / ٤٤٥، التيسير / ١٥٩، الكشف ٢ / ١٢٧ .
(١٠) المؤمنون / ٢٠ .
(١١) ينظر : السبعة / ٤٤٤، التيسير / ١٥٩، الكشف ٢ / ١٢٦ .
(١٢) والعهد : مصدر وقد وُحِّدَ مع كثرة العهود واختلافها (الكشف ٢/ ١٢٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأنواع، لأنهم ائتمنوا على أشياء من طهارة وصلاة وصيام وغير ذلك. وقد أجمعوا على جمعها في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[١]، ورَسْمُهُ بغير ألف يَحْتَمِلُ القراءتين[٢].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالتوحيد، أنه أراد الجنس أيضًا[٣]. والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالجمع، أنه أراد الصلوات الخمس[٤]، وقيل[٥]: أراد الصلوات الخمس والوتر والسُّنَن الراتبة مع كل صلاة، وصلاة الجمعة والعيدين والجنازة والاستسقاء والكسوف والخسوف وصلاة الضحى والتهجد وصلاة التسبيح وصلاة الحاجة وغيرها.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَظْمًا﴾ و﴿العَظْمَ﴾ بالتوحيد، أنه أراد الجنس أيضًا[٦]، أو وَضَعَ الواحد موضع الجمع لزوال اللبس؛ لأن الإنسان ذو عظام كثيرة.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالجمع، أنه وَفَّقَ بين اللفظ والمعنى؛ لأن عظام الإنسان كثيرة[٧] فَأَتَى باللفظ مجموعًا لذلك، ولأن العظم اسم وليس بمصدر، ورَسْمُهُ بغير ألف احتمل القراءتين.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: ﴿تُنۢبِتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء، أنه أتى بالفعل ثلاثيا لازما[٨]، وجعل ﴿بِٱلدُّهْنِ﴾ في موضع الحال أي: تَنْبُتُ مُلْتَبِسَةً بالدهن، أي: وفيها الدهن[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: ﴿تُنۢبِتُ﴾ بضم التاء وكسر الباء، أنه أَتَى بالفعل رباعيا[١٠]، وفيه بعد ذلك وجهان: **أحدهما**: أنه لازم كالثلاثي، لأنهم يقولون: نَبَتَ البقل وأَنْبَتَ بمعنى

(١) النساء / ٥٨ .
(٢) قال مكي : الجمع أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لأن الجماعة عليه، ولأنه محمول على المعنى . (الكشف ٢ /١٢٥ - ١٢٦) .
(٣) الحجة لابن خالويه / ٢٥٥ .
(٤) قاله ابن خالويه. ينظر :(السابق) .
(٥) قاله الزمخشري. (ينظر (الكشاف ٣ / ١٤٠) .
(٦) بمعنى أن (العظم اسم جنس)، فالواحد يدل على الجمع . (الكشف ٢ / ١٢٦) .
(٧) وإلي هذا ذهب الزمخشري . (الكشاف ٣ / ١٤٠) .
(٨) وعليه تكون الباء في (بالدهن) للتعدية . (الكشف ٢ / ١٢٧) .
(٩) البيان للأنباري ٢ / ١٨٢، الكشف ٣ / ١٤٢ .
(١٠) من : أنبت ينبت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واحد[١]، وأنشد في أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ قول زهير[٢]:

رَأَيْتُ ذَوِي الحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِم قَطِينًا بِهِمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ البَقْلُ[٣]

أي: حتى إذا نَبَتَ البقل[٤]. **والثاني**: أن يكون من (أَنْبَتَ) الآتية همزته للتَعْدِية، كقولك: أَنْبَتَ اللَّه الزرع. فيكون مفعوله محذوفًا[٥] أي: تُنْبِتُ زيتونها وجناءها ويكون ﴿بِٱلدُّهْنِ﴾ حالًا من المفعول المحذوف؛ أي: مُلْتَبِسًا بالدهن أي: وفيه الدهن[٦]. ويجوز أن يكون مفعوله ﴿بِٱلدُّهْنِ﴾ على زيادة الباء[٧]، على حد قوله:

... . نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجْ[٨]

وقرئ في الشاذ ﴿تُنْبَتُ بِٱلدُّهْنِ﴾[٩] على ما لم يسم فاعله، فيكون ﴿بِٱلدُّهْنِ﴾

---

(١) الكشف ٢ / ١٢٧، الكشاف ٣ / ١٤٢، التبيان ٢ / ٩٥٢ .

(٢) هو: زهير بن ربيعة بن رباح المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية، كان أبوه شاعرًا وخاله شاعرًا، وأخته سلمى شاعرة، وتسمى قصائده بالحوليات . (الشعر والشعراء ١ / ١٤٣، الخزانة ٢ / ٣٣٢) .

(٣) البيت من بحر «الطويل» وهو في ديوان زهير، ومن قصيدته التي مطلعها :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَانَ لاَ يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالثَّقْلُ

والبيت في الديوان برواية : نبت . (ديوان زهير / ٤٣، المكتبة الثقافية ـ بيروت ـ ط الأولى سنة ١٣٩٨) وقَطِينًا : خَدَمًا وأَتْبَاعًا . والبيت في : الكشاف ٣ / ١٤٢، واللسان ـ نبت ٦ / ٤٣١٨ .

(٤) اللسان ـ نبت ٤٣١٨/٦، وأجاز ابن جني أن يكون (أنبت) المذكور في البيت متعديا، وحذف مفعوله، والتقدير : حتى إذا أنبت البقل ثمره . (المحتسب ٢ / ٨٩) .

(٥) قال ابن جني : ونحن نعلم أن الدهن لا ينبت الشجر، وإنما ينبتها الماء، ويؤكد ذلك قراءة عبد الله (تَخْرُجُ بِالدُّهْنِ)؛ أي: تخرج من الأرض ودهنها فيها . (المحتسب ٢ / ٨٩) .

(٦) الكشاف ٢ / ١٤٢ .

(٧) قال ابن جني : وأما من ذهب إلى زيادة الباء فمضعف المذهب، وزائد حرفا، ولا حاجة به إلى اعتقاد زيادته . (المحتسب ٢ / ٨٩) .

(٨) البيت من بحر «الرجز» ونسب إلى رجل من بني جعدة، وصدره:

نَحْن بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابَ الْفَرَجِ .....

والشاهد : حيث أتت الباء زائدة في قوله (بالفرج) قال الزجاج: معناه نرجو الفرج، وليس كذلك، والمعنى : نرجو كشف ما نحن فيه بالفرج : أو نرجو النصر بالفرج (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٠٥) وينظر البيت في : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٥، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٢٠٤

(٩) القراءة تنسب إلى : الزهري والحسن والأعرج، وعامر بن قيس، وينظر (المحتسب ٢ / ٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حالًا[١] من الضمير المحذوف، أي مُلْتَبِسَةً بالدهن. وقرأ ابن مسعود ﴿تُخْرِجُ الدُّهْنَ وصِبْغَ الآكِلِينَ﴾[٢] وقرئ ﴿تخرج بالدهن﴾[٣] وفي حرف أبيٍّ ﴿تُثْمِرُ بِالدُّهْنِ﴾[٤]، وعن بعضهم ﴿تنبت بالدِّهَان﴾[٥].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: ﴿سَيْنَآءَ﴾ بفتح السين، أنه جعله (فَعْلاَء) فلم يصرفه للتأنيث ولزوم التأنيث[٦]. والوجه في قراءة مَنْ قرأ بكسر السين ـ وهي لغة بني كنانة[٧] ـ أنه جعل الهمزة بدلًا من ياء، وليس للتأنيث، إذ ليس في كلام العرب (فِعْلاَء) مكسور الأول وهمزه للتأنيث، وإِنَّمَا يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بسرداح وحملان، ونحو: علياء وحرباء، والهمزة في هذا النوع منقلبة عن تاء لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة[٨]. قال أبو علي: وهي الياء التي ظهرت في: درحاية، والدرحاية القصير السمين، وامتناع صرفه على هذه القراءة للتعريف والتأنيث لأنه اسم للبقعة[٩]. قال بعضهم: والصحيح أن ﴿سَيْنَآءَ﴾ اسم اعجمي نطقت به العرب، فاختلفت فيه لغتها فقالوا: ﴿سَيْنَآءَ﴾ كحَمْراء وصفراء، و﴿سِيْنَاءَ﴾ كعلباء وحرباء. و﴿سِينِين﴾ كحنديد وزحليل، والحنديد الفحل والخصي من الأضداد،

---

(١) قال ابن جني : الباء في معنى الحال، أي : تنبت وفيها دهنها، فهو كقولك: خرج بثيابه، أي : وثيابه عليه، وسار الأمير في غلمانه أي : وغلمانه معه وكأنه قال : خرج لابسًا ثيابه وسار مستصحبًا غلمانه (السابق) .

(٢) مختصر ابن خالويه / ٩٧ .

(٣) البحر المحيط ٦ / ٤٠١ .

(٤) مختصر ابن خالويه / ٩٧ . قال أبو حيان : وما رووا من قراءة عبد الله (تَخْرُجُ بِالدُّهْنِ) وقراءة أبي (تُثْمِرُ بِالدُّهْنِ) محمول على التفسير لمخالفته رسم المصحف المجمع عليه، ولأن الرواية الثانية عنهما كقراءة الجمهور . (البحر المحيط ٦ / ٤٠١) .

(٥) القراءة لسليمان بن عبد الملك، والأشهب . (السابق) .

(٦) البيان للأنباري ٢ / ١٨٢ .

(٧) البحر المحيط ٦ / ٤٠٠ ـ ٤٠١ .

(٨) الكشف ٢ / ١٢٦ ـ ١٢٧، وقال الأخفش : الفتح أجود في النحو، لأنه بني على (فَعْلاَء)، والكسر رديء في النحو؛ لأنه ليس في أبنية العرب (فعلاء) ممدود بكسر الأول غير مصروف، إلا أن نجعله أعجميًّا (اللسان ـ سين ٣ / ٢١٧٣) .

(٩) اللسان ـ درحي ٢ / ١٣٥٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورأس الجبل المرتفع أيضًا، والزحليل: المنتحي، من زحل إذا انتحى[١]. ففي ﴿سَيْنَآءَ﴾ على هذا التأنيث ولزوم التأنيث، والعجمة والتعريف. وفي ﴿سَيْنَآءَ﴾ العجمة والتأنيث والتعريف. وأجاز بعضهم أن يكون (طور سيناء، وطور سينين) اسما للجبل مركبًا من مضاف ومضاف إليه كامرئ القيس وكبعلبك فيمن أضاف[٢]، وهو جبل بفلسطين[٣]، وقيل: هو جبل بين مصر وأيلة، ومنه نودي موسى عليه السلام. وقرأ الأعمش ﴿سَيْنَا﴾[٤] على القصر.

وترتيب هذين البيتين: ووحد أماناتهم في هذه السورة وفي سأل في حال كونك داريًا، وتوحيد صلاتهم شاف، ووحد عظمًا في حال كونك كذي صلا كائنًا مع العظم، واضمم التاء واكسر الضم الذي في باء ينبت؛ وذلك حقه. (والمفتوحُ سَيْنَا) جملة اسمية، وفيها حذف، والتقدير: والمفتوح سين سيناء. و(ذلل) مستأنف للثناء، أي: ذلل ذلك. ويجوز أن يكون تقدير سين المقدر بدلًا من المفتوح، وذلك خبرًا عنه. والله أعلم.

وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلًا غَيْرَ شُعْبَةٍ ... وَنَوِّن تَتَرَا حَقُّهُ وَاكْسِرِ الوِلاَ
وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفِّف كَفَى وَتَهْـ ... ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسَرِ الضَّمَّ أَجْمَلا

أخبر أن غير شعبة قرأ: ﴿مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾[٥] بضم الميم وفتح الزاي، فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاي[٦]، ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو ونونا ﴿تَتْرَا﴾[٧] فتعين للباقين ترك التنوين[٨]. ثم أمر بكسر همزة الحرف ذي الولا أي ذي المتابعة لـ﴿تَتْرَا﴾ أي الآتي بعده وهو ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾[٩] للكوفيين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأمر بتخفيف

(١) اللسان ـ زحل ٣ / ١٨١٨ .
(٢) قاله الزمخشري . (الكشاف ٣ / ١٤٢) .
(٣) البحر المحيط ٦ / ٣٩٣ .
(٤) مختصر ابن خالويه / ٩٧ .
(٥) المؤمنون / ٢٩ .
(٦) ينظر : السبعة / ٤٤٥، التيسير / ١٥٩ .
(٧) المؤمنون / ٤٤ .
(٨) ينظر : السبعة / ٤٤٦، التيسير / ١٥٩ .
(٩) المؤمنون / ٥٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النون لابن عامر فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[١]. وحصل من مجموع ما ذكر في ﴿وَأَنَّ﴾ ثلاث قراءات فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿تُهْجِرُونَ﴾[٢] بضم التاء وكسر الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الجيم[٣].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿مَنْزِلًا﴾ بفتح الميم وكسر الزاي، أنه جعله مصدرًا[٤] واقعًا موقع (منزلا)، كما يقع النزول موقع الإنزال في قولك: أَنْزِلْنِي نُزُولا مُبَارَكًا، لأن الْمَنْزِلَ مصدر الثلاثي، والمنزل مصدر الرباعي، ويجوز أن يكون اسم مكان[٥] على ذلك التقدير أيضا كأنه قال: أَنْزِلْنِي مَنْزِلًا مُبَارَكًا فيكون مفعولًا به.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بضم الميم وفتح الزاي، أنه جَعَلَه مصدر الإنزال، لأنه قبله أنزلني، فأتى بالمصدر على المصدر[٦] كأنه قال: أنزلني إنزالا مباركا[٧]، ويجوز أن يكون اسمًا للمكان أيضًا[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَتْرَا﴾ بالتنوين، أنه جعله فعلا من المواترة وهي المتابعة بغير مهلة[٩]، ويجوز أن يكون مُلْحَقًا بجعفر، فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها كأَرْطَى ومَعْزَى[١٠].

---

(١) ينظر : السبعة / ٤٤٦ .
(٢) المؤمنون / ٦٧ .
(٣) ينظر : السبعة / ٤٤٦ .
(٤) وهو مصدر فعل ثلاثي وهو (نزل)، لأن (أنزل) يدل على (نزل) .
ينظر: (البيان للأنباري ٢ / ١٨٣).
(٥) أي : أنزلني مكانًا مباركًا . (الكشف ٢ / ١٨٢) .
(٦) العبارة سقطت من (أ) وهي في (ب) .
(٧) الكشف ٢ / ١٢٨ .
(٨) السابق .
(٩) وتكون ألفه في الوقف بدلًا من التنوين (الكشف ٢ / ١٢٨) .
(١٠) قال مكي : ويدل على قوة كونه ملحقًا في هذه القراءة، أنه في الخط بالياء، ينظر: (الكشف ٢/ ١٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة مَنْ لم ينون أنه جعله مصدرا على (فعْلَى) الدعوى، وأَلِفُه للتأنيث[١]؛ لأن الرسل جماعة، والتاء فيه على القراءتين مبدلة من واو[٢]، وقد مضى الكلام فيه في آخر باب الإمالة وبين اللفظين.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ بكسر الهمزة الاستئناف والقطع مما قبله[٣].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بفتح الهمزة، أنه جعله على تقدير اللام، أي: ولأن هذه. واللام تتعلق بـ﴿وَٱتَّقُونِ﴾؛ أي: فاتقون لأن هذه[٤]، وموضع ﴿إِنَّ﴾ وما اتصل بها نصب أو جر[٥] على الخلاف. وقيل: ﴿إِنَّ﴾ معطوف على ما قبله، أي: إني بما تعملون عليم وبأن هذه.. وقيل[٦]: في الكلام حَذْفٌ، والتقدير: واعلموا أن هذه.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بتخفيف النون: أنه جعلها (أَنْ) المخففة من الثقيلة، ورفع ﴿هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ على الابتداء والخبر[٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿تُهْجِرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الجيم، أنه جعله من أَهْجَرَ في منطقه إذا أَفْحَشَ، والهُجْر بالضم الفُحْش[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بفتح التاء وضم الجيم، أنه جعله من هَجَر إذا هذي، والهَجْر بالفتح الهذيان وقيل[٩]: جعله من الهُجْران، أي: تهجرون آيات اللَّه فلا تؤمنون بها.

---

(١) من المواترة . وهي المتابعة، وأصل كل هذا من الوتر وهو الفرد، وهو أن جعلت كل واحد بعد صاحبه فردًا فردًا (معاني القرآن وإعرابه للزجاج٤ / ١٤) .

(٢) والأصل : وترى من المواترة، فأبدل من الواو تاء، كتراث وتخمة . (البيان للأنباري ٢ / ١٨٥) .

(٣) بمعنى أنه جعل الكلام تاما عند قوله (عليم)، ثم استأنف (إن) فكسرها .

(٤) التبيان ٢ / ٩٥٦ .

(٥) قال الأنباري : النصب من وجهين، أحدهما : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، أي: وبأن هذه. وبالثاني: أن يكون منصوبا بفعل تقديره : واعلموا أن هذه أمتكم . وهو قول الفراء . والجر: بالعطف على (ما) في قوله ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ وهو قول الكسائي. (البيان ٢/ ١٨٥ - ١٨٦)

(٦) التبيان ٢ / ٩٥٦ .

(٧) الكشف ٢ / ١٢٩ .

(٨) الكشاف للزمخشري ٣ / ١٥٣ .

(٩) الكشف ٢ / ١٣٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقرئ في الشاذ ﴿تَهَجَّرُونَ﴾[١] من هَجَّرَ الذي هو المبالغة في هجر إذا هذي[٢].

وترتيب هذين البيتين: ومنزلا فيه ضم وفتح قرأه غير شعبة، ونون تترا مدلول حقه واكسر ذا الولا، وأن ثوى: مستأنف، وخفف النون منه كفى ذلك من قرأ به وتا تهجرون بضم، واكسر الضم منه في حال كونه بليغ الجمال والحسن. والله أعلم.

وَفِي لاَمِ لِلَّهِ الأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

أخبر أن أبا عمرو حذف اللام من قوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾﴾[٣] وقوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾﴾[٤] ورفع جر الهاء[٥]، فتعين للباقين إثبات اللام وجر الهاء، واحترز بقوله: الأخيرين عن الأول فإنه لا خلاف فيه في إثبات اللام وجر الهاء وهو قوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾﴾[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾: أنه أتى بالجواب على اللفظ.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ أنه أتى بالجواب على المعنى[٧]، لأنه لا فرق بين أن يقول: من رب السماوات؟ وبين أن يقول: لمن هي؟ وبين أن يقول: من بيده ملكوت كل شيء ومن يجير؟ وبين أن يقول: لمن ملكوت كل شيء ولمن الإجارة؟ ونظير ذلك

---

(١) القراءة لعكرمة . ينظر (مختصر ابن خالويه) .

(٢) الكشاف للزمخشري ٣ / ١٥٣ .

(٣) المؤمنون / ٨٧ .

(٤) المؤمنون / ٨٩ .

(٥) ينظر : السبعة / ٤٤٧، التيسير / ١٦٠ .

(٦) المؤمنون / ٨٥ .

(٧) عرض مكي - رحمه الله - في توجيه القراءتين توجيها واضحا فقال : من قرأ (الله) بالألف أتى بالجواب على ظاهر السؤال، لأنك إذا قلت: من رب الدار؟ فالجواب: فلان. وليس جوابه على ظاهره أن تقول : لفلان . فقوله ﴿مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ﴿مَّنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ آية / ٨٨، جوابه على ظاهر السؤال: الله. ومن قرأ (لله) حمل الكلام على معنى الكلام دون ظاهر لفظه، لأنك إذا قلت من رب الدار ؟ فمعناه : لمن الدار ؟ فالجواب في قولك : لمن الدار؟ يكون لفلان. كذلك لما قال : من رب السماوات؟ كان معناه: لمن السماوات ؟ ولما قال: قل من بيده ملكوت كل شيء. كان معناه: لمن ملكوت كل شيء؟ فالجواب في هذا: لله، فحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه، وهو الاختيار . (الكشف ٢ / ١٣٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكلام أن يقول القائل: من صاحب هذه الدار؟ فيقال له: زيد. إذا أجيب على اللفظ، ولزيد. إذا أجيب على المعنى. لأنه لا فرق بين قوله: من صاحب هذه الدار؟ ولمن الدار؟ أما الأول فإن الجواب فيه على اللفظ ويجوز أن يقع فيه الجواب على المعنى أيضًا فيقال: قل للَّه. لأنه لا فرق بين: لمن الأرض؟ومن رب الأرض؟ إلا إنه لم يُقْرَأ به. وهو مرسوم باللام، وأما الأخيرين فإن اللام محذوفة منهما في مصاحف البصرة ثابتة في مصاحف الحجاز والشام والكوفة، فقراءة الجميع موافقة لمصاحفهم. وإعراب البيت ظاهر واللَّه أعلم.

وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ حُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وحَرِّكْهُ شُلْشُلاَ

أخبر أن حفصًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾[1] بخفض رفع الميم فتعين للباقين القراءة برفع الميم[2].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرءا: ﴿شَقَاوَتُنَا﴾[3] بفتح الشين، وأمر بمده وتحريكه، أي فتحه، فتعين للباقين القراءة بكسر الشين وسكون القاف والقصر[4]، وهو ضرورة السكون.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ بالخفض، أنه جعله صفةً للَّه[5]، أو بدلًا منه[6]. والوجه في قراءة من رفع: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم[7].

والوجه في قراءة (الشِّقْوَةُ، والشَّقَاوَةُ) أنهما مصدران بمعنى واحد. فالشِّقْوَةُ كالْفِطْنَة، والشَّقَاوَة كالقَسَاوَة[8].

وقوله: (**عالم**) مبتدأ. (**وخفض الرفع عن نفر**) جملة أخبر بها عنه. أي: خفض الرفع فيه وترتيب النصف الأخير: وفتح شين شقوتنا اقرأ به وامدد قافه وحركه في حال كونك

(١) المؤمنون / ٩٢ .
(٢) ينظر : السبعة / ٤٤٧، التيسير / ١٦٠، الكشف ٢ / ١٣١ .
(٣) المؤمنون / ١٠٦ .
(٤) ينظر : السبعة / ٤٤٨، التيسير / ١٦١ .
(٥) وإلى هذا الإعراب ذهب الزمخشري . ينظر (الكشاف ٣ / ١٥٨) .
(٦) وإلى هذا الإعراب ذهب الأنباري . ينظر (التبيان له ٢ / ١٨٨) .
(٧) البيان ٢ / ١٨٨، التبيان ٢ / ٩٦٠ .
(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٢٣، الكشف ٢ / ١٣١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شلشلا، والله أعلم.

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

أخبر أن نافعًا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾[١] في هذه السورة و﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا﴾[٢] وفي سورة ص بضم السين، وأن الباقين قرءوا بكسرها[٣]، ولا خلاف في حرف الزخرف[٤] عند السبعة، وروي فيه عن ابن محيصن الكسر[٥].

والوجه في قراءتي الضم والكسر: أنهما لغتان بمعنى واحد عند الخليل وسيبويه والكسائي[٦] وقال يونس والفراء: الضم من السخرة والعبودية، والكسر من الهزء[٧]، وهو مصدر سخر يسخر[٨]. وفي ياءي النسب زيادة قوة الفعل، مثل: الخصوصية في الخصوص[٩]. قال مكي ـ رحمه الله ـ: والاختيار الكسر لصحته معنى، ولشبهه بما بعده[١٠]؛ يعني: قوله: ﴿وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾.

قلت: ولا دليل على ذلك الاختيار، لأن الضم ـ أيضًا ـ صحيح المعنى، ولأن ما بعده يقطع بأن يكون في معناه لاحتمال أن يكون أخبر أنهم سَخَّرُوهُم وسَخِرُوا منهم. والمراد بالفريق من عباده المذكورين: الصحابة. وقيل:أهل الصفة خاصة[١١] ـ رضي الله عنهم

---

(١) المؤمنون / ١١٠ .

(٢) ص / ٦٣ .

(٣) ينظر : السبعة / ٤٤٨، التيسير / ١٦٠، الإتحاف / ٣٢١ .

(٤) الزخرف / ٣٢ .

(٥) روي الكسر أيضًا عن ابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون . ينظر: (مختصر ابن خالويه / ١٣٥) .

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٢٤ . وقد نسب الزمخشري إلى الكسائي التفريق في المعنى بين المضموم والمكسور، فذكر أنه قال : المكسور من الهزء والمضموم من السخرة والعبودية. (الكشاف ٣ / ١٦٢) .

(٧) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٤٣ . وقال الضم أجود . ونسب أبو حيان ليونس : أنه إذا أريد التخديم فضم السين لا غير، وإذا أريد الهزء فالضم والكسر . (البحر المحيط ٦ / ٤٢٣) .

(٨) البيان للأنباري ٢ / ١٨٩ .

(٩) الكشاف للزمخشري ٣ / ١٦٢ .

(١٠) الكشف ٢ / ١٣١ .

(١١) قاله الزمخشري . ينظر (الكشاف ٣ / ١٦٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أجمعين..وترتيب هذا البيت: وكسرك سخريًّا كائن في هذه السورة وفي ص، ثم استأنف فقال أعطى شفاء في حال كونه على ضمه من قرأ به، وأكمل له الضم في الجميع؛ لأنه ضمها كما ضم حرف الزخرف هو وغيره، والله أعلم.

وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[1] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[2]، وأنهما قرآ: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[3] بفتح ضم التاء وكسر الجيم، فتعين للباقين القراءة بضم التاء وفتح الجيم[4]. وقدم ﴿تُرْجَعُونَ﴾ على ﴿قَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ وعلى ﴿قَلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ على حسب ما تأتى له، وهو بعده في الترتيب.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِنَّهُمْ﴾ بكسر الهمزة: أنه استأنف الأخبار عنهم بفوزهم[5] وحذف المفعول الثاني لـ﴿جَزَيْتُهُمُ﴾[6]

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة: أنه جعل ﴿أَنَّهُم﴾ علة، أي: بأنهم أو لأنهم، وحذف أيضًا المفعول الثاني لـ﴿جَزَيْتُهُمُ﴾ ويجوز أن يُجْعَلَ ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ هو المفعول الثاني، أي: جزيتُهُم الفوز[7]. والمراد بالفوز: النجاة من النار.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ بضم التاء وفتح الجيم، أنه حمله على معنى لا تُرَدُّون[8].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم، أنه حمله على معنى: لا تَصِيرُون[9]،

---

(١) المؤمنون / ١١١ .
(٢) ينظر : السبعة / ٤٤٨ - ٤٤٩، التيسير / ١٦٠، الكشف ٢ / ١٣١ .
(٣) المؤمنون / ١١٥ .
(٤) ينظر : السبعة / ٤٤٩، التيسير / ١٦٠، الكشف ٢ / ١٣٢ .
(٥) وذلك لأن تمام الكلام تم عند قوله ﴿بِمَا صَبَرُوٓاْ﴾، ويكون الجزاء محذوفًا، والفعل عامل فيه في المعنى، وهو المفعول الثاني لـ(جزيت) . (الكشف ٢ / ١٣٢) .
(٦) وتقديره : الجنة أو رضواني . (البحر المحيط ٦ / ٤٢٣) .
(٧) التبيان ٢ / ٩٦١ .
(٨) وإلى هذا ذهب الزمخشري . (الكشاف ٣ / ١٦٢) .
(٩) الحجة لابن خالويه : المعنى تصيرون . ينظر (السابق) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمعنيان متقاربان.

وقوله: **(وفي أنهم كسر شريف)** جملة إسمية قدم خبرها ووصف مبتدأها. و**(ترجعون في الضم فتح)** جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: في الضم منه. **(وافتح[١] الجيم)** أي: افتح الجيم منه. واكملن بمعرفة ذلك. والله أعلم.

وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وبِهَا يَاءٌ لَعَلِّي عُلِّلاَ

أخبر أن ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[٢] في قراءة الباقين ﴿قَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين[٣]، وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾[٤] وهو المشار إليه بقوله: وبعده. في قراءة الباقين - أيضًا - ﴿قَلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾[٥].

ثم أخبر أن فيها ياء إضافة واحدة وهي قوله: ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾[٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قَالَ﴾ في الموضعين: أنه أسند الفعل إلى الله - سبحانه وتعالى - أو إلى الملك، أي: قال الله، أو قال الملك.

والوجه في قراءة من قرأ بالأمر فيهما: أنه أسند الفعل على طريق الأمر من الله من عينه لسؤالهم عن ذلك[٨]. والفعلان مرسومان بغير ألف في مصاحف الكوفة، وبألف في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة[٩]. فحمزة والكسائي وافقا مصاحف الكوفة، وعاصم وافق غيرها، أو وافقها على تقدير حذف الألف وإرادته، وابن كثير وافق في الثاني مصاحف مكة، وفي الأول غيرها أو إياها على تقدير حذف الألف من الرسم وإرادته،

---

(١) في (أ) : وافتح الجيم، والصواب ما أثبته .
(٢) المؤمنون / ١١٢
(٣) ينظر : السبعة / ٤٤٩، والكشف ٢ / ١٣٢، التيسير / ١٦٠ .
(٤) المؤمنون / ١١٤ .
(٥) ينظر : الكشف ٢ / ١٣٢، التيسير / ١٦٠ .
(٦) المؤمنون / ١٠٠ .
(٧) ينظر : السبعة / ٤٥٠، الكشف ٢ / ١٣٢، التيسير / ١٦٠ .
(٨) البحر المحيط ٦ / ٤٢٤ .
(٩) الكشاف للزمخشري .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والباقون وافقوا مصاحفهم في الأول والثاني.

وقوله: (**وفي قال كم قل**) جملة إسمية قدم خبرها. و(**دون شك**) حال من ضمير الخبر. و(**وبها ياء**) جملة إسمية قدم خبرها أيضًا. و(**لعلي**) بدل من (**ياء**). و(**علل**) جملة مستأنفة، أشار بها إلى لعلي علل قائله حيث حمله على تعليل نفسه بطلب الرجوع إلى الدنيا ليعمل صالحا فيما ترك حين لا رجوع. والله أعلم

* * *

سورة النور

وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلًا وَرَأْفَةٌ ... يُحَرِّكُهُ الْمَكِّيُّ وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ
صِحَابٌ وغَيْرُ الْخَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيرُ ... أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسرُ أُدْخِلاَ
وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرَّ يَشْهَدُ شَائِعٌ ... وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿وَفَرَّضْنَٰهَا﴾[١] بتثقيل الراء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٢]. وأن ابن كثير قرأ بتحريك الهمزة؛ أي: بفتحها من قوله: ﴿رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾[٣]، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[٤]. وأن حفصًا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾[٥] بالرفع على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٦]. وأن غير حفص رفع ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾[٧] وهو الأخير، فتعين لحفص فتحه[٨] ولا خلاف في رفع قوله: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[٩] وهو الأول،

---

(١) النور / ١ .
(٢) ينظر : السبعة / ٤٥٢، الكشف ٢ / ١٣٣، التيسير / ١٦١ .
(٣) النور / ٢ .
(٤) ينظر : السبعة / ٤٥٢، التيسير / ١٦١، الإتحاف / ٣٢٢ .
(٥) النور / ٦ .
(٦) ينظر : السبعة / ٤٥٢ - ٤٥٣، الكشف ٢ / ١٤٣، التيسير / ١٦١ .
(٧) النور / ٩ .
(٨) ينظر : السبعة / ٤٥٣، الكشف ٢ / ١٣٤ - ١٣٥، التيسير / ١٦١ .
(٩) النور / ٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأن نافعا خفف النون وكسر الضاد ورفع الجر في الكلمة التي بعده، فصارت قراءته: ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ بعكس التقييد المذكور(١). وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ﴾(٢) بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث(٣) وأن أبا بكر وابن عامر قرآ: ﴿غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ﴾(٤) بنصب ﴿غَيْرَ﴾، فتعين للباقين القراءة بخفضه(٥).

والوجه في قراءتي (فَرَضْنَاهَا، وفَرَّضْنَاهَا): أن معنى فَرَضْنَاهَا، فَرَضْنَا الأحكام التي فيها، وأصل الفَرْض القطع، أي: جعلناها واجبة مقطوعًا بها(٦)، والتشديد للمبالغة في الإيجاب وتوكيده، أو لأن فيها فرائض شتى، تقول: فَرَضْتُ الفريضَةَ وَفَرَّضْتُ الفرائِض. أو لكثرة المفروض عليهم ممن سلف ومن بعدهم(٧).

والوجه في قراءتي (رَأْفَة، ورَأَفَة) أنهما لغتان(٨)، ويقال ـ أيضًا ـ: (رَآفَة) بإبدال الهمزة ألفًا على ما قرأ به السوسي و(رَآفَة)(٩) كسآمة، كل ذلك من كلام العرب. والرأفة أشد الرحمة. يقال: رَؤُفْتُ به أَرْؤُفُ رَأْفَةً ورَآفَة ورآفة، ورَأَفْتُ ورَئِفْتُ أَرْأَفُ رَأَفًا(١٠)، وقراءة ابن كثير من هذا، وأُدْخِلَت الهاء على رَأَف(١١)، وأيضًا فإن حرف الحلق إذا كان عينًا أو لامًا فالتحريك والإسكان فيه لغتان(١٢)، وأُجِيزَ أن يكون من (رَءافَة) إلا أن الألف حذفت لدلالة الفتحة عليها.

---

(١) ينظر : التيسير / ١٦١ .
(٢) النور / ٢٤ .
(٣) ينظر : التيسير / ١٦١ .
(٤) النور / ٣١ .
(٥) ينظر : السبعة / ٤٥٤ ـ ٤٥٥، التيسير / ١٦١ .
(٦) الحجة لابن خالويه / ٢٥٩ ـ ٢٦٠٠٠، الكشف ٢ / ١٣٣ .
(٧) الكشف ٢ / ١٣٣ .
(٨) الكشف ٢ / ١٣٣، قال مكي : والإسكان فيه أكثر وأشهر، وهو الاختيار .
(٩) الكشاف للزمخشري ٢ / ١٦٥ .
(١٠) قاله أبو زيد . (اللسان ـ رأف ٣ / ١٥٣٥) .
(١١) وأدخلها للدلالة على المرة الواحدة (الحجة لابن خالويه / ٢٦٠) .
(١٢) مثل : النَّهْر والنَّهَر، والشَّعْر والشَّعَر، والتحريك لغة نسبها ابن جني لعقيل، فقد روى أنهم يحركون حرف الحلق الساكن بالفتح إذا فتح ما قبله . (الخصائص ٢ / ٩) بتصرف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقرأ ابن كثير ﴿رَأْفَةٌ﴾ في الحديد[١] بالإسكان[٢] كالجماعة، جمعا بين اللغتين واتباعًا للرواية. وفي إطلاق الناظم إياه وهو يريد ما في هذه السورة وحده إشكال، لأنه أطلق في غير موضع وهو يريد الجمع كرؤوف، وكائن وغيرهما وقد اعْتَذَرَ عنه بأنه لَفَظَ به مرفوعًا، والمرفوع ما في هذه السورة لا غير، ولو قال: وحق وفرضنا وللمكي رأفة بتحريكه فيها وأربع أولا.. لكان أَلْيَق؛ لأنه إذا لفظ (بفرضنا) مُشَدَّدًا لابن كثير وأبي عمرو، واعتمد على معرفة القراءة الأخرى على شهرتها حيث كانت قراءة حسنة، وقد فعل ذلك في غيره.

والوجه في قراءة من رفع ﴿أَرْبَعُ﴾ من قوله: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾: أنه جعل قوله: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ مبتدأ و﴿أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾ خبر المبتدأ، فيكون ﴿بِٱللَّهِ﴾ متعلقا بـ﴿شَهَٰدَٰتٍ﴾ ولا يتعلق بـ﴿شَهَٰدَةُ﴾ لئلا يُفْصَلَ بين المصدر وصِلَتِهِ بالخبر[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أن المعنى[٤]: فَوَاجِبٌ شَهادَةُ أربَعَ شهادات (فَوَاجِبٌ) خبر مقدم. و﴿شَهَٰدَةُ أَحَدِهِم﴾ مبتدأ.و﴿أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾ منتصب انتصاب المصدر[٥] لأنه في حكمه، كما تقول: شَهِدْتُ خَمْسَ شَهَادَاتٍ ومائة شهادة، والعامل فيه المصدر الذي هو ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾[٦] وقيل: التقدير فالحكم شهادة أحدكم، أو فالفرض شهادة أحدهم[٧] فيكون المقدر مبتدأ، و﴿شهادة أحدهم﴾ خبرا، والباقي على ما ذُكِرَ، وقيل: التقدير فشهادة أحدهم باللَّه إنه لمن الصادقين قائم مقام أربع شهادات من العدول فحذف (مَقَامَ) وأقيم (أَرْبَعَ) مقامه. والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ بالرفع، أنه جعل ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾ مبتدأ و﴿أَنَّ غَضَبَ﴾ الخبر[٨]. والوجه في قراءة من قرأ بالنصب، أنه نصبه على تقدير: ويشهد الشهادة الخامسة[٩]. وجعل ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾

---

(١) آية / ٢٧ .
(٢) التيسير / ١٦١ .
(٣) البيان للأنباري ٢ / ١٩٢، التبيان ٢ / ٩٦٥ .
(٤) الكشف ٢ / ١٣٤ .
(٥) البيان ٢ / ١٩٢ .
(٦) لأن «شهادة» بمعنى : أن تشهد .
(٧) قاله مكي . (الكشف ٢ / ١٣٤) .
(٨) البيان ٢/ ١٩٣. وأجاز الأنباري أيضًا الرفع على عطف (أربع) على قراءة من قرأ بالرفع .
(٩) وعلى هذا يكون (الخامسة) صفة لمصدر مقدر، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه (البيان ٢/ ١٩٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بدلا[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ بتثقيل ﴿أَن﴾ وفتح الضاد، وجر اسم اللَّه، ظاهر[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ أنه جعل ﴿أَن﴾ مخففة من الثقيلة، وأضمر اسمها، وجعل ﴿غَضِبَ اللَّهُ عليها﴾ خبرا عنها[٣]، وقرئ في الشاذ: ﴿أَنْ غَضَبُ اللَّهِ عليها﴾[٤] وهو كقوله: ﴿أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عليه﴾[٥] في قراءة من قرأ بالتخفيف والرفع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ﴾ بتذكير الفعل، إسناده إلى مؤنث غير حقيقي مع وجود الفصل.

والوجه في قراءة من قرأ بتأنيثه، إسناده إلى مؤنث على الجملة[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿غَيرَ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ﴾ بالنصب، أنه جعله استثناءا أو حالا[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض، أنه جعله صفة لـ﴿ٱلتَّٰبِعِينَ﴾[٨] وقد تقدم مثل ذلك في قوله: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾[٩].

---

(١) التبيان لأبي البقاء ٢ / ٩٦٦ .

(٢) على هذه القراءة يكون مصدرًا منصوبًا بـ(أن) على أنه اسمها . ويخفضون الاسم بعده على إضافة الغيب إليه .

(٣) البحر المحيط ٦ / ٤٣٤ .

(٤) القراءة لأبي رجاء وقتادة وعيسى بن عمرو وعمرو بن ميمون والأعرج ويعقوب بخلاف عنه والحسن. (المحتسب ٢ / ١٠٢، البحر المحيط ٦ / ٤٣٤) . قال ابن جني : (أن) مخففة من الثقيلة، وفيها إضمار محذوف للتخفيف، أي : أنه لعنة الله عليه، وأنه غضب الله عليها، فلما خففت أضمر اسمها وحذف، ولم يكن من إضماره بد .

(٥) النور / ٧، وهي قراءة نافع (الكشف ٢ / ١٣٤) .

(٦) الكشف ٢ / ١٣٥ .

(٧) ويكون حالًا من المضمر المرفوع في (التابعين) والتقدير : ولا يبدين زينتهن إلا للتابعين عاجزين عن الإربة والتقدير على الاستثناء : لا يبدين زينتهن إلا للتابعين إلا ذا الإربة منهم. (الكشف ٢ / ١٣٦).

(٨) البيان ٢/ ١٩٥. قال: ويجوز الخفض على البدل من التابعين . قال مكي: وحسن كون (غير) صفة للتابعين، لأنهم غير مقصود بهم قصد قوم بأعيانهم، إنما هم جنس، فهم نكرة في المعنى، فحسن أن تكون (غير) صفة لهم . (الكشف ٢ / ١٣٦) .

(٩) النساء / ٩٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: (**وحق وفرضنا**) جملة إسمية قدم خبرها. و(**ثقيلا**) حال من ضمير الخبر، لأنه في معنى ثابت. و(**رأفة يحركه المكي**) جملة كبرى. و(**أربع**) مفعول مقدم و(**صحاب**) فاعل. و(**أولا**) حال. والتقدير: وقرأ صحاب في حال كونه متقدما. و(**وغير الحفص**) فاعل. و(**خامسة**) مفعول. والتقدير: وقرأ غير حفص خامسة. و(**الأخير**) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الأخير. ولو روي بالنصب لكان صفة، وأدخل الألف واللام على حفص على تعريفه بعد تقدير تنكيره، أو على زيادتها. و(**أن غضب اللّه عليها**) مبتدأ والكسر. و(**التخفيف والكسر أدخلا**) جملة كبرى أخبر بها عن (**أن غضب**)، والتقدير: أدخلا فيه. وضمير (**أدخلا**) عائد على التخفيف والكسر. و(يرفع بعد الجر) جملة فعلية. (يشهد شائع) جملة إسمية. وباقي البيت جملة كبرى، وترتيبها: وغير أولي صاحبه كلأه في حال التباسه بالنصب. واللّه أعلم.

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضًا وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ

أمر بكسر ضم الدال من قوله: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[1] لأبي عمرو والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالضم.

ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا بالهمز والمد، فتعين للباقين القراءة بالقصر وترك الهمز. وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات ﴿دِرِّيٌّ﴾ بكسر الدال والمد والهمز لأبي عمرو والكسائي. و﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال والمد والهمز لأبي بكر وحمزة. و﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الياء للباقين[2].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿دِرِّئ﴾ بكسر الدال والهمز والمد: أنه جعله صفة على: فِعِّيل، وفيه معنى المبالغة[3]، وهو كثير في الصفات كشريب وسكير، ولذلك أثنى عليه بقوله: حجة رضا. لظهور وجهه، وهو من قولهم: درأ علينا فلان، إذا طلع مفاجأة[4]، وطلوع

---

(١) النور / ٣٥ .

(٢) ينظر : السبعة / ٤٥٥، التيسير ١٦٢، الكشف ٢ / ١٣٧ .

(٣) وذلك لشدة توقده وتلألئه . (القرطبي ٦ / ٤٧٩٨) .

(٤) في اللسان ـ درأ ٢ / ١٣٤٨ : قال بن زيد : يقال : درأ علينا فلان وطرأ إذا طلع فجأة، ودرأ الكوكب دُرُوءًا من ذلك . وقال نصر الرازي : دُرُوءُ الكوكب طلوعه . يقال : درأ علينا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكوكب كذلك، أو من: درأ بمعنى دفع، لأن الكوكب يدفع الظلمة بنوره[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿دُرِّئَ﴾ بضم الدال والمد والهمز، أنه جعله (فُعَّيلًا) من درأ أيضًا إذا طلع مفاجأة، أو إذا دفع[٢]. وهو بناء قليل في الأسماء والصفات[٣]. وقال أبو عبيد: أصله (فُعُّولٌ) كسُبُّوحٍ، إلا أنهم استثقلوا الضمتين والواو، فغيروا الضمة الثانية إلى الكسرة والواو إلى الياء[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿دُرِّيٌّ﴾[٥] بياء مشددة، أن يكون أصله: درئ فأُبْدِلَت الهمزة ياء وأدغمت الياء الزائدة فيها[٦]. وقيل: هو فُعْلَى منسوب إلى الدُّرِّ لصفاء لونه[٧]، وحكى الأخفش عن بعضهم فتح الدال مع الهمز[٨]، وقرئ به وهو بعيد[٩].

وقوله: **(ودري اكسر ضمه)** جملة كبرى. و**(حجة رضى)** حالان مما دل عليه اكسر من الكسر، أي في حال كون الكسر ذا حجة مرضيا. **(وفي مده والهمز صحبة)** جملة

---

(١) الكشف ٢ / ١٣٨. وقال سيبويه: أي يدفع بعض صَفُوفِه بعضًا من لمعانه. وقال محمد بن زيد: المعنى : كوكب مندفع بالنور، كما قال : اندرأ الحريق، إي اندفع . ينظر (القرطبي ٦ / ٤٧٩٨) . ومن حجة أبي عمرو بن العلاء أنه قال: سألت رجلًا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق . فقلت : هذا الكوكب الضخم ما تسمونه؟ قال : الدُّرِّئ . (اللسان ـ درأ ٢ / ١٣٤٨) .

(٢) الكشف ٢ / ١٣٨ .

(٣) قال النحاس : فأما قراءة حمزة، فأهل اللغة جميعًا قالوا : هي لحن لا يجوز، لأنه ليس في كلام العرب اسم على (فُعَيِّل) .

(٤) القرطبي ٦ / ٤٧٩٩ . وقول أبي عبيد في هذا فيه احتجاج لقراءة حمزة، وقال النحاس : وهذا الاحتجاج من أعظم الغلط وأشده، لأن هذا لا يجوز البتة، ولو جاز ما قال لقيل في (سُبُّوح) سُبَيِّح، وهذا لا يقوله أحد .

(٥) وعلى هذا يكون أصل الكلمة الهمز، وهي على وزن (فُعَيِّل) من الدرء وهو الدفع . الكشف ٢ / ١٣٨ .

(٦) ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة .

(٧) قاله أبو عبيد، وقال : هو على فعلى، ولم تهمزه لأنه ليس من كلام العرب (فعيل) . ينظر (اللسان ـ درأ ٢ / ١٣٤٨) .

(٨) القرطبي ٦ / ٤٧٩٩ .

(٩) القراءة لسعيد بن المسيب ونصر بن علي وأبي رجاء وأبان ابن عثمان وقتادة وعمرو بن فائد . قال ابن جني: (دَرِّئ) غريب، لأن (فَعَيِّلا) بالفتح وتشديد العين عزيز، إنما حكى منه: السكينة، حكاها أبو زيد . ينظر: (المحتسب ٢ / ١١٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اسمية قدم خبرها. وها (صحبته) يعود على (دري). و(حلا) مستأنف، أي: حلا ذلك.

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الْـ مُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلاَ

أخبر أن ابن عامر وأبا بكر قرآ ﴿يُسَبَّحُ له﴾[١] بفتح الباء، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢] ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿تُوقَدُ﴾[٣] بالتأنيث فتعين للباقين القراءة بالتذكير، إلا أن ابن كثير وأبا عمرو وقع تذكيرهما في صيغة (تَفَعَّلُ)، لأنهما قرآ ﴿تَوَقَّدُ﴾[٤] على ما أخبر به. وقدم ترجمة يُسَبِّح على تُوقَدُ على حسب ما تأتى له والترتيب بعكس ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُسَبَّحُ له﴾ بفتح الباء، أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وأقام أحد الظروف الثلاثة مقام الفاعل[٥]، ورفع قوله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ﴾ بفعل مضمر دالٍّ على ﴿يُسَبَّحُ﴾ أي: يسبحه[٦] رجال، ومثله:

لِيُبْكَ يَزِيدٌ ضَارِعٌ بِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٍ مما تُطِيحُ الطَّوائِحُ[٧]

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الباء، أنه بنى الفعل للفاعل، وهو: رجال، وعن أبي جعفر أنه قرأ ﴿تُسَبِّحُ﴾[٨] بالتاء وفتح الباء، ووجهها أنه أسند الفعل إلى: أوقات الغدو والآصال،

---

(١) النور / ٣٦ .

(٢) ينظر : السبعة / ٤٥٦، التيسير / ١٦٢، الكشف ٢ / ١٣٩ .

(٣) النور / ٣٥ .

(٤) ينظر : السبعة / ٤٥٦، التيسير / ١٦٢، الكشف ٢ / ١٣٨ .

(٥) قال مكي : (فله) يقوم مقام الفاعل . (الكشف ٢ / ١٣٩) .

(٦) كأنه قيل : من يسبحه؟ فقال : رجال . أي يسبحه رجال .
ينظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٤٦ البيان للأنباري ٢ / ١٩٦) .

(٧) البيت من بحر «الطويل»، ونسبه سيبويه إلى الحارث بن نهيك، ونسبه العيني إلى نهشل بن حري النهشلي، وبعضهم لمزرد، وقد نسبه الشنمتري إلى لبيد بن أبي ربيعة .
والشاهد : حيث رفع (ضارع) بإضمار فعل قبله دل عليه ما قبله، كأنه لما قال : لبيك . علم أن ثم باكيًا يبكيه يجب بكاؤه عليه، فكأنه قال : لبيك ضارع لخصومة، ومُخْتَبِط محتاج. والضارع : الذليل الخاضع . والمختبط : طالب العرف . تطيح : تذهب وتهلك . والطوائح : المهالك . ينظر البيت في (سيبويه ١ / ٢٨٨، المحتسب ١ / ٢٣٠) .

(٨) مختصر ابن خالويه / ١٠٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على زيادة الباء[١]، والمراد رَبُّ الأَوقَاتِ، كصِيدَ عليه يومان، والمراد وحشُهُمَا[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تُوقَدُ﴾ بالتأنيث، أنه أسند الفعل إلى الزجاجة[٣]، أو إلى المشكاة، كما تقول: أَوْقَدْتُ المسجد.

والوجه في قراءة من قرأ (يُوقَدُ، ويُوَقَّدُ) بالتذكير: إسناد الفعل إلى المصباح[٤]. وقرئ في الشاذ ﴿يَوَقَّدُ﴾ بفتح الياء وحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين وهو غريب[٥]، وتَوَقَّدُ بمعنى تَتَوَقَّد. و﴿تْوَقَّدُ﴾[٦] بالتشديد، وإسناد الأفعال المذكورة يستفاد مما تقدم.

وقوله: **(يسبح فتح الباء)** جملة كبرى حذف بعضها، والتقدير: فيه فتح الباء. و**(صف كذا)** أي: صفه وصفا كهذي الوصف. و(يوقد المؤنث) مبتدأ وصفته. و(صف) خبره. و(شرعا) حال مما دل عليه المؤنث من التأنيث أي في حال كون التأنيث شرعًا؛ أي واضحا و**(حق تفعل)** جملة إسمية قدم خبرها. أي: وتوقد حق. فوضع تفعل موضع توقد. والله أعلم.

وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّيُّ سَحَابٌ وَرَفْعُهُم لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلاَ

أخبر أن البزي قرأ ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾[٧] بترك التنوين في ﴿سَحَابٌ﴾ فتعين للباقين

---

(١) قال الزمخشري : وتجعل الأوقات مسبحة . (الكشاف ٢ / ١٩٠) .

(٢) هذا التأويل قال الزمخشري . (السابق) . وقال أبو حيان : ويجوز أن يكون المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله ضمير التسبيحة الدال على (تسبح) - أي : تسبح هي له، أي التسبيحة . (البحر المحيط ٦ / ٤٥٨) .

(٣) قال الزجاج . ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٤٤) .

(٤) قاله الزجاج . (السابق) .

(٥) القراءة : للسُّلمي وابن محيصن وسلام وقتادة . ووجه الغرابة : أن أصل الفعل : يتوقد، فحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين، هما الياء والتاء المحذوفة، والعرف في هذا أنه إنما تحذف التاء إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء، نحو : تفكرون، وتذكرون . فيكره اجتماع المثلين الزائدين، فيحذف الثاني منهما طلبا للخفة أحدهما وليس في (يتوقد) مثلان فيحذف أحدهما، لكنه شبه حرف المضارعة بحرف المضارعة . أعني شبه الياء في (يتوقد) بالتاء الأولى في (تتوقد) إذا كانا زائدين . ينظر (المحتسب ٢ / ١١٠ - ١١١)

(٦) القراءة لإسماعيل عن ابن كثير . (مختصر ابن خالويه / ١٠٢) .

(٧) النور / ٤٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة بالتنوين.

ثم أخبر أن ابن كثير جرَّ رفع ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ فتعين للباقين القراءة بالرفع.

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات. ﴿سَحَابُ ظُلُمَٰتٍ﴾ بترك تنوين ﴿سَحَابٌ﴾ وجر ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ للبزي، و﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٍ﴾ بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ وجر ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ لقنبل، و﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾ بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ ورفع ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ للباقين(١).

والوجه في قراءة البزي، أنه أضاف الـ﴿سَحَابٌ﴾ إلى الـ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾(٢). والوجه في قراءة قنبل، أنه جر ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ على البدل من ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ الأولى(٣).

والوجه في قراءة الباقين أنهم رفعوا ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ على معنى: هِيَ ظُلُمَاتٌ(٤).

وقوله: **(وما نون البزي)** ظاهر. و**(رفعهم)** منصوب بجر. و**(لدى)** ظرف له. و**(دار)** فاعل، وهو اسم فاعل من الدراية. وترتيب هذه الجملة: وجر دار رفعهم لدى ظلمات، وأوصل معطوف على جر، والمعنى: وأوصله إلى من قرأ عليه.

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخُلْفُ صَاحِبُهُ دَلاَ

أمر بضم التاء وكسر اللام من قوله: ﴿كَمَا اسْتُخْلِفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾(٥) لأبي بكر، فتعين للباقين فتحها(٦). ثم أخبر أن أبا بكر وابن كثير قرآ ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾ بالتخفيف، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿اسْتُخْلِفَ﴾ بضم التاء وكسر اللام، أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ

---

(١) ينظر : السبعة / ٤٥٧، الكشف ٢ / ١٣٩، التيسير / ١٦٢ .

(٢) الكشف ٢ / ١٤٠ .

(٣) البيان ٢ / ١٩٧ .

(٤) البيان ٢ / ١٩٧ . وعلى هذا تكون خبر لمبتدأ محذوف . وقال مكي : من رفع (ظلمات) رفعها على الابتداء . و(بعضها) مبتدأ ثان، و(فوق) خبر المبتدأ الثاني، وهم خبر عن المبتدأ الأول (ظلمات). ينظر (الكشف ٢ / ١٤٠) بتصرف .

(٥) النور / ٥٥ .

(٦) ينظر : السبعة / ٤٥٨ - ٤٥٩، التيسير / ١٦٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو اللَّه ﷻ[١].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء واللام، أنه بنى الفعل للفاعل وهو اللَّه ﷻ[٢]، وفيه مناسبة لقوله: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾، أنه جعله مضارع: أَبْدَلَ[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالتشديد، أنه جعله مضارع: بَدَّلَ، والتخفيف صالح للقليل والكثير، والمراد به هاهنا الكثير، والتثقيل صريح في الكثير فالقراءتان إذا بمعنى واحد.

وقوله: **(كما استخلف اضممه)** جملة كبرى. و**(مع الكسر)** نعت لمصدر محذوف. أي: ضما كائنا مع الكسر. و**(صادقا)** حال من فاعل اضمم. و**(في يبدلن الخف)** جملة إسمية قدم خبرها. و(صاحبه دلا) جملة مستأنفة للثناء على الخف. واللَّه أعلم.

وَثَانِي ثَلاثَ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

أمر برفع الثاء من قوله: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾[٤] لغير أبي بكر وحمزة والكسائي، فتعين لأبي بكر وحمزة والكسائي القراءة بالنصب[٥]، ولا خلاف في نصب قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ وهو الأول. ثم أمر بالوقف على ما قبله لأصحاب الرفع، وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جعلوه بدلا من قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾.

والوجه في قراءة من رفع ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ أنه جعله خبر مبتدأ محذوف أي: هي أَوقَاتٌ ثَلاَثُ عورات، فحذف الخبر، وأقام المضاف إليه مقامه[٦]. والوقف على ما قبله على هذا الوجه كاف[٧]، ولأجل ذلك أَمَرَ بالوقف عليه.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب أنه جعله بدلاً[٨] من قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ ولأجل ذلك

---

(١) الكشف ٢ / ١٤٢ . (٢) السابق .
(٣) قال مكي : بدل وأبدل لغتان . (السابق) .
(٤) النور / ٥٨ .
(٥) ينظر : السبعة / ٤٥٩، الكشف ٢ / ١٤٣، التيسير / ١٦٣ .
(٦) البيان للأنباري ٢ / ١٩٩، الكشف ٢ / ١٤٣ .
(٧) البيان للأنباري ٢ / ١٩٩ .
(٨) والتقدير: أوقات ثلاث عورات ليكون المبدل والمبدل منه وقتًا. (الكشف ٢ / ١٤٣) وينظر (البيان ٢ / ١٩٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نفى الوقف على ما قبله على هذا الوجه. ويجوز أن يكون منصوبا على تقدير: اتَّقُوا ثَلَاثَ عورات[١]. فيجوز الوقف.

وترتيب هذا البيت: وثاني ثلاث ارفع للجميع سوى صحبة، وقف قبله لأصحاب الرفع، ولا وقف كائن قبل النصب إن قلت أبدل من ثلاث مرات. واللَّه أعلم.

سورة الفرقان

وَنَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿نَأْكُلُ مِنْهَا﴾[٢] بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء[٣]، وأن ابن كثير وأبا بكر وابن عامر قرءوا ﴿وَيَجْعَلُ لَّكَ قُصُورًا﴾[٤] برفع الجزم، فتعين للباقين القراءة بالجزم[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بالنون، أنهم اقترحوا جنة يأكلون هم منها[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالياء، أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي[٧] ﷺ منها ويرتزقون كما الدَّهَّاقِين[٨] والمَيَاسِير. والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَيَجْعَلُ لَّكَ قُصُورًا﴾[٩] بالرفع، الاستئناف، أي: وهو يجعل لك قصورًا، يعني: في الآخرة. ويجوز أن يكون معطوفا على ﴿جَعَلَ﴾ لأن الشرط إذا وقع ماضيًا جاز في جوابه الجزم والرفع[١٠] كقوله:

---

(١) ويكون مفعولا به لفعل محذوف، وقدره أبو البقاء : أعنى . (التبيان له ٢ / ٩٧٧) .

(٢) الفرقان / ٨ .

(٣) ينظر : السبعة / ٤٦٢، التيسير / ١٦٣ .

(٤) الفرقان / ١٠ .

(٥) ينظر : السبعة / ٤٦٢، الكشف ٢ / ١٤٤، التيسير / ١٦٣ .

(٦) الكشف ٢ / ١٤٤ .

(٧) قال مكي : ودل على ذلك قوله تعالى ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ﴾. قال : والياء الاختيار، لأن الجماعة على ذلك، ولأن قبله لفظ غيبة خبر عن النبي ﷺ في اقتراحهم. ينظر (السابق).

(٨) الدَّهَّاقِين : التجار .

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٥٩، البيان للأنباري ٢ / ٢٠٢ .

(١٠) ورفع الجواب عند سيبويه على تقدير تقديمه، فيكون المرفوع مستأنفًا، دليل الجواب لا نفسه، فلا يجوز جزم ما عطف عليه . وذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الرفع على تقدير الفاء، لتقوم في إفادة =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَأَنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لاَ غَالِبَ مَالِي وَلاَ حَرِمُ[١]

فيكون المعنى: تبارك الذي إن شاء وهب لك في الدنيا خيرا مما قالوا وهو أن يجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة من الجنات والقصور.

والوجه في قراءة من قرأ بالإدغام أن يكون الأصل الرفع على الوجهين المذكورين، إلا أن اللام أدغمت في اللام طلبًا للتخفيف[٢]. ويجوز أن يكون الفعل مجزومًا معطوفًا على فعل الجزاء على تقدير جزمه[٣].

وقوله: **(ويأكل منها)** مبتدأ. و**(النون شاع)** خبره، والعائد محذوف أي: شاع فيه. و**(وجزمنا)** مبتدأ. و**(يجعل)** مفعول به. و**(يرفع)** خبر المبتدأ. و**(دل صافيه كملا)** جملة فعلية مستأنفة، واللَّه أعلم.

وَنَحْشُرُ يا دَارِ عَلاَ فَيَقُولُ نُو نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

= الربط مقام جزم الجواب فيصح رفعه وترك جزمه استغناءًا عنه بالفاء، أو لأن الفعل يرفع بعد الفاء لكونه حينئذ خبر مبتدأ محذوف، والجواب هو الجملة الاسمية . وذهب قوم إلى أنه لما لم يظهر لأداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب . والذي حسن عطف (ويجعل) وهو مستقبل، على (جعل) وهو ماض لأن (جعل) في معنى المستقبل لأن (إن) الشرطية تنقل الماضي إلى الاستقبال ـ ينظر (البيان للأنباري ٢ / ١٢، شرح بن عقيل / ٢٨٨)

(١) البيت من بحر «البسيط»، وقائله : زهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه ومن قصيدته التي يمدح فيها هرم بن سنان ومطلعها :

قِفْ بِالدِّيَارِ لَمْ يَعفُهَا القِدَم يَلَى وَغَيَّرَهَا الأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ

والشاهد في قوله : (يقول) حيث وقع جزاء الشرط وهو مرفوع غير مجزوم، لأن فعل الشرط ماضيًا.

يوم مسألة : أي سؤال، وحرم : ممنوع . والمعنى: إذا سئل لم يعتل بغيبة مال ولا حرمه على سائليه . ينظر البيت في : ديوان زهير / ٩١ ـ ط دار صادر بيروت، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ١١٣، شرح ابن عقيل / ٢٨٨ .

(٢) فأسكنت اللام من (يجعل) للإدغام لا للجزم . قال مكي : فتكون القراءتان بمعنى : الحتم، وأن الله فاعل ذلك لمحمد على كل حال . (الكشف ٢ / ١٤٤) .

(٣) أي جزم بالعطف على موضع (جعل) فيكون و(ويجعل لك) داخلا في المشيئة . أي إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد وهو فاعله بلا شك . ينظر (السابق) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن ابن كثير وحفصا قرآ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾[١] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون. وأن الشامي وهو ابن عامر قرأ ﴿فَنَقُولُ أَأَنْتُمْ﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء. وحصل من مجموع الترجمتين أن ابن كثير وحفصا قرآ ﴿يَحْشُرُهُم﴾ ﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء فيهما، وأن ابن عامر قرأ بالنون فيهما، وأن الباقين قرءوا بالنون في الأول وبالياء في الثاني[٢].

ثم أمر بالخطاب في ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾[٣] لحفص، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَحْشُرُهُم﴾ ﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء فيهما، أنه حملهما على ما تقدم من قوله: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا﴾[٥][٦].

والوجه في قراءة من قرأهما بالنون: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات[٧].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء، و﴿فَنَقُولُ﴾ بالنون: حمل ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ على ما قبله، والخروج في ﴿فَنَقُولُ﴾ إلى التكلم على طريق الالتفات[٨].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالخطاب، حمله على ما قبله من قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾، وعلى ما بعده من قوله: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ﴾ والمعنى: فما تستطيعون صرفًا للعذاب ولا نصرا لكم من العقاب.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب: حمله على ما عبدوه من دون اللَّه، والمعنى: فما يستطيعون صرفا للعذاب عنكم ولا نصرًا لكم. وقيل: معنى الصرف في الآية: الحيلة[٩]

---

(١) الفرقان / ١٧ .
(٢) ينظر : السبعة / ٤٦٢ - ٤٦٣، التيسير / ١٦٣، الكشف ٢ / ١٤٥ .
(٣) الفرقان / ١٩ .
(٤) ينظر : السبعة / ٤٦٣، الكشف ٢ / ١٤٥، التيسير / ١٦٣ .
(٥) الفرقان / ١٦ .
(٦) الكشف ٢ / ١٤٥ .
(٧) الحجة لابن خالويه / ٢٦٥ .
(٨) الكشف / ١٤٥ .
(٩) قاله الزمخشري، قال: أي فما تستطيع آلهتكم أن يصرفوا عنكم العذاب، أو يحتالوا لكم . (الكشاف ٣ / ٢١٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من قولهم: هو يتصرف[١] في أموره.

وترتيب هذا البيت: (ونحشر فيه يا دار علا، فيقول فيه نون شام، وخاطب عملا يخاطبك. فقل تستطيعون)، والله أعلم.

وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وخَفِّ وَالْـ مَلاَئِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

أمر بزيادة النون الساكنة وبرفع اللام من قوله: ﴿وَنُزِّلَ﴾[٢]، وأخبر بتخفيف زايه ونصب رفع ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بعده، فصار مجموع ذلك ﴿وَنُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ وتعين للباقين ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وهو عكس التقييد المذكور[٣] ويفهم منه نصب لام ﴿نُزِّلَ﴾ وذلك على وجه التسمح على ما مر في غير موضع. وقدم ترجمة ﴿نُزِّلَ﴾ على ترجمة ﴿تَشَقَّقُ﴾ والترتيب بعكس ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ أنه أتى بـ﴿نُنْزِلُ﴾ فعلًا مضارعًا[٤] مسندًا إلى الله ﷻ بنون العظمة، ونَصَبَ الملائكة به[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله وأسنده إلى الملائكة، وحذف الفاعل؛ للعلم به وهو الله ﷻ. وقرئ في الشاذ ﴿وَنُزِّلُ الملائِكَةُ﴾[٦] و﴿وَنُزِّلَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾[٧] و﴿أَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ﴾[٨]. وإعراب البيت ظاهر. والله أعلم.

---

(١) أي : يحتال . (السابق) .

(٢) الفرقان / ٢٥ .

(٣) ينظر: السبعة / ٤٦٤، الكشف ٢ / ١٤٥ - ١٤٦، التيسير / ١٦٤، الإتحاف / ٣٢٨. وقرأ (ننزل) ابن كثير .

(٤) وهو مأخوذ من : أنزل الرباعي .

(٥) الكشف ٢ / ١٤٦ .

(٦) القراءة: مروية عن ابن كثير وأهل مكة، ورواها خارجة عن أبي عمرو. وقال ابن جني: ينبغي أن يكون محمولًا على أنه أراد: وننزل الملائكة إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل (نُزِّلَ) لالتقاء النونين استخفافًا وشبهها بما حذف من أحد المثلين الزائدين. ينظر: (المحتسب ٢ / ١٢٠ - ١٢١).

(٧) القراءة لأُبي. (مختصر ابن خالويه / ١٤).

(٨) القراءة لابن مسعود. قال ابن خالويه: وهذا غريب، جعل مصدر أفعل (تفعيلا). لكن لما كان (أنزل) بمعنى (نَزَّلَ) حمله على معناه. (السابق).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّين مَعَ قَافَ غَالِبٌ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وَلاَ

أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾[١] في هذه السورة و﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ﴾[٢] في سورة ق بتخفيف الشين، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٣]. وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا﴾[٤] بالغيب على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٥]، وأنهما قرآ: (سُرُجًا) بالجمع، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٦].

والوجه في قراءتي (تَشَقَّقُ، وتَشَّقَّقُ): أن الأصل: تَتَشَقَّقُ، فمن خَفَّفَ حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف[٧]، ومن ثقل خَفَّف بإدغام التاء في الشين، وسَوَّغ ذلك التقارب[٨]، وهو مثل تَظَّاهرون، وتَسَّاءلون. وقد مضى الكلام فيهما بأشبع من هذا.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَأْمُرُنَا﴾ بالغيب، أنه أسند الفعل إلى ضمير النبي ﷺ غائبًا، أي قالوا: وما الرحمن أنسجد لما يأمرنا محمد[٩].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب أنه أسند الفعل إلى ضمير النبي ﷺ مخاطبًا، أي: قالوا: أنسجد لما تأمرنا بالسجود له يا محمد[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سُرُجًا﴾ بالجمع، أنه أراد الشمس والكواكب الكبار معها.

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد، أنه أراد الشمس كقوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾[١١].

---

(١) الفرقان / ٢٥ .

(٢) ق / ٤٤ .

(٣) ينتظر : السبعة / ٤٦٤، الكشف ٢ / ١٤٥، التيسير / ١٦٣ .

(٤) الفرقان / ٦٠ .

(٥) ينظر : السبعة / ٤٦٦، التيسير / ١٦٤، الكشف ٢ / ١٤٦ .

(٦) الفرقان / ٦١ .

(٧) ينظر : السبعة / ٤٦٦، التيسير / ١٦٤، الكشف ٢ / ١٤٦ .

(٨) الكشف ٢ / ١٤٥ .

(٩) أي: التقارب في المخرج، فالتاء تخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا والسين تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى. (سيبويه ٤ / ٤٣٣). قال مكي : وحسن الإدغام لأن السين أقوى من التاء فبالإدغام نقلت التاء إلى حالة أقوى من حالتها قبل الإدغام. (ينظر الكشف ٢ / ١٤٥).

(١٠) الكشف ١٤٦/٢.

(١١) نوح / ١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب هذا البيت: يشقق خف الشين فيه غالب كائنا في هذه السورة مع سورة ق ويأمر شافٍ من قرأ به، واجمعوا سرجًا في حال كونكم ذوي وِلاء، أي: ذوي مُتَابَعَة. والله أعلم.

وَلَمْ يَقْتُرُوا اضمم عَمَّ والْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْرَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

أمر أن يُقْرَأَ لنافع وابن عامر بضم الياء من ﴿يُقْتِرُواْ﴾[١] فتعين للباقين فتحها وبضم كسر تائه للكوفيين، فتعين للباقين كسرها.

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات ﴿يَقْتُرُواْ﴾ بضم الياء وكسر التاء لنافع وابن عامر، و﴿يَقْتُرُواْ﴾ بفتح الياء وضم التاء للكوفيين، و﴿يَقْتُرُواْ﴾ بفتح الياء وكسر التاء للباقين[٢].

ثم أخبر أن ابن عامر وأبا بكر قرآ (يُضَاعَفْ، ويَخْلُدْ[٣]) برفع الجزم فيهما، فتعين للباقين القراءة بالجزم[٤].

والوجه في قراءات ﴿يَقْتُرُواْ﴾ ما أنا ذاكره: وذلك أنهم يقولون: قَتَرَ يَقْتُرُ ويَقْتِرُ بالكسر والضم في المستقبل، كعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ، وعَرَشَ يَعْرُشُ ويَعْرِشُ، ويقولون ـ أيضًا ـ: أَقْتَرَ يُقْتِرُ، ومعنى الجميع: ضَيَّقَ النفقة ولم يوسعها[٥]. ويقال ـ أيضًا ـ: أَقْتَرَ إذا افتقر[٦] وهو في معنى لم يُسْرِفُوا؛ أي: لم يُبَذِّرُوا، فيؤول أمرهم إلى الافتقار وكونهم عالة. وقرئ في الشاذ ﴿وَلَمْ يُقَتِّرُواْ﴾[٧] بالتشديد، من التقتير وهو التضييق في النفقة أيضًا.

---

(١) الفرقان / ٦٧.

(٢) ينظر: السبعة / ٤٦٦، الكشف ٢ / ١٤٧، التيسير / ١٦٤.

(٣) الفرقان / ٦٩ .

(٤) ينظر: السبعة/ ٤٦٧، الكشف ٢ / ١٤٧، التيسير / ١٦٤.

(٥) فالضم والكسر في المستقبل من (قتر) الثلاثي لغتان. (أدب الكاتب لابن قتيبة / ٣٦٨) وأنكر أبو حاتم: أَقْتَرَ بمعنى: ضيق، وقال: أَقْتَرَ إذا افتقر ومنه (وعلى المقتر قدره). قال أبو حيان: وغاب عن أبي حاتم ما حكاه الأصمعي وغيره من أقتر بمعنى ضيق. (البحر المحيط ٦ / ٥١٤).

(٦) اللسان ـ قتر ـ ٥ / ٣٥٢٥.

(٧) القراءة للعلاء بن سيابة واليزيدي. (مختصر ابن خالويه / ١٠٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في رفع (يُضَاعَفُ، ويَخْلُدُ) الاستئناف[١]، كأن قائلا قال: ما الآثام؟ فقيل كذا وكذا. والوجه في جزمهما جعلهما بدلًا من قوله: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ لأن الفعل يُبْدَلُ من الفعل[٢]، إذا كان في معناه[٣]، كقولك: من يأتيني يمشي أكرمه[٤]، ومن يضحك يتلألأ وجهه أحسن إليه ومنه:

مَتَى تَأْتِنَا تلمم بِنَا فِي دَارِنَا ... تَجِد حَطَبًا جَزْلًا ونَارًا تَأَجَّجَا[٥]

وترتيب هذا البيت: واضمم يا لم يقتروا، عم ذلك، وضم الكسر منه ثق بذلك يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم أنقل ذلك كائنا كذي صلا. والله أعلم.

وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ ... وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلَا

سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي ... وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلَا

أخبر أن أبا عمرو وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿ذُرِّيَّتِنَآ﴾[٦] بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٧].

ثم أمر برفع الياء وتحريك اللام؛ أي: فتحها، وتثقيل القاف في قوله: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾[٨] لمن عدا أبا بكر وحمزة والكسائي، فتعين لأبي بكر وحمزة والكسائي أن يقرءوا بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف[٩].

---

(١) البيان للأنباري ٢ / ٢٠٩.

(٢) يُبْدَلُ بَدَل كل من كل وبدل اشتمال على الصحيح ولا يبدل بدل بعض من كل. ينظر (شرح ابن عقيل / ٢٥٦، الأشموني ٣ / ١٣١).

(٣) فَلَقْيُ الآثام: مضاعفة العذاب. (البيان للأنباري ٢ / ٢٠٩).

(٤) فالفعل (يمشي) بدل من (يأتني) و(متلألأ) بدل من (يضحك).

(٥) البيت من بحر «الطويل» ولم أقف على قائله.

والشاهد في قوله: (تلمم) حيث جزم لأنه بدل من قوله تأتنا.

والجزل: الغليظ، وتلمم: تزور. ينظر البيت في: سيبويه ٣ / ٨٦، الانصاف ٢ / ٥٨٣، شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ٥٣ وهمع الهوامع ٢ / ١٢٨، الأشموني ٣ / ١٣١.

(٦) الفرقان / ٧٤.

(٧) ينظر: السبعة / ٤٦٧، التيسير/ ١٦٤.

(٨) الفرقان / ٧٥.

(٩) ينظر : السبعة / ٤٦٨، التيسير / ١٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ياءين: ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟﴾[١] فتحها نافع وأبو عمرو والبزي، و﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾[٢] فتحها أبو عمرو[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ذُرِّيَّتِنَآ﴾ بالتوحيد: أن الذرية تقع للجمع فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ويدل على وقوعها للجمع قوله: ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾[٤] وقد تقع للواحد بدليل قول زكريا عليه السلام ﴿هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾[٥] وإنما سأل ولدًا واحدًا بدليل قوله: في الآية الأخرى ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾[٦]، وهي في هذه السورة واقعة للجمع؛ لأن كل واحد سأل ذرية[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع، إظهار المعنى وبيانه، ومناسبة الذريات في الجمع لما عطف عليها من الأزواج المجموعة[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَلْقَوْنَ﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف، أنه بنى الفعل الثلاثي للفاعل، وعداه إلى مفعول واحد، وهو ﴿تَحِيَّةً﴾، ونظيره ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[٩] وهو من لقي كذا إذا صادفه[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف: أنه بنى الفعل الرباعي[١١] لما لم يُسَمَّ فاعله وعدَّاه إلى مفعولَيْن، قام أحدهما[١٢] مقام الفاعل وبقي الثاني منصوبًا

---

(١) الفرقان / ٣٠.
(٢) الفرقان / ٢٧.
(٣) ينظر: السبعة/ ٤٦٨، التيسير/ ١٦٥، الكشف ٢ / ١٤٩.
(٤) النساء/ ٩.
(٥) آل عمران / ٣٨.
(٦) مريم / ٥.
(٧) الكشف ٢ / ١٤٨.
(٨) قال مكي: ويُقَوِّي ذلك قوله: ﴿مِنْ أَزْوَٰجِنَا﴾ بالجمع وأيضًا فإنه لما كانت الذرية تقع للواحد والجمع، وكان معنى الكلام الجمع، أتى بلفظ لا يحتمل إلا الجمع ولأن المعنى على ذلك بني. وهو الاختيار. (الكشف ٢ / ١٤٨).
(٩) مريم / ٥٩.
(١٠) الكشف ٢ / ١٤٨.
(١١) وهو من (لقى).
(١٢) وهو المضمر في (يلقون)، وهو ضمير المخبر عنهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهو ﴿تَحِيَّةً﴾[١] واختار الفراء التخفيف وقال[٢]: لأن ﴿يُلَقَّوْنَ﴾ إنما يكون مع الياء، يقال: فلان يلقى بالخير[٣] وقال غيره: هما شائعان[٤]، يُلَقَّى الخير ويُلَقَّى به كأَخَذْتُ الزمام وأَخَذْتُ به. وقد قال الله ﷻ ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[٥].

وقوله: (**ووحد ذرياتنا حفظ صحبة**) جملة فعلية. ونسب التوحيد إلى حفظهم لحصوله به. و(**يلقون فاضممه**) أي فاضمم ياءه على حذف المضاف. و(**حرك**) أي: وحرك لامه في حال كونك مثقلًا فإنه للجميع سوى صحبة. و(**الياء محلها قومي وليتني وكم ولو وليت تورث القلب أنصلا**) جملة كبرى أشار بها إلى معنى الآية، وندم الظالم في القيامة وعضه على يديه، وقوله: يا ليتني، أي: وكم لو وليت يقولها المتندم تورث القلب حزنا كأنصال سيوف تقع في القلب، يعني قوله: لقد فعلت كذا، ويا ليتني فعلت كذا، والله أعلم.

سورة الشعراء

وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ مَا ثُلَّ فَارِهِـ ... ينَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ
كَمَا فِي نَدٌّ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

أخبر أن ابن ذكوان والكوفيين قرءوا: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾[٦] بالمد، وأن الكوفيين وابن عامر قرءوا: ﴿فَٰرِهِينَ﴾[٧] بالمد ـ أيضًا ـ، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالقصر[٨].

---

(١) الكشف ٢ / ١٤٨ ـ ١٤٩.
(٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٥.
(٣) قال الفراء: و(يَلْقَوْنَ) أعجب إلي، لأن القراءة لو كانت على: يُلَقَّوْنَ كانت بالياء في العربية، لأنك تقول: فلان يُتَلَقَّى بالسلام وبالخير وهو صواب: يلقونه يلقون به، كما تقول: أخذت بالخطام وأخذته.
(٤) قال مكي: والقراءتان ترجعان إلى معنى، لأنهم إذا تَلَقَّوْا التحية فقد لَقَوْهَا وإذا أُلْقُوها فقد تَلَقَّوْهَا. والتشديد هو الاختيار. (الكشف ٢ / ١٤٩).
(٥) الإنسان / ١١.
(٦) الشعراء / ٥٦.
(٧) الشعراء / ١٤٩.
(٨) ينظر: السبعة / ٤٧١ ـ ٤٧٢، التيسير / ١٦٥ ـ ١٦٦، الكشف ٢ / ١٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أمر بضم الخاء من ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾[١] وتحريك لامه بالضم لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم، فتعين للباقين فتح الخاء وسكون اللام[٢].

ثم أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا ﴿الْأَيْكَةِ﴾[٣] في هذه السورة وفي سورة ص[٤] بسكون اللام وهمزة بعده، وأمر بخفضه لهم، فتعين للباقين فتح اللام وترك الهمز[٥]، ولا نصب لهم على ما يقتضيه التقييد، بل لهم الخفض أيضًا، ولو قال: اكسره، لكان أَلْيَقَ بالتسمح.

والوجه في قراءة من قرأ: (حَذِرُون، وحَاذِرُون): أنهما لغتان بمعنى واحد[٦]، يقال: حَذِرَ يَحْذَرُ فهو: حَذِر وحَاذِر، وقيل: حَذِرُونَ خائفون[٧]، وحَاذِرُونَ: مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب[٨]. وقيل: الحَذِر اليقظ، والحاذر الذي يجدد حذره[٩]، وهو الوجه. وقرئ ﴿حَادِرُون﴾[١٠] بالدال المهملة، والحادر القوي السمين[١١]، قال الشاعر:

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السُّوءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ ... وَأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِهَا وَهْوَ حَادِرُ[١٢]

أي: نحن أقوياء أشداء[١٣].

---

(١) الشعراء / ١٣٧.
(٢) ينظر: السبعة / ٤٧٢، التيسير / ١٦٦، الإتحاف / ٣٣٣.
(٣) الشعراء /١٧٦. (٤) ص / ١٣.
(٥) ينظر: السبعة / ٤٧٣، التيسير / ١٦٦، الإتحاف / ٣٣٣.
(٦) الكشف ٢ / ١٥١.
(٧) اللسان ـ حذر ـ ٢ / ٨٠٩.
(٨) قاله الزجاج. ينظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٩٢).
(٩) قاله الزمخشري. ينظر: (الكشاف ٣ / ٢٤٨).
(١٠) القراءة لابن عمار ومحمد بن السميفع. (مختصر ابن خالويه).
(١١) ومنه: الحادرة الشاعر، وحَدَر الرجل: إذا قَوِيَ جسمه وامتلأ لحما وشحما. ينظر: (المحتسب ٢ / ١٢٨، اللسان ـ حدر ٢ / ٨٠٣).
(١٢) البيت من بحر «المتقارب» ولم أقف على قائله.
أي : أن مدار حب الولد على حب أمه، لا على حسن أوصافه.
ينظر البيت في: الكشاف للزمخشري ٣ / ٢٤٨، اللسان ـ حدر ٢ / ٨٠٣.
(١٣) الكشاف ٣ / ٢٤٨، وقال الزمخشري : وقيل مدججون في السلاح قد كسبهم ذلك حَذَارَة في أجسامهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءتي (فَارِهِين، وفَرِهِين) أن ﴿فَارِهِينَ﴾ بمعنى حاذقين[١]، و﴿فَرِهِينَ﴾ بمعنى: أَشِرِين بَطِرين[٢]. وقيل: فارهين وفرهين بمعنى: فرحين، وقيل[٣]: الفَرَاهَة الكَيْسُ والنشاط، وهو في معنى القول الذي قبله.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ بضمتين، أنهم أرادوا: إن هذا الذي جئت به من الكذب إلا عادة الأولين[٤] كانوا يُلَفِّقُون مثله ويُسَطِّرُونَه. أو إن هذا الذي نحن عليه من الدين إلا عادة الأولين، كانوا يدينونه ويعتقدونه، ونحن بهم مقتدون[٥]. أو إن هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت إلا عادة الأولين، لم يزل الناس عليها من قديم الزمان.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الخاء وتسكين اللام أنهم أرادوا: إن هذا الذي جئتَ به إلا اختلاق الأولين وكذبهم، لما قالوا: أساطير الأولين، أو إن هذا الخلق الذي نحن عليه إلا خلق القرون الماضية نحيا كما حيوا ونموت كما ماتوا، ولا بعث ولا حساب[٦]، وقرئ ﴿خَلَقُ﴾[٧] بضم الخاء وإسكان اللام، وأصلها الضم، فأُسْكِنت تخفيفًا.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾[٨] بالهمز، حمله على ما اتُّفق على هَمْزِه في سورة الحجر[٩] وسورة ق[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بغير همز، أنه رسم في هذه السورة وفي سورة ص[١١] على هذه الصورة: لَيْكَة، بغير ألف[١٢]. قال أبو عبيد: ليكة اسم القرية التي كانوا فيها، والأيكة اسم البلد كله. فالمانع لليْكَةَ من الصرف على هذا التعريف والتأنيث. وقال غيره: الأيكة وليكة

(١) قاله الفراء (اللسان ـ فره ٥ / ٣٤٠٦).
(٢) قاله مكي. (الكشف ٢ / ١٥١).
(٣) قاله الزمخشري (الكشاف ٣ / ٢٥٨) .
(٤) قاله الزجاج (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٩٧) .
(٥) قاله الزمخشري (الكشاف ٣ / ٢٥٧) . (٦) السابق .
(٧) القراءة لأبي قلابة. ينظر (مختصر ابن خالويه / ١٠٧).
(٨) والأيكة: اسم القرية التي كانوا فيها. وقيل : غَيْضَة تنبت ناعم الشجر (الإتحاف / ٣٣٣).
(٩) الحجر / ٧٨.
(١٠) ق / ١٤.
(١١) ص / ١٣.
(١٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٩٧ ـ ٩٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واحد، وإنما كُتِبَ على نقل الحركة[١]. قلت: ولو كُتِبَ على نقل الحركة، لكان اللفظ به: كَذَّبَ أصحَابُ لَيْكَة، كما قرأ بعضهم. وقال بعضهم: هذا توهُّم أوجبه الخط. وليكة مثل ليلة اسم مجهول.

قلت: والذي يجب أن يُعْتَقَدَ أن نافعا وابن كثير وابن عامر لم ينقلوا ما قرؤا به من المصاحف ولم يُصَحِّفُوا بل نقلوه عن أئمتهم نقلا لا ارتياب فيه. والوجه مع صحة نقلهم إياه ما ذكره أبو عبيد ـ رحمه اللَّه ـ.

وقوله: **(وفي حاذرون المد)** جملة اسمية قدم خبرها. و**(ما ثل)** جملة مستأنفة للثناء. و**(فارهين ذاع)** جملة كبرى، وفيها حذف مضاف، والتقدير: ومد فارهين ذاع. ومعنى ذاع: فشا واشتهر و**(خلق اضمم)** جملة كبرى أيضًا. و**(حرك)** معطوف على اضمم. وفي الكلام حذف والتقدير: وخلق اضمم خاءه وحرك بالضم لامه. و**(العلى)** خبر مبتدأ محذوف، وفيه حذف مضاف أيضًا، أي هو ذو العلى. يعني: الوجه المذكور في خلق. و**(كما في ند)** خبر آخر. أي: كائن كالذي استقر من الوجوه في محل رطب. و**(الأيكة اللام ساكن)** جملة كبرى أيضًا حذف العائد من خبرها، والتقدير ساكن فيه و**(اخفضه)** ظاهر. و**(في صاد)** أي: وافعل ذلك في صاد. و**(غيطلا)** حال، أي مشبها غيطلا، **والغيطل**: الشجر الملتف. واللَّه أعلم.

وَفِي نَزَلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ والأَمِيـ ـنُ رَفْعُهُمَا عُلو سَمَا وتَبْجِلاَ

أخبر أن حفصًا ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾[٢] بتخفيف الزاي ورفع (الرُّوحُ والأَمِينُ). فتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاي ونصب (الروح والأمين)[٣].

---

(١) فالأصل : الأيكة، فألقيت الهمزة فقيل: أَلْيَكَةُ. والعرب تقول: الأحمر جاءني: وتقول إذا ألقيت الهمزة ألحمر جاءني بفتح اللام وإثبات همزة الوصل. ويقولون: لاحمر. وإثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف الوصل بمنزلة قولهم: لاحمر. (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٧٩ ـ ٨٩).

(٢) الشعراء / ١٩٣.

(٣) ينظر: السبعة / ٤٧٣، التيسير / ١٦٦، الكشف ٢ / ١٥١ ـ ١٥٢، الإتحاف / ٣٣٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من خفف: أنه أسند الفعل إلى الروح والأمين، وهو جبريل عليه السلام، لأنه النازل به[١].

والوجه في قراءة من ثقل ونصب: أنه أسند الفعل إلى ضمير الله عز وجل لأنه هو الذي نَزَّلَ به جبريل عليه السلام، ونَصَبَ (الروح) بَنَزَّلَ، لأنه مُتَعَدٍ بالتضعيف.

وقوله: (**وفي نزل التخفيف**) جملة إسمية قدم خبرها. و(**الروح والأمين رفعهما علو**) جملة كبرى، والمعنى: ذو علو. أي: ذو ارتفاع في الرواية. و(**سما وتبجلا**) صفتان لعلو، على المعنى: أن ارتفاعه في الرواية ارتفع أيضًا في المعنى وتوقَّرَ. والله أعلم.

وَأَنِّثْ يَكُنْ لِيَحْصَبِي وَارْفَعِ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلاَ

أمر بتأنيث ﴿يَكُنْ﴾ ورفع ﴿ءَايَةً﴾ لليحصبي، من قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾[٢] فتعين للباقين تذكير ﴿يَكُنْ﴾ ونصب ﴿ءَايَةً﴾[٣].

ثمَّ أخبر أن الكوفيين وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾﴾[٤] بالواو، في قراءة نافع وابن عامر ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء[٥].

والوجه في قراءتي ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾ ما أنا ذاكره: أما من قرأ بالتأنيث ورفع ﴿ءَايَةً﴾، فإن ﴿يَكُنْ﴾ عنده تحتمل التامة والناقصة، فإن كانت تامة، كان ﴿لَهُمْ﴾ متعلقا بها، و﴿ءَايَةً﴾ فاعلًا لها، و﴿أَن يَعْلَمَهُ﴾ بدلا من ﴿ءَايَةً﴾، أو خبر مبتدأ محذوف[٦]. أي: هي أَنْ يَعْلَمَهُ، وإن كانت ناقصة، احتمل أن يكون اسمها مضمرا فيها بمعنى القصة، و﴿ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُ﴾ جملة قدم خبرها وأخبر بها[٧] عن (تكن) و(أن تكون لهم آية) هي الجملة الواقعة خبرًا عنها و﴿أَن يَعْلَمَهُ﴾ بدلًا من آية، أو خبر مبتدأ محذوف

---

(١) الكشف ٢ / ١٥٢. وقال مكي: والتخفيف هو الاختيار لأن الحرميين عليه مع أبي عمرو.

(٢) الشعراء / ١٩٧.

(٣) ينظر: السبعة / ٤٧٣، التيسير / ١٦٦.

(٤) الشعراء / ٢١٧.

(٥) ينظر: السبعة / ٤٧٣، التيسير / ١٦٧، الكشف ٢ / ١٥٣.

(٦) وإلى هذا الإعراب ذهب أبو البقاء. (التبيان ٢ / ١٠٠١).

(٧) وتقدير الكلام على هذا الإعراب: أولم تكن القصة علم بني إسرائيل آية لهم. ينظر: (البيان للأنباري ٢ / ٢١٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أيضًا واحتمل[١] أن لا يكون اسمها فيها بمعنى القصة، بل هو آية، و﴿لَهُمْ﴾ الخبر. و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ بدل من ﴿ءَايَةً﴾ أو خبر مبتدأ محذوف أيضًا. وأجيز أن تكون ﴿ءَايَةً﴾ اسمها، و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ خبرها، وفيه بُعْدٌ[٢]، لما يؤدي إليه من جعل الاسم نكرة والخبر معرفة، واعتذر عن ذلك بأن ﴿ءَايَةً﴾ تخصص بـ﴿لَهُمْ﴾، وبأن تعريف الخبر المذكور ضعيف لعمومه، وفي الاعتذار بُعْدٌ أيضًا.

وأما من قرأ بالتذكير ونصب ﴿ءَايَةً﴾، فإنه جعل ﴿ءَايَةً﴾ خبرا مقدما، و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ اسم[٣]، وهي قراءة ظاهرة، ويجوز أيضًا في الإعراب مع نصب الـ﴿ءَايَةً﴾ تأنيث ﴿يَكُنْ﴾[٤]، فيكون كقوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟﴾[٥] ومنه قول لبيد:

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْه إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامَهَا[٦]

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو أنه عطف جملة على جملة[٧].

---

(١) التبيان لأبي البقاء ٢ / ١٠٠١.

(٢) بمعنى: أن علم بني إسرائيل لم يقصد به معين. (السابق).

(٣) البيان للأنباري ٢ / ٢١٦. وقال الأنباري: قوله: (لهم) حشو. وتقدير الكلام : أولم يكن لهم علم بني إسرائيل آية لهم .

(٤) أجاز ذلك الزمخشري والزجاج. ينظر (الكشاف ٣ / ٢٦٤، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ١٠١).

(٥) الأنعام / ٢٣. قال مكي : إن نصب (الفتنة) أنث، لأن الفاعل في المعنى هو الفتنة . لأن خبر كان هو اسمها في المعنى . (الكشف ١ / ٤٢٦) .

(٦) البيت من بحر «الكامل» وهو في ديوان لبيد ومن معلقته التي مطلعها :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحِلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والشاهد : (كانت) حيث لحقت تاء التأنيث (كان) مع أن اسمها (الإقدام) وهو مذكر لأن (الإقدام) اكتسبت التأنيث من ضمير المضاف إليه . وقيل : لأن الإقدام بمعنى : التقدمة . التي هي مصدر قدمها . وعَرَّدَتْ : تأخرت وجبنت . والمعنى : يصف حمارًا وحشيًّا بأنه مضى خلف أتانه نحو الماء وقدمها أمامه . ينظر البيت في ديوان لبيد/١٧٠ ـ دار صادر بيروت، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠١/٤، الكشاف ٢٦٤/٣

(٧) قال الزمخشري: وله محمولان على العطف، يعطف على (فقل) أو (فلا تدع) . ينظر (الكشاف ٣ /٢٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالفاء، أنه جعله كالجزاء لما قبله[١]. وإعراب البيت ظاهر.

وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي ولِي مَعِي مَعًا مَعَ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّي انْجَلاَ

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ثلاث عشرة ياءًا ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ﴾[٢] في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، فتح الجميع نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص. و﴿أَسْرِ بِعِبَادِي﴾[٣] فتحها نافع. و﴿عَدُوٌّ لِّي﴾[٤] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿مَعِيَ﴾ في قوله: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾[٥] فتحها حفص. و﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] فتحها ورش وحفص. و﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ﴾[٧] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[٨]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾[٩]، و﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٠] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو[١١].

وترتيب هذا البيت: وفيها ياء خمس أجري كائنة مع ياءي عبادي ولي وفيها كلمتي معي ومعا كائنتين مع ياء أبي ويا كلمتي إني معًا، وياء ربي انجلى ذلك، والله أعلم.

---

(١) قال ابن خالويه: من قرأ بالفاء جعله جوابا لقوله تعالى: (فإن عصوك) ١/٢١٦ (الحجة له / ٢٦٩).
(٢) الشعراء / ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ .
(٣) الشعراء / ٥٢ .
(٤) الشعراء / ٧٧ .
(٥) الشعراء / ٦٢ .
(٦) الشعراء / ١١٨ .
(٧) الشعراء / ٨٦ .
(٨) الشعراء / ١٢ .
(٩) الشعراء / ١٣٥ .
(١٠) الشعراء / ١٨٨ .
(١١) ينظر : السبعة / ٤٧٤، التيسير / ١٦٧، الكشف ٢ / ١٥٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النمل

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنِّي دَنَا مَكُتَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾[١] بالنون، وأراد به: التنوين، فتعين للباقين ترك التنوين[٢].

ثم أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾[٣] على ما لفظ به، واستغنى عن ذكر قراءة الباقين لشهرتها حيث كانت قراءة الستة، وأراد أنه قرأ بنون زائدة على ما قرأ به الجماعة[٤]، وقد صرح بذلك في القصيدة الرائية في قوله: وتأتيني النون مكي بها جهرا.

ثم أمر بفتح ضمة الكاف من قوله: ﴿فَمَكَثَ﴾[٥] لعاصم، فتعين للباقين ضم الكاف[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بِشِهَابٍ﴾ بالتنوين، أنه جعل ﴿قَبَسٍ﴾ بدلًا من ﴿شهاب﴾[٧] أو صفةٍ له[٨]، على معنى: شِهَاب مَقْبُوس[٩].

والوجه في قراءة من لم ينون، أنه أضاف (الشهاب) إلى (القبس)[١٠] لأنه لا يكون قبسًا وغير قبس[١١].

---

(١) النمل / ٧ .

(٢) ينظر : السبعة / ٤٧٨، التيسير / ١٦٧، الكشف ٢ / ١٥٤ .

(٣) النمل / ٢١ .

(٤) ينظر : السبعة / ٤٧٩، الكشف ٢ / ١٥٤ - ١٥٥، التيسير / ١٦٧ .

(٥) النمل / ٢٢ .

(٦) ينظر : السبعة / ٤٧٩ - ٤٨٠، التيسير / ١٦٧ .

(٧) الكشاف للزمخشري ٣ / ٢٥٧، البيان للأنباري ٢ / ٢١٨ . قال أبو عبيدة: فعلى هذا يصح العدل، وهو على مذهب الأخفش كما تقول : هذه دار أجر وسوار ذهب. (الكشف ٢ / ١٥٤) .

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٠٨ .

(٩) بمعنى: أن يكون (قبس) اسم وضع موضع المصدر ووصف به، لأن (القبس) بإسكان الباء مصدر، و(القبس) بالفتح اسم المقتبس فوضع الاسم موضع المصدر . (الكشف ٢ / ١٥٤)

(١٠) وذلك من باب إضافة النوع إلى جنسه، لأن (الشهاب) نوع من القبس أي المقبوس . (البيان ٢ / ٢١٨، التبيان ٢ / ١٠٠٤)

(١١) الكشاف ٢ / ٢٧٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾ أنه أكد الفعل بالنون الثقيلة، وأتى بعدها بنون الوقاية، ووافق ذلك رسم المصحف.

والوجه في قراءة من قرأ بنون مشددة مكسورة أنه حذف نون الوقاية تخفيفا(١)، وكسر نون التوكيد فتوصل بكسرها إلى الياء، ويجوز أن يكون أكد الفعل بالنون الخفيفة ثم أدغمها في نون الوقاية(٢).

والأول أوجه لما فيه من مناسبة الفعلين الذين قبله(٣).

والوجه في قراءتي (مَكَثَ، ومَكُثَ) أنهما لغتان(٤)، والفتح آكد وأشهر(٥)، ويؤيده قولهم: ماكث، لا مَكِيث(٦)، ويعتذر عنه بأنه قد جاء مثله في أفعال قليلة نحو: حَمُضَ فهو حَامِض، وفَرُهَ فهو فَارِه(٧).

وقوله: (**شهاب بنون**) جملة إسمية. و(**ثق**) مستأنف، أي: ثق بذلك. و(**يأتيني دنا**) جملة كبرى في محل النصب بقل، و(**مكث افتح ضمة الكاف**) جملة كبرى أيضًا، حذف العائد منها، والتقدير: منه و(**نوفلا**) حال من فاعل. **والنوفل**: السيد الكثير العطاء. والله أعلم.

---

(١) وذلك لاجتماع ثلاث نونات مع طول الكلمة، وجاز الحذف لأن ذلك لا يخل بلفظ ولا يحيل معنى. ينظر: (الحجة لابن خالويه / ٢٧٠، الكشف ٢ / ١٥٥) .

(٢) قال مكي : وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه، وعليه خط المصحف . (السابق) .

(٣) وهما : لأعذبنه، ولأذبحنه .

(٤) ينظر : الحجة لابن خالويه / ٢٧٠، الكشف ٢ / ١٥٥، التبيان ٢ / ١٠٠٦ .

(٥) لأنه لا يجيء اسم الفاعل من (فعل يفعل) بالضم إلا على وزن (فعيل) .

(٦) في قوله: تعالى ﴿إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾ الزخرف / ٧٧، و(فاعل) لا يكون من (فَعُلَ) فدل علي أنه (فَعَلَ) بالفتح و(فَعُلَ) اسم الفاعل منه (فَعِيل) كظَرُفَ وكَرُمَ، تقول: ظريف وكريم . والضم الاختيار عند مكي لأن الجماعة عليه. قال : ولولا الجماعة لأخذت بالفتح . (الكشف ٢ / ١٥٥).

(٧) أي: أن إتيان اسم الفاعل على «فاعل» من «فعل» بضم العين، مثل: حَمُضَ فهو حامض، وتقل أيضًا من (فَعِلَ) غير متعد. نحو: أَمِنَ فهو آمن، بل قياس اسم الفاعل من (فَعِلَ) المكسور العين إذا كان لازمًا أن يكون على (فَعِلَ) مثل: نَضِرَ فهو نضير .....، ومن (فَعُلَ) بضم العين يكثر مجيئه على (فَعْل) مثل : ضَخُمَ فهو ضَخْم، وعلى (فَعِيل) مثل جَمُلَ فهو جَمِيل ... ينظر (شرح ابن عقيل / ٢٢٠، الأشموني ٢ / ٣١٣) . وفَرُهَ : أي نشط وخف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مَعًا سَبَأ افْتَحْ دُونَ نون حِمَى هُدى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْرًا ومَنْدلاَ

أمر بفتح الهمزة من ﴿سَبَإٍ﴾[١] دون نون، أي: دون تنوين في هذه السورة وفي سورة سبأ[٢] لأبي عمرو والبزي، وبتسكين الهمز بنية الوقف لقنبل، فتعين للباقين عكس التقييد الأول وهو كسر الهمزة علامة للجر والتنوين[٣].

والوجه في قراءة من فتح ولم ينون، أنه جعله اسما للقبيلة[٤] أو المدينة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث[٥].

والوجه في قراءة من جر ونوَّنَ، أنه جعله اسما للأب[٦]، أو الحي أو الموضع فصرفه[٧]، وأنشد في ترك صرفه:

مِنْ سَبَإٍ الحَاضِرِينَ مَأرِبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا[٨]

وأنشد في صرفه:

الواردون وتَيْم في ذُرَى سَبَإٍ قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُم جِلْدُ الْجَوَامِيسِ[٩]

---

(١) النمل / ٢٢ . (٢) سبأ / ١٥ .

(٣) ينظر : السبعة / ٤٨٠، الكشف ٢ / ١٥٥، التيسير / ١٦٧ .

(٤) قال سيبويه: وكان أبو عمرو لا يصرف (سبأ) يجعله اسما للقبيلة (سيبويه ٣ / ٢٥٣) .

(٥) الكشف ٢ / ١٥٦، البيان للأنباري ٢ / ٢٢١ .

(٦) ذكر مكي: أنه سبأ بن يَشْجُب بن مَاشِين بن يَعْرُب بن قَحْطَان، وغَلَّطَ الزجاج من قال إن (سبأ) اسم للأب وقال: هو غلط. وإنما (سبأ) مدينة تعرف بمأرب من اليمن بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام . ينظر (الكشف ٢ / ١٥٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١١٤) .

(٧) وصُرِفَ لأنه لا علة فيه غير التعريف (الكشف ٢ / ١٥٦) .

(٨) البيت من بحر «المنسرح» وهو في ديواني: النابغة الجعدي وأمية بن أبي الصلت. والشاهد: حيث ترك صرف (سبأ) على معنى القبيلة الأم، ولو أمكنه الصرف على معنى: الحي والأب لجاز، الحاضرون: المقيمون على الماء، مأرب: أرض باليمن، العرم: جمع عرمة وهو السد. ينظر البيت في: ديوان أمية بن أبي الصلت / ٩٥ ـ المكتبة الأهلية ـ بيروت ـ ط الأولى سنة ١٩٣٤م، ديوان النابغة الجعدي / ١٣٤ تحقيق عبد العزيز رباح ـ دمشق / ١٣٨٤، سيبويه ٣ / ٢٥٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ١١٤، الجمهرة لابن دريد ٣ / ٢١٥، الشنتمري ٢ / ٣٢ .

(٩) البيت من بحر «البسيط» وقائله: جرير، وهو في ديوانه ومن قصيدته التي مطلعها:

حَيِّ الْهَدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ الْوَاعِيسِ فَالْخِنْوَ أَصْبَحَ نَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ

والشاهد: حيث أتت (سبأ) مصروفة على معنى الحي أو الأب. =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من سكن: أنه وصل بنية الوقف كما ذكر[١].

وترتيب هذا البيت: افتح كلمتي سبأ معا فتحًا دون نون، في حال كون الفتح ذا حمى هدى، وسكنه وانو الوقف في حال كون ذلك مشبهًا زهرًا ومندلًا في طيبهما.

أَلاَ يَسْجُدُوا زَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلَى أَلا ... وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلاَ
أَرَادَ أَلاَ يَا هَؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَقِفْ ... لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجُ مُبْدِلاَ
وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلاَ ... وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلاَ

أخبر أن الكسائي قرأ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾[٢] بالتخفيف على ما لفظ به، وقرأ الباقون بالتشديد على ما ذكره بعد[٣].

ووجه قراءة الكسائي، أنه جعل ﴿أَلَا﴾ للاستفتاح وأدخلها على ياء(اسْجُدُوا) على معنى يا هؤلاء اسجدوا، فيا حرف نداء والمنادى محذوف، و(اسجدوا) فعل أمر[٤]، وهي لغة للعرب فصيحة، يقولون: أَلاَ يَا انْزِلُوا، بمعنى: يا قوم انزلوا، أو يا هؤلاء انزلوا[٥]، وأنشد في ذلك:

أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيٍّ عَلَى البِلَى ... وَلاَ زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ[٦]

= ينظر البيت في: ديوان جرير جـ ١ / ١٣٠ تحقيق د / نعمان محمد ـ مصر ـ ط الأولى سنة ١٣١٣هـ، معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٥٨، الأمالي لابن الشجري ٢ / ٣٨، الكشاف للزمخشري ٣/ ٢٨٣.

(١) أي سكن الهمزة بنية الوقف عليها: قال مكي: يجوز أن يكون أسكن تخفيفًا لتوالي سبع متحركات، وقال ابن خالويه: سبأ اسم المؤنث وهو اثقل من المذكر، ومعرفة وهو أثقل من النكرة، ومهموز وهو أثقل من المرسل فلما اجتمع في الاسم ما ذكر من الثقل خفف بالإسكان.
ينظر (الحجة لابن خالويه/٢٧٠، الكشف٢/١٥٦)

(٢) النمل / ٢٥ .

(٣) ينظر : السبعة / ٤٨٠، التيسير / ١٦٧ ـ ١٦٨، الكشف ٢ / ١٥٦. والمقصود بالتشديد والتخفيف في القراءتين، التشديد والتخفيف في (ألا) .

(٤) الكشاف ٣ / ٢٨٥، البيان للأنباري ٢ / ٢٢١ .

(٥) فهؤلاء يكتفون بـ(يا) عن الاسم المنادى، أو يحذفونه لدلالة الكلام، و(يا) عليه، فتقدير الآية: ألا يا هؤلاء اسجدوا، وحذفت ألف (يا) من اللفظ لسكونها وسكون السين بعدها . فصارت اليا في اللفظ متصلة بالسين كيا الاستقبال . (الكشف ٢ / ١٥٨) .

(٦) البيت من بحر «الطويل» وقائله ذو الرمة، وهو في ديوانه ومطلع قصيدته التي يهجو فيها بني امرؤ القيس ابن زيد مناة. الشاهد في قوله: يا اسلمي، حيث دخلت (يا) النداء على فعل الأمر وحذف =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد يأتي من غير (أَلاَ) وفيه قول الشاعر:

يَا دَارَ هِنْدٍ يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
أَوْ عَنْ يَمِينٍ سَمْسَمِ[1]

وقول الآخر:

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالأَقْوَامِ كُلِّهِم وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانِ مِنْ جَارِ[2]

وقوله: (**قف مبتلى ألا ويا اسجدوا**) معناه: أنك إذا اخْتُبِرْتَ وقيل لك: قف على كلمة من كلمات هذه القراءة، فقف على (ألا) لأنها كلمة استفتاح، ثم على (يا) لأنه حرف نداء، ثم على (اسجدوا) لأنه فعل أمر وفاعل. وخُصَّ ذلك بالاختبار، لأنها كلمات لا يوقف عليها في الاختيار.

وقوله: (**وابدأه بالضم**) معناه: وابدأ اسجدوا بضم الهمزة لأنه فعل أمر ثالثه مضموم ضما لازما، وذلك حكمه.

= المنادى لدلالة حرف النداء عليه،أراد : يا هذه اسلمي، وحذف المنادى كثير في كلامهم .ومي مرخم مية، ومنهلًا منصبا، والجرعاء مؤنث الأجرع وهو المختلط ترابه بالحصى، والقطر المطر، يدعو لها بالخصب .

ينظر البيت في : ديوان ذي الرمة ١ / ٥٥٩ ـ تحقيق د / عبد القدوس أبي صالح ـ دمشق ١٩٧٢م، الكشاف ٣ / ٢٨٥، البيان للأنباري ٢ / ٢٢١، الحجة لابن خالويه / ٢٧١، الدرر اللوامع ٢ / ٣ .

(١) هذان بيتان من مشطور الرجز، وقائلهما: العجاج . والشاهد قوله: (يا اسلمي) حيث اقترن حرف النداء بفعل، فكان مما لابد منه تقدير اسم يقترن به حرف النداء لأن حرف النداء يختص بالأسماء وقد أرشد الشاعر إلى هذا الاسم المقدر، فقال : يا دار هند، ثم قال : يا اسلمي، فكأنه قال : يا دار هند اسلمي ثم اسلمي ..... وسمسم : اسم موضع بعينه. ينظر البيت في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١١٦، الإنصاف ١ / ١٠٢ ديوان العجاج / ٢٨٩ ـ تحقيق د / عزة حسن ـ بيروت .

(٢) البيت من بحر «البسيط» وهو مجهول القائل .

والشاهد : (يا لعنة) حيث حذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه، والمعنى: يا قوم يدعو على سمعان جاره أن تناله لعنة الله والناس أجمعين لأنه لم يرع حق الجوار .

ينظر البيت في : سيبويه ٢ / ٢١٩، الأمالي لابن الشجري ١ / ٣٢٥، الإنصاف ١ / ١١٨، الكشف لمكي ٢ / ١٥٨، همع الهوامع ١ / ٧٤، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٢٤، شرح تسهيل الفوائد لابن مالك / ١٠٩٥ رسالة دكتوراة ـ كلية اللغة العربية بأسيوط .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: (**موصلا**) معناه: مبلغا ذلك من سألك عنه، يقال[١]: وصلني كذا، أي بلغني، وأوصلته فلانا، أي أبلغته إياه[٢]، وقيل فيه غير ذلك، والوجه ما ذكرته.

وقوله: (**أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا**) بيان لمعنى الكلام على ما قدمته. (**قف له قبله**) معناه: وقف له على ﴿يَهْتَدُونَ﴾، وعلة ذلك أن ﴿أَلَّا﴾ في قراءته للاستفتاح، وحكمها أن يُسْتَفْتَحَ بها.

وقوله: (**الغير أدرج مبدلا**) معناه: أن غير الكسائي لا يقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾، بل يدرج قراءته ويصل يهتدون بما بعده، لأن ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ في قراءة غير الكسائي بدل من ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾ أو من ﴿السَّبِيلِ﴾ على زيادة ﴿لَا﴾، وحكم البدل أن يوصل بالمبدل منه.

وقوله: (**وقد قيل مفعولا**) وجه آخر لقراءتهم يقتضي الإدراج أيضًا، وهو أن يكون (ألَّا يسجدوا) مفعولًا به لـ(يهتدون) على تقدير زيادة (لا) أيضًا، وحكم المفعول أن يوصل بفعله في القراءة، وأجيز أيضًا في قراءتهم أن يكون ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ مفعولا له، أي: فصدهم لئلا يسجدوا، أو يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ألا يسجدوا، على عود الضمير على (الأعمال)، أو هي أو هو ألا يسجدوا، على عود الضمير على ﴿السَّبِيلِ﴾ على زيادة ﴿لَا﴾ أيضًا فيجوز الوقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ وفيه رفق بالقارئ على هذا الوجه.

وقوله: (وإن أدغموا بلا) معناه: أن من عدا الكسائي أدغم (أن) في (لا) لأنها في قراءتهم الناصبة للفعل، ومن هاهنا عُلِمَ أن قراءتهم بتشديد اللام.

وقوله: (**وليس بمقطوع**) معناه: أنه لم يقطع في الرسم، بل كتب موصولا، لأن (أن لا) منه مقطوع ومنه موصول، وهذا من الموصول.

وقوله: (**فقف يسجدوا ولا**) بيان للوقف في قراءة هؤلاء على كل كلمة كما بين ذلك في قراءة الكسائي، أي إذا قيل لك في حال الاختبار: قف على كلمة في قراءة هؤلاء فقف

---

(١) اللسان ـ وصل ٦ / ٤٨٥٠ .

(٢) قال ابن خالويه: (هَلاَّ تَسْجُدُوا) و(هَلاَّ يَسْجُدُوا) جميعًا عن الأعمش وكذلك في حرف عبد الله وأُبَيٍّ وقيل في قراءة عبد الله (أَلاَّ يَسْجُدُوا للهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَمَا تُعْلِنُونَ) ينظر مختصر ابن خالويه / ١٠٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على ﴿لَا﴾ من قوله: ﴿أَلَّا﴾، ولا تقف على (أن) لأنه ليس بمقطوع وقف على ﴿يَسْجُدُوا﴾ ولا تفصل الياء عما بعدها. وقدم ﴿يَسْجُدُوا﴾ على ﴿لَا﴾ على حسب ما اقتضاه النظم واستدعته القافية وقال بعضهم: المراد فقف في الاختيار على يسجدوا، لأنك لا تقف على ﴿أَن﴾ لأنه ليس بمقطوع، ولا على ﴿أَن لَّا﴾ لئلا تفرق بينه وبين ﴿يَسْجُدُوا﴾ وهو معموله. ثم قال: (ولا) بالفتح، وقد سبق يعني معنى الولاء وما أبعد هذا المعنى من مقصد الناظم وتأمله تصرف بعده. وقرأ الأعمش ﴿هلا﴾ بقلب الهمزة هاء، وعن عبد الله وأبيّ ﴿ألا تسجدون﴾ على الخطاب.

وقوله: **(ألا يسجدوا راو)** معناه قرأ ألا يسجدوا راو، و**(مبتلى)** حال من فاعل الوقف، و**(ألا)** أي على ألا أو فقل ألا و**(موصلا)** حال من فاعل ابدأه.

والبيت الثاني ظاهر. وقوله: **(وقد قيل مفعولا)** معناه وقد قيل جعله ذلك الغير مفعولا، وقوله: **(فقف يسجدوا)** كقوله: (وقف ألا).

وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضَا تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقِّلاَ

أمر بالخطاب في قوله: ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[1] لحفص والكسائي، فتعين للباقين القراءة فيهما بالغيب[2].

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿أَتُمِدُّونِي﴾[3] بالإدغام فتعين للباقين القراءة بالإظهار[4].

والوجه في الخطاب في قراءة الكسائي: حمله على ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ لأنه مخاطب لهم بذلك[5].

والوجه في قراءة حفص: ابتداء الخطاب للحاضرين بذلك، لأنه قَصَّ خَبَرَ المذكورين

---

(١) النمل / ٢٥ .

(٢) ينظر : السبعة / ٤٨٠ -٤٨١، التيسير / ١٦٨، الكشف ٢ / ١٥٨ .

(٣) النمل / ٣٦ .

(٤) ينظر : السبعة / ٤٨١ - ٤٨٢، الكشف ٢ / ١٦٠ .

(٥) أي : منادى على قراءة الكسائي والمنادى مخاطب فرد الخطاب في الفعلين على معنى المنادى فكأنه قال : ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون . (الكشف ٢ / ١٥٨ - ١٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على السامعين، ثم خاطبهم فقال: ويَعْلَم ما تخفون وما تعلنون أيها المخاطبون[١].

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب حمله على قوله: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا﴾[٢][٣].

الوجه في قراءة من قرأ ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالإدغام: أنه أدغم النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية طلبًا للتخفيف[٤]، كما فعل من قرأ ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ بالتثقيل.

والوجه في قراءة من قرأ بالإظهار: الإتيان بالكلمة على أصلها.

وقوله: **(ويخفون خاطب)** جملة كبرى حذف منها العائد، والتقدير: وخاطب به. و**(تعلنون)** مبتدأ حذف خبره، والتقدير: ويعلنون مثله. و**(على رضا)** مستأنف للثناء. و**(تمدونن)** مبتدأ. و**(الإدغام فاز)** جملة كبرى أخبر بها عنه، وحذف منها العائد، والتقدير: الإدغام فيه. أراد بقوله: فاز، فوزه من الطعن، وأسند التثقيل إلى الإدغام لحصوله به.

مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقٍ اهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ

أمر أن يقرأ لقنبل بالهمز الساكن في قوله: في هذه السورة: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾[٥] وقوله: في سورة ص ﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾[٦] وقوله: في سورة الفتح: ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾[٧].

ثم أخبر أن له في (السُّوق، وسُوقِه) وجه آخر وهو: الهمز المضموم بعده واو[٨]، فَصَيَّرَ اللفظ بهما على (فُعُول) كفُرُوح، ولم يذكر هذا الوجه في التيسير، ورواه بكار بن[٩]

(١) فالخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ الغيبة . (الكشف ٢ / ١٥٩) .

(٢) النمل / ٢٤ - ٢٥ .

(٣) قال مكي: فجرى (يخفون ويعلنون) على مثال ذلك في لفظ الغيبة فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة، وهو الاختيار (الكشف ٢ / ١٥٩) .

(٤) وذلك لاجتماع المثلين، فيمد الواو لالتقاء الساكنين (الكشف ٢ / ١٦٠) .

(٥) النمل / ٤٤ . (٦) ص / ٣٣ .

(٧) الفتح / ٢٩. وإذا كان قراءة قنبل: سَأْقَيْهَا، بِالسُّؤْقِ، عَلَى سُؤْقِهِ بالهمز الساكن، عُرِفَ أن القراءة الأخرى بغير همز - ينظر السبعة / ٤٨٣، التيسير / ١٦٨ .

(٨) النشر ٢ / ٣٣٨ .

(٩) هو بكار بن أحمد بن بكار بن سنان بن بكار، أبو عيسى البغدادي، مقرئ ثقة مشهور قرأ على الحسن بن الحسين بن الصواف وغيره، وقرأ عليه: الحسن بن محمد الفحام وغيره. (غاية النهاية ١ / ١٧٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحمد عن ابن مجاهد[١]. قال ابن خالويه[٢]: قول ابن مجاهد هو الصواب، وتعين للباقين القراءة بغير همز في الجميع.

والوجه في قراءة من لم يهمز: أنه أتى بالكلمات على أصلها، إذ لا أصل لها في الهمز، ألا ترى أن (سَاقًا) أصلها (سُوق)، لأنها من ساق يسوق، كدَارَ يدُور، وأن الواو في سوق أصلية لأنه جمع ساق[٣]. والوجه في قراءة من همز ما أنا ذاكره. أما ﴿سَاقِيَهَآ﴾ فإنه حمل الواحد على الجمع فهمزه كما يهمز الجمع[٤]. وقيل: همزه على التشبيه بكأس ورأس، كما حمل: حَلأْتُ السُّوَيق، على: حلا به عن الماء، أي طرده عنه[٥]. وقيل: هو لغة من يقلب حرف المد همزة كما يقلب الهمزة حرف مد[٦]. وكان العجَّاج[٧] يقول: الخأتم والعألم[٨] في شعره:

---

(١) قال ابن الجزري: قيل أن هذا مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك بل نص الهذلي على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ، وهي قراءة ابن محيصن (النشر ٢ / ٣٣٨).

(٢) هو الحسن بن أحمد بن خالويه بن حمدان، أخذ علوم القرآن عن ابن مجاهد وكذلك القراءات، كما أخذ النحو عن ابن دريد، كما أخذ من أكابر العلماء. من كتبه: ليس في كلام العرب، توفي بحلب سنة ٣٧٠ هـ (معجم الأدباء لياقوت ٩ / ٢٠٠، بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٥٢٩) .

(٣) فكل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعلة، نحو أن يكون فيه واو مضمومة، قال مكي وهو الاختيار لأن الهمز بعيد شاذ، ولأن الجميع على ترك الهمز (الكشف ٢ / ١٦١) .

(٤) فإذا جمعت (سَاق) على (فُعُول) كانت سُؤُوق، فلما اجتمع واوان الأولى مضمومة همزها، وأجزأ بها من الثانية فحذفها، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمز الجمع .
قال مكي: وهذا ضعيف، لأنه يلزم منه جواز همز : دار، لأنك إذا جمعته همز وذلك في قولك: أَدْؤُر. وهمز دار لا يجوز . ينظر : الحجة لابن خالويه / ٢٧٢، الكشف ٢ / ١٦١ .

(٥) والمقصود بهذا الوجه : أن العرب تُشَبِّهُ ما لا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيها به .
قال الليث: تقول : حَلَّيْتُ السويق، ومن العرب من يقول حَلأْتُ السويق . قال : وهذا منهم غلط قال الفراء: توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله: حَلأْتُهُ عن الماء، أي منعته، مهموزا. (اللسان ـ حلأ ٢ / ٩٨٣) ووجه الغلط في ذلك أن : حلأت السويق . ليس مهموزا من الحلواء .

(٦) الحجة لابن خالويه / ٢٧٧ .

(٧) هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر . راجز مجيد، من الشعراء، ولد في الجاهلية، وقال الشعر فيها ثم أسلم . وهو والد رؤبة الراجز المشهور . توفي سنة ٩هـ.

(٨) اللسان ـ علم ٤ / ٣٠٨٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

.... فَخَنْدَفَ هَامَةَ هَذَا العَأْلَمِ[١]

وأما (بالسُّؤْق، وسُؤْقِهِ) فيه وجهان: **أحدهما**: أن يكون جُمِعَ على (سُوق) كأسد في (أسد) ثم هُمِزَتِ الواو فقيل: سُؤُق. ثم أُسْكِنَت بعد هَمْزِهَا. **والثاني**: أن يكون الهمز فيه لمجاورة الواو الضمة، لأن الواو إذا كانت ضمتها لازمة جاز همزها نحو: وُقِّتَتْ، وأُقِّتَتْ، وإذا جاورتها الضمة تُوهِّمَت عليها فهُمِزَت[٢]، وكان أبو حية النميري[٣] يقرأ ﴿يُؤْقِنُون﴾[٤] بالهمز[٥] لذلك.

والوجه في ﴿السُّؤوق﴾، أنه لما جمع (فَعَل) على (فُعُول) فقيل: السُّؤُوق بواوين، الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، فهمزت المضمومة لأن ضمها لازم، على القاعدة في جواز ذلك.

وترتيب هذا البيت: اهمزوا ساقيها كائنا مع السوق سوقه، وفي السوق وسوق وجه آخر كائن بهمز الواو وموكل بعده به.

تَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنُبَيِّتَنَّهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

أمر أن يُقْرَأَ لحمزة والكسائي بضم الحرف الرابع من قوله: ﴿لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾[٦] وهو اللام، وبضم الحرف الرابع أيضًا من قوله: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ وهو التاء، وبوضع حرف الخطاب وهو التاء في مكان النون، فتصير قراءتهما: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ وقراءة

---

(١) الشعر من بحر «الرَجَز» جاء به مع قوله:

يَا دَارُ هِنْدِ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ....

فأسس هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس، فعاب رؤبة على أبيه ذلك فقيل له : قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه . إن أباك كان يهمز العالم والخاتم . يذهب إلى أن الهمز هاهنا يخرجه من التأسيس إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف الهوائية.

ينظر البيت في : اللسان ـ علم ٤ / ٣٠٨٥، ١ / ٣٩٢، ديوان العجاج ص ٢٢٩ ـ تحقيق د / عزة حسن ـ بيروت .

(٢) فكأنه همز الواو لانضمامها. قال مكي : وهذا بعيد التأويل، وغير قوي النظر. (الكشف ٢ / ١٦١)

(٣) سبقت ترجمته في الأصول .

(٤) البقرة / ٤ .

(٥) ينظر : مختصر ابن خالويه / ٢ .

(٦) النمل / ٤٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الباقين ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بعكس التقييد المذكور[١] وعلى ما لفظ به، وقدم ﴿لَنَقُولَنَّ﴾ على ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ على حسب ما تأتى له، وهو بعده في التلاوة.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: أنه لما كان ﴿تَقَاسَمُوا۟﴾ فعل أمر من التقاسم وهو التحالف، وهو خطاب من بعضهم لبعض مضوا على الخطاب في الفعلين المذكورين ليجري آخر الكلام على أوله في الخطاب[٢]، ويجوز أن يكون ﴿تَقَاسَمُوا۟﴾ فعلًا ماضيًا وفاعله، والجملة الحالية[٣]، ومعها (قَد) مقدرة[٤]، أي: قالوا متقاسمين[٥]، وجيء بالخطاب في الفعلين المذكورين على حكاية خطاب بعضهم لبعض بذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالتنوين: أن يكون ﴿تَقَاسَمُوا۟﴾ أيضًا أمرًا أو حالًا، وجيء بالفعلين على الوجه على حكاية إخبارهم عن أنفسهم بذلك. وقرئ في الشاذ ﴿تَقَسَّمُوا۟﴾[٦] والتقسيم والتقاسم كالتظهير والتظاهر[٧]. وقرئ فيه أيضًا ﴿لَيُبَيِّتُنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَيَقُولُنَّ﴾[٨] بالياء وضم الرابع على الإخبار عنهم بذلك، ولا يكون ﴿تَقَاسَمُوا۟﴾ على هذه القراءة حالًا[٩].

وترتيب هذا البيت: يقولن فاضمم رابعا منه، ونبيتنه مثله، ونونيهما فأوقع حرف الخطاب في مكان النون في حال كونك شمردلا، أي كريما.

---

(١) ينظر : السبعة /٤٨٣، الكشف ٢ / ١٦١ - ١٦٢، التيسير .
(٢) الكشف ٢ / ١٦٢، البيان ٢ / ٢٤٢ .
(٣) الكشاف للزمخشري ٣ / ٢٩٣، وعلى هذا الوجه يكون (تقاسموا) خبرا .
(٤) مذهب البصريين إلا الأخفش لزوم (قد) مع الماضي المثبت مطلقا، ظاهرة أو مقدرة، والمختار وفاقا للكوفيين والأخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط، وجواز إثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده، أو بهما معًا . ينظر: (الأشموني ٢ / ١٩١) .
(٥) الكشاف ٣ / ٢٩٣ .
(٦) القراءة لابن أبي ليلى . (مختصر ابن خالويه / ١١٠) .
(٧) والمراد التحالف . ينظر: (الكشاف ٣ / ٢٩٣) .
(٨) القراءة لمجاهد . (مختصر ابن خالويه / ١١٠) .
(٩) الكشاف للزمخشري ٣ / ٢٩٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَمَعَ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِم لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾[١] وهو المراد بقوله: ما بعد مكرهم. مع همزة ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا﴾[٢] فتعين للباقين القراءة بالكسر فيهما[٣].

ثم أخبر أن عاصمًا وأبا عمرو قرآ: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٤] بالغيب على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ بفتح الهمز: أنه جعل ﴿كَيْفَ﴾ حالًا[٦]، و﴿كَانَ﴾ تامة، و﴿عَاقِبَةُ﴾ فاعلا، وفتح ﴿أَنَّا﴾ على تقدير حرف الجر، أي لأنَّا دَمَّرْنَاهُم[٧]. أو جعل ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ بدلًا من ﴿عَاقِبَةُ﴾[٨]، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أنا دمرناهم، أو جعل ﴿كَانَ﴾ ناقصة و﴿عَاقِبَةُ﴾ اسمها و﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ حالًا.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة، أنه جعل ﴿كَانَ﴾ تامة، و﴿عَاقِبَةُ﴾ فاعلًا، و﴿كَيْفَ﴾ حالًا، أو جعل ﴿كَانَ﴾ ناقصة، و﴿عَاقِبَةُ﴾ اسمها و﴿كَيْفَ﴾ خبرها[٩] و﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ على الوجهين مستأنفًا مفسرًا لمعنى الكلام[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ بفتح الهمزة، أنه فتح على تقدير حرف الجر، أي: تكلمهم بأن الناس[١١] سواء كان ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ من الكلم أو من الكلام فإن كان الكَلْمُ

---

(١) النمل / ٥١ .
(٢) النمل / ٨٢ .
(٣) ينظر : السبعة / ٤٨٣ - ٤٨٧، التيسير / ١٦٨ - ١٦٩، الكشف ٢ / ١٦٣ .
(٤) النمل/ ٥٩ .
(٥) ينظر : الكشف ٢ / ١٦٣، التيسير / ١٦٨ .
(٦) الكشف ٢ / ١٦٣ .
(٧) وتكون الجملة في موضع نصب. (التبيان لأبي البقاء ٢ / ١٠١١، البيان للأنباري ٢ / ٢٢٥) .
(٨) الكشف ٢ / ١٦٣، التبيان ٢ / ١٠١٠ .
(٩) البيان ٢ / ٢٢٥ .
(١٠) الكشف ١ / ١٦٣ .
(١١) فعلى هذا عَمَلُ (تُكَلِّمُهُم) في (أَنَّ) بعد طرح الخافض، فوصل الفعل إليها في موضع نصب بتعدي الفعل إليها عند البصريين، ونصب بفقدان الخافض عند الفراء، وفي موضع خفض عند الكسائي وإن فقد الخافض. ينظر (الحجة لابن خالويه / ٢٧٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كان المعنى: تَجْرَحُهُم[١]، أي: تَسُمُّهُم[٢] بسبب كذا، وإن كان من الكلام كان المعنى: تُكَلِّمُهُم بكذا[٣]، ويعضد هذه القراءة ظهور الباء في قراءة ابن مسعود[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة: أنه جعل ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ مستأنفا[٥] من كلام اللَّه ﷻ. ويحتمل ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ المعنيين على ذلك. أو جعله من كلام الدابة[٦] على أن ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ بمعنى تقول لهم[٧]، أو على إضمار القول[٨]، وإذا كان ذلك من كلام الدابة فمعنى قوله: ﴿بِآيَاتِنَا﴾ بآيات ربنا[٩]. أو تقول ذلك لاختصاصها باللَّه وأثرتها عنده[١٠]، كما يقول بعض خاصة الملك: خيلنا وبلادنا، وإنما هي خيل مولاه وبلاده[١١].

وقرئ في الشاذ ﴿تَكْلِمُهُمْ﴾[١٢] وقرأ أُبيٌّ ﴿تُنْبِئُهُم﴾[١٣] ويستدل بقراءة التخفيف على أن المراد بالتكليم التجريح. وبقراءة أبيّ على أنه من الكلام. وسئل ابن عباس: كيف هو؟ تُكَلِّمُهُم أو تَكْلَمُهُم فقال كلا واللَّه تفعل، تُكَلِّمُ المؤمن، وتَكْلَمُ الكافر[١٤]. أي تجرحه؛ أي: تسمه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالغيب: حمله على ما قبله من قوله:

---

(١) الكشاف للزمخشري ٣ / ٣٠٢ .
(٢) قاله عكرمة . (القرطبي ٧ / ٥١٢٣) .
(٣) قال السدي : تُكَلِّمُهُم ببطلان الأديان سوى دين الإسلام. وقيل: تكلمهم بما يسوؤهم . (القرطبي ٧ / ٥١٢٢) .
(٤) قرأ ابن مسعود (تكلمهم بأن الناس) . ينظر (مختصر ابن خالويه / ١١٠) .
(٥) البيان ٢ / ٢٢٧، وإليه ذهب الكسائي والفراء . (القرطبي ٧ / ٥١٢٣) .
(٦) وإلى هذا ذهب الزمخشري . (الكشاف ٣ / ٣٠٣) .
(٧) وهذا قول الأخفش . (القرطبي ٧ / ٥١٢٣) .
(٨) أي: تقول الدابة ذلك . ينظر الكشاف (٣ / ٣٠٣) .
(٩) أو يكون قوله:ا حكاية لقول الله تعالى . (السابق) .
(١٠) وإنها من خواص خلقه أضافت آيات الله إلى نفسها . (السابق) .
(١١) الكشاف ٣ / ٣٠٣ .
(١٢) القراءة لابن عباس وأبي زرعة ومجاهد (مختصر ابن خالويه / ١١٠) .
(١٣) السابق .
(١٤) الأثر في : الكشف ٢ / ١٦٧، القرطبي ٧ / ٥١٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾[١] وعلى ما بعده من قوله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢][٣]

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب، الالتفات إلى المشركين[٤] بخطابهم بذلك بعد خطاب النبي ﷺ بـ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾[٥] وعن رسول اللَّه ﷺ أنه كان إذا قرأها قال «**بَلِ اللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَجَلُّ وَأَكْرَم**»[٦].

وقوله: **(ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم لكوف)** جملة إسمية قدم خبرها وتلخيصها: وفتح إنا دمرناهم لكوف كائن مع فتح إن الناس، وأما يشركون: مبتدأ. و**(ند حلا)** خبران عنه، مفرد وجملة.

وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حَلاَ

أمر أن يُقْرَأَ لنافع وابن عامر والكوفيين ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾[٧] بتشديد الدال ومده ووصل الهمزة قبله، فتعين لابن كثير وأبي عمرو ﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾ بقطع الهمزة وتخفيف الدال، بأن تكون ساكنة، وليس مع السكون إلا القصر[٨]، والأصل في ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾: تَدَارَكَ، فأدغمت التاء في الدال ودخلت ألف الوصل توصلًا إلى النطق بالساكن[٩] في الابتداء[١٠]،

---

(١) النمل / ٥٨ .

(٢) النمل / ٦١ .

(٣) قال مكي : فحمله على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة . (الكشف ٢ / ١٦٤) .

(٤) والمعنى : قل لهم يا محمد ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. قال مكي : وإن شئتَ حملته على لفظ الخطاب في قوله: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾ آية ٦٢ . ينظر (السابق) .

(٥) النمل / ٥٩ .

(٦) الحديث أخرجه البيهقي في الشعب في الباب التاسع، من رواية جابر الجعفي عن أبي جعفر وذكره الزمخشري، وذكره أيضًا القرطبي، ينظر : الكشاف ٣ / ٢٩٥، القرطبي ٧ / ٥١٠٥) .

(٧) النمل / ٦٦ .

(٨) ينظر: السبعة / ٤٨٥، الكشف ٢ / ١٦٤، التيسير / ١٦٨ .

(٩) وهو التاء من (تَدَارَكَ)، وكسر لام (بل) لذهاب الوصل في درج الكلام والتقائها مع سكون الدال. ينظر (الحجة لابن خالويه / ٢٧٣) .

(١٠) الكشف ٢ / ١٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومعناه: تَتَابَعَ[١]، وأَدْرَكَ (أَفْعَلَ) معناه: بَلَغَ وانتهى[٢]، والرسم يحتملهما لأنه بغير ألف. وفي الشاذ غير هذين قراءات ﴿بَلْ تَدَارَكَ﴾[٣] على الأصل. ﴿بَل ادَّرَكَ﴾[٤] على افْتَعَلَ. ﴿بَلْ أَأَدْرَكَ﴾[٥] بهمزتين. ﴿بَلْ آأَدْرَكَ﴾[٦] بألف بينهما. ﴿بَلْ ادْرَكَ﴾[٧] بالنقل. ﴿بَلَ ادَّرَكَ﴾[٨] بفتح اللام وتشديد الدال وأصله: بَلْ أَدَّرَكَ؟ بالاستفهام. ﴿بَلَى أَدْرَكَ﴾[٩] ﴿بَلَى أَأَدَّرَكَ﴾[١٠]، ﴿أَمْ تَدَارَكَ﴾[١١]، ﴿أَمْ أَدْرَكَ﴾[١٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالغيب: حمله على ما قبله من قوله: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾[١٣] ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١٤][١٥].

---

(١) الكشاف ٣ / ٢٩٨ . قال مكي : معناه : بل تلاحق علمه بالآخرة أي : جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم وقتها، فهم في الجهل لوقت حدوثها متساوون . وهو الاختيار . (الكشف ٢ / ١٦٥)

(٢) الكشاف ٢ / ٢٩٨، الكشف ٢ / ١٦٤ . وقال مكي : و(بل) بمعنى (هل) وهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة . وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم .

(٣) القراءة لأُبَيٍّ بن كعب . (المحتسب ٢ / ١٤٢) .

(٤) القراءة للحسن . (السابق) .

(٥) القراءة لابن مسعود . (مختصر ابن خالويه / ١١٠) .

(٦) الكشاف ٣ / ٢٩٨ .

(٧) القراءة لسليمان بن يسار وعطاء بن السائب . قال ابن جني : خُفِّفَت الهمزة بحذفها، وإلقاء حركتها على اللام الساكنة قبلها . (المحتسب ٢ / ١٤٢ - ١٤٣) .

(٨) القراءة لسليمان بن يسار وعطاء بن السائب . قال ابن جني: كان قياسه: بَلْ ادَّارَكَ، بكسر اللام لسكونها وسكون الدال بعدها، إلا أنه فتحت اللام لأن في ذلك إزالة لالتقاء الساكنين وعدولًا إلى الفتحة لخفتها. (المحتسب ٢ / ١٤٢ - ١٤٣) .

(٩) الكشاف ٣ / ٢٩٨ .

(١٠) الكشاف ٣ / ٢٩٨، القرطبي ٧ / ٥١١١ . قال القرطبي : وأما من قرأ (بَلَى أَأَدْرَكَ) على الاستفهام، فمعناه : بَلَى يَشْعُرُون مَتَى يُبْعَثُونَ، ثم أنكر علمهم بكونها، وإذا أنكر علمهم بكونها لم يتحصل لهم شعور وقت كونها، لأن العلم بوقت الكائن تابع للعلم بكون الكائن في الآخرة في شأن الآخرة ومعناها .

(١١) القراءة لأبيّ . (مختصر ابن خالويه / ١١٠) .

(١٢) القراءة لمجاهد . (مختصر ابن خالويه) . قال القرطبي في توجيه هاتين القراءتين : هو استفهام على وجه الإنكار لإدراك علمهم . لأن (أم) بمعنى (بل) والهمزة . (القرطبي ٧ / ٥١١١ - ٥١١٢)

(١٣) النمل / ٦٠ . (١٤) النمل / ٦١ .

(١٥) قال مكي: فَأَجْرَىَ الكلام كله على أوله، على لفظ الغيبة، لتتفق رؤوس الآي (الكشف ٢/١٦٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب، حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾ وعلى ما بعده من قوله: ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾[١].

وقوله: (**بل ادارك**) مفعول به لامدد على إعمال الأخير. و(**الذي ذكا**) صفة له. و(**قبله يذكرون**) جملة إسمية قدم خبرها. و(**له حلا**) مثلها. والله أعلم.

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيَ نَاصِبَ وَبِالْيَا لِكُلٍ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾[٢] في هذه السورة، وفي سورة الروم[٣] في قراءة الجماعة ﴿بِهَادِ﴾ على ما لفظ به في القراءتين، وأنه نصب ﴿ٱلْعُمْىَ﴾ وخفضه الباقون[٤]، على ما يقتضيه التقييد. ثم أمر بالوقوف عليه في هذه السورة بالياء للجميع، وبالوقوف في الروم بالياء لحمزة والكسائي لا غير، فتعين الوقف للباقين في الروم بغير ياء[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾: أنه جعل ﴿تَهْدِى﴾ فعلًا مضارعًا، ونصب العمي به[٦]، وعَدَّاهُ بعد ذلك إلى (الضلالة) بِعَن، ومعنى هداه عن الضلالة: أبعده بالهدى عنها[٧] كما يقال: سقاه عن العَمْيَة[٨]، أي: أبعده بالسَّقي عنها[٩].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِهَادِ ٱلْعُمْىِ﴾: أنه جعل ﴿بِهَادِ﴾ اسم فاعل، وأدخل عليه الباءَ لتأكيد النفي وكان الأصل: بهادٍ العمي، فحَذَفَ التنوين[١٠]، وأضاف للتخفيف.

---

(١) النمل / ٦٣ .
(٢) النمل / ٨١ .
(٣) الروم / ٥٢ .
(٤) ينظر : السبعة / ٤٨٦، التيسير / ١٦٩ .
(٥) ينظر : التيسير / ١٦٩ .
(٦) الكشف ٢ / ١٦٦ .
(٧) الكشاف للزمخشري ٣ / ٣٠١ .
(٨) العَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللبن . عَامَ الرجل إلى اللبن .. عَيْمَاً وعَيْمَةً: اشتهاه. ينظر (اللسان ـ عيم ٤ / ٣١٩٥)
(٩) الكشاف ٣ / ٣٠١ .
(١٠) لالتقاء الساكنين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في اتفاقهم على الوقوف بالياء في هذه السورة: اتباع الرسم، لأنه مرسوم بالياء فيها[١] وفيه لمن قرأ ﴿بِهَدِ﴾ الأخذ بلغة من يقف على المنقوص المجرور بالياء[٢]، ولمن قرأ ﴿تَهَدِى﴾ إثبات الياء التي أصلها الثبات[٣]، وإنما تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين.

والوجه في اتفاق من عدا حمزة والكسائي على الوقف في سورة الروم بغير ياء اتباع الرسم أيضًا؛ لأنه مرسوم فيها بغير ياء[٤]، وفيه لهم الأخذ بلغة من يقف على المنقوص المجرور بغير ياء. والوجه في وقف حمزة بالياء فيما ذكر بعضهم: أنه لما قرأ ﴿تَهَدِى﴾ أثبت الياء التي حقها الثبات، إذ لم تَلْقَ ساكنًا، وإن كان فيه مخالفة للرسم. قال الكسائي[٥]: من قرأ: تهدي، لزمه أن يقف بالياء، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله تنوين في الوصل، تحذف له الياء، فيكون في الوقف كذلك كما يدخل التنوين على هاد ونحوه، فتذهب الياء في الوصل، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء. **قلت**: ويلزم على هذا التعليل أن يوقف على ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾[٦] ونحوه بالياء، وعلى ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾[٧] ونحوه بالواو. والوجه عندي في قراءة من وقف بالياء في حرف سورة الروم بعد اتباع الأثر: حمله على سورة النمل في ذلك. وقرئ في الشاذ ﴿بِهَادِ ٱلْعُمْيِ﴾[٨] على الأصل، ويجوز في الإعراب: بهاد العمي، على حذف التنوين لالتقاء الساكنين. وفي قراءة

---

(١) الحجة لابن خالويه / ٢٥٧، الكشف ٢ / ١٦٦ .

(٢) إذا وُقِفَ على المنقوص المنون، وكان غير منصوب، فالمختار الوقف عليه بالحذف، فيقال : هذا قاض ومررت بقاض، وهذا مذهب سيبويه والمتأخرين لأن الياء غير ثابتة أصلًا ووصلا، فلما قصد الوقف عليه حذفت حركته وتنوينه قياسًا على الصحيح، ولأن الوقف محل راحة، فلا يليق أن يُؤْتَى بما لم يكن في الوصل، ينظر (الأشموني وحاشية الصبان ٤ / ٢٠٧) .

(٣) وثبتت الياء فيه عند الوقف لأن الفعل لا يدخله تنوين في الوصل تحذف له الياء.
(الكشف ٢ / ١٦٦) .

(٤) الكشف ٢ / ١٦٦ .

(٥) الكشف ٢ / ١٦٦ .

(٦) الأنعام / ٧٥ . و«يقض» بالضاد في قراءة السبعة سوى الحرميان وعاصم . (التيسير / ١٠٣) .

(٧) الإسراء / ١١ .

(٨) القراءة ليحيى بن الحارث . (مختصر ابن خالويه / ١١١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ابن مسعود ﴿وَمَا إِنْ تَهْدِ الْعُمْيَ﴾[١].

وترتيب هذا البيت: قل في كلمتي بهادي مع تهدي فشا ذلك، واقرأ العمي في حال كونك ناصبًا، وقف للكل بالياء في هذه السورة، وقف بالياء في حال كونك شمللا لمن دلت عليه الشين.

وَآتُوهُ فَاقْصِرِ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلاَ

أمر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء من قوله: ﴿أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[٢] لحفص وحمزة، فتعين للباقين مد الهمزة وضم التاء[٣].

ثم أخبر أن هشامًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾[٤] بالغيب، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَتَوْه﴾ أنه جعله فعلًا ماضيًا[٦] وفاعلًا ومفعولًا، والأصل: أَتَيُوهُ، فحذفت الضمة للتخفيف، ثم الياء لالتقاء الساكنين[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ءَاتَوْهُ﴾: أنه جعله اسم فاعل مضافًا إلى الهاء، والأصل: آتِيُوه، فنقلت حركة الياء إلى التاء[٨]، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين[٩]، أو حذفت ضمة الياء من غير نقل، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وضمت التاء لأجل الواو، إذ ليس في كلامهم واو ساكنة قبلها كسرة[١٠]، وكلتا القراءتين محمولة على معنى

---

(١) الكشاف للزمخشري ٣ / ٣٠١ .

(٢) النمل / ٨٧ .

(٣) ينظر : السبعة / ٤٨٧، التيسير / ١٦٩، الكشف ٢ / ١٦٧ .

(٤) النمل / ٨٨ .

(٥) ينظر: السبعة / ٤٨٧، الكشف ٢ / ١٦٩، التيسير / ١٦٩ .

(٦) من باب : المجئ، أي : وكل جاؤوه .

(٧) وقال مكي: الأصل (أَتِيُوه) فلما انضمت الياء وقبلها فتحة، قُلِبَت ألفا، وبعدها واو الجمع ساكنة،فحذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها بقيت مفتوحة تدل على الألف المحذوفة . (الكشف ٢ / ١٦٧)

(٨) وذلك لانضمام الياء وقبلها كسرة، وهذا ثقيل فيها .

(٩) وبقيت حركتها تدل عليها .

(١٠) الكشف ٢ / ١٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿كُلٌّ﴾ لا على لفظه، وقرئ في الشاذ ﴿كُلٌّ أَتَاهُ دَاخِرِين﴾[١]، و﴿أَتَاه﴾ في هذه القراءة محمول على لفظ ﴿كُلٌّ﴾ و﴿دَاخِرِينَ﴾ على معناه[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ بالغيب، حمله على لفظ الغيبة[٣] في قوله: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: حمله على الخطاب في قوله: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾[٥] لأنه خطاب للنبي ﷺ وأمته داخلون معه فيه[٦].

وقوله: **(وأتوه فاقصر)** جملة كبرى، والتقدير: فاقصر همزه وافتح الضم، أي منه. و**(علمه فشا)** جملة كبرى مستأنفة للثناء. و**(تفعلون)** مبتدأ، و**(الغيب حق)** جملة أخبر بها عنه. والتقدير: الغيب فيه حق. و**(له ولا)** جملة وصف به (حق) والله أعلم.

وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا لِيَبْلُوَنِي الْيَاءَات فِي قَوْلِ مَنْ بَلاَ

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** خمسًا ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى الْهُدْهُدَ﴾[٧] فتحها ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي، و﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾[٨] فتحها ورش والبزي، و﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾[٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾[١٠]، و﴿لِيَبْلُوَنِيٓ

---

(١) القراءة لقتادة . (مختصر ابن خالويه / ١١١) .

(٢) وذلك لأن لفظ (كل) حكمه الإفراد والتذكير : قال ابن جني : ولو قلب ذلك لم يحسن، ولو قال: وكل أتوه داخرا، قبح وضعف، وذلك أنك لما قلت : وكل فقد جئت بلفظ مفرد . فإذا قلت : أتوه فقد حملت على المعنى وانصرفت عن اللفظ. ثم إذا قلت: داخرا، فأفردت فقد تراجعت إلى ما انصرفت عنه . ينظر (المحتسب ٢ / ١٤٥) .

(٣) الكشف ٢ / ١٦٩ .

(٤) النمل / ٨٧ .

(٥) النمل / ٨٨ .

(٦) فحمل (تَفْعَلُونَ) على الخطاب العام، فَالْغُيَّبُ داخلون في الخطاب لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة وهو الاختيار . (الكشف ٢ / ١٦٩) .

(٧) النمل / ٢٠ .

(٨) النمل / ١٩ .

(٩) النمل / ٧ .

(١٠) النمل / ٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿أَشْكُرُ﴾[١] فتحهما نافع[٢].

وترتيب هذا البيت: ومالي وأوزعني وكلتا إني كلاهما وليبلوني فيها الياءات الكائنة في قول من بلا هذا العلم وخبره.

سورة القصص

وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَع أَلِفٍ وَيَا ئِهِ وَثَلاثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿وَيَرَى﴾[٣] بياء مفتوحة وراء مفتوحة بعدها ألف، ورفع ﴿فِرْعَوْنَ وَهَامَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾، فتعين للباقين أن يقرءوا، (ونُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وجُنُودَهُمَا) على ما لفظ به من ﴿نُرِيَ﴾ وفهم من التقييد الأسماء الثلاثة[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَيَرَى فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا﴾ أنه أسند الفعل إلى فرعون ومَنْ عُطِفَ عليه، لأنهم هم الراءون[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾: أنه أسند الفعل إلى اللَّه ﷻ، ونصب الأسماء الثلاثة بعده، لأنه متعدٍّ بالهمزة إلى مفعولين، وفيه مناسبة لقوله قبل ذلك ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ﴾[٦] إلى قوله: ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٧].

وقوله: **(وفي نرى الفتحان)** جملة إسمية قدم خبرها. و**(مع ألف)** حال من ضمير الخبر. و**(ياؤه)** بالرفع معطوف على **(الفتحان)**. و**(يائه)** بالجر معطوف على: **(ألف)**. أجاز الناظم ـ رحمه اللَّه ـ الوجهين. و**(ثلاث)** أي: هناك ثلاث. وباقي البيت جملة كبرى وصف بها (ثلاث)، أي: ثلاث رفعها شكل بعده.

---

(١) النمل / ٤٠ .

(٢) ينظر : السبعة / ٤٨٨ ـ ١٨٩، الكشف ٢ / ١٧٠، التيسير / ١٧٠ .

(٣) القصص / ٦ .

(٤) ينظر : السبعة / ٤٩٢، الكشف ٢ / ١٧٢، التيسير / ١٧٠ .

(٥) الكشف ٢ / ١٧٢ .

(٦) القصص / ٥ .

(٧) قال مكي: وحسنت القراءة بالنون على الإخبار عن الله تعالى ذكره عن نفسه، لأن قبله إخبار عن الله جل ذكره في قوله: (نَتْلُو عَلَيْكَ) آية / ٣ . ينظر (الكشف ٢ / ١٧٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعَ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ... ـدُرُ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحُزْنًا﴾[١] بضم الحاء وسكون الزاي، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٢].

ثم أمر بضم الياء من قوله: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[٣] للكوفيين وابن كثير ونافع. وأخبر أن لهم فيه كسر الدال، فتعين للباقين فتح الياء وضم الدال[٤].

والوجه في قراءتي (حُزْنًا، وحَزَنًا) أنهما لغتان بمعنى واحد[٥]، كالعُدْمِ والعَدَم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ بضم الياء وكسر الدال: أنه جعله فعلًا رباعيًا متعديًا بالهمزة إلى مفعول. من أَصْدَرَتُ الإبلَ إذا رَدَدْتُها من السَّقْيِ، والتقدير: حتى يصدر الرعاء مواشيهم[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الباء وضم الدال، أنه جعله ثلاثيًا غير متعد من صدرت الرعاء تصدر إذا رجعت من السقي[٧].

وترتيب هذا البيت: وحزنًا فاشٍ ملتبسًا بضم كائن مع سكون، ويصدر اضمم ياءه، واكسر الضم من ظاميه أنهل. والله أعلم.

وَجَذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحَ نَلْ وَصُحْـ ... ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ

أمر بضم الجيم من ﴿جَذْوَةٍ﴾[٨] لحمزة، وبأخذ فتحها لعاصم، فتعين للباقين كسرها[٩]، ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي وابن عامر قرءوا ﴿مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾[١٠]

---

(١) القصص / ٨ .
(٢) ينظر : السبعة / ٤٩٢، الكشف ٢ / ١٧٢، التيسير / ١٧١ .
(٣) القصص / ٢٣ . والرِّعَاءُ : جمع رَاعٍ .
(٤) ينظر : السبعة / ٤٩٢، الكشف ٢ / ١٧٢، التيسير / ١٧١ .
(٥) قال صاحب الإتحاف / ٣٤١ : حَزَنًا بفتح الحاء والزاي، لغة قريش .
ينظر (أدب الكاتب لابن قتيبة / ٤٢٥، اللسان ـ حزن ٢ / ٨٦٠) .
(٦) الكشف ٢ / ١٧٣ .
(٧) السابق .
(٨) القصص / ٢٩ .
(٩) ينظر : السبعة / ٤٩٣، التيسير / ١٧١ .
(١٠) القصص / ٣٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بضم الراء، فتعين للباقين فتحها. وأمر بإسكان الهاء للكوفيين وابن عامر، فتعين للباقين فتحها، وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات ﴿الرُّهْبِ﴾ بالضم والإسكان لأبي بكر وحمزة والكسائي وابن عامر، و﴿ٱلرَّهَبِّ﴾ بالفتح والإسكان لحفص، و﴿الرَّهَبِ﴾ بفتحتين لنافع وابن كثير وأبي عمرو(١).

والوجه في قراءات ﴿جَذْوَةٍ﴾ أنها لغات بمعنى واحد(٢)، وهي العود الغليظ، كان فيه نار أو لم يكن(٣).

والوجه في قراءات ﴿ٱلرَّهَبِّ﴾: أنها لغات أيضًا بمعنى واحد(٤)، يقال: رُهْبٌ ورَهْبٌ ورَهَبٌ، كبُخْلٌ وبَخْلٌ وبَخَلٌ، ومعناه الخوف(٥).

وترتيب هذا البيت: وجذوة اضمم جيمه، و(فزت) دعاء وإخبار بالفوز بمعرفة ذلك، ونَلْ الفتح وصحبة كهف ضم الرهب أي: ملجؤه بإقامة حجته وتصحيح روايته، وهي جملة إسمية. وأسكنه في حال الإسكان ذبلا، أي ذا ذبل، أي ذا سلاح. يشير إلى حمايته بالحجة، والذبل: الرماح، واحدها ذابل.

يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلَلاَ

أمر برفع جزم القاف من قوله: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾(٦) لحمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بالجزم(٧).

ثم أمر بحذف واو العطف من قوله: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾(٨) لابن كثير فتعين للباقين

(١) ينظر : السبعة / ٤٩٣، التيسير / ١٧١ .
(٢) فيها ثلاث لغات، بفتح الجيم وكسرها وضمها . ينظر (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٤٣، أدب الكاتب لابن قتيبة / ٤٦٢) .
(٣) قاله أبو عبيد . (اللسان ـ جذا ١ / ٥٨١) .
قال صاحب الإتحاف / ٣٤٢ : وليس المراد هنا إلا ما في رأسه نار .
(٤) الحجة لابن خالويه / ٢٧٧، الكشف ٢ / ١٧٣، اللسان ـ رهب ٣ / ١٧٤٨ ـ ١٧٤٩ .
(٥) الكشف ٣ / ١٧٣ .
(٦) القصص / ٣٤ . والرِّدْءُ : قال الزجاج : العون، تقول : رَدَأْتُهُ أَرْدَؤُهُ رِدْءاً إذا أعنته . والرِّدْءُ : المعين . (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٤٤) .
(٧) ينظر : السبعة / ٤٩٤، التيسير / ١٧١ .
(٨) القصص / ٣٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إثباتها[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ بالرفع: أنه جعل الجملة صفة لقوله: ﴿رِدْءًا﴾[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالجزم: أنه جعل الفعل جوابًا لـ﴿أَرْسِلْهُ﴾[٣] وهما كقراءتي (يَرِثُني، ويَرِثْني) بالرفع والجزم في مريم. والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ بغير واو: أنه جعل الجملة مستأنفة[٤]، وفي قراءته بذلك موافقة مصحفه؛ لأنها محذوفة في المكي[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بالواو: أنه عطف هذه الجملة على ما قبلها، وفي قراءتهم بذلك موافقة أيضًا لمصاحفهم؛ لأنها ثابتة في جميعها[٦].

وقوله: (**في نصوصه**) في موضع الحال مما دل عليه (ارفع) من الرفع، والباقي ظاهر.

نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو نَ سِحْرَانِ ثِق فِي سَاحِرَانَ فَتَقْبَلاَ

أخبر أن عاصمًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾[٧] بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم[٨]. وأن الكوفيين قرءوا ﴿قَالُوٓاْ سِحْرَانِ﴾[٩]، في قراءة الباقين ﴿قَالُوا سَاحِرَانِ﴾[١٠] على ما لفظ به من القراءتين.

---

(١) ينظر : السبعة / ٤٩٤، التيسير / ١٧١ .

(٢) البيان للأنباري ٢ / ٣٣٣ .

(٣) كأنه قال : إن ترسله معي يصدقني . وأجاز الأنباري أن يكون تسكين القاف من (يُصَدِّقُني) لكثر الحركات كقوله: في عضد عضد . قال مكي : والجزم على جواب الطلب هو الاختيار لأن الأكثر عليه. ينظر (الكشف ٢ / ١٧٤، البيان ٢ / ٢٣٣) .

(٤) بمعنى أن جعل قول موسى منقطعًا من قولهم . (الحجة لابن خالويه / ٢٧٨) .

(٥) الكشف ٢ / ١٧٤ .

(٦) قال مكي : وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه . (السابق) .

(٧) القصص / ٣٩ .

(٨) ينظر : السبعة / ٤٩٤، التيسير / ١٧١ .

(٩) القصص / ٤٨ .

(١٠) ينظر : السبعة / ٤٩٥، التيسير / ١٧٢، الإتحاف / ٣٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سِحْرَانِ﴾: أنهم أرادوا القرآن والتوراة[١]، ونسبوا التظاهر إلى الكتابين، على معنى أن كل واحد منهما يقوي الآخر بالتصديق فهو على طريق الاتساع[٢]. أو أرادوا بالسحرين موسى ومحمد ـ صلى اللَّه عليهما ـ أو موسى وهارون عليهما السلام، وجعلوهما سحرين مبالغة، أو: ذوي سحرين، على حذف المضاف[٣].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سَاحِرَانِ﴾ أنهم أرادوا موسى ومحمد[٤]، أو موسى وهارون ـ عليهم الصلاة والسلام[٥]. وهي قراءة ظاهرة لا يحتاج فيها إلى اتساع ولا إلى مجاز.

وقوله: **(نما نفر)** فعل وفاعل، و**(يرجعون)** مفعول به. و**(بالضم والفتح)** حال من يرجعون. و**(سحران في ساحران)** جملة إسمية. و**(فتقبل)** منصوب بإضمار (أن) بعد الفاء في جواب: ثق، أي: ثق بنقله واقبله فتقبل عند اللَّه بقبولك إذ قيل: اقرءوا كما علمتم. أو فتقبلك الخلق لصحة نقلك. واللَّه أعلم.

وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

أخبر أن من عدا نافعًا قرءوا: ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾[٦] بالتذكير، على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٧]، وأن أبا عمرو قرأ: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾[٨] بالغيب، على ما لفظ به أيضًا، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٩]. وأن حفصًا قرأ: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[١٠] بفتح الخاء والسين على ما قيد، فتعين للباقين القراءة بضم الخاء وكسر السين على ما لفظ به[١١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُجْبَىٰٓ﴾ بالتذكير: أن تأنيث الـ﴿ثَمَرَٰتِ﴾ غير حقيقي، وأن

---

(١) القرطبي ٧ / ٥١٨١ .
(٢) الكشف ٢ / ١٧٥ .
(٣) وإلى هذا التوجيه ذهب الزمخشري (الكشاف ٣ / ٣٣٠) .
(٤) وإلى هذا ذهب ابن خالويه (الحجة له / ٢٧٨) .
(٥) يريدون: أن موسى وهارون تعاونا. قال مكي: وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه. (الكشف ٢ / ١٧٥).
(٦) القصص / ٥٧ .
(٧) ينظر : السبعة / ٤٩٥، التيسير / ١٧٢ .
(٨) القصص / ٦٠ .
(٩) ينظر : السبعة / ٤٩٥، التيسير / ١٧٢ .
(١٠) القصص / ٨٢ .
(١١) ينظر : السبعة / ٤٩٥، التيسير / ١٧٢، الكشف ٢ / ١٧٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل مما يسوغ ذلك[١]، وأن الثمرات بمعنى الرزق[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث، تأنيث الثمرات.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بالغيب، حمله على قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٣] إلى قوله: ﴿وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: حمله على قوله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ﴾[٥]. وروي عن أبي عمرو أنه خير فيه بين الغيب والخطاب، والمشهور عنه الغيب[٦]، ولذلك لم يذكر الناظم غيره. والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ بفتح الخاء والسين: أنه أسند الفعل إلى اللَّه ﷻ[٧]، لتقدم ذكره في قوله: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾.

والوجه في قراءة من ضم الخاء وكسر السين: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله وحذف الفاعل للعلم به، وهو اللَّه ﷻ[٨].

وقوله: **(يجبى خليط)** جملة اسمية، وأراد بالخليط: كونه مألوفًا معروفًا يعني بإسناد الفعل مذكرًا إلى المؤنث غير الحقيقي المفصول بينه وبين المتأول بمعنى التذكير. و**(يعقلون حفظته)** جملة كبرى. وتقدير آخر البيت: وحفص تنخل الفتحتان في خسف أي اختارهما.

وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ لَعَلِّي مَعًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اعْتَلَا

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** اثنتي عشرة ياءًا ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾[٩] فتحها نافع وأبو

---

(١) فقد فصل بين المؤنث وفعله بـ(إليه) . وإذا وقع الفصل بين الفعل وفاعله المؤنث بغير (إلا) جاز إثبات التاء وحذفها، والأجود الإثبات . ينظر: (شرح بن عقيل / ١٢٩، والكشف ٢ / ١٧٥) .

(٢) فمن ذكر حمل المعنى لأن (الرزق) مذكر .

(٣) القصص / ٥٧ .

(٤) القصص / ٥٩ .

(٥) القصص / ٦٠ .

(٦) الكشف ٢ / ١٧٥ .

(٧) الحجة لابن خالويه / ٢٧٩ .

(٨) قال مكي : وهو الاختيار لأن الجماعة عليه . (الكشف ٢ / ١٧٦) .

(٩) القصص / ٧٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عمرو، وعن ابن كثير فيها وجهان[١]، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٢] فتحها نافع وحده واستثناها أبو عمرو من باب الهمزة المكسورة فسكنها، ولذلك عبر عن فعلها بذي الثنايا لما لم يتأتَّ له الإتيان به. و﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾[٣] و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾[٤] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[٥] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ﴾[٦] فتحها نافع، و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[٧]، و﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾[٨] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، و﴿رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي﴾[٩] و﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن﴾[١٠] و﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ مَن﴾[١١] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿مَعِي رِدْءًا﴾[١٢] فتحها حفص[١٣].

وترتيب هذا البيت: وفيها يعني من الكلم المصاحبة لياء الإضافة عندي وذو الثنيا، وكلمات إني وهي أربع، وفيها كلمتي لعلي، وكلمات ربي وهي ثلاث وكلمة معي، وقوله: (اعتلى) مستأنف، وضميره عائد على الرب لتقدم ذكره أو على النظم، أي: اعتلى ذلك النظم.

---

(١) النشر ٢ / ٣٤٢.
(٢) القصص / ٢٧ .
(٣) القصص / ٢٩ .
(٤) القصص / ٣٠ .
(٥) القصص / ٣٤ .
(٦) القصص / ٢٧ .
(٧) القصص / ٢٩.
(٨) القصص / ٣٨ .
(٩) القصص / ٢٢.
(١٠) القصص / ٣٧ .
(١١) القصص / ٨٥ .
(١٢) القصص / ٣٤ .
(١٣) ينظر : السبعة / ٤٩٥ - ٤٩٦، الكشف ٢ / ١٧٦، التيسير / ١٧٢، الإتحاف ٣٤٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة العنكبوت

يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ نَشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

أمر بالخطاب لأبي بكر وحمزة والكسائي في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾(١)، فتعين للباقين القراءة بالغيب(٢)، ثم أمر بتحريك الشين من ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ أي: بفتحها ومدها لابن كثير وأبي عمرو حيث جاءت، ومجيئها في ثلاثة مواضع في هذه السورة(٣)، وفي سورة النجم(٤)، وفي سورة الواقعة(٥)، فتعين للباقين إسكان الشين، ولا يكون معه إلا القصر(٦).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَوَلَم تَرَوْا﴾ بالخطاب: حمله على مخاطبة إبراهيم عليه السلام لقومه بذلك(٧)، لتقدم خطابه لهم في قوله: ﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ﴾(٨) إلى قوله: ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾(٩)(١٠).

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب، حمله على الأمم المكذبة في قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ﴾(١١).

والوجه في قراءتي ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ و﴿النَّشَاءة﴾، أنهما لغتان كالرأفة والرآفة(١٢)، وهي

---

(١) العنكبوت / ١٩ .
(٢) ينظر : السبعة / ٤٩٨، التيسير / ١٧٣ .
(٣) العنكبوت / ٢٠ .
(٤) النجم / ٤٧ .
(٥) الواقعة / ٦٢ .
(٦) ينظر : السبعة / ٤٩٨، التيسير / ١٧٣، الكشف ٢ / ١٧٨ .
(٧) الكشف ٢ / ١٧٧ .
(٨) العنكبوت ١٦، ١٨ .
(٩) العنكبوت / ١٨. والمعنى: أولم تر الذين اقتصصنا عليهم قصص الأمم السالفة كيف يبدئ الله الخلق. (الكشف ٢ / ١٧٧)
(١٠) الكشف ٢ / ١٧٧ . قال مكي : يجوز عند أبي طاهر أن يكون خطابًا للنبي ﷺ على التنبيه على قدرة الله، بدلالة قوله بعد ذلك: (قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ) آية / ٢٠
(١١) العنكبوت / ١٨.
(١٢) قاله مكي. (الكشف ٢ / ١٧٨) وقال : قيل : النَّشْأَةُ بغير مد اسم المصدر كالعَطَاء، والنَّشَاءَةُ بالمد هو المصدر . وهو مصدر صدر عن غير لفظ (ينشئ)، ولو صدر عنه لقال : الإِنْشَاءَة الآخرة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مرسومة بألف على غير قياس عند من قرأ ﴿النَّشَاءة﴾ وعلى القياس عند من قرأ ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾.

وترتيب هذا البيت: قرأ يروا صحبة خاطب لهم وحرك الشين ومدها في النشأة حق ذلك حقا وهو كائن فيه حيث تنزل.

مَـــوَدَّةَ الْمَرْفُـــوعُ حَـــقٌّ رُوَاتِـــهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُم غَمَّ صَنْدَلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي قرءوا ﴿إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ﴾[1] برفع ﴿مَوَدَّةُ﴾، فتعين للباقين القراءة بالنصب، ثم أمر بالتنوين في ﴿مَوَدَّةً﴾ ونصب ﴿بَيْنَكُمُ﴾ لنافع وابن عامر وأبي بكر، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين والخفض. وحصل من الترجمتين ثلاث قراءات ﴿مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ﴾ برفع ﴿مَوَدَّةُ﴾ وترك تنوينه، وخفض ﴿بَيْنَكُمُ﴾ لابن كثير وأبي عمرو والكسائي، و﴿مَوَدَّةً بَيْنِكُمْ﴾ بنصب ﴿مَوَدَّةً﴾ وتنوينه، ونصب ﴿بَيْنَكُمُ﴾ لنافع وابن عامر وأبي بكر، و﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ بنصب ﴿مَوَدَّةٌ﴾ وترك تنوينه، وخفض ﴿بَيْنَكُمُ﴾ لحفص وحمزة فتأمل ذلك[2].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ﴾ بالرفع: أنه جعل ﴿ما﴾ في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم﴾ موصولة، و﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾ صلتها، وحذف العائد[3]، و﴿أَوْثَٰنًا﴾ مفعولا ثانيا، و﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾[4] وفيه حذف مضاف أي: وهي سبب ﴿مَوَدَّةَ﴾[5]، أو جعل ﴿ما﴾ كافة و﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾ متعديا إلى مفعول واحد وهو: أوثانًا، و﴿مَوَدَّةُ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هي بسبب ﴿مَوَدَّةَ﴾، والمبتدأ وخبره صفة لـ ﴿أَوْثَٰنًا﴾[6]، أو جعل ﴿ما﴾ مصدرية[7] أي: بسبب اتخاذكم من دون اللّه أوثانا إرادة مودة.

---

(١) العنكبوت / ٢٥ .
(٢) ينظر السبعة / ٤٩٨ - ٤٩٩، التيسير / ١٧٣ .
(٣) تقديره : اتخذتموه . ينظر: (التبيان لأبي البقاء ٢ / ١٠٣١) .
(٤) ينظر : التبيان ٢ / ١٠٣١ . والتقدير : وقال إن الذين اتخذتموهم أوثانًا مودة بينكم . (الكشف ٢ / ١٧٨) .
(٥) الكشاف للزمخشري ٣ / ٣٥٥ .
(٦) وإلى هذا الوجه ذهب أبو البقاء (التبيان ٢ / ١٠٣١) .
(٧) المرجع السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مَوَدَّةَ﴾ بالنصب: أنه جعل ﴿ما﴾ كافة و﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ متعديًا إلى مفعول واحد وهو قوله: ﴿أَوْثَٰنًا﴾، ونصب ﴿مَوَدَّةَ﴾ على المفعول له[١]، والأصل في ﴿مَوَدَّةَ﴾ المنصوب التنوين، وفي ﴿بَيْنَكُمُ﴾ بعده النصب. فمن نون ونصب أتى بالأصل ومن أضاف اتسع في الظرف على حد قوله:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةَ أَهْلَ الدَّارِ[٢]

وفي الآية من الإعراب غير ما ذكرته، وفيما ذكرته كفاية. وقرئ في الشاذ ﴿مَوَدَّةُ بَيْنَكُمْ﴾[٣] بالرفع وترك التنوين، ونصب ﴿بَيْنَكُمُ﴾، على إرادة الإضافة، وحمل الظرف على غالب أحواله. كما قرئ ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[٤].

وقوله: **(مودة المرفوع حق رواته)** جملة إسمية، و**(نونه وانصب بينكم)** جملتان أمريتان. و**(عم)** فعل ماض. و**(صندلا)** حال من فاعل **(عم)** أي: مشبهًا صندلًا في طيبه، والله اعلم.

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةً مِن رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ

أخبر أن عاصما وأبا بكر قرآ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾[٥] بالغيب على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٦]، وأن أبا بكر وحمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[٧] بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٨]. وقوله: (هنا) يعني في هذه السورة، وذكر ذلك للتوكيد.

(١) وإلى هذا التوجيه والإعراب ذهب مكي وأبو البقاء (الكشف ٢ / ١٧٨، التبيان ٢ / ١٠٣١) .

(٢) الرجز مجهول القائل .

والشاهد فيه : جعل (الليلة) مسروقة، فهو مفعول مضاف، وذلك على التوسع . ومن مواضعه: (سيبويه ١ / ١٧٥، الأمالي لابن الشجري ٢ / ٢٥٠، خزانة الأدب ١ / ٤٨٥، شرح التسهيل لابن مالك / ٤٤٢، رسالة دكتوراة كلية اللغة العربية بأسيوط .

(٣) القراءة للأعشى عن أبي بكر عن عاصم . (مختصر ابن خالويه / ١١٥) .

(٤) الأنعام / ٩٤ . قرأ (بينكم) بفتح النون، نافع وحفص والكسائي . ينظر : التيسير / ١٠٥) .

(٥) العنكبوت / ٤٢ .

(٦) ينظر : السبعة / ٥٠٠، التيسير / ١٧٤ .

(٧) العنكبوت / ٥٠ .

(٨) ينظر : السبعة / ٥٠١، التيسير / ١٧٤، الإتحاف / ٣٤٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَدْعُونَ﴾ حمله على ما قبله ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ﴾[١].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: الالتفات إليهم[٢] بالخطاب بذلك بعد الإخبار عنهم بما تقدم.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بالتوحيد، أن عامة ما جاء منه في القرآن بهذا اللفظ[٣]، وأنه في قراءة من قرأ بالجمع أن بعده ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾. ولا دليل في رسمه بالتاء على الجمع، لأن كثيرًا من المفردات رسم بالتاء، بل الرسم بالتاء يحتمل القراءتين معا[٤].

وقوله: (**ويدعون نجم حافظ**) جملة فعلية أضمر فعلها، والتقدير: وقرأ يدعون نجم حافظ، سماه نجما لشهرته وعلو منزلته، وعن الشافعي يثني على مالك ـ رحمهما الله ـ: إذا ذكر العلماء فمالك النجم. وباقي البيت جملة إسمية قدم خبرها وتوابعه. و(دلا) مستأنف للثناء، وضميره يعود على صحبة.

وَفِي نَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْو وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلَّلاَ

أخبر أن الكوفيين ونافعًا قرءوا ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾[٥] بالياء[٦]، فتعين للباقين القراءة بالنون، وأن أبا بكر قرأ ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾[٧] بالغيب على ما لفظ به، وأن أبا بكر

---

(١) العنكبوت / ٤١ . أي حمله على لفظ الغيبة الذي قبله . (الكشف ٢ / ١٧٩) .

(٢) أي: إلى المشركين. قال مكي: وحسن ذلك لأن في الكلام معنى التهديد والوعيد والتوبيخ لهم، فإذا جرى الكلام على لفظ الخطاب كان أبلغ في الوعظ والزجر لهم وهو الاختيار .
(الكشف ٢ / ١٧٩).

(٣) كما أن الواحد في هذا النوع يدل على الجمع . (الكشف ٢ / ١٨٠) .

(٤) وهذا يدل على أنهم اقترحوا آيات، إذ أتى الجواب بالجمع يدل على أن سؤالهم كان بآيات، وأيضًا فإنها في المصحف بالتاء، فدل ذلك على أنه جمع إذ لو كان على التوحيد لكان بالهاء، فقويت القراءة بالجمع وهو الاختيار . ينظر (الكشف ٢ / ١٨٠) .

(٥) العنكبوت / ٥٥ .

(٦) ينظر : السبعة / ٥٠١، التيسير / ١٧٤ .

(٧) العنكبوت / ٥٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأبا عمرو قرآ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[١] في الروم بالغيب أيضًا، فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بالخطاب[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَقُولُ﴾ بالياء: حمله على قوله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾[٣] وقوله: ﴿كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ﴾. ويجوز أن يكون إخبارًا عن المُوَكَّلِ بعذابهم، أي: ويقول الموكل بعذابهم: ذوقوا[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون: الإخبار من اللَّه ﷻ عن نفسه بذلك، وإن كان الملك هو القائل، فيكون نسبة القول إليه، حيث كان الملك لا يقول ذلك إلا بأمره وإذنه[٥].

والوجه في قراءة من قرأ في هذه السورة ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ بالغيب، حمله على قوله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ و﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ﴾[٦]. وقيل[٧]: على قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ وجَمَعَ الفعل حملا على معنى ﴿كُلُّ﴾[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: حمله على قوله: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[٩].

والوجه في قراءة من قرأ في الروم ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ بالغيب حمله على قوله: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾[١٠].

---

(١) الروم / ١١ .

(٢) ينظر : السبعة / ٥٠٢، التيسير / ١٧٤، ١٧٥ .

(٣) العنكبوت / ٥٢ . حمله على لفظ الغيبة لقربه إليه من غيره . (الكشف ٢ / ١٨٠) .

(٤) الكشف ٢ / ١٨٠ .

(٥) قال مكي : والياء أَحَبُّ إِلَيَّ لأن المعنى عليه إذ القائل لهم هذا القول غير الله جل ذكره، وأيضا فإن قبله إخبار عن الله تعالى في قوله: ﴿أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ﴾ آية / ٥١، وبعده قوله: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا﴾ آية / ٥٧، فحمل على ما قبله وما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره . (الكشف ٢ / ١٨٠) .

(٦) العنكبوت / ٥٤، ٥٥ .

(٧) القول لمكي: ذهب إلى أن القراءة بالياء، حَمْلاً على قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾. (الكشف ٢ / ١٨٠).

(٨) لأن (كل) حكم لفظه الإفراد والتذكير، فهو مفرد لفظا، أما معناه فيحمل على الجمع .

(٩) العنكبوت / ٥٦ .

(١٠) فالقراءة بالغيب فيها حمل على لفظ الغيبة المذكور في قوله: (يَبْدَؤُ، ويُعِيدُه) والخلق هم المخلوقون كلهم، لكن وحد اللفظ في (يعيده) ردًا على توحيد لفظ الخلق، ثم جمع في قوله: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ردًّا على معنى الخلق ينظر: (الكشف ٢ / ١٨٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب، الرجوع من الغيبة إليه على طريق الالتفات[١].

وقوله: (**وفي ويقول الياء**) جملة إسمية قدم خبرها، و(**حصن**) خبر مبتدأ محذوف. و(**يرجعون صفو**) جملة إسمية أيضًا وباقي البيت جملة كبرى. واللَّه أعلم.

وَذَاتُ ثَلاثٍ سُكِّنَتْ بَانْبَوِّئَنْ نَ مَعَ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي أبدلا من قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾[٢] بالثاء المثلثة وإليها أشار بقوله: ذات ثلاث. وسكناها وخففا الواو وأبدلا الهمزة بالياء فصار مجموع ذلك ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم﴾ وقرأ غيرهما ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾[٣] على ما لفظ به وقيده.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم﴾ أنه جعله من الثَّوَاء وهو الإقامة[٤]، يقال: ثَوَى في المنزل وأَثْوَى غيره فيه[٥]، وثَوَى غير مُتَعَدٍّ، فإذا جاء بزيادة همزة النقل لم يتجاوز مفعولًا واحدًا، نحو: ذهب به وأذهبته[٦].

والوجه[٧] في تعديته إلى ضمير المؤمنين وإلى (الغرفة): إما إجراؤه مجرى (لَنُنْزِلَنَّهُم)[٨] أو تشبيه الظرف المؤقت بالمبهم[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾، أنه جعله من: بوأه منزلًا، إذا أنزله إياه. والمعنى: لننزلنهم من الجنة علالي[١٠].

وقوله: (**وذات ثلاث سكنت**) مبتدأ وصفته و(**بانبوئن**) خبر المبتدأ وفيه حذف

---

(١) المرجع السابق .
(٢) العنكبوت / ٥٨ .
(٣) ينظر : السبعة / ٥٠٢، التيسير / ١٧٤، الكشف ٢ / ١٨١ .
(٤) الحجة لابن خالويه / ٢٨١، الكشف ٢ / ١٨١ .
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٧٣ .
(٦) هذه الفقرة منقوله عن الزمخشري . ينظر (الكشاف ٣ / ٣٦٣) .
(٧) ذكر ذلك الزمخشري (السابق) .
(٨) قال الزمخشري : أو حذف الجار وإيصال الفعل . (المرجع السابق) .
(٩) ينظر (الكشاف ٣ / ٣٦٣) .
(١٠) القراءتان معناهما قريب، قال الفراء : يقال : بَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً وَأَثْوَيْتُه مَنْزِلاً ثَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ . (اللسان ـ بوأ ١ / ٣٨٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مضاف، أي: عوض باء نبوئن. و(**مع خفه**) حال من ضمير سكنت. و(**والهمز بالياء**) جملة اسمية، أي: والهمز معوض بالياء. و(**شملل**) جملة مستأنفة، أي: شملل إليك، يشير إلى خفة ﴿لنثوينهم﴾ بالنسبة إلى ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾.

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسَر كَمَا حَجَّ جَانَدَى وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي اليَا بِهَا انْجَلاَ

أمر بكسر إسكان اللام من قوله: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾[١] لابن عامر وأبي عمرو وورش وعاصم، فتعين للباقين القراءة بالإسكان[٢].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ثلاثًا ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾[٣] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[٤] فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم، و﴿إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ فتحها ابن عامر[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ بكسر اللام: أنه جعل لام ﴿لِيَكْفُرُواْ﴾ لام (كي)[٦]، وعطف عليه ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾، والمعنى: أنهم يعودون إلى شركهم ليكونوا بالعود إليه كافرين بنعمة النجاة قاصدين التمتع بها والتلذذ[٧] أو جعل لام ﴿لِيَكْفُرُواْ﴾ لام الأمر[٨]، وعطف عليه أيضًا ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾، والمراد بالأمْرِ بذلك التهديد والوعيد.

والوجه في قراءة من قرأ بإسكان اللام، أنه جعل لام ﴿لِيَكْفُرُواْ﴾ لام الأمر لا غير. وعطف عليه ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ على أن اللام لام الأمر أيضًا، إلا أنه كسر اللام على الأصل[٩]، وسكن الثانية لدخول الواو[١٠] عليها، على ما مر في (لْيُوفُوا، ولْيَطَّوَّفُوا).

---

(١) العنكبوت / ٦٦ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٠٢ ـ ٥٠٣، التيسير / ١٧٤ .
(٣) العنكبوت / ٢٦ .
(٤) العنكبوت / ٥٦ .
(٥) ينظر: السبعة / ٥٠٢ ـ ٥٠٣، التيسير / ١٧٤، الكشف ٢ / ١٨١ .
(٦) أي جعلها بمعنى (كي) التي تفيد التعليل وينصب بها الفعل . (الحجة لابن خالويه / ٢٨٢) .
(٧) الكشاف ٣ / ٣٦٥ .
(٨) البيان للأنباري ٢ / ٢٤٧ .
(٩) لأن لام الأمر أصلها الكسر فأتى بها على الأصل . (الكشف ٢ / ١١٧) .
(١٠) وهذا من باب التخفيف للكسرة، فأسكن اللام، وكأنه اعتد بحرف العطف كما قالوا في : كَتِفْ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: (**وإسكان ول فاكسر**) فيه حذف العائد، أي: فاكسره. و(**كما حج جاندي**) ترتيبه: جاء ذي ندى، يعني الكسر، أي جاء مجيئا حسنا لغلبته في الاحتجاج في الحسن. وترتيب باقي البيت: وربي وعبادي وأرضي انجلى بها الياء، والله أعلم.

من سورة الروم
إلى سورة سبأ

لما كانت الروم ولقمان والسجدة قليلة التراجم أضافها إلى الأحزاب، ومزج كل سورة بالأخرى، بأن جعل آخر الماضية وأول الآتية فى بيت واحد فقال:

وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ نُذِيقَ زَكَا لِلْعَالِمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

أخبر أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾[1] بالرفع، فتعين للباقين القراءة بالنصب[2]، واحترز بقوله: الثاني. من قوله: ﴿كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ﴾[3] فإنه لاخلاف في رفعه ولا يجوز غيره.

ثم أخبر أن قنبلًا قرأ ﴿لِنُذِيقَهُم بَعْضَ الذِي عَمِلُوا﴾[4] بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء[5]. وأن حفصًا قرأ ﴿لَّـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾[6] بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بالفتح[7]. وقدم ترجمة ﴿لِّنُذِيقَهُمْ﴾ على ترجمة ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ وترجمة ﴿لِتَرْبُوَا۟﴾ على حسب ما تأتي له، وهي بعدها في الترتيب. ولا خلاف في (يُذِيق) الثاني أنه بالياء لأنه لا

= وكَثُف وهذا التخفيف يجوز في لام الأمر ولا يجوز في لام (كي)، لأن لام (كي) حذف بعدها (أن) بخلاف لام الأمر، فلا يجوز أن تحذف حركتها لمكان الحذف. (الكشف ٢ / ١١٧، البيان للأنباري ٢ / ٢٤٧) .

(١) الروم / ١٠ .

(٢) ينظر : السبعة / ٥٠٦ .

(٣) الروم / ٩ .

(٤) الروم / ٤١ .

(٥) ينظر : السبعة / ٥٠٧ .

(٦) الروم / ٢٢ .

(٧) ينظر : السبعة / ٥٠٦ ـ ٥٠٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يجوز فيه غير ذلك، بخلاف الأول المذكور فإنه يجوز فيه الياء والنون، ولأجل ذلك لم يقع إخلال بترك تعيينه.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ بالرفع، أنه جعله اسم كان، وذكر الفعل لأن تأنيث (العَاقِبَة) غير حقيقي ولأنها في معني المَصير، وجعل ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ خبر كان[١]، والسوأى تأنيث الأسوأ وهو الأقبح[٢]، أي العقوبة التي هي أسوا العقوبات وهي جهنم أعاذنا اللَّه منها[٣]. والمعني أنهم عوقبوا في الدنيا بالدمار، ثم كان عاقبتهم في الآخرة السوء. إلا أنه وضع المظهر موضع المضمر تسجيلا عليهم بالإساءة. و﴿أَن كَذَّبُوا۟﴾ بمعني: لأن كَذَّبُوا[٤] وبأن كَذَّبُوا. ويجوز أن يكون ﴿أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ بمعني: اقترفوا الخطيئة السوأي. و﴿أَن كَذَّبُوا۟﴾ عطف بيان. وخبر (كان) محذوف كما يحذف جواب لـمَّا ولَوْ، إرادة للإيهام فيذهب الوَهْمُ إلى كل مكروه[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ﴾ بالنصب: أنه جعله خبر (كان)، وجعل ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ اسمها[٦]، وذَكَّرَ الفعل لأن تأنيث السوأى غير حقيقي ولوجود الفصل، ولأن السوأى في معني دخول جهنم، وفي معني العذاب[٧].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيُذِيقَهُم﴾ بالياء، حَمَلَهُ على ما قبله من قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾[٨] إلى آخر الآية[٩].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٧٩، الكشف ٢ / ١٨٢ .

(٢) كما أن الحُسْنَى تأنيث الأحسن . (الكشاف ٣ / ٣٧٠) .

(٣) السابق .

(٤) قال الزمخشري: ويجوز أن يكون (أن) بمعني (أي)، لأنه إذا كان تفسير الإساءة التكذيب والاستهزاء كانت في معني القول. (الكشاف ٣ / ٣٧٠) .

(٥) وهذا الوجه قاله الزمخشري . (السابق) .

(٦) البيان للأنباري ٢/ ٢٤٩ .

(٧) بمعني : أنه ذكر الفعل لتذكير (الدخول) الذي هم اسم كان على الحقيقة أي : ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا .. وأجاز مكي أن يكون (أن كذبوا) اسم كان، فيكون التقدير : ثم كان التكذيب عاقبة، فذكر الفعل لتذكير الفعل لتذكير التكذيب الذي هو اسم كان . ينظر (الكشف ١٨٢/٢) .

(٨) الروم / ٤٠

(٩) وبذلك يكون قد حمله على لفظ الغيبة الذي قبله (الكشف ٢/ ١٨٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالنون، الانتقال من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بكسر اللام: أنه جعله جمع (عَالِم) وهو ضد الجاهل[٢] كما قال تعالي: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَات لِّقَوْم يَعْلَمُونَ﴾[٣] وقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح اللام، أنه جعله جمع (عَالَم). والعالم كل موجود سوي اللَّه ﷻ، وجَمَعَهُ لاختلاف أنواعه، لأن لكل أوان عالما[٥].

وقوله: (**عَاقِبَةَ الثَّانِي**) جملة كبري. ولم ينون عاقبة، لأنه حكاه وقيل: حذف التنوين على حد قوله:

.... **ولا ذَاكِرَ اللَّهَ إلا قليلا**[٦]

وقيل: لأنه مضاف، أي: وعاقبة الموضع الثاني، والوجه الأول. و(**بِنُونِهِ نُذِيق زَكَا**) جملة كبري أيضًا، وترتيبها: ونذيق زكا ملتبسا بنونه. و(**للعَالمِينَ اكْسَروُا**) جملة كبري أيضًا، وحذف منها العائد والتقدير: واكسروا لامه. و(**عُلا**) حال مما دل عليه اكسروا من الكسر، أي: في حال كونه ذا على. واللَّه أعلم.

لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَي واجْمَعُوا آثَارِكَمْ شَرَفًا عَلاَ

أخبر أن نافعًا قرأ ﴿لِّتَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾[٧] بحرف الخطاب مضمومًا وهو التاء وبسكون الواو، فتعين للباقين القراءة بحرف الغيب مفتوحًا وهو الياء وبفتح الواو[٨]، ثم أمر

---

(١) الحجة لابن خالويه / ٢٨٤ .
(٢) الحجة لابن خالويه / ٢٨٢ .
(٣) النمل / ٥٢ .
(٤) العنكبوت / ٤٣ .
(٥) الحجة لابن خالويه / ٢٨٢، الكشف ٢ /
(٦) الشعر من بحر «المتقارب» وقائله أبو الأسود الدُّؤَلي .
والشاهد : حيث حذف التنوين من (ذَاكِر) لالتقاء الساكنين، وهما نون التنوين، واللام الأولي من لفظ الجلالة، ونصب ما بعده وهو لفظ الجلالة.
(٧) الروم / ٣٩ .
(٨) ينظر : السبعة / ٥٠٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بجمع ﴿ءَاثَٰرِ﴾ من قوله: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾[١] لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِّتَرْبُوا﴾ بالخطاب: حمله على ما قبله من الخطاب من قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم﴾[٣] والواو فاعلة وهي ضمير الفاعلين.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيَرْبُوا﴾ بالغيب، إسناد الفعل إلى ضمير الربا ونصبت الواو لأنها لام الكلمة وحرف الإعراب. وهذه الآية معني قوله: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٤] أي: ما أعطيتم أكلة الربا لتزيدوا أو ليزيد في أموالهم فلا يبارك فيه[٥]. وقيل: نزلت في ثقيف، وكانوا يربون[٦]. وقيل: المراد أن يهب الرجل للرجل، أو يهدي إليه ليعوضه أكثر مما وهب أو أهدى[٧].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إلي آثَار﴾ بالجمع: أن لرحمة اللَّه ـ والمراد بها المطر ـ آثار كثيرة من إنبات الزرع والكلأ وسقي الشجر وإصلاح الثمر، وغير ذلك[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد وضع المفرد موضع الجمع[٩]؛ لخفته[١٠]، ويجيء على قراءة الجمع مسندا إلى ضمير اسم اللَّه ﷻ على قراءة التوحيد مسندا إليه أيضًا، أو إلى ضمير الأثر.

وقوله: (**لِتَرْبُوا خِطَابُ**) جملة كبرى، حذف العائد من خبرها، أي: فيه خطاب، أي:

---

(١) الروم / ٥٠ .
(٢) ينظر : الإتحاف / ٣٨٤ .
(٣) قال مكي: فرد الخطاب على الخطاب، والتقدير : لتصيروا ذوي ربا. (الكشف ٢ / ١٨٤) .
(٤) البقرة / ٢٧٦ .
(٥) قاله الزمخشري (الكشاف ٣/٣٧٩) .
(٦) قاله السُّدِّيُّ. قال نزلت في ربا ثقيف، لأنهم كانوا يَعْمَلُونَ بالربا وتَعْمَلُهُ فيهم قريش. ينظر: (القرطبي٧/٥٢٩٣)
(٧) قاله الزمخشري (الكشاف ٣ / ٣٧٩) .
(٨) الحجة لابن خالويه / ٢٨٣، الكشف ٢ / ١٨٥ .
(٩) وذلك لنيابته عنه (الحجة لابن خالويه / ٢٨٣) .
(١٠) قال مكي : وهو الاختيار، ويُقَوِّي ذلك أن بعده (كَيْفَ يُحْيِي الأَرْضَ) . فهذا إخبار عن واحد . ينظر (الكشف ٢ / ١٨٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حرف خطاب. و(ضُمَّ) صفة، وأجيز أن يكون أمرا وليس بذاك. (والواو ساكن) جملة. و(أَتَي) مستأنف، أي: ورد ونقل و(اجْمَعُوا آثار) جملة أمرية . و(كَمْ شَرَفًا عَلا) مستأنف للثناء، وكم فيه خبرية، وترتيبه: كم علا شرفا. والله اعلم.

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا في هذه السورة ﴿لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ﴾[١] بالتذكير على ما لفظ به، وأن نافعًا وافقهم على ذلك في الطَّوْلِ[٢]، فتعين لمن يذكر القراءة بالتأنيث في الموضعين[٣]. وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم سورة الروم، **ولما انقضت أخذ في تراجم سورة لقمان** فقال: وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا.

أمر بالرفع في قوله: ﴿وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾[٤] لحمزة، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَا يَنفَعُ﴾ بالتذكير، كون تأنيث: المَعْذِرَة، غير حقيقي، وأنه في معنى العُذْر[٦]، ووجود الفَصْل[٧]،[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث مراعاة لفظ المَعْذِرة[٩].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿هُدَي وَرَحْمَةٌ﴾ بالرفع، أنه جعل ﴿هُدِىً﴾ خبرًا ثانيا[١٠]، أو خبر مبتدأ محذوف[١١]، وعطف عليه ﴿وَرَحْمَتَ﴾[١٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب، أنه جعل: هدى ورحمة، حالين من ﴿ءَايَٰتُ

(١) الروم / ٥٧ .
(٢) غافر / ٥٢ .
(٣) ينظر : السبعة / ٥٠٩، ٥٧٢، التيسير / ١٧٦، ١٩٢ .
(٤) لقمان / ٣ .
(٥) ينظر : السبعة / ٥١٢ .
(٦) والعُذْرُ مُذَكَّرٌ ولأن العُذْرُ والمَعْذِرَةَ سَوَاء .
(٧) فقد فَرَّقَ بين المؤنث وفعله بالمفعول وهذا مما يُقَوِّي التذكير .
(٨) الكشف ٢/ ١٩٦ .
(٩) والتأنيث هو الاختيار عند مكي (المرجع السابق) .
(١٠) والمبتدأ هو (تِلْكَ) . و (آياتُ) الخبر الأول .
(١١) تقديره : هو هُدَي .
(١٢) ينظر الإعراب في (البيان للأنباري ٢/ ٢٥٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾[١] معطوفة أحدهما على الأخرى، والعامل ما في ﴿تِلْكَ﴾ من معنى الإشارة[٢].

وترتيب هذا البيت: وَقَرَأَ كُوفِيٌّ ينفع بِالتَّذْكِير في الطَّوْلِ، حِصْنٌ للتذكير هاهنا لموافقة نافع عليه، وَرَحْمَة ارْفَعْ هَاءَه في حال كونك فائزا بمعرفة ذلك ومحصلا إياه.

وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

أخبر أن غير حفص وحمزة والكسائي قرءوا ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾[٣] برفع يتخذ فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بنصبه[٤].

ثم أخبر أن نافعًا وحمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا أيضًا ﴿تُصَاعِرِ﴾[٥] بمد الصاد وتخفيف العين، فتعين للباقين القراءة بالقصر والتثقيل[٦].

والوجه في قراءة من رفع ﴿يَتَّخِذُ﴾ العطف على ﴿يَشْتَرِي﴾[٧].

والوجه في قراءة من نصب، العطف على ﴿لِيُضِلَّ﴾[٨].

والوجه في قراءتي (تُصَاعِرْ، وَتُصَعِّرْ) أنهما لغتان بمعني واحد[٩]. يقال: صَاعَرَ خَدَّهُ وصَعَّرَهُ إذا أعرض عن الناس مُتَكبرًا[١٠]، وفي كليهما معني المبالغة. والتخفيف لغة أهل الحجاز، والتثقيل لغة بني تميم[١١]. واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، فيحتمل

(١) المرجع السابق . قال مكي والتقدير هاديًا وراحمًا للمؤمنين. (الكشف ١٨٧/٢).
(٢) التبيان لأبي البقاء ٢ / ١٠٤٣ .
(٣) لقمان / ٦ .
(٤) ينظر : الإتحاف / ٣٥٠ .
(٥) لقمان / ١٨ .
(٦) ينظر : الإتحاف / ٣٥٠ .
(٧) البيان للأنباري ٢/ ٢٥٣ . وأجاز الرفع أيضًا على الاستئناف .
(٨) ينظر : الحجة لابن خالويه / ٢٨٤، البيان ٢/ ٢٥٣ .
(٩) الكشف ٢/ ١٨٨ . وقال مكي : حكي سيبويه : أنَّ صَاعَرَ و صَعَّرَ بمعنىً.
(١٠) اللسان ـ صَعَّرَ ٤/ ٢٤٤٧ . قال المتلمس :

وَ كُنَّا إذا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ رِدْئِهِ فَتَقَوَّمَا

(١١) ذكر ذلك الأخفش، وقال: أصله : من الصَّعَرِ وهو دَاءٌ يأخذ الإبِلَ في رءوسها وأعناقها فَتَمِيلُ أعناقها منه . ينظر : (الكشف ٢ / ١٨٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءتين.

وترتيب هذا البيت: ويتخذ المرفوع قراءة غير صحابهم وتصاعر كائن بمد إذ شرع هذا الوجه حلا. والله أعلم.

وَفِي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا وَضُمَّ ولاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتَلا

أمر بتحريك العين، أي: فتحها من قوله: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾[١] لحفص وأبي عمرو ونافع وأخبر أن هاءها مذكرة مضمومة لهم، أي: مُصَيَّرَة هاء ضمير واحد غائب وأنه لاتنوين فيه، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿نِعْمَةً﴾[٢] على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور على ما لفظ به أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نِعَمَهُ﴾ بالجمع: أنه جعله جمع نعمة لاختلاف أحوال النعم وأنواعها[٣].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نِعْمَةً﴾ بالتوحيد، الاكتفاء بالواحد المراد به الجمع لخفته، كما قال ﷻ ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[٤].

وترتيب هذا البيت: وأوقع التحريك في عين نعمة، وذُكِّرَ هَاؤُهَا وضُمَّ: جملتان ولا تنوين فيه كائنا ذلك عن حسن معتل. والله أعلم.

سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرُ أَخْفِي سُكُونُهُ فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلاَ

أخبر أن غير أبي عمرو قرأ ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾[٥] برفع (البحر) على ما لفظ به فتعين لأبي عمرو القراءة بالنصب[٦].

وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم سورة لقمان، ولما انقضت أخذ في تراجم

---

(١) لقمان / ٢ .

(٢) ينظر : الإتحاف / ٣٥٠ .

(٣) فَنِعَمُ الله ـ سبحانه ـ لا تُحْصي كثرة، فجمع ليدل على ذلك (الكشف ٢/ ١٨٩) .

(٤) النحل / ١٨ . فقال ـ سبحانه وتعالى ـ (نِعْمَة) ولم يقل (نِعَمَه)، وقد رُوِيَ عن ابن عباس أنه قال: هي الإسلام . فهذا يدل على التوحيد . قال مكي: فالقراءتان بمعني، والجمع أحب إِلَيَّ، لأنه أَدَلُّ على المعني، وعليه المفهوم وإليه تَرْجِعُ القراءة بالتوحيد . (الكشف ٢/ ١٨٩) .

(٥) لقمان / ٢٧ .

(٦) ينظر : الإتحاف / ٣٥٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة السجدة فقال: (أَخْفِي سُكُونُهُ فَشَا).

أخبر أن حمزة قرأ ﴿مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم﴾[١] بسكون الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢].

ثم أخبر أن الكوفيين ونافعًا قرءوا ﴿أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾[٣] بتحريك اللام، أي بفتحها. فتعين للباقين القراءة بإسكانها[٤]. و﴿خَلَقَهُۥ﴾ في الترتيب قبل ﴿أُخۡفِيَ﴾ وأتي به بعده على حسب ما تأتي له.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ﴾ برفع (البحر): أنه عطفه على محل ﴿أَن﴾ ومعمولها[٥]، على معني: ولو ثبت كون الأشجار أقلاما وثبت كون البحر ممدودا بسبعة أبحر[٦] أو على الابتداء والواو للحال[٧]، على معني: ولو أن الأشجار أقلام في حال كون البحر ممدودا[٨].

وفي قراءة ابن مسعود ﴿وَبَحۡرٌ يَمُدُّهُۥ﴾[٩]على التذكير، ويجب أن يحمل على الوجه الأول[١٠] والوجه في قراءة من قرأ بالنصب أنه عطفه على اسم (أنَّ)[١١] أو جعله منصوبا بفعل مضمر يفسره: يمده[١٢]، فتكون الجملة حالًا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أُخْفِي﴾ بسكون الياء: أنه جعله فعلًا مضارعا[١٣] أخبر

---

(١) السجدة / ١٧ .
(٢) ينظر : الإتحاف / ٣٥٢ .
(٣) السجدة / ٧ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥١٦ .
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٢٠٠، الكشاف ٣ / ٣٩٥ .
(٦) قاله الزمخشري . وانظر (الكشاف ٣ / ٣٩٥) .
(٧) فالواو واو الحال، و(الْبَحْرُ) مبتدأ، و(يَمُدُّهُ) الخبر والجملة في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في (أَقْلامٌ) من معني الفعل (البيان ٢ / ٢٥٦) .
(٨) قاله الزمخشري (الكشاف ٣ / ٣٩٥) .
(٩) المحتسب ٢/ ١٦٩ .
(١٠) قال ابن جني: ويَشْهَدُ بجواز الواو حالًا هنا قراءة طلحة بن مصرف (وَبَحْرٌ يَمُدُّهُ) فهذه واو حالة لا محالة . (المحتسب ٢/ ١٩٦)
(١١) وهو (ما) .
(١٢) والتقدير : يَمُدُّ الْبَحْرَ يَمُدُّهُ . وإلي هذين الإعرابين ذهب الأنباري . ينظر (البيان ٢ / ٢٥٦) .
(١٣) الهمزة فيه للمُخْبِرِ عن نفسه، فهو فعل مستقبل سَكَنَت فيه الباء لاستثقال الضمة عليها. (الكشف٢/ ١٩١)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللَّه ﷻ به عن نفسه، وفيه مناسبة للإخبار الوارد من اللَّه ـ تعالى ـ عن نفسه قبل ذلك في قوله: ﴿لَآتَيْنَا﴾[١] و﴿مِنِّي﴾ و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ و﴿إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾[٢]. ﴿بِآيَاتِنَا﴾[٣] و﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[٤] كل ذلك إخبار من اللَّه ﷻ عن نفسه فجري ما بعده عليه[٥] ويجوز أن يكون أصله أخفي، فأسكنت الياء تخفيفا، فيكون كالقراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أُخْفِيَ﴾ بفتح الياء: أنه جعله فعلًا ماضيًا مبنيًّا لما لم يسم فاعله مسندًا إلى ضمير ﴿مَآ﴾ وحذف الفعل للعلم به[٦].

وقرئ في الشاذ ﴿مَآ أُخْفِيَ﴾[٧] على البناء للفاعل، وهو اللَّه ﷻ ـ و﴿مَا نُخْفِي﴾[٨] و﴿مَا أَخْفَيْتُ﴾[٩]، و﴿مَآ﴾ في القراءتين بمعني (الذي) أو بمعني (أي).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ بفتح اللام من ﴿خَلَقَهُۥ﴾ أنه جعل ﴿خَلَقَهُۥ﴾ جملة في موضع الصفة لـ﴿كُلَّ﴾[١٠] أو لـ ﴿شَيْءٍ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بإسكان اللام، أنه جعل ﴿خَلْقَهُۥ﴾ بدل اشتمال من ﴿كُلَّ﴾[١١]، أي: الذي أحسن خلق كل شئ. وقوله:

(سِوَى ابن العلا والبحر) جملة فعلية أضمر فعلها. و**(أخفي سكونه فشا)** جملة كبرى. و**(خَلقه التحريك حصن)** مثلها، والعائد من الخبر محذوف، أي: التحريك فيه. و**(تطول)** في موضع الصفة لحصن. واللَّه أعلم.

---

(١) السجدة / ١٣ .
(٢) السجدة/ ١٤ .
(٣) السجدة / ١٥ .
(٤) السجدة / ١٦ .
(٥) الكشف ٢/ ١٩١ .
(٦) الكشف ٢ / ١٩٢ .
(٧) القراءة : لمحمد بن كعب . (القرطبي ٢/ ٥٣٦٢) .
(٨) القراءة : لابن مسعود . (مختصر ابن خالويه / ١١٨) .
(٩) القراءة : للأعمش . (مختصر ابن خالويه / ١١٨) .
(١٠) وإذا كانت جملة (خَلَقَهُ) صفة لـ (كل) كانت في موضع نصب، وإذا كانت وصفًا لـ (شيء) فهي في موضع جر . ينظر (البيان للأنباري ٢/ ٢٥٨) .
(١١) البيان للأنباري ٢/ ٢٥٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

أمر بكسر اللام وتخفيف الميم من قوله: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾[١]، لحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتثقيل الميم[٢]. وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم سورة السجدة، **ولما انقضت أخذ في تراجم سورة الأحزاب فقال: (بما يعملون اثنان عن ولد العلا).**

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[٣] و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[٤] في أول سورة الأحزاب بالغيب على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب فيهما[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ بالكسر والتخفيف: أنه جعل اللام لام الجر، و(ما) مصدرية، والمصدر المقدر مجرور بها، أي: جعل صبرهم[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالفتح والتثقيل أنه جعل ﴿لِمَا﴾ ظرفا بمعني حين[٧]، أي: حين صبروا[٨].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ بالغيب في الموضعين، حمل الأول على ما قبله من ذكر الكافرين والمنافقين[٩]، وحمل الثاني على ما قبله من قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾[١٠] أو على ما بعده من قوله: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾[١١].

---

(١) السجدة / ٢٤ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥١٦ .
(٣) الأحزاب / ٢ .
(٤) الأحزاب / ٩ .
(٥) ينظر : السبعة / ٥١٨ .
(٦) الكشف ٢ /١٩٢، الحجة لابن خالويه / ٢٨٨ .
(٧) وهي في موضع نصب، والعامل فيه (يَهْدُون). ينظر (البيان للأنباري ٢/ ٢١٦). وأجاز مكي في (لَمَّا) أن تكون للمجازاة كما تقول : أحْسَنْتُ إليك لَمَّا جئتني . والتقدير : لما صَبَرُوا على الطاعة جعلناهم أئمة .(الكشف ٢/ ١٩٢) .
(٨) الحجة لابن خالويه / ٢٨٨ .
(٩) والتقدير : لا تُطِعْهُمْ يا محمد، فهو في الظَّاهِرِ أَمْرٌ للنبي ﷺ، ومعناه لأمته؛ أي: لا تُطيعُوهُم إن الله كان بما يعملون خبيرًا (الكشف ٢/ ١٩٣) .
(١٠) الأحزاب / ٩ .
(١١) الأحزاب / ١٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما، حمل الأول على قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾[١]، لأنه في الظاهر خطاب النبي ﷺ وهو في المعني لأمته. وحمل الثاني على قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾[٢]. وقوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾[٣] إلى آخر الآية.

وترتيب هذا البيت: لما صبروا فاكسر لامه وخفف ميمه في حال كونهما ذوي شذا، وبما يعملون كائن عن ولد العلا، وهما اثنان والجميع في موضع نصب بقل. والله أعلم.

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وبِيَاءٍ سَاكِنٍ حج هُمَّلا

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا ﴿ٱلَّتِى﴾[٤] حيث جاء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة على مثال: الغازى والرامي. وأن أبا عمرو والبزي قرآ ﴿ٱللَّاي﴾ بياء ساكنة، وأن ورشا جعل همزه كالياء المكسورة[٥]، وذلك عبارة عن تخفيف الهمز بين بين، وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة ونحوها.

ثم أخبر أن هذا الوجه مروي عنهما أيضًا، يعني عن أبي عمرو والبزي، فصار لهما وجهان. وهذا الوجه الأخير من زيادات القصيد، لأنه لم يذكره في التيسير، وذكر في غيره. ثم قال: وقف مسكنا؛ يعني: لورش والبزي وأبي عمرو، أي: بإبدال الهمزة المخففة في الوقف ياء ساكنة.

ثم أخبر أن قنبلا وقالون قرآ بهمزة مكسورة ليس بعدها ياء[٦]

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱلَّتِى﴾ بهمزة بعدها ياء، أنه جاء به على الأصل والتمام والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱللَّاء﴾ بهمزة ليس بعدها ياء: أنه حذف الياء تخفيفا،

---

(١) الأحزاب / ١ .
(٢) الأحزاب / ٩ .
(٣) الأحزاب/ ١٠.
(٤) الأحزاب/ ٤.
(٥) تنظر القراءة في : إتحاف فضلاء البشر / ٥٨ .
(٦) الكشف لمكي ٢ / ١٩٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واجتزئ بالكسرة في الدلالة عليها، كما يقال: القاض والغاز[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿اللَّاي﴾ بياء ساكنة، أنه حذف الياء التي بعد الهمزة، ثم أبدل من الهمز ياءًا، ثم أسكنها لاستثقال الحركة عليها[٢]. وجاز التقاء الساكنين للمد، وهو إبدال على غير قياس[٣]، قال أبو علي: ولا يقدم على مثل هذا البدل إلا أن يسمع. قال أبو عمرو ابن العلاء: وهي لغة قريش. وقد قيل: إن القراء عبروا عن التليين لهؤلاء بالإسكان قالوا: وإضمار أبي عمرو ﴿وَٱلَّتِى يَئِسْنَ﴾ مما يدل على أنه تليين وليس بإسكان. والوجه في قراءة من قرأ بتخفيف الهمزة بين بين: أنه حذف الياء التي بعد الهمزة ثم سهل الهمزة بين بين على القياس. والوجه في الوقف بالياء لمن سهل في الوصل، أن الهمزة المسهلة لا يتأتي الوقف عليها لتعذر سكونها، ولما لم يتأت الوقف عليها غلب جانب الياء فيها، فصيرت ياءًا خالصة ووقف عليها.

وترتيب هذين البيتين: وكل اللائي كائن بالهمز وبالياء كائنا بعده، وحج هملا، أي غلبت بالحجة حالتين منهما في حال التباسه بياء ساكنة. واقرأه كالياء مكسورة لورش وعنهما ذلك، وقف بالياء في حال كونك مسكنا إياها، والهمز زاكيه بجل، أي وقر. والله أعلم.

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ... وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءُ ذُبَّلاَ
وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا ... هُنَا وهْنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ

أمر بضم التاء وكسر الهاء من قوله: ﴿ٱلَّتِى تُظَٰهِرُونَ﴾[٤] لعاصم، وبتخفيف هائه ومد ظائه للكوفيين وابن عامر. ثم أخبر أن الكوفيين خففوا ظاءه.

ثم أخبر أن حكم فعل: تظاهرون، في سورة المجادلة[٥] بحكم هذا الفعل فيما ذكره، إلا أن الظاء هناك خففها عاصم وحده، فحصل من مجموع ما ذكر أن في الفعل في هذه

(١) الكشف ٢ /١٩٣، وقال مكي : جعلوا الهمزة بعد الحذف حرف الإعراب .
(٢) المرجع السابق .
(٣) لأن الأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تُجْعَلَ بين الهمزة والياء .
(٤) الأحزاب / ٣ .
(٥) المجادلة / ٢، ٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السورة أربع قراءات، وأن في الفعلين في سورة المجادلة ثلاث قراءات، قرأ عاصم في هذه السورة ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء ومدها. وقرأ ابن عامر ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بفتح التاء والهاء وتخفيف الظاء ومدها. وقرأ الباقون ﴿تَظَّٰهَّرُونَ﴾ بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء والهاء وقصر الظاء وقرأ الجميع في سورة المجادلة كقراءتهم في هذه السورة إلا حمزة والكسائي، فإنهما قرآ بتشديد الظاء، كقراءة ابن عامر، فتأمل ذلك(١).

وأوجه هذه القراءات ظاهرة. فـ ﴿تُظْهِرُونَ﴾ مضارع ظاهر(٢)، و﴿تَظَّٰهَرُون﴾ و﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ أصلها: تَتَظَاهَرُونَ، فمَنْ ثَقَّلَ الظاء خَفَّفَ بالإدغام(٣)، ومن خَفَّفَهَا خَفَّفَ بحذف إحدى التاءين(٤). و﴿تُظْهِرُونَ﴾ أصله: تَتَظَهَّرُون، فَخُفِّفَ بالإدغام(٥).

وأوجه قراءات المجادلة كأوجه هذه، غير أن حمزة والكسائي لم يخففا الظاء هناك كما خففا هنا؛ لأن تخفيفها هنا إنما حصل من حذف إحدى التاءين ولم يجتمعا هناك فحذف إحداهما .

وجميع الأفعال المذكورة بمعني واحد واشتقاقها من الظَّهْرِ(٦)، وقولهم: الظِّهَار يدل على ضَمِّ حرف المضارعة، لأنه مصدر ظاهر. فأما قوله: (تَظَاهَرُونَ، تَظَاهَرَا) في البقرة والتحريم، فهما من المظاهرة، وهي المعاونة، لا من الظهر.

وترتيب هذين البيتين: وتظاهرون اضمم تاءه واكسر هاءه لعاصم وأوقع التخفيف في الهاء منه، وامدد الظاء منه في حال كونهما ذوي حجة قوية، وخفف الظاء إمام ثبت والحكم في قد سمع كالحكم الذي استقر هنا، والظاء خفف هناك في حال كون التخفيف حسنا فائقا. والله أعلم.

---

(١) ينظر : السبعة / ٥١٩ .
(٢) الحجة لابن خالويه / ٢٨٨ .
(٣) فأدغم التاء الثانية في الظاء .
(٤) الحجة لابن خالويه / ٢٨٨ .
(٥) أدغمت التاء الثانية في الظاء، وحَسُنَ الإدغام، لأنه يُنْقَلُ به حرفًا ضعيفًا وهو التاء إلي لَفْظِ حرف قَوِي وهو الظاء. قال مكي: وهو كله بمعني واحد مُشْتَقٌ من الظَّهْرِ. (الكشف ٢ /١٩٤) .
(٦) الكشف ٢/ ١٩٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَحَقَّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرْ رَسُولَ السَّبِيلاَ وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[١] و﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾[٢] و﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[٣] بالقصر، يعني بغير ألف بعد النون واللام، فتعين للباقين القراءة بالألف.

ثم أخبر أن حمزة وأبا عمرو قصرا في الوقف، أي: لم يأتيا بألف فتعين للباقين الإتيان بالألف في الوقف.

وحصل من الترجمتين ثلاث قراءات، حذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف لابن كثير وحفص والكسائي، وإثباتها في الحالين لنافع وابن عامر وأبي بكر،وحذفها في الحالين لحمزة وأبي عمرو[٤].

والوجه في قراءة من حذفها في الوصل وأثبتها في الوقف، أنه جعل الفواصل كالقوافي[٥] والقوافي تثبت فيها ألف الإطلاق، كقوله:

اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالعَدْلِ وولى الملامة الرجلا[٦]

وقوله:

أَقِلِّي اللَّوْم عَاذِلَ وَالعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أصبت لقد أصابا[٧]

---

(١) الأحزاب / ١٠ .
(٢) الأحزاب / ٦٦ .
(٣) الأحزاب ٦٧ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥١٩ .
(٥) الحجة لابن خالويه / ٢٨٩، الكشف ٢ / ١٩٥ .
(٦) لم أقف على هذا البيت فيما قرأت من الكتب .
والشاهد فيه : الرَّجُلا، أصله : الرَّجُل، والألف للإطلاق من أجل القافية .
(٧) البيت من بحر «الوافر» وقائله : جرير، وهو في ديوانه، مطلع قصيدة يهجو فيها الرَّاعِي النُّمِيرِى .
والشاهد قوله: أَصَابَا . حيث لحقت ألف الإلحاق الكلمة من أجل القافية . ينظر البيت في : (ديوان جرير جـ ١/٨١٣ ـ تحقيق / نعمان محمد أمين دار المعارف ـ مصر، سيبويه ٤/ ٢٠٥، الأمالي لابن الشجري ٢/ ٣٩، الخصائص لابن جني ٢/ ٩٦، الإنصاف للإنباري ٢/ ٦٥٥، شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١١٥،١٤٥، شرح ابن عقيل / ١٥، همع الهوامع للسيوطي ٢/ ١٥٧، الأشموني ١/ ٣١، الدرر اللوامع للشنقيطي ٢/٢١٤)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأثبتها في الوقف كما تثبت ألف الإطلاق فيه، ولم يثبتها في الوصل لأن ألف الإطلاق لا تثبت فيه، لأنها كهاء السَّكْتِ، وتثبت في الوقف لمكان الحاجة، وتحذف في غيره، وأيضًا فإن إثباتها في الوقف في هذه المواضع مناسب لما جاورها من الفواصل[١]، وفيه موافقة للرسم أيضًا[٢]، وخص الوقف بموافقة الرسم لتأيده بمشابهة الفواصل ومناسبته للآي المجاورة له. والوجه في قراءة من أثبتها في الحالين، أنه أثبتها في الوقف لما ذكر وأثبتها في الوصل إجراءا له مجرى الوقف[٣]، وهو كإثبات هاء السَّكْت في الوصل في بعض المواضع وفيه محافظة على اتباع الرسم في كل حال.

والوجه في قراءة من حذفها في الحالين، أنه أتي بالكلام على أصله؛ إذ لا أصل للألف فيه، وفرق بين الفواصل والقوافي بأن الفواصل لا يلزم الوقف عليها، بخلاف القوافي[٤]، ولا خلاف في قوله: ﴿وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ﴾[٥] أنه بغير ألف في الحالين، ولا يلبس بالسبيل المختلف فيه لذكره بعد الظنون.

وإعراب البيت ظاهر، وقوله: **(وهو في الوقف)** جملة إسمية. و**(ذو حلى)** خبر آخر، أو خبر مبتدأ محذوف. والله أعلم.

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الْـ دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذو حَلاَ

أمر بضم الميم من قوله: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾[٦] لحفص.

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر ضمَّا الميم أيضًا في الثاني من الدخان وهو قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾﴾[٧] واحترز بقوله: (الثاني) من قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[٨] وهو الأول، فإنه لا خلاف في فتح ميمه، وتعين لمن لم يذكره فتح

---

(١) فالفاصلة التي قبل ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ هي ﴿بَصِيرًا﴾، والتي بعدها ﴿شَدِيدًا﴾ والكلمتان السابقة اللاحقة اشتملتا على ألف الإطلاق .

(٢) الكشف ٢/ ١٩٥، الحجة لابن خالويه / ٢٨٩ .

(٣) الكشاف ٣/ ٤١٧ .

(٤) الكشف ٢/ ١٩٥ .

(٥) الأحزاب / ٤ .

(٦) الأحزاب ١٣ .

(٧) الدخان / ٥١ .

(٨) الدخان / ٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الميم في الموضعين[١]. ثم أخبر أن الكوفيين وابن عامر وأبا عمرو قرءوا ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾[٢] بالمد فتعين للباقين القراءة بالقصر[٣].

والوجه في قراءتي ﴿مَقَامِ﴾ يستفاد مما ذكر في سورة مريم في قوله: ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾[٤][٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَآتَوْهَا﴾ بالمد، أنه جعله بمعني: أعطوها[٦]، لأنها سئلت، وحذف المفعول الثاني[٧]، والتقدير: لأتوها السائلين[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالقصر، أنه جعله بمعني: غشوها، لأنهم سئلوا غشيانها.

وقوله: (مَقَامَ لحفص ضُمَّ) جملة فعلية وترتيبها: ضم مقام لحفص، أو اسمية كبري، وترتيبها: مقام ضم ميمه لحفص (والثاني عَمَّ في الدُخَانِ وآتَوْهَا على المَدِّ) أي كائن على المد و(ذو حَلا) خبر آخر، أو خبر مبتدأ محذوف. ومعني ذو حلا: ذو ظفر، من حلى بالشيء يحلي به إذا ظفر به، يشير إلى الحجة، ويجوز أن يكون (ذو) بمعني الذي، وذلك في لغة طيء[٩]، ومنه قول شاعرهم:

فَـإِنَّ المَاءَ مَـاءُ أَبِـي وَجَـدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ[١٠]

---

(١) ينظر : السبعة / ٥٢٠ .
(٢) الأحزاب / ١٤ .
(٣) ينظر : السبعة / ٥٢٠ .
(٤) مريم / ٧٣ .
(٥) بضم الميم اسم مكان، والمعني : لا موضع قيام لكم . وبفتح الميم مصدر قام قيامًا . ومقامًا ويجوز أن يكون اسم مكان أيضًا . قال مكي : القراءتان بمعني . (الكشف ٢ / ١٩٥)
(٦) الحجة لابن خالويه / ٢٨٩، الكشاف ٣ / ٤١٨ .
(٧) لأن باب الإعطاء يتعدى إلى مفعولين .
(٨) أي لم يمتنعوا منها، أي : لو قيل كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك . قال مكي: وهو الاختيار (الكشف ١٩٦/٢) .
(٩) قال الفراء سمعت أعرابيًا يقول: بِالفَضْلِ ذو فَضَّلَكُمُ الله به والكَرَامَةُ ذَاتِ أَكْرَمَكُمُ الله بها فيجعلون مكان الذي (ذُو)، ومكان التي (ذَات) . وربما قالوا : هذا ذَو يعرف، وفي التثنية : هاتان ذَوَا يعرف، هاتان ذَوَا تعرف . ينظر (اللسان ـ ذو ٣/ ١٤٧٨) .
(١٠) البيت من بحر «الوافر» . وقائله : سنان بن الفحل من طيء .
والشاهد : حيث أتت (ذو) موصولة، والمعني : وبِئْرِي الِتي حَفَرْتُ وبئري التي طَوَيْتُ، وتُسَمَّي ذُو الطائية، فإن طيئًا يقولون: هذا ذو قال ذاك، ورأيت ذو قال ذلك ...، فيستعملونه في المذكر والمؤنث =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي: على المد الذي حَلا.

وَفي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ في أُسْوَةٍ نَدَى وَقَصْرُ كِفا حَقٍّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلاَ
وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْـ ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

أخبر أن عاصما قرأ بضم كسر همزة ﴿أُسْوَةٌ﴾[1] حيث جاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها[2].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا ﴿يُضَٰعِفُ﴾[3] بتثقيل العين، ومن ضرورته حذف الألف، فتعين للباقين القراءة بتخفيف العين وبالألف.

ثم أخبر أن نافعًا والكوفيين قرءوا ﴿يُضَٰعِفُ﴾ بالياء وفتح العين ورفع العذاب.

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات، ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ﴾ للكوفيين ونافع، و﴿يُضَعَّفُ لَهَا العَذَابُ﴾ لأبي عمرو، ﴿يُضَعِّفُ لَهَا العَذَابَ﴾ لابن كثير وابن عامر[4]. فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾[5] بالتذكير على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[6]، وأنهما قرآ ﴿يُؤْتِهَا﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

وقوله: (بالياء): قيد لنونها لا غير. وأما ﴿يَعْمَلْ﴾ فهو من التذكير الملفوظ به. ولو جعل قوله: (بالياء). قيدًا لهما لكانت قراءة الباقين في ﴿وَيَعْمَلْ﴾ بالنون، وذلك فاسد فتأمله.

والوجه في قراءتي (أُسْوَة، وإِسْوَة) أنهما لغتان[7]، كعُدْوَة وَعِدْوَة.

= جميعًا . ينظر الأمالى لابن الشجري ٢/ ١٤٧، الإنصاف ١/ ٣٨٤ شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٤٧، همع الهوامع للسيوطي ١/٨٤ الأشموني ١/ ١٥٨، اللسان ـ ذو ٣/ ١٤٧٨ ـ الدرر اللوامع ١/ ٥٩ .

(١) الأحزاب / ٢١ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٢٠ .
(٣) الأحزاب / ٣٠ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥٢١ .
(٥) الأحزاب / ٣١ .
(٦) ينظر : السبعة / ٥٢١، التيسير / ١٧٩ .
(٧) ينظر : أدب الكاتب لابن قتيبة / ٤٣٤، الحجة لابن خالويه / ٢٨٩ . وقال الإتحاف / ٣٥٤ : بضم الهمزة لغة قيس وتميم، بكسرها لغة الحجاز.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ﴾ أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به، وهو اللَّه ﷻ، وأسند الفعل إلى العذاب[1] فرفعه به، وأتى بذلك على طريقة كلام الملوك والعظماء.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون وكسر العين ونصب العذاب: أنه أتي بالفعل على إخبار اللَّه ﷻ عن نفسه بنون العظمة، ونصب ﴿ٱلْعَذَابِ﴾ به، وفيه مناسبة لقوله: في الآية الآتية: ﴿نُؤْتِهَآ أَجْرَهَا﴾.

والوجه في التشديد لابن كثير وابن عامر، الجري على قاعدتهما في ذلك، وقد تقدم وجهه في البقرة.

والوجه في التشديد لأبي عمرو، ما روي عنه من أن: ضَعَّفْتُ دِرْهَمَكَ، معناه: جعلته درهمين، فاقتضى قوله: ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ التشديد على مذهبه لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَيَعْمَلْ﴾ بالتذكير، الحمل على لفظ ﴿مَنْ﴾ لأنه مذكر[2].

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث، الحمل على معني ﴿مَنْ﴾ لأن المراد به المؤنث .

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُؤْتِهَا﴾ بالغيب، إسناد الفعل إلى ضمير اللَّه ﷻ، لتقدم ذكره في قوله: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نُّؤْتِهَآ﴾ بالنون، الخروج من الغيبة إلى المتكلم بنون العظمة.

وترتيب هذا البيتين: وضم الكسر ككائن في الكل في كونه ذا ندى. وفي (أُسْوَةٍ) بدل من(في الكُلِّ)، أي: في كلمات أسوة، وقصر ذوي كفا حق محله يضاعف قصروه مثقلا، ورفع العذاب ملتبسا بالياء وفتح العين، ذلك حصن حسن واقرأ وتعمل ونؤت كائن بالياء في حال كونه خفيفا بصحة معناه.

وَقَرْنَ افْتَحِ إِذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوَى ... يحلّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتَمُ وَكِّلاَ
بِفَتْحِ نَمَا سَاداتنا اجْمَعْ بِكَسْرةٍ ... كَفَي وكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفّلاَ

---

(١) الكشف ٢/ ١٩٩ .

(٢) الكشف ٢ / ١٩٦ ـ ١٩٧، الحجة لابن خالويه / ٢٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمر بفتح القاف من قوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[١] لنافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢].

ثم أخبر أن هشاما والكوفيين قرءوا ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[٣] بالتذكير على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٤] وأن من عدا أبا عمرو قرأ ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾[٥] بالتذكير على ما لفظ به، فتعين لأبي عمرو القراءة بالتأنيث[٦]، وأن عاصما قرأ ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[٧] بفتح التاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٨] وأن ابن عامر قرأ ﴿أَطَعْنَا سَادَاتِنَا﴾[٩] بالجمع وكسر التاء، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿سَادَتَنَا﴾[١٠] بفتحة هي علامة النصب، وهو مفرد سادات. وأن عاصما قرأ ﴿لَعَنًا كَبِيرًا﴾[١١] بالباء على ما قيده، وأن الباقين قرءوا ﴿كَثِيرًا﴾ بالثاء المثلثة على ما لفظ به.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَقَرْنَ﴾ بفتح القاف: أنه جعله أمرًا من قررت بالمكان أَقِرُّ، وأصله: اقررن، فنقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت، ثم حذفت همزة الوصل استغناءً عنها، فصار: قرن، مثل ظلن، ووزنه على هذا: فلن[١٢]. وقيل: هو أمر من: قار يقار إذا اجتمع[١٣]. ومنه القارة لاجتماعها[١٤]، والأمر منه: قرن. كخفن، أي: اجتمعن في

---

(١) الأحزاب / ٣٣ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٢١ .
(٣) الأحزاب / ٣٦ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥٢٢ .
(٥) الأحزاب / ٥٢ .
(٦) ينظر : السبعة / ٥٢٣ .
(٧) الأحزاب / ٤٠ .
(٨) ينظر : السبعة / ٥٢٢، التيسير / ١٧٩ .
(٩) الأحزاب / ٦٧ من قوله تعالي: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾.
(١٠) ينظر : السبعة / ٥٢٣ .
(١١) الأحزاب / ٦٨ .
(١٢) والمحذوف على هذا عَيْنُ الكلمة، وقيل: حُذِفت الراء الثانية الساكنة لاجتماع الراءين، ثم نقلت فتحة الراء الأولى إلى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار : قِرْنَ، بوزن : فِعْنَ . فالمحذوف لام الكلمة (الإتحاف / ٣٥٥).
(١٣) وإلى هذا ذهب أبو الفتح الهمداني. (الكشاف للزمخشري ٣/ ٤٢٥) .
(١٤) قال الزمخشري : ألا تَرَى إلى قول عضل وألديش: اجتمعوا فكونوا قارة . ينظر: (الكشاف ٣/ ٤٢٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بيوتكن.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر القاف، أنه جعله أمرًا من قررت بالمكان أقر[١] وأصله: أقررن، فنقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت[٢]، ثم حذفت الهمزة أيضًا[٣]، فصار: قرن، مثل: ظلن، ووزنه فلن. وقيل: هو أمر من وقر يقر إذا ثبت[٤]، ومنه الوقار[٥]، وأصله: أوقرن، فحذفت الواو كما حذفت من جميع تصاريف الكلمة[٦]، وحذفت الهمزة استغناءً عنها فقيل: قرن مثل: عدن، ووزنه على هذا علن[٧].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ بالتذكير، أن تأنيث الخيرة غير حقيقي وأنها في معني الاختيار[٨]، وأن الفصل موجود[٩].

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث: مراعاة تأنيث لفظ الخِيَرَة[١٠].

والوجه في قراءتي (يَحِلُّ، وتَحِلُّ): أنه مسند لفعل جمع وما أسند إلى أي جمع كان جاز تذكيره وتأنيثه على تأويل الجمع والجماعة[١١].

والوجه في قراءتي ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بالفتح والكسر، أن المفتوح بمعني الطابع، وأن

---

(١) بفتح العين في الماضي، أما المستقبل منه فيجوز في عينه الكسر والفتح والكسر أكثر. (اللسان ـ قرر٥/٣٥٧٩).

(٢) وحذفت استثقالًا للتضعيف، فهي حرف تكرير.

(٣) لأنه بعد أن ألقيت حركة الراء وهي الكسرة على القاف،استغني بحركة القاف عن همزة الوصل (الكشف٢/ ١٩٨).

(٤) والفعل على هذا أصله الواو.

(٥) قاله الفراء (اللسان ـ قرر ٥/ ٣٥٧٩).

(٦) فكما حُذِفَت من (يَوْقِرُ) لوقوعها بين ياء وكسرة، جرت التاء والنون والهمزة في: تَوْقَر، نَوْقَر، وأوقر، ومَجْرَي الياء في حذف الواو لئلا يختلف الفعل. ينظر: (الكشف ١٩٧/٢. بتصرف).

(٧) أي: أن الكلمة على هذا الوزن محذوفة الفاء.

(٨) من ذكر عِلَّتُهُ في ذلك الْحَمْلُ على المعني.

(٩) والفاصل قوله: (لَهُمْ).

(١٠) قال مكي: وهذا القراءة هي الاختيار، لأنها على ظاهر اللفظ. (الكشف ٢/ ١٩٩).

(١١) وهذا إذا كان الجمع جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث، أجمع مؤنث سالم، فإثبات التاء لتأول المسند إليه بالجماعة، وحذفها لتأوله بالجمع. ينظر: (شرح ابن عقيل / ١٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكسور بمعناه وبمعنى فاعل الختم أيضًا[١]، ويقوي الوجه الآخر[٢] قراءة ابن مسعود ﴿وَلكن نبينا خَتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[٣]. و﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ في الترتيب قبل ﴿لَا يَحِلُّ﴾، ولكن ذكره بعده على حسب ما تأتى له.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَادَاتِنَا﴾: أنه جمع سادة[٤] وكسر تاءه علامة لنصبه؛ لأنه جمع مؤنث سالم[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَادَاتِنَا﴾: أنه جعله جمع (سَيِّد)[٦]، ونصب تاءه لأنه جمع تكسير.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَثِيرًا﴾ بالثاء: أنه جعله من الكثرة، على معنى الْعَنْهُمْ مرة بعد مرة، تكثيرًا لأعداد اللَّعَائِن[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَبِيرًا﴾ بالباء: أنه جعله من الكبر للدلالة على أشد اللعن وأعظمه[٨].

وقوله: **(وقرن افتح)** جملة أمرية، أو جملة كبري حذف العائد من خبرها أي: افتح قافه.

و**(إذ نصوا)** متعلق بـ(افتح)، وفيه معنى التعليل، و**(يَكُونَ لَهُ ثَوِيَ)** جملة كبرى، جعل التذكير لشهرته وكثرة من يقول به بمنزلة من له ثرا، وهو المال الكثير؛ لأنه يكون له أتباع، وقصر الممدود للضرورة، وأراد بالثري المكان الندي، وهو مقصور، والمكان الندي أبدًا

---

(١) قاله الزمخشري (الكشاف ٣/ ٤٣٠) .

(٢) وهو : خاتم، بكسر التاء .

(٣) مختصر ابن خالويه / ١٢٠.

(٤) فالكلمة على هذا جَمْعٌ للجمع . ينظر: (الحجة لابن خالويه / ٢٩٠، الإتحاف / ٣٥٦) .

(٥) لأن جمع المؤنث السالم يُرْفع بالضمة، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالكسرة (شرح ابن عقيل / ٣٠) .

(٦) الحجة لابن خالويه / ٢٩١، الكشف ٢/ ١٩٩ .

(٧) قاله مكي . (الكشف ٢/ ١٩٩ - ٢٠٠) .

(٨) وقال مكي : أنه لمَّا كان الكبر مثل العظم في المعني، وكان كل شيء كبيرًا عظيمًا دَلَّ العظم على الكثرة وعلى الكبر، فتضمنت القراءة بالباء جميعًا الكبر و الكثرة، والاختيار الثاء لأن الجماعة عليه . (الكشف ٢/ ٢٠٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كثير النبات والعشب. و(**يَحِلُّ سِوَي البَصْرِي**) أي: وقرأ الجميع لا يحل إلا للبصري، و(**خاتم وكلا بفتح**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، أي: لجمعه. و(**بكسرة**) حال من سادتنا، أو من اجمعه. و(**كفى**) مستأنف، و(**كثيرًا**) مبتدأ و(**نقطة**) خبر مبتدأ محذوف حذف معه مضاف، أي: وكثيرًا فيه حرف ذو نقطة كائنة تحت . و(**نفل**) مستأنف؛ أي: أعطي نفلًا، أي: غنمًا، يثني بذلك على القراءة بالباء؛ لأن الكبر لما كان مثل العظم في المعنى، وكان كل كبير عظيم دَلَّ الكبر على الكثرة وعلى الكبر معًا، فتضمنت القراءة بالباء المعنيين جميعا، الكِبَرَ والكَثْرَة. واللَّه أعلم[١].

* * *

سورة سبأ وفاطر

وَعَالِمِ قُلْ عَلَّامِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفـ ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعًا وِلاَ
عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بها الْيَاءُ شَمْلَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿عَلَّامِ الْغَيْبِ﴾ في قراءة الجماعة ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾[٢] على ما لفظ به من البناءين، وأن نافعًا وابن عامر قرآ برفع خفض الصفة المذكورة، فتعين للباقين القراءة بالخفض.

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿عَٰلِمُ﴾ بالرفع لنافع وابن عامر، ﴿عَٰلِمِ﴾ بالخفض لابن كثير وأبي عمرو وعاصم. و﴿عَلَّام﴾ بوزن (فعال) بالخفض، لحمزة والكسائي[٣] . ولا ينصرف هذا الخلاف إلى قوله ـ تعالى ـ في آخر السورة: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾[٤] لتعذر الخفض فيه.

ثم أخبر أن ابن كثير وحفصًا قرآ ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾[٥] برفع خفض الميم في هذه

---

(١) ذكر ذلك مكي في التعليل لقراءة كبيرًا ..... ينظر: (الكشف ٢ / ٢٠٠) .
(٢) سبأ / ٣ .
(٣) ينظر: الإتحاف / ٣٥٧ .
(٤) سبأ / ٤٨ .
(٥) سبأ / ٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السورة وفي سورة الشريعة[١]، فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما[٢]، وأن حمزة والكسائي قرآ ﴿إِن يَّشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ﴾[٣] بالياء في الأفعال الثلاث، فتعين للباقين القراءة بالنون[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَـٰلِمُ﴾: أنه في الصفات أكثر من علام[٥]، وما جاء في القرآن ﴿عَلام﴾ إلا مع ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم أو مبتدأ خبره ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ وما اتصل به[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض، أنه جعله نعتًا لـ ﴿رَبِّيَ﴾[٧] أو بدلًا منه[٨].

والوجه في قراءة من قرأ﴿أَلِيمٌ﴾ بالرفع: أنه جعله نعتًا لـ ﴿عَذَابٌ﴾[٩].

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض: أنه جعله نعتًا لـ ﴿رِجْزٍ﴾[١٠]، وضَعَّفَ مكي ـ رحمه اللَّه ـ قراءة الرفع قال: فيها بعد، لأن الرجز هو العذاب، فيصير التقدير: عذاب أليم من عذاب، وهذا معنى غير متمكن. قال: والاختيار خفض الميم؛ لأنه أصح في التقدير والمعنى، إذ تقديره: لهم عذاب من عذاب أليم أي: هذا الصنف من أصناف العذاب، لأن العذاب بعضه آلم من بعض.

قلت: ووجه القراءة بالرفع، أن الرجز مطلق العذاب، وكأنه قال لهم: هذا الصنف من العذاب من جنس العذاب.

---

(١) الجاثية / ١١ .
(٢) ينظر: السبعة / ٥٢٦ .
(٣) سبأ / ٩ .
(٤) ينظر: الإتحاف / ٣٥٧ .
(٥) الكشف ٢/ ٢٠١ .
(٦) البيان للأنباري ٢/ ٢٧٤، الحجة لابن خالويه / ٢٩٢ .
(٧) وذلك لأن (ربي) مخفوض بواو القسم .
(٨) ينظر : المرجعان السابقان .
(٩) الحجة لابن خالويه / ٢٩٢ .
(١٠) الكشف ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِن يَّشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَو يُسْقِطْ﴾: أنه أسند الأفعال إلى ضمير اسم اللَّه[١] ﷻ لتقدم ذكره في قوله: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون الإخبار من اللَّه ﷻ عن نفسه بنون العظمة، وفيه مناسبة لقوله: بعده: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا﴾[٣].

وقوله: (**عَالِم قُلْ عَلَّام**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: قل فيه علام و(**شاع**) جملة مستأنفة للثناء. و(**رفع خفضه عم**) جملة كبرى أيضًا (**من رجز أليم**) أي: واقرأ كلمتي من رجز أليم معا في حال كونهما ذوي ولا، يعني اقرأهما على ما أقيِّدُه، ثم ذكر التقييد فقال: على رفع خفض الميم دل عليمه،وهذه جملة فعلية قدم ما يتعلق بفعلها.

و(**نخسف**) إلى آخر البيت جملة كبرى، وترتيبها: ونخسف ونشأ الياء شُمِّلَ بها، أي: جعل شاملًا، والضمير في بها يعود على الكلمات. وفي شمل يعود على الياء.واللَّه أعلم[٤].

وَفِي الرِّيحَ رَفْعٌ صَحَّ مِنسَأَتَهُ سَكُو نُ هَمْزِتِهِ مَاضٍ وأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ

أخبر أن أبا بكر قرأ ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحُ﴾[٥] برفع الريح، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٦].

ثم اخبر أن ابن ذكوان قرأ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾[٧] بهمزة ساكنة وأمر بإبدال الهمزة ألفا لنافع وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة[٨].

والوجه في قراءة من رفع ﴿ٱلرِّيحُ﴾ أنه جعله مبتدأ و﴿لِسُلَيْمَٰنَ﴾ الخبر[٩].

---

(١) الحجة لابن خالويه / ٢٩٢ .
(٢) سبأ / ٨ .
(٣) سبأ / ١٠ .
(٤) ينظر : الكشف ٢/ ٢٠٢ .
(٥) سبأ / ١٢ .
(٦) ينظر: الإتحاف / ٣٥٨ .
(٧) سبأ / ١٤ .
(٨) ينظر: السبعة / ٥٢٧ .
(٩) البيان للأنباري ٢/ ٢٧٦ . وأجاز فيه وجهًا آخر للرفع، وهو: أن يكون (الرِّيح) مرفوعًا والمجرور على =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من نصبه: أنه جعله مفعولًا به على معني: وسخرنا لسليمان الريح[١] كالذي في سورة الأنبياء. والمِنْسَأَةُ والمِنْسَاةُ بالهمز والألف لغتان في العصا، الهمز لغة بني تميم وفصحاء قيس والألف لغة أهل الحجاز[٢]، وأنشد في الهمز:

أَمِنْ أَجْلِ جَبَلٍ لا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا[٣]

وأنشد في الألف:

إذا دَبَبْتَ عَلَى المِنْسَاةِ من كبر فقد تباعد عنك اللَّهو والغزل[٤]

والقراءتان على اللغتين، والهمز هو الأصل؛ لأنه من نسأت البعير، أي: سقته[٥]. فسميت منسأة لأنها يساق بها[٦]. وترك الهمز على البدل[٧] للتخفيف،وهو بدل على غير قياس على[٨] حد قوله:

= مذهب الأخفش .(وغُدُوُّهَا شَهْر) مبتدأ وخبر . (وَرَوَاحُهَا شَهْر) عطف عليه . والتقدير : غُدُوُّهَا مَسِيرَةُ شَهْرٍ ورواحها مسيرة شهر .

(١) البيان ٢/ ٢٧٦، الكشاف ٣/٤٥١ .

(٢) النشر ٢/ ٣٥، الإتحاف / ٣٥٨ .

(٣) البيت من بحر «الطويل» وقائله أبو طالب عم النبي ﷺ . هكذا نسبه ابن منظور في (اللسان) ينظر البيت في : الصحاح للجوهري ١/ ٧٦، اللسان ـ نسأ ٦ / ٤٤٠٤ .

(٤) البيت من بحر «البسيط» ولم أقف على قائله .
ينظر البيت في: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ٣٥٥، الصحاح ١/ ٧٦، المحتسب ٢/ ١٨٧ ـ اللسان ـ نسأ ٦/ ٤٤٠٤، البحر ٧/ ٢٥٥ .

(٥) المحتسب ٢/ ١٧٨، الكشف لمكي ٢ / ٢٠٣ .
ومِمَّا يقوي أن أصل (مَنْسَأَة) الهمز، أن سيبويه ذكر أنها تُصَغَّرُ على مُنَيْسِئَة . قال : لأنها من : نَسَأْتُ لأنهم لا يثبتون هذه الألف التي هي بدل من الهمزة . وذكر أيضًا أنه مما يدل على أن الهمز أصل الكلمة، أنها إذا كُسِرَت للجمع جُمِعَتْ على مَنَاسِئ. بالهمز . قال مكي : والتصغير والجمع يَرُدَّانِ الأشياء إلى أصولها في أكثر الكلام.
ينظر: (سيبويه ٣/ ٤٥٩، الكشف ٢/ ٢٠٤) بتصرف .

(٦) اللسان : نسأ ٦/ ٤٤٠٤ ـ ٤٤٠٥ .

(٧) أي : إبدال الهمزة ألفًا .

(٨) قال سيبويه: واعلم أن الهمزة التي يُحَقِّقُ أمثالها التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز ويُجْعَلُ في لغة أهل التخفيف بين بين، مُبْدَلٌ مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا، والياء إذا كان ما قبلها مكسورًا، والواو إذا كان ما قبلها مضمومًا وليس ذا بقياس مُلْتَبِب، وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سَالَتْ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّه فَاحِشَةً صَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَا جَاءَتَ وَلَمْ تُصِبِ[١]

والقياس التسهيل بين بين. وزعم بعضهم أنها لا أصل لها في الهمز وأنها (مَفْعَلَة) من نَسَّ الإبل إذا ساقها[٢]، وأصلها: مِنْسَسَة. فأبدلت الألف من السين، وذلك بعيد جدًّا[٣]، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: لست أدري مم هو، إلا أنه بغير همز.

والوجه في قراءة من قرأ بهمزة ساكنة: أنه سكن الهمزة للتخفيف[٤]، وإن كانت مفتوحة، لأن من العرب من أسكن الفتحة فقال في طلب وهرب: طلب وهرب،وأنكر النحاة الإسكان وردوه[٥]، ووجهُهُ مع صحة النقل ما ذكرته. وقرئ في الشاذ ﴿مَنْسَاته﴾ بفتح الميم[٦]. و﴿مِنْسَتَه﴾[٧]بحذف الهمز تخفيفًا على غير قياس[٨]. و﴿مِنْسَاءَةَ﴾ على

= الذي تُبْدَلُ التاء من وراه، نحو : أَتْلَجْتُ ـ فلا يجعل قياسًا في كل شيء من هذا الباب، فمن ذلك قولهم : مِنْسَاة، وإنما أصلها : مِنْسَأَة وقد يجوز في ذا كله البدل حتي يكون قياسًا ملتبًا، إذا اضطر الشاعر (سيبويه ٣/٥٥٣ ـ ٥٥٤).

(١) البيت من بحر «البسيط» وقائله حسان بن ثابت.

والشاهد فيه : إبدال الهمزة ألفًا . وليس على لغة من قال : سَالَ يَسَالُ كخَافَ يَخَافُ ـ لأن البيت لحسان وليست لغته . ينظر البيت في : ديوان حسان بن ثابت / ٣٧٣ تحقيق د/ سيد حنفي ـ دار المعارف، سيبويه ٣/ ٤٦٨، ٥٥٤ الحجة لأبي على الفارسي ٢/ ١٦٩، المحتسب ١ / ٩٠٠، الشنتمري ٢ / ١٥٠، شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٢٢ .

(٢) ذهب إلى ذلك دريد . ينظر (الجمهرة ١ / ٩٥) .

(٣) قال مكي: كان البدل عند ابن دريد من سين،كما قالوا (دَسَّاهَا) وهو بعيد، إذ لم يجتمع في (المِنْسَأَة).

إذا جعلتها من: نَسَّ، إلا سِينَان، كأن أصلها : منسسة (الكشف ٢/ ٢٠٣).

(٤) قال ابن الجزري : وقد ثبت إسكان الهمز في كلامهم، وأنشدوا على ذلك:

صَرِيعُ خَمْرٍ قَامَ مِنْ وَكْأَتِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مِنْسَأَتِهِ

ينظر (النشر ٢ / ٣٥٠).

(٥) قال مكي: وهو بعيد في الجواز، إنما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة، وهذا غير مشهور في اللغات، إنما يوجد في الشعر . (الكشف ٢ / ٢٠٤) .

(٦) وتخفيف الهمزة بقلبها ألفًا . هكذا نص الزمخشري على هذه القراءة . ينظر: (الكشاف ٣/ ٣٥٤).

(٧) وبفتح الميم أيضًا . (المرجع السابق) .

(٨) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مِفْعَالَة، كما يقال: الميضاءة، في الميضأة. و﴿مِنْ سَأَتِهِ﴾[١] أي: من طرف عصاه[٢].

وقوله: **(وفي الرِّيحِ رفع)** جملة اسمية. و**(صح)** صفة لـ(رفع)، و**(مِنْسَأَتَهُ بسكون همزته ماض)** جملة كبرى. ومعنى ماض: قاطع. أثنى بذلك على السكون لأجل من رده من النحاة. و**(أَبْدِلْهُ)** جملة أمرية حذف مفعولها الثاني؛ أي: وأبدله ألفًا. و**(إذ)** ظرف لأبدله وفيه معنى التعليل. و**(حَلا)** جملة في موضع خفض بـ**(إذ)**. واللَّه أعلم.

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلَا

أمر بتسكين السين وحذف الألف من قوله: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾[٣] لحفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين فتح السين وإثبات الألف. ثم أمر بفتح الكاف لحفص وحمزة، فتعين للباقين كسرها. وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ بالقصر وفتح الكاف لحفص وحمزة، و﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ بالقصر وكسر الكاف للكسائي. و﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ للباقين[٤] فتأمل ذلك.

والوجه في قراءتي (مَسْكَنِهِم، ومَسْكِنِهِم) بفتح الكاف وكسرها: إرادة موضع سكناهم، وهو بلدهم وأرضهم التي كانوا يقيمون بها، أو مسكن كل واحد منهم[٥]. ويجوز أن يكونا مصدرين فيكون الفتح أقعد. وإليه أشار بقوله: **(فافتح عالما فتبجلا)**. لأن المصدر من (فعل يفعل) يأتي على (مَفْعَل) كالمدخل والمخرج إلا ما شذ من نحو: المطلع والمسجد[٦]، وجعل سيبويه المسجد اسمًا للبيت لا مصدرًا؛ لما ذكرته[٧].

---

(١) القراءة لسعيد بن جبير . (المحتسب ٢/ ١٨٦) .

(٢) الكشاف ٣/ ٤٥٣ .

(٣) سبأ / ١٥ .

(٤) ينظر : الإتحاف / ٣٥٨ .

(٥) قاله الزمخشري . (الكشاف ٣ / ٤٥٤) .

(٦) بمعنى أن من قرأ (مَسْكَنِهِم) بفتح الكاف أتى به على القياس، لأن مضارعه (يَسْكُنُ)، ومن قرأ بالكسر أتى به على خلاف القياس نحو: مَطْلِع ومَغْرِب ... والقياس فيها الفتح، لأن ما كان مضارعه بضم العين، فقياسه الفتح في المكان والزمان والمصدر، وما كان مضارعه على (يَفْعِلُ) بكسر العين فقياسه في الزمان والمكان على (مَفْعِل) بكسر العين والمصدر على (مَفْعَل) بفتح العين . ينظر: (البيان للأنباري ٢/٢٧٧ - ١٧٨) وقد جعل سيبويه: (مطلع) بكسر العين مصدرًا في لغة بني تميم، وبالفتح مصدرًا في لغة أهل الحجاز (سيبويه ٤/ ٩٠) .

(٧) قال سيبويه: ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك لو أردت ذلك لقلت: مسجد. ينظر: (سيبويه ٤/ ٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾: أنه جعله جمع مسكن، أو مسكن على أنه اسم للموضع، وجمع لما كان لكل واحد منهم مسكن، ليوافق اللفظُ المعنى[١]. ورسمه بغير ألف يحتمل القراءات الثلاثة.

وترتيب هذا البيت مساكنهم سكن سينه واقصر كائنًا على شذا، وأوقع الفتح في الكاف منه في حال كونه عالما فتبجل؛ أي: فتوقر.

نُجَازِي بِيَاء وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُلاَ

أخبر أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وأبا بكر قرءوا ﴿وَهَلْ يُجَازَىٰٓ إِلَّا الْكَفُورُ﴾[٢] بالياء، وأمر بفتح الزاي لهم[٣]، وأخبر أنهم رفعوا ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ بالنون وكسر الزاي ونصب ﴿ٱلْكَفُورَ﴾.

ثم أمر بإضافة ﴿أُكُلٍ﴾[٤] إلى ﴿خَمْطٍ﴾ لأبي عمرو فتعين للباقين ترك الإضافة[٥].

وقدم ترجمة ﴿نُجَٰزِيٓ﴾ على ترجمة ﴿أُكُلٍ﴾ على ما تأتى له، وهو في الترتيب بعده.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَهَلْ يُجَازَىٰٓ إِلَّا الْكَفُورُ﴾: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، ورفع ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ به وحذف الفاعل للعلم به، وهو اللَّه ﷻ، وأتى به على طريقة كلام الملوك والعظماء[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾: أنه أسند الفعل إلى اللَّه ﷻ متكلما به ونصب، ونصب ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ به، وفيه مناسبة لقوله ـ تعالى ـ قبله: ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾[٧] و﴿بَدَّلْنَٰهُم﴾، و﴿جَزَيْنَٰهُم﴾[٨]، ولقوله بعده: ﴿وَجَعَلْنَا﴾[٩]

---

(١) قاله مكي . (الكشف ٢ / ٢٠٤).
(٢) سبأ / ١٧ .
(٣) ينظر : السبعة / ٥٢٨ .
(٤) سبأ / ١٦ . والخمط: شجر الأراك . وقال أبو عبيدة: كل شجر ذي شوك (الكشاف ٣/ ٤٥٥).
(٥) ينظر : السبعة / ٥٢٨ .
(٦) الكشف ٢/ ٢٠٦، الحجة لابن خالويه / ٢٩٤.
(٧) سبأ / ١٦ .
(٨) سبأ / ١٧.
(٩) سبأ / ١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و﴿قَدَّرْنَآ﴾[١]، والناس كلهم يجازون بأعمالهم، لكن المؤمن يُكَفِّرُ اللَّهُ ﷻ عنه الصغائر باجتنابه الكبائر، والكافر لا تكفر لسيئاته الصغائر، لأنه لا يجتنب الكبائر، إذ هو على الكفر، وهو أعظم الكبائر فلذلك خص الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية؛ إذ لابد من مجازاته على جميع سيئاته؛ إذ لا عمل صالح له تكفر به سيئاته والمؤمن يكفر اللَّه بعض سيئاته أو جميعها بأعماله الصالحة[٢]. وقيل المعني: إن مثل هذا الجزاء لا يستحقه إلا الكافر، وهو العقاب العاجل[٣].وقرئ في الشاذ ﴿وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾[٤] والفاعل هو اللَّه ﷻ، و﴿هَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ﴾[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بإضافة ﴿أُكُلٍ﴾ إلى ﴿خَمْطٍ﴾ أنه أضاف الأكل وهو الحناء والثمر إلى (الخمط)[٦]، وعطف (الأَثْل) و(السِّدْر) على (الأكل) لا على الـ ﴿خَمْطٍ﴾ لأن الأثل لا أكل له[٧]. والخمط شجر الأراك. وعن أبي عبيدة: كل شجر ذي شوك. وعن الزجاج: كل نبت أخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن أكله[٨]. والأثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم وأجود عودًا[٩].

والوجه في قراءة من نون ولم يضف أنه حذف من الكلام مضافًا وكان الأصل: ذواتي أكل[١٠]. فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه[١١] و﴿خَمْطٍ﴾ على هذا بدل من

---

(١) قال مكي: فَحَسُنَ حَمْلُ على ما قبله وعلى ما بعده . (الكشف ٢/ ٢٠٦) .

(٢) قاله مكي: (الكشف ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

(٣) قاله الزمخشري. (الكشاف ٣/ ٤٥٥) .

(٤) القراءة لقتادة وابن وثاب والنخعي (المحتسب ٢ / ١٨٩).

(٥) القراءة لمسلم بن جندب (مختصر بن خالويه / ١٢١، المحتسب ٢/ ١٨٨) . وقال ابن جني : الوجه أنه إذا كان الجزاء عن الحسنة عشرًا فذلك تَفَضُّلٌ، وليس جزاء، وإنما الجزاء في تعادل العمل والثواب عنه.

(٦) البيان ٢ / ٢٧٩ .

(٧) قاله الزمخشري . (الكشاف ٣/ ٤٥٥) .

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٢٤٩ .

(٩) قاله الزمخشري (الكشاف ٣ / ٤٥٥). والطرفاء جماعة الطَّرَفَةَ الشجر (اللسان طرف ٤ / ٢٦٦١).

(١٠) الكشاف ٣/٤٥٥، التبيان ٢/ ١٠٦٦.

(١١) قال أبو البقاء: لأن الخَمْطَ شجر والأُكُل ثمره. (السابق).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿أُكُلٍ﴾ أو وصف الأكل بالخمط[١]، كأنه قيل: ذواتي أكل بشع. وأجيز أن يكون عطف بيان[٢]، على جعله كأنه هو لمجاورته إياه وكونه سببًا فيه. وقرئ في الشاذ ﴿وَأَثْلًا وَشَيْئًا﴾[٣] بالنصب، وعطفًا على ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ لأجل المشاكلة، وفيه ضرب من التهكم[٤].

وقوله: (نُجَازِي بِيَاء) جملة اسمية و(افتح الزاي) جملة أمرية و(الْكَفُور رفع) جملة اسمية، والمعني: ذو رفع. و(سما) صفة لرفع. و(كم صاب) جملة اسمية مستأنفة. و(أُكُل أَضِفْ) جملة أمرية أو اسمية كبرى حذف العائد من خبرها. و(حُلا) حال مما دل عليه أضف من الإضافة. أي ذات حلى.

وَحَقِّ لِوًا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وهشامًا قرءوا: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ﴾[٥] بحذف الألف وتشديد العين، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف، وتخفيف العين[٦]،وأن الكوفيين قرءوا﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾[٧] بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٨].

والوجه في قراءتي (بَعِّدْ، وَباعِدْ) أن معناها واحد[٩] كضَعِّفْ وضَاعِفْ[١٠]، ولا تُصَعِّرْ ولا تُصَاعِرْ[١١]، وجَارِيَةٌ مُنَعَّمَةٌ ومُنَاعَمَةٌ[١٢]، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين. وقرئ

---

(١) ومنع مكي أن يكون (الخَمْط) بدلًا من (الأكل)؛ لأنه ليس الأول ولا وهو بعضه . ومَنَعَ أيضًا كونه وصفًا له؛ لأن (الخمط) اسم شجر، فهو لا ينعت به . ينظر: (الكشف ٢/ ٢٠٥) .

(٢) قاله مكي (السابق) .

(٣) القراءة حكاها الفضل بن إبراهيم . (مختصر ابن خالويه / ١٢١).

(٤) قاله الزمخشري (الكشاف ٣ /٤٥٥) .

(٥) سبأ / ١٩ .

(٦) ينظر : السبعة / ٥٢٩ .

(٧) سبأ / ٢٠ .

(٨) ينظر : السبعة / ٥٢٩ .

(٩) فهما بمعني : التباعد . (الكشف ٢/ ٢٠٧) .

(١٠) حكي سيبويه : أن ضَعَّفَ و ضَاعَفَ بمعنى (السابق) .

(١١) وهو أيضًا مما حكاه سيبويه بمعني واحد وذكر الأخفش أن : (تُصاعر) لغة أهل الحجاز، و (تُصَعِّر) لغة بني تميم . (الكشف ٢ / ١٨٨) .

(١٢) النَّاعِمَة والمُنَاعَمَة والمُنَعَّمَة : الحسنة العيش والغذاء والمُتْرَفة . (اللسان ـ نعم ٦ / ٤٤٧٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في الشاذ ﴿يَا رَبَّنَا بَعِّدْ﴾ بإثبات حرف النداء. بمعنى سؤالهم: أنهم بطروا النعمة وسئموا طيب العيش، فطلبوا الكدر والنصب كما طلبت بنو إسرائيل الثوم والبصل مكان المن والسلوى، فعجل اللّه لهم الإجابة[١]. وقرئ: ﴿بَعُدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[٢]،و﴿بُوعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[٣] على النداء وإسناد الفعل إلى ﴿بَيْنَ﴾ ورفعه به[٤]، كما تقول: سير فرسخان. و﴿بُوعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ .

وقرئ: ﴿رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[٥]، و﴿بَيْنَ سفرنا﴾[٦]، و﴿بَعَّدَ﴾ برفع ﴿رَبَّنَا﴾ على الابتداء[٧]، والمعنى خلاف الأول وهو استبعاد مسائرهم على قصرها ودنوها لفرط تنعمهم وترفهم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ بتشديد الدال: أنه عدَّى ﴿صَدَّقَ﴾ إلى (الظَّنَّ) فنصبه على معني: إن إبليس صدق ظنه فيهم، أي: حققه فصار يقينا حين اتبعه الكفار وأطاعوه في الكفر، وقد كان يظن ظنًّا لا يدري أيصح أم لا، فلما اتبعوه صحح ظنه فيهم[٨]. وقيل: معنى صدق ظنه ألقاه صادقًا[٩]، وهو راجح إلى معنى الأول.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف: أنه أراد: صدق في ظنه، فحذف الجار وعدي الفعل

---

(١) قاله الزمخشري . (والكشاف ٣/ ٤٥٦) .

(٢) القراءة لابن يَعْمُر وسعيد بن أبي الحسن ومحمد بن السَّمَيْفَع .... (المحتسب ٢/ ١٨٩) .

(٣) القراءة حكاها أبو معاذ وأجازها (مختصر ابن خالويه / ١٢١) .

(٤) قال ابن جني : هو كقولك : بَعُدَ مَدَي أَسْفَارنَا، فَرَفْعُهُ دليل كونه اسمًا لا ظرفًا، وكان شيخنا أبو علي، يذهب إلى أن أصل (بَيْنَ) أنها مصدر بأن يبين بينا، ثم استعملت ظرفًا اتساعًا وتجوزًا، كمقدم الحاج وخلافة فلان . (المحتسب ٢ / ١٨٩ - ١٩٠).

(٥) القراءة لابن عباس وابن يعمر ومحمد بن على وأبي رجاء والحسن بخلاف وأبي صالح وسلام ويعقوب وابن أبي ليلي والكلبي . (المحتسب ١٨٩/٢).

(٦) القراءة ليحيي ابن يعمر (مختصر ابن خالويه / ١٢١) .

(٧) قاله الزمخشري . (الكشاف ٣ / ٤٥٦) . وقال ابن جني : أما (بَعَّد) و (بَاعَدَ) فإن (بَيْنَ) فيه منصوب نصب المفعول به / كقولك: بَعَّدَ وبَاعَد مسافة أَسْفَارِنَا. وليس على الظرف. (المحتسب ٢ / ١٨٩) .

(٨) قاله مكي . (الكشف ٢ / ٢٠٧) .

(٩) قاله الزمخشري . (الكشاف ٣ / ٤٥٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بنفسه[١]، أو أراد صدق عليهم يظن ظنه[٢]، نحو: قفلته جهدك. وقرئ في الشاذ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾[٣] بالتخفيف ونصب ﴿إِبْلِيسَ﴾ ورفع ﴿الظَّنِّ﴾[٤] على معني: قال له ظنه الصدق حين خيل له إغراءهم. يقولون: صدقك ظنك[٥] وبالتخفيف ورفعهما[٦] على معني: صدق عليهم ظن إبليس[٧]. ولو قرئ بالتشديد مع رفعهما لكان على المبالغة كقوله[٨]:

..... صَدَقَتْ فِيهِم ظُنُونِي

والمعنى: أنه[٩] حين[١٠] وجد آدم عليه السلام ضعيف العزم قد أصغى إلى وسوسته، قال: ذريته أضعف عزمًا منه، فظن بهم اتباعه، قال: لأُضِلَّنَّهُمْ، لأُغْوِيَنَّهُم. وقيل: ظن ذلك عند إخبار الملائكة أنه يجعل في الأرض من يفسد فيها، والضمير في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿اتَّبَعُوهُ﴾ إما لأهل سبأ، أو لبني آدم[١١] وترتيب هذا البيت: وقرأه باعد كائنًا بقصر مشددًا حق أولي لوا، أي أولي شهرة وصدق جاء مثقلًا للكوفي، والله أعلم.

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنِ اضْمُم حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ﴾[١٢] بفتح ضم الفاء، وفتح كسر الزاي، فتعين

---

(١) التبيان لأبي البقاء ٢ / ١٠٦٧ . قال مكي : نصب (ظَنَّهُ) على الظرف . (الكشف ٢ / ٢٠٧) .

(٢) فهو منصوب على المصدر . (البيان للأنباري ٢ / ١٧٩) .

(٣) القراءة للزهري . (المحتسب ٢ /١٩١) .

(٤) فهو قد جعل (الظَّنَّ) فاعل (صَدَقَ)، و(إِبْلِيس) مفعوله، والتقدير: ولقد صَدَقَ ظَنُّ إبليس إبليس. (البيان ٢/ ١٧٩).

(٥) قاله الزمخشري . (الكشاف ٣/ ٤٥٦) . وقال ابن جني: معني القراءة: أن إبليس كان سَوَّلَ له ظَنُّهُ شيئًا فيهم، فَصدَّقَهُ ظنه فيما كان عقد عليهم من ذلك الشيء . (المحتسب ٢/ ١٩١).

(٦) القراءة لعبد الوارث عن أبي عمرو (مختصر ابن خالويه / ١٢١).

(٧) الكشاف ٣/ ٤٥٦ .

(٨) أي: على المبالغة في (صدق) . قاله الزمخشري. (الكشاف ٣/ ٤٥٦) .

(٩) اللفظة سقطت من (ب) وهي في (أ) .

(١٠) اللفظة سقطت من (أ) وهي في (ب) .

(١١) وهذه الفقرة من قوله: والمعنى .. إلى قوله: لبني آدم. نقلها المؤلف عن (الزمخشري ٣ / ٤٥٦ - ٤٥٧).

(١٢) سبأ / ٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للباقين ضم الفاء وكسر الزاي[١]، وأن أبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿لِمَنْ أُذِنَ لَهُۥ﴾[٢] بضم الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٣]، وقدم ﴿فُزِّعَ﴾ على ﴿أُذِنَ﴾ على حسب ما تأتي له والترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَزَّعَ﴾ بفتح الفاء والزاي: أنه أسند الفعل إلى ضمير اسم اللَّه ﷻ لتقدم ذكره في قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ والمعني: أَخْرَجَ منها الفزع[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فُزِّعَ﴾ بالضم والكسر: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وأسنده إلى الجار والمجرور، وحذف الفاعل للعلم به وهو اللَّه ﷻ والمعني: أُزِيلَ منها الفزع[٥]. وقرأ الحسن ﴿فُزِعَ﴾[٦] بالتخفيف وهو بمعنى المثقل. وقرئ ﴿فُرِغَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾[٧] أي: نفي الوجل عنها وأفني، من قولك: فَرَغَ الزاد إذا لم يتبق منه شيء. ثم ترك الوجل، وأسند إلى الجار والمجرور، كما تقول: دفع إليَّ زيدٌ[٨]. وقرئ في الشاذ (افْرُنْقِعَ)[٩] بمعنى انكشف[١٠]، وقال بعض العلماء: ولا تجوز القراءة به.

والوجه في قراءة من قرأ: (أُذِنَ) بضم الهمزة: أنه بني الفعل للمفعول، وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل[١١].

---

(١) ينظر : السبعة / ٥٣٠، التيسير / ١٨١ .

(٢) سبأ / ٢٣ .

(٣) ينظر : الكشف / ٢٠٧، الإتحاف / ٣٥٩ .

(٤)، (٥) الكشف ٢/ ٢٠٦ .

(٦) المحتسب ٢/ ١٩١. قال ابن جني: فُزِعَ مَرْفُوْعُهُ حرف الجر وما جَرَّه، كقولنا سِيرَ عن البلد، وانصرف عن كذا إلي كذا .

(٧) القراءة رواها أيوب السختياني عن الحسن (المحتسب ٢/ ١٩٣).

(٨) هذا التوجيه قاله الزمخشري . (الكشاف ٣/ ٤٥٨) وقال ابن جني: قال فيها أبو حاتم أقوالًا مختلفة، منها : اجتماع معنى (ف ز غ) مع (ف ر غ) في أن: الفَزَعَ: قَلَقٌ ومُفَارَقَةُ الموضع المقلوق عليه والفراغ : إخلاء الموضع فهما من حيث تري ملتقيان . (المحتسب ٢ /١٩٣) .

(٩) القراءة لعيسى بن عمر عند ابن جني ولابن مسعود عند ابن خالويه . (المحتسب ٢/ ١٩٢)، مختصر ابن خالويه / ١٢٢).

(١٠) الكشاف ٣ / ٤٥٨ .

(١١) الكشف ٢/ ٢٠٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة، أنه بنى الفعل للفاعل وهو اللَّه ﷻ كما قال ـ تعالى ـ: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[١] وقال: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ﴾[٢].

وقوله: (فُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ والْكَسْرِ كَامِلٌ) جملة كبرى، حذف العائد منها و(مَنْ أَذِنَ اضْمُمْ) جملة أمرية أو جملة اسمية حذف منها العائد، أي: اضمم همزه. و(حُلْوُ شَرْعٍ) حال مما دل عليه اضمم من الضم. و(شُلْشُلٌ) في موضوع الصفة لـ(حلو). واللَّه أعلم.

وَفِي الْغُرفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ ... الثُّ تَنَاوُش حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاَ

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَةِ﴾[٣] بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٤]، وأن أبا عمرو وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿التَّنَاؤُشُ﴾[٥] بالهمز، فتعين للباقين القراءة بالواو[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فِي الْغُرفَةِ﴾ بالتوحيد: أنه وضع الواحد موضع الجمع لخفته، كما قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع: أنه أدل على المعنى، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة، ولهم غرفات كثيرة[٨]، وقد أجمعوا على الجمع في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾[٩].

وقوله ـ تعالى ـ: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾[١٠] و﴿فِي ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ ثلاث لغات، ضم

---

(١) النبأ / ٣٨ .

(٢) النجم / ٢٦ . وقال مكي : المعني في القراءتين سواء، وفتح الهمزة أحبُّ إلى لإجماع الحرميين وعاصم على ذلك (الكشف ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨)

(٣) سبأ / ٣٧ .

(٤) ينظر : السبعة / ٥٣٠ .

(٥) سبأ / ٥٢ .

(٦) ينظر : الإتحاف / ٣٦٠ .

(٧) الفرقان / ٧٥ .

(٨) فالجمع أولى به في اللفظ والمعنى وليكون اللفظ مطابقًا للمعنى (الكشف ٢/ ٢٠٨) .

(٩) العنكبوت / ٨٥ .

(١٠) الزمر / ٢٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الراء وفتحها وإسكانها[١]، والذي قرأ به من عدا حمزة من السبعة الضم. ولم يتعرض له الناظم لشهرته. وقرئ في الشاذ بالفتح والإسكان[٢]. و﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ التناول السهل[٣]. يقال: نَاشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشًا، وتَنَاوَشَهُ يَتَنَاوَشُهُ تَنَاوُشًا إذا تناوله[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالهمز: أنه هَمَزَ الواو المضمومة[٥]، كما هُمزت واو أَدْؤُرٍ[٦] وَوُقِّتَتْ[٧] ونحوهما، وعن أبي عمرو بن العلاء: التناؤش بالهمز التفاؤل من بعد، يقال: نأش إذا أبطأ وتأخر[٨] ومنه قوله:

تَمَنَّي نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي .....[٩]

---

(١) اللسان ـ غرف ٥ / ٣٢٤٣ .

(٢) قرأ (الغُرْفَات) بإسكان الراء الحسن والأعمش ومحمد بن كعب، و (الغُرَفَات) بفتح الراء عن بعضهم (مختصر ابن خالويه / ١٢٢).

(٣) قال الزمخشري: التَّنَاوُشُ والتناول أخوان، إلا أن التناوش تناول سهل لشيء قريب . (الكشاف ٣/ ٤٦٨).

(٤) اللسان ـ نوش ٦/ ٤٥٧٥ . قال الزمخشري : هذا تمثيل لطلبهم ما لا يكون، وهو أن ينفعهم إيمانهم في ذلك الوقت، كما ينفع المؤمنين إيمانهم في الدنيا . مثلت حالهم بحال من يتناول الشيء يتناوله الآخر تناولًا سهلًا لا تعب فيه . (الكشف ٣/ ٤٦٨).

(٥) فهو على ذلك مأخوذ من: نَاشَ يَنُوشُ، إذا تناول، لكن لما انضمت الواو أبدلوا منها همزة . فيكون المعني: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخر . (الكشف ٢/ ٢٠٨).

(٦) قال الجوهري: الهمزة في (أَدْؤُر) مُتَبَدِّلَة من واو الضمة. قال: ولك ألا تَهْمِز، والكثير: دِيَار، مثل: حَبْل وحِبَال وأَحْبُل . وقال ابن جني: الهمزة لكراهة الضمة على الواو. ينظر (اللسان ـ دور ٢/ ١٤٥٢).

(٧) قال الفراء: همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف ضُمَّت، هُمِزَت . يقال: هذه أُجُوَّة حسان بالهمز، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة . وأُقِّتَت لغة، مثل وُجُوه وأجوه. (اللسان ـ وقف ٦/ ٤٨٨٨) .

(٨) الكشاف للزمخشري ٣/ ٤٦٨ .

(٩) البيت من بحر «الطويل» وقائله : نَهْشَل بن حَرِيّ، وعَجُز البيت:

..... وقد حَدَثَتْ بعد الأُمُورِ أُمُورُ

والمعنى: تمني في آخر الأمر أن يكون أطاعني في نصيحتي لما رأى عاقبة أمري حسنة وعاقبة أمره سيئة، ولكن حدثت بعد الأمور السهلة التي كان يمكنه معها مطاوعتي أمور صعبة تمنعه من التخلص من رَبْكَتِهِ.

ينظر البيت في: اللسان ـ نأش ٦/ ١٣١٣، وقد نسب لنهشل، وهو من دون نسبه في: الصحاح ٣/١٢٠، الكشاف ٣/ ٤٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي: أخيرًا[١].

وقوله: **(في الغرفة التوحيد)** جملة اسمية. و**(فاز)** مستأنف للثناء، أو الجميع جملة كبرى، أي: التوحيد فاز كائنا في الغرفة. و**(يهمز التناوش)** جملة فعلية. و**(حلوا)** حال. و**(صحبة وتوصلا)** صفتان، أي: ذا صحبة وتوصل.

وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّي الْيَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللَّه بِالْخَفْضِ شَكِّلاَ

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ثلاثًا، ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾[٢] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص، و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[٣] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾[٤]فتحها نافع وأبو عمرو[٥]. وبانقضاء الياءات المذكورة انقضت تراجم سورة سبأ، **ولما انقضت أخذ في تراجم سورة فاطر فقال:** وقل رفع غير اللَّه بالخفض شكلا.

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[٦] بخفض ﴿غَيْرِ﴾ فتعين للباقين القراءة بالرفع.

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض: أنه جعله صفة لـ ﴿خَٰلِقٍ﴾ على اللفظ[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع: أنه جعله صفة له على المحل، لأن محله الرفع بالابتداء، و﴿مِّنْ﴾ زائدة[٨].

وقوله: **(أَجْرِي عبادي ربي اليا مُضَافُهَا)** جملة كبرى حذف العاطف منها. و**(من عبادي وربي وما بعد قل)**، جملة كبرى أيضًا، وترتيبها: ورفع غير اللَّه شكل بالخفض، ومحلها النصب بالقول. واللَّه أعلم.

وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلٌّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

---

(١) هذه الكلمة بيان لمعني : نَئِيشٍ .
(٢) سبأ / ٤٧ .
(٣) سبأ / ١٣ .
(٤) سبأ / ٥٠ .
(٥) ينظر : السبعة / ٥٣١، الكشف ٢ / ٢٠٩، التيسير / ١٨٢ .
(٦) فاطر / ٣ من قوله ـ تعالى ـ: (هل من خالق غير الله) الآية.
(٧) البيان للأنباري ٢ / ٤٨٦، الكشف ٢ / ٢١٠ .
(٨) المرجعان السابقان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿كَذَٰلِكَ يُجْزَىٰ﴾[١] بياء مضمومة وزاي مفتوحة، وأمر برفع ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ بالفعل المذكور، فتعين للباقين القراءة بنون مفتوحة وزاي مكسورة، ونصب ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾[٢].

والوجه في القراءة الأولى: مناسبتها لقوله ـ تعالى ـ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾[٣].

والوجه في القراءة الثانية مناسبتها لقوله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم﴾[٤].

وقوله: **(نجزي بياء)** جملة اسمية. و**(ضم)** صفة لياء. و**(مع فتح زايه)** حال مما دل عليه ضم من الضم. و**(وكل به ارفع)** جملة أمرية قدم مفعولها. و**(هو عن ولد العلا)** جملة اسمية. والله أعلم.

وَفِي السَّيِّيءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقِّ فَتِيَّ عَلاَ

أخبر أن حمزة قرأ: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئْ﴾[٥] بتسكين الخفض،فتعين للباقين القراءة بالخفض[٦] وقيده بالمخفوض احترازًا من قوله: ﴿ولا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ[٧]﴾.

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحمزة وحفصًا قرءوا ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[٨] بالقصر، يعني بحذف الألف على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بالألف على الجمع[٩].

وقدم ﴿السيئ﴾ على ترجمة ﴿بَيِّنَةٍ﴾ على حسب ما تأتى له والترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئْ﴾ بالإسكان: أنه استثقل اجتماع الحركات،

---

(١) فاطر / ٣٦ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٣٥ .
(٣) فقوله: (يُقْضَي) وقوله: (يُخَفَّف) فعلان بُنِيَا لمفعول بلفظ الغيبة، وهما قبل (يجزي)، فناسب أن يأتي (يُجْزَي) مبنيًا للمفعول بلفظ الغيبة. (الكشف ٢ / ٢١٠) بتصرف.
(٤) فاطر / ٣٧ قال مكي : والنون أحب إلي لأن الجماعة على ذلك . (السابق) .
(٥) فاطر / ٤٣ .
(٦) ينظر: السبعة / ٥٣٥ .
(٧) فاطر / ٤٣ .
(٨) فاطر / ٤٠ .
(٩) ينظر: السبعة / ٥٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن جملتها كسرتان على حرفين ثقيلين[١]، فخفف بإسكان الهمز. وقيل[٢]: إنه سكن بنية الوقف. وضعف هذا الوجه بأنه لو نوي الوقف لخفف الهمز على أصله بان يبدله ياءا ساكنة، أو مسهلة بين الهمزة والياء إن وقف بالروم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾ بالتوحيد: المناسبة لقوله: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[٣] لأن المراد بالبينة البرهان[٤]، وقد قال ـ تعالى ـ: ﴿قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[٥] ولأنها في مصحف عبد اللّه مرسومة بالهاء.

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع، أن كل كتاب جاء من عند اللّه مشتمل على بينات كثيرة وبراهين غزيرة[٦].

ورسمه في مصاحف الأمصار بالتاء. والرسم بالتاء يحتمل القراءتين.

وقوله: **(وفي السَّيِّئ المخفَّوضِ همزا سُكُونُهُ)** جملة اسمية قدم خبرها. و**(همزا)** تمييز. و**(فشا)** مستأنف. أي: فشا ذلك وشاع في النقل. و**(بيِّنَاتٍ قَصْر حَقٌّ عَلا)** جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير فيه: قصر حق فتى. و**(علا)** مع ضميره جملة وصف بها قصر.

---

(١) هما: الياء المشددة، فالكسرة عليها مقام كسرتين، و الكسرة ثقيلة وهي على الياء المشددة أثقل .
والثاني: الهمزة والكسر على الهمز ثقيل، مع ثقل الكسر في نفسه . قال مكي : وهذا التوجيه ضعيف، لأنه فيه حَذْفُ لعلامة الإعراب. (الكشف ٢ /٢١٢) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الأعراف / ٧٣ .

(٤) والبرهان وإن كان مفردًا يدل على الجمع (الكشف ٢/ ٢١١) .

(٥) النساء / ١٧٤ .

(٦) الكشف ٢/ ٢١١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة يس

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلا

أخبر أن ابن عامر وحمزة والكسائي وحفصًا قرءوا ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ﴾[١] بنصب الرفع فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢].

ثم أمر بتخفيف الزاي من قوله: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[٣] لأبي بكر، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَنزِيلٌ﴾ بالنصب: أنه نصبه على المصدر من معنى المرسلين، لأن الإرسال بمعنى التنزيل[٤]، أو نصبه على المصدر بفعل من لفظه، أي: نزل القرآن تنزيلا، ثم أضيف[٥]. وقيل: هو منصوب على المدح[٦]، وهو أحسن.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي هو تنزيل[٧]. وقرئ في الشاذ بالخفض[٨]، على أنه صفة للقرآن[٩]، أو بدل منه[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ بتخفيف الزاي: أنه جعله من: عزه يعزه إذا غلبه[١١] ومنه ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾[١٢] أي فغلبناهم وقهرناهم بثالث[١٣]، وهو شمعون.

---

(١) يس / ٥ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٣٩ .
(٣) يس / ١٤ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥٣٩ .
(٥) البيان للأنباري ٢/ ٢٩٠ .
(٦) أي : أضيف إلى الفاعل .
(٧) البيان ٢/ ٢٩٠ .
(٨) القراءة لليزيدي (مختصر ابن خالويه / ١٢٤) .
(٩) التبيان لأبي البقاء ٢/ ١٠٧٨ .
(١٠) البحر المحيط ٧/ ٣٢٣ .
(١١) اللسان عزز ٤/ ٢٩٢٥ .
(١٢) ص/ ٢٣ .
(١٣) الكشف ٢/ ٢١٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل: أنه جعله من عززه إذا قواه، ومنه: أرض عزاز، أي: قوية صلبة، وعزز الأرضَ المطرُ أي: قواها ولبدها، أي: فقوينا المرسلين بثالث وشددنا أمرهما به، وقوله: (**وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه**) جملة كبرى، حُذِفَ العائد من خبرها أي: نُصِبَ الرفع منه، وباقي البيت جملة أمريه، وتوابعها، ومعنى قوله: محملا، مُعينًا على الحمل.

وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ وَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلاَ

أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِم﴾[١] بحذف الهاء فتعين للباقين القراءة بإثباتها[٢]، ثم أمر برفع الراء من قوله: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾[٣] لنافع وابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَمَا عَمِلَتْ﴾ بحذف الهاء: أنه جعل ﴿مَآ﴾ موصولة[٥] أو موصوفة[٦]. و﴿عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ صلة أو صفة، وحذف العائد[٧].

والوجه في قراءة من أثبت الهاء: أنه جعل معنى الكلام كمعناه في القراءة الأولى، إلا أنه أتي بالعائد ولم يحذفه. والمعنى في القراءتين: ليأكلوا من ثمر اللَّه الذي خلقه ومما عملته أيديهم. وكان الأصل: من ثمرنا، كما قال (وجعلنا، وفجرنا)، فنقل الكلام من المتكلم إلى الغيبة على طريق الالتفات ويجوز أن يرجع الضمير إلى (النخيل). وتُتْرَك الأعناب غير مرجوع إليها الضمير، لأنه علم أنها في حكم النخيل فيما علق به من أكل ثمره. ويجوز أن يراد من ثمر ذلك المذكور وهو الجنات . ويجوز في قراءة من قرأ بالهاء أن تكون ﴿مَآ﴾

---

(١) يس / ٣٥ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٤٠ .
(٣) يس / ٣٩ .
(٤) ينظر الإتحاف / ٣٦٥ .
(٥) بمعني (الذي) .
(٦) أي : نكرة موصوفة . وعلى كلا الوجهين هي في موضع جر عطفًا على (ثمره) . ويجوز أن يكون نصبًا على موضع «من ثمره» ينظر التبيان ٢/ ١٠٨٢) .
(٧) أي : حذف الهاء من صلة (ما) لطول الاسم وهي مرادة مقدرة (الكشف ٢/ ٢١٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نافية، على أن الثمر خلق اللَّه ولم تعمله أيدي التائب ولا يقدرون عليه. ورسمه في مصاحف الكوفة بحذف الهاء وفي مصاحف الحجاز والشام والبصرة بالهاء. فقراءة أبي بكر وحمزة والكسائي موافقة لمصاحفهم، وقراءة حفص مخالفة لمصحف الكوفة موافقة لغيره. وقراءة الباقين موافقة لمصاحفهم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ بالرفع: أنه جعله مبتدأً خبره ﴿قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾[١]، أو معطوفا على (الليل والشمس[٢]).

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه جعله مفعولًا بفعل مضمر يفسره الظاهر، أي: وقدرنا القمر قدرناه[٣]، وفي الكلام على القراءتين حذف مضاف، لأنه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل. والمعنى قدرنا مسيره منازل[٤]، وهي ثمانية وعشرون منزلًا. ينزل القمر كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه. وقيل المعني: قدرناه ذا منازل[٥]. على أن (ذا منازل) حال أو مفعول ثان، على تضمين ﴿قَدَّرْنَٰهُ﴾ معني: صيرناه[٦]. وقيل المعني: قدرنا له منازل.

وقوله: (**وما عملته يحذف الهاء صُحْبَةٌ**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: يحذف الهاء منها صحبة. و(**القمر ارْفَعْهُ**) جملة كبرى أو جملة أمرية حذف مفعول فعل الأمر منها، وفسره ارفعه، وهو أولي لمكان الأمر. و(**سَمَا ولقد حَلا**)، جملتان مستأنفتان للثناء على الرفع لصحته وتوجيهه بما ذكر. واللَّه أعلم.

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْوَ بُرٍ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلَا

---

(١) البيان للأنباري ٢/٢٩٥، الحجة لابن خالويه / ٢٩٨، التبيان ٢/١٠٨٢ .

(٢) قال مكي: ويجوز أن يكون رفعه على العطف على قوله: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ﴾ فعطف جملة على جملة، والآية في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ﴾ رفع على الابتداء . والخبر محذوف. وقوله تعالى: ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ و﴿ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ﴾ و﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ كله تفسير للآية جار على ما يجب له من الإعراب (الكشف ٢/ ٢١٦).

(٣) البيان ٢/ ٢٩٥ .

(٤) البحر المحيط .

(٥) البيان ٢/ ٢٩٥ . فحذف المضاف .

(٦) قاله أبو البقاء . (التبيان ٢/ ١٨٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمر بفتح الخاء من قوله: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[١] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام، وبإخفاء فتحها لأبي عمرو وقالون، وبتسكين الخاء وتخفيف الصاد لحمزة، فتعين للباقين كسر[٢] الخاء وتشديد الصاد، فصارت القراءة فيه أربعًا فتأمل ذلك.

والوجه في قراءات تشديد الصاد: أن الأصل في جميعها يختصمون، فمن فتح الخاء، فإنه نقل إليها حركة التاء وأدغم التاء في الصاد[٣] إلا أن من أكمل الفتحة أبقاها على ما كانت عليه في التاء. ومن أخفاها واختلسها نبه بذلك على أن أصل الخاء السكون[٤]. ومن كسر الخاء فإنه أدغم من غير نقل وكسر الخاء لسكونها وسكون المدغم بعدها[٥]، وفي قراءة أبيّ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾[٦] على الأصل.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَخْصِمُونْ﴾ على مثال: يَفْعِلُون، أنه جعله من: خصم يخصم. والمعني: يخصم بعضهم بعضًا[٧].

وقوله: **(وخا يخصمون افتح)** جملة أمريه قدم مفعولها. و**(سما)** جملة مستأنفة للثناء. و**(لذ)** فعل أمر، أي: لذ بذلك و**(أخف)** فعل أمر، حذف مفعوله، أي: وأخف الفتح. و**(حلو بر)** حال مما دل عليه أخف من الإخفاء. و**(وسكنه)** أي: وسكن الخاء وخفف، أي: وخفف الصاد فتكمل الترجمة بذلك والله أعلم.

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلاَلٍ بِضَمٍ وَاقْصُرِ اللاَمَ شُلْشُلاَ

---

(١) يس / ٤٩ .

(٢) ينظر : الإتحاف / ٣٦٥ .

(٣) والذي حسن إدغام التاء في الصاد، أنها انتقلت إلى حرف أقوى منها وهو الصاد ومما سَوَّغَ الإدغام للقرب في المخرج . ينظر : (الكشف ٢/ ٢١٨) .

(٤) فلما كانت الخاء ساكنة في الأصل، وأدغمت التاء في الصاد، لم يكن أن يجتمع ساكنان المشدود والخاء، فأعطاهما حركة مختلسة، أو مخفاة ليدل بذلك على أن أصل الخاء السكون، فيدل على أصلها أنه السكون بعض الحركة فيها لأن الحركة المختلسة والمخفاة حركة ناقصة . ينظر: (الكشف ٢/ ٢١٨) .

(٥) السابق .

(٦) مختصر ابن خالويه / ١٢٧ .

(٧) الكشف ٢/ ٢١٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا: ﴿فِي شُغُلٍ﴾[١] بضم سكون الغين وأمر بذلك لهم، فتعين للباقين القراءة بالسكون[٢].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرءوا ﴿فِي ظُلَلٍ﴾[٣] بضم الظاء وقصر اللام، فتعين للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام[٤].

والوجه في قراءة من قرأ (شُغُلٍ، شُغْلٍ) أنهما لغتان[٥] كعُمُر وعُمْر، قال الفراء: هما لغتان لأهل الحجاز[٦]، وفيه لغتان أخريان قرئ بهما أيضًا (شَغْل، وشَغَل).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ بضم الظاء وقصر اللام، أنه جعله جمع ظلة[٧] كحلة وحلل، ونظيره ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الظاء والمد، أنه جعله جمع ظل[٩]، كذئب وذئاب أو جمع ظلة، كحلة وحلال، وبرمة وبرام[١٠].

وقوله: **(وساكن شغل)** يروي برفع النون ونصبها، فمن رفع جعل **(ساكن شغل)** مبتدأ و**(ضم)** خبره، إما على أن يكون فعلًا ماضيا وهو الأحسن وإما أن يكون أمرا محذوف المفعول، أي ضمه. ومن نصب جعله مفعولًا لـ (ضم)، وجعل **(ضم)** أمرًا لا غير و**(كسر في ظلال بضم)** جملة اسمية. و**(اقصر اللام)** جملة أمرية. و**(شلشلا)** حال من الفاعل،

---

(١) يس / ٥٥ .

(٢) ينظر: السبعة / ٥٤١ .

(٣) يس / ٥٦ .

(٤) ينظر: السبعة / ٥٤٢ .

(٥) أدب الكاتب لابن قتيبة / ٤٣١، الكشف ٢/ ٢١٩، وقال ابن خالويه : هما لغتان فصيحتان وقيل : الأصل الضم، والإسكان تخفيف . (الحجة له / ٢٩٩) .

(٦) (شَغْل) بفتح الشين وتسكين الغين قراءة يزيد النحوي . و(شَغَل) بفتحهما قراءة أبي هريرة وأبي السَّمَال (مختصر ابن خالويه / ١٢٥) .

(٧) لأن (ظُلَّة) بوزن (فُعْلَة) تجمع على (فُعَل) من جموع الكثرة . (سيبويه ٣/ ٥٧٩) .

(٨) البقرة / ٢١٠ .

(٩) لأن (ظِلّ) بوزن (فِعْل) يجمع على (فِعَال) من جموع الكثرة، مثل ذئب وذئاب (سيبويه ٣/ ٥٧٤ - ٥٧٥).

(١٠) لأن (فُعْلَة) تجمع على (فِعَال) من جموع الكثرة، مثل، برمة وبرام (سيبويه ٣/ ٥٧٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو مما دل عليه اقصر من القصر. والله أعلم.

وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ واضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حُلاَ

أخبر أن نافعًا وعاصمًا قرآ: ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾[١] بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء وتثقيل اللام .

ثم أمر برفع الجيم وتسكين الباء[٢] لابن عامر وأبي عمرو. فحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات، ثنتان منهما لمن ذكر كما ذكر، و﴿جُبُلًا﴾ بضم الجيم والباء وتخفيف اللام لابن كثير وحمزة والكسائي[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بكسرتين والتثقيل: أنه أراد به جمع (جبلة[٤]) وهي الخلق[٥]، وأنشد في ذلك:

وَالْمَوْتُ أَغْظَمُ حَادِثٍ مِمَّا يَمُرُّ عَلَى الْجِبِلَّةْ[٦]

أي: على الخلق.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿جُبُلًا﴾ بضمتين والتخفيف، أنه جعله جمع (جَبِيل[٧])، كرُغُف في جَمْعِ (رَغِيف)، والجَبِيلُ الخَلْقُ والناس الكثير[٨].

والوجه في قراءة من سكن الباء، أن الأصل عنده: جُبُل، فأسكن الباء تخفيفا، كرُسْل في رُسُل[٩].

---

(١) يس / ٦٢ .

(٢) فتكون القراءة: جُبْلا .

(٣) ينظر: السبعة / ٥٤٢ .

(٤) وهو من الجمع الذي يُفَرَّقُ بينه وبين واحد بالهاء (الكشف ٢/ ٢١٩) .

(٥) اللسان ١/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ .

(٦) البيت من مجزوء «الكامل»، ولم أقف على قائله . ومن مواضعه: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ٣٢٠ تفسير القرطبي، البحر المحيط ٧/ ٣٠ .

(٧) قال الكسائي : إذا أردت جماع (الجَبِيل) قلت (جُبُلا)، مثال : قَبِيل و قُبُل . ولم يقرأ أحد (جُبُلًا) اللسان جبل (١/ ٥٣٩) .

(٨) السابق، والكشف ٢/ ٢١٩ .

(٩) الكشف ٢/ ٢١٩، وقال ابن خالويه : كلها لغات . (الحجة له / ٢٩٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وترتيب البيت: وقل جبلا ثقله كائن مع كسر ضمته، روي ذلك أخو نصرة لما رواه، واضمم الجيم وسكن كذي حلا، أي كذي ظفر. واللَّه أعلم.

وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

أمر بضم النون الأولي وتحريك الثانية، أي فتحها من قوله: ﴿نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾[١] وبكسر ضم الكاف وتثقيلها لعاصم وحمزة، فتعين للباقين القراءة بفتح النون الأولي وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل: أن المعني: ننقله من الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف: أن المعنى: نرده بالهرم إلى حال الصغر. وقيل: هما سواء والمعني: أن المعمر ننكسه في الخلق فنجعله في حال تعميره بحال الصبي من ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من العلم، كما ننكس السهم فنجعل أعلاه أسفله[٤]. قال اللَّه ﷻ ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[٥] وقرئ في الشاذ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ بكسر الكاف، و﴿نعْكِسْهُ﴾ من الانعكاس.

وقوله: **(وننكسه فاضمم)** جملة كبرى. والمعنى: فاضمم أوله وحرك ثانيه لعاصم وحمزة وأكد عنهما الضم في حال كونه ثقيلًا.

لِيُنْذِرَ دُمْ غَضَّنًا وَالاحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفِ هَدَي مَالِي وَإِنِّي مَعًا حَلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو والكوفيين قرءوا في هذه السورة ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾[٦] بالغيب على ما لفظ به، وأنهم قرءوا كذلك في الأحقاف[٧]، فتعين للباقين

---

(١) يس / ٦٨ .
(٢) ينظر: الإتحاف / ٣٦٦ .
(٣) إتحاف فضلاء البشر / ٣٦٦ .
(٤) مجمع البيان للطبري ٥/ ٣٧، البحر المحيط ٧ / ٣٤٥ .
(٥) النحل / ٧٠ .
(٦) يس/ ٧٠.
(٧) الأحقاف / ١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة بالخطاب فيهما[١]، وأشار بالخلاف عن البزي في الأحقاف، إلى قول الحافظ أبي عمرو في غير التيسير: قرأ البزي ﴿لِتُنْذَرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتاء قال: وأقرأني الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالياء، قال: وبالأول آخذ. وإنما قال ذلك لأنه المشهور عند ابن كثير.

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة ثلاثًا** ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾[٢] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ﴾[٣] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾[٤] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِّيُنذِرَ﴾ بالغيب: أنه أعاد الضمير في هذه السورة على القرآن[٦] وفي سورة الأحقاف على الكتاب.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما: أنه أسند الفعل إلى النبي ﷺ وخاطبه به، أي: لتنذر يا محمد، لأنه المنذر لأمته كما قال ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[٧][٨].

وترتيب هذا البيت: اقرأ لينذر. ثم قال: دم غصنا، أي دم ذا غصن، أي ذا جني، لأن الغصن محل الجني، والأحقاف هم كائنون فيها ملتبسين بخلف هدي من عرفه، وخذ ياء مالي، وياءي كلمتي إني معا، في حال كونهما ذوات حلى.

---

(١) ينظر : السبعة / ٥٤٤ .
(٢) يس / ٢٢ .
(٣) يس / ٢٤ .
(٤) يس / ٢٥ .
(٥) ينظر : السبعة / ٥٤٤، الكشف ٢/ ٢٢٠، التيسير / ١٨٢ .
(٦) قال مكي : لأنه نذير لمن أنزل عليهم . كما قال ـ تعالى ـ: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ فصلت / ٣، ٤ . (الكشف ٢/ ٢٢٠) .
(٧) البقرة / ١١٩ .
(٨) ينظر (الكشف ٢/ ٢٢٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الصافات

وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ ... وَذَرْوًا بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ
وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ... ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَّلاَ

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَالصَّافَّات صَفًّا * فَالزَّاجِرَات زَجْرًا * فَالتَّالِيَات ذِكْرًا﴾[١] بإدغام التاء في الحرف الذي بعدها من غير روم، بخلاف ما رُوي عن أبي عمرو من الروم في الإدغام الكبير[٢]، وأن خلادًا[٣] فعل ذلك في قوله: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝٥﴾[٤] و﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝٣﴾[٥] في المرسلات والعاديات بخلاف عنه فيهما، فتعين للباقين القراءة بالإظهار[٦]، إلا ما تقدم لأبي عمرو من الإدغام الكبير في بابه. وأراد بالخلف عن خلاد قول صاحب «التيسير»: أقرأني أبو الفتح في رواية خلاد ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝٥﴾ ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝٣﴾ في المرسلات والعاديات بالإدغام من غير إشارة[٧] . وذكر في غير التيسير: أن حمزة لم يدغم إلا الأربع الأول لا غير، فاقتضي ذلك الخلف عن خلاد.

والوجه في الإدغام التقارب[٨]، وفي الإظهار: أنه الأصل[٩].

والوجه في تخصيص المواضع المذكورة بالإدغام اتباع الأثر. وترتيب هذين البيتين:

---

(١) الصافات / ١، ٢، ٣ .

(٢) الإدغام الكبير : هو ما كان الأول من الْمِثْلَيْنِ أو المتجانسين أو المتقاربين متحركًا . (الإتحاف / ٢٠).

(٣) هو خَلاَّد بن خالد أبو عيسي، أخذ القراءة عن سليم عَرْضًا ورواها عن الحسين الجعفي عن أبي بكر وعنه عرضًا أحمد الحلواني وغيره، إمام، ثقة، محقق، توفي سنة ٢٢٠ هـ . (طبقات القراء ١/ ٢٧٤).

(٤) المرسلات / ٥ .

(٥) العاديات / ٣ .

(٦) ينظر : السبعة / ٥٤٦، التيسير / ١٨٥ .

(٧) التيسير / ١٨٥ ١٨٦ .

(٨) أي: التقارب في المخرج، فالتاء تخرج من بين طرف اللسان وأصول الثَّنَايَا، والصاد تخرج مما بين طرف اللسان وفويق الثَّنَايَا. كذلك الزاي. الذال تخرج مما بين طرف اللسان وأطراف الثَّنَايَا. (سيبويه ٤/ ٤٣٣) .

(٩) فالتاء متحركة والألف ساكنة قبلها، فالإظهار أحسن من الجمع بين ساكنين. (الحجة لابن خالويه / ٣٠٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وصفًّا وزجرًا وذكرًا وذروًا، أدغم حمزة في أوائلها التاء إدغامًا كائنًا بلا روم فثقل، وأدغم خلاد تاء فالملقيات وفالمغيرات في أول ذكرًا وصبحًا إدغامًا ملتبسًا بخلف، فحصلن ذلك. والله أعلم.

بِزِينَةِ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَواكِبِ انْـ ... ـصُبوا صَفوةً يَسَّمَّعُونَ شَذًا عَلاَ
بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذًا وَسَا ... كِنْ مَعًا أَوْ آباؤُنا كَيْفَ بلَّلاَ

أمر بتنوين قوله: ﴿بِزِينَةٍ﴾[1] لحمزة وعاصم، فتعين للباقين ترك التنوين، ونصب ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾ لأبي بكر، فتعين للباقين خفضها.

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالتنوين وخفض ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾ لحمزة وحفص. و﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالتنوين ونصب ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾ لأبي بكر. و﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بترك التنوين وخفض ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾ للباقين[2]، فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وحفصا قرءوا ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾[3] بتثقيل السين والميم، فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين بإسكانها وتخفيف الميم بإزالة تثقيلها[4]، إذ لا يستقيم غير ذلك.

ثم أمر بضم التاء من قوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾﴾[5] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين فتحها[6].

ثم أخبر أن ابن عامر وقالون قرآ: ﴿أوءاباؤنا﴾[7] بإسكان الواو في هذه السورة، وفي سورة الواقعة[8]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[9].

---

(١) الصافات / ٦ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٤٦ .
(٣) الصافات / ٨ .
(٤) ينظر : الإتحاف / ٣٦٨ .
(٥) الصافات / ١٢ .
(٦) ينظر : السبعة / ٥٤٧ .
(٧) الصافات / ١٧ .
(٨) الواقعة / ٤٨ .
(٩) ينظر : الكشف ٢/ ٢٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَٰكِبِ﴾ بالتنوين وخفض ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾: أنه جعل (الزينة) اسمًا لما يتزين به. و﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾ بدلًا[١]، أو عطف بيان[٢]، كما تقول تزينت بزينة لؤلؤ وياقوت.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَٰكِبِ﴾ بالتنوين ونصب ﴿الكَوَاكِبَ﴾ أنه جعل (الزينة) مصدرًا ونصب ﴿الكَوَاكِبَ﴾ به، أي: بأن زين اللَّه الكواكب[٣] وحَسَّنَها لأنها إنما زَيَّنَت السماءَ بحُسنها في نفسها، أو جعل الزينة اسما لما يُتَزَين به، ونصب ﴿الكَوَاكِبَ﴾ بإضمار أعني[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَٰكِبِ﴾ بترك التنوين وخفض ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾: أنه جعل (الزينة) مصدرًا مضافًا إلى المفعول، فتكون كقراءة من قرأ بالتنوين والنصب، أو مضافًا إلى الفاعل[٥]. أي: بأن زينتها الكواكب. فيكون كقراءة ابن عباس ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبُ﴾[٦] بالتنوين والرفع. أو جعل (الزينة) اسمًا لما يتزين به، فيكون المراد بالإضافة البيان، كخاتم حديد، وباب عاج[٧] لأن الزينة تكون بالكواكب وغيرها. ويجوز في قراءة ابن عباس وجه آخر، وهو أن يكون المراد بالزينة ما يتزين به. ويكون ارتفاع ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾ على معني: هي الكواكب[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ بتثقيل السين والميم: أن أصله: يتسمعون[٩]

---

(١) لأن (الكواكب) هي الزينة للسماء فكأنه قال : إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب فالدنيا : نعت للسماء ينظر (البيان للأنباري ٢/ ٣٠٢، الكشف ٢/ ٢٨) .

(٢) وكانت (الكواكب) بيان (للزينة)، لأن الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما يزان به، أو مما زينت الكواكب من إضاءتها وثبوتها . (البحر المحيط ٧ / ٣٥٢) .

(٣) الكشف ٢/ ٢٢١، البيان ٢/ ٣٠٢ .

(٤) البيان ٢/ ٣٠٢، التبيان لأبي البقاء ٢/ ١٠٨٧ .

(٥) التبيان ٢/ ١٠٨٧ .

(٦) القراءة نسبها أبو حيان إلى زيد بن على . على أن (الكواكب) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو الكواكب (البحر المحيط ٧/ ٣٥٢).

(٧) أي من إضافة النوع إلى الجنس . فالزينة كواكب . (التبيان ٢/ ١٠٨٧) .

(٨) البحر المحيط ٧/ ٣٥٢ .

(٩) وماضيه: تَسَمَّع .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأدغم[١]، والمعنى: أنهم لما يأسوا من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك. واختار أبو عبيدة القراءة به وقال: لو كان بالتخفيف لم يتعد بإلى[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف: أنك إذا قلت: سمعت إلى كلامه، أخبرت أنك أدركته مع الإصغاء إليه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء: إسناد العجب إلى النبي ﷺ أي: عجبت يا محمد من قدرة اللَّه على خلق هذه المخلوقات العظيمة، وهم يسخرون من تعجبك ومما تنبههم عليه من آثار قدرة اللَّه. أو عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث، وهم يسخرون من أمر البعث[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بضم التاء: إسناد العجب إلى اللَّه ﷻ[٤].

فإن قيل: كيف يجوز العجب على اللَّه ﷻ وإنما هي روعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء، واللَّه ـ سبحانه ـ لا يجوز عليه الروعة؟ فالجواب: أن إضافة العجب إلى اللَّه ﷻ ليس على وجه إضافته إلى البشر، وكذلك إضافة الحب والبغض والسخط والرضا ونحو ذلك إليه، ووجه إضافة العجب إليه أن يجرد المعنى لمعنى الاستعظام فحسب. وفي الحديث (يعجب ربكم من إِلِّكُم وقنوتكم وسرعة إجابته إياكم[٥]) وقيل: العجب من الخلق، أن يري الإنسان ما يندر وقوعه، ويقل عرضه، فيقول عجبت. وإذا فعل

---

(١) أي: أدغم التاء في السين لقرب المخرجين . قال: مكي: وحَسُنَ الإدغام لأنه ينقل حرفًا ضعيفًا وهو التاء إلى حرف قوي وهو السين، لأنها من حروف الصَّفِير . (الكشف ٢/٢٢٢).

(٢) فَإِتْيَان (إلى) بعده يدل على إنه (يَتَسَمَّعُونَ) لأن (يَسْمَعَ) لا يتعدى بـ (إلى) إلا على حيلة وإضمار . (الكشف ٢/ ٢٢٢) .

(٣) الحجة لابن خالويه / ٣٠٢، الكشف ٢/ ٢٢٣، البحر المحيط ٣٥٤/٧ .

(٤) وقال مكي: من ضم رد العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من الْمُقِرِّينَ بالبعث. (الكشف ٢/ ٢٢٣٢) .

(٥) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ٢/ ٢٦٩ . والإلُّ شدة القُنُوط . قال أبو حيان : وقد جاء في الحديث إسناد العجب إلى الله ـ تعالى ـ ويُأَوَّلُ على إنه صفة فعل يُظْهِرُهَا الله ـ تعالى ـ في صفة المتعجب منه من تعظيم او تحقير حتى يصير الناس متعجبين منه، فالمعني: بل عجبت من ضلالتهم وسوء عملهم وجعلتها للناظرين فيها وفيما اقترن فيها من شرعي وهداي متعجبًا . (البحر المحيط ٧/ ٣٥٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الآدمي ما يعجب من خير عظيم أو شر كثير جاز أن يقال: عجب اللَّه منه. وقيل: المراد بإسناد العجب إليه عجب عباده[١]. وقيل: والمعنى: قل يا محمد بل عجبتُ. وكان شريح[٢] يقرأ بالفتح، ويقول: إن اللَّه لا يَعْجَبُ من شيء[٣]. فقال إبراهيم النخعي[٤]: إن شريحًا كان يعجبه علمه، وعبد اللَّه أعلم[٥]. يريد: عبد اللَّه بن مسعود. وكان يقرأ بالضم. قلت: وهي قراءة عليّ وابن عباس أيضًا، فلا وجه لإنكارها.

والوجه فيما ذكرته.

والوجه في قراءتي ﴿أو ءاباؤنا﴾ بإسكان الواو وفتحها: أن من أسكن عطف بـ ﴿أَوْ﴾[٦] ومن فتح عطف بالواو، وأعاد همزة الإنكار معها[٧]، و﴿ءاباؤنا﴾ على الوجهين معطوف على محل (أن) واسمها[٨]. ويحسن من قراءة من فتح الواو عطف ﴿ءاباؤنا﴾ على الضمير في ﴿مبعوثون﴾ لوجود الفصل بهمزة الإنكار. ويفتح في قراءة من أسكن الواو لعدم الفصل.

وترتيب هذين البيتين: ونون بزينة كائنا في ند، وانصبوا الكواكب في حال كونكم صفوة ويسمعون ذو شذا عال كائنا بثقليه، واضمم تا عجبت في حال كون الضم ذا شذا،

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٣٥٤ .

(٢) هو شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي، مقرئ الشام، وصاحب القراءة الشاذة . روي القراءة عن الكسائي وغيره وعنه ابنه : حيوة، وتوفي سنة ٢٠٣ هـ . (طبقات القراء ١/٣٢٥، الكشاف للذهبي ٢/٩) .

(٣) البحر المحيط ٧/٣٥٤، الكشف ٢/ ٢٢٣ .

(٤) هو إبراهيم بن يزيد، الإمام الزاهد، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، وعليه الأعمش وطلحة ابن مصرف، توفي سنة ٩٦ هـ. (طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠ الجرح والتعديل ١/١/١٤٤).

(٥) البحر المحيط ٧/٣٥٤ .

(٦) وقال مكي: من أسكن الواو وأثبت قبلها همزة جعلها (أَوْ) التي للإباحة في الإنكار . أي : أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت . ومن فتح الواو وقبلها همزة جعلها واو العطف، دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت وهو وجه الكلام وهو الإختيار .

(٧) قاله الزمخشري. (الكشاف ٤/٢٩).

(٨) قاله الزمخشري . وقد رَدَّ ذلك أبو حيان وقال : لا يجوز عطفه على الضمير، لأن همزة الاستفهام لا تدخل إلا على المفرد؛ لأنه إذا عطف على المفرد كان الفعل عملًا في المفرد بواسطة حرف العطف، وهمزة الاستفهام لا يَعْمَلُ فيما بعدها ما قبلها، فقوله: (أَوْ آباؤُنَا) مبتدأ خبره محذوف تقديره: مَبْعُوثُونَ (البحر المحيط ٧/ ٣٥٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وواو أوءاباؤنا ساكن اقرأه في الكلمتين معا في حال تبليه وقلته على أي طريقة جاء يشير إلى أنه لم يقرأ به غير ابن عامر وقالون وقد روي الإسكان فيه عن ورش الأصبهاني مثل ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾[١] ورواية أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد[٢] عن ورش فتح الواو، وعليها اعتمد صاحب التيسير والناظم. رحمهما اللَّه.

وَفِي يُنْزِفُونَ الزَّاىَ فَاكْسِرِ شَذًا وَقُلْ ... فِي الاخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿يُنزِفُونَ﴾[٣] في هذه السورة، بكسر الزاي، وأن الكوفيين قرءوا في الواقعة[٤] كذلك، فتعين لمن لم يذكر القراءة بالفتح فيهما[٥].

ثم أمر بضم الياء من قوله: ﴿يَزِفُّونَ﴾[٦] لحمزة فتعين للباقين فتحها[٧].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُنزِفُونَ﴾ بكسر الزاي: أنه جعله رباعيًا من أنزف الرجل إذا سكر وذهب عقله[٨]، ومنه قوله:

لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم ... لبئس الندامى كنتم آل أبجر[٩]

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الزاي: أنه جعله ثلاثيًا من نزف الرجل إذا سكر

---

(١) الأعراف / ٩٨ .

(٢) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد، صاحب الإمام مالك، راوٍ مشهور بالقراءة، متصدر، ثقة أخذ القراءة عن ورش وغيره توفي سنة ٢٣١ هـ . غاية النهاية ١/ ٣٨٩) .

(٣) الصافات / ٤٧ .

(٤) الواقعة / ١٩ .

(٥) ينظر : الكشف ٢/ ٢٢٤ .

(٦) الصافات / ٩٤ . ومعني (يزفون): يسرعون .

(٧) ينظر : الكشف ٢/ ٢٢٥ .

(٨) قاله الفراء . قال مكي : والمعني ولاهم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، كما تفعل خمر الدنيا . وقال الفراء : أو من أُنْزِفَ الرجل إذا فنيت خمره . قال مكي : والمعني ولاهم عن الخمر ينفذ شرابها كما ينفذ شراب الدنيا . فالمعنى الأول من نفاذ العقل والثاني من نفاذ الشراب، والأحسن أن يحمل على نفاذ الشراب، لأن نفاذ العقل قد نفاه سبحانه عن خمر الجنة في قوله تعالى: (لا فيها غَوْلٌ) . أي: لا تَغْتَالُ عقولهم فتذهبها ينظر (اللسان ـ نزف ٦/ ٤٣٩٨)، (الكشف ٢/ ٢٢٤) .

(٩) البيت من بحر «الطويل»، وقائله : الأثيرد .

وآل أبجر: هو أبجر بن جابر العجلي، وكان نصرانيًا . (اللسان ـ نزف ٦/ ٤٣٩٨) . ينظر البيت في: الصحاح ٤/ ١٤٣١، جامع البيان للطبري ٥/ ٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وذهب[١] عقله، فهو نزيف ومنزوف[٢]. وقرأ طلحة بن مصرف ﴿يُنزِفُونَ﴾[٣] من نزف ينزف، كقرب يقرب، إذا سكر والمعنى: لا فيها فساد قط من أنواع الفساد التي تكون في خمر الدنيا.

والوجه في تفرقة عاصم بين الموضعين: اتباع الأثر[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَزِفُّونَ﴾ بفتح الياء: أنه جعله ثلاثيًا من زَفَّ الظَّلِيم إذا أسرع[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بضم الياء: أنه جعله رباعيًا من: أَزَفَّ الرجل إذا دخل في الزفيف، أو من أَزَفَّهُ إذا حمله الزفيف[٦] أي: يُزِفُّ بعضهم بعضًا. وقرئ في الشاذ: ﴿يُزَفُّونَ﴾[٧] على البناء للمجهول و﴿يَزِفُونَ﴾[٨] من: وَزَفَ يَزِفُ إذا أسرع و﴿يَزْفُونَ﴾[٩] من زَفَاهُ إذا حَدَاهُ، كأن بعضهم يَزْفُو بعضًا لتسارعهم إليه.

وترتيب هذا البيت واكسر الزاي في ينزفون، وقل كسر ثوى في الأخرى، واضمم ياء يزفون فاكملن.

وَمَاذَا تُرِيَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

---

(١) الكشف ٢/ ٢٢٤ .

(٢) قال الليحاني: نزف الرجل فهو مَنْزُوفٌ ونَزِيفٌ، أي: سَكِرَ فذهب عقله (اللسان ـ نزف ٦ / ٤٣٩٨) .

(٣) البحر المحيط ٧ / ٣٦ .

(٤) وقال ابن خالويه : فرق عاصم بينهما فقيل : أنه جمع بين اللغتين لِيُعْلَمَ بجوازهما . (الحجة له ١٣٠٢).

(٥) السابق، واللسان ـ زفف ٣/ ١٨٤٢ .

(٦) إتحاف فضلاء البشر / ٣٦٩، البحر المحيط ٧/ ٣٦٦ .

(٧) البحر المحيط ٧/ ٣٦٦ .

(٨) القراءة لعبد الله بن يزيد . قال ابن جني : ذهب قطرب إلى أنها تخفيف (يَزِفُّون) . إلا ظاهر (يَزِفُونَ) أن يكون من (وَزَفَ) كيَعِدُون من وَعَدَ، ويُؤْنَسُ بذلك قربه من لفظ الوَزْف، وإذا كان كذلك فهو قريب من لفظ : وَزَفَ، أي أسرع، وقريب من معناه . وقد أثبت ثعلب (وَزَفَ) إذا أسرع .وشاهده عنده هذه القراءة (يَزِفُون) أي : يُسْرِعُون، (المحتسب ٢/ ٢٢١/٢٢٢) بتصرف .

(٩) بسكون الزاي . قراءة ذكرها أبو حيان، ولم ينسبها لأحد . (البحر المحيط ٧/ ٣٦٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿ماذا تُرِي﴾[١] بضم التاء وكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٢]. وأن ابن ذكوان يحذف الهمز من قوله: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾[٣] فتعين للباقين إثباته.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ماذا ترى﴾ بفتح التاء والراء: أنه جعل ﴿مَاذَا﴾ اسمًا واحد مفعولًا بـ ﴿ترى﴾[٤]، أي: شيء ترى، وترى من الرأي، لا من رؤية البصر[٥]، وليس من المتعدي إلي مفعولين، بل هو كقولك: فلان يرى رأي الخوارج.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تُرِي﴾ بضم التاء وكسر الراء: أنه جعله من الرأي أيضًا، إلا إنه عداه بالهمز إلى مفعولين، أحدهما ﴿مَاذَا﴾، والثاني: محذوف، أي ماذا تريني[٦]. ويجوز في القراءتين أن تكون (ما) استفهامية مبتدأ و(ذا) موصولة أُضمر بها وبصلتها عن (ما)، أي: أي شيء الذي ترينيه[٧]. ولم يكن سؤال إبراهيم إياه على وجه الاستشارة له في أمر اللَّه، وإنما كان على سبيل الامتحان له والاستخراج لما إياه على وجه الاستشارة له.

والوجه في قراءة من قرأ (إلياس، الياس)، بالهمز وتركه، أنه اسم سرياني، تكلمت به العرب على أوجه، فقالوا: إلياسين، بالياء والنون كجبرائيل، وإلياس كإسحاق، والياس بالوصل، كأنه في الأصل: ياس، ودخلت عليه آلة التعريف[٨]، وإلياس المذكر وهو إلياس بن ياسين من ولد هارون أخي موسى، وقيل[٩]: هو إدريس النبي عليه السلام، قرأ ابن مسعود:

---

(١) الصافات / ١٠٢ .
(٢) ينظر : الإتحاف / ٣٦٩ .
(٣) الصافات / ١٢٣ .
(٤) التبيان لأبي البقاء ٢/ ١٠٩٢ .
(٥) ولم يكن (ترى) من رؤية البصر، لأن سيدنا إبراهيم لم يأمر ابنه - عليهما السلام - برؤية شيء، وإنما أمره أن يُدَبِّرَ رأيه فيما أمر فيه، ولا يكون أيضًا من رؤية القلب؛ لأنه يفتقر إلى مفعولين، وليس في الكلام إلَّا مفعول واحد. (التبيان ٢/ ٣٠٧) .
(٦) الكشف ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧ .
(٧) البيان ٢/٣٠٧، التبيان ٢/١٠٢٩ .
(٨) الإتحاف / ٣٧٠ .
(٩) قاله ابن مسعود . (القرطبي ٨/ ٥٧٥٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وإن إدريس﴾[١] في موضع إلياس. وقرئ ﴿إدْرَاس﴾[٢].

وترتيب هذا البيت: وماذا تري شائع في حال التباسه بالضم والكسر، وإلياس حذف الهمز فيه مثل ملتبسًا بالخلف، واللَّه أعلم.

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ
مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرِ دَنَا غِنًى وَإِنِّي وَّذُو الثُّنْيا وَأَنِّيَ أُجْمِلاَ

أخبر أن غير حفصٍ وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾[٣] برفع الأسماء الثلاثة فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بنصبها[٤]. وأن ابن كثير وأبا عمرو والكوفيين قرءوا: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾﴾[٥] بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام[٦]، فتعين لنافع وابن عامر القراءة بفتح الهمزة وإثبات الألف بعدها وكسر اللام[٧].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ثلاثًا، ﴿إني أَرَي﴾[٨] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٩] فتحها نافع. وهي التي أشار إليها بقوله: وذو الثنيا، حيث لم يتأت له في النظم. و﴿أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾[١٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو أيضًا[١١].

---

(١) مختصر ابن خالويه / ١٢٨، المحتسب ٢/٢٢٤، قال ابن جني: ما رُوِيَ عن ابن مسعود من (إِدْرِيسَ) فيجب أن يكون من تحريف العرب الْكَلِمَ الأعجمي؛ لأنه ليس من لغتها، فيقل الْخَفْلُ به

(٢) القراءة لابن مسعود . رواها قطرب (المحتسب ٢/ ٢٢٥) .

(٣) الصافات / ١٢٦ .

(٤) ينظر : الإتحاف / ٣٧٠ .

(٥) الصافات / ١٣٠ .

(٦) فصير اللفظ (آل ياسين) .

(٧) فصير اللفظ (آل ياسين) . ينظر : السبعة / ٥٤٩، التيسير / ١٨٧، الإتحاف / ٣٧٠ .

(٨) الصافات / ١٠٢ .

(٩) الصافات / ١٠٢ .

(١٠) الصافات / ١٠٢ .

(١١) ينظر : السبعة / ٥٥٠، والكشف ٢/٢٢٩، التيسير / ١٨٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من نصب الأسماء الثلاثة: أنه جعل (الله) بدلًا من ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾[١]، أو عطف بيان[٢]، و﴿رَبَّكُمْ﴾ نعتًا له ﴿وَرَبَّ آبَائِكُمُ﴾ معطوف على ﴿رَبَّكُمْ﴾[٣].

والوجه في قراءة من رفع: أنه جعل قوله: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ مبتدأ وخبر، وعطف ﴿وَرَبُّ آبَائِكُمُ﴾ على ﴿رَبَّكُمْ﴾[٤]. وروي عن حمزة من بعض الطرق أنه كان إذا وصل وإذا وقف رفع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة وحذف الألف وسكون اللام: أنها لغة في ﴿إِلْيَاسَ﴾ وذلك مثل: إدراسين في إدراس[٥]، وليس قول من قال: هو جمع منسوب إلي ﴿إِلْيَاسَ﴾[٦] بصحيح؛ لأنه لو كان كذلك لقيل: الإلياسيين. بالألف واللام وبياء النسب، ولحذف الياء وجه[٧]. وقرئ في الشاذ: ﴿سلام على إِدْرَاسِينَ﴾[٨] و﴿إِدْرِيسِينَ﴾[٩] و﴿إِدْرَسِينَ﴾[١٠] على أنها لغات في: إدريس[١١]. ولعل لزيادة هذه

---

(١) البيان ٢/٣٠٧، الكشف ٢/ ٢٢٨ .

(٢) البحر المحيط ٧/ ٣٧٣، وأجاز أبو البقاء أن يكون النصب بإضمار أعني . (التبيان ٢/ ١٠٩٣) .

(٣) البيان ٢/ ٣٠٧، الكشف ٢/ ٢٢٩ .

(٤) المرجعان السابقان . وأجاز ابن خالويه أن يكون لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الله ربكم. ينظر (الحجة له / ٣٠٤) .

(٥) الكشاف للزمخشري ٤/٤٦ .

(٦) ممن قال بذلك مكي، قال جُمِعَ المنسوب إلى (إلياس) بالياء والنون، وهذه الياء تحذف كثيرًا من النسب في الجمع المسلم والمكسر . (الكشف ٢/ ٢٢٨) .

(٧) أي لحذف ياء النسب من هذه الكلمات وجه أشار مكي إليه بقوله: إنها حذفت استخفافًا لثقل الياء وثقل الجمع وكذلك (إلياسين) في قراءة من كسر الهمزة إنما هو على النسب وحذفت الياء من الجمع (الكشف٢/٢٢٨).

(٨) قرأ بذلك: ابن مسعود والأعمش والمنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة . قال ابن جني : إدراسين، جمع الصحة لإدراس، كإلياس وإلياسين . المحتسب (٢/ ٢٢٥).

(٩) القراءة من دون نسبة في (المحتسب ٢/٢٢٥، الكشاف ٤/٦٤).

(١٠) القراءة لابن مسعود وقتادة. قال ابن جني في توجيهها: فأما (إدرسين) فيشبه أن يكون أراد (إدراسين)، إلا أنه استطال الاسم فحذف الألف تخفيفًا . (المحتسب ٢/ ٢٢٥) .

(١١) ينظر: الكشاف ٤/ ٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف في السريانية معني، وقرئ: ﴿سلام على الياسين﴾[١] بالوصل، على أنه جمع يراد به من ينتسب إلي (ياسين) أي: إلياس وخفف الياء[٢]. كقولهم: الخبيبون[٣].

الوجه في قراءة من قرأ ﴿آل ياسين﴾ بهمزة مفتوحة وألف بعدها وكسر اللام، أنه سلم على آل ياسين وهو (إلياس) من أجله[٤]، كما قال عليه السلام: (اللّهم صل على آل أبي أوفى) أو أراد بـ (ياسين) أبا ﴿إِلْيَاسَ﴾[٥]، وأراد بآله ذريته ومنهم إلياس. ويعضد هذه القراءة رسمه بالمصحف الكريم منفصلًا.

وترتيب هذين البيتين: واللّه ربكم ورب غير صحاب أولوا رفع ذلك وإلياسين وُصِّل بالكسر كائنا مع القصر كائنًا مع إسكان كسر دنا ذلك وأغني لمن قرأ به، وإني وذو الثنايا وإني ياؤها أجمل. وأراد بذي الثنايا ياء ستجدني كما تقدم، لأنه في الكلمة التي هي من جملة ما استثني في فصل الياء مع الهمزة المكسورة. واللّه أعلم.

---

(١) قرأ بذلك : ابن محيصن وعكرمة والحسن وأبي رجاء . (المحتسب ٢/٢٢٣) .

(٢) يقصد أن (إلياسين) على إرادة ياء النسب، كأنه الياسين، كما حكي سيبويه : الأشعرون، يريد الأشعريون، وحكي قطرب : هؤلاء زيدون، أي منسوبون إلى زيد بغير ياء النسب . (المحتسب ٢/ ٢٢٣) .

(٣) الخبيبون: أبو خبيب وأصحابه، وقد ذكرت الكلمة في بيت من الشعر هو :

قدني من نصر الخبيبين في ليس الامام بالشحيح الملحد

وقد استشهد ابن جني به على أن المراد بقراءة (إلياسين) بغير همز، أنه جعل كل واحد من أهل (إلياس) ياسا، فقال غلياسين . كقوله:

..... الخبيبين .....

قال ابن جني: يريد أبا خبيب وأصحابه، كأنه جعل كل واحد منهم خبيبا . ونحو منه قولهم: شابت مفارقه، جعل كل جزء من مفرقه مفرقا ثم جمعه على ذلك .ينظر (المحتسب ٢/ ٢٢٣) .

(٤) قال مكي : فهو داخل في اللام، أي من أجله سلم على أهله، وأهله أهل دينه ومن اتبعه ومن آمن به (الكشف ٢/ ٢٢٧) .

(٥) بمعني أن (ياسين) اسم أبي إلياس، أضيف إليه الأول (الكشاف ٤/٦٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة ص

وضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[١] بضم الفاء، فتعين للباقين فتحها[٢].

ثم أمر بالإضافة في قوله: ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ﴾[٣] لهشام ونافع، فتعين للباقين، أن يقرءوا ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[٤].

ثم أمر بالتوحيد في قوله: ﴿عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ[٥] ﴾ لابن كثير، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٦].

وقدم ترجمة ﴿خَالِصَةً﴾ على ترجمة ﴿عَبْدِنَا﴾ على حسب ما تأتي له، وهي في الترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءتي (فَوَاق، وفُوَاق): أنهما لغتان بمعنى واحد[٧]، كقصاص الشعر وقصاصته، وحمام الملوك وحمامه. والمعنى: ما لها من توقف قدر فواق، والفواق ما بين حلبتي الحالب ورضعتي الراضع[٨]، يعني أنها إذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان[٩] كقوله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾[١٠] وعن ابن عباس: ما

---

(١) ص / ١٥٠ .
(٢) ينظر: الكشف ٢/ ٢٣١ .
(٣) ص / ٤٦
(٤) ينظر: السبعة / ٥٤٤ .
(٥) ص / ٤٥ .
(٦) ينظر: الكشف ٢/ ٢٣١ .
(٧) بضم الفاء لغة تميم وأسد وقيس، وبفتحها لغة الحجاز (الإتحاف / ٣٧٢).
(٨) أي: ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب ثم تنزل سُوَيْعَة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب . (اللسان ـ فواق ٥/ ٣٤٨٨).
(٩) قاله الزمخشري (الكشاف ٤/ ٥٩).
(١٠) الأعراف / ٣٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لها من رجوع، من أفاق المريض إذا رجع إلى صحته. وفواق الناقة، ساعة يرجع اللبن إلى ضرعها[١]. يريد أنها صيحة واحدة فحسب، لا تُثَنَّي ولا تردد[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ على الإضافة، أن ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ لما كانت قد تكون ذكرى وغير ذكرى أضيفت إلى ما بعدها، كما أضيف إلى القبس[٣] في قوله: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[٤]. قيل[٥] (الخَالِصَةُ) مصدر كالعافية، بمعنى الإخلاص وهو مضاف إلى المفعول، أي: بإخلاصهم ذكري الدار الآخرة ونسيانهم إليها ذكر الدنيا. وقيل: هو بمعنى الخلوص فيكون مضافًا إلى الفاعل، أي: بأن خلصت لهم ذكري الدار[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بترك الإضافة والتنوين: أنه جعل ﴿ذِكْرَي الدَّارِ﴾ بدلًا من ﴿خَالِصَةً﴾[٧]، أو عطف بيان، أو مفعولًا بـ ﴿خَالِصَةً﴾، أو بأَعْني مُضْمَرًا، أو فاعلًا بـ(خالصة)، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي خالصة[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَبْدَنَا﴾ بالتوحيد: أنه جعل ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بدلًا منه[٩]، أو عطف بيان له[١٠]، ثم عطف ﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ على ﴿عَبْدِنَا﴾. وهي كقراءة ابن عباس في سورة البقرة[١١] ﴿وَإِلَهَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[١٢].

---

(١) أي: رجوعه في ضرعها بعد حلبها . (اللسان ـ فوق ٥/ ٣٤٨٨) .

(٢) قاله الزمخشري (الكشاف ٤/ ٥٩).

(٣) يقصد أن الإضافة هنا من باب إضافة الشيء إلى ما يُبَيِّنُهُ، لأن الْخَالِصَةَ قد تكون ذكرى وغير ذكرى ينظر: (التبيان لأبي البقاء ٢/ ١١٠٢).

(٤) النمل / ٧ .

(٥) قاله مكي وأبو البقاء . (الكشف ٢/ ٢٣١، التبيان ٢/ ١١١٢) .

(٦) التبيان ٢ / ١١٠٢ .

(٧) والتقدير : إنا أَخْلَصْنَاهُم بِذِكْرَي الدار . ينظر (الكشف ٢ / ٢٣١، البيان ٢ / ٣١٦) .

(٨) ينظر : الكشف ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢، التبيان ٢/ ١١٠٢، البيان ٢/ ٣١٦) .

(٩) الكشف ٢/ ٢٣١ .

(١٠) وإليه ذهب الزمخشري (الكشاف ٤/ ٧٦) .

(١١) البقرة / ١٣٣ .

(١٢) القراءة لابن عباس عند الزمخشري، وليحيي بن يعمر عند ابن خالويه . (الكشاف ٤/ ٧٦، مختصر ابن خالويه / ٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عِبَادَنَا﴾ أنه جعل إبراهيم وإسحاق ويعقوب بدلًا من ﴿عِبْدَنَا﴾[١] أو عطف بيان له، وهي كقراءة الجمهور في سورة البقرة ﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾.

وقوله: (وضَمُّ فَوَاق شَاعَ) جملة كبرى. و(خَالِصَة أَضِفْ) جملة أمرية قدم مفعولها و(لَه الرَّحْبِ) جملة اسمية مستأنفة للثناء، أي: له السعة في الاحتجاج و(وَحِّدْ عَبْدَنَا) جملة أمرية. وقيل: ظرف لِوَحِّد، أوحال من عبدنا. و(دُخْلَلا) حال من عبدنا. وهو إبراهيم عليه السلام، لأنه في قراءة التوحيد مخصص بذكر العبودية، فهو دخلل على ذلك. والله أعلم

وَفِي يُوعَدُونَ دُمَ حُلًا وَبِقَافَ دُمْ وَثَقَّلَ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عُلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ في هذه السورة ﴿هَٰذَا مَا يُوعَدُونَ﴾[٢] بالغيب على ما لفظ به، وأن ابن كثير انفرد بالغيب في سورة ق[٣]، فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بالخطاب[٤].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا في هذه السورة ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾[٥] وفي سورة النبأ ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[٦] بتثقيل السين، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿هَٰذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ بالغيب: تقدم ذكر المتقين[٨] في السورتين[٩]: والوجه في قراءة من قرأ فيها بالخطاب: خطاب المؤمنين على طريق الالتفات، أي: هذا ما توعدون أيها المؤمنون.

---

(١) جامع البيان للطبرى ٥/ ١٢٠ .
(٢) ص / ٥٣ .
(٣) ق / ٣٢ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥٥ .
(٥) ص / ٥٧ .
(٦) النبأ / ٢٥ .
(٧) ينظر : الإتحاف / ٣٧٣ .
(٨) تقدم ذكرهم في ص / ٤٩، وفي ق / ٣١ .
(٩) الكشف ٢/ ٢٣٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءتي (غَسَّاق، وغَسَاق): أن المراد بهما ما غسق من صديد أهل النار[١]، أي: ما سال، من غسق الدمع إذا سال[٢]. وقيل: الغساق بالتثقيل صفة غالبة[٣] لأن (فَعَّالًا) في الصفات أكثر[٤]، أي: شراب غساق، أي: سيال والغساق بالتخفيف، اسم غير صفة[٥]، لأن (فَعَالًا) في الأسماء أكثر[٦]، كعذاب ونكال. ورد بعضهم ﴿وَغَسَّاقًا﴾ إلى الصفة على أن المعنى: ذو غسق، أي غاسق.

قال بعض العلماء[٧]: الحميم يَحْرِقُ بِحَرِّه وَالْغَساقُ يَحْرِقُ بِبِرْدِه. قيل: لو قُطِرَتْ منه قطرة في المشرق لَنَتَنَتْ أهل المغرب، ولو قطرت منه قطرة في المغرب لنتنت أهل المشرق[٨]. وعن الحسن: الغساق عذاب لا يعلمه إلا اللَّه ﷻ، إن الناس أخفوا للَّه طاعة فأخفي لهم ثوابًا في قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾[٩] وأخفوا للَّه معصية فأخفى لهم عذابًا[١٠].

وترتيب هذا البيت: ودم ذا حلي في قراءة يوعدون، ودم كذلك أيضًا في قراءة حرف ق، وثقل كلمتي غساقًا معا قارئ شائد علا. واللَّه أعلم.

وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍ وَقَصْرِهِ وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهم حَلاَ شَرْعُهُ وِلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿وَأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾[١١] بضم الهمزة وقصرها، فتعين للباقين

---

(١) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤/ ٧٨) .

(٢) غسقت عيونه تغسق غسقًا: دمعت . (اللسان ـ غسق ٥ / ٣٢٥٥) .

(٣) قال مكي: من شدد جعله صفة مقام الموصوف، والتقدير فليذقوه شراب حميم وشراب غساق (الكشف ٢ / ٢٣٢).

(٤) السابق .

(٥) فهو اسم للصديد .

(٦) قاله مكي، وقال : فهو أولي القراءتين لكثرته ولئلا يدخل في التشديد إلى إقامة صفة مقام موصوف، لأن الأكثر عليه . (الكشف ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) .

(٧) القرطبي ٨ / ٥٨٦٤ .

(٨) قاله عبد الله بن عمرو (القرطبي ٨ / ٥٨٦٤) .

(٩) السجدة / ١٧ .

(١٠) الكشاف ٤/ ٧٨ .

(١١) ص / ٥٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة بفتح الهمزة ومدها[١]، وأن أبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا[٢]﴾ بهمزة الوصل، فتعين للباقين القراءة بهمزة القطع[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأُخَرَ﴾ بضم الهمزة، أنه أراد: ومذوقات أخر من شكل المذكور[٤]، أي: من شكله في الشدة والفظاعة[٥]، أزواج: أي أجناس، وهي صفة لـ﴿أُخَرَ﴾[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة والمد: أنه أراد: وعذاب آخر[٧] لـ ﴿أَزْوَاجٌ﴾ صفة لـ ﴿ءَاخَرُ﴾ لأنه ضروب[٨]، أو صفة لـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ * وَآخَرُ﴾[٩]. وقرئ: ﴿مِن شِكْلِهِ﴾[١٠] بكسر الشين، وهي لغة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ بوصل الهمزة: أنه جعله صفة لرجال[١١]، كقوله ـ تعالى ـ: ﴿كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾[١٢] و﴿أَمْ﴾ بعده منقطعة على معنى: بل أزاغت عنهم الأبصار. كقولهم: إنها لإبل أم شاة. أي: مالنا لا نراهم في النار، بل زاغت عنهم الأبصار فلا نراهم وهم فيها قد خفي علينا مكانهم[١٣]. ويجوز أن يقدر همزة

---

(١) ينظر: الإتحاف ٣٧٣ .
(٢) ص / ٦٣ .
(٣) ينظر: الإتحاف / ٣٧٣ .
(٤) أي: من شكل هذا المذوق.
(٥) قاله الزمخشري. (الكشاف ٤/ ٧٨).
(٦) التبيان لأبي البقاء ٢/ ١١٠٥ .
(٧) أو أراد: مَذُوقٌ آخر (الكشاف ٤ /٧٨) .
(٨) أي: لأنه يجوز أن يكون ضُرُوبًا. قاله الزمخشري (المرجع السابق) .
(٩) الكشاف ٤/ ٧٨ .
(١٠) قرأ (شِكْلِهِ) بكسر الشين: مجاهد قال أبو حيان: وهما: (أي: فتح الشين وكسرها) لغتان، بمعنى المثل والضرب. (البحر المحيط ٧/ ٤٠٦).
(١١) الكشف ٢/ ١٣٤، الكشاف ٤/ ٧٩، البحر المحيط ٧/ ٤٠٧ .
(١٢) ص / ٦٢ .
(١٣) الكلام منقول عن الكشاف ونصه : وقوله: (أم زاغت) له وجهان من الاتصال. أحدهما: أن يتصل بقوله: (ما لنا) أي: ما لنا لا نراهم في النار؟ كأنهم ليسوا فيها، بل أزاغت عنهم أبصارنا فلا نراهم وهم فيها. قسموا أمرهم أن يكونوا من أهل الجنة وبين أن يكونوا من أهل النار، إلا أنه خفي =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاستفهام محذوفة لدلالة ﴿أَمْ﴾[١] عليها[٢]، كما حذفت في قول امريء القيس[٣]:

تَـرُوحُ مِـن الحَيِّ أَمْ تَـبْـتَـكِـرْ وماذا عَـلَـيْـكَ بـأن تَـنْـتَـظِـرْ[٤]

فيتحد معنى القراءتين.

والوجه في قراءة من قرأ بقطع الهمزة: أنه جعلها للإنكار[٥]، أنكروا على أنفسهم اتخاذهم سخريًّا وزيغ أبصارهم عنهم في الدنيا. وإليه ذهب الحسن، قال: كل ذلك قد فعلوا، اتخذوهم سخريًّا وزاغت عنهم أبصارهم محقرة لهم[٦].ويجوز أن يكون ﴿أَمْ﴾ منقطعة على معنى ما مضي في الوجه الأول، كقولك: زيد عندك أم عمرو على معني: بل أعندك عمرو[٧].

وترتيب هذا البيت: وآخر كائن للبصري ملتبسًا بضم وقصر.

و(**وصل اتخذناهم حلا شرعه**): جملة كبرى. و(**ولا**) حال من ضمير (**شرعه**)، أي ذا ولا؛ أي: ذا متابعة.واللَّه أعلم.

وَفَـالْحَقُّ فِي نَـصْـرٍ وَخُـذَّ يَـاءَ لِـي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدي مَسَّنِي لَّغْتَي إِلى

= عليهم مكانهم. (الكشاف ٤/ ٧٩).

(١) في قوله - تعالى -: ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ ص / ٧٣ .

(٢) وبهذا قال ابن خالويه . ينظر (الحجة له / ٣٠٧)

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمر الكندي، من الطبقة الأولي من شعراء العصر الجاهلي كان جميلًا وسيمًا، أول من فتح الشعر واستوقف وبكي الديار . (الشعر و الشعراء ١/ ١١١ - ١٣٤) .

(٤) البيت من بحر (المتقارب) وهو في ديوان امرئ القيس، ومن قصيدته التي يصف فيها فرسه وخروجه إلى الصيد، ومطلعها:

أَحَـارِ بـن عَـمْـرو كَـأنـي خَـمِـرْ وَيَـعْـدُوا عـلـى المرء مـا يَـأْتَمِـرْ

ينظر: ديوان أمرئ القيس / ١٠٩ . والشاهد : قوله: (تروح) حيث أراد الشاعر : أتروح، فحذف همزة الإستفهام لدلالة (أَمْ) عليها في قوله: (أم تَبْتَكِر).

(٥) دخلت هذه الهمزة على ألف الوصل، فسقطت لدخولها (الحجة لابن خالويه / ٣٠٧)

(٦) البحر المحيط ٧/ ٤٠٧ . وقال أبو حيان : و (أم) إن كان (اتخذناهم) إستفهامًا إما مصرحًا بهمزته، أو مؤولًا بالاستفهام، وحذفت الهمزة للدلالة . فالظاهر أنها متصلة لتقدم الهمزة .

(٧) بمعني أنه يجوز أن تكون (أم) منقطعة مع تقدم الاستفهام، ويكون كقولك : أزيد عندك أم عمرو، واستفهمت عن زيد، ثم أضربت عن ذلك واستفهمت عن عمرو والتقدير على ذلك : بل أزاغت عنهم الأبصار . ينظر: (البحر المحيط ٧/ ٤٠٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن عاصمًا وحمزة قرآ: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾[١] بالرفع على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٢].

ثم أمر بأخذ ست ياءات من **ياء الإضافة**، هي: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[٣] و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾[٤] فتحهما حفص. و﴿إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ﴾[٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. و﴿لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾[٦] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[٧] فتحها الجميع إلا حمزة. و﴿لَعَنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[٨] فتحها نافع[٩].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَٱلْحَقُّ﴾ بالرفع: أنه جعله مبتدأ محذوف الخبر، أي فالحق يميني، أو فالحق قسمي[١٠] أو مبتدأ وخبره ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾[١١]. أو خبر مبتدأ محذوف أي: فَأَنَا الْحَقُّ[١٢] و﴿ٱلْحَقَّ﴾ الثاني منصوب بأقول.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب، أنه جعله قَسَمًا حذف حرف الجر منه، وعدي الفعل إليه بنفسه فنصبه[١٣] كقولك: واللَّه لأفعلن ومنه:

---

(١) ص / ٨٤ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٥٧ .
(٣) ص / ٢٣ .
(٤) ص / ٦٩ .
(٥) ص / ٣٢ .
(٦) ص / ٣٥ .
(٧) ص / ٤١ .
(٨) ص / ٧٨ .
(٩) ينظر: الإتحاف / ٣٧٤ .
(١٠) ينظر البيان للأنباري ٢/ ٣٢٠ .
(١١) قاله ابن عطية . قال: لأن المعنى أن أملأ . قال أبو حيان : وهذا ليس بشيء، لأن ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ جواب قسم، ويجب أن يكون جملة، فلا يتقرر بمفرده، وأيضًا ليس مصدرًا مقدرًا بحرف مصدري والفعل حتى ينحل إليهما، ولكنه لما صح له إسناد ما قدر إلى مبتدأ حكم أنه يكون خبر عنه (البحر المحيط ٤١١/٧).
(١٢) قال مكي (الكشف ٢/ ٢٣٤).
(١٣) والدليل على أنه قسم قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ ص / ٨٥، فهو جواب القسم . ويجوز فيها النصب على تقدير فعل والتقدير: الزموا الحق، أو اتبعوا الحق . (ينظر البيان ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠، الكشف ٢/ ٢٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إنَّ عَـلَـيَّ الـلَّـه أن تُـبَـايِـعَـا .....[١]

وجوابه: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، و﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ اعتراض[٢]. والمعنى: ولا أقول إلا الحق ويجوز أن يكون ﴿فَٱلْحَقُّ﴾ منصوب على الإغراء، أي: فالزموا الحق[٣] وقيل: الأول والثاني منصوبان بـ ﴿أَقُولُ﴾ على التكرار. وقرئ في الشاذ برفع الأول والثاني[٤]، على الأول مبتدأ محذوف الخبر، كقولك: لعمرك، أي: فالحق قسمي. والحق أقول، أي: أقوله:[٥]، كقوله:

..... عـلـى ذَنْـبًـا كُـلُّـهُ لَمْ أَصْـنَـعِ[٦]

وقرئ بجرهما[٧]، على أن الأول مقسم به، وقد أضمر حرف قسمه، كقولك: واللَّه لأفعلن والحق أقول: على حكاية لفظ المقسم به، ومعناه التوكيد وهذا الوجه جائز في المرفوع والمنصوب إذا جعلا قسمين، وهو وجه دقيق حسن[٨]، وقرئ بجر الأول ونصب

---

(١) الرجز لم أهتد إلى قائله، وعجز البيت

..... تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

والشاهد قوله: على الله، حذفت منه واو القسم، فنصبت على نزع الخافض . ينظر الرجز في الكتاب لسيبويه ١/ ١٥٦، شرح التسهيل لابن مالك / ١٤٠ رسالة دكتوراه بكلية اللغة بأسيوط، الأشموني ٢/ ١٣١.

(٢) أي اعتراض بين القسم وجوابه . (البحر المحيط ٧/ ٤١١).

(٣) قاله ابن خالويه . ينظر: (الحجة له / ٣٠٧) .

(٤) قرأ بذلك: الأعمش وابن عباس ينظر (مختصر ابن خالويه / ١٣٠).

(٥) وقوله: ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾: الحق: مبتدأ، وأقول : جملة في موضع رفع هي الخبر، والعائد محذوف، تقديره: أقوله: ينظر (البحر ٧/ ٤١١).

(٦) الرجز قائله: أبو النجم العجلي، والفضل بن قدامة .

والشاهد قوله: كله لم أصنع، حيث حذف العائد من جملة الخبر، وهي أصنع والتقدير لم أصنعه ينظر الرجز في: الكتاب لسيبويه ١/ ٨٥، شرح الكافية لابن مالك ١/ ٨٣، معاني القرآن للفراء ١/ ١٤٠..

(٧) قرأ بذلك عيسي بن عمر . (مختصر ابن خالويه / ١٣٠).

(٨) قاله الزمخشري. قال أبو حيان معلقا على قول الزمخشري: والحق أقول: على حكاية لفظ المقسم به ..... إلخ، قال: وملخصه: أنه أعمل القول في لفظ المقسم به على سبيل الحكاية نصبا أو رفعًا أو جرًا. ينظر. (الكشاف ٤/ ٨٣، البحر المحيط ٧ / ٤١١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثاني[١] وتخريجه على ما ذكر. ومتي جعل ﴿ٱلْحَقُّ﴾ قسمًا، فالمراد به اسمه ﷻ الذي في قوله: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾[٢] أو الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه بإقسامه به.

وقوله: **(وفالحق في نصر)**. جملة اسمية و**(خذ ياء لي معا)** جملة أمرية، والتقدير وخذ ياء كلمتي لي معًا. و(إِنِّي وبَعْدِي وَمَسَّنِي وَلَعْنَتِي إِلَى). وأراد بإلى حرف القرآن الواقع بعد لعنتي. تمم به البيت فأحسن. والله أعلم.

سورة الزمر

أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِمَا مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلا

أخبر أن نافعًا وابن كثير وحمزة قرءوا: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾[٣] بتخفيف الميم، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٤]، وأن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿سَالِمًا لِّرَجُلٍ﴾[٥] بالألف وكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بترك الألف وفتح اللام[٦]. ثم أمر بجمع (العباد) في قوله: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[٧] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ بتخفيف الميم: أنه أدخل همزة الاستفهام على ﴿مَنْ﴾[٩]، والمعنى: أَمَنْ هو قانت كمن جعل لله أندادًا، أو أَمَنْ هو قانت كغيره. وقيل:[١٠] الهمز للنداء، والمعنى: يا مَنْ هو قانت قل كهذا، كقوله:

---

(١) القراءة في : الكشاف ٤/ ٨٣ .
(٢) النور / ٢٥ .
(٣) الزمر / ٩ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥٦١ .
(٥) الزمر / ٢٩ .
(٦) ينظر: الإتحاف / ٣٧٥ .
(٧) الزمر / ٣٦ .
(٨) ينظر السبعة / ٥٦٢ .
(٩) قاله الزمخشري (الكشاف ٤ / ٩٠) .
(١٠) قاله الفراء ومكي، وقال مكي: ودليله (هَلْ يَسْتَوِي) ناداه، شبهه بالنداء، ثم أمره . وقال ابن خالويه: أقام الألف مقام حرف النداء، وهو مشهور في كلام العرب لأنه يُنَبَّه المنادى بخمس أدوات =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَزَيْدٌ أَخَا وَرْقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِرًا .....[1]

والمنادى هو النبي ﷺ، ناداه اللَّه وقال له: قل كذا.

والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل الميم: أنه أدخل الميم على ﴿مَنْ﴾ وأضمر استفهامًا معادلًا لأم، أي: الكافر خير أم الذي هو قانت، ودل على المحذوف دخول ﴿أَمْ﴾ واحتياجها إلى معادل[2].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَالِمًا﴾ أنه جعله اسم فاعل من: سَلِمَ له كذا إذا خلص له، أي خالصًا له من الشركة[3].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سَلَمًا﴾: أنه جعله مصدرا لسَلِمَ.، يقال: سَلِمَ سَلَمًا، أي: ذا سلامة لرجل من الشركة، ومعناها يؤول إلى معنى القراءة الأولى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿عِبَادِهِۦ﴾ أنه أراد جميع الأنبياء ـ عليهم السلام ـ[4].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿عَبْدِهِ﴾ أنه أراد محمدا ﷺ[5].

وقوله: **(أَمَّنْ خَفَّ)** جملة كبرى. و**(حِرْمِيٌّ)** فاعل فعل محذوف، أي: رواه حرمي. و**(فشا)** مستأنف للثناء. و**(مَدٌّ سَالِمًا مع الكسر)** جملة اسمية. و**(حق)** خبر مبتدأ محذوف. و**(عبده اجمع)** جملة أمرية قدم مفعولها. و**(شمردلا)** حال من فاعل **(اجمع)**.

وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنًا وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلاَ

= وهن : يا زيد، وأيا زيد، وهيا زيد، وأي زيد، وأزيد . ينظر (الكشف ٢ / ٢٣٧، الحجة لابن خالويه / ٣٠٩، البحر المحيط ٧ / ٤١٨) .

(١) البيت من بحر «الطويل» ولم أقف على قائله، وعجزه :

.....فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْنَاءَ حَقٍّ فَخَاصِمِ

والشاهد قوله (أَزَيْدٌ) حيث أتت الهمزة فيه للنداء . وورقاء : حي من قيس . والثائر طالب الدم . ينظر البيت في (سيبويه ١٨٣/٢، اللسان ـ حنا ١٠٣٣/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٤، الشنتمري ١ / ٣٥٥).

(٢) إتحاف فضلاء البشر / ٣٧٥ .

(٣) الحجة لابن خالويه / ٣٠٩ .

(٤) قال مكي : ثم رجع إلى مخاطبة النبي ﷺ فهو داخل في الكفاية . ينظر: (الكشف ٢ / ٢٣٩).

(٥) والذي دل عليه أن المراد نبينا ﷺ قوله: (ويخوفونك): فالتقدير: أليس الله بكافيك يا محمد وهم يخوفونك، قال مكي: وهو الاختيار، لأن المعنى عليه . (الكشف ٢ / ٢٣٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ﴾[١] بتنوين ﴿كَٰشِفَٰتُ﴾ ونصب ﴿ضُرَّهُۥ﴾ و﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ بتنوين ﴿مُمْسِكَٰتُ﴾ ونصب ﴿رَحْمَتِهِۦٓ﴾، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فيهما وخفض ﴿ضُرِّهِۦ﴾ و﴿رَحْمَتِهِۦٓ﴾[٢].

والوجه في قراءة أبي عمرو: أنه نون ونصب على الأصل[٣].

والوجه في قراءة غيره: أنه أضاف للتخفيف[٤].

وترتيب هذا البيت: قل كاشفات ممسكات في حال كونك مُنَوِّنًا إياهما، وقل مضمن معنى اقرأ، ورحمته حُمِّلَ النصب كائنًا مع ضره في ذلك. والله أعلم.

وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ عُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء، ورفع ﴿ٱلْمَوْتُ﴾[٥] من قوله: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ لحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد ونصب ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ على ما يقتضيه التقييد، والألف مكان الياء على ما يقتضيه الكلام، وعلى ما لَفَظَ به أيضًا[٦].

ثم أمر بالجمع في قوله: ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾[٧] لأبي بكر وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ﴾ بالضم والكسر والتحريك ورفع ﴿ٱلْمَوْتُ﴾: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وأسنده إلى الموت، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله ﷻ.

---

(١) الزمر / ٣٨ .

(٢) ينظر: الإتحاف / ٣٧٦ .

(٣) فالتنوين هو الأصل، وإذا نون (كاشفات، وممسكات) نصب ما بعده، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل. ينظر (الكشف ٢ / ٢٣٩).

(٤) أي: تُرِكَت الإضافة استخفافا. قال مكي: وهي اللغة الفَاشِيَة المستعملة والتنوين مَنْوِيٌّ مراد، ولذلك لا يتعرف اسم الفاعل وإن أضيف إلى معرفة . ينظر: (المرجع السابق).

(٥) الزمر / ٤٢ .

(٦) ينظر : الإتحاف / ٣٧٦ .

(٧) الزمر / ٦١ .

(٨) ينظر : السبعة / ٥٦٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجـه في قراءة من قرأ: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾: أنه أسند الفعل إلى اللَّه ﷻ[١] لتقدم ذكره في قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِمَفَازَاتِهِم﴾ بالجمع: أن لكل متق مفازة، فجُمِعَت المفازة لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد: أن المفازة مصدر فاز، فهو في معنى القراءة الأخرى، لأنه يقع على القليل والكثير، والمراد بالمفازة الفلاح، يقال فاز بكذا إذا أفلح وظفر بمراده[٣]. أو المنجاة[٤]، أي: بسبب فلاحهم أو بسبب منجاتهم والمراد العمل الصالح، ولهذا فسر ابن عباس رضي الله عنه المفازة بالأعمال الحسنة، لأن العمل الصالح سبب الفلاح وسبب المنجاة[٥].

وترتيب هذا البيت: وضُمَّ قاف قضى واكسر ضاده وحرك ياءه، ورفع إمام شاف بعده واجمعوا مفازات شاع ذلك مُشْبِهَا صندلا في طيبه.

وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفَا وَعَمَّ خِفْـ ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَأِ العُلاَ
لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِّي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي فَحَصِّلاَ

أمر أن يقرأ لابن عامر ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي﴾[٦] بزيادة النون، فتعين لغيره ترك زيادتها.

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر قرآ بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها.

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ لابن عامر، و﴿تأمروني﴾ لنافع، و﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ بالتثقيل للكوفيين وابن كثير وأبي عمرو[٧]، فتأمل ذلك.

---

(١) الكشف ٢ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ .
(٢) الكشف ٢ / ٢٤٠ .
(٣) قاله الزمخشري (السابق) .
(٤) قاله الطبري (جامع البيان ٥ / ١٦٩) .
(٥) الكشاف ٤ / ١٠٩ .
(٦) الزمر / ٦٤ .
(٧) ينظر : الإتحاف / ٣٧٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أمر بتخفيف التاء من قوله: ﴿فُتِحَتْ﴾ يعني في الموضعين[١] من هذه السورة، ومن ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾[٢] في سورة النبأ للكوفيين، فتعين للباقين القراءة بتثقيل التاء فيها[٣].

ثم أمر بأخذ خمس ياءات من **ياءات الإضافة** في هذه السورة، ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾[٤] فتحها نافع وابن كثير، و﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾[٥] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾[٦] فتحها نافع، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[٧] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾[٨] فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم[٩].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ بنونين، أنه قرأ على الأصل فأتى بنونين الأولى لرفع الفعل، والثانية للوقاية[١٠].

والوجه في قراءة من قرا بالتثقيل: أنه أدغم نون علامة الرفع في نون الوقاية[١١].

والوجه في قراءة من قرأ بتخفيف النون: أنه حذف نون الوقاية على الصحيح[١٢]، وكسر النون التي هي علامة رفع الفعل، فتوصل بكسرتها إلى الياء، على ما ذكر في

---

(١) الزمر / ٧١، ٧٣ . واللفظ فيهما (فتحت) بالتخفيف .
(٢) النبأ / ١٩ .
(٣) ينظر : السبعة / ٥٦٣ - ٥٦٤، التيسير / ١٩٠، الإتحاف / ٣٧٧ .
(٤) الزمر / ٦٤ .
(٥) الزمر / ٣٨ .
(٦) الزمر / ١١ .
(٧) الزمر / ١٣ .
(٨) الزمر / ٥٣ .
(٩) ينظر : التيسير / ١٩٠ - ١٩١، والكشف ٢ / ٢٤١ .
(١٠) الكشف ٢ / ٢٤٠ .
(١١) وأدغم لاجتماع المثلين . (السابق) .
(١٢) وقد ضَعَّفَ مكي حذف إحدى النونين، وقال : إنما أتى ذلك في الشعر، ووجه الضعف، أنه إذا حذف الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب، وذلك لَحْنٌ . وإن حذف الثانية، حذف الفاصلة بين الفعل والياء، فانكسرت النون التي هي علم الرفع وذلك لا يحسن، لأن التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية، لأن التكرير بها وقع، والاستثقال من أجلها دخل، ولأن الأولى علامة الرفع فهي أولى بالبقاء. (الكشف ٢ / ٢٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿أَتُحَٰجُّونِّي﴾ ونحوه.

والوجه في تخفيف ﴿فُتِّحَتْ﴾ وتثقيله، ما ذكر في سورة الأنعام[1] في نحوه.

وترتيب هذين البيتين: وزد تأمروني النون في حال كونك كهفا لزيادتها بالاحتجاج لذلك، وعم تخفيفه، وفتحت تخفيف تاءه في هذه السورة وفي سورة النبأ ذات العلى للكوفيين، وخذ يا تأمرونني وياء أرادني وياء كلمتي إني معا كائنتين مع يا عبادي في حال كونك محصلًا لذلك، والله أعلم.

(١) وقال ابن خالويه: من شَدَّدَ أراد تكرير الفعل، لأن كل باب منها فتح، ومن خفف، أنه دل بذلك على فتحها مرة واحدة، فكان التخفيف أولى لأن الفعل لم يتردد ولم يكثر. (الحجة له / ٣١١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة المؤمن

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدْ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ
وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَن وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلى عَاقِلٍ حَلاَ

أمر بالخطاب في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾[١] لنافع وهشام، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٢].

ثم أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿أَشَدَّ مِنكُمۡ﴾[٣] بالكاف في قراءة الجماعة ﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾ بالهاء[٤]. ثم أمر بزيادة الهمز في قوله: ﴿أَوَ أَن﴾[٥] للكوفيين. وبتسكين الواو لهم، فتعين للباقين ترك الهمز وفتح الواو. ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من قوله: ﴿يُظۡهِرَ﴾ ونصب رفع ﴿ٱلۡفَسَادَ﴾ لنافع وحفص وأبي عمرو، فتعين للباقين فتح الهاء والياء ورفع ﴿ٱلۡفَسَادِ﴾.

وحصل من مجموع الترجمتين أربع قراءات: ﴿أَوَ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾ لحمزة والكسائي وأبي بكر، و﴿أَوَ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾ لحفص، و﴿وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادُ﴾ لابن كثير وابن عامر، و﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ لنافع وأبي عمرو[٦] فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾ بالغيب: حمله على ما قبله من قوله: ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ﴾[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: الالتفات إليهم بالخطاب معهم بعد الإخبار عنهم[٨].

---

(١) غافر / ٢٠.
(٢) ينظر: السبعة / ٥٦٨.
(٣) غافر / ٢١.
(٤) ينظر: السبعة / ٥٦٩.
(٥) غافر / ٢٦.
(٦) ينظر: الإتحاف / ٣٧٨.
(٧) غافر / ١٨. فالقراءة بالغيب فيها رد على ما ذُكِرَ من الكفار قبلها، قال مكي: وهو الاختيار؛ لأنه ظاهر اللفظ، وعليه بني الكلام. (الكشف ٢ / ٢٤٢).
(٨) أي الخطاب للكفار، على معنى: قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه. (المرجع السابق).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه قي قراءة من قرأ: ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ﴾: الخروج من الغيبة إلى الخطاب على طريق الالتفات، وهي موافقة لمصاحف الشام[١]، فإن رسمها فيها بالكاف.

والوجه في قراءة من قرأ بالهاء: حمله على ما قبله من قوله: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٢]، وهي موافقة لما عدا مصاحف الشام، فإنها مرسومة في جميعها بالهاء.

والوجه في قراءة من قراءة ﴿أَوْ أَن﴾: أنه عطف بـ﴿أَوْ﴾ وهي التي للإبهام في قولك: أَكَلْتُ خُبْزًا أَوْ تَمْرًا[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأَنَّ﴾ أنه عطف بالواو، على معنى أنه خاف أن يجمع بين الأمرين.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾: أنه أسند الفعل إلى الفساد.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾: أنه أسند الفعل إلى موسى، ونصب الفساد به لأنه متعد بالهمزة إلى مفعول[٤].

وقرئ في الشاذ ﴿وَأَن يظَّهَّرَ في الأرض الفسادُ﴾[٥] بتشديد الظاء والهاء ورفع الفساد، من يظهر بمعنى تَظَاهَر، أي: تَتَابَعَ وتَعَاوَنَ[٦].

وترتيب هذين البيتين: يدعون خاطب إذ لوى إلى المشركين على طريق الالتفات، وها منهم مُبْدِلَ بكاف، كفى ذلك من قرأ به، وأن زد الهمز فيه في حال كونك ثملا؛ أي: مصلحين، وأتى بالحال مجموعة، لأن المخاطب يريد جنس القراء، وسكن لهم الواو

---

(١) فهي في مصاحف أهل الشام بالكاف . (السابق).

(٢) أي: حمله على ما قبله من لفظ الغيب، فجرى آخر الكلام على ما جرى عليه أوله . قال مكي: وهوالاختيار (الكشف ٢ / ٢٤٢).

(٣) قاله مكي. (الكشف ٢ / ٢٤٢).

(٤) قال مكي: لما كان التبديل مضافا إلى موسى، وجب أن يكون الإظهار ـ أيضًا ـ مضافًا إليه، ليتفق الفعلان في المعنى، وهو الاختيار لصحة معناه وللمطابقة بين الفعلين. (الكشف ٢ / ٢٤٣).

(٥) قرأ بذلك مجاهد. (مختصر ابن خالويه / ١٣٢).

(٦) التوجيه قاله الزمخشري. (الكشف ٤ / ١٢٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واضمم بيظهر الياء واكسر الهاء وانصب الفساد مسندا إلى عالم حلا. والله أعلم.

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ ... وَنُوا مِنْ حمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ
عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو ... نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا العُلاَ
ذَرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلاَثَةٌ ... لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمرِي مَعْ إِلَي

أمر للجميع غير حفص برفع العين من قوله: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾[١] فتعين لحفص النصب[٢]، وقدمه على ﴿قَلْبِ﴾ على حسب ما تَأَتَّى له، وهو في الترتيب بعده. ثم أمر لابن ذكوان وأبي عمرو بالتنوين في قوله: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾[٣] فتعين للباقين ترك التنوين[٤].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وأبا بكر قرءوا: ﴿ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾[٥] بوصل همزة ﴿ٱدْخِلُوٓا﴾، وأمر بضم كسر خاءه، فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وكسر الخاء[٦] ثم أخبر أن ابن عامر ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾[٧] بالغيب على ما لَفَظَ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٨].

ثم أمر بحفظ مضافاتها وهي ثمان، ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾[٩] و﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾[١٠] فتحهما ابن كثير، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾[١١] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾[١٢] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾[١٣] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير

(١) غافر / ٣٧.
(٢) ينظر الإتحاف / ٣٧٩.
(٣) غافر / ٣٥.
(٤) ينظر: السبعة / ٥٧٠
(٥) غافر / ٤٦.
(٦) ينظر: السبعة / ٥٧١ ـ ٥٧٢.
(٧) غافر / ٥٨.
(٨) ينظر: التيسير / ١٩٢، الكشف ٢ / ٢٤٦.
(٩) غافر / ٢٦.
(١٠) غافر / ٦٠.
(١١) غافر / ٢٦.
(١٢) غافر / ٣٠.
(١٣) غافر / ٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأبو عمرو، و﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾[١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام، و﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾[٢] فتحها نافع وأبو عمرو[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ بالرفع: أنه عطف على ﴿أَبۡلُغُ﴾[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه نصبه على جواب الترجي تشبيهًا له بالتمني[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبٍ﴾ بالتنوين: أنه جعل التكبر صفة للقلب، لأنه مركزه ومنبعه. ونحوه ﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥ﴾[٦] وإن كان الإثم هو الجملة[٧].

والوجه في قراءة من لم ينون، أنه أضاف القلب إلى المتكبر، وجعل التكبر صفة لصاحب القلب[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ٱدۡخُلُواْ﴾ بوصل الهمزة وضم الخاء، أنه جعله أمرًا لآل فرعون بدخول أشد العذاب، وجعل آل فرعون منادى، وحذف حرف النداء منه، أي: ويوم تقوم الساعة تقول الملائكة: ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب[٩].

والوجه في قراءة من قرأ بقطع الهمزة وكسر الخاء: أنه جعله أمرًا من اللَّه ﷻ

---

(١) غافر / ٤١.

(٢) غافر / ٤٤.

(٣) ينظر: السبعة / ٥٧٣ - ٥٧٤، الكشف ٢ / ٢٤٦، التيسير / ١٩٢.

(٤) البيان للأنصاري ٢ / ٣٣١.

(٥) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤ / ١٣٠) وقال أبو حيان: والنصب بعد الفاء في جواب التَّرَجِّي أجازه الكوفيون، ومنعه البصريون، واحتج الكوفيون بهذه القراءة، قال أبو حيان: وقد تأولنا ذلك على أن يكون عطفًا على التوهم، لأن خبر (لعل) كثيرًا جاء مقرونًا في النظم كثيرًا، وفي النثر قليلًا، فمن نصب تَوَهَّم أن الفعل المرفوع الواقع خبرًا كان منصوبًا بأن، العطف على التوهم كثير، وإن كان لا يقاس لكن إن وقع شيء وأمكن تخريجه عليه خرج، وأما هنا فـ(أطلع) فقد جعله بعضهم جوابا للأمر وهو قوله: ﴿ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا﴾. (البحر المحيط ٧ / ٤٦٦).

(٦) البقرة / ٢٨٣.

(٧) الكشاف ٤ / ١٣٠.

(٨) قال مكي: وترك التنوين أوْلَى لخفته، ولأن المعنى عليه، إذ صاحب القلب هو المتكبر، ولأن الجماعة عليه (الكشف ٢ / ٢٤٤).

(٩) الحجة لابن خالويه / ٣١٥، التبيان ٢ / ١١٢١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للملائكة[١]، وجعل ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ مفعولين له، أي: ويوم تقوم الساعة يقول اللَّه ﷻ للملائكة: أَدْخِلُوا آلَ فرعونَ أَشَدَّ العذاب.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالغيب: حمله على قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[٢]، وما اتصل به من الغيب.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: خطاب المذكورين بعد الإخبار عنهم على طريق الالتفات.

وترتيب هذه الأبيات: فأطلع ارفع عينه للجميع غير حفص، ونونوا باء قلب في حال كونه منزلا من حميد، أو وارد من قارئ حميد، وادخلوا قرأ به أو رواه نفر أولو صلا، أي: ذكا كائنا على الوصل، واضمم أيها القارئ كسره، يتذكرون رواه كهف سما، واحفظ مضافاتها ذوات العلا وهي ذروني وادعوني وإني هي ثلاثة، ولعلي وياءات مالي وأمري كائنا مع إلي، وقوله: مع إلي من محاسن النظم.

---

(١) المرجعان السابقان.

(٢) غافر / ٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة فصلت

وَإِسْكَانُ نَحِسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا بكسر إسكان الحاء من قوله: ﴿فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾[١] فتعين للباقين القراءة بالإسكان[٢]. وأن الليث[٣] وهو أبو الحارث روي عنه إمالة ألفها وأنها رواية مهملة متروكة: أشار بذلك لقول الحافظ أبي عمرو: روى لي الفارسي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين من ﴿نَّحِسَاتٖ﴾. قال: ولم أقرأ به، وأحسبه وهما[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿نَّحِسَاتٖ﴾ بكسر الحاء: أنه جعله صفة على (فَعِلَة). يقال: نَحِسَ يَنْحسُ فهو نَحِس[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بالإسكان: أنه جعله مخففا من المكسور[٦]، أو جمع نَحْسَة، على أنها نفس الشؤم مبالغة. قال الشاعر:

يَوْمَيْنِ غَيْمِيَّيْنِ وَيَوْمًا شَمْسَ نَجْمَيْنِ سَعْدَيْنِ وَنَجْمًا نَحْسَا

فيكون من باب: رَجُلٌ عَدْلٌ

وقوله: (**وإسكان نحسات به كسره**) جملة كبرى، و(**ذكا**) مستأنف للثناء، وباقي البيت جملة كبرى أيضًا، و(**لليث**) متعلق بمميل، واللَّه أعلم.

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

---

(١) فصلت / ١٦.

(٢) ينظر: السبعة / ٥٧٦.

(٣) هو الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، ثقة، معروف، حاذق، ضابط، عرض على الكسائي، وهو من جُلَّةِ أصحابه، كما روى الحروف عن اليزيدي وغيره . توفي سنة ٢٤٠هـ . (غاية النهاية ٣٤/٢).

(٤) التيسير للداني / ١٩٣ . ونصه: (روى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه ..) ولم يرد لابن مجاهد ذكر في نص التيسير.

(٥) نَحِسَات: بكسر الحاء على القياس لأنه صفة لأيام، وجمع بالألف والتاء، وقياس الصفة من (فَعِل) بالكسر (فَعِل) بالكسر . (الإتحاف / ٣٨٠ - ٣٨١).

(٦) قاله الزمخشري (الكشاف ٤ / ١٥١) ينظر (الإتحاف / ٣٨١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ مُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

أخبر أن الجميع إلا نافعًا قرءوا: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾[١] بالياء وفتح الشين ورفع ﴿أَعْدَآءُ﴾، فتعين للباقين القراءة بنون مفتوحة وبضم الشين ونصب ﴿أَعْدَآءَ﴾[٢]. ثم أخبر أن حفصًا ونافعًا وابن عامر قرءوا: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَتٍ﴾[٣] بالجمع، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٤].

ثم أخبر أن فيها ياءي إضافة ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى﴾[٥] فتحها نافع وابن كثير، و﴿إِلَىٰ رَبِّى﴾[٦] فتحها ورش وأبو عمرو[٧]، واختلف فيها عن قالون، فروى عنه إسماعيل القاضي[٨] وإبراهيم بن الحسين[٩] إسكانها، وروى عنه غيرهما فتحها[١٠]. قال الحافظ أبو عمرو: وبالوجهين أقرأنيها فارس بن أحمد. وأخر ذكر الخلف عن قالون إلى هذه السورة ولم يذكر في ياءات الإضافة لأن صاحب «التيسير» استدركه هاهنا فوافقه الناظم في ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله ورفع ﴿أَعْدَآءُ﴾[١١] وحذف الفاعل للعلم به وهو اللَّه ﷻ والملائكة. وفيه مناسبة لقوله:

---

(١) فصلت / ١٩.
(٢) ينظر: السبعة / ٥٧٦.
(٣) فصلت / ٤٧.
(٤) ينظر: التيسير / ١٩٤.
(٥) فصلت / ٤٧.
(٦) فصلت / ٥٠.
(٧) ينظر: السبعة / ٥٧٨، الكشاف ٢ / ٢٤٩، التيسير / ١٩٤.
(٨) هو إسماعيل بن إسماعيل بن زيد بن حماد القاضي، ثقة، مشهور، روى القراءة عن قالون وغيره، وعنه روى ابن مجاهد، ولي قضاء بغداد، توفي سنة ٢٨٢ هـ . (غاية النهاية ١ / ١٦٢، الديباج المذهب/٩٢، تاريخ بغداد ٦/٢٨٤).
(٩) هو إبراهيم بن الحسين بن علي، الحافظ ابن إسحاق الهمذاني، روى القراءة سماعا عن قالون، وهو ثقة كبير مشهور، روى القراءة عن الحسن بن عبد الرحمن الكرخي وغيره، توفي سنة ٢٨١ هـ (غاية النهاية: ١/١١ - ١٢).
(١٠) الفتح رواية الجمهور . (الإتحاف / ٣٨٢).
(١١) والمناسبة بينهما من جهة أن ﴿يُوزَعُونَ﴾ مبني للمفعول فلم يسم فاعله، وكذلك (يُحْشَرُ) فجرى الفعلان على سنن واحد فذلك أليق، قال مكي: وهو الاختيار. (الكشف ٢ / ٢٤٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعده ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نَحْشُرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ أنه بنى الفعل للفاعل، ونصب ﴿أَعْدَآءَ﴾ به، وفيه مناسبة لقوله: قبله ﴿وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[1].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مِن ثَمَرَتٍ﴾ بالجمع أنه جمع لاختلاف أنواع الثمرات وكثرتها[2]، ولأنها كتبت بالتاء.

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد: أن الثمرة جنس فيها معنى الجمع مع خفة لفظها، وأن المفرد قد كتب كثير منه بالتاء، فلا دلالة في كتابتها بالتاء على الجمع.

وترتيب هذين البيتين: ونحشر فيه ياء مضموم كائن مع فتح ضمه وخذ أعداء، يعني: بالرفع، والجمع لدى ثمرات عم في حال كونه مشبهًا عقنقلا، والعقنقل الكثيب العظيم من الرمل، ثم فيها ياء شركائي المضاف، وياء ربي الخلف بجل أي: وقر ملتبسًا به.

---

(١) فصلت / ١٨ . ووجه المناسبة أن (نَجَّيْنَا) فيه إخبار من المولى سبحانه عن نفسه، وبعده (نَحْشُرُ) بالنون كذلك، فعطف مخبرًا عن نفسه على مخبر عن نفسه، وهو هو وذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله. (الكشف ٢ / ٢٤٨).

(٢) الكشف ٢ / ٢٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سور الشورى والزخرف والدخان

أضاف هذه السورة وسورة الدخان إلى سورة الزخرف لقلة تراجمها فقال:

وَيُوحى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانٍ وَيَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمُ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلاَ

أخبر أن ابن كثير قرأ: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ﴾[١] بفتح الحاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ومن لوازم الفتح الألف، وقد لَفَظَ به، ومن لوازم الكسر الياء[٢].

ثم أخبر أن غير حفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿يَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾[٣] بالغيب على ما لُفِظَ به، فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بالخطاب[٤]. ثم أمر بالرفع في قوله ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾[٥] لنافع وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُوحَىٰٓ﴾ بفتح الحاء: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله وأسنده إلى الجار والمجرور بعده، ورفع ﴿ٱللَّهُ﴾ بفعل مضمر، كأنه قيل: من يوحي؟ قيل: يوحي اللَّه[٧]. أو رفعه على الابتداء، وجعل ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ خبرين[٨]، و﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ خبرا ثالثًا، أو مستأنفًا، أو جعل ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ تابعين[٩]، و﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ خبر.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الحاء: أنه بنى الفعل للفاعل، وهو اللَّه ﷻ، وأسند الفعل إليه، وجعل ﴿إِلَيْكَ﴾ في موضع نصب به، على ما سبق نحوه في (يُسَبِّح، ويُسَبَّحُ له) في

---

(١) الشورى / ٣.
(٢) ينظر: السبعة / ٥٨٠، التيسير / ١٩٤.
(٣) الشورى / ٢٥.
(٤) ينظر: السبعة / ٥٨٠، التيسير / ١٩٥.
(٥) الشورى / ٣٥.
(٦) ينظر: السبعة / ٥٨١، الكشف ٢ / ٢٥١، التيسير / ١٩٥.
(٧) فلفظ الجلالة مرفوع بفعل مقدر دل عليه (يوحي) . ينظر (البيان ٢ / ٣٤٤، الكشف ٢ / ٢٥٠).
(٨) البيان ٢ / ٣٤٤.
(٩) أي صفتان لله . (السابق) . وأجاز الأنباري أن يكون لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو الله. أي: الكاف من (إليك) . ينظر: (التبيان لأبي البقاء ٢ / ١٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النور[١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَفْعَلُونَ﴾ بالغيب: حمله على قوله ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: الإقبال به على الناس كافة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ بالرفع: أنه قطعه مما قبله[٣]، وجعله جملة فعلية مستأنفة أيضًا على معنى: وهو يعلم[٤]، و﴿ٱلَّذِينَ﴾ وصلته على الوجه الأول فاعل، وعلى الوجه الثاني مفعول والوجه في قراءة من قرأ بالنصب على ما ذكر الزجاج في الصَّرْف. ومعنى الصرف: صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، قال: وذلك أنه لما لم يَحْسُن عطف ﴿وَيَعْلَمَ﴾ مجزوما على ما قبله[٥]، إذ يكون المعنى: إن يشأ يعلم[٦]، عدل إلى العطف على المصدر الذي قبله، وذلك لا يتأتى إلا بإضمار (أَنْ) لتكون مع الفعل على تأويل مصدر.

قلت: وما ذكره من أن المعنى يؤول في الجزم إلى: إن يشأ يعلم، وذلك لا يحسن إذا جعل فاعل ﴿ٱلَّذِينَ﴾ عائدا على اللَّه ﷻ. قال الزمخشري[٧]: وأما قول الزجاج: إن النصب على إضمار (أن)، لأن قبلها جزاء، وتقول: ما تَصْنَع أَصْنَع مِثْلَهُ وأكرمك، وإن شئت وأُكْرِمُكَ، على: وأنا أُكْرِمُكَ، وإن شِئْتَ: وأكرمْكَ (جزما)[٨]، ففيه نظر، لما أورده

---

(١) ينظر ص: ٢٢١ وما بعدها.

(٢) أي: حمل على ما قبله من لفظ الغيبة . قال مكي: وهو الاختيار لصحته في المعنى ولأن الأكثر عليه. (الكشاف ٢ / ٢٥١).

(٣) بمعنى أنه استأنف بالواو لتمام الشرط والجزاء بابتدائه وجوابه . (الحجة لابن خالويه / ٣١٩).

(٤) الكشف ٢ / ٢٥١ ـ ٢٥٢، البيان ٢ / ٣٤٩.

(٥) وذلك لأن علم الله واجب، وما قبله ـ أي ما قبل ويعلم ـ غير واجب . (الكشف ٢ / ٢٥٢).

(٦) قال مكي: فلم يحسن الجزم على العطف على الشرط وجوابه، لأنه يصير المعنى إن يشأ يعلم، وهو عالم بكل شيء، فلم يحسن العطف على الشرط وجوابه لأنه غير واجب، ولا يعطف واجب على غير واجب فلما امتنع العطف على لفظه عطف على مصدره، والمصدر اسم، فلم يتمكن من عطف فعل على اسم، فأضمر (أن) فتكون مع الفعل اسمًا، فيعطف اسمًا على اسم. (الكشف ٢ / ٢٥٢).

(٧) الكشاف ٤ / ١٧٨.

(٨) الكلمة زيادة من الكشاف لتمام المعنى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سيبويه في كتابه، قال[١]: واعلم أن النصب بالفاء والواو في قولك: إن تأتني آتك وأعطيك ضعيف، وهو نحو من قولك:

..... وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا[٢]

فهذا يجوز وليس بِحَد الكلام ولا وجهه، إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول فِعْلٌ، فلما ضارع ما ليس بواجب كالاستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه، ولا يجوز أن تُحْمَلَ القراءة المستفيضة على وجه ضعيف ولو كانت من هذا الباب لما أَخْلَى سيبويه منها كتابه، وقد ذكر نظائرها من الآيات المشكلة[٣]. ومنهم ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾، ونحوه في العطف على التعليل[٤] ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[٥] و﴿وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾[٦][٧]، وقرئ في الشاذ: ﴿وَيَعْلَمْ﴾[٨] بالجزم، على أن المعنى يشأ يجمع بين ثلاثة أمور، هلاك قوم، ونجاة قوم، وتحذير آخرين[٩].

وقوله: **(ويوحى بفتح الحاء)** حال من فاعل **(دان)**. و**(يفعلون غير صحاب)** جملة فعلية، أو اسمية كبرى، أي: وقرأ غير صحاب يفعلون، أو ويفعلون قرأه غير صحاب، و**(يعلم ارفع)** جملة أمرية، أو جملة اسمية كبرى حذف العائد منها، أي: ارفع ميمه.

---

(١) الكتاب لسيبويه ٣ / ٣٩ - ٤٠.

(٢) البيت من بحر «الوافر» وقائله: المغيرة بن حنين التميمي. وصدره:

سأترك منزلي لبني تميم .....

والشاهد في: فاستريحا، حيث نصب بعد الفاء في ضرورة الشعر، وليس بمسبوق بنفي أو طلب.

ينظر البيت في: الكتاب لسيبويه ٣/٣٩، شرح المفصل لابن يعيش ١/٢٧٩، خزانة الأدب ٣/٦٠٠، الأشموني ٣ / ٣٠٥، همع الهوامع للسيوطي ١ / ٧٧.

(٣) الكشاف ٤ / ١٧٩.

(٤) أي: على التعليل المحذوف.

(٥) مريم / ٢١.

(٦) الجاثية / ٢٢.

(٧) الكشاف ٤ / ١٧٨.

(٨) القراءة نص عليها الزمخشري . (الكشاف ٤ / ١٧٩).

(٩) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤ / ١٧٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و(كما اعتلى) قبله حذف تقديره: يصلح معنى الكلام، أي: أرفع ميمه رفعًا معتليًا كاعتلائه في الرواية.

بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

أخبر أن نافعًا وابن عامر قرآ: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[١] من غير فاء[٢]، فتعين للباقين القراءة بالفاء، وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾[٣] في قراءة الباقين ﴿كَبَآئِرَ﴾ في هذه السورة وفي سورة النجم[٤][٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء: أنه جعل ﴿مَآ﴾ في قوله ﴿وَمَآ أَصَابَكُمْ﴾ مبتدأة موصولة، صلتها ﴿أَصَابَكُمْ﴾، وخبرها ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾، ولم يُدْخِلِ الفاء في الخبر[٦]، وفي القراءة بذلك موافقة مصاحف المدينة والشام[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالفاء: أنه جعل ﴿مَآ﴾ والجملة التي بعدها على ما ذكر في القراءة الأولى، وأدخل الفاء في الخبر؛ لما في الموصول من معنى الشرط[٨]، أو جعل ﴿مَآ﴾ شرطية، و﴿أَصَابَكُمْ﴾ في موضع جزم بها، و﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ جوابها[٩]. وفي القراءة بذلك موافقة مصاحف مكة والعراق[١٠]. و﴿مَآ﴾ في قوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ على القراءتين موصولة أو مصدرية[١١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾: أنه أراد بالكبير الجنس، كما أريد بالإثم الجنس

---

(١) الشورى / ٣٠.
(٢) ينظر: السبعة / ٥٨١، التيسير / ١٩٥.
(٣) الشورى / ٣٧.
(٤) النجم / ٣٢.
(٥) ينظر: السبعة / ٥٨١، التيسير / ١٩٥، الكشف ٢ / ٢٥٣.
(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٨٣، الكشف ٢ / ٢٥١، البيان ٢ / ٣٤٩.
(٧) الكشاف ٤ / ١٧٧.
(٨) هو الإبهام الذي يشبه الشرط . (الكشف ٢ / ٢٥١).
(٩) التبيان لأبي البقاء ٢ / ١١٣٣، الكشف ٢ / ٢٥١.
(١٠) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٨٣.
(١١) أي: فبالذي كسبن أيديكم، أو بسبب كسب أيديكم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أيضًا[١]، فاقتصر عليه لخفته.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَبَآئِرَ﴾: أنه جمع الجنس لاختلاف أنواعه[٢]، ولعطف ﴿ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ عليه، ونظائر القراءتين قولك: لا تَلْبَس ثَوْبَ الخَزِّ وثياب الحرير، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين.

وترتيب هذا البيت: بما كسبت لا فاء فيه عم ذلك، كبير كائن في مكان كبائر كائنًا في هذه السورة ثم في النجم، شملل ذلك أي: أسرع، يشير إلى أن كبير في اللفظ أسرع وأخف من كبائر.

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسْكِنًا أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا العُلاَ

أمر بالرفع في قوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾[٣] مع إسكان الياء من ﴿فَيُوحِيَ﴾ لنافع، فتعين لغيره النصب في ﴿يُرْسِلُ﴾ وفتح الياء في ﴿فَيُوحِيَ﴾[٤].

وهنا انقضت تراجم هذا السورة، ولما انقضت شرع في **تراجم سورة الزخرف** فقال: **(أَنْ كُنْتُم بِكَسْرٍ شَذَا العُلاَ)**.

أخبر أن حمزة والكسائي ونافع قرءوا ﴿إِن كُنتُمْ قومًا مُسْرِفِينَ﴾[٥] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾: أنه رفع ﴿يُرْسِلُ﴾ على تقدير: أو هو يرسل[٧]. أو عطفه على ﴿وَحْيًا﴾ على أنه حال، لأن ﴿وَحْيًا﴾ في تقدير الحال

---

(١) قال مكي: أن (كبير) على وزن (فعيل)، و(فعيل) يقع بمعنى الجمع . قال ـ تعالى ـ: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ أي: رفقاء. ودل على الجمع إضافته إلى (الإثم) والإثم بمعنى الآثام، لأنه مصدر يدل على الكثير فإضافته إليه يدل على أنه جمع (الكشف ٢ / ٢٥٣).

(٢) كالشرك والزنا والقتل والقذف . (الحجة لابن خالويه / ٣١٩).

(٣) الشورى / ٥١.

(٤) ينظر: السبعة / ٥٨٢، التيسير / ١٩٥.

(٥) الزخرف / ٥.

(٦) ينظر: السبعة / ٥٨٤، التيسير / ١٩٥، الكشف ٢ / ٢٥٥.

(٧) فيكون قوله: (يرسل) جملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. ينظر: (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٩٤، البيان للأنباري ٢ / ٣٥١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أيضًا[١]، فكأنه قال: إلا موحيًا أو مرسلًا[٢]. و﴿فَيُوحِيَ﴾ على الوجهين معطوف على لفظ ﴿يُرْسِلَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه نصبه بإضمار (أَنْ) فكأنه قال: أو إرسالًا، فإرسالًا المقدر معطوف على ﴿وَحْيًا﴾ وكلاهما في موضع الحال أيضًا، و﴿فَيُوحِيَ﴾ على الوجهين معطوف على لفظ يرسل.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ قومًا مُسْرِفِينَ﴾ بكسر الهمزة: أنه جعل ﴿إِنْ﴾ شرطًا[٣]، وهو من الشرط الذي يصدر عن المدل بصحة الأمر، المتحقق لثبوته[٤]. كما يقول الأجير: إِنْ كُنْتُ قد عَمِلْتُ لك فَوَفِّني حقي، وهو عالم بذلك، لكنه يخيل من كلامه أنه: تفريطك في إيصال حقي فعل من له شك في استحقاقي إياه، تجهيلًا له[٥]. وقيل المعنى على المجازاة، أي: أفنضرب عنكم الذكر صفحا متى أسرفتم، أي أنكم غير متروكين من الإنذار متى كنتم قومًا مسرفين. وقرئ: ﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ بفتح الهمزة: أنه جعل ﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ تعليلا، أي: لأن كنتم[٧]. ومعنى قوله: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ أفننحي عنكم الذكر صافحين. من صَفَحَ عنه إذا أعرض فهو مصدر في موضع الحال، أي: معرضين[٨]. أو هو مفعول لأجله، أي لأجل الإعراض[٩]، أو هو ظرف بمعنى جانب من

---

(١) قال الزمخشري و(وحيا) و(أن يرسل) مصدران واقعان موقع الحال؛ لأن (أن يرسل) في معنى إرسالا. (الكشف ٤ / ١٨٣).

(٢) إتحاف فضلاء البشر / ٣٨٤.

(٣) البيان ٢ / ٣٥٢.

(٤) عبارة المخطوط: والتحقيق لثبوته . وما أثبته من الكشاف . لتستقيم العبارة.

(٥) العبارة من قوله: وهو من الشرط إلى آخرها. منقولة عن (الكشاف ٤ / ١٨٦) . ومعنى الكلام: أنه جعل (إن) شرطية، وجعل الفعل بمعنى المستقبل.

(٦) القراءة ذكرها الزمخشري . الكشاف ٤ / ١٨٦.

(٧) وعلى هذا التوجيه يعرب (أن كنتم) بفتح الهمزة: مفعول من أجله . ينظر (الكشف ٢ / ٢٥٥، البيان ٢ / ٣٥٢).

(٨) أي: صافحين. قاله الزمخشري (الكشاف ٤ / ١٨٦).

(٩) ويكون مصدرًا من: صفح عنه إذا اعرض، والمعنى: أفنعزل عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضًا =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولهم: نظر إلى بصفح وجهه[١]، وصفح وجهه كما تقول ضعه جانبا، أمش جانبًا[٢].

وترتيب هذا البيت: ويرسل فارفع لامه رفعًا كائنًا مع فيوحي حال كونك مُسْكِنَا إياه، أتانا ذلك، وإن كنتم كائنا في حال كونه مشبها شذا الرفعة، واللَّه أعلم.

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثَقْلٍ صِحَابُهُ عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالَ عِنْدَ غَلْغَلاَ

أخبر أن حفصا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾[٣] بضم الياء وتثقيل الشين، ومن ضرورة تثقيلها فتح النون، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتخفيف الشين، ومن ضرورة تخفيفها سكون النون[٤].

ثم أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٥] في قراءة الباقين ﴿الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾[٦].

وأخبر أن من قرأ: ﴿عِبَادُ﴾ رفع الدال تخفيفا للقراءة ورفعا لوهم الجاهل عند عدم الشكل.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ بالضم والتثقيل: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وأسنده إلى ضمير ﴿مَنْ﴾، والمعنى: أومن يُرَبَّى في الحلية[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ بالفتح والتخفيف: أنه أتى بالفعل الثلاثي مبنيا للفاعل وأسنده إلى ضمير ﴿مَنْ﴾، والمعنى: أومن يُرَبَّى في الحلية[٨]. وقرئ في الشاذ ﴿أَوَمَنْ يُنَاشَأُ﴾[٩] وهو في معنى ما تقدم.

= عنكم. (السابق).

(١) والمعنى: أفننحيه عنكم جانبًا. فينصب على الظرف. (السابق).

(٢) نقل المؤلف هذه التوجيهات لتلك القراءة عن (الكشاف ٤ / ١٨٦).

(٣) الزخرف / ١٨.

(٤) ينظر: السبعة / ٥٨٤، التيسير / ١٩٦.

(٥) الزخرف / ١٩.

(٦) ينظر: السبعة / ٥٨٥، الكشف ٢ / ٢٥٦، التيسير / ١٩٦.

(٧) الكشف ٢ / ٢٥٦، والحلية: الزينة والنعمة.

(٨) السابق.

(٩) قرأ بذلك الحسن . (مختصر ابن خالويه / ١٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عِبَدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: أنه جعله جمع عبد، ونظيره ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[١]، وفيه رد على من جعل الملائكة بنات اللَّه وتكذيب له. تعالى اللَّه عن ذلك؛ لأنه أخبر أنهم عباده، والولد لا يكون عبد أبيه[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ﴾: أنه جعل ﴿عِندَ﴾ ظرفًا[٣]، وليس المراد به قرب المسافة، بل المراد رفعة الدرجة[٤]. ونظيره ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٥]، وقوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٦]، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين.

وترتيب هذا البيت: وقرأ ينشأ في ضم وثقل صحابه، عباد غلغل كائنا رفع الدال كائنا في عبد، وغلغل من قولهم: تغلغل الماء في النبات إذا تخللَّه[٧]، وغلغلته أنا. والمعنى أن عباد تخلل معناه معنى عند، كان كالماء للشجر لا يتم إلا به.

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوُشْهِدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدَّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

أمر بتسكين الشين من قوله: ﴿أَوُشْهِدُوا﴾[٨] وزيادة همز فيه مسهل بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة لنافع، فتعين للباقين فتح الشين وترك زيادة الهمز المسهل[٩].

ثم أخبر أن قالون أدخل ألفًا بين الهمزتين بخلاف عنه. والخلاف المشار إليه ورد من طريق أبي نشيط[١٠]، وبالمد قرأ الحافظ أبو عمرو على أبي الفتح[١١]، والذي ذكر ابن غلبون ترك المد لنافع بكماله.

---

(١) الأنبياء / ٢٦.
(٢) الكشف ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٣) الحجة لابن خالويه / ٣٢٠.
(٤) الكشف ٢ / ٢٥٦.
(٥) الأنبياء / ١٩.
(٦) الأعراف / ٢٦٠.
(٧) غل الماء بين الأشجار إذا جرى فيها، وتغلغل الماء في الشجر تخللها . (اللسان - غلل ٥ / ٣٢٨٧).
(٨) الزخرف / ١٩.
(٩) ينظر: السبعة / ٥٨٥، التيسير / ١٩٦.
(١٠) هو محمد بن هارون، أبوجعفر الزبعي، مقرئ جليل، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا على قالون وغيره، مات سنة ٢٥٨ هـ . (غاية النهاية ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٣).
(١١) التيسير للداني / ١٩٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَوُشْهِدُوا﴾ بسكون الشين وهمزة مسهلة، أنه أدخل همزة الاستفهام المَسُوقَة لمعنى التوبيخ، على فعلٍ رُبَاعِي بني لما لم يُسَمَّ فاعله[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَشَهِدُوا﴾ بهمزة واحدة وفتح الشين: أنه أدخل الهمزة المذكورة على فعل ثلاثي مبني للفاعل، وُبِّخُوا على ادعائهم ما لم يشهدوا ولم يشهدوا، فالإشهاد والشهادة هاهنا بمعنى الإحضار والحضور[٢].

وترتيب هذا البيت: وأشهدوا سكن شينه، وزد فيه همزا كائنا كواوٍ في حال كونك أمينا فيما تنقله، والمدُّ بلل فيه ملتبسًا بالخلف، واللَّه أعلم.

وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذكِّر أنْبَلاَ

أخبر أن حفصًا وابن عامر قرآ ﴿قَلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾[٣] في قراءة غيرهما ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾[٤]، وأن الكوفيين وابن عامر ونافع قرءوا ﴿سُقُفًا﴾[٥] بضم السين وتحريك القاف بالضم، فتعين لمن عداهم القراءة بفتح السين وإسكان القاف[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾ الإخبار عن النذير بذلك، أي قال النذير المذكور في قوله: ﴿فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾[٧][٨].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ الأمر للنذير المذكور بأن يقول لهم ذلك على حكاية الحال التي جرت من أمر الله جل ذكره للنذير أخبرنا بأنه أمر النذير بأن يقول لهم ذلك، وأخبرنا بما أجابوه به وقيل: هو أمر لنبينا ﷺ.

---

(١) كأنهم وُبِّخوا حين ادَّعوا ما لم يشهدوا، والشهادة في هذا المعنى الحضور . والمعنى: هل أُحضِروا خلق اللَّه الملائكة إناثا حتى ادَّعوا ذلك وقالوه. (الكشف ٢ / ٢٥٧).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الزخرف / ٢٤.

(٤) ينظر: السبعة / ٥٨٥، التيسير / ١٩٦.

(٥) الزخرف / ٣٣.

(٦) ينظر: السبعة / ٥٨٥، التيسير / ١٩٦.

(٧) الزخرف / ٢٣.

(٨) الكشف ٢ / ٢٥٨، مجمع البيان للطبرسي ٤ / ٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

والوجه في قراءة من قرأ﴿سُقُفًا﴾ بضم السين والقاف، أنه جعله جمع (سَقْف)[١] كرُهُن في جمع رَهْن. وعن الفراء: هو جمع سقيفة[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح السين وسكون القاف، أنه جعله مفرَدًا في معنى الجمع[٣]، وقريء في الشاذ بضم السين وسكون القاف[٤] على التخفيف من: سُقُف. وقرئ ﴿سَقَفًا﴾ بفتحتين كأنها لغة في سَقْف. وقرئ ﴿سَقُوفا﴾ كفلس وفَلُوس.

وترتيب هذا البيت: وقل فيه قال كائنًا عن كفء وسقفًا ذكر تنبيلًا في حال التباسه بضم وتحريك الضم، والله أعلم.

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ

أخبر أن أبا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾[٥] بقصر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بمدها[٦].

ثم أمر بتسكين السين من قوله: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾[٧] وقصرها لحفص. والقصر من ضرورة الإسكان، ولكن ذكره لِيُعْلَمَ أن قراءة غيره بفتح السين والمد[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿جَآءَنَا﴾ بالقصر: أنه أعاد ضمير ﴿جَآءَنَا﴾ على العاشي وحده[٩].

والوجه في قراءة من قرأ بالمد، أنه أعاد الضمير على العاشي وشيطانه.

---

(١) وإلى هذا ذهب أبو عبيدة، قال النحاس: وأنكر الأخفش هذا، لأنه ليس بجمع مُطَّرد، قال: ورُهُن جمع رِهَان، ورِهَان جمع رَهْن، وكذا (سُقُفًا) . (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٠٨).

(٢) وأجاز الفراء أيضًا أن يكون (سقفًا) جمع (سُقُوف) فيكون للجمع . ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٢/٣.

(٣) الكشف ٢ / ٢٥٨.

(٤) القراءات ذكرت في (الكشاف ٤ / ١٩٦).

(٥) الزخرف / ٣٨.

(٦) ينظر: الكشف / ٥٨٦، التيسير / ١٩٦.

(٧) الزخرف / ٥٣.

(٨) ينظر: السبعة / ٥٨٧، التيسير / ١٩٧ . ولفظ الكلمة على القراءتين: أساورة وأسورة.

(٩) الكشف ٢ / ٢٥٩، الحجة لابن خالويه / ٣٢١.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾: أنه جعله جمع سِوَار، كحِمَار وأَحْمِرَة[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ أنه جعله جمع إِسْوَار[٢]، يقال: إِسْوَار المرأة وسِوَارَهَا[٣]، والأصل أَسَاوِير[٤]، فعُوِّضَت الهاء من الياء.

وقرئ في الشاذ ﴿أَسَاوِرَ﴾[٥]، وهو جمع أَسْوِرَة و﴿أَسَاوِير﴾[٦] وهو جمع إِسْوَار. وقرئ ﴿فَلَوْلاَ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾[٧] و﴿أَسَاوِرَ﴾ أي: اللَّه ﷻ، وأراد بإلقاء الأسورة عليه إلقاء مقاليد المُلك إليه، لأنهم كانوا إذا أرادوا تسويد الرجل سَوَّرُوه بسوار وطَوَّقُوه بطوق من ذهب[٨]، وإعراب البيت ظاهر.

وَفِي سَلَفًا ضَمَّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمْ سَلَفًا﴾[٩] بضم السين واللام، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[١٠]. وأن حمزة وابن كثير وأبا عمرو وعاصمًا قرءوا ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[١١] بكسر ضم الصاد، فتعين للباقين القراءة بضمها[١٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سُلُفًا﴾ بضمتين، أنه جعله جمع: سَلَف، كأَسَد وأُسُد[١٣] أو

---

(١) لأن ما كان يوزن (فعال) ومجمع على أبنية القلة، فإنه يجمع على (أفعلة) مثل: حمار وأحمرة، وفراش وأفرشة. (سيبويه ٣ / ٦٠١).

(٢) مجمع البيان للطبرسي ٥ / ٢٥ / ٨٩.

(٣) حكاه أبو زيد الأنصاري . (الكشف ٢ / ٢٥٩).

(٤) قال مكي: وكان القياس في جمع (إسوار): أساوير، ولكن جمعت بالهاء بدلًا من الياء، وحذفت الياء، كما جعلوا الهاء بدلًا من الياء في (زنادقة) . (الكشف ٢ / ٢٥٩).

(٥) القراءة للأعمش . (مختصر ابن خالويه / ١٣٥).

(٦) القراءة لأبي . (السابق).

(٧) الكشاف ٤ / ٢٠٤.

(٨) قاله الزمخشري . (السابق).

(٩) الزخرف / ٥٦.

(١٠) ينظر: السبعة / ٥٨٧، التيسير / ١٩٧.

(١١) الزخرف / ٥٧.

(١٢) ينظر: الكشف ٢ / ٢٦، الإتحاف / ٣٨٦.

(١٣) الكشف ٢ / ٢٦.

جمع: سَلِيف[١] كرَغِيف ورُغُف[٢]، أو جمع سَالِف كصَابِر وصُبُر[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بفتحتين، أنه جعله واحدا في معنى الجمع، كالناس والرهط[٤].

وقيل: هو جمع سَالِف كخَادِم وخَدَم[٥]، وفيه تَسَامُح.

وقرئ في الشاذ ﴿سَلَفًا﴾[٦] بضم السين وفتح اللام، وهو جمع سُلْفَة[٧]، كغُرْفَة وغُرَف، أي: ثلاثة قد (سلفت).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَصُدُّونَ﴾ بكسر الصاد، أنه جعله من صَدَّ يَصِدُّ إذا لغط، أي إذا لهم جلبة وفرحا وضحكا[٨]، وذلك أن رسول اللَّه ﷺ لما قرأ على قريش ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[٩] استعظموا ذلك استعظامًا شديدًا فقال عبد اللَّه بن الزِّبَعْرِي[١٠]: يا محمد أخاصة لنا ولآلهتنا أم لجميع الأمم؟ فقال عليه السلام: «هو لكم ولجميع الأمم». فقال: خصمتك ورب الكعبة، أكنت تزعم أن عيسى نبي وتثني عليه خيرا وعلى أمه وقد علمت أن النصارى يعبدونهما، وعُزَيْر يعبد والملائكة تعبد، فإن كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون وآلهتنا معهم، ففرحوا وضحكوا ولغطوا، وسكت النبي ﷺ، فأنزل اللَّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١١٥.

(٢) لأن ما كان على وزن (فعيل) كسر على وزن (فعل)، مثل رغيف ورغف، وكثيب وكثب . (سيبويه ٣ / ٦٠٤).

(٣) التبيان ٢ / ١١٤١، الكشف ٢ / ٢٦٠.

(٤) التبيان ٢ / ١١٤٠.

(٥) قال الطبرسي: من قرأ (سلفًا) فلأن فعلا فقد جاء في حروف يراد بها الكثرة، فكأنه اسم من أسماء الجمع قالوا: خادم خدم . (مجمع البيان ٥ / ٢٥ / ٩١).

(٦) القراءة لحميد الأعرج ومجاهد (مختصر ابن خالويه / ١٣٥).

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١١٥ . قال: سلفة؛ أي: فرقة متقدمة.

(٨) وإلى هذا ذهب الزمخشري . (الكشاف ٤ / ٢٠٥).

(٩) الأنبياء / ٩٨.

(١٠) هو عبد الله بن الزبعري بن قيس السهمي القرشي، ساعد قريش في الجاهلية، كان شديدا على المسلمين، أسلم ومدح النبي ﷺ. توفى سنة ١٥ هـ . (الإصابة ٢ / ٣٨، إمتاع الأسماع للمقريزي ٣٩١/١، الأعلام للزركلي ٤ / ٨٧).

مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾[١] ونزلت هذه الآية[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَصُدُّونَ﴾ بضم الصاد، أنه جعله أيضًا من صَدَّ يَصُدُّ إذا لغط. والكسر والضم لغتان في مستقبله[٣]، كعَكَفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ، وعَرَشَ يَعْرِشُ ويَعْرُشُ، وفي أفعال لا تحصى كثرة. وقيل: من قرأ بالضم جعله من صد يَصُدُّ، إذا أعرض[٤]، أي إذا قومك من أجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه.

وقوله **(في سَلَفًا ضما شريف)** جملة إسمية قدم خبرها. و**(صاده فيه يصدون)** فيه تقديم وتأخير، أي: ويصدون الصاد فيه كائن في حق نهشل. ويجوز أن يكون هاء صاده ضميرا منهما أبدل منه يصدون مفسرا له. وأراد بقوله: **(في حق نهشلا)** في حق طائفة ضعفاء مضطربة عقولهم وآراؤهم، وقد تم تحقيق هذا اللفظ في سورة النساء، واللَّه أعلم.

ءَآلِـهَـةٌ كُـوفٍ يُـحَـقِّـقُ ثَـانِـيَـا وَقُـل أَلِـفًـا لِـلْـكُـلِّ ثَـالِـثَـا أَبْـدِلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا ﴿ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾[٥] بتحقيق الهمزة الثانية[٦]، فتعين للباقين القراءة بتسهيلها[٧].

ثم أخبر أن جميع القراء يقفون على إبدال الهمزة الثانية ألفًا، وذلك أن أصل (آلهة) أَأَلهة، لأنه جمع إله، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام، فاجتمعت ثلاث همزات[٨]، فأما

---

(١) الأنبياء / ١٠١.

(٢) ينظر الكشاف للزمخشري ٤ / ٢٠٥، أسباب النزول للواحدي / ٢٠٦.

(٣) حكى الكسائي والفراء: ان يصدون ويصدون بمعنى واحد (معاني القرآن للفراء ٣ / ٣٦ - ٣٧، إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١١٥).

(٤) ذهب إلى التفريق بينهما في المعنى أبو عبيد القاسم، فزعم أن معنى (يصد) يضج، ومعنى (يصد) من الصدود عن الحق، وزعم أنها لو كانت (يصد) بالضم لكانت (إذا قومك عنه يصدون) . قال النحاس: والذي ذكره ليس بواجب، لأنه يقال: صددت من قوله، أي لأجل قوله، وعلى هذا معنى الآية، إنما هو: يصدون من أجل ذلك القول، وقد يجوز أن يكون مع ذلك الصدود ضجيج . ينظر: (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١١٥ - ١١٦).

(٥) الزخرف / ٥٨.

(٦) وبعد الهمزة الثانية ألف، فتكون الكلمة (ءآلهتنا).

(٧) وبعد الهمزة المسهلة الثانية ألف . ينظر: السبعة / ٥٨٧، التيسير / ١٩٧، الإتحاف ٣٨٦.

(٨) الثلاث: همزة الاستفهام، وهمزة الجمع، وهمزة ساكنة هي فاء الفعل وهي همزة (أله).

الأولى فلا خلاف في تحقيقها، وأما الثانية فإن الكوفيين يحققونها على قاعدتهم في الهمزتين[١]، ومن عداهم يسهلها بين بين[٢]، ولم يُدْخِلْ أحد بينهما ألفًا، أما الثالثة فإن الجميع يبدلونها ألفًا[٣]. وقد سبق الكلام على ذلك كله في الأصول.

وترتيب هذا البيت: آلهة كوف يحقق همزه في حال كونه ثانيًا، وقل أبدل همزه ألفًا في كونه ثالثًا للكل.

وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صحبةٍ وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾[٤] في قراءة من عداهم ﴿تَشْتَهِيهِ﴾[٥]، وأن حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٦] بالغيب، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٧].

والوجه في إثباتها وحذفها في (تَشْتَهِيهِ، وتَشْتَهِي): أنها جملة وقعت صلة لـ﴿مَآ﴾، والعائد منها ضمير منصوب المحل، وإثباته وحذفه جائزان[٨]. قال ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِى

---

(١) وحجتهم في ذلك: أنهم لما رأوا الأولى في تقدير الانفصال من الثانية، وأنها داخلة على الثانية قيل أن لم تكن، حققوا ما هو من كلمتين، وحسن ذلك عندهم لأنه الأصل، ولأنه لو خفف الثانية لكانت بزنتها محققة، فالاستثقال في القياس مع التخفيف باق . (الكشف ٢ / ٧٣).

(٢) وحجة من خفف الثانية: استثقال الهمزة المفردة، فتكريرها أعظم استثقالًا، وأيضًا فإنه لما رأى العرب وكل القراء خففوا الثانية، إذا كانت ساكنة استثقالًا كان تخفيفها وهي متحركة أولى، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأقيس، وأيضا فإن العرب كرهوا اللفظ بالهمزة المفردة، فخففوا ساكنة ومتحركة، نحو: يومن، ويواخذ فكان تخفيفها إذا تكررت أولى وأقيس . (الكشف ١ / ٧٣ ـ ٧٤).

(٣) أي: بين المسهلة والمحققة . قال الداني: لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمز . (التيسير / ١١٧).

(٤) الزخرف / ٧١.

(٥) ينظر: السبعة / ٥٨٨، التيسير / ٢٩٧.

(٦) الزخرف / ٨٥.

(٧) ينظر: السبعة / ٥٨٩، الكشف ٢ / ٢٦٢.

(٨) يحذف عائد الصلة المنصوب، وشرط جواز حذفه أن يكون: متصلًا، منصوبًا بفعل تام أو بوصف نحو: جاء الذي ضربته، والذي أنا معطيكه درهم. فإن كان الضمير منفصلًا لم يجز الحذف، نحو: جاء الذي إياه ضربت، ويمتنع الحذف إن كان العائد متصلًا منصوبًا بغير فعل أو وصف وهو الحرف، نحو جاء الذي إنه منطلق. وكذلك إذا كان منصوبًا بفعل ناقص، نحو: جاء الذي كأنه زيد. (شرح ابن عقيل / ٥٤)

يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[١]، وقال ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾[٢]، والهاء منه محذوف في مصاحف المدينة والشام، ثابتة في غيرهما[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ حمله على ما قبله[٤] من قوله: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟﴾[٥] إلى آخر الآية.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب الاستئناف بخطاب جميع الناس أو الالتفات إلى المذكورين بالخطاب[٦]، وقرئ في غير السبع ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٧] و﴿إِلَيْهِ يُحْشَرُونَ﴾.

وقوله (**وفي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي**) جملة إسمية قُدِّمَ خبرها. و(**حَقٌّ صحبة**) خبر مبتدأ محذوف، و(**يرجعون الغيب**) جملة إسمية أيضًا. و(**شايع**) مستأنف و(**دُخْلُلا**) حال من فاعله، أي: تابع ما قبله من الغيب في حال كونه دخيلا ليس بأجنبي منه، واللَّه أعلم.

وَفِي قِيلِه اكْسَر وَاكْسَرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِير وَخَاطِب تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلاَ

أمر بكسر اللام من قوله: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾[٨] وبكسر الهاء لحمزة وعاصم، فتعين للباقين فتح اللام وضم الهاء[٩]. ثم أمر بالخطاب في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[١٠] لابن عامر ونافع، فتعين للباقين القراءة بالغيب[١١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ بكسر اللام والهاء: أنه عطف على لفظ

---

(١) البقرة / ٢٧٥.
(٢) الفرقان / ٤١.
(٣) الكشف ٢ / ٢٦٢.
(٤) أي: حمله على لفظ الغيبة الذي قبله.
(٥) الزخرف / ٨٣.
(٦) الكشف ٢ / ٢٦٢.
(٧) الكشاف ٤ / ٢١١.
(٨) الزخرف / ٨٨.
(٩) ينظر: السبعة / ٥٨٩، التيسير / ١٩٧.
(١٠) الزخرف / ٨٩.
(١١) ينظر: السبعة / ٥٨٩، الكشف ٢ / ٢٦٣، الإتحاف / ٣٨٧.

﴿ٱلسَّاعَةُ﴾[١] في قوله: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾، أو على ﴿عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ على تقدير حذف المضاف، أي عنده علم الساعة وعلم قيله[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه عطف على محل ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾، أي عنده أن يعلم الساعة وقيله[٣]، أو على ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ﴾[٤] أو على مفعول ﴿يَكْتُبُونَ﴾[٥] المحذوف، أي: يكتبون ذلك وقيله[٦]، أو على مفعول ﴿يَعْلَمُونَ﴾ المحذوف أيضًا، أي: وهم يعلمون الحق وقيله[٧]، أو على المصدر[٨]، أي: وقال قيله[٩]. واختار الزمخشري[١٠] أن يكون في قراءتي النصب والجر على إضمار حرف القسم وحذفه. ويكون ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ جواب القسم. وقرئ في الشاذ ﴿وَقِيلِهِۦ﴾[١١] برفع اللام وضم الهاء على الابتداء والخبر ما بعده[١٢]، واختار الزمخشري أيضًا أن يكون قسمًا مرفوعًا بالابتداء محذوف الخبر[١٣]، على حد قولهم: أيمن اللَّه، وأمانة اللَّه، ويمين اللَّه، ولعمرك[١٤].

---

(١) التبيان ٢ / ١١٤٣، الكشف ٢ / ٢٦٣.

(٢) قاله الزجاج . (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٢٣).

(٣) قاله الزجاج . ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٢٣، الكشاف للزمخشري ٤/٢١١).

(٤) قاله الأنباري . (البيان ٢ / ٣٥٥) أي: يعلم سرهم وقيله.

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ آية / ٨٠، والتقدير: يكتبون ذلك ويكتبون قيله؛ أي: ويكتبون قِيلهُ يا رب. (الكشف ٢ / ٢٦٢، البيان ٢ / ٣٥٥).

(٦) من قوله تعالى ﴿مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آية / ٨٦، وتقديره: إلا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق وقيله . أي: يعلمون قيله يا رب. (الكشف ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣).

(٧) وإليه ذهب الأخفش . (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٢٣).

(٨) البيان للأنباري ٢ / ٣٥٥، الكشف ٢ / ٢٦٣.

(٩) واختار الزمخشري ذلك لعدَم قوة الوجوه الإعرابية المذكورة في المعنى، مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يَحسُنُ اعتراضًا ومع تنافر النظم. (الكشاف ٤/٢١١).

(١٠) القراءة للأعرج، رويت عن أبي قلابة ومجاهد والحسن . (المحتسب ٢/٢٥٨، مختصر بن خالويه/١٣٦).

(١١) الكشاف ٤ / ٣١١، وقال ابن جني: ينبغي أن يكون ارتفاعه عطفًا على ﴿عِلْمُ﴾ من قوله: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ و(قيله) أي: وعلم قيله، فجاء على حذف المضاف . ينظر (المحتسب ٢ / ٢٥٨).

(١٢) وتقديره: وقيله يا رب قسمي.

(١٣) الكشاف ٤ / ٢١٢.

(١٤) قال مكي: والاختيار القراءة بالغيب لمشاكلته ما قبله ولأن الأكثر عليه . ينظر (الكشف ٢ / ٢٦٣).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بالخطاب أن يكون مما أمر اللَّه النبي ﷺ أن يخاطبهم به. أي: وقل لهم هذا المجموع الذي هو: سلام فسوف يعلمون مخاطبا بالتهديد.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب: أن يكون تهديدا من اللَّه ـ تعالى ـ لهم واردا على طريق الإخبار أو يكون النبي ﷺ مأمورًا بأن يقول لهم سلام لا غير.

وترتيب هذا البيت: وأوقع الكسر في لام قيله واكسر الضم كائنًا بعد، يعني في الهاء، وخاطب يعلمون وقل يعلمون خطابًا متجليًا في حال المعنى كائنًا كانجلائه في الرواية.

بِتَحْتِي عِبَادِي اليَا وَيَغْلِي دَنَا عُلا وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

أخبر أن في الزخرف ياءين من **ياءات الإضافة**، ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِيَ﴾[١] فتحها نافع والبزي وأبو عمرو، و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾[٢] فتحها أبو بكر وسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص[٣].

وهاهنا انقضت تراجم سورة الزخرف، ولما انقضت شرع في **تراجم سورة الدخان** فقال: وَيَغْلِي دَنَا عُلا.

أخبر أن ابن كثير وحفصًا قرآ: ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾[٤] بالتذكير على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٥]، ثم أمر بخفض الرفع في قوله: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٦] للكوفيين، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَغْلِي﴾ بالتذكير: أنه أسند الفعل إلى ضمير الطعام[٨].

---

(١) الزخرف / ٥١.
(٢) الزخرف / ٦٨.
(٣) ينظر: السبعة / ٥٩٠، التيسير / ١٩٧.
(٤) الدخان / ٤٥.
(٥) ينظر: السبعة / ٥٩٢، التيسير / ١٩٨.
(٦) الدخان / ٧.
(٧) ينظر: السبعة / ٥٩٢، الكشف ٢ / ٢٦٤، التيسير / ١٩٨.
(٨) الكشف ٢ / ٢٦٤، وقال ابن خالويه: بالياء ردًّا على المهل . (الحجة له / ٣٢٤).

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث: أنه أسند الفعل إلى ضمير الشجرة[١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿رَبَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بالخفض: أنه جعله بدلا من ﴿رَّبِّكَ﴾ في قوله ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بالرفع: أنه جعله مبتدأ، خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[٣]، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب السماوات[٤].

وترتيب هذا البيت: الياء في تحتي وعبادي، ويغلي دنا علا، ورب السماوات اخفضوا الرفع فيه في حال كونكم ثملا، أي: مصلحين.

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسَر غِنىً إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي اليَاءُ حُمِّلاَ

أمر بكسر التاء من قوله: ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾[٥] للكوفيين، وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بالضم[٦]، وبفتح الهمزة من قوله: ﴿ذُقْ أَنَّكَ﴾[٧] للكسائي فتعين لغيره كسرها[٨].

ثم أخبر أن فيها **ياءي إضافة**، ﴿إِنِّى ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ﴾[٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى﴾[١٠] فتحها ورش[١١].

والوجه في قراءتي: ﴿اعْتلُوه﴾: أنهما لغتان[١٢]، يقال: عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ ويَعْتُلُه إذا ساقه بجفاء

---

(١) المرجعان السابقان.

(٢) بمعنى رحمة من ربك رب السماوات . ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٢٦).

(٣) الكشف ٢ / ٢٦٤.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٢٦.

(٥) الدخان / ٤٧.

(٦) ينظر السبعة/ ٥٩٣، التيسير/ ١٩٨.

(٧) الدخان / ٤٩.

(٨) ينظر: السبعة / ٥٩٣، الكشف ٢ / ٢٦٤.

(٩) الدخان / ١٩.

(١٠) الدخان / ٢١.

(١١) ينظر: السبعة / ٥٩٣، التيسير / ١٩٨.

(١٢) أي: لغتان في مضارع (عتل) . قال النحاس: والكسر القياس، لأنه مثل: ضربه يضربه . ينظر: (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٣٥، الحجة لابن خالويه / ٣٢٤، الكشف ٢ / ٢٦٤).

وغلظة[١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَنَّكَ﴾ بالفتح: حمله على تقدير حرف الجر، أي ذق لأنك أنت العزيز الكريم على زعمك. وقيل: هو تعريض، ومعناه الذليل المهان[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر: أنه استأنف على معنى التعليل أيضًا، فتكون كالقراءة بالفتح، وفي القراءتين معنى التهكم به والاستهزاء والتوبيخ على ما كان يدعيه في الدنيا، والمراد بالمذكور أبو جهل، روي أنه قال لرسول الله ﷺ: ما بين جبليها أعز ولا أكرم مني، فوالله ما تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلا شيئًا[٣].

وقوله **(وضم اعتلوه اكسر)** جملة أمرية قدم مفعولها. و**(غنى)** حال من فاعل اكسر، أي: ذا غنى، لأنه إذا جاز له الوجهان صار ذا غنى وثروة، يقرأ كيف شاء. و**(إنك افتحوا)** أي: وهمزة إنك افتحوا. و**(ربيعا)** حال مما دل عليه افتحوا من الفتح مشبهًا ربيعًا في حسنه، و**(إني ولي)** مبتدآن عطف أحدهما على الآخر، وأخبر عنهما بجُمَّلا الياء، والمبتدأ والخبر في محل نصب بالقول.

---

(١) اللسان ـ عتل ٤ / ٢٨٠١.

(٢) الكشف ٢ / ٢٦٥.

(٣) ينظر: أسباب النزول للواحدي / ٢٥٣، الكشاف للزمخشري ٤ / ٢٢٣ .

سورتي الشريعة والأحقاف

مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدِ أَوَّلَا

أخبر أن حمزة والكسائي كسرا رفع ﴿ءَايَٰتٍ﴾[١] معًا، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢]، وأراد بهما ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ و﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ العاريتان من لام التوكيد، على ما لَفَظَ به. وأشار بباقي البيت إلى توجيه القراءتين، ومن أحسن ما قيل فيهما ما ذكره الزمخشري قال[٣]: قرئ ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ بالرفع والنصب، على قولك: إن زيدا في الدار وعمرو في السوق[٤]. قال: وأما قوله: ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ فمن العطف على عاملين، سواء نُصِبَت أو رفعت، فالعاملان في النصب: إن وفي، أُقِيمَت الواو مقامها، فعملت الجر في ﴿ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾، والنصب في: آيات، وإذا رفعت العاملان: الابتداء وفي، عملت الرفع في ﴿ءَايَٰتٍ﴾ والجر في ﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾ قال: فإن قلت: العطف على عاملين مذهب الأخفش سديد لا مقال فيه، وقد أباه سيبويه[٥]، فما وجه تخريج الآية عنده؟

قلت: فيه وجهان: **أحدهما:** أن يكون على إضمار: في، والذي حَسَّنَهُ تقدم ذكره في

---

(١) الجاثية / ٤، ٥ .

(٢) ينظر / السبعة / ٥٩٤، التيسير / ١٩٨ .

(٣) الكشاف ٤ / ٢٢٥ .

(٤) بالرفع عطفًا على محل أو موضع (إن) واسمها، فحكمه الرفع، هذا إذا عطف مفرد على مفرد، أو الرفع على تقدير (هو) إذا عطفت جملة على جملة، والنصب مراعاة اللفظ اسم (إن)، فحكمه النصب لفظًا .

(٥) أجمع النحويون على جواز العطف على معمولي عامل واحد، أما العطف على معمولي عاملين فقد أجازه الأخفش والكسائي والفراء والزجاج، ومنعه سيبويه والمبرد وابن السراج وهشام. وعلة المنع: قيام العاطف مقام العامل، والحرف الواحد لا يَقْوَى على قيامه مقام عاملين لضعفه، وما أَوْهَمَ ذلك يؤول بتقدير عامل بعد العاطف فيكون إما من عطف الجُمَل أو من عطف المفردات .
ينظر (الأشموني ٣ / ١١٢ - ١٢٣، وحاشية الصبان ٣ / ١٢٢) .

الآيتين قبله[١]، ويعضده قراءة ابن مسعود ﴿وَفِي اخْتِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ﴾[٢] **والثاني**: أن ينصب ﴿ءَايَـٰتٍ﴾ على الاختصاص بعد انقضاء المجرور معطوفا على ما قبله أو على التكرير للتوكيد[٣] ويرتفع بإضمار هو، قال: وقريء ﴿وَاخْتِلافُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ آيَات﴾[٤] وقرئ ﴿ءَايَةٍ﴾[٥][٦].

قلت: وصورة العطف على عاملين أن تقول: رأيت زيدًا في الدار وفي المسجد عمرًا، فالعاملان: رأيت وفي، هذا عمل النصب وهذا عمل الجر، أو تقول قام زيد في الدار والقصر عمرو، فالعاملان قام، وفي هذا عمل الرفع وهذا عمل الجر، وأكثر البصريين يمنعون ذلك، ويحتجون بأن حرف العطف نائب عن العامل، وليس من قوته أن ينوب عن عاملين، ولأنه لو جاز العطف على عاملين لجاز على أكثر منهما، والأخفش يجيز ذلك، ويحتج بهذه الآية وقد ذكر تخريجها. وقول الناظم **(وإن وفي أضمر بتوكيد أولا)** يوجه القراءة بالنصب، وكان يقول: لم أُرِدْ بقولي: أضمر الإضمار الذي هو كالمنطوق به، وإنما أردت أن حرف العطف يأتي في قوله: ﴿وَفِى خَلْقِكُمْ﴾ عن إن، وفي قوله: ﴿وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ﴾ عن إن وفي، وغرضه بذلك أن يخرج عن إضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام، وإذا كانت ﴿ءَايَـٰتٍ﴾ توكيدًا على ما ذكر خَرَّجَ الأخيرة عن العطف على عاملين، الذي يأباه أكثر البصريين وحَمَلَ التي قبلها في التوكيد عليها ليجريا على سنن

---

(١) أي : أن من نصب حمله على العطف على اسم (إن) على تقدير حذف (في) من قوله (واختلاف) لتقدم ذكر (في) وذلك في قوله (إن في السماوات) آية/٣. وفي قوله (وفي خلقكم) آية / ٤، وبهذا يسلم الكلام إذا أضمرت (في) من العطف على عاملين، وهما (إن، وفي، وتلك) ينظر (الكشف ٢ / ٢٦٧) .

(٢) مختصر ابن خالويه / ١٣٨ .

(٣) بمعنى أن يكون (آيات) الثاني والثالث مكرر لتأكيد الأول، ولما طال الكلام، كررت للتأكيد لأنها من لفظ (آيات) الأولى، فأعربَهَا إعرابه. ويجعل ﴿وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ﴾ معطوفًا على (فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ) فيخرج من العطف على عاملين . ينظر (الكشف ٢ / ٢٦٧، التبيان ٢ / ١١٥٠).

(٤) أي: واختلاف، بالرفع (الكشاف ٤ / ٢٢٥) .

(٥) السابق .

(٦) الكشاف ٤ / ٢٢٥ . وذكر ابن خالويه : أن النصب على أن تبدل (الآيات) الثانية من الأولى، وتعطف الثالثة على الثانية . (الحجة له / ٣٢٥) .

واحد في ذلك. ولم يتعرض لتخريج قراءة الرفع، وهي التوكيد مبنية على ذلك أيضًا كما تقدم.

وترتيب هذا البيت: ورفع آيات شفى كائنا على كسره في الكلمتين معا، وإن وفي أضمرهما، أو أضمر إن وفي ملتبس بتوكيد مؤول، والله أعلم.

لِنَجْزِيَ يَا نَصّ سَمَا وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلَا

أخبر أن عاصمًا ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾[١] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[٢]، وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشْوَةً﴾[٣] بفتح الغين وإسكان الشين وترك الألف، وهي من ضرورة إسكان الشين، وعبر عنه بالقصر لتتعين القراءة الأخرى التي هي بكسر العين وفتح الشين والألف بعدها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالياء، حمله على قوله: ﴿أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ: (غَشْوَة، وغِشَاوَة): أنهما لغتان بمعنى واحد[٦]، وهما عبارة عما يغشى العين ويغطيها عن الإدراك.

وترتيب هذا البيت: ليجزي فيه ياء، نص سما، وغشاوة كذا، وكذا شمل ذلك، أي:

---

(١) الجاثية / ١٤ .

(٢) ينظر : السبعة / ٥٩٤ ـ ٥٩٥، التيسير / ١٩٨ .

(٣) الجاثية / ٢٣ .

(٤) ينظر : السبعة / ٥٩٥، التيسير / ١٩٩ .

(٥) أي حمله على لفظ الغيب في قوله ﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾، ثم قال ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ أي : ليجزي الله قوما، وهو الاختيار عند مكي، لقرب الاسم منه (الكشف ٢ / ٢٦٨) .

(٦) ويقال فيها (غَشَاوَة)، بفتح الغين، لغة ربيعة، و(غُشَاوَة) بضمها لغة عُكَل . قال ابن كيسان : ويحذف الألف منها، فيكون فيها إذا حذفت الألف ثلاث لغات غِشْوَة وغَشْوَة وغُشْوَة، وأما المعنى فمتقارب، إنما هو تمثيل، أي لا يبصر الحق، فهو بمنزلة من على بصره غشاوة، إلا أن الأكثر في كلام العرب في مثل هذا أن يكون على (فِعَالَة)، وذلك في كل ما كان مشتملًا على الشيء نحو عمامة، كذا الآية . (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٤٨) .

أسرع، والله أعلم.

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنًا الْ مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا

أمر للجميع برفع ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾ في قوله: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾[١] إلا حمزة، فتعين له القراءة بالنصب[٢].

وبهذه الترجمة انقضت تراجم سورة الشريعة، ولما انقضت شرع في **تراجم سورة الأحقاف** فأخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا﴾[٣] في قراءة الباقين ﴿حُسْنًا﴾[٤].

والوجه في قراءة من نصبها: أنه عطفها على ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِحْسَـٰنًا﴾: أنه جعله مصدر أحسن، على تقدير: أن يُحْسِنَ إليهما إحسانا[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿حُسْنًا﴾: أنه حذف مضافًا وموصوفًا، أي: ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حُسْنٍ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه[٧].وترتيب هذا البيت وارفع الساعة للجميع غير حمزة، حسنا الموصوف بالحسن تَحَوَّلَ إحسانًا للكوفيين.

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارفع وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا

أمر لغير حفص وحمزة والكسائي في قوله: ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾[٨] برفع ﴿أَحْسَنُ﴾ وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله، والفعل الذي بعده وهما: يتقبل، ويتجاوز، فتعين للباقين القراءة بنصب ﴿أَحْسَنُ﴾ وبنون مفتوحة في كل

---

(١) الجاثية / ٣٢ .
(٢) ينظر : السبعة / ٥٩٥، التيسير / ١٩٩ .
(٣) الأحقاف / ١٥ .
(٤) ينظر : السبعة / ٥٩٦، التيسير / ١٩٩ .
(٥) القراءة بالنصب، بالعطف على لفظ اسم (إن) وهو (وعد) . (البيان ٢ / ٣٦٦) .
(٦) ينظر : البيان للأنباري ٢ / ٢٦٩، الكشف ٢ / ٣٧١، وإحسانًا : مصدر أحسن .
(٧) البيان ٢ / ٣٧٠، الكشف ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢ .
(٨) الأحقاف / ١٦ .

واحد من الفعلين المذكورين[١].

والوجه في قراءة من قرأ الفعلين بياء مضمومة ورفع ﴿أَحْسَنُ﴾: أنه بنى كل فعل منهما لما لم يُسَمَّ فاعله، وحذف الفاعل للعلم به وهو اللَّه ﷻ، وأسند الفعل الأول ﴿أَحْسَنُ﴾ فرفعه به، وأسند الفعل الثاني إلى الجار والمجرور فكان في محل الرفع بإسناده إليه[٢].

والوجه في قراءة من قرأ الفعلين بنون مفتوحة ونصب ﴿أَحْسَنَ﴾: أنه أتى بكل فعل منهما بنون العظمة مسندًا إلى اللَّه ﷻ، لأنه هو الذي يتقبل ويتجاوز، وقوى ذلك قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾[٣]. وترتيب هذا البيت: وقرأ غير صحاب أحسن ارفعه لهم، وكان اللفظ به مرفوعًا كافيًا عن التقييد، لكنه أتى بالتقييد توكيدا، وضم فعلان وصلا بياء قبل أحسن وبعده.

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي نُوَفِّيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

أخبر أن هشامًا قرأ: ﴿أَتَعِدَانِّي﴾[٤] بالإدغام، فتعين للباقين القراءة بالإظهار[٥]، وأن هشاما وابن كثير وأبا عمرو وعاصمًا قرءوا ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ﴾[٦] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَتَعِدَانِّي﴾ بالإدغام: أنه أدغم النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية طلبا للتخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ بالإظهار: الإتيان بالكلمة على الأصل وهو الإظهار[٨].

---

(١) ينظر : السبعة / ٥٩٧، التيسير / ١٩٩ .

(٢) الكشف ٢ / ٣٧٢ .

(٣) الأحقاف / ١٥ . ففي قوله (ووصينا) أخبار اللَّه جل ذكره عن نفسه (الكشف ٢ / ٢٧٢).

(٤) الأحقاف / ١٧ .

(٥) ينظر : التيسير / ١٩٩، الإتحاف ٣٩٢ .

(٦) الأحقاف / ١٩ .

(٧) ينظر : السبعة / ٥٩٧ - ٥٩٨، الكشف ٢ / ٢٧٢ .

(٨) قال النحاس : وفتح النون الأولى من (تَعِدَانِنِي) لَحْن.

وقال الأنباري: من فتحها أتى بها على لغة بعض العرب تشبيهًا لها بنون الجمع، كما كسروا نون الجمع تشبيها لها بنون التثنية، حملا لإحداها على الأخرى. قال أبو البقاء: فتحها لغة شاذة، وحَسُنَتْ =

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ بالياء: حمله على ما قبله من قوله: ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾[١].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون، الإخبار من اللَّه ﷻ عن نفسه بنون العظمة، لأنه الذي يوفي ذلك[٢].

وقوله: **(عن هشام أدغموا تعداني)** جملة فعلية منصوبة المحل بالقول و**(نوفيهم باليا)** جملة اسمية، و**(له حق نَهْشَلا)** جملة إسمية أيضًا قدم خبرها. وأراد: له حق رجل نَهْشَل، أي: أسن، ومثله قوله: في النساء: وأنث يكن عن دارم.

وَقُل لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُم بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلَا

أمر أن يُقْرَأَ لحمزة وعاصم ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾[٣] بحرف الغيب مضمومًا، وهو الياء وبرفع ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾، فتعين للباقين القراءة بحرف الخطاب مفتوحًا، وهو التاء، وبنصب ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بحرف الغيب مضمومًا ورفع (المساكن): أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، ورفع به (المساكن[٥]).

والوجه في قراءة من قرأ بحرف الخطاب مفتوحًا ونصب (المساكن): أنه بنى ﴿تَرَىٰ﴾ للفاعل وهو المخاطب كائنا من كان، ونصب به (المساكن): وهو في القراءتين من رؤية البصر. وقرأ الحسن ﴿لَّا تَرَىٰ﴾[٦] بتاء التأنيث مضمومة ورفع (المساكن) أي: لا ترى

= هنا شيئا لكثرة الكسرات. ينظر (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٦٥، البيان للأنباري ٢ / ٣٧١، التبيان لأبي البقاء ٢ / ١١٥٦) .

(١) الأحقاف / ١٧.

(٢) قال مكي : وهذه القراءة هي الاختيار، لأن الأكثر عليها (الكشف ٢ / ٢٧٣) .

(٣) الأحقاف / ٢٥ .

(٤) ينظر : السبعة / ٥٩٨، التيسير / ٢٠ .

(٥) الكشف ٢ / ٢٧٤ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٧ .

بقايا ولا أشياء إلا مساكنهم[١]، ومنه بيت ذي الرمة[٢]:

.... **وَمَا بَقِيَتْ إِلاَّ الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ**[٣]

وقرئ: ﴿لَا تَرَى إِلاَّ مَسْكَنَهُم﴾[٤] و﴿لَا يُرَى إِلاَّ مَسْكَنُهُم﴾[٥].

وقوله: **(لا يرى بالغيب)** جملة إسمية منصوبة المحل بالقول، والتقدير: بحرف الغيب و**(اضمم)** أي: اضممه. و**(بعده مساكنهم)** جملة إسمية قدم خبرها. و**(بالرفع)** حال من ضمير الخبر و**(فاشيه نول)** ثناء، أو نول احتجاجا. واللَّه أعلم.

وَيَـاءُ ولَـكِـنِّـي وَيَـا تَـعِـدَانِـنِـي وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلَا

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** أربعًا، ﴿وَلَكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾[٦] فتحها نافع والبزي وأبو عمرو، و﴿تَعِدانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾[٧] فتحها نافع وابن كثير، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[٨] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾[٩] فتحها نافع والبزي[١٠].

وترتيب هذا البيت: ويا ولكني ويا تعدانني ويا إني ويا أوزعني بها خلف من بلا؛ أي: من خبر الياءات، فهو مركب من جملة كبرى.

---

(١) هذا التوجيه لقراءة الحسن ذكره الزمخشري ثم قال عنها: وليست بالقوية. وقال النحاس : وهذه القراءة عند الفراء بعيدة، لأن فعل المؤنث إذا تقدم وكان بعده إيجاب ذكرته العرب فيما زعم، وحكى: لم يقم إلا هند لأن المعنى عنده لم يقم أحد إلا هند.
ينظر إعراب القرآن للنحاس ٤ /١٧٠، والكشاف ٤ / ٢٤٣) .

(٢) هو غَيْلان بن عقبة بن نُهَيْس، من فحول الشعراء الإسلاميين، وفي الطبقة الثانية منهم، مات سنة ٣٥هـ، (وفيات الأعيان ١ / ٤٠٤، طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٥٤٩ ـ ٥٧٠) .

(٣) البيت من بحر «الطويل» وهو في ديوان ذي الرمة، وصدره وروايته :
طَوَى النَّحْزُ وَ الأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا فَـمَـا بَـقِـيَـتْ إِلاَّ الـصُّـدُورُ الْجَرَاشِـعُ
ديوان ذي الرمة جـ٢ / ١٢٩٦ ـ د/ عبدالقدوس صالح ـ دمشق .

(٤) الكشاف للزمخشري ٤ / ٢٤٣ .

(٥) القراءة نسبها ابن خالويه إلى عيسى بن عمر . ينظر (مختصر ابن خالويه / ١٣٩) .

(٦) الأحقاف / ٢٣ .

(٧) الأحقاف / ١٧ .

(٨) الأحقاف / ٢١ .

(٩) الأحقاف / ١٥ .

(١٠) ينظر : السبعة / ٥٩٩، التيسير / ٢٠ .

من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاء قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا

أمر أن يُقْرَأَ لحفص وأبي عمرو ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[١] بضم القاف وترك الألف وكسر التاء، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف مده وفتح التاء[٢]. ثم أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿غَيْرِ أَسِنٍ﴾[٣] بقصر الهمز فتعين للباقين مدها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وفي المعنى بعد ذلك وجهان، **أحدهما**: أن يكون خاصا بمن قُتِلَ في سبيل اللَّه، أخبر سبحانه أنه لا يُذْهِبُ عملهم ولا يبطل سعيهم، وأنه سيهديهم إلى طريق الجنة ويصلح حالهم بذلك ويدخلهم الجنة[٥] **والثاني**: أن يراد به الذين أصاب القتل بعضهم، كقوله: ﴿قُتِلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[٦] أخبر ـ سبحانه ـ أنه لا يُذْهِبُ عملهم ولا يبطل سعيهم، وأنه سيهديهم ويصلح حالهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في الآخرة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَالَّذِينَ قَاتَلُوا﴾ أنه بنى فعل المقاتلة للفاعل، والأخبار الواقعة بعده تحتمل الوجهين أيضًا[٧]. وقرئ في الشاذ ﴿قُتِّلُوا۟﴾[٨] بضم القاف وكسر التاء مشددة. و﴿قُتِلُوا۟﴾[٩] بفتح وتخفيف التاء من غير ألف بينهما.

---

(١) محمد / ٤ .
(٢) ينظر : السبعة / ٦٠٠، التيسير / ٢٠ .
(٣) محمد / ١٥ .
(٤) ينظر : السبعة / ٦٠٠، التيسير / ٢٠٠، الكشف ٢ / ٢٧٧ .
(٥) الكشف ٢ / ٢٧٦ .
(٦) آل عمران / ١٤٦، وقتل قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو . (السبعة / ١٢٧).
(٧) قال النحاس : وهذه القراءة أَبْيَنُ في المعنى، وقد زعم بعض أهل اللغة أن يُخْتَارَ أن يُقْرَأَ (قَاتَلُوا) لأنه إذا قرأ (قُتِلُوا) لم يكن الثواب إلا لمن قُتِل، وإذا قرأ (قَتَلُوا) لم يكن الثواب إلا لمن قَتَل، وإذا قرأ (قَاتَلوا) عم الجماعة الثواب . قال النحاس : وهذا الاحتجاج حسن (إعراب القرآن للنحاس ٤/ ١٨).
(٨) القراءة للحسن (مختصر ابن خالويه / ١٤٠) .
(٩) القراءة للجحدري (السابق).

والوجه في قراءتي ﴿أَسِن﴾ و﴿ءَاسِنٍ﴾ أنهما لغتان بمعنى واحد[١]، يقال: آسن الماء يأسن[٢] فهو آسن إذا تغير طعمه، وحكى أبو زيد: أن من العرب من يقول: أسن[٣] بالقصر، وأما الذي يُدَارُ برأسه من أسن الماء، فلا يقال فيه إلا أسن بالقصر[٤].

وترتيب هذا البيت: واقرأ قاتلوا بالضم واقصر واكسر التاء منه كائنا على حجة في ذلك، والقصر دلا كائنًا في آسن، ويجوز تعلق الجار والمجرور بالقصر، واللَّه أعلم.

وفي آنِفًا خُلْفٌ هَدَى وبِضَمِّهِمْ وَكَسْرِ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِي حُصِّلَا

أخبر أن البزي قرأ: ﴿مَاذَا قَالَ أَنِفَا﴾[٥] بقصر الهمزة بخلاف عنه[٦]، فتعين للباقين القراءة بمدها بلا خلاف. وأن أبا عمرو قرأ ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾[٧] بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء، أي: فتحها، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها[٨]، والألف لا تفهم من التقييد المذكور، وإنما مما يقتضيه حال الفعل.

والوجه في قراءتي: (أَنِفًا، وآنِفًا): أنهما لغتان بمعنى واحد[٩]، وهو في القراءتين ظرف

---

(١) فآسن : من أَسَنَ، بفتح السين، وأسن : من أَسِنَ بكسر السين، وهي لغة . (التبيان ٢ / ١١٦١)، وينظر (الإتحاف / ٤٩٣) .

(٢) وأسن يأسن فهو أسن . (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٨٣) .

(٣) الكشف ٢ / ٢٧٧ .

(٤) في اللسان ـ أسن ١ / ٨١ : قال أبو عبيد في حديث عمر : أن قُبَيْصَة بن جابر أتاه فقال إني دَمَيْتُ ظبيًا وأنا مُحْرِمٌ فأصبت خُشَاشَاءَهُ فمات. قال أبو عبيد : أَسِنَ فمات يعني : دِيرَ به فأخذه دوار وهو الغشي لهذا قيل للرجل إذا دخل بئرًا فاشتد عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط : قد أَسِنَ، وقال زهير :

يُغَادِرُ الْقَوْمَ مُضَفَّرًا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مَيْدَ الأَسِن

وقال ابن بري : أَسِنَ الرجل من ريح البئر بالكسر لا غير .

(٥) محمد / ١٦ .

(٦) ذكر الداني الخلاف عن البزي فقال : روى أبو مضر بن محمد عن البزي بإسناده عن ابن كثير قال : أنفا بالقصر . قال : وقرأت على الفارسي في رواية بالمد، وكذلك قرأت في رواية الخزاعي وغيره عنه، وبه آخذ . (التيسير للداني / ٢٠٠) .

(٧) محمد / ٢٥ .

(٨) ينظر : الكشف ٢ / ٥٧٧ ـ ٢٧٨، التيسير / ٢٠١، الإتحاف / ٣٩٤ .

(٩) إتحاف فضلاء البشر / ٣٩٤ .

بمعنى الساعة[١]، قال الزجاج: وهو من استأنف الشيء إذا ابتدأه، أي ماذا قال في أولَ وقت يقرب منا[٢]، ورُوِيَ أن المنافقين كانوا يحضرون مجلس رسول اللَّه ﷺ فيستمعون كلامه ولا يعونه ولا يلقون له بالًا تهاونًا منهم، فإذا خرجوا قالوا لأُولي العلم من الصحابة ماذا قال الساعة؟[٣] على وجه الاستهزاء منهم، وقيل: كان يخطب فإذا عاب المنافقين خرجوا فقالوا ذلك. عن ابن عباس أنه قال: أنا منهم ـ يعني من أولي العلم. قال: قد سُمِّيتُ فيمن سُئِلَ آنفًا[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ﴾ بفتح الهمزة واللام: أنه أسند الفعل إلى ضمير اسم اللَّه ﷻ، لأنه المُمْلي على الحقيقة[٥]، وكذلك فَسَّرَهُ أبو عبيدة. ويجوز أن يكون أسنده إلى ضمير الشيطان[٦] مجازا، لأنه يوسوس إليهم بأن الأعمار طويلة فأملوا الآمال البعيدة[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأُمْلِىَ لَهُمْ﴾ بضم الهمزة وكسر اللام أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وأسند القول إلى الجار والمجرور، وحذف الفاعل وهو اللَّه ﷻ، أو الشيطان لعنه اللَّه. قال مكي ـ رحمه اللَّه ـ: إذا أُرِيدَ بأن المملي هو اللَّه ﷻ يُوقَفُ على قوله: ﴿ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ في القراءتين، ليُفَرَّقَ بين الفعل المنسوب إلى الشيطان والفعل المنسوب إلى اللَّه ﷻ، وإذا أُرِيدَ بأن المملي هو الشيطان لم يوقف عليه[٨].

وترتيب هذا البيت: وفي قصر آنفا خلف هدى القارئ إلى معرفة الوجهين، وأملي لهم حصلا ملتبسا بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء.

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِر صِحَابًا وَنَبْلُوَنـ ـنَكُمْ نَعْلَمَ اليَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلَا

---

(١) اللسان ـ أنف / ١٥٢ .
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ١ .
(٣) قاله الزمخشري (الكشاف ٤ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦) .
(٤) الكشاف ٤ / ٢٥٦، القرطبي ٩ / ٦٢٨٩ .
(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٨٩، الكشف ٢ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .
(٦) الكشف ٢ / ٢٧٨ .
(٧) القرطبي ٩ / ٦٣٠ .
(٨) الكشف ٢ / ٢٧٨ .

أمر بكسر الهمزة من قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ﴾[١] لحفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢]. ثم أمر بوصف الياء لأبي بكر في قوله: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَ أَخۡبَارَكُمۡ﴾[٣] فتعين للباقين القراءة بالنون.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِسۡرَارَهُمۡ﴾ بكسر الهمزة: أنه جعله مصدر أسر، ووحده لأنه يدل على القليل والكثير بلفظ واحد، والمراد به هاهنا الكثرة[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: بفتح الهمزة: أنه جعله جمع سر، وجمعه لكثرة أسرارهم واختلاف ضروبها[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: الأفعال الثلاثة بالياء حملها على قوله: قبله[٦] ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾[٧].

والوجه في قراءة من قرأ:ها بالنون، إخبار من اللَّه ﷻ عن نفسه بذلك بنون العظمة، وفيه مناسبة لقوله: قبله ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ﴾[٨][٩].

وترتيب هذا البيت: وأسرارهم فاكسره في حال كونه ذا صحاب نقلوه واحتجوا له ونبلوكم وَنَعْلَم وَنَبْلُو صِف اليَاءَ فيها واقبلن ذلك.

وهاهنا انقضت تراجم سورة القتال، وشرع في **تراجم سورة الفتح** فقال:

وَفِي يُؤۡمِنُوا حَقٌّ وَبَعۡدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاء يُؤۡتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلۡسَلَا

أخبر ان ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿لِيُؤۡمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾[١٠] بالغيب في الأفعال الأربعة على ما لَفَظَ به، فتعين للباقين القراءة

---

(١) محمد / ٢٦ .
(٢) ينظر : السبعة / ٦٠١، التيسير / ٢٠١، الإتحاف / ٩٤ .
(٣) محمد / ٣١ .
(٤) ينظر : السبعة / ٣٠١، الكشف ٢ / ٢٧٨، التيسير / ٢١ .
(٥) الكشف ٢ / ٢٧٨ .
(٦) أي : حمله على لفظ الغيبة الذي قبله .
(٧) محمد / ٣ .
(٨) محمد / ٣ .
(٩) الكشف ٢ / ٢٧٨.
(١٠) الفتح / ٩ .

بالخطاب[١]. وأن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾[٢] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: بالياء: حمله على ما قبله من قوله: ﴿فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، أو لأن قوله: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ﴾[٤] يدل على أن ثم مُرْسَلًا إليهم[٥]، وهم غُيَّبٌ، فأخبر عن الْغُيَّبِ المُرْسَل إليهم.

والوجه في قراءة من قرأ: بالخطاب: أنه أراد جميع الناس. وقرئ في الشاذ ﴿وَتُعَـزِّرُوهُ﴾[٦] بفتح التاء وضم الزاي وكسرها. و﴿وَتُعَـزِّرُوهُ﴾[٧] مع ضم التاء والتخفيف، و﴿تُعَزِّزُوهُ﴾[٨] بزاءين. و﴿وَتُوَقِّـرُوهُ﴾[٩] مخففا من أَوْقَرَهُ بمعنى: وقره. و﴿تُسَبِّحُوا اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾: حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون: الخروج من الغيب إلى التكلم بنون العظمة عن طريق الالتفات.

وقوله: **(وفي يؤمنوا حق)** جملة إسمية قدم خبرها. و**(بعد ثلاثة)** مثلها. وفي الكلام حذف، أي: كذلك. و**(في ياء يؤتيه غدير)** مثلها، و**(تسلسلا)** في موضع الصفة لغير.

---

(١) ينظر : السبعة / ٦٠٣، التيسير / ٢٠١، الكشف ٢ / ٢٨ .
(٢) الفتح / ١ .
(٣) ينظر : السبعة / ٦٠٣، التيسير / ٢١ .
(٤) الفتح / ٨ .
(٥) أي : فأخبر عن الْغُيَّبَ الْمُرْسَلَ إليهم بالياء (الكشف ٢ / ٢٨٠) .
(٦) القراءة للجحدري : قال ابن جني : تَعْزُرُوه، أي تَمْنَعُوا دينه وشريعته . وأما تُعَزِّرُوهُ بالتشديد : تمنعوا منه بالسيف فيما ذكر الكلبي . (المحتسب ٢ / ١٧٥) .
(٧) القراءة في (الكشاف ٤ / ٢٦٥) .
(٨) القراءة لليماني . وقال ابن جني : أي يجعلوه عزيزًا . (المحتسب ٢ / ١٧٥) .
(٩) القراءة ذكرها الزمخشري (الكشاف ٤ / ٢٦٥) .
(١٠) القراءة لابن عباس (المرجع السابق) .

وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامِ كَلامِ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾[١] بضم الضاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢]، وأنهما قرآ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾[٣] بكسر اللام والقصر، وقد عُلِمَ أن كسر اللام لا يكون معه إلا القصر، ولكن ذكره لِيُعْلَمَ أن قراءة الباقين بفتح اللام والمد[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ضَرًّا﴾ بالفتح، أنه حمله على الضر الذي هو خلاف النفع. ودل على أنه هو المراد، وما أتى بعده من نقيضه في ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾[٥]، والمعنى: إن أراد بكم ما يضركم من قتل أو هزيمة، أو ما ينفعكم من ظَفْرٍ أو غنيمة.

والوجه في قراءة من قرأ: بالضم: أنه جعله من سوء الحال فقال: هو في ضر. أي في سوء حال[٦]، ومنه: ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ﴾[٧]، والمعنى: أراد بكم سوء حال أو أحسن حال. وقيل: هما لغتان[٨]، كالضَّعْفِ والضُّعْف، والفَقْر والفُقْر.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَلَمَ اللَّهِ﴾ أنه جعله جمع كلمة[٩].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾: أنه جعله اسما للمصدر، والمراد بكليهما قوله - تَعَالَى - ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾[١٠] إلى آخر الآية. ومجموع ذلك كلام وكلم، فالقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، وكان طلبهم الخروج إرادة تبديل ذلك[١١].

---

(١) الفتح / ١١ .
(٢) ينظر : السبعة / ٦٠٤، التيسير / ٢٠١، الكشف ٢ / ٢٨١ .
(٣) الفتح / ١٥ .
(٤) ينظر : التيسير / ٢١، الكشف ٢ / ٢٨١ .
(٥) قاله مكي . (الكشف ٢ / ٢٨١) .
(٦) الأنبياء / ٨٤ .
(٧) القرطبي ٩ / ٦٣٢٠، الإتحاف / ٣٩٦ .
(٨) أدب الكاتب لابن قتيبة / ٤٢٤ .
(٩) هو من الجمع الذي يُفَرَّقُ بينه وبين واحده تاء التأنيث كتمر وتمرة، وحسن ذلك لأنهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا خلافها فكان الجمع أولى به (الكشف ٢ / ٢٨١) .
(١٠) التوبة / ٨٣ .
(١١) الكشف ٢ / ٢٨١ .

وترتيب هذا البيت: وضرًّا شاع ملتبسا بالضم والكسر وارد عنهما في لام كلام اللَّه، والقصر وكل به، واللَّه أعلم.

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَّكْ شَطْأَهُ دَعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلَا

أخبر أن أبا عمرو قرأ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[١] بالغيب على ما لَفَظَ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٢]، وأن ابن كثير وابن ذكوان قرآ: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾[٣] بتحريك الطاء أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[٤]، وأن ابن ذكوان قرأ: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾[٥] بقصر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بمدها[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالغيب، حمله على الذين كفروا، لتقدم ذكرهم في قوله: ﴿وَلَوْ قَـٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَـٰرَ﴾[٧] وعلى ما بعده من ذكرهم أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ: بالخطاب، حمله على المؤمنين لتقدم ذكرهم في قوله: ﴿وَلَوْ قَـٰتَلَكُمْ﴾[٨] و﴿عَنكُم﴾ و﴿بِأَيْدِيَكُمْ﴾ و﴿أَظْفَرَكُمْ﴾. وقيل الخطاب للمؤمنين والكافرين جميعا لتقدم ذكرهم، وغَلَّبَ الخطاب على الغيبة على المعروف من كلامهم[٩].

والوجه في قراءتي الفتح والإسكان في ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾[١٠] أنهما لغتان بمعنى واحد[١١] كالسَّمْعِ والسَّمَعْ[١٢] والإسكان أكثر من التحريك، وشط الزرع وشطؤه: فراخه[١٣].

---

(١) الفتح / ٢٤ .
(٢) ينظر : السبعة / ٦٠٤، التيسير / ٢١ .
(٣) الفتح / ٢٩ .
(٤) ينظر : الكشف ٢ / ٢٨٢، الإتحاف / ٣٩٦ .
(٥) الفتح / ٢٩ .
(٦) ينظر : الكشف ٢ / ٢٨٢، الإتحاف / ٣٩٦ .
(٧) الفتح / ٢٢ .
(٨) الفتح / ٢٢ .
(٩) الكشف ٢ / ٢٨٢ .
(١٠) أخرج شطأه أي : فراخه . (الكشاف ٤ / ٢٧٦) .
(١١) الكشف ٢ / ٢٨٢، القرطبي ٩ / ٦٣٤٦ .
(١٢) أدب الكاتب / ٤٢٣ .
(١٣) اللسان ـ شطأ ٤ / ٢٢٠٤ .

يقال: أشطأ الزرع إذا فرخ، وأشطأت الشجرة إذا أخرجت أغصانها[١]. وقرئ في الشاذ: ﴿شَطَاهُ﴾[٢] بإبدال الهمزة ألفا و﴿شَطَاءَهُ﴾[٣] بالمد و﴿شَطَّهُ﴾[٤] بالنقل و﴿شَطْوَهُ﴾[٥] بقلب الهمزة واوا.

والوجه في قراءتي المد والقصر في قوله: (فَآزَرَهُ، وفَأَزَرَهُ) أنهما لغتان[٦] بمعنى قواه وأعانه[٧]، إلا أن ﴿أَزَرَهُ﴾ بالقصر وزنه: فَعَلَهُ[٨]، و﴿فَآزَرَهُ﴾ بالمد وزنه: أَفْعَلَهُ عند الأخفش[٩]. وليست الهمزة فيه للتعدية، بل هو كآلَتَهُ وأَلَتَهُ. ووزنه عند غيره فَاعَلَهُ[١٠]. قال أبو عبيدة: آزره ساواه[١١]، أي: ساوى الشطء الزرع في الطول والقوة، وقرئ في الشاذ ﴿فَأَزَّرَهُ﴾[١٢] بتشديد الزاي. والشطء في الآية كناية عمن دخل في الإسلام فقوي الإسلام به. وهو مثل ضربه اللَّه ﷻ لنبيه وأصحابه، لأنه بُعِثَ منفردا كما تخرج السنبلة منفردة، ثم قواه بأصحابه كما تقوى السنبلة بفراخها[١٣].

وقوله: **(بما يعملون حج)** جملة كبرى. و**(حرك شطأه دعا ماجد)** جملة فعلية قدم مفعولها على فاعلها، وأسند التحريك إلى دعاء الماجد لأنه إليه حصل و**(اقصر فآزره)**

---

(١) القراءة لعيسى الكوفي وزيد بن علي، وقال أبو حيان بألف بدل الهمزة، واحتمل أن يكون مقصورا، وأن يكون أصله الهمزة، فنقل الحركة وأبدل الهمزة ألفا، كما قالوا في: المَرْأَة والكَمْأَة: المَرَاةُ وَالكَمَاةُ (البحر ٢ / ١٠٢ - ١٠٣) .

(٢) القراءة لعيسى الهمداني . (المحتسب ٢ / ٢٧٦) .

(٣) القراءة للجحدري و أبي جعفر وشيبة ونافع . (مختصر ابن خالويه / ١٤٢، البحر ٨ / ١٠٣) .

(٤) أي بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الطاء . (الكشف ٤ / ٢٧٦) .

(٥) القراءة للجحدري . قال ابن جني : هي لغة أو بدلًا من الهمزة . ينظر (المحتسب ٢ / ٢٧٧) .

(٦) الكشف ٢ / ٢٨٢ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٠٥، الكشاف ٤ / ٢٧٦ .

(٨) الكشف ٢ / ٢٨٢ . اللسان ـ آزر ١ / ٧١ .

(٩) الكشاف ٤ / ٢٧٦ .

(١٠) ذهب إلى ذلك مجاهد، قال أبو حيان : وقول مجاهد وغيره (آزَرَهُ) فاعله خطأ، لأنه لم يُسْمَعْ مضارعه إلا يُؤْزِر على وزن يُكْرِمْ (البحر المحيط ٨ / ١٠٣) .

(١١) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٥ / ٢١٨ .

(١٢) الكشاف ٤ / ٢٧٦، البحر المحيط ٨ / ١٣ .

(١٣) قاله مكي . (الكشف ٢ / ٢٨٣) .

جملة أمرية، و(ملا) حال مما دل عليه القصر في حال كون القصر ذا ملا، يشير إلى أنه ذو حجج ساترة.

وهنا أكمل سورة الفتح وشرع في **سورة الحجرات** وما بعدها فقال:

وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءِ إِذْ صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلَا

أخبر أن ابن كثير قرأ: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[١] بالغيب على ما لَفَظَ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٢]. وليس في الحجرات مما تقدم ذكره غير هذه الترجمة، وبعدها شرع في **سورة ق** فقال: يقول بِيَاءِ صَفَا.

أخبر أن نافعًا وأبا بكر قرآ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾[٣] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[٤]، ثم أمر بكسر الهمزة في قوله: ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾[٥] لنافع وحمزة وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦]. وأراد به حرف (ق) خاصة ولا خلاف في حرف الطور[٧] بين السبعة أنه بكسر الهمزة. وقراءة سالم بن أبي الجعد[٨] بفتح الهمزة[٩].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: حمله على ما قبله من قوله: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟﴾[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ: بالخطاب، حمله على ما قبله من قوله: ﴿لَا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم﴾ إلى آخر الآية[١١].

---

(١) الحجرات / ١٨ .

(٢) ينظر : السبعة / ٦٠٦، التيسير / ٢٢ .

(٣) ق / ٣ .

(٤) ينظر : السبعة / ٦٠٧، التيسير / ٢٢ .

(٥) ق / ٤ .

(٦) ينظر : السبعة / ٦٠٧، التيسير / ٢٢ .

(٧) الطور / ٤٩ .

(٨) هو سالم بن أبي الجعد الأشجعي، روى عن عمر وعائشة وابن عباس، وعنه روى منصور والأعمش . توفى سنة ١٠٠هـ . ينظر (الكشاف للذهبي ١ / ٢٧٠) .

(٩) المحتسب لابن جني ٢ / ٢٩٢ . وقال ابن جني : هذا كقولك : في أعقاب النجوم، قيل له دبر، كما قيل له عقب .

(١٠) الحجرات / ١٧ .

(١١) قال مكي : والتاء أَحَبُّ إِلَيَّ لاتصال الأخبار بالأخبار، ولأن الجماعة عليها، ولتقدم لفظ الغيبة. (الكشف ٢ / ٢٨٤) .

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ بالياء، حمله على الإخبار عن اللَّه ﷻ لتقدم ذكره في قوله: ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾[١][٢].

والوجه في قراءة من قرأ: بالنون حمله على الإخبار من اللَّه ﷻ بنون العظمة لتقدم الإخبار عنه في قوله: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾[٣] إلى آخر الآيتين[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَإِدْبَارَ السُّجُودِ﴾ بالكسر الهمزة، أنه جعله مصدر أدبر[٥] فنصبه على الظرف، والمصادر تجعل ظروفا، على تقدير إضافة الزمان إليها وحذفها اتساعا، يقال: أتيت مَقْدِمَ الحاج، وخُفُوقَ النجم، وخِلَافَةَ فلان: أي وقت كذا[٦]، والمعنى: ومن الليل فسبحه، أي وقت انقضاء السجود، من: أدبرت الصلاة إذا انقضت وتمت[٧]، والمراد التسبيح بعد الفراغ من الصلاة، والسجود والركوع يعبر بهما عن الصلاة. وقيل: المراد النوافل بعد المكتوبات[٨]. عن علي ﷺ الركعتان بعد المغرب[٩]. وعن ابن عباس: الوتر بعد العشاء[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ: بفتح الهمزة: أنه جعله جمع: دُبُرٍ. وقد اسْتُعْمِلَ ظرفا على تقدير حذف الزمان. والمعنى: وقت إدبار السجود[١١].

---

(١) ق / ٣٦.
(٢) الكشف ٢ / ٢٨٥ .
(٣) ق / ٢٨، ٢٩ .
(٤) قال مكي : والنون أَحَبُّ إِلَيَّ لاتصال الأخبار بالأخبار، ولأن الجماعة عليها، ولتقدم لفظ الغيبة . (الكشف ٢ / ٢٨٥) .
(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٣٣ .
(٦) أي : يكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان، نحو : آتيك طلوع الشمس . والأصل وقت طلوع الشمس، فحذف المضاف وأعرب المضاف إليه إعرابه، وهو مَقِيسٌ في كل مصدر . ينظر (ابن عقيل / ١٦٤).
(٧) قاله الزمخشري (الكشاف ٤ / ٣١٢) .
(٨) قاله : ابن زيد . (القرطبي ٩ / ٦٤٢٥) .
(٩) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٣٢ .
(١٠) القرطبي ٩ / ٦٤٢٥ .
(١١) الكشف ٢ / ٢٨٦ .

وقوله: (**بما يعملون دم**)؛ أي: دم في قراءته بالغيب لصحته معنى ورواية، و(**يقول بياء**) أي: اقرأ يقول بياء إذ صفا من الكدر لصحته و(**اكسروا أدبار**)؛ أي: واكسروا همزة أدبار في حال كونه دخللا، أي دخيلًا لما قبله ليس بأجنبي منه. وفي ذكره ذلك تنبيه على أن المراد حرف هذه السورة دون حرف الطور.

وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلَا

أمر أن يُوقَفَ لابن كثير في قوله: ﴿يَوْمَ يُنَادِي﴾[١] بالياء، بخلاف عنه في ذلك فتعين للباقين الوقف بغير ياء[٢]، وأشار بالخلاف عن ابن كثير إلى ما روى ابن مجاهد في كتابه الجامع[٣] عن قنبل أنه وقف ﴿يُنَادِى﴾ بالياء، وإلى ما روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي أنه وقف كذلك، وحكى أبو ربيعة أيضًا عن قنبل.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وأبا بكر قرءوا ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ﴾[٤] برفع ﴿مِثْلُ﴾، فتعين للباقين القراءة بالنصب.

والوجه في قراءة من أثبت الياء من ﴿يُنَادِى﴾ في الوقف: أنها لام الفعل، والفعل مرفوع فحقها الثبات في الكتابة والقراءة في حال الوقف والوصل، إلا إنها حذفت من الخط لحذفها في الوصل، وحذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، وتثبت في الوقف إذ لا موجب لحذفها.

والوجه في قراءة من حذفها في الوقف: اتباع الرسم، لأنها محذوفة فيه[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مِثْلُ﴾ بالرفع: أنه جعله نعتا لـ﴿حَقٌّ﴾[٦]، وإن كان التقدير: مثل نطقكم، لأن (مثلا) لا يعرف بإضافته إلى المعرفة لشدة إبهامه[٧]، و(ما) زائدة في

---

(١) ق / ٤١ .

(٢) الإتحاف / ٣٩٩، السبعة / ٦٠٧، النشر ٢ / ١٤ .

(٣) لم أقف على هذا الكتاب لابن مجاهد، كما أنه لم يذكر ذلك في كتابه «السبعة في القراءات».

(٤) الذاريات / ٢٣ .

(٥) ينظر : السبعة / ٦٠٩، التيسير / ٢٣ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٤١ .

(٧) وذلك لكثرة الأشياء التي يقع التماثل بها بين المتماثلين . فلم يكسب التعريف بإضافته إلى (أنكم) . (الكشف ٢ / ٢٧٨، البيان ٢ / ٣٩١) .

نص الخليل[١] ـ رحمه الله ـ.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مِثْلَ﴾ بالنصب أنه بناه على الفتح لما كان مضافًا إلى غير متمكن[٢]، كما بناه من قرأ: ﴿مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾[٣] في سورة هود، ومثله بناء (غير)[٤] في قول الشاعر:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونٍ ذَاتِ أَوْقَالِ[٥]

وجعله نعتًا لمصدر محذوف مؤكد ﴿لَحَقٌّ﴾، أي: أنه لحق حقا مثل نطقكم[٦]، أو قال حالًا من الضمير في ﴿لَحَقٌّ﴾[٧]، والعامل فيه ﴿حَقَّ﴾، لأنه من المصادر التي يوصف بها.

وترتيب هذا البيت: ينادي قف بالياء في حال كونه دليلًا على ذلك تدل عليه وترشد إليه. و(قف) ملتبسا بخلف. و(مثل ما شمم صندلا) في حال كونه ملتبسًا بالرفع أو هذه الجملة منصوبة المحل بالقول، والله أعلم.

وَفِي الصَّعْقَةُ اقصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ رَاوِيًا وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلَا

أمر في قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾[٨] بالقصر، أي: بترك الألف، وإسكان العين

---

(١) الكشاف ٤ / ٣١٨، وقال أبو حيان : لا يحفظ حذفها (البحر ٩ / ١٣٧) .

(٢) وغير المتمكن هو (أن) . (الكشف ٢ / ٢٧٨، البيان ٢ / ٣٩١) . وقال المازني : بني (مثل) لأنه مركب مع (ما) فصارا شيئًا واحدًا. (البحر المحيط ٩ / ١٣٩) .

(٣) هود / ٨٩، قرأ بذلك : مجاهد وابن أبي إسحاق وابن كثير في رواية . (مختصر ابن خالويه) .

(٤) و(غير) مثل (مثل) في بناءها لإضافتها إلى غير متمكن، وهو (أن) .

(٥) البيت من بحر «البسيط» وقائله : أبو قيس بن الأسلت، والشاهد في قوله (غير أن نطقت) حيث بنيت (غير) على الفتح لإضافتها إلى متمكن، وذلك أن (أن) حرف يوصل بالفعل، وإنما تُؤُوِّلَت اسما مع ما بعدها من صلتها، لأنها دلت على المصدر، وثابت منابه في المعنى، فلما أضيفت غير إليها مع لزومها للإضافة بُنِيَتْ معها. والأوقال : جمع وَقْل، وهو الحقل اليابس . والبيت في ديوان أبي قيس/ ٨٥ ـ تحقيق د / حسن محمد باجورة ـ مكتبة دار التراث ـ القاهرة، الكتاب لسيبويه ٢ / ٣٢٩، الأمالي لابن الشجري ١ / ٤٦، شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٨٠، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣، إعراب القرآن للنحاس ٢ / ١٥، اللسان ـ وقل ٦ / ٤٩٠٠، الدرر اللوامع ١ / ١٨٨، الإنصاف ١ / ٢٨٧ .

(٦) قاله الزمخشري (الكشاف ٤ / ٣١٨) .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٤١ .

(٨) الذاريات / ٤٤ .

للكسائي، فتعين للباقين القراءة بالألف لهم، ولهم كسر العين، وكسرها لا يُفْهَمُ من التقييد المذكور[١]، وإنما يُفْهَمُ من شهرة القراءة: لأنها قراءة الستة الباقين، ولو قال: سَكِنِ القصر لم يَحْتَجْ إلى هذا الاعتذار.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾[٢] بخفض الميم، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٣]. وهاهنا انقضت تراجم سورة الذاريات.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿الصَّعْقَة﴾: أنه أتى بها على (قَتْلَة)، أو أراد الزَّجْرَة وهي الصوت الذي يُسْمَعُ عند نزول الصاعقة[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ أنه أتى بها على (فَاعِلَة) كالواقعة والراجفة والرادفة وأراد بها النار التي تنزل من السماء فتحرق[٥] وقيل: الصعقة والصاعقة لغتان في النار التي تنزل من السماء فتحرق.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قَوْمِ نُوحٍ﴾ بالخفض، أنه عطف على قوله: ﴿وَفِى ثَمُودَ﴾[٦] وفي قراءة ابن مسعود ﴿وَفِي قَوْمِ نُوحٍ﴾[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: بالنصب، أنه أن نصبه على بفعل مضمر تقديره: واذكر[٨]، أو: وأهلكنا[٩]. لأن قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ يدل عليه لأنه هلاك

---

(١) ينظر : السبعة / ٦٠٩، التيسير / ٢٣ .

(٢) الذاريات / ٤٦ .

(٣) ينظر : السبعة / ٦٠٩، التيسير / ٢٣ .

(٤) قاله مكي . (الكشف ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩) . وقال النحاس : الصَّاعِقة أولى، لقوله تعالى (وَيُرْسِلُ الصَّواعِق) فهذا جمع صاعقة، وجمع (صَعْقَة) : صَعَقَات. (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٧٤).

(٥) الكشف ٢ / ٢٨٨ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٤٨ .

(٧) الكشاف ٤ / ٣٢١ .

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٤٨ .

(٩) وإليه ذهب الفراء . (معاني القرآن له ٣ / ٨٨ - ٨٩)، والنصب أولى من الخفض؛ لأن العرب إذا تباعد ما بين المخفوض وما بعده لم يعطفوه عليه ونصبوه . وأيضًا كما قال سيبويه : إن المعطوف إلى ما هو أقرب إليه أولى . (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٤٩) .

وترتيب هذا البيت: وارفع القصر في الصعقة في حال كونك مسكنا عينه راويا ذلك لمن التمسه منك، وقوم شَرَّف جملا، أي: نقله ورواه في حال التباسه بخفض الميم. والله أعلم.

وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بوَاتبعَتْ وَما أَلَتْنَا اكْسِروَا دِنْيا وَإِنَّ افْتَحُوا انْجَلَا
رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْطِـ رُونَ لِسَانٌ عابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلَا
وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقِّلَا

شرع في تراجم سورة الطور، فأخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ﴾[١] في قراءة الجماعة ﴿وَأَنَبَعَنْهُمْ﴾ على ما لَفَظَ به في القراءتين[٢]. ثم أمر بكسر اللام من قوله: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾[٣] لابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤]. ثم أمر بفتح الهمزة من قوله: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾[٥] لنافع والكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٦]. ثم أمر بضم الياء من قوله: ﴿يُصْعَقُونَ﴾[٧] لابن عامر وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٨]. ثم أخبر أن هشامًا وحفصًا بخلاف عنه وقنبلًا قرءوا ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[٩] بالسين على ما لَفَظَ به، وأن خلَّادًا قرأ بإشمام الصاد زايا بخلاف عنه، وأن خلفا قرأ كذلك بلا خلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة[١٠].

وقدم ترجمة ﴿يُصْعَقُونَ﴾ على ترجمة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ وهي بعدها في الترتيب.

وهاهنا انقضت تراجم سورة الطور، وشرع في تراجم سورة النجم، فأخبر أن هشامًا

---

(١) الطور / ٢١ .
(٢) ينظر : السبعة / ٦١٢، التيسير / ٢٣ .
(٣) الطور / ٢١.
(٤) ينظر : الكشف ٢ / ٢٩١ .
(٥) الطور / ٢٨ .
(٦) ينظر : السبعة / ٦١٣، التيسير / ٢٣ .
(٧) الطور / ٤٥ .
(٨) ينظر : السبعة / ٦١٣، التيسير / ٢٤ .
(٩) الطور / ٣٧ .
(١٠) ينظر : السبعة / ٦١٣، التيسير / ٢٠٤، الكشف ٢ / ٢٩٢ .

قرأ ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ﴾[١] بتشديد الذال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ﴾: أنه أتى بالفعل مسندا إلى ضمير اللَّه ﷻ بنون العظمة، وفيه مناسبة لقوله: قبله ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم﴾[٣] ولقوله: بعده ﴿أَلَحَقْنَا بِهِمْ﴾ وقوله: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾[٤]، ونصب صاحب هذه القراءة ﴿وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ بوقوع الفعل المذكور عليه[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾: أنه أسند الفعل إلى (الذرية) ورفعها به[٦]. وقد مضت هذه الترجمة مستقصاة في آخر سورة الأعراف، وأن فيها أربع قراءات ومن جملتها أن من القراء من وحد ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الأول والثاني، ومنهم من جمع الأول والثاني، ومنهم من وحد الأول وجمع الثاني على الترتيب المذكور هناك.

والوجه في قراءة من وحد الأول والثاني، أن الذرية تقع على الكثير والقليل، والواحد أخف من المجموع، فأتى به لخفته مع فهم الكثير منه[٧].

والوجه في قراءة من جمع الأول والثاني، أنه أتى بلفظ الجمع المفهوم منه الكثير ليطابق اللفظ المعنى.

والوجه في قراءة من وحد الأول وجمع الثاني: الجمع بين القصدين.

والوجه في قراءتي ﴿أَلَتْنَٰهُم﴾ و﴿أَلَتْنَٰهُمْ﴾ أنهما لغتان بمعنى واحد[٨]، يقال أَلِتَ يَأْلَتُ

---

(١) النجم / ١١ .

(٢) ينظر : السبعة / ٦١٤، التيسير / ٢٠٤، الإتحاف / ٤٢ .

(٣) الطور / ٢ .

(٤) فالأفعال الثلاثة المذكورة فيها إخبار من اللَّه تعالى عن نفسه، فقوله (أتبعناهم) كذلك ليجري بذلك على سَنَنِ ما قبله وما بعده .

(٥) الكشف ٢ / ٢٩ .

(٦) قال مكي : ولولا الجماعة لكانت القراءة بالجمع أَحَبُّ إِلَيَّ لصحة معناها، ولأنه ليس كل مكن اتبعته ذريته بإيمان، وإنما ذلك إلى اللَّه يوفق من ذرية المؤمنين إلى الإيمان بمثل إيمانهم، ويخذل من يشاء فلا يوفقه إلى الإيمان . (السابق) .

(٧) ينظر : الكشف ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٨) الكشف ٢ / ٢٩ .

كعَلِمَ يَعْلَمُ، وأَلَتَ يَأْلِتُ كضَرَبَ يَضْرِبُ، ويقال أيضًا: آلَتَ يُؤْلِت كآمَنَ يُؤْمِن وأَلَتَ يَلِيتُ كبَاعَ يَبِيعُ، ووَلَتَ يَلِتُ كوَعَدَ يَعِدُ(١)، والكل بمعنى النقصان، وقد تقدم ذكر ذلك في آخر باب الهمز المفرد.

والوجه في قراءة ﴿أَنَّهُ﴾ بفتح الهمزة، أنه فتحها على تقدير اللام، أي: لأنه هو البَرُّ(٢)، ومعنى البَرُّ: المحسن، ومعنى الرحيم: العظيم الرحمة الذي إذا عُبِدَ أثاب وإذا سُئِلَ أجاب(٣).

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة: الاستئناف والابتداء(٤).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُصَّعَّقُونَ﴾ بضم الياء، أنه من: صَعَقَ فهو مَصْعُوق: حكاه الأخفش(٥)، وقال أبو علي هو من أَصْعَقَ فهو مُصْعَق.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء: أنه جعله من: صَعِقَ يَصْعِقُ(٦)، ومعناه: يموتون(٧).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالسين، أنه أتى به على الأصل(٨)، يقال:

---

(١) قال ابن جني : يقال : أَلِتَهُ يَأْلِتَهُ، وآلَتَهُ يُؤْلِتُهُ، ولَاتَهُ يَلِيتَهُ كلهن بمعنى واحد . أي : ينقصه، ويقال أيضًا وَلَتَه يَلِتُه بمعناه . وقال مكي : آلَتَ يُؤْلِت لغة حكاها التوزي، ولم يقرأ بها . ينظر: المحتسب ٢ / ٢٩٠، والكشف ٢ / ٢٩١ .

(٢) الكشف ٢ / ٢٩١ .

(٣) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤ / ٣٢٨) .

(٤) بمعنى أن الكلام قد تم عند قوله (ندعوه)، ثم ابتدأ (إن) بالكسر على ما أوجبه الابتداء لها . قال مكي، و(إن) حرف للتأكيد، وفي القراءتين معنى التأكيد بأن اللَّه بر رحيم، لكن الكسر أمكن في التأكيد من الفتح، لأن الكسر فيه معنى الإلزام أنه بر رحيم على كل حال بالمؤمنين، والفتح فيه معنى فعل شيء لأجل شيء آخر، لأن دعاءهم إياه كان لأنه بر رحيم بالمؤمنين، فالكسر أبين في التأكيد . ينظر (الحجة لابن خالويه / ٣٢٤، الكشف ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢) .

(٥) الكشف ٢ / ٢٩٢، وقال مكي: فعلى هذا يجوز أن يكون من الثلاثي غير منقول لغة لا قياس عليها.

(٦) الكشف ٢ / ٢٩٢، وذهب الفراء إلى أن القراءتين لغتان، صعق، صعق . مثل سعد وسعد . (القرطبي ٩ / ٦٤٧٨) .

(٧) قاله قتادة. (السابق) .

(٨) أي أن السين هي الأصل في مسيطر، لأنه لو كانت الصاد هي الأصل لم يجز ردها إلى السين، لأن الحرف لا ينقل إلى حرف أضعف منه، والصاد أقوى من السين لإطباقها واستعلائها، فإذا جاز رد السين إلى الصاد، ولم يجز العكس علم أن السين هي الأصل . (الكشف ١ / ٣٠٢) .

تسيطر على فلان، أي: اتخذه عبدا، والمسيطر هو الرب الغالب[١].

والوجه في قراءة من قرأ بالصاد الخالصة: أو بإشمام الصاد الزاي: ما تقدم في الصراط[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ﴾ بتشديد الذال: أنه أراد صدق ما رآه محمد بعينه[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف: أنه ما كذب فؤاد محمد ما رآه ببصره؛ أي: ما قال فؤاده لما رآه، لم أعرفك. ولو قال ذلك لكان كاذبًا[٤]، بمعنى أنه رآه بعينه وعرفه بقلبه، ولم يشك في أن ما رآه حق[٥].

وترتيب هذه الأبيات: وقرأ البصري وأتبعنا في مكان غيره واتبعت وما ألتنا اكسروا لامه، أو لام ما ألتنا في حال كون لفظه قريبا من لفظ ألتنا، لأنه ليس بينهما إلا تغير حركة، يقال: هو ابن عمه دنيا، إذا كان قريبًا منه، وأصله: دنو لأنه من الدنو، فقلبت الواو ياءا لانكسار ما قبلها، ولم يعتد بالساكن حاجزًا. وإن افتحوا همزه، أو همزة إن افتحوا. و(انجلا) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو، أي الفتح ذو انجلا، أي ذو ظهور والانكشاف في المعنى. و(**رضا**) خبر آخر، أي ذو رضا أو مرضي. ويصعقون اضمم ياءه او ياء يصعقون اضمم، ثم مرة نص على حذف المضاف، أو على إسناد النص إلى يصعقون مجازا، والمراد راويه، والمسيطرون لسان عاب ضعيف المعرفة به في حال التنبيه بالخلف، واللسان اللغة، والزمل الضعيف[٦]، وفيه صاد كائنا كزاي قام ضبعه؛ أي: عضده ملتبسا بالخلف،

---

(١) الكشاف ٤ / ٣٢٩ .

(٢) وقلبت السين صادا لأن السين مستفل، فلما وقعت الصاد بعدها وهي مستعلية مطبقة، صعب أن يخرج اللافظ من تسفل إلى تصعد، فقربت السين من الطاء، فأبدل منها حرفر يؤاخي السين في المخرج والصفير، والطاء في الإطباق والاستعلاء وهو الصاد، فعمل اللسان عملًا واحدًا، وتصعدا منطبقا بالطرفين معا. (الكشف ١ / ٣٠٢ - ٣٠٣) .

(٣) قاله مكي . (الكشف ٢ / ٢٩٤) .

(٤) لأنه عرفه .

(٥) التوجيه قاله الزمخشري . (الكشف ٤ / ٣٣٤) .

(٦) اللسان - زمل ٤ / ١٨٦٤ .

وكذب يرويه هشام في حال كونه مثقلًا إياه على كسر القاف.

تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذًا مَنَاءَةَ لِلْمَكِّيِّ زِدْ الْهَمْزَ وَاخْفِلَا
وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا وخَاطِب تَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ﴿أَفَتُمْرُونَهُ﴾[١] في قراءة غيرهما﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾[٢] على ما لَفَظَ به في القراءتين، وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائي؛ لعدم جلاء اللفظ. ثم أمر بزيادة الهمز في ﴿وَمَنَوٰةَ﴾[٣] لابن كثير فتعين للباقين ترك زيادته[٤]. ثم أخبر أنه يهمز ﴿ضِيزَىٰ﴾[٥]، فتعين للباقين القراءة بالياء مكان الهمز[٦]، على ما يقتضيه التخفيف.

وهنا انقضت تراجم سورة النجم، وشرع في ترجمة **سورة القمر** فأخبر أن حمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا ﴿خَاشِعًا أَبْصَارُهُم﴾[٧] في قراءة الباقين ﴿خُشَّعًا﴾[٨] على ما لَفَظَ به من القراءتين. ثم أمر بالخطاب في قوله: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾[٩] لحمزة وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بالغيب[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَفَتُمْرُونَهُ﴾: أنه جعله من: مارى يماري إذا جادل[١١]، واشتقاقه من: مرى الناقة. لأن كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه[١٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾: أنه جعله من مراه إذا غلبه في المراء[١٣]، وعدا

---

(١) النجم / ١٢ .
(٢) ينظر : السبعة / ٦١٤، التيسير / ٢٤ . (٣) النجم / ٢ .
(٤) ينظر : السبعة / ٦١٥، الكشف ٢ / ٢٩٦، التيسير / ٢٤ .
(٥) النجم / ٢٢.
(٦) ينظر : الكشف ٢ / ٢٩٥، التيسير / ٢٤ .
(٧) القمر / ٧ .
(٨) ينظر : السبعة / ٦١٧ - ٦١٨، التيسير / ٢٥ .
(٩) القمر / ٢٦ .
(١٠) ينظر : السبعة / ٦١٨، الكشف ٢ / ٢٩٧، التيسير / ٢٥ .
(١١) الكشف ٢ / ٢٩٥ .
(١٢) اللسان - مرى ٦ / ٤١٨٩ . قال الأنباري في قولهم: مارى فلان فلانًا، معناه: استخرج ما عنده من الكلام والحجة، مأخوذ من قولهم: مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر .
(١٣) الكشاف ٤ / ٣٣٤ .

بـ﴿عَلَىٰ﴾ كما يعدى (غلبته) به، وقيل: هو من مراه حقه إذا جحده إياه[١]، وعداه بـ﴿عَلَىٰ﴾، على تضمينه معنى الغلبة[٢]، وأنشد في ذلك:

لَئِنْ هَجَوْتَ أَخَا صِدْقٍ وَمَكْرُمَةٍ لَقَدْ مَرَيْتَ أَخًا مَا كَانَ يُمْرِيكَا[٣]

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مَنَاءَةَ﴾ بالهمز: أنه جعله مَفْعَلَةَ النَّوْءِ[٤]، لأنهم كانوا يستمطرون الأنواء عندها تبركا بها[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بترك الهمزة: جعلها من: مَنَى يَمْنِى، لأن دماء النسائك تُمْنَى عندها أي: تراق[٦]، وهي صخرة كانت لهذيل وخزاعة يعبدونها[٧]، وأنكر أبو عبيدة الهمز، وقال: لم أسمعه[٨]، وأثبته غيره، وأنشد غيره:

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمُ بْنَ عَبْدِ مَنَاءَةٍ ....[٩]

وإثباته هو الصحيح، والقراءة الصحيحة شاهدة له.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ضِئْزَىٰ﴾ بالهمز: أنه جعله مصدر كذكرى، من ضأزه حقه يضأزه إذا نقصه إياه ظلما، أي قسمة ذات ظلم وجور[١٠].

---

(١) الحجة لابن خالويه / ٣٣٥، الكشف ٢٩٤، الكشاف ٤ / ٣٣٤ .

(٢) قال الزمخشري: لما فيه من معنى الغلبة عدي بعلى، كما تقول : غلبته على كذا. وتعديته بعلى لا تصح إلا على مذهب التضمين . (المرجع السابق) .

(٣) البيت من بحر «البسيط»، ولم أقف على قائله . ومن مواضعه : الكشاف للزمخشري ٤ / ٣٣٤، والقرطبي ٩ / ٦٤٩٤، البحر المحيط ٨ / ١٥٩ .

(٤) والألف فيها منقلبة عن واو نحو مقالة، والهمز أصل . (البحر المحيط ٨ / ١٦١) .

(٥) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤ / ٣٣٦) .

(٦) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤ / ٣٣٦) .

(٧) القرطبي ٩ / ٦٥٠٢، الكشاف ٤ / ٣٣٦ .

(٨) الكشف ٢ / ٢٩٦ .

(٩) البيت من بحر «الطويل» وقائله : هوبر الحارثي، وعجزه :

.... على الشنئ فيما بيننا ابن تميم

ينظر البيت في (اللسان ـ منى ٦ / ٤٢٨٥، القرطبي ٩ / ٦٥٠٢، وقد نسبه إلى هوبر الحارثي، وهو من دون نسبه في البحر المحيط ٨ / ١٦١) .

(١٠) اللسان ـ ضأز ٤ / ٢٥٤٠ ضأزه حقه يضأزه .. منعه . وقال ابن الأعرابي : تقول العرب : قسمة

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ضِيزَى﴾ بالياء: أنه جعله صفة كحبلى، من ضازه يضيزه، بمعنى ضأزه يضأزه[١]. ووزنه في الأصل: فعلى لأن الصفات إنما جاءت على: فُعْلَى كحُبْلَى، وعلى فَعْلَى كسَكْرَى، ولم يجئ على وزن فِعْلَى إلا ما حكاه ثعلب من قولهم: رجل كيصَى ومشيته حِيكى، وحكى غيره: امرأة عزهى وامرأة سِعْلَى. والمعروف: سِعْلاة. فأصل ضِيزَى إذن ضُيزَى بضاد مضمومة بعدها ياء ساكنة لكن لما ثقلت الضمة قبل الياء كسرت لتصح الياء، كما قالوا بِيض، وأصله: بُيض، بوزن فُعل كحُمْر وسُود. قال أبو علي: كان القياس في ضيزى أن يقال: ضُوزى لأنه قد بَعُدَ من الطرف بحرف التأنيث، فلم يكن مثل: بيض وعين، كأنهم آثروا الكسرة والياء لخفتها ولم يخافوا التباسًا حيث لم يكن في الصفات فِعْلَى، وأجاز بعضهم ضيزى بالياء أن يكون أصله ضوزى من ضازه يضوزه، وحكي عن أبي عبيدة: ضزته حقه، وضزته إياه بكسر الضاد وضمها. قال ولكن قلبت الضمة كسرة والواو ياءًا، طلبا للتخفيف مع أمن اللبس[٢]، لأنها إذا كانت صفة للقسمة ولم يأت في الصفات (فِعْلَى) عُلِمَ أنه (فُعْلَى)، وأجاز أيضًا أن يكون ﴿ضِيزَى﴾ بالياء أصله: ﴿ضِئزى﴾ بالهمز، فخففت الهمزة بإبدالها ياءًا، فتكون القراءتان على هذا ترجعان إلى لغة واحدة[٣]، فإن قيل: هلا قيل في ﴿ضِئزى﴾ المهموز أن أصله (فُعْلَى) بضم الفاء أيضًا؟

قيل: لو كان أصله ذلك لقيل: ضُؤزى، ولم يُغَيَّر لأنه لا موجب للتغيير، وقرئ في الشاذ: ﴿ضَيْزَى﴾[٤] على وزن (فَعْلَى).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ﴾: أنه أتى باسم الفاعل مفردا، لأنه بمنزلة

ضُؤزى، وضوزى، وضِئزى، وضيزى، ومعناها كلها: الجور. وفي الكشف ٢ / ٢٩٥ ضِيزى وضِئزى لغتان، وحكى التوزي وغيره: ضأزه يضأزه إذا ظلمه، فهو مصدر.

(١) اللسان - ضيز ٤ / ٢٦٢٤، الكشف ٢ / ٢٩٥.

(٢) في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣٧ ضِزْتَه حقه وضُزْتَه حقه، تَضِيزُه وتَضُوزُه، وربما همزها قوم فقال: أَضْأَزْتَه، وهي من ضيزى.

(٣) قاله مكي. (الكشف ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦).

(٤) القراءة لزيد بن علي. قال أبو حيان: يوجه القراءة على مصدر كدعوى وصف به أو وصف كسكرى. (البحر المحيط ٨ / ١٦٢).

الفعل المتقدم[١]، ذكره لإسناده إلى الجمع[٢]، كقولك: تخشع أبصارهم[٣]، وأنشد في ذلك:

وَشَبَابٌ حَسَنٌ أَوْجَهُهُمْ ابن إيَادِ بن نَزَار بن مَعِدِ[٤]

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ أنه أتى باسم الفاعل مجموعًا على لغة من يقول: يَخْشَعْنَ أبصارهم، وهي لغة من يقول: أكلوني البراغيث[٥]، وهم طيئ[٦]، ويجوز أن يكون في ﴿خُشَّعًا﴾ ضمير (هم)، وتقع ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ بدلًا منه[٧]. وقرئ في الشاذ: ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾[٨] على تخشع أبصارهم. واسم الفاعل على هذه الأوجه مفعول لـ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[٩]، أو حال من ضمير ﴿يَخْرُجُونَ﴾[١٠]، وقرئ في الشاذ ـ أيضًا ـ:

---

(١) بمعنى أنه لما رأى اسم الفاعل متقدما رفع فاعلا بعده، هو (أبصارهم)، وأجراه مجرى الفعل المتقدم على فاعله فوحده كما يوحد الفعل . (الكشف ٢ / ٢٩٧) .

(٢) وما أُسْنِدَ إلى جمع تكسير يجوز تأنيثه على تأويل الجماعة، وتذكيره على التأويل بالجمع .

(٣) فكما أفرد (تخشع)، وكذلك أفرد (خشعا) .

(٤) البيت من بحر «الرمل» ولم أقف على قائله .

والشاهد فيه قوله (حسن أوجههم) حيث تقدم الوصف على فاعله فأفرد كما يفرد فعله . ينظر البيت في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٨٦، والحجة لابن خالويه / ٣٣٨، القرطبي ٩ / ٦٥٣ .

(٥) قاله الزمخشري . ورد ابن حيان قوله فقال : ولا يجرى جمع التكسير مجرى جمع السلامة فيكون على تلك اللغة النادرة القليلة، وإنما يخرج على تلك اللغة إذا كان الجمع مجموعا بالواو والنون، نحو : مررت بقوم كريمين آباؤهم، والزمخشري قاس جمع التكسير على هذا الجمع السالم، وهو قياس فاسد، ويرده النقل عن العرب أن جمع التكسير أجود من الإفراد . ينظر (الكشاف ٤ / ٣٤٤، البحر المحيط ٨ / ١٧٥ ـ ١٧٦)

(٦) ومذهبهم : أن الفعل إذا أُسْنِدَ إلى ظاهر مثنى أو مجموع، أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول : قاما الزيدان وقاموا الزيدون، وقمن الهندات فتكون: الألف والواو، والنون حروفا تدل على التثنية والجمع والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به . (شرح ابن عقيل / ١٢٧ ـ ١٢٨) .

(٧) الكشاف ٤ / ٣٤٤ . وعلى هذا يكون (خُشَّعًا) غير مسند إلى (أَبْصَار) وبهذا لا يخرج على لغة (أكلوني البراغيث) .

(٨) القراءة لأبي وابن مسعود . قال أبو حيان : وجمع التكسير أكثر في كلام العرب، وقال الفراء وأبو عبيدة كله جائز . ينظر (مختصر ابن خالويه / ١٤٧، والبحر المحيط ٨ / ١٧٥) .

(٩) التبيان ٢ / ١١٩٣ .

(١٠) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٨٧، التبيان ٢ / ١١٩٣ .

﴿خُشَّعٌ أَبْصَارُهُم﴾[١] على الابتداء والخبر. وخشوع الأبصار كناية عن الذلة، لأن ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران من عيونهما[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ بالخطاب: أنه جعله حكاية قول صالح لهم، أو كلام الله ﷻ على سبيل الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب: حمله على قوله ـ تَعَالَى ـ قبله ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا﴾[٣] قال مكي: وهو الاختيار، وأن الأكثر عليه، ولأن في القراءتين معنى التهديد والتخويف، والتهديد مع المخاطب آكد[٤].

وترتيب هذين البيتين: تمارونه فيه تمرونه، وافتحوا تاءه مشبها شذا، مناة زد الهمز فيه للمكي، واحفلن بذلك ولا تبال بمن أنكره، ويهمزة ضيزى خشعا فيه خاشعا شفى من قرأ به في حال كونه حميدا، أي محمودا، وخاطب وقل تعلمون فطب به كلا، أي: وقف عليه بغير تعويض، ثم أبدل الهمزة ألفًا. والله أعلم.

---

(١) القراءة والإعراب في (الكشاف ٤ / ٣٤٤) .

(٢) قاله الزمخشري . (السابق) .

(٣) القمر / ٢٤ .

(٤) الكشف ٢ / ٢٨٩ .

سورة الرحمن

وَوَالْحَبُّ ذُوْ الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاثِهَا بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ﴾[١] بنصب رفع ﴿ٱلْحَبُّ﴾ ونعته وهو ﴿ذَا﴾ و﴿وَٱلرَّيْحَانَ﴾، وأن حمزة والكسائي قرآ: بخفض ﴿وَٱلرَّيْحَانِ﴾، فحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات، نصب الأسماء الثلاثة لابن عامر ورفع الأولين وخفض الأخير لحمزة والكسائي ورفع الثلاثة الباقين[٢].

والوجه في قراءة من نصب الأسماء الثلاثة: أنه نصبها على معنى: وخلق الحبَّ ذا العصف والريحانَ[٣]. والعصف: ورق الزرع[٤]، وقيل: التبن[٥]. والريحان: الرزق وهو اللب[٦]، على معنى: وأخص الحب ذا العصف والريحان. ويجوز أن يراد: وذا الريحان، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه[٧]. وقراءة ابن عامر موافقة لمصاحف الشام، لأن ﴿ذَا﴾ مرسوم فيها بالألف.

والوجه في قراءة من رفع الأسماء الثلاثة: أنه رفعها على معنى: فيها فاكهة وفيها نخل وفي الحب ذو العصف وفيها الريحان[٨]. أي: فيها ما يُتَلَذَّذُ به من الفاكهة، وفيها ما فيه من التلذذ والتغذي وهو ثمر النخل، فيها ما يتغذى به وهو الحب[٩] ذو العصف والريحان، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وقيل معناه: وفيها الريحان الذي يشم[١٠].

والوجه في قراءة من رفع الأولين وخفض الأخير: أنه رفع الأولين على معنى: وفيها

---

(١) الرحمن / ١٢ .
(٢) ينظر : السبعة / ٦١٩، التيسير / ٢٦ .
(٣) البيان للأنباري ٢ / ٤٠٨، التبيان ٢ / ١١٩٨ .
(٤) قاله مجاهد (القرطبي ٩ / ٦٥٥٦) .
(٥) قاله الحسن (السابق) .
(٦) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤ / ٣٥٤) .
(٧) الكشاف ٤ / ٣٥٤ .
(٨) فهو مرفوع بالعطف على (فاكهة) . (إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٣٠٥) .
(٩) الكشاف ٤ / ٣٥٤ .
(١٠) المرجع السابق .

الحب ذو العصف وخفض الأخير على العطف. أي: وفيها الحب ذو العصف الذي هو علف الأنعام والريحان الذي هو طعام الناس[١].

وقوله: **(والحب ذو العصف)** مبتدآت حذف العاطف من الأخيرين منها، و**(رفع ثلاثتها بنصب)** خبر عنها، و**(كفى)** مستأنف. أي: كفى ذلك من قرأ به. و**(النون شكل بالخفض)** جملة كبرى، والله أعلم.

ويَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَ إِذْ حمَى ... وَفِي الْمُنْشِآتُ الشينُ بِالْكَسرِ فَاحْمِلَا
صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ اليَاءُ شائِعٌ شُوَاظٌ ... بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُهُم جَلَا

أمر بضم الياء وفتح الراء من قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ﴾[٢] لنافع وأبي عمرو، فتعين للباقين فتح الياء وضم الراء[٣]. ثم أخبر أن حمزة وأبا بكر بخلاف عنه قرآ: ﴿الْمُنْشِآتُ﴾[٤] بكسر الشين، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٥]، وأشار بالخلف المذكور إلى قول الحسن بن غلبون: يروي يحيى - يعني ابن آدم[٦] - عن أبي بكر الوجهين، قال: وقرأت له على أبي الحسن الفتح، وأخبرني أنه قرأ به على نصير بن يوسف، قال أبو الحسن: وأنا آخذ له بالوجهين. ثم أخبر الناظم - رحمه الله - أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿سَيَفْرُغُ﴾[٧] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[٨]، وأن ابن كثير قرأ: ﴿شُوَاظٌ﴾[٩] بكسر ضم الشين، فتعين للباقين القراءة بضمها.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُخْرِجُ﴾ بضم الياء وفتح الراء: أنه أتى بالكلام على حقيقته،

---

(١) الكشف ٢ / ٢٩٩ .
(٢) الرحمن / ٢٢ .
(٣) ينظر : السبعة / ٦١٩، التيسير / ٢٦ .
(٤) الرحمن / ٢٤ .
(٥) ينظر : السبعة / ٦١٩ - ٦٢٠، الكشف ٢ / ٣١ .
(٦) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، إمام كبير حافظ، من ثقات أهل الحديث، روى عن أبي بكر بن عياش، وعنه روى الإمام أحمد بن حنبل . توفي سنة ٢٠٣هـ .
(تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٩، غاية النهاية ٢ / ٣٦٣) .
(٧) الرحمن / ٣١ .
(٨) ينظر : التيسير / ٢٦ .
(٩) الرحمن / ٣٥ .

لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان بأنفسهما من غير مخرج لهما، فبنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله ورفع اللؤلؤ به، وعطف المرجان على اللؤلؤ(١).

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء وضم الراء: أنه أسند الفعل إلى ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ و﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾ على الإتباع لأنه أُخْرِجَ فَقَد خَرَج(٢).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿الْمُنْشِآتُ﴾ بكسر الشين، أنه بناه على: أَنْشَأَتْ فهي مُنْشِئَة، ونسب الفعل إليها على الإتباع، والمفعول محذوف(٣)، والتقدير: المنشآت في السير(٤).

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الشين: أنه بناه على أُنْشِئَتْ فهي مُنْشَأَة، بمعنى: أُجْرِيَتْ فهي مُجْرَاة، أي: فُعِلَ بها الإنشاء. وقيل: الْمُنْشِآتُ بالكسر الرافعات الشُّرُع(٥)، من نشأت السحابة إذا رفعت، والْمُنْشَآتُ بالفتح التي فُعِلَ بها ذلك. وقيل(٦): الْمُنْشِآتُ بالكسر اللائي ينشئن الموج بجريهن. ورسمه في مصاحف العراق بالياء بعد الشين موافق للقراءة بالكسر ورسمه في غيرها بغير ياء موافق للقراءة بالفتح. والألف في الجميع بعد الشين محذوفة على قاعدة جمع المؤنث السالم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَيَفْرُغُ﴾ بالياء، حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾(٧) و﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾(٨) و﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾(٩) و﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة(١٠)، وله نظائر كثيره. والله ﷻ لا يشغله شأن عن شأن، وإنما عبر بذلك عن انقضاء مدة الدنيا

---

(١) ينظر : السبعة / ٦٢١، التيسير / ٢٦ .
(٢) الكشف ٢ / ٣٠١، وقال مكي : وضم الياء أَحَبُّ إِلَيَّ لصحة معناه، ولأنه لا اتساع فيه .
(٣) المرجع السابق .
(٤) الكشف ٢ / ٣١ .
(٥) القرطبي ٩ / ٦٥٦٤ . قال : والشُّرُع القلع .
(٦) البحر المحيط ٨ / ١٩٢ .
(٧) الرحمن / ٢٤ .
(٨) الرحمن / ٢٧ .
(٩) الرحمن / ٢٩ .
(١٠) الكشف ٢ / ٣١ - ٣٢ .

وشئون أهلها التي ذكرها في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ فلا يبقى إلا شأن واحد وهو الجزاء، فجعل ذلك فراغًا على طريق التمثيل، أو أراد ذلك تهديدًا كقول من يهدد إنسانا: سأفرغ لك. أي: سأتجرد من كل شغل، فلا أنشغل إلا بالإيقاع بك[١]. وقرئ في الشاذ: ﴿سَأَفْرَغُ﴾[٢] و﴿سنَفْرَغُ﴾ بالنون مفتوحة ومكسورة كلاهما مع فتح[٣] الراء و﴿سيَفْرَغ﴾ بالياء مفتوحا ومضموما مع فتح الراء[٤].

والوجه في قراءتي ﴿شُوَاظٌ﴾: أنهما لغتان بمعنى واحد[٥]، وهو اللَّهب الذي له دخان[٦]. وقيل: اللَّهب الخالص[٧].

وترتيب هذين البيتين: ويخرج فاضمم ياءه وافتح الضم منه، إذ حمى ذلك من قرأ به لصحته، معنى ورواية، والشين بالكسر في المنشآت، فاحملن ذلك وانقلنه في حال كونه صحيحا، ويفرغ الياء شائع، فيه شواظ مكيهم جلاه، أي: كشفه وأوضحه ملتبسًا بكسر الضم.

وَرَفْعُ نُحَاسٍ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ... ـمٍ يَطْمِثْ فَي الأُولَى ضَمُّهُم تُهْدَى وتُقْبَلَا
وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ ... شُيُوخٌ وَنَصَّ اللَّيْثُ بِالضَّمِّ الأَوَّلَا
وَقَوْل الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا ... وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿ونحاسٍ﴾[٨] بجر الرفع، فتعين للباقين القراءة

---

(١) قاله الزمخشري . (الكشاف ٤ / ٣٥٧) .
(٢) القراءة في الكشاف ٤ / ٣٥٧ .
(٣) سَنَفْرَغُ : بفتح النون والراء، قراءة قتادة ويحيى بن عمارة والأعمش، وهي مضارع (فرغ) بكسر الراء، وهي لغة تميمية. (المحتسب ١ / ٣٠٤، البحر المحيط ٨ / ١٩٤)، وسنفرغ : بكسر النون وفتح الراء قراءة عيسى بن عمر، قال أبو حاتم : وهي لغة سفلى مضر . (المرجعان السابقان) .
(٤) سَيَفْرَغُ : بفتح الياء والراء، قراءة أبي عمرو والأعرج . قال ابن جني: الفاعل فيه اسم اللّه تعالى. أما سَيُفْرَغُ : فهي قراءة أبي حاتم الأعمش. (المحتسب ٢ / ٣٠٤) .
(٥) قاله الفراء . (معاني القرآن له ٣ / ١١٧) .
(٦) القرطبي ٩ / ٦٥٧١ .
(٧) قاله ابن عباس . (المرجع السابق) .
(٨) الرحمن / ٣٥ .

بالرفع[١]. ثم أمر بضم كسر الميم من قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾[٢] الأول للدوري عن الكسائي[٣].

ثم أخبر أن مشايخ القراء قالوا بضم الميم لأبي الحارث في الثاني وحده. ثم أخبر أن أبا الحارث نص على الأول بالضم. ثم أخبر أن الكسائي كان يجيز القارئ في ضم أيهما شاء، وأن بعض المقرئين كان يأخذ بذلك، وأشار بذلك إلى قول الحافظ أبي عمرو في كتاب «التيسير»: قرأ أبو عمر عن الكسائي ﴿لَمْ يَطْمُثْهُنَّ﴾ في الأول بضم الميم وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك هذه قراءتي، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري، والباقون بكسر الميم فيهما[٤]. لم يذكر في «التيسير» غير ذلك، وقال في غيره: على أن الكسائي خَيَّر فيهما فقال: ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أو بالكسر بعد أن أجمع بينهما[٥]. وقوله: بعض المقرئين به تلا. يعني: ابن أشته[٦] وغيره ممن لم يذكر غير التخيير[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ بالخفض: أنه عطفه على نار، فجعل الشواظ من نار ومن نحاس، أي: دخان[٨]، وهو موافق لمن فَسَّرَ الشواظ باللَّهب الذي له دخان، وعن أبي عمرو[٩] أنه قال: لا يكون الشواظ إلا من نار وشيء آخر، يعني من نار ودخان.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع: أنه عطفه على شواظ[١٠]. أي: يرسل عليكما لهب من نار ويرسل عليكما دخان[١١]، وهو موافق لمن فسر الشواظ باللَّهب الخالص، والنحاس في

---

(١) ينظر : السبعة / ٦٢١، الكشف ٢ / ٣٢ .
(٢) الرحمن / ٥٦ .
(٣) ينظر : الكشف ٢ / ٣٠٣، الإتحاف / ٤٦ .
(٤) التيسير / ٢٧ .
(٥) النشر ٢ / ٣٨٢ .
(٦) ابن أشته هو :
(٧) والمراد بالتخيير : أنه إذا ضم الأول فتح الثاني والعكس .
(٨) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٣١١ . قال النحاس : والشُّوَاظُ لا يكون من النُّحَاس كما أن اللَّهب لا يكون من الدخان، إلَّا حيلةً واعتذارًا . قال المبرد : لما كان اللَّهب والدخان جميعا من النار كان كل واحد منهما مشتملا على الآخر .
(٩) الكشف ٢ / ٣٢ .
(١٠) البيان للأنباري ٢ / ٤١٠، الكشف ٢ / ٣٠٢ .
(١١) قال مكي : وهو المعنى الصحيح وهو الاختيار . (الكشف ٢ / ٣٠٢) .

الآية بمعنى الدخان كما تقدم، وأنشد في ذلك:

تُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا نُحَاسَا[١]

وقيل: المراد به: الصُّفْرُ المذاب، يُصَبُّ على رؤوسهم[٢]. وعن ابن عباس: إذا أخرجوا من قبورهم ساقهم الشواظ إلى المحشر[٣]. وقرئ في الشاذ: ﴿نُحس﴾[٤] جمع نحاس وهو الدخان أيضًا كلِحَاف ولُحُف[٥]. وقرئ: ﴿وَنَحُسٌ﴾[٦] أي ويقتل بالعذاب[٧]، وقرئ في: ﴿يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظًا مِن نَّارٍ وَنُحَاسًا﴾[٨].

والوجه في قراءتي ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ أنهما لغتان في مضارع: طَمَثَ. ويقال: طَمَثَ يَطْمِثُ ويَطْمُثُ[٩].

والوجه في التخيير، الجمع بين اللغتين، ومعناه[١٠]: لم يدمهن بالجماع. وقيل: لم يمسسهن[١١].

وقوله: **(ورفع نحاس جر حق)** جملة فعلية قدم مفعولها والمعنى: جر أولى حق أو جعل **(حقا)** علما لمدلوله فلا يحتاج إلى تقدير مضاف محذوف. و**(كسر ميم يطمث الأولى)**

---

(١) البيت من بحر «المتقارب» وقائله : النابغة الجعدي .
والسليط : عند عامة العرب : الزيت . وهو كذلك في البيت، لأن السليط له دخان صالح ولهذا لا يوقد في المساجد إلا الزيت. والنحاس: الدخان . ينظر البيت في ديوان النابغة الجعدي/ ٨١ ط الأولى سنة ١٩٦٤.

(٢) قاله الزمخشري. (الكشاف ٤ / ٣٥٧) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) القراءة للحسن وإسماعيل . (مختصر ابن خالويه / ١٤٩، البحر المحيط ٨ / ١٩٥) .

(٥) الكشاف ٤ / ٣٥٧ .

(٦) القراءة لابن أبي بكرة . (المحتسب ٢ / ٣٠٤، مختصر بن خالويه / ١٤٩) .

(٧) قاله ابن جني، وقال : حَسَّ القوم يَحُسُّهُم حَسًّا: إذا استأصلهم، قال اللَّه تعالى (إِذْ تَحُسُّونَهُم) أي تقتلونهم قتلًا ذريعًا. (المحتسب ٢ / ٣٠٤) .

(٨) القراءة لزيد بن علي. وقوله : نحاسا نصب العطف على شواظ . ينظر (البحر المحيط ٨ / ١٩٥) .

(٩) ينظر : أدب الكاتب لابن قتيبة / ٣٦٨، والحجة لابن خالويه / ٣٤٠، والكشف ٢ / ٣٣ .

(١٠) قاله مكي . (الكشف ٢ / ٣٠٣) .

(١١) قاله أبو عبيدة . (المرجع السابق) .

جملة أمرية قدم مفعولها أيضًا و(**حرك ثاء يطمث**) لالتقاء الساكنين وضمها إتباعا بضمة اللام. وتقع في بعض النسخ: يطمث في الولى بالجزم على لفظ القرآن. و(**الأولى**) على معنى تأنيث الكلمة. و(تهدى) جواب الأمر، وتثبيت ألفه على لغة من قال:

أَلَمْ يَـأْتِـيـكَ وَالأَنْـبَـاءُ تـنـمـى ....[1]

و(**تقبلا**) أراد وتقبلن، فأبدل النون ألفا، وإعراب البيتين الأخيرين ظاهر.

وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْـمُ الـشَّـامِ فِيهِ تَمَـثَّـلَا

أخبر أن ابن عامر قرأ في آخر السورة ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾[2] بالواو في قراءة غيره بالياء[3]، وأخبر أنه مرسوم في مصاحف الشام بالواو كقراءة ابن عامر.

والوجه في القراءتين: أن الواو على الصفة لـ﴿اسْمَ﴾، والياء على الصفة لـ﴿رَبُّكَ﴾[4].

وترتيب هذا البيت: وقرأ ابن عامر يا ذي الجلال مُبْدَلًا بواو في آخرها ورسم الشام تمثل فيه، واللَّه أعلم.

---

(١) البيت من بحر «الطويل» . وقائله : قيس بن زهير العبسي، في الربيع بن زياد العبسي، استاقها وباعها بمكة، وتتمة البيت :

.... **بِمَـا لَاقَـتَ لُـبُـونُ بَـنِـي زِيَـاد)**

والشاهد قوله (ألم يأتيك) حيث ثبت حرف العلة مع وجود الجازم.

ينظر البيت في: (الخصائص لابن جني ١ / ٣٣٣، الحجة لأبي علي الفارسي ١ / ٢٤٤) .

(٢) الرحمن / ٧٨ .

(٣) ينظر : السبعة / ٦٢١، التيسير / ٢٧ .

(٤) ينظر: البيان ٢/٤١٢. وقال أبو البقاء: والجر أقوى من الرفع لأن الاسم لا يوصف. (التبيان٢/١٢٠١) .

سورة الواقعة والحديد

وَحُوْرٌ وعِينٌ خَفْضُ رَفعِهِما شَفَا وَعُرْبًا سُكُونُ الضَمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلى

أخبر أن حمزه والكسائي قرآ ﴿وحُورٍ عِينٍ﴾[١]بخفض الرفع فيهما، فتعين للباقين القراءةبالرفع[٢]؛ وأن أبا ابكر وحمزة قرآ ﴿عُرْبًا﴾[٣] بسكون ضَمِ الراء، فَتِعَين للباقين القراءة بضمها[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وحُورٍ عِينٍ﴾ بالخفض، أنه عطف (حورا) على (جنات)، أي: أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حورٍ عين أي: وفي مُقَارَبة حور عين، على حذف المضاف[٥]. أو على (أكواب)، لان معنى (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب) أي ينعمون بأكواب. أوعلى أكواب؛ على أن الولدان يطوفون بها وبالحور العين، وإليه ذهب أبو عمرو بن العلاء وقطرب[٦]. ولا يمتنع أن يكون لأهل الجنة لذة في الطواف عليهم بالحور.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع، أنه جعل (حورًا) مبتدأ محذوف الخبر؛ أي: وعندهم، أو ولهم، أو وثم[٧]، أو وفيها أوعطف (حورًا) على (ولدان)[٨]على أن الحور المذكورات يطفن عليهم بالأكواب. كما يطوف الولدان، فيكن بمنزلة الولائد اللائي يطفن عليهم في الدنيا.

---

(١) الواقعة / ٢٢ .
(٢) ينظر = السبعة /٦٢٢، التيسير / ٢٠٧
(٣) الواقعة / ٣٧ .
(٤) فتكون القراءة : عربا. ينظر = السبعة / ٦٢٢، التيسير / ٢٠٧
(٥) قاله مكي (الكشف ٢/٢٤).
(٦) المرجع السابق.
(٧) التبيان لابى البقاء ٢/١٢٤ .
(٨) الكشاف ٤/٣٦٦، الكشف ٢/٣٤ .

وقرئ في الشاذ **(وحورًا عِينًا)**[١] بالنصب، على معنى: ويؤتون حورًا[٢].

والوجه في قراءتي **(عُرْبًا وعُرُبًا)**[٣] أن عُرُبًا جمع عروب[٤] كرسل في جمع رسول، فمن ضم الراء أتى بالأصل، ومن سكن خفف[٥]. والتخفيف لغة بني تميم[٦]. والعَرُوب المتحببةُ إلى زَوجِها الحسنةُ التَبَعل. وقولة **(وحورُ عينٌ)**، مبتدآن . و**(خفض رَفعهما شَفَا)** جملة كبرى،أخبر بها عنهما. **(وعربا)** مبتدأ أيضًا.

و**(سكون الضم صَحَح)**جملة كبرى أيضًا،أخبر بها عنه، وحُذِفَ العائد منها. والتقدير: سكون الضَّمَّ فيه. و**(فاعتلا)** معطوف على **(صَحَّح)**. واللَّه أعلم.

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَار وانْضَمَّ شُرْبَ في نَدَى ٱلصَّفْوِ واسْتِفهامُ اِنَّا صَفَا وِلا

أَخبَرَ أن ابن كثير قرأ ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا﴾[٧]بتخفيف الدَّال، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٨]. وأن حمزة وعاصمًا ونافعًا قرءوا ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[٩] بضم الشين، فتعين للباقين القراة بفتحها[١٠] و﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ قبل (قدرنا) في الترتيب، إلاأَنَّهُ قَدَّمَ (قدرنا) عليه على حسب ما تأتَّى له. ثم أخبر أن أبا بكر قرأ (أَ إِنَّا لمغرمون[١١]) بالاستفهام، وهو على أصلِهِ في التحقيق والقَصر، فتعين للباقين القراءة بالخبر[١٢].

---

(١) القراءة: لابي بن كعب وابن مسعود . (المحتسب ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالوية/ ١٥١).

(٢) قالة ابن جنى، وقال: أو يزوجون حورًا عينًا، كما قال (وزوجناهم بحور عين) وهم كثير في القرآن والشعر. (المراجع السابقة).

(٣) والعروب :المتحببة الى زوجها الحسنة التبعل (الكشاف ٣٦٨/٤) .

(٤) قال سيبويه: وأما ما كان (فعولا) فانة يكسر على (فعل) غيت جميع المؤنث أو جميع المذكر، وذلك قولك : صبور وصبر (الكتاب ٦٣٧/٣) .

(٥) الكشف ٣٥/٢ .

(٦) الكتاب لسيبويه ٦٠١/٣ .قال سيبويه :وإن شِئتَ خَفْضت جميع هذا ـ يعني ما جُمِعَ على «فُعُل» فى لغة تميم. وينظر(البحر المحيط ٢٧/٨).

(٧) الواقعه/٦٠.

(٨) ينظر=السبعة/٦٢٣، التسير/٢٠٧

(٩) الواقعه/٥٥

(١٠) ينظر=السبعة/٦٢٣،التيسير/٢٠٧

(١١) الواقعه/٦٦.

(١٢) ينظر = السبعة/٦٢٣-٦٢٤، التيسير/٢٠٧

والوجه في قراءتي (قَدَرْنَا، وقَدَّرْنَا) أنهما لغتان بمعنى واحد[١]، في التقدير الذى هو القضاء.

والوجه في قرَاءتَي (شَرب الهيم، وشُربَ الهيم): أنهما مصدران لِشَرِبَ[٢]، قال الكسائي: يُقَالُ شَرِبتُ شَرْبًا، وشُربًا، وعن جَعفَر[٣] الصادق أيَّامُ مِنًى أَكلٍ وشَربٍ بفتح الشين[٤] وقيل: الشَربُ بالفتح المصدر وبالضَّمَّ النصيب المشروب[٥] وقرئ في الشاذ بكسر الشين[٦]، وهواسم للمشروب، والهيم: الإبل التي بها الهيام، وهو داءٌ تَشرَبُ الإبل منه فلا تروى. وواحدها: الهَيَام، بفتح الهاء وهو الرَّمل الذى لايتماسَكُ[٧]، جمع على (فُعُل) كسَحَاب، وسُحُب، ثم خُفِّفَ[٨] وفُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بجمع أبيض

والوجه في قراءة مَن قَرَأَ (أإِنَّا لمغرَمُونَ) أَنَّه أدْخَلَ همزة الاستفهام الذي معناه التعجب على (إنَّا لمغرَمُونَ).

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ (إنَّا) بِتَرْكِ الهمزة أنه أَتَى بِه عَلَى الْخَبَر[٩] المحض خَالِيًا من مَعْنى التعجُّبِ، ومع كِلْتَا القراءتين قَوْلُ مُقَدَّرَ، أَيْ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ قائلين أو تَقُولُونَ، ومعنى تَفَكَّهُونَ: تعجبون[١٠]، وعن الحسن: تَنْدَمُونَ على تعبكم فيه وإنفاقكم عَلَيْه، أو على ما

---

(١) الكشف٢/٣٠٥، إتحاف فضلاء البشر/٤٨.

(٢) قاله الزمخشري (الكاشف ٤/٣٦٩).

(٣) هو جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين، كان من أجلاء التابعين له منزلة رفيعة في العلم، أخذ عنه أبو حنيفه ومالك، توفي بالمدينه، سنه ١٤٨هـ (نزهة الجليس للموسوي ٢/٣٥، حلية الأولياء٣/١٩٢).

(٤) في اللسان شرب٤/٢٢٢١، في حديث أيام التشريق (أيام أكل وشُرْبٍ) يروى بالضَّم والفتح، وهما بمعنى، والفتح أقل اللغتين وفيه: ذكر الجعفر الصادق (شَرْب..) فقال: ليست كذلك إنما هي (شُرْب) قال الفراء: وسائر القراء يرفعونَ الشين.

(٥) قاله: الخليل وسيبويه. (إعراب القرآن للنحاس٤/٣٣٨).

(٦) الكشاف للزمخشري ٤/٣٦٩.

(٧) الكشاف للزمخشري ٤/٣٦٩.

(٨) خفف باسكان الياء، ثم كسرت الهاء، لأنها لو ضُمَّمت انقلبت الياء واوًا. ينظر: (اعراب القرآن للنحاس ٤/٣٣٨).

(٩) الكشف ٢/٣٥.

(١٠) قاله مكي (الكشف٢/٣٦).

اقترَفْتُمْ من المعاصي التي أصبتم بذلك من أَجْلِهَا[١]. ومَعْنىَ إِنَّا لمغْرَمُونَ: لملزمُونَ غَرَامَةَ ما أنقضاة، أو لمهلكون لِهَلَاك رِزقِنْا من الغرام، وهو الهلاك[٢].

وقوله: **(وخَفَّ قَدَّرْنَا دار)** جملة كبرى. **(والضَّمَّ شرب)** جملة فعلية و**(فى نَدَى الصفو)** حال، أى: كائنا في ذلك. و**(استفهام إنا صَفَا)** جملة كبرى. و**(ولا)** حال من فاعل صَفَا، أي: في حال كَوْنِهِ ذا ولا، وقَدْ تَقَدَّمَ الكلام فيمن رَوَاه: بتنوين صفا وبعدمه. واللَّه أعلم.

بِمَوقِعِ بالاِسِكَّانِ وَالْقَصْرِ شَائِع وَقَد أَخَذَ اضمُم وَاكْسرِ الخَاءَ حُوَّلَا
وميثَاقَكُم عَنْهُ وكُلٌّ كَفَى وَانـ ـظِرُونَا بِقَطعٍ وَاكْسرِ الضَّمَّ فَيصلَا

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾[٣] بإسكان الواو وبالْقَصْر، أي بترك الالف بَعْدَ الواو، وقَدْ عُلِمَ أنَّه لايكون مع الإسكان إلا القَصْرُ، لكن ذكر ذلك ليستفاد منه الألف بعد فتح الواو في القراءة الأخرى[٤]

وها هنا انقضت تراجم سورة الواقعة، وشَرَعَ في تراجم سورة الحديد، فأخبَرَ أن أبا عمرو قرأ ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾[٥] بضم الهمزة وكسر الخاء، ورفع الميثاق، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة والخاء ونصب الميثاق[٦].

وابن عامر قرأ ﴿وكلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الحُسْنَى﴾[٧] برفع (كل) على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بنصبه[٨]. ثم أمر لحمزة في قوله: ﴿أَنظُرُونَا﴾[٩] بقطع الهمزة وكسر ضم الظاء، فتعين للباقين القراءة بَوصْل الهمزة والضَم[١٠].

---

(١) الكشاف ٤/٣٧١.
(٢) الكشاف٤/٣٧١.
(٣) الواقعه/٧٥
(٤) ينظر=السبعة/٦٢٤،التيسير/٢٠٧
(٥) الحديد/٨
(٦) ينظر=السبعة/٦٢٥،الكشف،٢/٣٠٧، التيسير/٣٨.
(٧) الحديد/١.
(٨) ينظر=السبعة/٦٢٥، التيسير/٢٨.
(٩) الحديد/١٣
(١٠) ينظر=السبعة/٦٢٥-٦٢٦، التيسير/٢٨.

والوجه في قراءة من قرأ (بموقع النجوم) أنه وضع الواحد موضع الجمع لخفته وعَدَمِ الإلباس[١]، إذْ قَدْ عِلِمَ أن كل نجم له موقع .

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، أنه أتى بالجمع على وفق المعنى[٢]، ومواقع النجوم مساقطها ومغاربها[٣]. وقيل: المراد بالنجوم نجوم القرآن، وبمواقعها أوقات نزولها[٤].

والوجه في قراءَةِ مَنْ قرأ (وقد أُخِذَ مِيثَاقُكمَ) بضَمِّ الهمزة وكسر الخَاءِ وَرَفْع الميثاق أنه بَنىَ الفعِلْ لِمَا لم يسَمَّ فَاعِلهُ، وأسْنَده إِلىَ الميثاقِ، وحَذَفَ الْفَاعلِ لِلعْلمِ به[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزه والخاءِ ونصب الميثاق، أَنَّهُ أَسْنَدَ الفعل إلى ضمير اسم اللَّه ﷻ لتقدم ذكره في قوله (ومالكم لاتؤمنون باللَّه)[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (وكلٌّ وَعَدَ اللَّه الحسنى) برفع (كل)، أنه جعله مبتدأ مخبر عنه بالجملة التي بعده[٧] وحذف العائد للعلم به، كما حَذَفُهُ مَنْ قَالَ:

قَدْ أَصْبَحَتْ أَمَّ الْخَيَارِ تدَعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُـــلَّـــهُ لَمْ أَصْـــنَـــعِ[٨]

---

(١) القرطبي ٩/٦٦٢٥، وقال مكي: بالتوحيد؛ لأنه مصدر يَدُلُّ على القليل والكثير فلم يحتج إلى جمعه (الكشف٢/٣٦).

(٢) لأن مواقع النجوم كثيرة، وذلك حيث يغيب كُلُ نَجْمَ، فجُمِع على المعنى. قال مكي وهو الاختيا٠ ,(الكشف٢/٣٦).

(٣) قاله قتاده (القرطبى٩/٦٦٢٥).

(٤) قاله مكي والزمخشري (الكشف٤/٣٧٣ الكشاف٤/٣٧٣).

(٥) الكشف٢/٣٧.

(٦) وهي : وعد اللَّه الحسنى. ينظر: (البيان للانباري٢/٤٢٠) وقال الأنباري: والنصبَ في هذا النحو أَقْوَى وأقيس.

(٧) قال مكي: وَحذْفْ هذه الهاء يَحْسَنُ من الصلات، ويجوز في الصفات، وَيَقْبُحُ حذفها من غير ذَينكَ إلا في شعر، وهذه القراءة فيها بُعدة لحذف الهاء من غير صلة ولا صلة ولا صفَةٍ، زَيْدا ضربتهُ، فكما جاز النصب مع اللفظ بالهاء، كذلك يلزم أن يجوز الرفع مع حذف الهاء، وهو ضعيف على ذلك (الكشف٢/٣٨).

(٨) الشعر من الرجز، وقائله: أبو النجم. والشاهد: حيث حذف الهاء من جمله الخبر، وهذا الحذف قبيح. ينظر البيت في سيبويه ١/٨٥، شرح الكافية لابن مالك ١/٨٣، مغني اللبيب لابن هشام ٢٦٥، معاني القرآن للفراء١/١٤٠، الخصائص لابن جني ٣/٦١، الأمالي لابن الشجري١/٨

وابتدأ (بكل) وإن كان نكره؟لأنه في تقدير المعرفة، إذ التنوين فيه عِوَضٌ من المضاف إليه، والتقدير: وكلهم وَعَدَ اللَّه الحسنى[١]. ورسمه في مصاحف الشام كذلك.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بنصب (كل) أنه جَعَلهُ مفْعولا لـ(وَعَد)، و(الحسنى) مفعولًا ثانيًا[٢]، وَوَسّطَ الفعل بينهما، ورسمه فيما عَدَا مصاحف الشام كذلك.

والوجه في قراءة من قرأ (أَنْظِرونَا) بقطع الهمزه وكسر الظاء: أنه جَعَلَهُ من الإنظار وهو الإمهال[٣]، جعل اتئادهُمْ في المُضِّي إلى أن يلْحقُوا بِهِمْ انْظَارًا لهم[٤].

والوجه في قراءة من قرأ (انْظرُونَا) بوصل الهمزة وضَمَّ الظاء، أَنَّهُ جَعَلهُ من الانتظار[٥]، أى: انتظرونا، لأنهم يُسْرَعُ بهم إلى الجنة كالبَرْقِ الخاطِفِ على رِكَاب تَزِقُّ بِهِمْ، وهؤلاء مشاة أو من النَّظر، أي: انْظُرُوْنَا بأعينكم لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوهم، والنور بَيْنَ أيديهم فيستضيئون به[٦].

وقوله (**بموقع شائع**) جملة إسمية، و(**بالإسكان**) حال من ضمير شائع و(**القصر**) معطوف على الاسكان. و(**قد أخذ اضمم**) جمله كبرى، أى: اضمم همزه. و(**اكسر الخاء**) و(**ميثاقكم عنه**) جمله إسميه. و(**كُلّ كفى**) جملة كبرى. و(**انظرونا بقطع**) أى: واقرأ همزة انظرونا بقطع. و(**اكسر الضّمَّ**) أي: منه و(**فَيْصَلَا**) حال من فاعل اكسر أى: حاكما بِهِ بَعْدَ قَطْعِ الهمزه، واللَّهُ أعلم.

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّام مَانَزلَ الْخفيفُ إذ عزَّ والصَادَان من بَعْدُ دُمْ صِلَا

أخبرَ أن مَنْ عَدَا ابن عَامر قرأ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾[٧] بالتذكير، على ما لفظ به فتعين لابن

---

(١) (فكل) على هذا التقدير: مضافة إلى المضمر. وأجاز الأنباري في الرفع وَجْهًا آخر وهو : أن يكون (كل) خبر مبتدأ مَحذُوفٍ تقديره أولئك كُلٌّ وعد اللَّه الحسنى (البيان٢/٤٢).

(٢) البيان ٢/٤٢٠، الكشف٢/٣٨.

(٣) قاله مكى: وقال: ومثله قوله تعالى(أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ) أي: أَخِّرني وأَمْهلني (الكشف٢/٣٧٩)

(٤) قاله الزمخشري (الكشاف٤/٣٧٩).

(٥) قاله ابن خالويه والزمخشري (الحجه لابن خالويه/٣٤٢، الكشاف ٤/٣٧٩).

(٦) قاله الزمخشري (السابق).

(٧) الحديد/١٥.

لابن عامر القراءة بالتأنيث[١]. وأَنَّ نَافعًا وحَفْصًا قرآ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾[٢] بتخفيف الزاي، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٣] . وأن ابن كثير وأبا بكر قرآ بتخفيف الصادَيْن الواقعَيْن بعد قوله ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ والمراد بهما: صاد قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾[٤] فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٥] .

والوجه في قراءة منْ قرأ ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ بالتذكير، أنه أَسنَد الفعْل إلى (الفدية) وتأنيثها غير حقيقي، وهو بمعنى الفَداءُ[٦]، وقَدْ فصل بينهما الجار والمجرور، فذكر لذلك[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث أَنَّه رَاعَى لفظ (الفدية) وهو مؤنث،فأَنَّثَ لذلك[٨] .

والوجه في قراءة من قرأ (وما نَزَلَ) بالتخفيف، أنه جَعَلَ (ما) موصولة، وَنَزل،،وفاعله صلتها وأعاد عليها ضمير الفاعل[٩]

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالتثقيل، أنه جَعَلَ (ما) موصولة أيضًا، و(نَزَلَ) وفاعله ومفعوله صِلتَهَا، وأعاد عليها ضمير المفعول، وحَذَفَه لِطُول الكلام، والتقدير: وما نَزَّلَهُ[١٠]، و(منَ الْحَقِّ) على القراءتيْن في موضع الحال من العائد المضمر، أَو المحذوف، والوجه في قراءة من قرأ(إِنَّ المصَدَّقين والمصّدقَات) بتخفيف الصاد فيهما، أنه جعل كل واحد منهما اسم فاعل من: صَدَّقَ يَصدَّقُ فهوَ مَصدَّق[١١] والمعنى: إن المَصدقين باللَّه وكتبه ورسله.

---

(١) ينظر: السبعة/٦٢٦، التيسير/٢٠٨.

(٢) الحديد/١٦

(٣) ينظر: السبعة/٦٢٦، الكشف٢/٣١٠، التيسير/٢٨.

(٤) الحديد/١٨

(٥) ينظر: السبعة/٦٣٦، التيسير/٢٠٨

(٦) فالتذكير حَمْلًا على المعنى.

(٧) الكشف٢/٣٩.

(٨) وإلحاق تاء التأنيث بالفعل على سبيل الجواز، لأن الفعل مسند إلى مُؤَنثٌ مَجَازِيٌّ التأنيث (شرح ابن عقيل/١٢٩).

(٩) بمعنى: أن الفعل أضيف إلى (ما) وهو القرآن، وفي (نَزَلَ)، ضمير (ما) يعود عليها، وهو القرآن (الكشف٢/٣١).

(١٠) المرجع السابق.

(١١) فالقراءة بالتشديد الصاد مأخوذة من التَّصْديق، لا من الصَّدَقَات.

والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل الصاد فيهما أنه جَعَل كل واحد منهما اسم فاعل من تَصَدَّق فَهُوَ مُتَصَدِّق[١]، إلاأنه أَدْغَمَ التاء في الصَّادِ طلبا للتخفيف . قال مكي ـ رحمه اللَّه ـ وفي القراءة بالتخفيف قوة من جهة المعنى، لأنه جاء بعده ﴿وَأَقْرَضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ وهو غير المعنى الأول[٢] وليس في القراءة بالتشديد إلا معنى واحد، لأن الأقراضَ هو الصدقَة، قال: ولَوْلا الجماعة لاخْتَرْتُ التخفيف[٣]. قُلْتُ: ويُقَوِيِّ التشديد أَنه فِي قراءة أُبَيٍّ (إن المتصدقين والمتصدقات[٤]). وقوله **(ويؤخذ غير الشام)** جملة فعلية أُضْمِرَ فَعْلها، والتقدير: وقرأ يؤخذ غير الشامي. و**(مانَزَلَ التخفيف)** جملة ابتدائية. **(وإذْ عَزَّ)** متعلق بمحذوف أي. واقرأه إذْ عَزَّ. و**(الصادان)** مبتدأ حذف خبره، أي: كذلك . و**(من بَعْدُ)** حال من ضمير الخبر. و**(دُمْ ذَا صِلَا)** أي: ذا ذكاء.

وَآتاكُم فَاقْصُرْ حَفيظًا وَقل هُوَ الْغَنِيُّ هُـوَاحـذِفْ عَـمَّ وَصْـلًا مُـوَصَّـلَا

أَمَرَ بِقَصرِ الهمزه من قوله: ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[٥] لأبي عمرو، فتعين لغيره مَدَّهَا[٦] ثم أَمَرَ بحذف (هو) من قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[٧] لنافع وابن عامرٍ فتعين للباقين إثباته[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ(بما آتَاكُمْ) بقصر الهمزه، أَنَّهُ جَعَلَهُ بمعنى المجيء، وأعاد فاعله على (ما)[٩]، ونَاسَبَ بذلك بينه وَبَيْنَ قوله(عَلَى مَا فَاتَكُمْ)[١٠] .

---

(١) فالقراءة بالتشديد مأخوذة من: الصدقات، لا من التصديق.

(٢) بمعنى: أن القراءة بالتخفيف مجموعه على التصديق الذي هو الايمان، ثم ذكر بعده قوله: ﴿وَأَقْرَضُوا ٱللَّهَ﴾ فقد تبين أنهم أجمعوا الحَالَتَيْنْ: الأيمان والصدق، فالتخفيف وما بَعْده من ذكر القرض يدل على الإيمان والصدقة، وذلك فائدتان والتخفيف وما بعْده من ذكر القرض يدل على فائدة واحدة وهي الصدقة لاغير.

(٣) الكشف ٢/٣١١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥٢.

(٥) الحديد/٢٣.

(٦) ينظر: البيعه /٦٢٦، التيسير/٢٨.

(٧) الحديد/٢٤.

(٨) ينظر: الكشف٢/٣١٢، التيسير/٢٨.

(٩) بمعنى أن (آتاكم) فاعله ضمير يعود على(ما).

(١٠) ووجه المناسبه: أنه لمَّا كان (فَاتَكُم) ماضيًا ثلاثيًا وفاعله (ما) وفيه ضمير يعود على (ما)، وجب أن يكون (آتكم) ماضيًا ثلاثيًا أيضًا وفاعله (ما) وفيه ضمير يعود على (ما) ليتفقَ نظم الكلام أوله وآخره(الكشف ٢/٣١١).

والوجه في قراءة من قرأ بالمدِّ أنه جَعَلَهُ بمعنى الأعضاء، وأعَادَ فاعله على اللَّه ﷻ وضمير مفعوله الثاني المحذوف على(ما)، والتقدير: بما آتاكموه، أو آتاكم إياه[1] والوجه في قراءة من قرأ (**فإن اللَّهَ الغني الحميد**) أنه جعل (**الغني**) خبر إن، والوجه في قراءة من قرأ (**فإنَّ اللَّه هو الغني الحميد**) أنه جَعَلَ (**هو**) فَصلًا[2] و(**الغني**) خبر (**إنَّ**)، أو جعل (**هو**) مبتدأ و(**الغني**) خبر، والجمله خبر إنَّ[3]، وهو في معنى الاختصاص، ورسمه في مصاحف المدينة والشام بحذفه وفي ما عدا مصاحف المدينة والشام بإثباته[4] .

وقوله: (**آتاكم فاقصر**) جملة كبرى، وتقديره: فاقصر همزه و(**حفيظا**) حال من فاعل اقصر . و(**هو الغني**) مبتدأ. و(**هو احذف**) جملة كبرى، أو جملة أمرية قدم مفعولها وأخبر بها على الوَجْهيْن عن المبتدأ المذكور، وحذف العائد منها، وتقديره: منه . و(**عَمَّ**) مستأنف للثناء. و(**وُصِّلا**) حال من فاعل (عم)، أي: ذا وصل و(موصلا) حال أخرى.

---

(١) الكشف ٢/٣١٢.

(٢) أي: جَعَلَهُ فاصله عند البصريين وعمادًا عند الكوفيين ليفصل بين النعت والخبر.

(٣) قاله ابن خالويه، وقال : وما ورد عليك من أمثَال هَذَا فأجز على أَحدَ هَذَيْن الوجْهيَن (الحجه لابن خالويه/٣٤٢-٣٤٣).

(٤) قال ابن مجاهد: ليس فيها (هو) كذلك هي في مصاحف المدينه والشام وبإثباتها وكذلك هي في مصاحف مكة والعراق. (السبعة/٦٢٧) بتصرف.

من سورة المجادلة إلى سورة ن

وفي يتناجون اقْصر النون ساكنًا وقَدِّمْهُ واضْمُمْ جِيمَه فتكملا[١]

أَمَرَ أن يقرأ لحمزة في قوله: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾[٢] بقَصْر النون في حال سكونها وتقديمها على التاء وبضَّم الجيم، فيصير اللفظ به (وَيْنتجُونَ) ويتعين للباقين و(ويتناجون) على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور وعلى ما لفظ به أيضًا[٣].

والوجه في قراءة من قرأ (يَنْتَجُونَ) أَنَّهُ أَتَىَ به على مثال: يتعون، من النَّجْوَى وهو السِّرَّ، وأصلُهُ: ينتجيون على وزن: يَفْتَعِلونَ، فاستثقلت الضمة على الياء، فنُقِلَتْ حركَتُها إلى الجيم وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ أَنَّهُ أَتى به على مثال: يَتَفَاعَون وأَصْلَهُ: يَتَناجَيُوْنَ، على وزن يتفاعَلُونَ فَقُلِبت الياءُ أَلِفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم دَالَّة عليها[٥]، وقَدْ أجمعوا على (تناجيتمْ) و(فلا تتنَاجَوْا) (تناجوا)[٦]. وقال أبو علي والافتعال والتفاعل يجريان مَجْرىً وَاحِدًا، ومِنْ ثَمَّ صححوا: ازدوجوا واعتوروا، لَمَّا كَانَا في معنى: تزاوجوا وتعاوَرَوا. وجاء ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا﴾[٧] و(أدركوا[٨]) وترتيب هذا البيت: واقصر النون ساكنا في يتناجون، وقدِّمْهُ واضْمُمْ جيمَهُ فتكمل بِنَاءَ الكلمة بذلك . واللَّه أعلم.

وكَسر انشُزوا فاضْمُم معا صَفْوَ خُلْفه عُلًا عَمَّ وامْدُدْ في المجالِسِ نَوْفَلَا[٩]

---

(١) حرز الأماني/١٦٦.

(٢) المجادلة/٨، من قوله - تعالى - ﴿عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾.

(٣) ينظر: السبعة /٦٢٨، التيسير /٢٩.

(٤) الكشف ٣١٤/٢.

(٥) قال مكي: ولولا ذلك لكانت مضمومه، لأن وَاوَ الجمع حَقَّ ما قَبْلَهَا أن يَكُون، لكن بقيت الجيم مفتوحة، لِتُدُلَّ على الألف المحذوفة، ولو ضمت لم يَبْقَ ما يَدُلَّ على الألف (الكشف ٣١٤/٢).

(٦) المجادلة/٩ .

(٧) الأعراف/٣٨.

(٨) قرأ (ادَّرَكُوا) بغير ألف، مجاهد وحُميْد والأعرج (مختصر ابن خالويه / ٤٤).

(٩) حرز الأماني /١٦٦.

أمَرَ بضم كَسْر الشين من قوله: ﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾[١] لأبي بكر بخلاف عنه، ولحفص ونافع وابن عامر بلا خلاف. وقدَّمَهُ على (المجالس) وهو بعدها في الترتيب على حسب ما تأتى له ثُم أمَرَ بِمَدّ الجيم من ﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ لعاصم، وَمِنْ ضرورة مده فتحه، فتعين للباقين قَصْرهُ، ومن ضرورة قصره في اللغة سكونه[٢] والوجه في قراءتَيْ (انشُزوا وانشِزوا) أنهما لغتان بمعنى وَاحد[٣] يقال: نَشَزَ يَنْشِزُ وَيَنْشُز كَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ، وعَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرُشُ[٤] والمعنى: وإذا قيل انْهَضوا للتوسعة على المقبلين، أو انهضوا عن مَجْلس رسول اللَّه ﷺ إذا أمرتم بالنهوض عنه وَلا تملوه بالارتكاز فيه أو انهضوا إلى الصلاة والجهاد وأعمال البرِّ فانهضوا ولا تَثَبَّطوا[٥] والوجه في قراءة من قرأ (في المجالس) أنه جمع لكثرة مجالس القوم وهو وإنْ أريد به مجلس رسول اللَّه ﷺ فإن لكل واحد ممن هو في مجلس رسول اللَّه ﷺ مَجْلِسا لكثرة المجالس[٦].

والوجه في قراءة من قرأ (في المجلس) أنه أوقع الواحد موقع الجمع لخفته، أو وَحَّدَه لأن المراد بِهِ مجلس رسول اللَّه[٧] ﷺ على ما جَاء في التفسير روى أنهم كانوا يَتَضَامّونَ فيه حَرصًا على استماع كلامِهِ[٨].

وترتيب هذا البيت: وكسر كلمتي انشزوا، فاضمم خلفه ذو علا، وأوقع المدَّ في المجالس في حال كونك نَوفَلًا، واللَّه أعلم.

وَفِي رُسُلِي الْيا يُخَرِّبون الثَّقِيلَ حُز وَمَعْ دُولَةً أَنَّثْ يَكونَ بِخُلْفٍ لَا[٩]

---

(١) المجَادَلة / ١١، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾.

(٢) ينظر: السبعة /٦٢٩، الكشف ٣١٥/٢، التيسير / ٢٩.

(٣) الكشف ٣١٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٤

(٤) مما كان الماضي منه على (فَعَلَ) والمضارع بكسر العين وَضَمِّهَا

(٥) قاله الزمخشري (الكشاف ٣٩٢/٤).

(٦) الكشف ٣١٥/٢، الكشاف ٣٩٢/٤.

(٧) السابق.

(٨) قاله الزمخشري (الكشاف ٣٩٢/٤).

(٩) حرز الأماني/ ١٦٦.

أخبر أنَّ في المجادلة ياء إضافة ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾[١] فتحها نافع وابن عامر[٢]

ثم انتقل إلى **سورة الحشر** فأمَرَ بوجوب التثقيل في (يُخَرِّبُونَ[٣]) لأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بالتخفيف[٤]، ثم أَمَرَ بالتأنيث في قوله: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾[٥] لهشام وأخبر أنه قرأ ﴿دُولَةً﴾ بالرفع على ما لفظ به، إلاَّ أنه بخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بتذكير الفعل ونصب دولة وأشار بالخلاف المذكور إلى قول صاحب (التيسير) هشام (كي لا تكون) بالتاء، وروي عنه بالياء، دولة بالرفع[٦].

والوجه في قراءتي (يُخْرِبُونَ، ويُخَرِّبُونَ) أنهما لغتان، بمعنى وَاحد[٧]، يقال: خَرَب الموضعُ وخَرَّبْته وأَخْربتُهُ[٨] كفَرِحَ الرجل وفَرَّحْتموا فْرَحْته والتخريب والإخراب الإفساد بالنقص والهدم، والخَرَبَةَ الفساد[٩] وفي القراءة بالتثقيل معنى التكثير. وقد يقع ذلك في التخفيف أَيضًا، والمعنى: أنهم كانوا يخربون بواطن بيوتهم والمؤمنون ظواهرها لما أراد اللَّه ﷻ من استئصال شأفتهم[١٠]، وأَنْ لَا يبقى لهم بالمدينة دارًا ولا منهم دَيَّارًا[١١] والوجه في قراءة من قرأ (دولة)[١٢] بالرفع، أنه جَعَلَ تكون تَامة[١٣] وَرَفع (دولة) بها على الفاعلية، وَمن أَنَّثَ مع الرفع فلتأنيث دولة، ومن ذَكَّرَ معه، فلكون التأنيث غير حقيقي[١٤]

---

(١) المجادلة ٢١، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾.

(٢) ينظر: السبعة /٦٩٩، التيسير /٢٠٩، الكشف٢/٣١٥.

(٣) الحشر/٢، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٤) ينظر: السبعة / ٦٣٢، التيسير /٢٩.

(٥) الحشر/٧، ينظر الكشف ج٢/٢١٦.

(٦) التيسير/٢٩.

(٧) الكشف ٢/٣١٦، فالتشديد : من خَرَّبُ والتخفيف من أَخْرَبَ يَخْرِبَ وفرق أبو عمرو بينهما في المعنى وقال : أَخْرَبْتُ الموضع تركته خرابًا، وخَرَّبْتُه هدمته.

(٨) اللسان ـ خرب ٢/١١٢١.

(٩) قاله الزمخشري (الكشاف ٤/٣٩٨) .

(١٠) الشَّأفَةُ : فرجه تخرج من أسفل القدم فَتُكْوَى فَتَذْهب .

(١١) الكشاف ٤/٣٩٨.

(١٢) الدَّولَةُ : اسم الشيء الذي يُتَدَاول.

(١٣) بمعنى حَدَثَ وَوَقَعَ.

(١٤) الكشف ٢/٣١٦.

والوجه في قراءة من قرأ بتذكير الفعل وَنَصَبَ (دُولَةً) أنه جعل تكون ناقصة، وأضْمرَ اسمها، على معنى، كي لا تكون الْفَيْء دولة، وجعل دولة خَبَرَهَا[١].

وقوله: **(وفي رسلي الياء)** جملة إسمية قَدَّمَ خبرها و**(يخربون الثقيل حزَّ)** جملة أمرية قَدم مفعولها وصفته و**(أنِّثْ يكون)** جملة أمرية و**(مع دولة بخلف لا)** حالان مما دَلَّ عليه أَنَّث من التأنيث، وسئل الناظم عن معنى قوله: (بخلف لا) فقال: هو اسم فاعل بمعنى: مبطى، لأن التذكير عن هشام أقل في الرواية من التأنيث، ولأنه لا فَصْلَ هُنا فَيَحسن من جهه العربية، واللَّه أعلم.

وكَسرَ جدارٍ ضُمَّ والفَتْحَ واقْصُروا ذَوِى أسْوةٍ إنِّى بياءٍ تَوَصَّلَا[٢]

أَمَرَ بضم الجيم من ﴿جِدَار﴾[٣] وضَم الفتح من دَاله، وبالقصَر، أي: بحذف الألف للكوفيين وابن عامر وَنَافع، فَتَعين للباقين القراءة بكسر الجيم وفَتح الدَّالِ وبالألف[٤]، ثم أخبر أن فيها ياء إضافة ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾[٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[٦]

وهنا انقضت سورة الحشر وشرع في سورة الممتحنة في البيت الأتي.

والوجه في قراءة من قرأ (جُدُر) بالجمع، أَنَّ كل فِرقْة منهم تقاتل وَرَاءَ جِدَارٍ، فهن جُدُرَ كثير يستَترونَ بها في القتال[٧].

والوجه في قراءة من قرأ (جِدَارٍ) بالتوحيد، أن كل فرقة منهم تقاتل وَرَاءَ جِدار، لأنهم كَلهم وَرَاء جِدار الواحد ويجوز أَنْ يَكون أَتى بالواحد والمراد الجمع، لأن المعنى يَدُلُ عليه[٨]

---

(١) الكشف ٣١٦/٢.

(٢) حرز الأماني /١٦٦.

(٣) الحشر /١٤، من قوله - تعالى -: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾.

(٤) فالقراءتان جدار وجُدُرٌ ينظر: السبعة /٦٣٢، التيسير /٢٩.

(٥) الحشر /١٦.

(٦) ينظر: السبعة /٦٣٢، الكشف ٣١٧/٢.

(٧) قاله مكي (الكشف ٢/ ٣١٧).

(٨) قاله ابن جني وقال: فيه وَجه آخر لطيف وفيه الضعة، وهو أن يكون (جِدَار) في الواحد، كألفِ كِتابٍ وحساب، وفي الجماعة كألف ظِرَافٍ وَكَرام ومثلُهُ مما كُسِّرَ على (فِعَال) من حيث كانت (فِعَال) على (فعيل)، فكما كَسُرَ (فعيل) على (فعَال) كشريف وشراف، جاز أيضًا تكسير (فِعَال) =

السور، وسورُ وَاحِدٌ يَعَمَّهُمْ وُسَتُرهمْ [١] وقرئ (جَدْر[٢]) بإسكان الدال للتخفيف و(جَدْر[٣]) و(جَدَر[٤])، وهو الجِدار.

وقوله: (**وكَسرَ جدار ضَمّ**) جملة أمرية قُدِّم مفعولها، و(**الفتح**) معطوف على الكسر والتقدير: ضم كسر جدار والفتح منه وَيُرْوَى: وكسر جدار، بالرفع على الابتداء فيكون (**ضُمَّ**) فعلًا ماضيا مبنيا لما لم يَسُمَّ فاعله، أخبر به وبضميره عن المبتدأ و(**الفتح**) بالرفع على الابتداء أيضًا، وخبره محذوف أي: والفتح منه ضم، وَيفتح عطفه على المضمر في ضَمّ لعدم تأكيد .. و(**ذوي أسوة**) حال من فاعل (**اقصروا**) و(**إني بياء توصلا**) جملة كبرى و(**بياء**) حال من فاعل توصل.

ويُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُه بِكَسرِ ثَـوَى والـثـقْـلُ شـافيه كُـمَّـلا[٥]

أَخْبَرَ أن عاصمًا قرأ ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾[٦] في سورة الممتحنة بفتح ضم الياء وأن الكوفيين كَسَرُوا صَادَه، وأن حمزه والكسائي وابن عامر ثقلوها ومن ضرورة تثقيله فتح الفاء.

وحَصَلَ من مجموع هذه التراجم أربع قراءات (يُفْصَلُ) بِضَمِّ الياء وفتح الصاد مُخَفِّفَه لنافع وابن كثير وأبي عمرو، (يفَصَّلُ) بِضَّم الياء وفتح الفاء، والصادُ مُثقلة، لابن عامر و(يفصل) بفتح الياء وكسر الصاد لعاصم[٧] و(يُفَصِّلُ) بضم الياء وبفتح الفاء وكسر الصاد مثقلة لحمزة والكسائي، فتأمل ذلك[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بِضَمِّ الياء وفتح الصاد، أنه بَنَى الْفِعلَ لما لم يُسَمَّ فاعِله ونصب

= على (فِعال)، وكما أن ألف جِدَار في الواحد ليست ألف جدار في الجمع، فكذلك كَسْرَتُهُ الجيم فيه غير كَسرته فيه، وفتحه الدال فيه غير فتحته فيه (المحتسب ٢/٣١٦-٣١٧).

(١) الكشف ٢/٣١٦.

(٢) القراءة : لأبي رجاء، وأبي حَيَّه قال ابن جني: وهي مُخَفَّفَة من (جُدُرٌ)، (المحتسب ٢/٣١٦).

(٣) القراءة لابن كثير، في روايه (مختصر ابن خالويه/ ١٥٤).

(٤) الكشاف ٤/٤٠٥.

(٥) حرز الأماني/١٦٦.

(٦) الممتحنه/٣، من قوله - تعالى -: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾.

(٧) وسكون الفاء.

(٨) ينظر: السبعة /٦٣٣، التيسير/٢١٠.

(بينكم) على الظرف على المعنى، أي: يوقع الفصل بينكم وقيل[١] أسند الفعل إلى مصدره وقال الأخفش[٢]: أسنده إلى الظرف وأبقاه منصوبا على غَالبِ أحواله، ومثله عنده ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[٣] و﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[٤] ومعناه في قراءة من خَفَّفَ يُفَرَّقَ وفي قراءة مَنْ ثَقَّلَ: يفرق وفي التثقيل معنى التكثير، والتخفيف صَالِحُ له أَيْضًا.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (يَفْصلُ) بفتح الياء وكسر الصاد مُخَفَّفَة، و(يُفَصِّل) بِضَمِّ الياء وكسر الصاد مُثَّقلَةَ، أسند الفِعلَ إلى ضمير اسم اللَّه ﷻ[٥]، ونَصَبَ (بينكم) على الظرف ومعناه في قراءة من خَفَّفَ: يفرق وفي قراءة مَنْ ثَقَّلَ: يفرق والكلام في التخفيف والتثقيل على ما مَرَّ في القراءَتَيْنِ الأَخِيرتَين وقرئ في الشاذ (نَفْصِلُ[٦]) بفتح النون وكسر الصاد مخففه (وُنُفصِلُ)[٧] بضَّم النون وكسر الصاد مُثَقِّلَةً.

وترتيب هذا البيت: ويفصل فتح الضم فيه ذو نصَّ وصاده كائن بكسر، والثقل فيه شافيه كمل، أي: كمل وجوه قراءاته للسبعة واللَّه أعلم.

وفي تمسكوا ثقل حَلَا ومُتِمُّ لا تُنَوِّنهُ واخْفِضْ نُورَه عن شذَا دَلَا[٨]

أَخْبَرَ أَنَّ أبا عمرو قرأ ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾[٩] بثقل السين، ومن لوازمه فتح الميم، فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين، ومن لوازمه سكون الميم[١٠].

وهنا انقضت سورة الممتحنة، وشرع في سورة الصف، فَنَهى عن التنوين في قوله: ﴿مُتِمُّ﴾[١١] لحفص وحمزه والكسائي وابن كثير وأمر بخفض ﴿نُورِهِۦ﴾ لهم، فَتَعَّين

---

(١) أي: إلى مصدره المضمر الذي يقوم مَقَامَ الفاعل، أي: يَفْصِلُ الفصل بينكم. (الكشف ٣١٨/٢).
(٢) المرجع السابق.
(٣) الأنعام/٩٤.
(٤) الجن /١١.
(٥) وذلك لتقدم لفظ الإخبار منه ـ تعالى ـ عن نفسه في قوله (وأنّا أعلم) الممتحنة/١٠.
(٦) القراءة لأبي حيوه (مختصر ابن خالويه/١٥٥).
(٧) القراءة لطلحه بن مصرف (المرجع السابق).
(٨) حرز الأماني /١٦٧.
(٩) الممتحنة /١٠، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ﴾.
(١٠) ينظر: السبعة / ٦٣٤، التيسير/ ٢١.
(١١) الصف /٨، من قوله ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

للباقين القراءة بتنوين (مُتِمٌّ)، ونصب (نُوره)[١]

والوجه في قراءتَيْ (تُمسكوُا، وتُمسكُوا) أنهما من: مَسَّكَ[٢]، وأَمسكَ ومعناهما واحد، يقال: مَسَّكْتُ بِالْحَبَّل تَمسُّكًا، وأَمسَكْتُ، وفي التثقيل معنى التكبير، والتخفيف صالح له أيضًا[٣].

والوجه في قراءة منْ قرأ (مُتِمٌّ نُورَهُ) بالتنوين والنصْبِ، أنه أعمل اسم الْفاعل فَنَصَبَ بِهِ[٤]، وهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للحال والاستقبال[٥]

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بِتَرْكِ التنوين والخفض، أنه أَضَافَ اسم الفاعل إلى مفعوله للتخفيف[٦]، وقوله: **(وفي تمسكوا ثَقِّلْ)** جملة إسمية قُدِّمَ خبرها و**(حلا)** في موضع الصفة لثقل و**(متم لا تنونه)** جملة كبرى و**(اخفض نوره)** جملة أمرية و**(عن شذا)** في موضع الحال. و**(دَلَا)** في موضع الصفة واللَّه أعلم.

ولِلَّه زِدْ لامًا وأَنْصَارَ نَوِّنًا سَمَا وتُنَجِّيكم عن الشام ثَقِّلا[٧]

أَمَرَ بزيادة اللام في قوله: ﴿لِلَّهِ﴾، وبتنوين ﴿أَنْصَارا﴾[٨] قبله، لنافع وابن كثير، وأبي عمرو، فتعين للباقين تَرْكُ زيادة اللام، وترك التنوين من (أنصار)[٩].

---

(١) ينظر: السبعة /٦٣٤، التيسير /٢١.

(٢) فَمَنْ شَدَّدَ أخذه من: مَسَّكُ إذا عاود فعل التَّمسكِ بِالشَّيء، وقرأ أَبَيٌّ (والذين مَسَّكوا بالكتاب) الاعراف /١٦٥، وَمَنْ خفف أخذه من : أَمْسَكَ يُمسِكُ ودليله قوله ـ تعالى ـ: (أَمَسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) الأحزاب/ ٣٧، ولم يقل : مَسِّكْ ينظر (الحجه لابن خالويه /١٦٦-١٦٧) .

(٣) الكشف ٣١٩/٢.

(٤) الكشف/٣٢/٢.

(٥) أي: أن اسم الفاعل يعمل عمل فِعلِه إذا كان مجردًا من أل، وكان مستقبلًا أوْ حَالًا، وعمل لجريانه، على الفِعْل الذي هو بمعناه لفظًا فهو موافق له في الحركات والسكنات، وموافق له في المعنى، فهو بمعنى الحال أو الاستقبال والمراد بالفعل الذي يجري عليه اسم الفاعل، الفعل المضارع، و(مُتم) بمعنى الحال أو الاستقبال، كما أنه اعتمد على شيء قبله حيث وَقَعَ خَبَرًا عن لفظ الجلالة فلذلك عمل عمل فِعْلِه (شرح ابن عقيل /٢١٣).

(٦) الكشف٣٢/٢.

(٧) حرز الأماني /١٦٧

(٨) الصف/١٤، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾.

(٩) ينظر: السبعة/٦٣٥، التيسير/ ٢١٠، الإتحاف/٤١٦.

ثم أَخبر أنَّ ابن عامر قرأ ﴿نُجِيكُمْ﴾[١] بالتثقيل[٢]، فتعين للباقين القراءة بالتخفيف[٣]، وقدم (أنصار اللَّه) على (تنجيكم) وهو في الترتيب بعده على حسب ما تأتى له.

والوجه في قراءة من قرأ (أَنْصَارًا للَّه) بالتنوين وزيادة اللام أَنَّهُ أراد: كونوا من جملة مَنْ يَنصر اللَّه[٤]. ويجوز أن ضَاربًا عمرًا، وكُنْ ضَاربَ عمرو[٥].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ بالإضافة، أنه أراد: كُونُوا الأَنْصَارَ الذي أَنْزلَ في التوراة والإنجيل ذِكرهُم، أي: كونوا أولئك المذكورين[٦].

والوجه في قراءة من قرأ (تَنَجِّيكُم) بالتثقيل أنه جعله مضارع نجى، وفيه معنى التكثير، وهو كثير في القرآن[٧].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نُنجِيكُمْ﴾ بالتخفيف، أنه جَعَلَهُ مضارع أَنْجَى، وهو كثير في القرآن أَيْضًا[٨]، وَيَقع للقليل والكثير، فالقراءتان إذا بمعنى واحد[٩].

وقوله: **(وللَّه زِدْ لامًا)** جملة كبرى حذف العائد من خبرها، التقدير: زِدْ لامًا فيه. و**(أنصارا نوِّنَا)** مثله التقدير: نَوِّنْه و**(تنجيكم ثقل عن الشام)** مثلهما، واللَّه أعلم.

وبَعْدِي وأَنْصَارِي بياء إضافةٍ وخُشْبٌ سكون الضَّم زَادَ رِضًا حَلَا[١٠]

---

(١) الصف/١٠، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

(٢) أي: بتشديد الجيم وفتح النون.

(٣) أي: بترك التشديد في الجيم وإسكان النون، فتكون القراءتان (تُنَجِّكُمْ و وتَنْجِيكُم) ينظر: السبعة/ ٦٣٥، التيسير/ ٢١.

(٤) أي: أنه أمرهم أن يَدْخُلُوا في أمر لم يكونوا عليه، فالمعنى: افْعَلُوا النصر لدين اللَّه فيما تستقبلون (الكشف ٣٢١/٢).

(٥) قاله: مكي (السابق).

(٦) بمعنى: دوموا على ذلك، فهم أنصار اللَّه قبل قوله لهم: (كونوا أنصارا)، وإنما حَضَّهمُ على الثبات والدوام على النصرة لدين اللَّه. (المرجع السابق).

(٧) ومنه قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾ الصافات ٧٦.

(٨) ومنه قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ﴾ الأعراف/ ١٦٥.

(٩) أي: أن: نَجَّى وأَنْجَى، لغتان بمعنى واحد. ينظر: (الحجه لابن خالويه/ ٣٤٥).

(١٠) حرز الأماني /١٦٧.

أخبر أن في سورة الصف **ياءيْ إضافة** ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾[١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر . و﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾[٢]. فتحها نافع[٣].

وهنا انقضت تراجم سورة الصف.

ولا خلاف في سورة الجمعة.

فشرع في سورة المنافقين فأخبر أن قُنبلًا والكسائي وأباعمرو قرءوا بسكون ضَمِّ الشين من قوله: ﴿كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ﴾[٤] فتعين للباقين القراءة بالضَّمِّ[٥]

والوجه في قراءة من قرأ بإسكان الشين: طلب التخفيف[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالضَّمِّ الإتيان بالأصل[٧]، وهو لغة أهل الحجاز[٨]، والخُشُب جمع خَشَبَةٍ[٩]، وقال اليزيدي: هو جمع خشباء، وهى الخشبة التي نُخِرَ جَوْفُهَا[١٠].

وقوله: **(وبعدي وأنصاري)** مبتدأ. و**(بياء إضافة)** خبر عنهما، أي: كائنان بياء إضافة. و**(خشب)** مبتدأ و**(سكون الضم زاد رضا)** جملة كبرى أخبر بها عنه، والعائد محذوف، أي: سكون الضم منه و**(حلا)** في موضع الصفة لـ(رِضَىً) .. واللَّه أعلم .

وخَفِّف لَوَوا إلْفًا بما يَعْملونَ صفْ أكونَ بوَاوٍ وانصبوا الجزم حُفَّلَا[١١]

---

(١) الصف/٦.

(٢) الصف/١٤.

(٣) ينظر: السبعة/٦٣٥، التيسير/٢١.

(٤) المنافقون/ ٤، من قوله - تعالى -: ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ﴾.

(٥) ينظر: السبعة/٦٣٦، التيسير/٢١١.

(٦) الكشف٢/٣٢٢.

(٧) البيان للانباري ٢/٤٤.

(٨) الكشف٢/٣٢٢.

(٩) مثل : ثَمَرة، وثُمُر (إعراب القرآن النحاس ٤/٤٣٣) .

(١٠) الكشاف٤/٤٣٢. وفيما قال اليزيدي نَظَرَ من جهة مقتضى العربية، وذلك قُرِئَتْ بِضَّم الشين وسكونها قراءَتَين مستفيضتَيْن، ففيه دَليلَ أن أصلها الضَّمُّ، والسكون إنما هو طارئ عليه تخفيفًا، وهذا يبعد كونها جمع خَشَباء، على وزن فَعَلَاء، لأن قياس جمعه (فُعْل) بسكون العين، كحمراء وحُمْر، ولايطرأ الضَّمُّ فلوكان كما قال لم تضَمُّ شِينُهَا، واللَّه أعلم. (هامش الكشاف ٤/٤٣٢).

(١١) حرز الأماني/١٦٧.

أخبر أنَّ نافعًا قرأ: ﴿لَوَّوْا﴾[١] بتخفيف الواو، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٢]، وأن أبا بكر قرأ: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[٣] بالغيب، على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٤]، وأن أبا عمرو قرأ: ﴿وَأَكُونَ﴾[٥] بالواو وأمر بنصب الجزم له، فتعين للباقين القراءة بِترْك الواو وبالجزم.

وقَدَّمَ **(يعملون)** على حسب ما تَأتَّى له وهو بعده.

والوجه في قراءة من قرأ (لَوَوْا)[٦] بتخفيف الواو: مناسبته لما جَاء في القرآن منه، نحو ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم﴾[٧] ﴿وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾[٨] و﴿وَإِن تَلْوُۥٓا أَوْ تُعْرِضُوا﴾[٩] كله من لَوَى يلْوِى[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل: إرادة معنى التكثير، أي: لَووها مَرَّة بَعدْ مَرَّة[١١]، يُقَالُ: لَوَى رَأْسَهُ وَلَوَّاهُ إذا عَطَفَهُ وَأَمَالَهُ[١٢].

والوجه في قراءة من قرأ: (وأَكُونَ من الصالحين) بالواو والنصب: أَنَّهُ عَطَفه عَلَى: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾[١٣].

---

(١) المنافقون/٥، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا﴾.
(٢) ينظر: السبعة /٦٣٦، التيسير/٢١١.
(٣) المنافقون /١١، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.
(٤) ينظر: السبعة /٦٣٧، التيسير /٢١١، الاتحاف/٢١٧.
(٥) المنافقون/١٠، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.
(٦) ينظر: السبعة /٦٣٧، التيسير /٢١١.
(٧) آل عمران/٧٨.
(٨) آل عمران /١٥٣.
(٩) النساء/١٣٥.
(١٠) قاله مكي (الكشف ٣٢٢/٢).
(١١) المرجع السابق.
(١٢) في اللسان ـ لوى ٤١٠٨/٥: أَلْوى الرجل بِرَأسَهُ : أَمَالَ وأَعْرَضَ، وألوىَ رَأسه ولَوَىَ برأسِه: أمَاله من جانب إلى جَانبٍ.
(١٣) أي: بالعطف على لفظه، لأنه مَنْصوب بتقدير (أن) البيان للانباري ٤٤١/٢.

والوجه في قراءة من قرأ بالجزم، أنه عَطَفَهُ عَلىَ مَحَلِّ (فَأَصَّدَّقَ)[١] كأنه قيلَ : إِنْ أَخَّرْتني أَصَّدَّقْ وأكن، فعطف على المعنى. قال أبو عبيد: رأيتهُ في مصحف عثمان رضي الله عنه و(أَكُنْ) بغير واو. وقرئ في الشاذ: (وأَكُونُ)[٢]بالر فع على: وأنا أكون[٣] عِدَة بالصلاح [٤].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (خبير بما يَعْملون): أنه حَمَله على ما قبله[٥] من قوله: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[٦]) وقوله: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ﴾[٧]،وقوله: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: أنه جعَلَه عامًّا لجميع الناس[٩].

وترتيب هذا البيت: في الإعراب، وخفف لووا في حال كونه مألوفًا، وصِفْ بما يعملون بصحة النقل.

والمعنى: واقرءوا أكون بَواو وانصبوا الجزم منه في حَالِ كونكم حُفّلا مبتهلين به.

وبانقضاء هذا البيت انقضت تراجم سورة المنافقين، وليس في سورة التغابن من الخلاف إلا ما تَقَدم ذِكْره، ولذلك شَرَعَ في **سورة الطلاق** فقال:

وَبالغُ لا تَنْوينَ مَعْ خَفضِ أَمْرِهِ لحفص وبالتخفيف عرف رفِّلا[١٠]

أخبر أن حَفصًا قرأ: ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[١١] بترك تنوين (**بالغ**) وخفض (**أَمْره**)، فتعين للباقين تنوين بالغ ونصب أمره[١٢].

---

(١) لأن (أَصَّدق) موضِعُه الجزم على جواب التمني، وقوي الحمل على الموضع عدم ظهور الإعراب فيه ينظر (المرجع السابق).

(٢) القراءة: لعبيد بن عمير (الكشاف ٤/٤٣٦).

(٣) أن الرفْعَ محمول على الاستئناف (البحر المحيط ٨/٢٧٥).

(٤) الكشاف ٤/٤٣٦.

(٥) والمقصود بالحمل هنا الحمل على لفظ الغيبة.

(٦) المنافقون/٩.

(٧) المنافقون/١.

(٨) المنافقون/١١.

(٩) الكشف /٢/٣٢٣.

(١٠) حرز الأماني/١٦٧.

(١١) الطلاق/٣، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾.

(١٢)ينظر: السبعة/ ٦٣٩، التيسير /٢١١.

وليس في الطلاق من غير ما تقدم إلا هذه الترجمة، ولما ذكرها انتقل إلى سورة التحريم.

فأخبر أن الكسائي قرأ: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾[١] بتخفيف الراء، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٢].

والوجه في قراءتيْ **(بالغ أمره)** ما تقدم في قراءتي (مُتم نوره)[٣].

والوجه في قراءة مَنَ قرأ: **(عَرَفَ بَعْضهُ)** بتخفيف الراء: أنه حمله على معنى المجازاة[٤] كقولك لمن أساء: لأعرفنَّ لَك مَا صَنَعْتَ؛ أي: لأجَازِينكّ عليهِ[٥]، ومنه ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[٦] أي: يجازي عليه و﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾[٧] أي: يجازيهم عليه، والمعنى جازى على بَعْضِه وعَفَا عن بَعضِه تكرمًا منه[٨] وجاء في التفسير أن النبي ﷺ أسَرَّ إلى بعض أزواجه حديثًا[٩]، فأَفْشَتْه، ولم تَكتُمْهُ، فأطلعَ اللَّه نَبيَهُ عَلَى ذَلك، فجازاها على بعض ما فَعَلَتْ وأعرض فلم يجُازِهَا عليه، وكان مجازاته لها طَلَاقهَ[١٠]، وروي أنها حفصة[١١] بنت عمر- رضي اللَّه عنه وعنها[١٢].

---

(١) التحريم/ ٣، من قوله - تعالى -: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾.

(٢)ينظر:السبعة/٦٤٠، التيسير /٢١٢.

(٣) مَنْ قرأ بالإضافة وخفض (أمره) فعلى التخفيف، وَمَنْ قرأ بالتنوين ونصب (أمره) فلانه أعمل اسم الفاعل عمل فعله، لأنه بمعنى الحال أو الاستقبال.

(٤) الكشف ٣٢٥/٢، الكشاف ٤٥٣/٤. (٥) البحر المحيط /٢٩/٨.

(٦) البقرة/١٩٧.

(٧) النساء/٦٣.

(٨) قاله مكي (الكشف٣٢٥/٢).

(٩) قال ميمون بن مهران : الحديث هو إسرار إلى حفصه أن أبا بكر وعمر يملكان إمْرتَي مِنْ بَعدِي خلافه (البحر المحيط ٢٩٠/٨) وقال الزمخشري : الحديث الذي أسر إليها حديث ماريه : وإمامه الشيخين وقيل المعرف : حديث الإمامه والمعرض عنه : حديث ماريه وروي أنه ﷺ قال لها : «ألمْ أَقُلْ لَك: اكتمِي عَلَيَّ» قالت: والذي بعثكَ بِالْحَقِّ مَا ملكت نَفَسي فَرحًا بالكرامة التي خصَّ اللَّه بِها أباها (الكشاف ٤٥٣/٤).

(١٠) الكشف٣٢٥/٢، ٤٥٣/٤.

(١١) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وزوج النبي ﷺ.

(١٢) قال مكي: فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعي ٣٢٥/٢).

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل، أنه حَمَلهُ على معنى أنه عَرَّفها[١] بعضه[٢] وأعرض عن بعضه، فلم يعرفها به تَكَرُّمًا[٣]. وعن سفيان الثورى: ما زال التَغَافل مِن شأن الكرام[٤].

وقوله: **(وبالغ)** مبتدأ . و**(لا تنوين)** لا واسمها وخبرها محذوف، أي: فيه ولحفص متعلق بالخبر و**(مع خفض أمره)** حال من ضميره و**(عرف رفلا)** جملة كبرى، و**(بالتخفيف)** حال من ضمير **(رفلا)** ومعنى رفلا: عظم. واللَّه أعلم.

وَضَمَّ نَصُوحًا شعبةٌ من تَفَوُّتٍ على القَصْرِ والتشديد شَقَّ تَهلُّلَا[٥]

أخبر أن أبا بكر قرأ ﴿تَوْبَةً نُصُوحًا﴾[٦] بضم النون، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٧].

وهنا انقضت تراجم سورة التحريم وانتقل إلى **سورة الملك**.

فأخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿من تَفَوُّتٍ﴾ بقصر الفاء وتشديد الواو، فتعين للباقين القراءة بِمدِّ الفاء وتخفيف الواو[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: **(نُصُوحًا)** بضم النون، أنه جَعَله مصدر نَصَحَ نَصْحًا وَنُصُوحًا[٩]، كَكَفَرَ كُفْرًا وكُفُورًا وَشكَرَ شُكْرًا وَشُكُورًا . وانتصابه على أنه مفعول له، أي: لأجل نُصُوح أَنفُسكُمْ[١٠] أو على أنه مصدر مؤكد لِفعل محذوف، نَصحُ نُصوحًا[١١]، والتَّفاوت[١٢]، أي: ما ترى في خَلْقِ اللَّه السماء من اخِتلَافٍ واضطراب في

---

(١) أي: النبي ﷺ .

(٢) فأخبرها : انها أفشت عليه .

(٣) قال مكي وقال : التشديد الاختيار، لأن الجماعة عليه (الكشف ٣٢٦/٢).

(٤) الكشاف ٤٥٣/٤، البحر المحيط ٢٩/٨.

(٥) حرز الأماني /١٦٧.

(٦) التحريم / ٨ من قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾.

(٧)ينظر: السبعة/٦٤١، التيسير /٢١٢.

(٨) الملك /٣، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾.

(٩) ينظر: السبعة/ ٦٤٤، التيسير /٢١٢، الإتحاف /٤٢.

(١٠) الحجة لابن خالويه /٣٤٩، الكشاف ٤٥٦/٤، البيان للأنباري ٤٤٨/٢، وأنشد الأنباري:

فكيف باطرافي إذا ما شتمتني مَا بعد شتم الوالدين صُلُوحُ

(١١) الكشاف /٤٥٦/٤، البحر المحيط ٢٩٣/٨.

(١٢) الحجة لابن خالويه/٣٤٩، الكشاف ٤٦١/٤.وقال مكي : حكى سيبويه: ضَاعف وَضَعَّفَ،=

الخلقة، فلا تناقض إنما هي مستقيمة، وحقيقه التفاوت عدم التناسب، كأن بعض الشيء يَفُوتُ بَعْضًا ولا يُلَائمهُ[١].

وقوله: **(وضَمَّ نَصوحًا شعبة)** جملة فعلية، و**(من تفوت)** مبتدأ، و**(شق تهللا)** خبَره. و**(على القصر)** حال من فاعل **(شَقَّ)** و**(التشديد)** معطوف على القصر. و**(تهللا)** تمييز وشق: من شق البرق إذا لَمَعَ[٢] وتهللا: من تَهلل إذا تلألأ وأضاءَ، نَبَّه بذلك على شهرته واستنارته؛ لأن الأخفش قال[٣] إنما يقال: تَفَاوُتٌ وَحَكَى غيره: تَفَوُّتٌ[٤] والله أعلم.

وآمنتم في الهمزتَينَ أصوله وفي الوصل الاولى قُبْل واوًا ابدلا[٥]

قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[٦] مِمَّا اجتمع فيه همزتان مفتوحتان، وقدَ تَقَدَّم في الأصول حكمهما لسائر القراء[٧]، وأن قنبلًا أَبْدَل الأولى في الوصل وَاوًا، إلا أنه لم يَعِّين لفظ هذه الكلمة، وإنما أَدرَجهَا في حكم ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾[٨] و﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾[٩] فأراد تعيينها في هذا المكان وأَنَّهَا لمدرجة هنا من غير تعيين. وكَمَّلَ البيت بما ذكر توكيدًا.

وقوله: **(وأمنتم)** مبتدأ و**(في الهمزتَيْنِ أصوله)** جملة أخبر بها عنه. وفي النصف الأخير

= وكذلك فَاوَتَ وَفَوّتَ بمعنى. وحكى أبو زيد أنه سمع: تَفَاوتَ الامر تَفَاوتًا (الكشف ٣٢٨/٢) وأجاز ابن خالويه : أن يكون (تفَاوُت) مصدر لقولهم: تَفَاوَتَ الشيء تَفَاوتًا ومن حذف الألف وشدد: أخذه تَفَوَّتَ مثل تَكرم تكرّمًا (الحجة لابن خالويه / ٣٤٩).

(١) قاله الزمخشري (الكشاف ٤٦١/٤).

(٢) اللسان، شقق ٢٣٠/٤.

(٣) الكشف ٣٢٨/٢.

(٤) حكاه أبوه زيد ينظر هامش (إ).

(٥) حرز الأماني ١٦٧.

(٦) الملك /١٦، من قوله - تعالى - ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾.

(٧) قرأ بتحقيق الهمزتين في كلمه أهل الكوفة وابن ذكوان، وحجتهم أنه لما رأوا الأولى في تقدير الانفصال من الثانيه، ورأوها داخله على الثانيه قبل أن لم تكن حققوهما كما يحققوا ما هو من كلمتين، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بتخفيف الهمزة الثانيه، وحجتهم: أن الهمزة المفردة ثقيله، فكذلك المكررة أكثر استثقالًا، وكذلك فإنه قد خففت الهمزة الثانية وهي ساكنة استثقالًا، فتخفيفها وهي متحركة أَولَى، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل. (الكشف ٧٣/١).

(٨) الأعراف /١٢٣.

(٩) طه/٧١.

تقديم وتأخير، وترتيبه: وقنبل أبدل الهمزة الأولى واوًا في الوَصْلِ .

فَسْحقًا سَكونًا ضُمَّ مع غيب يعلمو نَ من رُضْ معي باليا وأهلكني انجْلَا[١]

أمَرَ بضم سكون الحاء من قوله: ﴿فَسُحْقًا﴾[٢] وبالقراءة بالغيب في قوله: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ﴾[٣] للكسائي، فتعين للباقين القراءة بسكون الحاء في قوله: ﴿فَسُحْقًا﴾ وبالخطاب في قوله: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ وأتى بـ(من) مع قوله: (يعلمون) تقييدًا للفعل المختلف فيه وفصلا له من قوله: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾[٤].

ثم أخبر أن يَاءَيْ إضافة ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾[٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص و﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ فتحها جميعهم إلا حمزة[٦].

والوجه في قراءتي (**فَسُحْقًا وفَسْحُقًا**): أنهما لغتان[٧] كالرُّعْب والرُّعُبْ.

والوجه في قراءة من قَرَأ: (فسيعلمون) بالغيب: حمله على ما قبله[٨] من قوله: ﴿يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٩].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: حَمَلَه على قوله: ﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[١٠] وما قَبْلَهُ[١١].

وقوله: (**فسحقا**) مبتدأ .. و(**سكونا ضم**) خبره والتقدير: ضم سكونًا في حائه. و(**مع**

---

(١) حرز الأماني/١٦٨.

(٢) الملك /١١، من قوله - تعالى - ﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾.

(٣) الملك/٢٩، من قوله - تعالى - ﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

(٤) ينظر: السبعة /٦٤٤، التيسير/٢١٢.

(٥) الملك /٢٨.

(٦) ينظر: السبعة /٣٢٩، ٣٣٠، التيسير/٢١٣.

(٧) أدب الكاتب لابن قتيبة /٤٣١، الكشف ٣٢٩/٢، وقال مكي : الضم هو الأصل والإسكان على وَجْه التخفيف.

(٨) أى: حمله على لفظ الغيبة الذي قبله

(٩) الملك/٢٨.

(١٠) الملك/٢٤.

(١١) الكشف ٣٢٩/٢.

غيب يعلمون من) حال من مما دلَ عليه ضم من الضَّمِّ و**(يعلمون من)** في موضع خفض بإضافة **(غيب)** إليه. وقيل: **(يعلمون)** مضاف إلى **(من)** للبيان والوجه الأول. و**(رضْ)** مستأنف، أي: رض المتعلمين بذلك. و**(معي بالياء)** جملة اسمية. و(أهلكني انجلا) جملة كبرى فيها حذف، والتقدير: وأهلكني انكشف بالياء أيْضًا.

من سورة ن
إلى سورة القيامة

وَضَمُّهُمُ فِي يَزِلْقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وحَرِّكْ رِوًى حَلَا

أخبر أن الجميع إلا نافعًا قرءوا: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها، ثم أمر بكسر القاف وتحريك الباء، أي: فتحها من قوله: ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ﴾ للكسائي وأبي عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وسكون الباء والوجه.

في قراءتي (يُزلقونك) و(يَزْلقونك) أنهما لغتان بمعنى واحد، يقال زلقه وأزلقه وقرئ في الشاذ ليُزْهِقونَكَ) أي: ليزلقونك أو ليهلكونك من زهقت نفسه وأزهقتها يعني أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شررا بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلقون قدمك أو يهلكونك من قولهم: نظر إليَّ نظرًا كاد يصرعني وكاد يأكلني أي: لو أمكنه بنظره الصرع والأكل لفعل وفي هذا المعنى قول القائل:

يتقارضون إذا التقوا في موطن نظرا يزل موطيء الأقدام

وقيل كانت العين في بني أسد وكان الرجل منهم يتجوع ثلاثة أيام فلا يمر به شيء فيقول: لم أر كاليوم مثله إلا عانهُ، فأراد بعضهم أن يقول ذلك في رسول اللَّه ﷺ فقال: لم أركاليوم رجلًا فعصمه اللَّه ﷻ وعن الحسن دواء الإصابة بالعين أن يقرأ هذه الآية.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (وَمَنْ قِبله) بكسر القاف وفتح الباء: أنه أراد: ومن عنده من أَتْبَاعِه[1]، ويعضدها قراءة عبداللَّه وأُبَيّ (ومن تَبِعَهُ[2]) وقراءة أبي موسى[3] (ومن

---

(١) قاله: الزمخشري (الكشاف ٤٨/٤).

(٢) مختصر ابن خالويه /١٦١، الكشف ٣٣٣/٢.

(٣) هو عبداللَّه بن قيس بن سليم بن الأشعر، أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشه، كان عامل رسول اللَّه ﷺ =

تلقاه)[١].

والوجه في قراءة من قرأ (ومن قَبْلهُ) بفتح القاف وسكون الباء: أنه أراد: وَمَنْ تَقَدمَهُ من الطغاة[٢].

وقوله: **(وضَمُّهم)** مبتدأ. و**(في يزلقونك)** متعلقُ به و**(خالد)** خبره . أي: هو مقيم ثابت لصحته معنى ورواية و**(من قبله)** مبتدأ و**(فاكسر)** خبره، أي: فاكسر قَافَهُ و**(حَرَكْ)** معطوف على فاكسر أي: وَحَرِّكْ فَاءَهُ و**(روى)** حال، أي: في حَالِ كون ذلك ذا رِوىً أي: مرويا حُلْوا.. واللَّه أعلم .

ويخْفَى شِفَاء ماليَهْ ماهِيَهْ فَصِلْ وسلطانيه من دون هَاءٍ فَتوُصَلا[٣]

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿لا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾[٤] بالتذكير، على ما لفظ به من، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٥] ثم أَمَرَ لحمزة في قوله في هذه السوره ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩﴾[٦] وقوله: في سورة القارعة ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠﴾[٧] بِحَذفِ هائها في الوصل، فتعين للباقين القراءة بإثباتها فيه[٨]، ولا خلاف في إثباتها في الوقف.

والوجه في قراءة من قرأ (لايخفى) بالتذكير: أن تأنيث خافية غير حقيقي لأن المعنى لاتخفى منكم سريرة كانت تخفى منكم في الدنيا بِسَتْرِ اللَّه عليكم، وتأنيث السريرة غير حقيقي، فكذلك صِفَتهَا فسريرة خافية، بمنزلة: سِر خافٍ ولان الفصل موجود والوجه في

= على زبيدُ وعدن، كان علامة نَسَّابه، مات سنة ٤٢، أو ٤٤، أو ٥٠ هـ (الاستيعاب لابن عبدالبر ٤/ ١٦٣، أسد الغابة ٢/٢٦٧).

(١) مختصر ابن خالويه/١٦١، الكشاف ٤/٤٨٠.

(٢) الحجة لابن خالويه /٣٥١، الكشف ٢/٣٣٣.

(٣) حرز الأماني /١٦٨.

(٤) الحاقه /١٨، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ﴾.

(٥) ينظر: السبعة /٦٤٨، التيسير /٢١٣، الإتحاف /٤٢٢.

(٦) الحاقة /٢٨، ٢٩.

(٧) القارعة/١٠.

(٨) ينظر: التيسير /٢١٤، ٢٢٥.

قراءة من حذف الهاءات من الكلم المذكورة في الوصل أنها هاءات سكت، وحكم هاء السكت أن يُؤتى بها في الوقف لتحصين الحركة، لا في حالِ الوصل لعدم الحاجة إليها.

والوجه في قراءة مَنْ أثبتها فيه: أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، أو وصل بنية الوقف وفيه موافقة الرسم.

وقوله: (**ويخفى شفا**) جملة اسمية، أي: ذو شفاء، أو جَعَلَ التذكير نفس الشفاء مبالغة. وباقي البيت جملة أمرية، ترتيبها: وَصِلْ مَالَيْهْ وماهيْهْ وَسُلْطانَيْهْ من دون هاء، فتوصل إن قرأت بذلك . والله أعلم.

وَيَـذَّكَّـرونَ يُـؤْمِـنـونَ مَـقَـالُـه بِـخُـلْـفٍ لـه دَاعٍ ويـعْـرجُ رُ تِّـلَا

أخبر أن ابن ذكوان بخلاف عنه، وهشامًا وابن كثير قرءوا: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾[١] و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[٢] بالغيب على ما لفظ بِهِ، فتعين للباقين القراءة فيهما بالخطاب[٣] وَقَدَّم (تذكرون) على (يؤمنون) لأجل إقامة الوزن وهو بعده. ثم أخبر أَنَّ الكسائي قرأ ﴿يَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾[٤] بالتذكير على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٥].

والوجه في قراءة من قرأ (يؤمنون، ويذكرون) بالغيب: حملها على قوله[٦] ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾﴾[٧].

والوجه في قراءة من قرأها بالخطاب حملها على قوله: ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ﴾، و﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾[٨].

والوجه في قراءتي[٩] (يعرج الملائكة، وتعرج الملائكة)، كالوجه في قوله: (فناداه

---

(١) الحاقه /٤١، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾.

(٢) الحاقه /٤٢، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾.

(٣) ينظر: السبعة/٦٤٨-٦٤٩، التيسير/٢١٤.

(٤) المعارج /٤، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

(٥) ينظر: السبعة /٦٥٠، الكشف ٣٣/٢.

(٦) أي: على لفظ الغيبة في هذه الآية.

(٧) الحاقة /٣٧.

(٨) الحاقة ٣٨، ٣٩.

(٩) الكشف ٣٣٣/٢.

الملائكة، وفَنَادَتهُ الملائكة) ونحو ذلك وقد سبق[١]

وترتيب هذا البيت: ونصيب تذكرون وتؤمنون كائن بِخُلْفٍ، وله دَاعٍ صفة لخلف، و(**يعرج رُتَّل**) جملة كبرى . واللَّه أعلم

وَسَال بهمز غُصْنُ دَانٍ وَغَيرهُم من الهمز أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أبدَلا[٢]

أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو وابن كثير قَرَءوا ﴿سَأَلَ﴾[٣] بالهمز، وأن غيرهم قرأ مكان الهمز بألف مبدل من همزة أو من يَاءٍ[٤]

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿سَأَلَ﴾ بالهمز، أنه جَعَلهُ من السؤال، وأتَى به على أَصِلِه[٥]، وضَمَّنهَ معْنىَ: دَعَا، فَعَدَّاهُ، تَعْدِيَتَهُ كأنه قيل: دَعَا داع بَعذاب وَاقع من قولهم: دعا بكذا اذا استدعاه وطلبه، ومنه ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾[٦] وعن ابن عباس رضي الله عنه: هو النضر بن الحارث[٧] قال: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بألف، أَنَّهُ جَعَله من السؤال أيضًا، إلا أنه أَبدل من الهمزة ألفا تخفيفا وهو إبدال على غير قياس، والقياس أن يجعل الهمزة فيه بَيْنَ بَيْنْ[٩]، إلا أن البدل

---

(١) قال مكي: من أنث فلتأنيث الجماعة التي هي قوله: (الملائكة)، والجماعة ممن يعقل في التكسير، يجرى في التأنيث مجرى مالا يعقل ومن ذكر، ذَكَّرَ على المعنى أيضا فإن الملائكة والملائك وَاحد والاختيار التذكير، لئلا يوافق التأنيث دعوى الكفار في الملائكة. (الكشف ٣٤٢/١) .

(٢) حرز الأماني /١٦٨.

(٣) المعارج/ ١، من قوله - تعالى -: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾.

(٤) ينظر: السبعة /٦٥٠، التيسير /٢١٤، الكشف ٣٣٤/٢.

(٥) قاله مكي: وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه، والمعنى به أمكن وأكثر التفسير عليه لأن الكفار سألوا تعجل العذاب، وقالوا: متى هو؟ (الكشف ٣٣٥/٢).

(٦) الدخان /٥٥.

(٧) هو من كفار قريش، كان شديد العداوة لرسول اللَّه ﷺ، وقتل يوم بدر كافرًا (الاشتقاق /١٦٠، جمهرة أنساب العرب ١٢٦).

(٨) الأنفال /٣٢. الكشف ٣٣٥/٢.

(٩) أي: بين الهمزة والألف قال سيبويه: واعلم أن الهمزة التي يحققها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز، وتُجْعَلُ في لغه أهل التخفيف بين بَيْنْ، تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا، والياء إذا =

جَاءَ في مثله سَمَاعًا، وأنشد سيبويه في ذلك قول الشاعر[١]:

سالت هذيلُ رَسُولَ اللَّه فاحشة ....

وقال الآخر:

.... فَارْعى فَزَارَةَ لاهناك المَرْتع[٢]

أو جَعَله من: سال يسال، كخاف يخاف، لغة فى: سأل يسأل[٣]، فتكون الألف فيه بَدَلا من الواو[٤]، أو جَعَله من: سأل يَسِلَ[٥]، فتكون الالف فيه بدَلًا من يَاءٍ[٦] ويؤيد هذا الوجه قراءة ابن عباس (سَالَ سَيْل[٧]) والسيل مصدر بمعنى السائل، كالغور بمعنى الغائر[٨] والمعنى اندفع عليهم وادي عذاب فذهب بهم وأهلكهم[٩]. وروي أنه واد في جهنم والمعنى: سَال هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب[١٠]. والهمزة في (سَائل) على الوجه

= كان ما قبلها مكسورًا والواو اذا كان ما قبلها مضمومًا وليس ذا بقياس مثلث، وإنما يحفظ عن العرب، فلا يجعل قياسًا في كل شَيء، ينظر (سيبويه ٣/٥٥٣/٥٥٤).

(١) البيت من بحر «البسيط» وقائله: حسان بن ثابت، وسبق تخريجه والشاهد فيه حيث إبدال الألف من همزة (سأل) على غير قياس، لأن القياس أن تكون بين الهمزة والألف.

(٢) البيت وقائله: الفرزدق، وصدره كما في الديوان:

وَمَضَتْ لمسلمة الركاب مُودِّعًا ....

(ديوان الفرزدق ١/٤٠٨ ـ دار صادر ـ بيروت) والشاهد قوله: (هناك) الأصل هَنَأَكِ أبدلت الهمزة ألفًا للضرورة، وكان حقها أن تجعل بَيْنَ بين لأنها متحركة. وفزاره: أبو قبيلة من غطفان والمرتع المرعى ينظر البيت في: الكتاب لسيبويه ٣/٥٥٤، الخصائص٣/١٥٢، المحتسب ٢/١٧٣ الأمالي لابن الشجري ١/١٨٠، شرح المفصل لابن يعيش ٤/١٢٢.

(٣) وهي لغة قريش ينظر (القرطبي ١٠/٧٠٦).

(٤) الكشف ٢/٣٣٥.

(٥) وعلى هذا يكون جعله من السيل.

(٦) الكشف ٢/٣٣٥.

(٧) مختصر ابن خالويه /١٦١، المحتسب ٢/٣٣.

(٨) الكشاف ٤/٤٨٧ وقال ابن جني: السيل هنا الماء السائل وأصله المصدر من قولك : سَالَ الماء سَيلا، إلا أنه أوقع على الفاعل، كقوله (إنْ أصبح ماؤكم غورا) أي: غائرًا (المحتسب ٢/٣٣٠).

(٩) قاله الزمخشري، (الكشاف ٤/٤٨٧).

(١٠) قاله مكي (الكشف ٢/٣٣٥) قال : واسم هذا الوادي: سائل.

الأول في سأل أصلية، وعلى الوجه الثاني مبدلة من واو[١]. وعلى الوجه الثاني مبدلة من ياء[٢] وقوله: **(وسال بهمز)** جملة إسمية و**(غصن دانٍ)** خبر مبتدأ محذوف وباقي البيت: جملة كبرى، ترتيبها: وغيرهم أبدل الألف فيه من الهمز، أو من واو، أو ياء والله أعلم.

وَنَـزَّاعـة فـارْفَـعْ سـوى حَـفْـصـهـم وقُلْ شَهَادَاتهم بالجمع حَفْص تَقَبَّلَا[٣]

أمَر بِرَفع ﴿نَزَّاعَةً﴾[٤] للجميع إلا حفصا، فتعين لحفص نصبها[٥] ثم أخبر أن حفصا قرأ ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾[٦] بالجمع، فتعين لغيره القراءة بالتوحيد[٧]

والوجه في قراءة من نَصَبَ نزاعة، أنه جَعَلَهُ حَالًا من لظى لأنها معرفة، وهي حال مؤكدة، والعامل فيها ما دَلَّ عليه لظى من معنى التلظي[٨] أو نَصَبهُ على الاختصاص[٩].

والوجه في قراءة مَنْ رَفعَ، أنه جَعَلَ (لظى) خبر (إنَّ)، ونزاعة خبراء كما تقول: إن أخاك زَيْدًا قائم أو جعل نزاعة خبر مبتدأ محذوف أي: هي نزاعة، أو جَعَل الضمير في (إنها) ضمير القصة، و**(لظى نزاعة)** جملة أخبر بها عنه[١٠].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ **(بشهاداتهم)** بالجمع، أَنَّهُ جمع لكثرة الشهادات واختلافها،

---

(١) كخاف: أصلها خَوف.

(٢) لأنها من سال يسيل، مثل كَالَ يكيل ينظر (الكشف ٣٣٤/٢ ـ ٣٣٥، القرطبي ٧٠٧/١٠).

(٣) حرز الأماني /١٦٨.

(٤) المعارج/ ١٦، من قوله ـ تعالى ـ: (نَزَاعَه للشَّوَى).

(٥) ينظر: السبعة /٦٥٠، التيسير/ ٢١٤.

(٦) المعارج /٣٣، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾.

(٧) ينظر: السبعة /٦٥١، التيسير/٢١٤.

(٨) البيان للأنباري ٢/ ٤٦١ . وقال الأنباري وزعم المبرد أنه لايجوز أن يكون منصوبًا على الحال لأن (لظى) لا تكون إلا نزاعه، لأن الحال تكون فيما يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون قال الأنباري وليس كما زعم، فإن هذه الحال مؤكدة والحال المؤكدة لايشترط فيها ما ذكر.

(٩) للتهويل. قاله الزمخشري (الكشاف ٤٨٨/٤) قال أبو حيان: كأنه يعني القطع فالنصب فيها كالرفع فيها إذا أضمرت (هو)، فتضمر هنا أعنى (تدعو)، أي: حقيقه يخلق الله فيها الكلام كما يخلقه في الاعضاء، تدعوهم بأسمائهم وأسماء آبائهم قاله ابن عباس (البحر المحيط ٣٣٥/٨).

(١٠) البيان ٤٦١/٢.

فناسب بين اللفظ والمعنى[١].

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد، أن الشهادة مصدر يقع للقليل والكثير بلفظ الواحد، وهو أَخَفّ

وقوله: **(ونزاعة فارفع)** جملة كبرى، والتقدير: فارفعه للجميع، و**(سوى حفصهم)** مستثنى من لفظ الجميع المقدر و**(شهاداتهم)** مبتدأ و**(حفص تقبلا)** خبره و**(بالجمع)** حال من مفعول تقبل المحذوف، والجملة كلها في موضع نصب بالقول واللَّه أعلم.

إلى نُصُب فاضْممْ وحرِّك به عُلا كرامٍ وقُل وُدًّا به الضَّمُّ أُعمِلا[٢]

أَمَرَ بضَمّ النون وتحريك الصاد بالضَّم من قوله: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾[٣] لحفص وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وإسكان الصاد[٤] ثم أخبر أنَّ نَافِعًا قرأ ﴿وُدًّا﴾[٥] بِضَّم الواو، فتعين لغيره القراءة بفتحها[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ بضَمَّ النون والصَّادِ، أنه جَعَلَهَ وَاحِدًا وَجَمعُهُ أَنْصَابُ[٧] قال الأعشى:

ودًّا النُّصُبَ المنصوب لا تَعْبُدَنَّهُ لعاقبة واللَّه ربك فاعْبُدا[٨]

أو جَعَلَه جمع نصاب كَكُتُب وَكِتابٍ[٩]، وهي حجارة كانوا ينصبونها حول البيت

---

(١) الكشف٢/٣٦٦.

(٢) حرز الأماني ١٦٩.

(٣) المعارج /٤٣، من قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾.

(٤) ينظر: السبعة/ ٦٥١، التيسير/ ٢١٤، الاتحاف ٤٢٤.

(٥) نوح/٢٣، من قوله - تعالى -: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾.

(٦) ينظر: السبعة/ ٦٥٣، التيسير ٢١٥، الكشف ٢/٣٣٧.

(٧) قال الزجاج: النصب: جمع واحدها نِصَابٌ، وجائز أن يكون واحدًا (اللسان - نصب ٦/٤٤٣٥) وينظر: الكتاب لسيبويه ٣/٥٧٤.

(٨) البيت في ديوان الأعشى، ومن قصيدته التي يمدح فيها النبي ﷺ ومطلعها:

أَلَم تغتمض عَينَاك ليلة أَرمدَا وعَادَك ما عَادَ السليم المُهَدَا

ورواية الديوان: ودًّا النُّصُب المنصوب لاتنسكنه ولاتعبدُ الأوثان، واللَّه فأعبُدَا (ديوان الأعشى /٤٦- دار صادر - بيروت).

(٩) لأن (فِعال) بجمع على (فُعُل) من جموع الكثر ة (الكتاب ٣/٦١).

يذبحون عليها تَبُّركًا بها وتعظيمًا بِشَأنِهَا[١]، أو جَعَلَه جمع: نَصْب، كَسُقُفٍ في جمع: سَقفٍ[٢]، وهو العَلَم[٣].

والوجه في قراءة مَنْ قَرأ (إلى نَصْبٍ) بفتح النون وإسكان الصاد، أَنَّه جَعَله مُفردًا بمعنى العَلَم[٤] وقيل: النَّصْبُ والنُّصُبُ ما نُصِبَ فَعُبدَ من دون اللَّه[٥].

والوجه في قرَاءَتَيْ (وَدًّا، ووُدًّا) أنهما لغتان[٦] في اسم صنم، كانوا يعبدونه في الجاهلية على عهد نُوحٍ، عليه السلام[٧]، واختار أبو عبيد الفتح، واحتج بقولهم: عَبْدَ وَدَّ يفتح الواو، ولا دليل له في الترجيح بذلك، لأنهم قالوا: أيضًا عَبْدَ وُدَّ، بالضم وهو المشهور[٨]. وكان وُدّ المذكور على صورة رَجُل وسُوَاع: على صورة امرأة ويغوث: على صورة أسد ويعوق على صورة فرس ونسْرًا: على صورة نِسْر[٩].

وقوله: (**إلى نصب فاضمم**) جملة كبرى، والتقدير: فاضمم نُونهُ و(**حَرِّك به**) أي: وحَرِّك بالضمِّ صَادَهُ و(**على كرام**) حال أي: كائنًا ذا على كرام، وترتيب باقي البيت: وقل ودا أعمل بالضم فيه.

دعائي وإنّي ثم بيتي مضافها ... مع الواو فافتح إنَّ كم شرفا علا
وعن كلهم أن المساجد فتحه ... وفي أَنَّه لما بكسر صَوى العلا[١٠]

أخبر أن في سورة نُوح من ياءات الإضافة ثلاثا ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا﴾[١١] فتحها نافع وابن

---

(١) اللسان ـ نصب ٦/٤٤٣٥.
(٢) قاله الأخفش والفراء (القرطبي ١٠/٧٢٢).
(٣) الحجة لابن خالويه /٣٥٣.
(٤) الكشف ٢/٣٣٦.
(٥) قاله الجوهرى (الصحاح).
(٦) الكشف ٢/٣٣٧، الحجة لابن خالويه /٣٥٣، الإتحاف /٤٢٥.
(٧) الكشف ٢/٣٣٧.
(٨) في اللسان ـ ودد ٦/٤٧٩٤ : كان لقريش صَنَمٌ، يدعونه وُدًّا، ومنهم من يهمز فيقول (أدٌّ، ومنه سُمِّيَ: عَبْدُ وُدٍّ، وقال ابن سيده/ وَدّ ووُدّ صَنَم وحكاه ابن دريد مفتوحا لاغير، وقالوا: عَبْدوُدٍّ، يَعْنونهُ به، ووَدّ لغة في أُدٍّ وهو وُدّ بن طابخة.
(٩) الكشاف ٤/٤٩٥ ـ ٤٩٦، القرطبي ١٠/٧٣٥.
(١٠) حرز الأماني/١٦٩.
(١١) نوح / ٦.

كثير وأبو عمرو وابن عامر و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ﴾[١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو و﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ﴾[٢] فتحها حفص وهشام[٣] **وهنا انقضت سورة نوح، وشرع في سورة الجن** فأَمَرَ بفتح همزه ﴿إِنَّ﴾ إذا كان معها الواو لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ثم أخبر أنهم اتفقوا على الفتح في قوله: ﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾[٤] وأن أبا بكر ونافعًا انْفَرَدَا بالكسر في قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾[٥] وجملة الأمر أن المثقَّلَةَ في هذه السورة لاتخلو من أن تَقْتَرِنَ بواو العطف أو لا تقترن بها، فإن لم تقترن بها فلا خلاف بين القراء في فتحها أو كسرها على حسب ما جاءت به التلاوة واقتضته العربية، كقوله: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا﴾[٦] وإن اقترنت بالواو فالأمر على ما ذكره الناظم ـ رحمه الله ـ وجملتها ثلاثه عشر حَرْفًا، منها اثنا عشر فتحها مدلول: كم شَرفًا عَلَا وهي قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾[٧] و﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾[٨] ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾[٩] ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ﴾[١٠] ﴿وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ﴾[١١] ﴿وَأَنَّا لَمَسۡنَا﴾[١٢] ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾[١٣] ﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ﴾[١٤] ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[١٥] ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾[١٦] ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا﴾[١٧] ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ﴾[١٨] ومنها حرف فتحه الجميع، ومنها حرف فتحه مَنْ عدا نافعًا

---

(١) نوح/ ٩ .
(٢) نوح٢٨.
(٣) ينظر: التيسير /٢١٥، الاتحاف /٣٣٨، الاتحاف/٤٢٥.
(٤) الجن /١٨.
(٥) الجن /١٩، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾.
(٦) الجن /١.
(٧) الجن/٣.
(٨) الجن ٤.
(٩) الجن/٥ .
(١٠) الجن/٦.
(١١) الجن/٧.
(١٢) الجن/٨.
(١٣) الجن/٩.
(١٤) الجن/١٠.
(١٥) الجن/١١.
(١٦) الجن/١٢.
(١٧) الجن/١٣.
(١٨) الجن/١٤.

وأبا بكر كما تقدم[١] والوجه في قراءة من فتح الاثنى عشر حَرْفًا المعدودة، أَنَّهُ عطفها على محل الجار والمجرور في (آمَنَّا به) أي: صَدَّقناهُ وَصَدَّقْنا كذا وكذا، إلى آخرها[٢] وقيل هي معطوفة على ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾[٣] وذلك لايصح لاختلاف المعنى في أكثرها ألا ترى أَنَّهُ لو قيل: أوحِيَ إليَّ أنه كان يقول سفيهنا على اللَّه شططا، أوحِيَ إليَّ أنا لمسنا السماء لكان غير سديد[٤] فالوجه إذًا ما تقدم .

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بكسرها، أَنَّه جَعَلَ ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ مبتدأ من قول الجنِّ، وعطف عليه ما بعده[٥].

والوجه في إجماعهم على فتح ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ حمله على تقدير اللام، أي: ولأن المساجد للَّه. وهو قول الخليل وسيبويه[٦] وقيل: هو معطوف على ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾[٧]

---

(١) ينظر: التيسير /٢١٥.

(٢) أي: أن القراءة بالفتح خرجت على العطف على الضمير المجرور في (به)، أي: وبأنه وكذلك باقيها، وهذا جائز على مذهب الكوفيين قال أبو حيان : وهو الصحيح وقال مكي : هو أجود في (أن) منه في غيرها لكثرة حذف حرف الجر مع (أن) قال الزجاج : وجهه أن يكون محمولاً على ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ لأن معناه : صدقناه وعلمناه فيكون المعنى : فآمنا به أنه تعالى جد ربنا وسبقه إلى ذلك الفراء، وقال : فتحت (أن) لوقوع الإيمان عليها، وأنت تجد الإيمان يحسن في بعض ما فتح دون بعض، فلا يمنعك ذلك من إمضائهن على الفتح، فإنه يحسن فيه ما يوجب فتح (أن) نحو : صدقنا وشهدنا، وأشار الفراء إلى أن بعض ما فتح لا يناسب تسليط (آمنا) عليه، نحو ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝٥﴾ ينظر (البحر المحيط ٣٤٧/٩، الكشف ٣٤/٢) .

(٣) قاله أبو حاتم، قال : فهو كُلُّه في موضع رفع علم ما لم يُسَّم فاعلَه (البحر ٣٤٧/٩)

(٤) لأن من المعطوفات ما لايصح دخوله تحت (أوحَي إليَّ أنا كنا نقعد منها مقاعد) وكذا بما فيها (المرجع السابق).

(٥) الكشف٣٤/٢.

(٦) قال سيبويه: سَألْت الخليل عن قوله ـ جَلَّ ذِكْرُه ـ ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ فقال: إنما هو على حذف اللام، كأنه قال : ولأن هذه أمتكم أمه واحدة..) وقال ـ أيضا ـ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ﴾ والمعنى : ولأنَّ المساجد لِله فلا تدعوا مع اللَّه أَحَدًا، قال أبو حيان: وعلى تقدير الخليل : فالمعنى فَلاَ تدعوا مع اللَّه أَحدًا في المساجد لأنها للَّه خاصة ولعبادته. أي: لهذا السبب. (ينظر: الكتاب لسيبويه ١٢٦/٣ـ ١٢٧).

(٧) قال سيبويه : وأما المفسرون فقالوا : على (أوحي) ينظر: (الكتاب ١٢٧/٣) وإذا عطفت الجملة على قوله: (أنه استمع) كانت في موضع، لأنها من جملة الموحى. ينظر: (البيان للأنباري ٤٦٧/٢، البحر =

والوجه في قراءة من فتح ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ وكسره ما ذُكر في فتح الاثنى عَشَرَ حرفا وكَسْرِهَا. وقوله: (**دُعَائى وإنِّى ثم بيتي مُضَافهَا**) جملة إسمية و(**فافتح إن**) جملة أمرية و(**مع الواو**) حال من إن و(**كم شَرَفًا علا**) مستأنف للثناء وقد تقدم إعرابه و(**عن كلهم أن المساجد**) جملة اسمية قدم خبرها و(**فتحه**) بدل من (**أن المساجد**) و(**في أنه لما صوى العلا**) جملة إسمية كالتي قبلها. و(**بكسر**) حال من ضمير الخبر والصوى الأعلام في الطريق، واحدها: صَّوة[1] والله أعلم.

وَنَسْلُكْهُ ياكُوفٍ وفي قَالَ إنما هنا قل فَشَا نَصًّا وطاب تقبلا [2]

أخبر أن الكوفيين قرءوا ﴿يَسْلُكْهُ﴾[3] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون[4] وأنَّ حمزة وعَاصِما قرآ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾[5] في قراءة غيرهما (قال إنما أدعوا)[6].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ (يسلكه) بالياء، حمله[7] على قوله: قَبلهُ (وَمَنْ يُعْرِض عن ذكر ربه)[8]، والوجه في قراءة من قرأ بالنون، الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات، وكقوله تعالى ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾[9] ثم قال ﴿بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾[10] وقد سَبَقَ له نظائر.

= المحيط ٣٥٢/٨).

(١) في اللسان صوى ٢٥٣١/٤، الصَّوه : حَجر يكون علامة في الطريق، والجمع : صوى وقال أبو عمرو : الصَّوىَ. أعلام من حجارة منصوب في الفيافى والمفازة، يستدل بها على الطريق وعلى طَرَفَيْهَا

(٢) حرز الأماني/١٦٩.

(٣) الجن /١٧، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾.

(٤) ينظر: السبعة /٦٥٦، التيسير /٢١٥.

(٥) الجن/٢٠، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾.

(٦)ينظر: السبعة /٦٥٧، التيسير/٢١٥.

(٧) أي: حمله على لفظ الغيبة الذي قبله من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَن يُعْرِضْ﴾.

(٨) الكشف ٣٤٢/٢ .

(٩) الاسراء/١ . فقوله: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ جاء فيه بلفظ الغيبه، ثم جاء بلفظ المتكلم في قوله: (لنريه).

(١٠) الاسراء/٢.

والوجه في قراءة منْ قرأ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾ حَمَلَهَ على ما بعده من قوله[١] ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ﴾، ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى﴾.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾ حَمَلهُ على ما قبله[٢] من قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ ويؤيده ما ذكر عاصم الجحدري: من أنه في الإمام كذلك.

وقوله **(ويسلكه ياكوف)** جملة كبرى. والتقدير: ويسلكه فيه يا كوف **(وفي قال إنما قل)** جملة اسمية قدم خبرها و**(هنا)** ظرف للخبر، وباقي البيت مستأنف للثناء وإعرابه ظاهر.

وقل لبدا في كَسرِهِ الضَّم لازم بخلف ويا ربيِّ مضَاف تَجَمَّلَا[٣]

أخبر أن هشاما قرأ ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[٤] بضم كسر اللام بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة بكسر اللام بلا اختلاف[٥] ولم يذكر في «التيسير» عن هشام سوى الضم وقال وفي غيره: وروي عن هشام الكسر وبالضمّ آخذ.

ثُم أَخْبر الناظم أَنَّ فيها ياء إضافة، وهي قوله: ﴿رَبِّىٓ أَمَدًا﴾[٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[٧].

والوجه في قراءة من قرأ (لِبدًا) بالكسر: أنه جَعَلَهَ جمع لِبدَة كَقِربة وَقرَب[٨].

والوجه في قر اءة مَنْ قرأ بالضَّمِّ، جَعَلَهُ جَمع لُبْدَة كقرْبة وقُربَ[٩] واللبدَةُ واللبدَةُ

---

(١) الجن/٢٢. فَمَن قَرَأَ (قُلْ): حَمَلَهُ على لفظ الأمر المذكور بعده لتتابع لفظ الأمر أكثر من مر ه، ففي ذلك رَدٌّ لصدر الكلام على مثال أوسطه وآخره (الكشف ٣٤٢/٢).

(٢) أي: حَمَلهُ على لفظ الغيبه الذي قبله وأيضًا فإن قبله شَرْطًا يحتاج إلى جواب فـ(قال) جوابه، ولايكون جوابه (قَلْ) قال مكي: وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه (المرجع السابق).

(٣) حرز الأماني/١٦٩.

(٤) الجن /١٩، من قوله - تعالى -: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

(٥) ينظر: السبعة/٦٥٦، الكشف٣٤٢/٢.

(٦) الجن/٢٥.

(٧) ينظر: السبعة ٦٥٧، الكشف ٣٤٣/٢، التيسير /٢١٥.

(٨) لأن ما كان يوزن (فِعْلَه) يجمع على (فِعَل) من جموع الكثرة، مثل: قِربَة وَقِرب (الكتاب ٥٨١/٣).

(٩) لأن ما كان يوزن (فُعْلَه) تجمع على (فُعَل) من جموع القلة، مثل: (غُرْفَة، وغُرَف) الكتاب ٥٨١/٣.

ما تَلبدَّ بَعْضُه[١] على بعض، وقيل: لُبَدَ بالضمّ نَعَت للمبالغه كحُطَم وقرئ في الشاذ (لُبَّدًا)[٢] بضم اللام وتشديد الباء، وهو جمع لابد، كَسجدٌ وساجد[٣] و(لُبُدًا)[٤] بضمتين وهو جمع لَبُود، كَصَبُورٍ، وصُبرُ[٥]، والمعنى أن الجنَّ لَمَّا سمعت النبي ﷺ يتلو القرآن ببطن نخلة[٦] كَادَ بَعْضهم يَرَكْبُ بَعْضًا، لشِدةِ دُنوهم منه للإصغاء والاستماع لما يقول[٧]. وقيل: إن الجن أخبرت من غاب منهم أن محمدًا لما قام يدعو اللَّه كاد أصحابه يكونون عليه لبدًا، تَعَجُّبا مما رأوا من طاعتهم واتباعهم له[٨] وعن قتاده تَلَبَّدت الإنسُ والجنَّ على هذا الأمر ليطفؤوه، فَأَبى اللَّه إلا أن يظهره.

وترتيب هذا البيت: وقل لبدا الضم لازم في كسره ملتبسا بخلف، وياء رَبي مضاف متجمل.

وهنا انقضت تراجم سورة الجنِّ، وشرع في سورة المزمل فقال:

وَوَطْئًا وطاءً فَاكْسرُوهُ كَما حَكوْا وَرَبُّ بِخْفضِ الرَفْعِ صُحْبَته كَلَا

أخبر أن ابن عامر وأبا عمرو قرآ: (وطَاء)[٩] في قراءة غيرهما (وَطْا) على ما لفظ به في القراءتين[١٠] وأمر في قراءتهما بكسر الواو زيادة في بيانها لأنه قريء في الشاذ (وَطأ) بفتح الواو والمد[١١] على أنه اسم للمصدر ثم. أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي وابن عامر

---

(١) الكشاف ٥٤/٤.

(٢) القراءة للجَحدري والحسن قال ابن جني هذا وصف على (فُعَّل) كالجبَّاءِ والزَّمِّل واللَّبد: الكثير يركب بعضه بعضا حتى يتلبد من كَثْرَته (المحتسب ٣٣٤/٢).

(٣) لأن (فَاعل) يُكَسَّر عَلَى (فُعَّل) مثل : بازل وبزل (الكتاب ٦٣١/٣).

(٤) القراءة: لعاصم الجحدري قال ابن جني: هذا من الأوصاف التي جَاءَتْ عَلَى فعل، كرجل طلق وناقة سَرح (المحتسب ٣٣٤/٢).

(٥) الكشاف ٥٤/٤.

(٦) موضع تجاه تهامه (معجم البلدان ٧٧/٤) .

(٧) الكشف ٣٤٣/٢.

(٨) الكشاف ٥٠٤/٤.

(٩) المزمل/٦.

(١٠) ينظر السبعة/ ٦٥٨، التيسير/ ٢١٦؟

(١١) القراءة لابن محيصن (مختصر ابن خالويه/١٦٤).

قرءوا (رب المشرق)[١] بخفض رفع الباء فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢].

والوجه في قراءة من قرأ (وِطَاءً) بكسر الواو والمد: أنه جعله مصدر وَاطَأَ يُوَاطِئُ وِطَاءً وَمُوَاطَأه.

قال أبو عبيد: هي قراءة يصدقها التفسير؛ لأنها فسرت بمواطأة السمع البصر إذا قام في ظلمة الليل يصلي بمعنى أن القلب لايشتغل بغير ما اشتغل به السمع فكل واحد منها يواطئ الآخر لانحجاب البصر عن الرؤية وانقطاع الأصوات عن السمع.

والوجه في قراءة من قرأ (وَطْأً) بفتح الواو والقصر: أنه جعله وَطِئَ يَطَأُ وَطْأً[٣].

وفيه بعد ذلك معنيان:

أحدهما: أن يكون المعنى أنها أثقل وأشد على المصلي من صلاة النهار؛ لأن الليل وقت الراحة والسكون[٤] فيكون من قوله ﷺ: «اللهم اشدُدْ وطأتك على مُضَر».

والثاني: أن يكون المعنى أنها أمكن في العبادة وأبعد من الزلل[٥] من اشتد وطأه إذا وطئ وطأ متمكنًا، ومعنى قوله: (وأقوم قيلا) وأشد مقالا وأثبت قراءةً لهدوء الأصوات وعن أنس رضي الله عنه أنه قرأ (وأصوب قيلًا) فقيل له: ما هي إلَّا وأقوم قيلًا فقال إن أقوم وأصوب وأهيأ واحد، والمراد بناشئة الليل: قيام على أن الناشئة مصدر من نشأ إذا قام ونهض، على فاعلة كالعاقبة[٦]، ويَدُلُ عليه ما روي عن عائشة ـ رضى اللَّه عنها ـ أنها قيل لها: رَجل قام من أول الليل، أتقولين أنه قام ناشئة؟ فقالت: لا إنما الناشئة القيام بعد النوم[٧] فَفَسرت الناشئة بالقيام عن المضجع أو العبادة التي تنشأ بالليل، أي: الذي تحدث وترتفع[٨] وقيل: هي الصلاة بين المغرب والعشاء[٩].

---

(١) المزمل/٩.
(٢) السبعة/٦٥٨، التيسير ٢١٦.
(٣) الكشف ٣٤٤/٢.
(٤) الكشاف ٥١١/٤، الكشف ٣٤٤/٢.
(٥) الكشاف ٥١١/٤.
(٦) اللسان ـ نشأ ٤٤١٩/٦، الكشاف ٥١١/٤.
(٧) الكشاف ٥١١/٤، القرطبي ٧٠٧٧/١٠ ـ ٧٠٧٨.
(٨) قاله الزمخشري (السابق).
(٩) قاله: ابن عمر وأنس بن مالك وعلي بن الحسين (البحر المحيط ٣٦٢/٨).

والوجه في قراءة من قرأ (رَبِّ المشرق) بالخفض أنه جعله بدلا من (رَبَّكَ)[١] أو نَعْتًا له[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع، أنه جَعَلَه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب[٣]. أو مبتدأ خبره: لا إله إلا هو[٤].

وترتيب هذا البيت: وَوَطْأ في مكانه وِطَاء حَققُوه فاكسروا كسرا مماثِلا لحكايتهم غير مخالف له، ورب صحبته كلأه أي: حرسه، ملتبسًا بخفض الرفع، ووحد العائد عليه على ما سبق في غير موضع . واللَّه أعلم.

وَثَاثُلُثه فانصب وَفَا نصفه ظبيً وثْلثى سكون الضَّم لاح وَجَمَّلَا[٥]

أَمَر بنصب الثاء والفاء من ﴿وَثُلُثَهُۥ وَنِصْفَهُۥ﴾[٦] للكوفيين وابن كثير، فتعين لغيرهم القراءة بخفضهما[٧] وقَدَّمَ (ثلثه) على (نصفه) وهو بَعْدَه في التلاوة، ولو قال: وفا نصفه فانصب وثالثه ظبا. لأتى بالترتيب على وَجْهِهِ.

ثم أخبر أن هشامًا قرأ ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾[٨] بسكون الضَّم، فتعين لمن عَدَاهُ القراءة بالضم[٩]، وأخرَّ (ثلثى) عن (ثلثه ونصفه) على حسب ما تأتى له، والترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ (ونصفَهُ وثلثَهُ) بالنصب فيهما: أَنَّه أَرادَ: إِنَّ رَبَّكَ يعلم أنك تقوم النصف والثلث وأقل من الثلثَين[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض أنه أراد: إنَّ ربكَ يعلم أنك تقوم أقل من الثلثين وأقل من

---

(١) البيان للانبارى ٤٧١/٢، التيبان لأبي البقاء ١٢٤٧/٢، الكشاف ٥١٢/٤.

(٢) الكشف ٣٤٥/٢.

(٣) البيان ٤٧١/٢.

(٤) الكشف ٣٤٥/٢.

(٥) حرز الأماني /١٦٩.

(٦) المزمل/٢٠، ومن قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾.

(٧) ينظر: السبعة /٦٥٨، التيسير /٢١٦.

(٨) المزمل/٢.

(٩) ينظر: السبعة /٦٥٨، التيسير /٢١٦.

(١٠) الكشف ٣٤٥/٢. وأجاز ابن خالويه فيه النصب على البدل من (أَدْنىَ) ينظر : (الحجة له /٣٥٥).

النصف وأقل من الثلث[١]، ويحتاج في تمام معرفة ذلك إلى معرفة قوله: في أول السورة ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾[٢] وذلك أَنَّ قوله: (نصفه) يحتمل وَجْهيْنِ، **أحدهما**: أن يكون بَدَلًا من (الليل)، و(إلا قليلا) استثناء من النصف فيكون المعنى: قمْ نصف الليل إلا قليلًا، أو انقص من ذلك إلى الثلث، أو زد على ذلك إلى الثُّلثيْنِ . خُيِّر بين الأمور الثلاثة، وقوله: (إلا قليلا) مسامحة، لأن الإنسان لايقدر على تعيين النصف فيقوم فيه، وفى هذا الوجه إشكال من وجهين، أحدهما: أن القدر المستثنى من النصف مَجْهُول غَيْر معَين. **والثاني**: تخصيص النصف بالمسامحة في استثناء بعضه دون الثُّلثيْنِ اللذين هما أكثر منه **والوجه الثاني**: من وَجْهَيْ انتصاب (نصفه) أن يكون بدلا من (قليلا)، وهو الظاهر، فيكون مُخَيَّرًا بين قيام النصف بتمامه وبين النقصان منه إلى الثلث، ويبقى الزيادة عليه إلى الثلثين وقراءة الخفض في النصف والثلث ظاهرة، أي إنَّ رَبَّكَ يَعْلمُ أنك تقوم بما كلفت فتقوم أدنى من الثلثَيْنِ وأدنى من النصف وأدنى من الثلث وفي قراءة النصب إشكال، إلا أن يَقَدر: نصفه تارة وثلثه تارة وأقل من النصف والثلث تارة، ليصح المعنى[٣].

والوجه في قراءة من قرأ (ثُلُثَي الليل) بسكون اللام: طلب التخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ بالضّم: الإتيان به على الأصل، وهما (كرسلنا، ورُسلنا)

وترتيب هذا البيت: انصب ثالثه، وفانصفه في حال كون النصب ذاظبًا، أي: ذا حجج قاطعة وثلثي سكون الضَّمّ فيه لاح، أي: ظهر وَجَمَّلَ مَنْ به لصحته معنى ورواية. **وهنا انقضت سورة المزمل وشرع في سورة المدثر فقال:**

والرَّجْز ضمَّ الكسرَ حفصٌ إذا قُلْ ... إذ وأدبر فاهمزه وسكِّن عن اجتلا
فبادر وفا مستفره عم فتحه ... وما يذكرون الغيب خُصَّ وَخُلِّلا[٤]

---

(١) فيكون معطوف على (ثُلُثَي الليل) و(الكشف ٢/٣٤٥) و(الحجة لابن خالوية /٣٥٥).

(٢) المزمل /٢،٣،٤.

(٣) قال مكي: وكلا القراءتين حسن، غير أن النصب أقوى، لأن الفَرْضَ كان على ﷺ قيام ثلث الليل، فإذا نصبت ثلثه أخبرت أنه كان يقوم بما فرض الله عليه وأكثر فإذا خفضت (ثلثه) أخبرت أنه كان يقوم أقل من الفَرْضْ فالقراءة بالنصب أقوى لهذا المعنى (الكشف ٢/٣٤٥- ٣٤٦).

(٤) حرز الأماني/١٧.

أخبر أن حفصا قرأ ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾[١] بضم كسر الزاي، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢] وأن حفصًا ونافعًا وحمزة قرءوا: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ﴾[٣] في موضع (والليل إذا)، ﴿أَدْبَرَ﴾ بالهمز وسكون الدال، وورش ينقل حركة الهمزة إلى الدال على قاعدته، فتعين للباقين مع قراءة (إذا) ترك الهمزة وفتح الدال[٤].

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر قرآ ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[٥] بفتح الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٦] وأن الجميع إلا نافعًا قرءوا ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾[٧] بالغيب، فتعين لنافع القراءة بالخطاب[٨].

والوجه في قراءتَيْ (الرجز، والرجز): أنهما لغتان معناهما واحد، والمراد بهما العذاب[٩]، وأي: اهجر ما يؤدي إلى العذاب من عبادة الأوثان وغيرها من المآثم[١٠]. والمعنى: الثبات على هَجْره، لأنه ﷺ كان بريئًا منه، وعن أبي عبيد: الضم أفشى اللغتَيْن وأكثرهما، وقال مجاهد[١١]: الرُّجز بالضمِّ الضم وكذلك فسَّره الحسن بالضم، وقال: هو اسم صنم فيما زعموا.

والوجه في قراءَتَيْ (دَبَرَ وأَدْبَرَ) أنهما لغتان بمعنى واحد[١٢]، يقال: دَبَرَ الليل والنهار والصيف والشتاء وأدبر، وقبل وأقبل ومن ذلك قولهم: أمس الدابر، وأمس المدبر، وأدْبَرَ

---

(١) المدثر /٥، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾.
(٢) ينظر: السبعة /٦٥٩، التيسير /٢١٦.
(٣) المدثر /٣٣، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾.
(٤) ينظر: السبعة /٦٥٩، الكشف ٣٤٧/٢، التيسير /٢١٦.
(٥) المدثر/٣٣، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾.
(٦) ينظر: السبعة/٦٦٠، التيسير/٢١٦.
(٧) المدثر/٥٦، من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾.
(٨) ينظر: السبعة /٦٦٠، التيسير /٢١٦.
(٩) الضم: لغه الحجاز، والكسر لغه تميم (إتحاف فضلاء البشر/ ٤٢٧) وينظر: الكشف ٣٤٧/٢، القرطبي ٧١/١٠.
(١٠) الكشاف ٥١٦/٤.
(١١) اللسان ـ رجز ١٥٨٩/٣/٣.
(١٢) الحجة لابن خالويه /٣٥٥: أدب الكاتب لابن قتيبة/٣٣٦.

الراكب، وأَقْبَلَ لاغير. قال ذلك الفراء والزجاج[١] . وقال يونس: أَدْبَرَ تَوَلَّى، ودبر انقضى[٢]. و(إِذْ) لما مَضَى من الزمان، و(إذا) لما يستقبل منه[٣] واختار أبو عبيد (إِذَا أَدبَرَ)[٤] لأن بعده (إذا أسفر)[٥] . وقال: كذلك هي في حرف عبدالله[٦].

والوجه في قراءة من قرأ (مستنفَرة) بفتح الفاء: أنه جعله اسم مفعول بمعنى نَفَرَهَا[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الفاء، أنه جعله اسم فاعل بمعنى نَافِرَة[٨] قال أبو علي: يقال نفر واستنفر كعجب واستعجب[٩].

والوجه في قراءة من قرأ (وما يَذْكُرون) بالغيب، حمله على ما قبله من قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: الالتفات إليهم به ما مضى من الإخبار عنهم[١١].

وترتيب هذين البيتين: والرجز ضم الكسر فيه حفص، إِذا قل فيه إذ، وأدبر فاهمزه وسكن داله كائنا عن اجتلاء، أي: عند ظهور وانكشاف في الرواية والمعنى. وقوله: فبادر أمر بالمبادرة إلى القراءة بإذ لأجل من اختار القراءة بـ (إذا) عليه وفا مستنفرة عم فتحه ظاهر، وما يذكرون الغيب فيه خص وَخلَّلا، أي: حَصَّن المذكورين قبله، وعم على الحقيقة جميع الخلق، لأن أفعالهم موقوفة على مشيئة اللَّه ﷻ، يقال: دعا الناس فعم بدعوته وخلل، أي: وخصص، واللَّه أعلم.

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء /٣/٢٠٤، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٢٤٨.
(٢) البحر المحيط ٨/٣٧٨.
(٣) الكتاب لسيبويه ٣/٦.
(٤)القرطبي ١٠/٠٧١٢١.
(٥) قال أبو عبيد : إِذَا أَدْبَرَ : أكثر موافقة للحروف التي تليه، ألا تراه يقول: (أَسْفَرَ) فكيف يكون أحدهما (إذ) والأخر (إِذَا) وليس في القرآن قسم تعقبه (إذ) وإنما تعقبه (إذا).
(٦) البحر المحيط ٨/٣٧٨.
(٧) الحجة لابن خالويه/٣٥٦، للكشف ٢/٣٤٧.
(٨) الكشف ٢/٣٤٨، وأَنْشدَ الفراء قوله الشاعر:

أَمْسِكْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مَسْنُفِرٌ ... في إِثْرِ أَخْمِرَةَ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

(٩) القرطبي ١/٠٧١٢٥.
(١٠) المدثر ٥٢/٥٣.
(١١) الكشف ٢/٣٤٨.

سورة القيامة إلى سورة النبأ

وَرَ بَـرقَ افـتـح آ مِـنًـا يَـذَرونَ مَع يحبون حَقٌّ كَفٌّ يُمْنَى عُلا عَلَا

أمرَ بفتح الراء من قوله: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧﴾[1] لنافع، فتعين للباقين القراءة بكسرها[2]، ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ۝٢١﴾[3] بالغيب على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[4] وقَدَّمَ (يذرون) على (يحبون) على حسب ما تَأَتَّى له، وهو بعده.

ثم أخبر أَنَّ حَفْصًا قرأ ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾[5] بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[6] .

والوجه في قراءة مَنْ قرأ(بَرَقَ) بالفتح: أنه جعله بمعنى لَمَعَ من شدة الخوف[7] وأصله من البريق[8] .

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر أنه جَعَلَهُ بمعنى: تحير فَزَعًا[9] وأصله من: برق الرجل إذا نظر إلى البرق فَدَهَشَ بَصَرُه[10] . كما يقال: أَسِدَ وَبَقِرَ، إذا رأى أسدا وبقرًا كثيرا فتحير من ذلك[11] .

---

(١) القيامه/٧.

(٢) ينظر: السبعة/٦٦١، التيسير/٢١٦

(٣) القيامه/٢٠،٢١.

(٤) ينظر: السبعة/٦٦١، التيسير/٢١٧.

(٥) القيامه/٣٧.

(٦) ينظر: السبعة/٦٦٢،الكشف/٢/٣٥١.

(٧) الكشف٢/٣٥.

(٨) الكشاف٤/٥٣٨.

(٩) الكشف٢/٣٥٠. الكشاف٤/٥٣٨.

(١٠) قاله الزمخشري. (السابق).

(١١) في اللسان ـ أسد ١/٧٧، أَسِدَ الرَّجُلُ يأْسَدُ أُسَدًا إِذَا تَحَيَّر، ورأى الأسد فَدَهِشَ من الخوف. وفى بقر ١/٣٢٤، بَقِر رأى بَقَر الوحش فذهبَ عَقْلُهُ فَرَحًا بِهِنَّ. وقال مكي: قيل: هما لغتان بمعنى حار (الكشف ٢/٣٥٠).

والوجه في قراءة من قرأ (يحبون ويذرون) بالغيب: حَمْلَهُ على ما قبله[١] من قوله ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾[٢] لأن المراد به الجنس[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب، الالتفات إلى الجنس المذكور بالخطاب بعد الإخبار عنه[٤].

والوجه في قراءة من قرأ (يُمْنَى) بالتذكير، أنه أسند الفعلَ إلى ضمير المنيِّ[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث أنه أسند الفعل إلى ضمير النطفة.

وقوله **(ورا بَرق افتح)** جملة أمرية قدم مفعولها. و**(آمِنًا)** حال من ضمير افتح وترتيب الجملة التي بعده يذرون حق كف المنازع فيه كائنا مع يحبون. وأشار بكفه المنازع لما روى أبو سلمة[٦] أن النبي ﷺ قرأ بالياء[٧]. ويمنى ذو عُلَا، أو هو نفس العلى مبالغة. و**(علا)** في موضع الصفة له مبالغة في علوه. **وَهُنَا انقضت سوره القيامة، وانتقل إلى سورة الإنسان** فقال:

سلاسل نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفُه لَنَا وبالقصر قف مِنْ عن هدًى خُلْفُهمُ فلا
زكا وقوايرًا فنَوِّنْه إذ دَنَا رضًا صرفه واقصُرْه في الوقف فيصلا
وفي الثان نَوِّن إذ رووا صرفه وقَلْ يَمُدُّ هشام واقفا مَعْهمُ وِلَا

أَمرَ بتنوين ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾[٨] لنافع والكسائي وأبي بكر وهشام، فتعين لغيرهم تَرْك التنوين. ثم أَمَرَ في الوقف بالقصر لابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عن ثلاثتهم

---

(١) أي: حمله على ما قبله من الغيبه.

(٢) القيامه/١٤.

(٣) أي: أن الإنسان واحد يراد به الجمع، لأنه اسم للجنس (الكشف٢/٣٥).

(٤) والمعنى: قَلْ لهم يا محمد: بل تُحِبُّونَ العاجلة (الكشف٢/٣٥).

(٥) الكشف٢/٣٥١.

(٦) هو أبو سلمة بن سفيان بن عبدالأسد، وهو ابن أخي سلمة بن عبدالأسد ابن هلال، زوج أم سلمة أم المؤمنين. (الإصابة ٧/٩).

(٧) روى أبو سلمة: ان النبي ﷺ قرأ (يحبون ويذرون ويحبون المال ويأكلون التراث ويحضون، كلها بالياء) (الكشف٢/٣٥).

(٨) الإنسان/٤.

ولحمزة وقنبل بلا خلاف، فتعين للباقين الوقف بالألف بلا خلاف.

وحصل من مجموع ذلك: أن الذين ينونون يقفون بالألف، وأن الذين لاينونون، منهم من يقف بالألف قولًا واحِدًا وهو أبو عمرو، ومنهم من يقف بالقصر قَوْلًا واحد، وهما: حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان، وهم: ابن ذكوان وحفص والبزي[١]، فتأمل ذلك ثم أمر بتنوين ﴿قَوَارِيرَا۠﴾[٢] الأول لنافع وابن كثير والكسائي وأبي بكر، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين. وأمر بقصره في الوقف لحمزة وحده فتعين للباقين الوقف بالألف. ثم أمر بتنوين قوارير الثاني لنافع والكسائي وأبي بكر، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين. ثم أمر بالوقف عليه بالألف لهم ولهشام، فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر.

وإذا مزجت الترجمتان كان القراء فيها على مراتب، منهم من يُنَوِّن الأول والثاني ويقف عليهما بالألف، وهم: نافع والكسائي وأبو بكر، ومنهم من ينون الأول دون الثاني ويقف على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف، وهو ابن كثير، ومنهم من لاينون الأول ولا الثاني ويقف على الأول بألف وعلى الثاني بغير ألف، وهم أبو عمرو وابن ذكوان وحفص، ومنهم من لا ينونهما ويقف عليهما بألف، وهو هشام . ومنهم من لايَنَّونهما ويقف عليهما بغير ألف وهو حمزة، فتأمل ذلك[٣].

والوجه في قراءة من قرأ (سَلَاسِلًا) بالتنوين: أنه حَمَلَهُ على لغة بعض العرب، حكى الكسائي وغيره من الكوفيين أن من بعض العرب من يصرفون كل ما لا ينصرف إلا أَفْعَل منك[٤] وقال الأخفش: سَمِعْنَا بعض العرب يصرف جميع ما لا ينصرف[٥] وأن الأصل

---

(١)ينظر: السبعة/٦٦٣، الكشف٢/٣٥٢، التسير/٢١٧.

(٢) الانسان/١٥.

(٣) ينظر: السبعة /٦٦٣-٦٦٤، الكشف٢/٣٥٤، التيسير/٢١٧-٢١٨.

(٤) الكشف٢/٣٥٢. مَنَعَ الكوفيون صرف، (أفعل من)، للضرورة، وقالوا: لأن حَذْفْ تنوينه لأجل (من) فلا يجمع بينهما. أي: حذف تنوينه لقيام (من) مقام المضاف إليه، فالمانع قوي لكونه كلمه مستقلة بخلاف سائر موانع الصرف.(الأشموني ٣/٢٧٥).

(٥) الكشف٢/٣٥٢. وهذا أيضًا مذهب البصريين، أجازوا صرف ما لا ينصرف، ومنه (أفعل من)، قالوا: لأن المانع له إنما هو: الوزن والوصف: كأحمر لا (من)، بدليل صرف خَيْرٌ منه لزوال الوزن (الأشموني ٣/٢٧٥).

في الأسماء الصرف، وتَرْكُ الصرف عارض لعارض فيها[١] . وأن هذا الجمع قد جُمِعَ وإِنْ كان قليلًا، قالوا: صواحبات، في جمع صواحب[٢] . وأنشد بعضهم:

وإذا الرجال رأوا يزيد رَأَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَاب نَوَاكس الأبصار[٣]

بسين مكسورة بعدها ياء، فلما جمع هذا الجمع كما يجمع الواحد جرى مجراه فَصُرِفَ وسوغ ذلك مناسَبته لِمَا عطِفَ عليه من قوله: ﴿وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾[٤] وَقَوَاهُ: إنه مرسوم بالألف فيما رواه أبو عبيد[٥] من مصاحف الحجاز والكوفة، ورواه قالون عن نافع.

والوجه في قراءة من قرأ بغير تنوين: أنه أتى به على الأصل المستعمل في الكلام؛ لأنه من الأمثلة التي لا تنصرف[٦] .

---

(١) وإنما يخرجه عن أَصْلِهِ شبهة بالفعل أو بالحرف، فإن شابه الحرف بُنِيَ، وإن شابه الفعل بكونه فَرْعًا بوجه من الوجوه التي يمنع معها الاسم من الصرف منع من الصرف، ينظر: (الأشموني ٢٢٧/٣).

(٢) بمعنى: أن من صرف حجته : أنه رأى هذه الجموع تشبه الاحاد، لأنها تجمع كما تجمع الآحاد، قالوا: هؤلاء صواحب يوسف حكاه الأخفش والمازني، وحكى الاخفش: مُوَاليات، يريد: جمع الموالي. (الكشف٣٥٢/٢)

(٣) البيت من بحر «لكامل» وقائله: الفرزدق وهو في ديوانه، ومن قصيدته التي يَمْدَح فيها آل المهلب . ومطلعها:

لأَمْدَحَنَّ بني المهلَّبِ مِدْحةً غَرَّاءَ ظَاهِرةً على الأشْعَار

(ديوان الفرزدق ٣٠٤/١ ـ دار صادر ـ بيروت). وخَضُع الرقاب: أي: مطأطئى الرؤوس ذلا، نواكس الأبصار: كناية عن الأجلال والتهيب. والشاهد: قوله «نَوَاكِس» حيث صَرِفَ لأنه جمع كما يجمع «ناكس» جمع مذكر سالم، فَصُرِفَ كما يصرف الواحد. من مواضع البيت: الكتاب ٦٣٣/٣، المقتضب ١٢١/١، شرح المفصل ابن يعيش ٥٦/٥، خزانة الأدب، ٩٩/١، شرح شواهد الشافيه للبغدادي ١٤٢.

(٤) قال الأشموني: ومثال الصرف للتناسب قراءة نافع والكسائي: (سلاسلًا وأغلالًا وسعيرًا) (قواريرًا قواريرًا). ينظر (الأشموني٢٧٥/٣).

(٥) قال أبو عبيد: رأيت في مصحف عثمان «سلاسلًا» بالألف وقواريرًا» الأول بالألف وكان الثاني مكتوبًا بالألف، فَحُكِّتْ فَرأيتُ أثرَهَا هُناكَ بَيِّنًا. (القرطبي ٧١٥٩/١٠).

(٦) لأن هذا الجمع نهاية الجمع المكسر، ولا يجمع على التكسير ألبتة، فلما لم يحسن تكسيره شَابَهَ الحروف التي لايجوز جمعها، فَثَقُلَ لذلك وزاده ثقلًا كونه جَمعًا، فاجتمع فيه علتان، أنه جمع وأنه شابه الحروف، منع من الصرف. (الكشف ٣٥٣/٢).

والوجه في الوقف عليه بالألف لمن ينونه: ظاهر، لأنه وقف على الألف المبدلة من التنوين[١] .

والوجه في الوقف عليه بالألف لمن لم ينونه: أن الفتحة قد تعمد بالألف في الوقف، إذ لايمكن روم المفتوح لخفته، فإذا وُجدَ الرَّوْمُ استغنى عن العماد[٢] .

والوجه في الوقف عليه بغير ألف لمن لم ينوِّنْهُ ظَاهِرٌ.

والوجه في قراءة من قرأ: (قواريرًا) بالتنوين. ما ذكر في: (سلاسلا) من أنه لغة لبعض العرب، وأنه الأصل، وأنهما مرسومان بالألف فيما رواه أبو عبيد عن المصاحف المذكورة، وفيما رواه قالون عن نافع أيضًا، وأن في تنوين (قواريرا) الأول مناسبته للآي قبله وبعده، وأن في تنوين الثاني مناسبته للأول.

والوجه لمن نَوَّنهما في الوصل وفي الوقف عليهما بالألف ظاهر.

والوجه لمن نون الأول، ولم ينون الثاني: أنه نَاسَبَ بين الأول وبين رءوس الآي[٣]، ولم يناسب بين الثاني وبين الأول.

والوجه في وقفه على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف ظاهر وقد روى أبو عبيد أنه كذلك في مصاحف البصرة.

والوجه في قراءة مَنْ لم ينونهما: أنه أتى بهما على الأصل المستعمل في الكلام.

والوجه في قراءة من لم ينونهما ووقف على الأول بالأول وعلى الثاني بغير ألف.

أن الاول رأس آية فناسب بينه وبين رءوس الآي في الوقف بالألف، وفرق بينه وبين الثاني؛ لأنه ليس برأس آية.

والوجه في قراءة من لم ينونهما ووقف عليهما بالألف: أنه ناسب بين الأول وبين رءوس الآي وناسب بين الثاني وبين الأول ووقف عليهما بغير أَلِفْ ظاهر. وإذا اعتبر القراء في هذه الكلمات وُجِدُوا على ضَرْبَيْنِ، منهم مَنْ وافق مَصْحَفَهُ، ومنهم من خَالَفَهُ، فَمَنْ وافق

---

(١) الكشف ٢/٣٥٣.

(٢) السابق.

(٣) لأن الأول رأس أية، ففرقرا بينه وبين الثاني بذلك، لأن رءوس الآي يحسن الوقف عليها (الكشف ٢/٣٥٤).

مصحفه فَبِهَا ونعْمَتْ، ومنْ خَالَفَهُ فلاتباع الأثَر والاعتماد على الرواية.

وقوله: **(سلاسل نُّون)** جملة أمرية قُدّم مفعولها و**(إِذْ)** ظرف فيه مَعنى التعليل للأمر بالتنوين و**(بالقصر قْفِ)** ظاهر . و**(من عن هدى خلفهم)** نعت لمصدر محذوف، أي: وَقْفًا وَارِدًا من هذه الجهة، وعن هَاهُنَا اسم كالتِّي في قوله:

من عن يمين الحبُيَيا نظرة قُبَلُ .....[1]

وقوله: **(فلا)** معناه: تَدبَّر، من قَلَيْتُ الشَّعْرَ إذا تَدَبَّرْته واستخرجت مَعْنَاهُ[2] وفاعله مضمر يعود على من رواه، أي: فَلَاهُ راويه وجاز إضماره لفهم المعنى . وقوله: **(زكا)** مستأنف للثناء، وفاعله يعود على القصر و**(قوريرا فَنَوِّنْهُ)** ظاهر وقوله: **(إِذْ دَنَا رِضا صرفه)** إشارة بتوجيهه بأنه رَأْسُ آية و**(اقصره في الوقف ظاهر)** و**(فيصلا)** حال من فاعل اقصر، واللَّه أعلم.

وعاليهم اسكن واكسِرِ الضمَّ إذْ فشا وخُضْرٌ برفع الخفض عمَّ حُلًا عُلا
وإستبرقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وخاطَبوا تشاءون حصنٌ وُقِّتَتْ واوُه حَلا
وبالهمز باقيهم قدَرْنَا ثقيلًا اذْ رسا وجمالاتٌ فوحِّد شذًا عَلا

أَمَرَ بإسكان الياء وكسر ضَمِّ الهاء من قوله: ﴿عَلِيهِمْ﴾[3] لنافع وحمزة، فتعين للباقين فتح الياء وضَمّ الهاء[4].

ثُمَّ أخبر أَنَّ نافعًا وابن عامر وأبا عمرو وحفصا قرءوا: ﴿خُضْرٌ﴾[5] برفع خفض الراء أيضًا، فتعين للباقين القراءة بالخفض[6].

---

(١) البيت وقائله: القُطَامِي. وهكذا نسبَهُ ابن قتيبة وتتمته:

فَعُلْتُ لِلرَّكْبِ لمَّا أَنْ عَلَابِهِمْ من عن يمين الحُبَيَّا نَظْرَةً قَبَلُ

والشاهد فيه «من عن» حَيْث دَخَلَتْ «من» على «عن» لما توهموا فيها الاسمية فالمعنى: من جهة يمين الحبَيَّا. نسب البيت إلى القطامي في أدب الكاتب لابن قتيبة/٣٩٢، اللسان ـ حبا ٧٦٧/٢ والحُبَيَّا: اسم موضع. وَنَظْرَة قَبَلُ: أي: مستأنفة.

(٢) اللسان ـ فلا ٣٤٧٠/٥. عن ابن السكيت.

(٣) الإنسان/٢١.

(٤) ينظر:السبعة /٦٦٤، التيسير/٢١٨.

(٥) الإنسان/٢١.

(٦) ينظر: السبعة/٦٦٤،٦٦٥، التيسير٢١٨.

ثم أخبر أنَّ نافِعًا وابن كثير وعَاصِمًا قرءوا: ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[١] برفع خفض القاف على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخفض[٢] .

وإذا مزجت الترجمتان فَحَصل منهما أربع قراءات، رفع (خضر) و(إستبرق) لنافع وحفص . وخفضهما لحمزة والكسائي. ورفع الأول وخفض الثاني لأبي عمرو وابن عامر، وخفض الأول ورفع الثاني لابن كثير وأبي بكر فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن نافعًا والكوفيين قرءوا: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾[٣] بالخطاب، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٤] وهاهنا انقضت سورة (الإنسان)، وانتقل إلى **سورة المرسلات**، فأخبر أن أبا عمرو قرأ: ﴿وُقِّتَتْ﴾[٥] بالواو مضمومة وأن الباقين قرءوا: (أُقِّتَتْ) بالهمز[٦]، وأن نافعًا والكسائي قرآ: ﴿فَقَدَرْنَا﴾[٧] بتثقيل الدال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٨]. ثم أَمَرَ بالتوحيد في قوله: ﴿جِمَالَتٌ﴾[٩] لحمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بالجمع.

و الوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَلِيَهُمْ﴾ بإسكان الياء وكسر الهاء: أنه جَعَلَهُ اسم فاعل مرفوعًا بالابتداء، وخبره ما بعده[١٠] . قال ابن عباس: (أما رأيت الرجل تكون عليه الثياب يعلوها أفضل منها)[١١]. وفي قراءته (عَالِيَتُهُم[١٢]) وهي تعضد هذه القراءة[١٣]، وهو

---

(١) الإنسان/٢١.
(٢) ينظر: السبعة/٦٦٤-٦٦٥، الكشف٢/٣٥٥.
(٣) الإنسان/٣٠.
(٤) ينظر: السبعة/٦٦٥، الكشف٢/٣٥٦.
(٥) المرسلات/١١.
(٦) ينظر: السبعة/٦٦٧.
(٧) المرسلات/٢٣.
(٨) ينظر: الكشف٢/٣٥٨، التيسير/٢١٨.
(٩) المرسلات/٣٣
(١٠) الكشف ٢/٣٥٤، البيان ٢/٤٨٣٠ والخبر هو : ثياب سندس.
(١١) القرطبي١٠/٧١٨١٠ وهذا يقوي قراءة (عليهم) باسكان الياء.
(١٢) القراءة نسبها القرطبي إلى: ابن مسعود وابن وثاب وغيرهما (القرطبي١٠/١٧٨١.
(١٣) أي: قراءة (عاليهم) بإسكان الياء وكسر الهاء.

اسم فاعل بمعنى الاستقبال، وحسن الإبتداء به لاختصاصه بالاضافة[١]، وهو مفرد في موضع الجمع[٢]، ومثله: ألا إن إخْوَاني العشيةِ رائِحُ[٣]، وفي التنزيل: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾[٤] ويجوز على قول الأخفش أن يكون ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ مرتفعة بـ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾[٥]، وأُفْرِدَ لأنَّهُ بمنزلة الفعل المتقدم[٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه جعله حَالًا من الهاء والميم في (عليهم)، وهي عائدة على (الأبرار)[٧] . أو من الهاء والميم في ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾ وهي عائدةٌ على الوالدان[٨]. وقيل: من الهاء والميم في ﴿وَلَقَّىٰهُمْ﴾[٩] . وقيل من الهاء والميم في ﴿وَجَزَىٰهُم﴾. وقيل: من مضاف محذوف، أي: رأيت أهل نعيم عاليهم[١٠] وقيل: هو منصوب على الظرف، كقولهم، فوقهم ثياب[١١].

---

(١) فهو نكرة، لأنه يراد به الانفصال، لأنه أمر يكون، فمن هَهُنَا يدخله الضعف، لأنه ابتدأ بنكرة، لكن حَسُن ذلك لأنه قد اختص بالإضافة إلى الضمير،فصار كلفظ المعرفة. (الكشف٢/٣٥٤).

(٢) قال الزجاج: يجعلون لفظ الواحد في موضع الجميع وفى معناه..، وإنما يجوز هذا في الجميع الذي واحده يكفي منه (مجالس العلماء للزجاج/٢٨).

(٣) الشعر لم أقف على قائله، وقد استشهدبه الزجاج على وضع الواحد موضع الجمع، فقال: رَدَّ (رائح) على الجيران وهم جمع، لأن مثل لفظه يكون واحدًا. (مجالس العلماء/٢٨٠-٤٨٤).

(٤) المؤمنون/٦٧. فكلمة «سامر» لفظها لفظ الواحد والمراد به الجمع أيضًا. (البيان٢/٤٨٣-٤٨٤).

(٥) و(ثياب) على هذا تكون فاعلًا سد مسد الخبر.

(٦) الكشف٢/٣٥٤، القرطبي ١٠/٧١٨١.

(٧) أي: يطوف عليهم ولدان عاليًا للمطوف عليهم ثياب (الكشاف٤/٥٣٨).

(٨) أي: حسبتهم لؤلؤا منثورًا في حال علو الثياب أبْدَانِهِم. (القرطبي١٠/٧١٨١) قال أبو حيان: وهذا لايجوز، لأن الضمائر الآتية بعد تدل على أنها للمطوف عليهم مثل: وحُلُّوا، ووسقاهم، وإن هذا كان لكم، وفك الضمائر يجعل هذا كذا، وذلك كذا، مع عدم الاحتياج والاضطرار إلى ذلك لايجوز. البحر المحيط ٨/٣٩٩.

(٩) الكشف٢/٣٥٥، القرطبي١٠/٧١٨١: وقد نقله القرطبي عن أبي علي الفارسي.

(١٠) قاله الزمخشري، قال أبو حيان: وأما جَعْلُهُ حَالًا من محذوف،وتقديره أهل نعيم فلا حاجة إلى ادعاء الحذف مع صحه الكلام وبراعته دون تقدير ذلك الحذف (الكشاف٤/٥٣٨، البحر المحيط ٨/٣٩٩).

(١١) قاله: الفراء، قال: هو كقولك: فوقهم، والعرب تقول: قَوْمَكَ داخل الدار فينصبون «داخل» على الظرف؛ لأنه محل وأنكر الزجاج هذا وقال: هو مما لا نعرفه في الظروف ولو كان ظرفًا لم يجز إسكان الياء ولكنه نصب على الحال. ينظر: (القرطبي١٠/٧١٨١).

والوجه في قراءة من قرأ: (خُضْرٌ واستبرق) أنه جَعَلَ (خُضْراً) نعتًا لـ(ثياب)[١] وعطف (استبرق) على (ثياب)[٢]، على حذف المضاف، أي: وثياب استبرق[٣]. وهو مثل قولك: على زيد ثَوْبُ خَزٍّ وكَتَّانٍ.أي وثوب كتان.

والوجه في قراءة من قرأ بخفضهما: أنه جَعَلَ (خُضْرًا) نعتا لـ (سندس) واستبعده بعض النحويين، لأن(الخضر) جمع و(السندس) مفرد[٤] وقيل: إن (السندس) جمع: سندسة[٥]، وهو قول مجازي، وإنما هو اسم جنس، فهو في معنى الجمع لذلك[٦] وقد أجاز الأخفش وصف اسم الجنس بالجمع، فَأَجَاز: أهلك الناس الدينارُ الصفرُ والدِّرْهَمُ البِيضُ وهو عنده وعند غيره قبيح من جهة اللفظ حَسَنُ من جهة المعنى،[٧] والوجه في قراءة من قرأ برفع (خُضْر) وخفض (استبرق): أَنَّهُ جعل (خَضْرًا) نعتًا لـ(ثياب)، و(استبرقا) معطوفًا على (سندس)[٨]. ولايكون في الكلام حَذْفُ على هذا.

والوجه في قراءة من قرأ بخفض (خَضْر) ورفع (استبرق) أنه جعل (خُضْرًا) نعتا لـ(سندس) على مامَرَّ و(استبرقا) معطوفا على (ثياب) على حذف المضاف على مامَرَّ أَيضًا[٩].

والوجه في قراءة من قرأ: (وما تشاءون) بالخطاب: حَمَلَهُ على الخطاب لكافة الخلق، لأنهم لايشاءون شيئًا إلا بمشيئة اللَّه ـ سبحانه وتعالى ـ[١٠].

---

(١) قال مكي: وحسن ذلك لأن (الخضر) جمع، و(الثياب) جمع، فوصف جمعًا بجمع، مع أن وصف الثياب بالخضرة مجمع عليه في قوله: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ الكهف /٣١ ينظر: (القرطبي ١٠/ ٧١٨١، ينظر: الكشف٢/٣٥٥).

(٢) البيان للأنبارى٢/٤٨٤.

(٣) فهو صفة أقيمت مقام الموصوف (البحر المحيط٨/٤٠).

(٤) قاله مكي: (الكشف٢/٣٥٥).

(٥) قال مكي: فَتَحْسُنُ صفته بـ«خُضْرٍ» على هذا. السابق.

(٦) الكشف ٢/٣٥٥ .

(٧) الكشف ٢/٣٥٥.

(٨) وعطف على (سندس) لأنه جنس من الثياب مِثْلُهُ، فلا يكون في الكلام حذف فهو بمنزلة قولك : عندي ثياب خز وكتان، أي: من هَذَيْن النوعين. (الكشف٢/٣٥٦).

(٩) البيان للأنباري ٢/٤٨٤.

(١٠) الكشف٢/٣٥٦.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب، رَدهُ على قوله: ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ﴾[١] إلى آخر الآية، وعلى قوله ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: (وُقِّتَتْ) بالواو: أنه أتى به على الأصل، لأنه من الوقت[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالهمز: أنه أبدل من الواو همزة لانضمامها ضما لازما، كأَجُوه وأدور، وجاء القوم أُحْدَانًا[٤] والمعنى: جمعت لوقتها الذي تَحْضُرَ فيه للشهادة.

والوجه في قراءة من قرأ: (فَقَدَّرْنَا) بتثقيل الدال، أنه جَعَلَهُ من التقدير[٥]، لأنه قال قبل ذلك: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[٦] أي: إلى مدة الوضع، ثم قال فَقَدَّرْنَا، أي: فقدرنا ذلك.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالتخفيف: أن يكون بمعنى (فَقَدَّرْنَا) المثقل أيضًا[٧] أو يكون من القدرة[٨]، أى: فَقَدِرْنَا على ذلك فنعم القادرون نحن. ومعنى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ على الوجه الأول: فنعم القادرون نحن على تقديره. وإِنْ جَعَلْتَ: ﴿فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ بمعنى المُقَدِّرُون، كان جَمْعًا بين اللفظين معناهما وَاحِد. ومنه: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[٩].

---

(١) الإنسان/٢٨. (٢) الإنسان/٢٩.

(٣) ففاء الفعل واو. (الكشف٢/٣٥٦).

(٤) قال الفراء: وكل واو ضُمَّتْ وكانت ضمتها لازمة جاز أن يبدل منها همزه، تقول : صلَّى القوم إحدانا نزيد، وحدانا، ويقولون: هذه أُجُوهٌ حسان ووجوه. وهذا لان ضمة الواو ثقيله. قال مكي: وهي لغة فاشية، فالواو إذا انضمت أَوَّلًا أو ثالثة وبعدها حرف أو حرفان، فالبدل فيها مُطَّرِدٌ نحو: أجوهُ وَأَدْؤُرُ. ينظر: (القرطبي١٠/٧١٩٣، الكشف٢/٣٥٧) وقال عيسى بن عمر: (وُقِّتَتْ) لغة سُفْلَى مضر (البحر٨/٤٥).

(٥) الكشف ٢/٣٥٨.

(٦) المرسلات/٢١،٢٢.

(٧) وعلى هذا يكون (قَدَّرْنَا) و(قَدَرْنَا) لغتان بمعنى، قَالَ ذلك: الكسائي والفراء والقتبي. قال القتبي: (قَدَرْنَا) مشدده، كما تقول: قَدَرْتُ كذا وَقَدَّرْتُهُ. ومنه قول النبي ﷺ «إذا غُمَّ عليكم فأَقْدِرُوا له» أي: قَدِّرُوا له المسير والمنازل. وقال الفراء: ولايَبعد أن يكون المعنى في التشديد والتخفيف واحدًا، لأن العرب تقول: قَدَرَ عليه الموت وقَدَّرَ (القرطبي١٠/٧١٩٥).

(٨) قاله مكي. وقال: وُيَقوِّي التخفيف قوله: (فنعم القادرون) ولم يقل: المقدرون. (الكشف٢/٣٥٨).

(٩) الطارق/١٧ قال الفراء: وتجمع العرب بين اللغتين (القرطبي ١٠/٧١٩٥). ومعنى قول الفراء: أن الآية قد جَمَعَتْ بين (مَهِّل) المُثَقَّل، و(أَمْهِلْ) المخفَّف.

وقول الأعشى:

وَانْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِى نَكِرَتْ مِنَ الْحَوَادِثِ إلاَّ الشَّيْب والصّلَعَا[١]

والوجه في قراءة من قرأ: **(جمالة)**: أنه جَعَلَهُ جمع: جَمَلٍ؛ يُقَالُ: جَمَلٌ وجِمالٌ وجِمَالَة، كذَكَرٍ وَذِكَارٍ وذِكَارِهِ[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: **(جمالات)**: أنه جعله جمع: جمالة، فيكون جمع الجمع[٣] وجمالة بالنسبة إلى **(جمالات)** إذا جُعِلَ جمعُهُ كالواحد ولذلك قال: فَوَحَّدْهُ. ويجوز أنْ يَكُون جمع (جمال) أَيْضًا[٤]. وقرئ في الشاذ: **(جُمَالَةٌ)**[٥] و**(جُمَالَاتُ)**[٦] بضم الجيم فيهما. وهي[٧]. قلوس[٨] الجسور[٩]. وقيل: قُلُوسُ سُفُن البَحْر.

وقوله: **(وعاليهم اسكن)** جملة كبرى، والتقدير: أسكن يَاءَهُ. ووصل همزة أسكن للضرورة، ويجوز مع ذلك ضَمّ الميم قبلها وكسرها. **(اكْسِرْ الضَّمَّ)** أي: منه. و**(إِذْ فَشَا)** فيه مَعْنَى التعليل.

وترتيب آخر البيت: وخَضْرُ عَمَّ ذَا حُلىً ذَوَاتِ عَلَا في حَالِ كَوْنِهِ ملتبسًا برفع الخفض.

---

(١) البيت في ديوان الأعشى، ومن قصيدته التي يمدح فيها: هوده بن علي الحنفي. (الديوان/١٠٥ ـ دار صادر ـ بيروت). وقد استشهد الفراء بهذا البيت على أن العرب قد تجمع بين اللغتين. ففي هذا البيت جُمِعَ بَيْنَ (أَنْكَرَ) وَ(نَكِرَ). ينظر (القرطبي١٠/٧١٩٥).

(٢) قال سيبويه: ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) بجمع على (فِعَالٍ..) من جموع القلَّة، نحو: جِمَال. وقد يلحقون به الهاء... وذلك في قولهم: جمل جِمَالةُ وحَجَر حِجَارة، وَذَكَارَه. وذلك قليل، والقياس على ما ذكرنا (الكتاب٣/٥٧٠-٥٧١).

(٣) الكشف ٣٥٨/٢، البيان للأنباري ٤٨٨/٢.

(٤) قاله: الفراء. قال كما يقال : رَجُلٌ ورجَال ورجَالَات. (القرطبي١٠/٧٢١).

(٥) القــراءة لأبي حيـوَه وعيسى بن عمر والجحدري ويعقوب (مختصر ابن خالويه/١٦٧، القرطبي١٠/ ٧٢٠). قال القرطبي: والجُمَالَةُ : الشيء العظيم المجموع بعضُهُ إلى بعض (القرطبي ١٠/٧٢١).

(٦) القراءة: لابن عباس وسعيد بن جبير ـ بخلاف، والحسن ـ بخلاف ـ وأبي رجاء ـ بخلاف ـ وقتادة بخلاف (المحتسب٢/٣٤٧).

(٧) أي: الجمالات.

(٨) القلوس: جمع قَلْس، والقَلْسُ: حَبْلُ ضَخْمُ، من لِيفٍ أو خُوصٍ. وقيل: هو حبلُ غليظ من حبَال السفن. (اللسان قلس٥/٣٧٢).

(٩) قاله الزَّجَّاج. (اللسَان حمل ١/٦٨٣).

و(**إستبرق**) مبتدأ حذف بعض خبره، والتقدير: قرأه كذلك حِرْمِي نصر، (**وَخَاطبوا**) تشاءون أي: وخاطبوا فقالوا: يشاءون. و(**حِصْنًا**) حال مما دل عليه فِعْلُ الخِطَاب من الخِطَابِ. و(**وُقِّتَتْ وَاوُهُ حلا**) جملة كبرى، و(**بالهمز باقيهم**) أي: وقرأ باقيهم بالهمز. و(**قَدَرْنَا ثقيل**) جملة اسمية، و(**إِذْ رسا**) مُتَعَلِّق بمحذوف، أي: انْقلْهُ وإذ رسا. (**وجِمَالَاتُ فَوَحِّدْهُ**) جملة أمرية قُدِّم مفعولها . و(**شَذًا**) حال مما دَلَّ عليه وَحِّدْ من التَّوْحِيد . أي: ذَا شَذا. و(**علا**) مع ضميره جملة في موضع الصفة لشذا. واللَّه أعلم.

* * *

من سورة النبأ إلى سورة العلق

وَقُلْ لابثين القَصْرُ فَاشٍ وقُلْ ولا كِذَابًا بتخفيف الكسائي أَقْبَلَا

أَخْبَرَ أن حمزة قرأ: ﴿لبثين فيها أَحْقَابًا﴾[١] بقَصْر اللام، فتعين للباقين القراءة بمدها[٢] وأن الكسائي قرأ: ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾[٣] بتخفيف الذال، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٤].

والوجه في قراءَتَيْ (لبثين، ولابثين) أن اللبث من شأنِهِ اللبْثُ، كأنه مَنْ يَجْثِمُ بالمكان لايكاد يَنْفَكُّ منه واللابثُ مَنْ وُجِدَ منهُ اللبْث[٥].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (ولا كِذَابًا) بالتخفيف: أنه جَعَلَهُ مصدر كَذَبَ[٦]، يقالُ: كَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا وكِذَابًا[٧] ومنه قول الشاعر:

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا والمرء يَنْفَعُهُ كِذَابُه[٨]

أي: كِذبُهُ.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل، أنه جَعَلَهُ مصدر كَذَّبَ يُقَالُ: كَذَّبَ تَكْذِيبًا وكِذَّابًا[٩]. والأصل في مصدر ما زَادَ على الثلاثة أن يأتي ببناء الفعل الماضي مُنَوَّنًا مكسور الأول مزيدًا في رابعه أَلِفٌ: فيقال: أَكْرَمَ إكْرَامًا ودَحْرَجَ دِحْرَاجًا وكَذَّبَ كِذَّابًا. فأمَّا (تَكْذِيبًا) فسيبويه يقول[١٠] الثاءُ عوض فيه من التضعيف والياء التي قبل الآخر عوضٌ من

---

(١) النبأ/٢٣.
(٢) ينظر: السبعة/٦٦٨، التيسير/٢١٩.
(٣) النبأ/٢٨.
(٤)ينظر: السبعة/٦٦٩، الكشف٣/٣٥٩، التيسير/٢١٩.
(٥) قاله الزمخشري، قال: واللبثُ أَقْوىَ، لأَنَّ اللابثَ مَنْ وُجِدَ مِنْهُ اللبثُ، ولا يقالُ: (لَبِثٌ) إلا لِمَنْ شَأْنِهِ اللبثُ، كالذي يَجْثِمُ بالمكان..(الكشف ٤/٥٥).
(٦) الكشف/٢/٣٥٩، الكشف٤/٥٥١.
(٧) الحجة لأبي علي الفارسي ١/٢٤٧.
(٨) البيت نَسَبَهُ ابن منظور للأعشى وليس في ديوانه. ينظر البيت مَنْسُوبًا للأعشى في: اللسان صدق ٤/ ٤١٧، ومن دون نسبه في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٢٧٤، الكشاف ٤/٥٥١، القرطبي ١٠/ ٧٢١٨، ونُسِبَ للأعشى في: البحر المحيط ٨/٤٢١٤.
(٩) البيان للأنباري ٢/٤٩١.
(١٠) قال سيبويه: (فَعَّلْت) المصدر منه على (التفْعيل) جَعَلُوا التاءَ التي في أَوَّلِهِ بَدَلًا من العين الزائدة في (فَعَّلْت)، والياء بمنزلة الف الإفْعَال، فغيروا أَوَّلَهُ كما غَيَّرُوا آخره (الكتاب٤/٧٩).

الأَلِفِ. وقال بعض العلماء[١]: لا تقول الفصحاء غير ذلك . وقال بعضهم وقد فَسَّرَ آية: لقد فَسَّرْتُهَا فِسَّارًا ما سُمِعَ بِمِثْلِهِ . والمعنى على قراءة التخفيف: أن أهل الجنة لا يَكْذِبُ بَعْضُهم بَعْضًا. على قراءة التثقيل: لا يُكَذِّبُ بَعْضُهُم بعضا

وفي رَفْعِ باربُّ السماوات خَفْضُهُ ذُلُولٌ وفي الرحمن نامِيه كَمَّلَا

أخبر أن الكوفيين وابن عامرٍ قرءوا: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٢] بخفض الرفع، وأن عاصمًا وابن عامر فعلًا ذلك في (الرحمن) فتعين لمن لم يذكره في كل واحدة من الترجمَتَيْن القراءة بالرفع.

وحَصَلَ من مجموع الترجَمَتَيْنْ ثلاث قراءات: خفض الاسمين لعاصم وابن عامرٍ، ورَفْعِهِمَا لنافع وابن كثير وأبي عمرو، وخفض الأول ورفع الثاني لحمزة والكسائي[٣]، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من خفض الاسْمَيْنْ: أنه جَعَلَ الأول بَدَلًا من (رَبِّك) والثاني: عطف بَيَان (رَبِّكَ)[٤] .

والوجه في قراءة من رفعهما: أَنَّهُ جَعَلَ الأول مبتدأ، وفي الخبر وجهان، **أحدهما**: هو (الرحمن)، فيكون ما بعده خبرًا آخر، أو مستأنفًا. **والثاني**: أن يكون (الرحمن) نعتًا، و(لا يملكون) الخبر[٥] أو جَعَلَ الأول خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربّ السماوات، و(الرحمن) وما بَعْدَهُ جملة مُسْتَأْنَفَة[٦].

والوجه في قراءة من خفض الأول ورفع الثاني: أنه خفض الأول على البَدَلِ، وَرَفَعَ الثاني على الابتداء، والخبر(لا يملكون)[٧]، أو على خبر الابتداء، و(لا يملكون) خَبَرًا آخر، أو

---

(١) قاله الزمخشري: (الكشاف ٤/٥٥١) صواب العبارة: وسَمِعَني والقول للزمخشري بعضهم أُفَسِّرُ آية فقال: لقد فَسَّرْتَهَا فِسَّار أمَا سُمِع مِثْلُهُ.

(٢) النبأ/٣٧.

(٣) ينظر: السبعة/ ٦٦٩، التيسير/٢١٩.

(٤) الكشف ٢/٣٦٠، البيان٢/٤٩١، البحر٨/٤١٥.

(٥) البحر المحيط٨/٤١٥.

(٦) البيان/٢/٤٩١.

(٧) الكشف٢/٣٦.

جملة مستأنفة[١] .

وقوله: (**خفضَهُ ذُلُولُ**) جملة ابتدائية. و(**في رفع با رَبِّ السماوات**) متعلق بـ(**ذلول**). (**وفي الرحمن**) أي: وخفض الرفع في الرحمن نامِيه كَمَّلَ التراجم المذكورة.

وهنا انقضت سورة النبأ وانتقل إلى **سورة النازعات** فقال:

وَنَـاخِـرَةً بِـالْمَدِّ صُـحْـبَـتُـهُـم وَفِي تزكى تَصَدَّى الثاني حِرْمِيٌّ اثْقَلَا

أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿عِظَامًا نَاخِرَةً﴾[٢] بِمَدٍّ النون؛ فتعين للباقين القراءة بِقَصْرِهَا[٣] . وأن نَافِعًا وابن كثير قرآ: ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾[٤] بتثقيل الحرف الثاني من (تزكى) وهو الزاي، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه[٥].

وهنا انقضى ما في سورة (الناعازت) وانتقل إلى **سورة (عبس)** فأخبر أن نافِعًا وابن كثير قرآ: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ بتثقيل الحرف الثاني من (تَصَدَّى)[٦] وهو الصاد، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه[٧] .

والوجه في قراءَتَي: (ناخِرَة، ونخرة): أنهما لغتان بمعنى بالية[٨]، وقيل[٩]: معنى ناخرة أنَّ الريح صَارَتْ تنخر فيها بَعْد أن لم تكن كذلك، ومعنى (نخرة): أن الريح صارَتْ تنخر فيها أبدًا[١٠]، فهو من باب: فَرِق وحَذِرَ . وقيل: ناخِرة بالية ونَخِرة متآكِلَة. وأكثر الناس على أنهما سواء [١١]، كما تقدم.

---

(١) البيان ٢/٤٩١، البحر المحيط ٨/٤١٥. (٢) النازعات/١١.
(٣) ينظر: السبعة/٦٧٠، التيسير/٢١٩. (٤) النازعات/١٨.
(٥) ينظر:السبعة/٦٧١، التيسير/٢١٩، الكشف٢/٣٦١.
(٦) عبس/٦.
(٧) ينظر السبعة /٦٧٢، التيسير٢٢٠١.
(٨) تقول العرف: نَخِرَ الشيء فهو نَخِرٌ وناخِرٌ، كقولهم طَمِعَ فهو طَمِعٌ وطَامِعٌ وحَذِرَ فهو حَذِرٌ وحَاذر وَبخِلٌ وبَاخِل، وفَرِهٌ وفَارِهٌ (الحجة لابن خالويه/٣٦٢، الكشف٣٦١، القرطبي. ٧٢٣٤/١).
(٩) الكشف ٢/٣٦١.
(١٠) أي: أن النخر فيها أَصْبَحَ طبيعة وسجية.
(١١) بمعنى البالية التي قد خَوَتْ فَدَخَلَتْ الريح فيها فيسمع لها فيها نَخير، وهو صوت يحدث من جريان الريح فيها. قاله مكي. وقال ابن خالويه: الأجود إثبات الألف ليوافق اللفظ ما قبله وما بعده من رءوس الآي (الكشف ٢/٣٦١، الحجة لابن خالوية /٣٦٢).

والوجه في قراءة من قرأ (تَزَكَّى وَتصَدَّى) بتثقيل الحرف الثاني: أنه أدغم التاء الثانية من (يتَزَكَّى وَيتَصَدَّى) في الزاي والصاد[١]؛ طلبًا للتخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف: أنه حَذَفَ إحدى التاءيَنْ مبالغة في التخفيف[٢]، وقد مَرَّ لذلك نظائر.

وترتيب هذا البيت: وقرأ ناخرة بالمد صحبتهم وحرمي أوقع التثقيل في حرف تزكى وتصدى الثاني.

فَتَنْفَعُهُ في رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وأَنَّا صببنا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلَا

أخبر أن عاصمًا قرأ ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾[٣] بنصب رفع العين فتعين للباقين القراءة بالرفع[٤] . وأن الكوفيين قرءوا ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾[٥] بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (فَتَنفَعَهُ) بالنصب: أنه نصبه بإضمار (أَنْ) بعد الفاء على جواب (لَعَلَّ)[٧]، على ما سَبَقَ في قوله: (فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ)[٨].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالرفع، أنه عَطَفَهُ على (يذكر)[٩] والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (أَنَّا صَبَبْنَا) بفتح الهمزة: أنه جعله بَدَلًا من (طَعَامه)[١٠]. أي: فلينظر الإنسان إلى طعامه إلى

---

(١) وحسن الإدغام، لأنه يؤدي إلى نقل حرف ضعيف وهو التاء إلى حرف قوي وهو الزاي فهي أقوى من التاء بكثير. (الكشف٢/٣٦١).

(٢) لأن اجتماع تَاءَيْنْ بحركة واحده فيه ثِقَلٌ، فتحذف إحداهما (الكشف٢/٣٦١).

(٣) عبس/٤.

(٤) ينظر: السبعة/٦٧٢، التيسير/٢٢.

(٥) عبس/٢٥.

(٦) ينظر: السبعة/٦٧٢، التيسير/٢٢.

(٧) البيان٢/٤٩٤، الكشاف ٤/٥٦١، قال أبو حيان/ والتَّرَجِّي عند البصريين لا جواب له فينصب بإضمار (أن) بعد الفاء، وأما الكوفيين فيقولون : ينصب في جواب الترجي. (البحر المحيط ٨/٤٢٧)

(٨) غافر /٣٧. قال ابن خالويه: النصب في (فأطلع) على تشبيه (لعل) بليت، لأن(ليت) في التمني أخت (لعل) في الترجي. (الحجة لابن خالويه/٣١٥).

(٩) الكشاف ٤/٥٦١، البيان٢/٤٩٤.

(١٠) وهو يَدَلُ اشتمال، لأن انصباب الماء وانشقاق الأرض سبب لحدوث الطعام (الكشف ٢/٣٦٢).

أَنَّا صببنا. وأَجَازَ بَعْضُهُم أَنْ يكون في موضع رَفْع على معنى: هو أنا صببنا. والأول أوجه[١].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزه: الاستئناف[٢]، وقرأ الحُسَيْنُ بن علي[٣] ـ رضى اللَّه عنهما ـ (أَنّى صببنا) بالإمالة، على معنى: كيف صببنا[٤].

وقوله: (**فتنفعه في رفعه نصب عاصم**) جملة كبرى . و(أنا صببنا) مبتدأ و(فَتْحُهُ) مبتدأ ثان. و(ثبته تلا) خبر عن المبتدأ الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول، ويجوز أن يكون (فتحُهُ) بَدَلًا من (أنا صببنا) وما بعده خَبَرًا عن (أنا صببنا).

وها هنا انقضت سورة (عبس) وانتقل إلى **سورة (التكوير)** فقال:

وخَفَّفَ حق سجرت ثِقْلُ نُشِّرَتْ شريعةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عن أولى مَلَا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ﴿سُجِّرَتْ﴾[٥] بتخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٦] . وأن حمزة والكسائي وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿نُشِّرَتْ﴾[٧] بتثقيل الشين، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٨]. وأن حَفْصًا ونافعًا وابن ذكوان قرءوا: ﴿سُعِّرَتْ﴾[٩] بتثقيل العين، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل شيء من ذلك: إرادة المبالغة والتكثير[١١].

---

(١) الكشف٢/٣٦٢-٣٦٣.

(٢) الكشاف٤/٥٦٣، الكشف٢/٢٣٦، البيان ٢/٤٩٥.

(٣) هو: الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضى اللَّه عنهما ـ، له أحاديث عن جده رسول اللَّه ﷺ وعن أبيه وأمه، وعنه والداه علي و فاطمة، والشعبي وغيره، سيد شباب أهل الجنة، استشهد في كربلاء سنة ٦١هـ (سير أعلام النبلاء ٣/٨٨، طبقات القراء ١/٢٤٤).

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٩.

(٥) التكوير/٦

(٦) ينظر: السبعة /٦٧٣، التيسير/٢٢.

(٧) التكوير/١.

(٨) ينظر: السبعة/٦٧٣.

(٩) التكوير/١٢.

(١٠) ينظر: السبعة/٦٧٣.

(١١) قال مكي: من ثَقَّلَ (سُجِّرَتْ) فلأنها بِحَارٌ كثيرة. وَمَنْ قرأ(نُشِّرَتْ) فَلِكَثْرَةِ الصحف، ولإجماعهم =

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف: إرادة الخفة مع أنه قد يقع لما يقع له المثَقَّلُ ومعنى سُجِّرَتْ: مُلِئَتْ[١]، ومنه: (الْبَحْرُ المسجور) وسَجَرْتُ التنور ملأْتُهُ حَطَبًا [٢]، ومعنى نشرت: فُتِحَتْ وَبُسِطَتْ لِيُقْرَأَ مَا فِيهَا [٣] ومعنى سُعِّرَتْ: أُوقِدَتْ وأُلْهِبَتْ[٤].

وقوله: (**وخَفَّفَ حق سجرت**) جملة فعلية، والمعنى: أولوا حق، أو جَعَلَ **حق علماء** على المرموزين به. و(**ثِقْل نشرت شريعة حق**) جملة اسمية وكذلك التي بَعْدَهَا والله أعلم.

وَظَا بِضَنِين حَقُّ راو وخَفَّ في فَعَدَّ لك الكوفي حَقُّكَ يَوْمُ لا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي قرءوا: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾[٥] بالظاء على ما قَيَّدَهُ في القراءة، الباقين (بِضَنين) بالضَّاد على ما لفظ به[٦].

وهنا انقضت سورة (التكوير) وانتقل إلى **سورة (الانفطار)** فأخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿فَعَدَلَكَ﴾[٧]، بتخفيف الدَّال، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٨] . وأَنَّ ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾[٩] بالرفع على ما لفظ بِهِ، فتعين للباقين القراءة بالنصب[١٠].

= على قوله ـ تعالى ـ (صُحفا مُنَشَّرَة) ولم يقل مَنْشُورَة، ومن ثقل (سُعِّرَتْ) فعلى التكثير لإيقاد جنهم مرة بعد مرة، فأتى بلفظ الزيادة ومن خفف (سُجِّرَتْ) فَيَدُلُّ على قوة التخفيف إجماعهم على (والبحر المسجور) ولم يقل المُسَجَّرِ. ومن خَفَّف (نشرت) الإجماع على قوله: (رَقٍّ مَنْشُورٍ) ولم يقل مُنَشَّر. ومن خَفَّفَ (سُعِّرَتْ) الإجماع على (وكفى بجنهم سعيرا) ولم يقل : تَسْعِيرًا (الكشف ٢/ ٣٦٣-٣٦٤).

(١) الكشاف ٤/٥٦٥.

(٢) الكشاف ٤/٥٦٥.

(٣) القرطبي ١٠/٧٢٧٠.

(٤) الكشاف ٤/٥٦٦، القرطبي ١٠/٧٢٧١.

(٥) التكوير/٢٤.

(٦) ينظر: السبعة /٦٧٣، التيسير/٢٢.

(٧) الانفطار/٧.

(٨) ينظر: السبعة/٦٧٤، التيسير/٢٢.

(٩) الانفطار/١٩.

(١٠) ينظر: الكشف٢/٣٦٤، التيسير/٢٢.

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (بظنين) بالظاء: أنه جَعَلَهُ بمعنى: مُتَّهَم[١] وهو في مصحف عبداللَّه، وفي قراءته وقراءة ابن عباس كذلك[٢]، أي: وما هو بِمُتَّهَمٍ، فيما يأتي به من عند اللَّه بأن يزيد فيه أو ينقص منه[٣].

والوجه في قراءة من قرأ بالضاد: أنه جَعَلَهُ بمعنى[٤]: بخيل[٥] . وهو في مصحف عثمان وفي المصاحف التي بَعَثَ بها الى الأمصار وفي قراءة الأعمش وشيبة وعطاء كذلك[٦]. وإنما يعلم ذلك بتباين مخرجيهما واختلاف النطق بهما.

والوجه في قراءة من قرأ: (فَعَدَّلَكَ) بالتثقيل: أنه جعله من عدل الشيء إذا صيره معتدلًا، أي: فصيرك معتدلًا متناسب الخلق، فلم يجعل إحدى اليدين أطول، ولا إحدى العينين أوسع[٧].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالتخفيف: أنه جَعَلَهُ بمعنى: عَدَلَ بعض أَعْضَائِكَ ببعض حتى اعْتَدَلَتْ، فيرجع معناه إلى معنى الأول، أو بمعنى عدلك إلى أي: صورة شاء وأراد. وقيل[٨]: عَدَلَكَ إلى شبه أبيك أو عمك أو خالك، أي: صرفك إلى شبه من شاء من قَرَابَتِكَ.

والوجه في قراءة من قرأ: (يَوْمُ لَا تَمْلِكُ) بالرفع: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يومُ لَا يملك[٩]، أو بَدَلًا من (يوم الدين)[١٠] .

---

(١) الحجة لابن خالوية/٣٦٤، الكشف٢/٣٦٤.

(٢) البحر المحيط ٢/٤٣٥.

(٣) قاله مكي. (الكشف٢/٣٦٤).

(٤) الكلمة سقطت من (ب) وهي في (أ) .

(٥) الحجة لابن خالويه/٣٦٤، القرطبي١٠/٧٢٧٨٠ قال القرطبي: وهو من ضننت بالشيء اضنُّ ضَنًا فهو ضنينٌ.

(٦) البحر ٨/٤٣٥ . وقد اختار أبو عبيد قراءة (بضنين) بالضاد، قال : لأنهم لم يُبَخِّلُوه ولكن كَذَّبُوه. (القرطبي١٠/٧٢٧٧).

(٧) الكشف٢/٣٦٤، القرطبي١٠/٧٢٨٢.

(٨) قاله: مجاهد. (القرطبي١٠/٧٢٨٣).

(٩) البيان للأنباري ٢/٤٩٩، البحر المحيط ٨/٤٣٧.

(١٠) أي: على البدل من (يَوْمُ الدين). قاله الزمخشري (الكشاف٤/٥٧٣)، وينظر: البيان ٢/٤٩٨.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب: أنه جعله ظرفا لفعل محذوف: أي: يُدَانُونَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ[١] . ودَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: (يوم الدين[٢])، أو جَعَلَهُ مَفْعُولًا به، أي: أعني يومَ لا تَمْلِكُ[٣] . ويجوز أن يكون مبنيا[٤] لإضافته إلى غير متمكن[٥]، وهو في موضع رفع[٦] على ما مر من الوَجْهَيْنْ المذكورين، كقوله:

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ من الموت أَفِرُّ أَيَوْمَ لا يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ[٧]

فَتَحَ اليومين[٨] لما ذُكِرَ، ولو أعربهما لخفضهما[٩] .

وقوله: **(وظا بظنين حق رَاوٍ)** جملة اسمية. و**(خَفَّ الكوفي)** جملة فعلية. و**(في فعدلك)** متعلق بـ(خف)، والتقدير: وخف الكوفي في تخفيف فعدلك،وحقُّكَ أيها القارئ قراءة: يوم لا. وأني بلا مع يوم لأنها مقارنة لها في التلاوة وهما في البيت كالكلمة الواحدة. وقيل: يوم مضاف إلى لا . لأنه مصاحب لها، كما يقول سبيويه: ألف اللام.

وهنُا انقضت سورة (الانفطار) وانتقل إلى **سورة (التطفيف)** فقال:

وَفِي فَاكِهِين اقْصُر عُلًا وخِتَامُه بِفَتْحٍ وقَدِّم مَدَّهُ راشِدًا وَلَا

أمر بالقصر في قوله: ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾[١٠] لحفص، فَتَعَيَّنَ للباقين القراءة بالمد[١١]. ثم

---

(١) الكشاف٣/٥٧٣، فهو منصوبٌ على الظرف (البحر المحيط ٨/٤٣٧).

(٢) الانفطار /١٨.

(٣) قاله الزمخشري. (الكشاف٤/٤٣٧).

(٤) وذلك عند الكوفيين، أما البصريون فقالوا: إن حركته حركة إعراب. (البحر٨/٤٣٧).

(٥) وذلك كما تقول: أَعْجَبَنِي يَوْمَ يَقُومُ زيد (القرطبي١٠/٧٢٨٥).

(٦) فهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الجَزَاءُ يوم لا تملك. (البحر المحيط ٨/٤٣٧)

(٧) البيت لم أقف على قائله.

والشاهد: حيث خُفِضَ (أَيَوْمَ) و (أم يوم) بالإضافة عن الترجمة عن اليومين الأوَّلَيْنِ، إلا أنهما نصبا في اللفظ؛ لأنهما أضيفا إلى غير محض. وهذا اختيار الفراء والزجاج.

ينظر البيت في: النوادر لأبي زيد/١٦٤، الخصائص ٣/٩٤، المحتسب ٣/٣٦٦. مغني اللبيب ١/ ٢٧٧، القرطبي١٠/٧٢٨٥.

(٨) وهما: (أَيَوْمَ قُدِر) فهما مبنيان لأنهما مضافان إلى غير متمكن.

(٩) على البدل من (يَوْمَيَّ).

(١٠) المطففين/٣١.

(١١) ينظر: السبعة /٦٧٦، الكشف٢/٣٦٦، التيسير/٢٢١.

أَمَر بفتح الخاء وبتقديم الألف على التاء في قوله: ﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[١] للكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وترك تقديم الألف على ما لفظ به[٢].

والوجه في قراءَتَي (فِكِهِينِ، وفَاكِهِين): أنهما بمعنى واحد؛ أي: متلذذين بذكرهم والسخرية منهم[٣]. وقيل: فكهين أَشِرين، وفاكهين من التفكه. وقيل فكهين فرحين، وفاكهين ناعمين[٤].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (**خَاتَمُهُ مِسْكٌ**) أنه جَعَلَهُ اسْمًا لما يختم به الكأس، بدليل قوله: (مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ[٥]) فأَخْبَرَ أنه مَخْتُومٌ ثم بين الخاتم ما هو[٦][٧]، وبذلك قرأ علي وابن عباس وعلقمة وقتادة والضَّحَّاك[٨][٩].

والوجه في قراءة من قرأ: (خِتَـٰمُهُۥ): أنه جَعَلَهُ مصدر: خَتَمَ يَخْتِمُ خَتْمًا وخِتَامًا. والمعنى: أنه ذَكي الرائحة في آخره، وإذا كان آخِرُهُ بمنزلة رائحة المسك كان أوله أَذْكَى رائحة. لأن أَوَّلَ الشُّرْب أَلَذُّ[١٠].

وترتيب هذا البيت: وأوقع القصر في فاكهين، علا ذلك، واقرأ ختامه بفتح وقدِّم مدَّه في حال كونك رَاشِدًا ذا وِلا.

وهنا انقضت سورة (التطفيف) وانتقل إلى **سورة (الانشقاق)** فقال:

---

(١) المطففين/٢٦.

(٢) فتكون القراءة: خَاتَمُهُ. ينظر: السبعة /٦٧٦، التيسير/٢٢١.

(٣) قاله: الزمخشري (الكشاف٤/٥٧٨). وقال الفراء: هما لغتان مثل: طمِع وَطَامِع وحَذِر وَحَاذِر (القرطبي١٠/٧٣٤).

(٤) القرطبي١٠/٧٣٠٤، اللسان فكه ٥/ ٣٤٥٤ .

(٥) آية ٢٥.

(٦) أي: بَيَّنَ هيئة الخاتم.

(٧) قاله مكي. (الكشف٢/٣٦٦)

(٨) هو: الضَّحَّاك من مزاحم، تابِعي مفسر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، سمع سعيد بن جُبَيْر، وروى عن أبي هريرة وابن عباس، وعنه قُرَّه بن خالد وغيره توفي سنه ١٠٥ هـ (طبقات ابن سعد٦/ ٣٠٠، والجرح والتعديل ٢/١/٤٥٨.

(٩) الكشف/٢/٣٦٦.

(١٠) السابق . وقال ابن خالويه . خِتَامُهُ : يراد به آخر شرابهم مسك، أي: مختوم بِمِسْكٍ.وخاتمه :يريد آخر الكاس التي يشربونها مسك (الحجة له/٣٦٦).

يُصَلَّي ثقيلا ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا وباتَرْكَبَنَّ اضمُمْ حَيَا عَمَّ نُهَّلَا

أَمَرَ بضم الياء في حال ثقل اللام من قوله: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾[١] لنافع وابن عامرٍ والكسائي وابن كثير، ولا بُدَّ مع ذلك من فتح الصاد، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء في حال خِفّةِ اللام[٢]. ولا بُدَّ مع ذلك من سكون الصاد. ثم أمر بضم الباء من قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾[٣] لأبي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم، فتعين للباقين فتح التاء[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: (يُصَلَّي) بضم الياء وتثقيل اللام: أنه بنى (صَلَّى) المُعَدَّى بالتضعيف إلى ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ وأسنده إلى المفعول الأول،وأبقى الآخر منصوبًا[٥]، وفي هذه القراءة مناسبة لقوله: (**ثُمَّ الجحيم صَلُّوه**[٦]) وقوله (**وتَصْلِيَةُ جَحِيم**[٧]) .

والوجه في قراءة مَنْ قرأ: (يَصْلَى) بفتح الياء وتخفيف اللام: أنه أسنَدَ الفعل إلى ضمير المؤتى كتابه بشماله[٨]، وهو فِعْلٌ ثلاثى[٩] يتعدى إلى مفعول واحد، وهو: سعيرًا، وفي هذه القراءة مناسبة لما أجمعوا عليه من قوله: (سَيَصْلَى نَارًا)[١٠]، و(إلا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيم[١١]) و(إِنَّهُم صَالُوا النَّار)[١٢][١٣].

والوجه في قراءة من قرأ: (لتركبَنّ) بفتح الباء، أنه جَعَلَهُ خطابًا للإنسان المتقدم ذكره[١٤]

(١) الانشقاق/١٢.
(٢)ينظر: السبعة /٦٧٧، التيسير/٢٢١.
(٣) الانشقاق/١٩.
(٤)ينظر: السبعة/٦٧٧، التيسير/٢٢١.
(٥) والمفعولين هما : الأول وهو مضمر في الفعل وقد قام مقام الفاعل. والثانى سعيرًا.
(٦) الحاقه/٣١.
(٧) الواقعة/ ٩٤. فمن قرأ (يُصَلّى) أراد دَوَامَ العذاب عليهم، وكان في قوله (وتصلية..) دليلًا على هذه القراءة لأن (تصلية) وَزنُهَا، تَفْعِلَة وتفعلة، لا تأتي إلا مصدرًا لـ(فَعَّلتُهُ) (الحجة لابن خالويه/٣٦٦).
(٨) وهو الداخلُ في النار. (٩) مأخوذ من: صَلَى يَصْلَى فهي صَالٍ.
(١٠) المسد/ ٣.
(١١) الصافات/١٦٣.
(١٢) ص/٥٩.
(١٣) الكشف٢/٣٦٧.
(١٤) أي: لتركبن أيها الانسان حالًا بعد حال من مرض وصحة وشباب وهِرَمٍ (الكشف٢/٣٦٧، القرطبي١٠/٧٣١٥).

في قوله: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ[١]) .

والوجه في قراءة من قرأ بضم الباء: أنه جعله على المعنى؛ لأن المراد بالإنسان الجنس[٢] . وقرئ في الشاذ: (لَتَرْكَبِنَّ)[٣] بكسر الباء، على خطاب النفس[٤]، و(لَيَرْكَبَنَّ[٥]) بالياء وفتح الياء على: ليركَبَنَّ الإنسانُ[٦]. والطبقُ: ما طابَقَ غَيْرُهُ، يقال: هذا طَبَقٌ لهذا أي: مماثلٌ له وموافقٌ، وفيه قيل لِلْغَطَاء: طَبَقٌ. ومعنى قوله: (طبقًا عَنْ طَبَقٍ) حالًا بعد، حالٍ، كل واحدة مِنْهَا مطابقة لأختها في الشِّدَّةِ والهول، ومحلّ قوله: (عَنْ طبَقٍ) النَّصْبُ عَلَى أنه صفة لقوله: (طَبَقًا)، أي: طَبَقًا مجاوزًا لَطَبق. أو: حالٌ من الضمير في (لتركبن) أي: طبقًا مجاوزٌ لطَبَقٍ، أَوْ مجاوزًا أَوْ مجاوزة، على حسب القراءة المذكورة[٧].

وترتيب هذا البيت: ضم يْصلَى في حال كونه ثقيلًا، عَمَّ ذلك في حال كونه رِضًّا دَانِيًا، وضم ياء تركبن في حال كونه مشبهًا عينًا شمل: نُهَّلًا، أي: شاربين، واحدهم: ناهل.

وهنا انقضت سورة (الانشقاق) وشرع في السورة التي بَعْدَهَا فقال:

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعُهُ خُصَّ وهو في الْـ مجيد شَفَا والخِفُّ قدَّرَ رُتِّلَا

أَمَرَ بخفض الرفع في قوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٨] للجميع إلا نافعًا[٩] . ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ بخفض الرفع في ﴿ٱلْمَجِيدِ﴾[١٠] أَيْضًا، فتعين لمن لم يذكره في الترجمَتَيْنِ القراءة بالرفع[١١] . ثُمَّ أخبر أنَّ الكسائي قرأ: ﴿وَالَّذِي قَدَرَ﴾[١٢] بتخفيف الدال، فتعين

(١) الانشقاق/ ٦.
(٢) واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم (القرطبي١٠/٧٣١٥).
(٣) الكشاف٤/٥٨١، البحر المحيط٨/٤٤٨.
(٤) قاله القرطبي (تفسير القرطبي١٠/٧٣١٧).
(٥) القراة: لعمر بن الخطاب ﷺ (مختصر ابن خالويه/١٧).
(٦) قاله الزمخشري (الكشاف٤/٥٨١).
(٧) المعاني اللغوية للكمات والإعراب نقل المؤلف كليهما عن الكشاف٤/٥٨١.
(٨) البروج/٢٢.
(٩) ينظر: السبعة/٦٧٨، التيسير/٢٢١.
(١٠) البروج/١٥.
(١١) ينظر: السبعة/٦٧٨، التيسير/٢٢١.
(١٢) الأعلى/٣.

للباقين القراءة بتثقيلها[١].

والوجه في قراءة من قرأ: (فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) بالخفض: أَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتًا لِلَوْح[٢] .

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بالرفع، أنه جَعَلَهُ نَعْتًا لِلْقُرْآنِ[٣] .

والوجه في قراءة من قرأ: (المجيدِ) بالخفض: أَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتًا (للعرش)[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع: أنه جَعَلَهُ خَبَرًا آخر[٥] . وَمَجْدُ اللَّه ـ تعالى ـ عَظَمَتُهُ، ومَجْدُ العرش عِظَمُهُ[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: (قَدَّرَ) بالتثقيل: أنه جَعَلَهُ من التقدير[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف: أنه جَعَلَهُ بمعنى المثقَّل، أو جَعَلَهُ من القدرة كما سبق في (المرسلات). واللَّه ـ تعالى ـ هو المُقَدِّرُ القَادِرُ، لاإله إلا هو .

وقوله: (**محفوظ اخفض رفعه**) جملة كبرى. و(**خُصَّ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله مستأنف، وفيه ضمير يعود على (اللوح) أي: خص اللوحُ بذلك، لأن النعت يخصص النكرة: (وهو في المجيد) جملة اسمية، والضمير يعود على خفض الرفع. أو (**هو شفا**) جملة كبرى. و(في المجيد) متعلق بِشَفَى. قال في حقه شفا، لأن اللَّه ـ تعالى ـ أخبر أنه ذو العرش، فلابد أن يكون العرش عظيمًا ذا شأن. وتقدير آخر البيت: خف قدر رتلا، وهي جملة كبرى . واللَّه أعلم.

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى يُضَم حُزْ ... وَضَمَّ أُولُو حَقٌّ وَلَاغِيَةٌ لَهُم

وَبِالسِّينِ لُذْ وَالوَتْرُ بِالْكَسرِ شَائِعٌ ... صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جَلَا

---

(١)ينظر: السبعة/٦٨٠، التيسير/٢٢١.

(٢) الكشف ٣٦٩/٢، البيان ٥٦/٢ .

(٣) الحجة لابن خالوية/٣٦٧، البيان٥٦/٢.

(٤) الكشاف ٤/ ٥٨٥. وأجاز الأنباري أن يكون (المجيد) بالجر صفه لـ(ربك) في قوله : (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيد) قال: وقوى هذا الوجه أن (المجيد) من صفات اللَّه، فكان جَعلُهُ نَعْتًا (للرَّبِّ) أولى. ينظر (البيان/ ٥٠٥-٥٦).

(٥) البيان٥٦/٢.

(٦) قاله الزمخشري (الكشاف ٥٨٥/٣).

(٧) الكشف ٣٧/٢.

مُصَيْطِرٌ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلَّلَا فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصُبِيُّ مُثَقِّلَا

أمر بوجوب الغيب في قوله: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾[١] على ما لفظ به لأبي عمرو، فتعين لغيره القراءة بالخطاب[٢]. ثم أمر بوجوب ضم حرف الخطاب في قوله: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾﴾[٣] لأبي عمرو وأبي بكر، فتعين للباقين القراءة بفتحه[٤]. ثم أخبر أن التذكير في قوله: ﴿لَا يَسْمَعُ﴾[٥] لابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين التأنيث على ما أَصَّلَهُ. ثم أخبر أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو ضموا حرف المضارعة ورفعوا ﴿لَغِيَةً﴾ على ما لَفَظَ به، فتعين للباقين فتح حرف المضارعة ونصب ﴿لَغِيَةً﴾.

وحصل من مجموع الترجمتين: أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ بضم حرف التذكير ورفع ﴿لَغِيَةً﴾، وأن نافعًا قرأ بضم حرف التأنيث ورفع ﴿لَغِيَةً﴾، وأن الباقين قرءوا بفتح حرف التأنيث ونصب ﴿لَغِيَةً﴾[٦].

ثم أمر بإشمام الصاد زايًا في قوله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾[٧] لخلف. ثم أخبر أن خلادًا اخْتُلِفَ عنه في إشمام الصاد زايًا وفي إخلاصها صادًا، ثم أمر أن يُقْرَأَ بالسين لهشام، فتعين للباقين القراءة بالصاد خالصة[٨]. ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾[٩] بكسر الواو، فتعين للباقين القراءة بفتحها[١٠]. ثم أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾[١١] بتثقيل الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[١٢].

---

(١) الأعلى (٦) .
(٢) التيسير / ٢٢١.
(٣) الغاشية (٤).
(٤) ينظر: السبعة / ٦٨١، الكشف ٢ / ٣٧.
(٥) الغاشية (١١).
(٦) ينظر: السبعة / ٦٨١، التيسير / ٢٢٢، الكشف ٢ / ٢٧١ .
(٧) الغاشية (٢٢).
(٨) التيسير / ٢٢٢، البحر ٨ / ٤٦٤.
(٩) الفجر (٣).
(١٠) ينظر السبعة / ٦٨٣، التيسير / ٢٢٢.
(١١) الفجر (١٦).
(١٢) ينظر: الكشف ٢ / ٣٧٢.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ بالغيب: أنه حمله على قوله: ﴿الأَشْقَى﴾ لأن المراد به الجنس، فهو في معنى الجمع(١).

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: أنه حمله على خطاب الخلق المجبولين على محبة الدنيا وإيثارها(٢)، ويُقَوِّيهِ قراءة أُبَيٍّ: ﴿بَلْ أَنتُمْ تُؤْثِرُونَ﴾(٣).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَصْلَىٰ﴾ بضم التاء، أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله(٤).

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء: أنه بنى الفعل للفاعل، والفعل في كلتا القراءتين مُسْنَدٌ إلى ضمير (الوجوه) المتقدم ذكرها(٥).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾ بالتذكير والرفع: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله ورفع به ﴿لَغِيَةً﴾، وذَكَّرَهُ لأن تأنيث (اللاغية) غير حقيقي، ولأنها في معنى اللغو(٦).

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث وبالرفع: أنه بنى الفعل أيضًا لما لم يُسَمَّ فاعله وأسنده إلى (اللاغية) ولفظها مؤنث(٧).

والوجه في قراءة من فتح التاء ونصب ﴿لَغِيَةً﴾: أنه أسند الفعل إلى (الوجوه الناعمة) ونصب ﴿لَغِيَةً﴾ به(٨)، وهذا التأويل يبقى التقييد على ما أَصَّلَهُ الناظم ـ رحمه اللَّه ـ، وأما

---

(١) الكشف ٢ / ٣٧.

(٢) الكشف ٢ / ٣٧.

(٣) القراءة نُسِبَتْ أيضًا إلى ابن مسعود، ينظر: مختصر ابن خالويه / ١٧٢، والكشف ٢ / ٣٧٠، فهذه القراءة اشتملت على (أنتم) وهو ضمير المخاطبين، وحرف المضارعة وهو التاء الدال على الخطاب وهذا يقوي القراءة بالخطاب .

(٤) وقال ابن خالويه : من قرأ كذلك فإنه طَابَقَ بين (تَصْلَى) وقوله: (يُشقَى)، فهو مبني للمجهول (الحجة له / ٣٦٩) .

(٥) الكشف ٢ / ٣٧١ .

(٦) فَذَكَّرَ الفعل (يسمع)، لتذكير «اللغو» حملًا على المعنى، وكذلك فقد فصل بين المؤنث وفعله بـ«فيها» (الكشف ٢ / ٣٧١) .

(٧) فمن أَنَّثَ أَجْرَى الكلام على ظاهره، ولم يحمله على المعنى .

(٨) ويجوز أن تكون (لاغية) صفة على تقدير: ولا تسمع فيها كلمة لاغية أي: كلمة لغو. (المرجع السابق) .

إذا جعلت التاء المفتوحة للخطاب فإن ذلك يُخْرِجُ التقييد عن ما أَصَّلَهُ ويحتاج إلى تكلف العذر له مما قد سبق في قوله:

يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلَا

والوجه في قراءات: ﴿مُصَيْطِر﴾ ما تقدم في ذكره ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ في سورة «الطور».

والوجه في قراءتي (الْوَتْر، والْوِتْر): أنهما لغتان في العدد، والفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة بني تميم[1]، وأما الوتر في القراءة فقيل: فيها الكسر لا غير، وقيل: فيها الفتح أيضًا كالعدد.

والوجه في قراءتي (قَدَّرَ، وقَدَرَ): أنهما لغتان بمعنى أيضًا، ومعناهما: ضَيَّقَ وقَتَّرَ[2]، ومن المخفف قوله: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾[3] وقوله: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾[4].

وقوله: (**بل يؤثرون حُزْ**) جملة أمرية قُدِّمَ مفعولها، و(**تصلى بضم حُزْ**) مثله، و(**بضم**) حال أو جملة كبرى. و(**حُزْ**) مستأنف، أي: حُزْ ذلك، و(**صَفَا**) مستأنف، و(**يسمع التذكير حق**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: التذكير فيه حق، و(**ذو جَلَا**) معطوف على حق، أي: ذو ظهور ومن رواه، و(**ذو جلا**) بفتح الجيم أراد: وذو جلاء؛ أي: وذو انكشاف، والمعنيان متقاربان، و(**ضم أولو حق**) جملة فعلية، و(**لاغية لهم**) جملة اسمية، و(**مصيطر اشمم**) جملة أمرية تقدم مفعولها، و(**ضاع**) مستأنف،و(**بالخلف قلل**) جملة كبرى، و(**بالسين لُذْ**) جملة أمرية، و(**الوتر شائع**) جملة اسمية، و(**بالكسر**) حال من ضمير شائع، وباقي البيت جملة فعلية قُدِّمَ مفعولها، و(**مُثَقَّلا**) بفتح القاف حال من (**قدر**) ويجوز كسرها على أن يكون حالًا من اليحصبي، واللَّه أعلم.

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَا حُصُولها يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلَا

---

(١) الكشف ٢ / ٣٧٢، البحر المحيط ٨ / ٤٦٧، وقال أبو حيان : اللغتان في الفرد، فأما في الرَّحْل فالكسر لا غير، وحكى الأصمعي فيه اللغتين ويونس .

(٢) الكشف ٢ / ٣٧٢ .

(٣) الطلاق (٧) .

(٤) الرعد (٢٦) .

أخبر أن أبا عمرو قرأ أربعة أفعال بلفظ الغيب، وهي الحاصلة بعد قوله: ﴿بَل لَّا﴾ يعني: (تُكْرِمُونَ)، و(تَحُضُّونَ)، و(تَأْكُلُونَ)، و(تُحِبُّونَ)[1] فتعين للباقين القراءة بالخطاب[2].

ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ بفتح ضمة الحاء ومدها، فتعين للباقين القراءة بضم الحاء، ومن ضرورتها ترك الألف بعدها، فما عدا ﴿يَحُضُّونَ﴾ من الأفعال المذكورة فيه قراءتان، و﴿يَحُضُّونَ﴾ فيه ثلاث قراءات فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: الأفعال المذكورة بالغيب: أنه حمله على معنى الإنسان المتقدم ذكره وأتى بضمير الجمع؛ لأن المراد به الجنس، والجنس في معنى الجمع[3].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: الرجوع إليهم بطريق الالتفات[4].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ أن أصله عنده: تَتَحَاضَضُونَ، بوزن تَتَفَاعَلُونَ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا وأدغم الضاد الأولى في الثانية.

والوجه في قراءة من قرأ بضم الحاء: أنه جعله من: حَضَّ يَحُضُّ، وهو في معنى تَتَحَاضَضُونَ الأول، والمعنى لا يَحُضُّ بعضكم بعضا على ذلك ولا يُحَرِّضُهُ عليه[5].

وقوله **(وأربع غيب)** مبتدأ، وجاء بغير هاء على معنى الكلمات، و**(بعد بل لا)** صفة للمبتدأ، و**(حُصُولها)** الخبر، و**(يحضون)** مبتدأ، و**(فتح الضم بالمد ثُمِّلَا)** جملة كبرى أخبر بها عنه، وحذف منها العائد عليه منها، ومعنى **(ثُمِّلَا)**: أُصْلِح، اذكر لا المد، والمراد به الألف لكان الفعل غير سديد. والله أعلم.

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيَا وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنَا
وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وَفَكُّ ارْفَعَنْ وِلَا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدىً عَمَّ فَانْهَلَا

أمر بفتح الدال والثاء من قوله: ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ و﴿وَلَا يُوثِقُ﴾[6] للكسائي، فتعين للباقين

---

(١) الفجر (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).
(٢) ينظر: السبعة / ٦٨٥.
(٣) فرجعت عليه الياءات لغيبته (الكشف ٢/٣٧٢).
(٤) المرجع السابق.
(٥) الكشف ٢ / ٣٧٢ - ٣٧٣.
(٦) الفجر (٢٥، ٢٦)

كسرهما[١].

ثم أخبر أن في «الفجر» من **ياءات الإضافة** ياءان: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾[٢] و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو[٣].

ثم أمر برفع الكاف من قوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾[٤] وبخفض الكلمة التي بعدها وهي ﴿رَقَبَةٍ﴾ وبكسر الهمزة ومد العين والرفع والتنوين في قوله: ﴿إِطۡعَٰمٌ﴾ لعاصم ونافع وابن عامر وحمزة، فتعين للباقين فتح الكاف ونصب ﴿رَقَبَةٍ﴾ وفتح الهمزة والقصر وفتح الميم وترك التنوين فيصير ﴿أَطْعَمَ﴾[٥] وفي التقييد بالرفع في الكلمتين تسمح فيما يرجع إلى القراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ و﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ بفتح الذال والثاء أنه بنى الفعلين لما لم يُسَمَّ فاعله، وأسند كل واحد منهما إلى ﴿أَحَدٞ﴾ وأعاد الهاء من ﴿عَذَابَهُۥٓ﴾ و﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾ على الكافر، وهو الإنسان المذكور في قوله: ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾[٦] والمعنى: لا يُعَذَّبُ أحدٌ مثل عذابِهِ ولا يُوثَقُ أحدٌ بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه لكفره وعناده[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الذال والثاء أنه بنى الفعل للفاعل وهو ﴿أَحَدٞ﴾ وأعاد الضمير في (عَذَابَه، ووَثَاقَه) على اللَّه ﷻ أي: لا يُعَذِّب في الدنيا مثل عذاب اللَّه يومئذٍ أحد، أي: أن عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب اللَّه ﷻ[٨]، وقيل: المعنى لا يتولى عذاب اللَّه يومئذ أحد لأن الأمر للَّه وحده في ذلك اليوم، وقيل[٩]: المعنى لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه على أن الضمير في ﴿عَذَابَهُۥٓ﴾ للكفار، وحكم الإيثاق في

---

(١) ينظر: السبعة / ٦٨٥، التيسير / ٢٢٢ .
(٢) الفجر (١٥، ١٦) .
(٣) ينظر: الكشف ٢ / ٣٧٤ .
(٤) البلد (١٣، ١٤) .
(٥) ينظر: السبعة / ٦٨٦، التيسير / ٢٢٣ .
(٦) الفجر (٢٣) .
(٧) الكشف ٢ / ٣٧٣، الكشاف ٤ / ٦٠ .
(٨) الحجة لابن خالويه / ٣٧١ .
(٩) قاله الزمخشري (الكشاف ٤ / ٦٠).

الأوجه الثلاثة كحكم التعذيب.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ﴾ أنه رفع «فَكًّا» على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو فَكُّ، وأضافه إلى ﴿رَقَبَةٍ﴾ وعطف عليه ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ على معنى الإباحة وفي الكلام حذف مضاف دل عليه ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ﴾؛ أي: وما أدراك ما اقْتِحَامُ العقبة. ثم قال: هو فَكُّ رقبةٍ؛ أي: اقتحام العقبة فك رقبة أو إطعام، وإنما احْتِيجَ إلى تقدير هذا المضاف ليكون المفسر كذلك، ولو جعلت «فَكًّا» تفسيرا «للعقبة» لجعلنا المصدر تفسيرا لغير المصدر، وليس الأمر كذلك[1].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ﴾ أن جعل ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾ بدلا من ﴿ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[2] وعطف عليه ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾، وجعل ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾﴾ كلاما معترضا، وعَبَّرَ باقتحام العقبة عن العتق والإطعام لتماثلهما في الشدة، وعن الحسن أنه قال[3]: عقبة واللَّه شديدة مجاهدة النفس والهوى والشيطان، يعني أن في العتق والإطعام ذلك.

وقوله **(يعذب فافتحه)** جملة كبرى أو جملتان، و**(يوثق)** أي ويوثق مثله، و**(راويا)** حال من فاعل افتحه، و**(ياءان في ربي)** جملة اسمية، و**(فك ارفعن)** جملة كبرى، والتقدير: ارفعنه أو جملة غير كبرى، و**(ولا)** على الوجه الأول حال من الضمير المحذوف، وعلى الثاني حال من **(فك)**، والمعنى: ذو ولا أي: ذا متابعة لما ذكر قبله، و**(بعد اخفضن)** جملة أمرية قُدِّمَ معمولها.

وترتيب البيت: وإطعام اكسر همزه ومد عينه في حال كونك منونا إياه تنوينا مصاحبا لرفع ميمه في حال كون ذلك مشبها ندى عم فانهلن منه؛ أي: فاشربن منه واللَّه أعلم.

---

(١) الكشف ٢ / ٣٧٥، البيان ٢ / ٥١٤ .

(٢) الكشاف ٣ / ٦٠٣، وقال مكي : أنه لما وقع لفظ الماضي في قوله: (فَلَا اقْتَحَمَ) واحتاج إلى تفسير الاقتحام ما هو؟ فسره بفعل ماض مثله، وتفسير الماضي بالماضي أقوى وأحسن، ويقوي القراءة بالفتح على الفعل الماضي أنه بعده (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) آية (١٧)، فعطف بالفعل الماضي، فوجب أن يكون ما قبله بلفظ الماضي ليتفق المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ (الكشف٢/٣٧٦-٣٧٧)

(٣) الكشاف ٤ / ٦٣ .

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعَا عَنْ فَتَىً حِمَىً وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا

أمر بهمز ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[١] في هذه السورة وفي سورة «الهمزة»[٢] لحفص وحمزة وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بالواو في مكان الهمز[٣]، وعُلِمَ ذلك من جهة أنه لا يصح غيره ولو لَفَظَ فيه بالواو لكان حَسَنًا. ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر قرآ: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾[٤] بالفاء في قراءة غيرهما بالواو على ما لفظ به[٥].

والوجه في قراءتي ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ ما ذكر في باب الهمز المفرد[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالفاء، المساواة بينه وبين ما قبله من قوله: ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾[٧]، ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ في الفاء[٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالواو أنه جعلها واو الحال، أي: فعل ذلك وهو لا يخاف عقابها، أي غير خائف عقباها، ورسمه في مصاحف المدينة والشام بالفاء وفي غيرها بالواو فكل وافق مصاحف بلده[٩]، وروي عن النبي ﷺ أنه قرأ ﴿وَلَمْ يَخَفْ عُقْبَاهَا﴾[١٠]

---

(١) البلد (٢) .

(٢) الهمزة (٨) .

(٣) التيسير / ٢٢٣ .

(٤) الشمس (١٥) .

(٥) ينظر السبعة / ٦٨٩، التيسير ٢٢٣ .

(٦) قال المؤلف : (مؤصدة) منهم من جعل فاءه همزة كآمنت، فيقول : أنا مؤصد، والباب مؤصد، فإذا خُفِّفَتْ على هذا الوجه قيل : أنا مُوصِدُ، والباب مُوصَد، وتكون الواو بدلًا من الهمزة، ومنهم من يجعل فاءه واوا كأوفيت، فتقول أنا موصد ..، بالواو لا غير، والواو على هذا الوجه أصلية، وهو عند أبي عمرو من باب : آمنت : بدليل قراءته إياه بالهمز، فلو أبدل له في حال التخفيف لظن ظان أن عنده من (أوصدته)، فترك مهموزًا ليعلم أن عنده من : أصدت . (اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، الورقة / ٦١، مخطوطة) .

(٧) الشمس (١٣، ١٤) .

(٨) بمعنى أنه أتبع الكلام بعضه بعضًا، وعطف آخره على أوله شيئا فشيئا، فكانت الفاء بذلك أولى، لأنها تأتي بالكلام مرتبًا، ويجعل الآخر بعد الأول . ينظر: (الحجة لابن خالويه / ٣٧٢) .

(٩) الكشف ٢ / ٢٨٣ .

(١٠) مختصر ابن خالويه / ١٧٤ .

والجملة حالية أيضًا.

وترتيب هذا البيت: واهمز واوي كلمتي مؤصدة معا همزا كائنا عن فتى حمى، وما رواه ولا عم بالفاء كائنا في والشمس بالفاء، وانجل من قرأ به لصحته. والإعراب يتنزل على ذلك واللَّه أعلم.

* * *

من العلق إلى آخر القرآن

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا

أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٧﴾[1] بقَصْرِ الهمزة وأنَّهُ لم يأخذ بما رواهُ من ذلك[2]، فَبَيَّنَ للباقين القراءة بمد الهمزة[3].

قلت: والوجه أن يأخذ بما رَوَاهُ، لأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حُجَّتُهَا في العربية ضعيفة.

وَوَجْهُ القصر: حذف الألف تخفيفًا[4].

ووجه المدِّ: الإتيان بالكلمة على أصلها من غير حذف[5].

وترتيب الجملة الأولى: وَرَوَى ابْنُ مجاهد عن قنبل رَآه مَقْصُورًا، والإعراب يَتَنَزَّلُ على ذلك . وُمُتَعَمِّلًا حال من فاعل (يأخُذْ).

وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرِّفَا الْبِرِيَّةَ فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَأَهِّلَا

أخبر أن الكسائي قرأ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[6] بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة

---

(١) العلق/٧.

(٢) قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير فيما قرأت على قنبل(أَنْ رَأَهُ) بغير ألف بعد الهمزة، وزن: رَعَهُ، وهو غَلَطٌ، لأن رآه مثل: رَعَاهُ مُمَالًا وغير مُمَالٍ(السبعة: ٦٩٢).

(٣) ينظر: الكشف٢/٣٨٣، التيسير/٢٢٤.

(٤) ذكر مكي عِلَلًا كثيرا لهذه القراءة، لكنه ضَعَّفَهَا لأنها إما لا تتمشى مع القياس أو لا تتفق مع أصل ابن كثير. وقد خَرَّجَ ابن خالويه هذه القراءة فقال : قال بعض أهل النظر: أحسن أحوال ابن كثير: أنْ يكون قرأ هذا الحرف بتقديم الألف التي بعد الهمزة، وتأخير الهمزة إلى موضع الألف، ثم خفف الهمزة، فحذف الألف لالتقاء الساكنين، فبقي (رَاهُ) بألف ساكنه غير مهموزة، إلا أن الناقل لذلك عنه لم يضبط لفظه به. وهذه لغة مشهورة للعرب، يقولون في رءاني: رَاءني، وفي سآني: ساءني. قال الشاعر هذه اللغة:

أو ولـــيـــدِ راءَ رُؤْيَـــا فـــهـــو يـــهـــذى بمـــا رأى في المقـــام

ينظر: الحجة لابن خالويه /٣٧٤، الكشف لمكي ٢/٣٨٣-٣٨٤.

(٥) الكشف٢/٣٨٤.

(٦) القَدْرَ/٥.

بفتحها[١]. ثم أَمَرَ بهمز حرف ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾[٢]لنافع وابن ذكوان، فَتَعَيَّنَ للباقين القراءة بياء مُشَدَّدة[٣]، وهي اللغة الفاشية.

والوجه في قراءَتَيْ (مطلَع ومطلِع): أنهما لغتان[٤]، والفتح أَقْيَس[٥]، والوجه في همز(البريَّةِ): أن تكون فعلية بمعنى مفعولة، من بَرَأَ اللَّه الخلق[٦].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بياء مشدَّدَةٍ: أن أصلها الهمز فأبدل من الهمز ياءً وأدغم فيها الياء الزائدة، كما تفعل في (خطية) ونحوه إذا خفف[٧] . وقيل: هي على هذا الوجه مأخوذة من البَرى وهو التراب[٨]. فلا أصل لها في الهمز.

وقوله: **(ومطلع كسر اللام رَحْبٌ)** جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: كسر اللام منه رَحْبُ، وباقي البيت جملة أمرية. و**(آهِلًا)** و**(متأهلا)** حالان، والمعنى في حال كونك ذا أهل، أي: ذا أتباع متخذًا أهالي أخر لصحة قراءتك بالهمز؛ لأن بعض الناس ضَعَّفَ الهمز وزعم أنهُ أَصْل مَرْفُوضٌ.

وَتَاتَرَوُنَّ اضْمُمْ في الاولىَ كمَارَسَا وَجَمَّعَ بِا لتَّشدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلَا

أَمَرَ بِضَمِّ التاءِ من قوله: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦﴾[٩] لابن عامر والكسائي، وقَيَّدَ كلمة الخلاف بقوله: الأولى، فرارًا من الثانية فتعين للباقين القراءة بفتح التَّاءِ[١٠]. ثمَّ أخبرَ

---

(١) ينظر: السبعة/٦٩٣، التيسير/٢٢٤.
(٢) البينة/٦،٧.
(٣) ينظر: السبعة/٦٩٣، التيسير/٢٢٤.
(٤) أدب الكاتب لابن قتيبة /٤٤٥. وقال أبو حيان : هما مصدران في لغة بني تميم. وقيل: المصدر بالفتح وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز (البحر المحيط٨/٤٩٧).
(٥) لأن فعله: (فَعَلَ يَفْعُل) وقياس المصدر منه الفتح، كالمَدْخلَ والمخْرَج، من دَخَلَ يَدْخُلُ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ، وقد أتت له نظائر خارجة عن القياس نحو: المسجد والكسر على خلاف القياس (الكشف ٢/٣٨٥، البيان٢/٥٢٤).
(٦) أي: خلقهم (الكشف٢/٣٨٥).
(٧) الكشف ٢/٣٨٥ . قال ابن خالويه: من ترك الهمز وشدَّدَ: أنه أراد الهمز فَحَذَفَهُ وعوض التشديد منه (الحجة لابن خالويه /٣٧٤).
(٨) قاله ابن خالوية، وأَنشَدَ شَاهِدًا على ذلك: بغيك مِنْ سارٍ إلى القَوْم الْبَرَى (المرجع السابق).
(٩) التكاثر/٦.
(١٠) ينظر: السبعة/٦٩٥، التيسير /٢٢٥.

أن حمزة والكسائي وابن عامر قرءوا: ﴿جَمَعَ مَالًا﴾[١] بتشديد الميم، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٢].

والوجه في قرأ مَنْ قرأ: (لَتُرَوُنَّ) بضم التاء: أنه جَعَلَهُ فِعْلًا رُباعِيًّا من: أَرْأَيْتُهُ كذا، أي: بصرته إِيَّاهُ[٣]، مَبْنِيًّا للمفعول، وأصله: تَرْأَيُونَ كتكرمُون، فألقِيت حركة الهمزة على الراء وحذفت، فصار: لتَرَيُونَّ، فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان[٤] فحذفت الألف فَصَارَ: لترون. ثم دخلت النون الثقيلة فَبُنِيَ الفعل معها وحذفت النون التي كانت علامة للرفع[٥]. وَوَجَبَ تحريك الواو لالتقاء الساكِنَيْنِ ولم تحذف لأنها علامة للجمع وقبلها فتحة، ولو كان قبلها ضمة تَدُلُّ عليها لحذفت؛ نحو ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ﴾[٦] و﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ﴾ ولم تحذف إذا كان قبلها فتحة نحو ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾[٧] و﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾[٨] لبقاء ما يَدُلُّ عليها. وأيضًا فأنَّهَا لو حذفت لاخْتَلَّ الفِعْلُ بذهاب عينه ولامه وواو الجمع المتصلة به، وذلك اختلال ظاهر[٩].

والوجه في قراءة مَنْ قرأ بفتح التَّاءِ: أنه جَعَلَهُ فِعْلًا ثُلَاثِيًّا مبنيا للفاعل، وأصله تَرْيُونَ كتعلمون. والكلام فيما فِعُلَ فيه إلى أن صَارَ إلى اللفظ الذي هو عليه ما ذُكِرَ في القراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ: (جَمَّعَ) بالتشديد: أنه أرَادَ تكثير الجمع؛ أي: جَمَعَ شيئًا بعد شَيْءٍ، وكذلك يُجَمِّعُ المال[١٠]، واختاره أبو عبيد[١١] لإجماع السبعة على تَشْدِيد

---

(١) الهمزة/٢.
(٢) ينظر: السبعة/٦٩٧، الكشف٢/٣٨٩.
(٣) أي: الهمزة.
(٤) هما: الألف وواو الجمع.
(٥) القصص/٨٧.
(٦) النحل/٤٩.
(٧) البقره/١٦.
(٨) البقره/٢٣٧.
(٩) ينظر: الكشف٢/٣٨٧، ٣٨٨ الحجة لابن خالويه/٣٧٥.
(١٠) الكشف٢/٧٥٢٧.
(١١) القرطبى١٠/٧٥٢.

(عَدَّدَهُ)[١].

والوجه في قراءة مَنْ قَرَأَ بالتخفيف: أن التخفيف عند بعضهم أَدَلُّ على كثرة الجمع، قال: والتثقيل إنما يَدُلُّ على جَمْع بَعْدَ جَمْع[٢] وقيل: معنى التخفيف قرب الجمع[٣]، منه ﴿فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا﴾[٤]، أي: جمعناهم في أَقرب الأوقات[٥]، وقرئ في الشاذ: (وَعَدَدَهُ) بالتخفيف أيضًا[٦]، أي: جمع مالًا وضَبَطَ عَدَدَهُ وأَحْصَاهُ، أو جمع مَالًا وقومَهُ الذين يَنْصُرونَهُ[٧] . وقيل: معناه وَعَدَّه على فكِّ الإدغام كضننوا[٨] .

وترتيب هذا البيت: وتاترون أوقع بالضَّمَّ فيها في الكلمة الأولى إيقاعًا كرسُوِّه في الحسن، وجمع شافيه كمل من قرأ به، في حال التباسه بالشَّدِّ.

وَصَحبة الضَّمَّيْنْ في عُمُد وَعَوْا لإيلاف باليا غير شاميهم تَلَا
وإيلاف كلٌّ وهو في الخط ساقطٌ ولي دين قل في الكافرين تَحَصَّلا

أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فِي عُمُدٍ﴾[٩] بضَّم العين والميم، فتعين للباقين القراءة بفتحها[١٠] . ثم أخبر أَنَّ غير ابن عامر قرأ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾[١١] بإثبات

---

(١) القرطبي ١٠/٧٥٢٧

(٢) أي: جمع شيء بعد شيء، وكذلك المال يجمع شيئًا بعد شيء.

(٣) في الكشف ٢/٣٨٩: قُرْبَ وَقْت الجمع.

(٤) الكشف/٩٩.

(٥) قاله مكي. (الكشف٢/٣٨٩).

(٦) القراءة : للحسن ونصر بن عاصم وأبى العالية. (مختصر ابن خالويه/١٧٩، القرطبى ١٠/٧٥٢٧).

(٧) قاله الزمخشري. (الكشف٤/٦٣٥).

(٨) قال القرطبي: فأظهروا التضعيف لأن أصله : عَدَّهُ. قال وهو يَعيدٌ، لأنه وَقَع في المصحف بِدَالَيْن، وقد جَاءَ مثلُهُ في الشعر لما أبرزوا التضعيف خَفَّفُوه قال:

مَهْلًا أمامة قد جَربْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لأَقْوامٍ وإِنْ ضَنِنُوا

أرد ضَنُّوا وبَخِلُوا، فأظهر التضعيف، لكن الشعر موضع ضرورة. وقال المهدوي: مَنْ خَفَّفَ (وَعَدَّدَهُ) فهو معطوف على المال، أي: وَجَمَعَ عَدَدَهُ، فلا يكون فِعْلًا على إضمار التضعيف، لأن ذلك لايستعمل إلا في الشعر. ينظر: (القرطبي ١٠/٧٥٢٧).

(٩) الهمزة/٩.

(١٠) ينظر: السبعة /٦٩٧، التيسير/٢٢٥.

(١١) قريش/١.

الياء، فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء[١]. وأنَّ الكل اتفقوا على إثبات الياء في ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾، وأنَّ المُتَّفَقَ على إثباته ساقطٌ في رسم المصحف الكريم.

ثم أخبر أن في سورة (الكافرين) من **ياءات الإضافة** ياء واحدة، وهي قوله: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[٢] فتحها حفص والبزي ـ بخلافٍ عنه ـ وهشام ونافع[٣].

والوجه في قِرَاءَتَيْ (عَمَد، وعُمُدُ): أنَّ كُلَّ واحد منهما جمع لعَمُودٍ[٤]. فعمود وَعُمُد كجَذُر، وعَمُود وعَمَدَ كأديم وأدم؛ لأن الواو كالياء في البناء[٥]، وقيل عَمَدَ بفتحتَيْنْ اسم للجمع لعدم اضطراده في (فعول)، وإنما يُسَمَّى جَمْعًا لِفَاعِل كحارس وحَرَس، وخَادِم وخَدَم[٦].

والوجه في قراءَتَيْ (لإيلاف، ولإلاف): أنهما مصدران لأَلِفْتُ كذا[٧]، وآلفته[٨] بمعنى: ألفته[٩]، فهما بمعنى واحد[١٠]، وجمع ابن عامر بين اللغتين[١١]، وأنشد في آلف بمعنى أَلِفَ، قولُ الشاعر:

من المؤْلِفات الرملِ أدْمَاءُ حَرَّةٌ شُعَاعٌ الضَّحَى من متنها يَتَوَضَّحُ[١٢]

---

(١) ينظر: السبعة/٦٩٧، التيسير٢٢٥.
(٢) الكافرون/٦.
(٣) ينظر: السبعة/٦٩٩، التيسير٢٢٥.
(٤) قال الفراء: العَمَد والعُمدَ جمعان صحيحان لعمود، مثل أَدِيم وأَدَم وأُدُم وأَفيقٍ وأَفقُ. وقال أبو عبيدة: عُمَد جمع عماد، مثل : إِهَاب وأُهُب. ينظر: (القرطبي ١٠/٧٥٣).
(٥) قال سيبويه: ما كان (فَعُولا) فهو بمنزلة (فَعيل) إذا أَرَدْتَ بناء أَدْنَى العدد، لانها كفعيل، في كل شيء، إلا أن زيادتها واو. (الكتاب ٣/٦٧).
(٦) الكشف٢/٣٨٩.
(٧) فالمصدر منه : إلاف.ذ (٨) ومصدره: إيلاف.
(٩) قال الزمخشري: والإيلاف من قولك. آلفت المكان أولفه إيلافًا إذا ألفته، فأنا مؤلف. ويقال: ألفته إلفا وإلافا (الكشاف٤/٦٣٩).
(١٠) قاله أبو عبيد (اللسان ـ ألف١/١٨).
(١١) أي: جَمَعَ ابن عامر بين اللغتين في الكلمتين، كما قال اللَّه ـ تعالى ـ (فَمَهِّلِ الكافرين أَمْهِلهِم) فجمع في الآية بين اللغَتَيْنْ لأنه يُقَال : مَهْلَ بمعنى وكذلك يقال : أَلِفْتُ كذا وآلفت كذا، بمعنى. (الكشف٢/٤٩).
(١٢) البيت من بحر الطويل، وقائله: ذو الرمة، وهو في ديوانه ومن قصيدته التي مطلعها:
أَهُنزلتى مِنِّى سَلَامُ عليكما على النَّأي يَوَدُّ ويَنصَحُ =

فهي كقوله: من الآلفات. ويجوز أن يكون (لإيلاف قريش) بالياء، بمعنى لإيلاف اللَّه إياهم. وأجمعت المصاحف على إثبات الياء في الأولى وحذفها في الثاني واختلاف القُرَّاء فيما ثبت ياؤُهُ في جميع المصاحف، واتفاقهم على الإثبات فيما حذفت ياؤه في جميع المصاحف دليلٌ على اتباعهم الأثر فيما قرءوا به واقتدائهم به.

وترتيب هذين البيتين: وصحبة وعوا الضَّمَّ في عُمد، وغير شاميهم تَلَا ليلاف ملتبسًا بحذف الياء، وقرأ كلهم إيلافهم بالياء، هو ساقطٌ في الخطوط دين تحصل في سورة الكافرين. والإعراب يتنزل على ذلك واللَّه أعلم.

وَهَاء أَبِي لهب بالإسكان دوَّنوا وحَمَّالةُ المرفوعُ بالنصب نُزِّلَا

أخبر أن ابن كثير قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهْبٍ﴾[1] بإسكان الهاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[2] . وأنَّ عاصمًا قرأ: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾[3] بنصب رفع الهاء، فتعين للباقين القراءة برفعها[4].

والوجه في قراءَتَيْ: (أَبِي لَهَب، وأبي لَهْب): أنهما لغتان[5]، كالنَّهْرِ والنَّهَر والصَّحْر والصَّخَر[6] . وقيل: هو من تغير الأعلام، كشمس ابن مالك بالضَّمِّ[7] . وكذلك لم يقرأ

= (ديوان ذى الرمة جـ٢/ ١١٩٧). المؤلفات اللواتي اتخذْنَ الرمل إلْفا والأُدْمةُ : في الظباء قَياضُ ويتوضَّحُ: يَبْرُقُ في مَتْنِها. ينظر البيت في: اللسان ـ ألف ١/١٠٨، البحر المحيط٨/٥١٤.

(١) المسد/١.

(٢)ينظر: السبعة/٧٠٠، التيسير/٢٢٥.

(٣) المسد/٤.

(٤)ينظر: الكشف ٢/٣٩٠،التيسير/٢٢٥.

(٥) الحجة لابن خالوية/٣٧٧، الكشف٢/٣٩٠، الإتحاف/٤٤٥.

(٦) أدب الكاتب لابن قتيبة/٤٢٣.

(٧) قاله الزمخشري: قال أبو حيان: يعني سكون الهاء من (لَهْب)، وضم الشين في (شُمس)، ويعني في قول الشاعر:

(وإنِّـي لَمُهْـدٍ مِـنْ ثَـنَـائـي فَـقَـاصِـدٌ به لابن عمِّ الصدق شمس بن مالك)

فأما في (لهب) فالمشهور في كنيته فتح الهاء، وأما (شمس) فلا يتعين أن يكون من تغيير الأعلام، بل يمكن أن يكون مَسَمًّى بـ(شمس) المنقول من (شمس) الجمع كما جاء: أذناب خيل شُمس (الكشاف ٤/٦٥٠، البحر٨/٥٢٥).

(ذات لَهَبٍ) بالإسكان، لأنه يكره. وكان اسم أبي لهب: عبدالعُزَّى، وكُنِّي بذلك لتلُّهبِ وجنَتَيْه[١] . وقيل: لما كان اسمه عبدالعزى عُدِل عن اسمه إلى كُنْيَتِهِ[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ بالنصب: أنه نصبهُ على الذَّم[٣]،أو الحال[٤].

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع: أنه رفعه على الصفه (لامرأته)، أو على البدل منها[٥]. أو على معنى: هي حمالة الحطب[٦]، أو على أنه خبر، والمبتدأ (وامرأته)[٧]. وعن أبي علي: لايقدر في (حمالة الحطب) انفصال؛ لأنه مما قد فعل، فهو كقولك: مررت بزيد ضارب عمرو أمس[٨].

قلت: فإن قيل: إذا كان الأمر ما قال أبو علي، فكيف يصح نصبه على الحال على ما تقدم؟

فالجواب: أن المعنى أن حالها تكون في نار جهنم على الصورة التي كانت عليها حين تحمل حزمة الشوك، فلا يزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجره الزقوم أو الضريع، وفي جيدها حبل من مسد من سلاسل النار كما يعذب كل مجرم بما يجانس جرمه. وقرئ في الشاذ: (حمالة للحطب)[٩] و(حاملة للحطب).

وترتيب هذا البيت: ودونوا هاء أبي لهب ملتبسة بالإسكان، وحمالة المرفوع نزل ملتبسها بالنصب.

---

(١) القرطبي ٧٥٨٢/١٠.

(٢) لأن العزى صنم، ولم يضْفِ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ العُبُودِيَةَ إلى صنم، فلذلك كَنِّي بأبي لهب (القرطبي ١٠/ ٧٥٨).

(٣) والتقدير: أذُمُّ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (البيان للأنباري ٥٤٤/٢) قال ابن خالويه: وإلعرب تنصب بالذَّمِّ والمدح والترحم باضمار أعنى(الحجة له /٣٧٧).

(٤) أي: تَصْلَى النَّارَ مَقُولًا ذلك (البيان لأبي البقاء١٣٨/٢).

(٥) الكشف٣٩/٢.

(٦) فهى خبر مبتدأ محذوف(السابق).

(٧) الكشف ٣٩/٢.

(٨) الحجة لأبي على الفارسي ٦٧٧/٢-٦٧٨، تحقيق د/حامد محمد الخولي رسالة دكتوراة بكلية اللغة بالقاهرة.

(٩) البحر المحيط ٥٢٦/٨ .

باب التكبير[١]

رَوَى الْقَلْبَ ذِكرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلَا وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتَمْحَلَا

أخبر أن روى القلب ذكر اللَّه ـ عز وجل ـ وروي القلب ريه، يقال روي بالماء ريًّا ورُوًى. ومعنى استسق: اطلب السقى، والسين للاستدعاء، ومقبلًا حال من فاعل استسق أي استسق في حال كونك مقبلا على اللَّه ﷻ في حال طلبه غير غافل. ثم نهى عن مجاوزته روض الذاكرين فقال: ولا تَعْدُ؛ أي: ولا تتجاوز روض الذاكرين إلى حديث جابر بن عبداللَّه ﷺ خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فقال: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً تَقِفُ وَتَحِلُّ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ» قالوا: أين رياض الجنة يا رسول اللَّه؟ قال «مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ»[٢].

وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبَةٍ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلَا

أمر بإيثار مثراة الذكر؛ أي: بتقديمها على غيرها، والمثراة مصدر ثرى المكان يثري ثرى مثراة إذا كثر نداه وبللَّه، وفعل الأمر واقع عليها. و(عن الآثار) متعلق بمحذوف، والتقدير: وآثر مثراة عذب الذاكرين آخذًا بذلك عن الآثار، والندى والبلل يستعاران للوصلة، والذكر صلة بين العبد وربه، وفي الحديث: «صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»[٣] ومنه قول جرير[٤]:

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإن الذي بيني وبينكم مثرى[٥]

ثم أخبر أن ما مثل الذكر للعبد في حال كونه حصنًا يتحصن به من عذاب، وملجأ يلجأ

---

(١) أخر الباب لتعلقه بالسور الأخيرة.

(٢) أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط» وفيه عمر بن عبداللَّه مولى عفرة، وقد وثقه جماعة وبقية رواته رجال الصحيح . انظر: مجمع الزوائد.

(٣) رواه البزار، وفيه يزيد بن عبداللَّه بن البراء الغنوي وهو ضعيف بين عبداللَّه بن الوليد الوصا في رواية الطبراني وفيه راو لم يسم . انظر: مجمع الزوائد .

(٤) هو جرير ابن عطية ابن الخطفي ابن كليب بني يربوع توفي سنة ١١٠ هـ (تاريخ أدب اللغة جـ١ / ٢٥١، طبقات الشعراء جـ٢/٢٩٧).

(٥) البيت لجرير في الطبقات جـ١/١٨٣، الأشباه والنظائر جـ٢/١٨٥.

إليه من عقابه[1].

وقوله: (**وما مثله للعبد**) ما واسمها وخبرها و(**حصنا وموئلا**) حالان أو تمييزان وهما خبران لـ(**ما**) و(**للعبد**) تبيين، واللَّه أعلم.

وَلَا عَمَلَ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا

أشار بما ذكر في هذا البيت إلى قوله ﷺ: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»، و(لا) في قوله: (ولا عمل) لا نافية للجنس و(**عمل أنجى**) جملة اسمية وألفه منقلبة عن ياء منقلبة عن واو وما بعده مما يحتاج إلى التعليق متعلق به، وقصر (الجزا) للضرورة و(**متقبلا**) حال من (الذكر)، واللَّه أعلم.

وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنَ عَنْه لِسَانِهِ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا[2]

إذا كانت تلاوة القرآن أفضل الأعمال، وجزاءه أفضل الجزاء لا محالة، والبيت جملة شرطية وتفصيله ظاهر.

وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَا افْتِتَاحُه مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا

أشار بما ذكر في هذا البيت إلى ما روى يزيد بن أسلم عن رسول اللَّه ﷺ أنه سُئِلَ أي الأعمال أفضل؟ فقال «الحالُّ الْمُرْتَحِلُ» يريد الذي يحل في ختمة عند فراغه من أخرى، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: عمل الحال المرتحل، ومما يشهد لتفضيل قراءة القرآن على

---

(١) يعني ما للعبد مثل الذكر نافعا له هذه المنفعة التي أشار إليه قول الرسول ﷺ «أَلَا أُنبئكُمْ بخَيْر أَعْمَالِكُمْ وأزكاها عنْدَ مَلِيككُمْ وأرفعها في درجَاتِكُمْ وخيْر لكم من إعطاء الذهب والورق، وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم. قالوا: وما ذلك يا رسول اللَّه؟ قال ﷺ ذكر اللَّه ﷻ» أخرجه البيهقي في كتابة الدعوات.

قال الألباني: صحيح . انظر: صحيح الكلم الطيب رقم ١ .

(٢) هذا البيت يفسره قوله: «من شغله القرآن عن ذكري ومسألته أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام اللَّه ـ تعالى ـ على سائر الكلام كفضل اللَّه ـ تعالى ـ على خلقه» أخرجه الزبدي جـ١٥٢/٣، البيهقي في الأسماء والصفات ص/٢٣٨، الدارمي جـ٤٤١/٢، وقال الألباني: ضعيف. انظر ضعيف الجامع جـ١١٧/٣، وقد ورد هذا المعنى في روايات مختلفة تدل على أن الاشتغال بالذكر يقوم مقام الدعاء وأن قراءة القرآن العزيز من جملة الاشتغال بالذكر بل هو أفضل، وإليه أشار الناظم بقوله: (خير أجر الذاكرين).

سائر الأذكار ما روي عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير الصلاة، وقراءة في غير الصلاة أفضل من التسبيح، والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جنة من النار».

وقوله: **(وما أفضل الأعمال إلا افتتاحه)** جملة اسمية، و**(مع الختم)** متعلق بـ(افتتاحه) و**(حلا وارتحالًا)** حالان من الهاء في افتتاحه، أي في حال كونه ذا حلول وارتحال للقارئ و**(موصلا)** نعت لارتحالًا أي: موصولا بالحلول، واللَّه أعلم.

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيِّنَ تَكْبِيرُهُم مَعَ الْـ خَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلَا

أي: وفي العمل الذي هو أفضل الأعمال أو في ذلك على إقامة الضمير مقام اسم الإشارة، أو وفي القرآن وأراد بقوله: (مسلسلا) ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على (إسماعيل القسط) قال: فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم، فإني قرأت على عبداللَّه ابن كثير فأمرني بذلك وأخبرني أنه قرأ على (مجاهد بن جبر) فأخبره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبيٍّ فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على (النبي ﷺ) فأمره بذلك[1].

وقوله **(وفيه تكبيرهم)** جملة اسمية قدم خبرها أو جملة فعلية حذف فعلها، أي: وجاء فيه عن المكيين تكبيرهم، و**(عن المكيين)** متعلق بالخبر على الوجه الأول وبالفعل المحذوف على الوجه الثاني، و**(مع الخواتم)** حال من ضمير الخبر أو من تكبيرهم على الوجهين المذكورين، و**(قرب الختم)** ظرف للخبر أو للفعل المحذوف على الوجهين المذكورين أيضًا. و**(يروى مسلسلا)** حال من ضميره، واللَّه أعلم.

إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلَا

أي: إذا فرغوا من الختمة كبروا في آخر سورة الناس وأردفوا ذلك بأول سورة البقرة إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ مع سورة الحمد؛ توسلًا إلى اللَّه ﷻ بطاعته ومعاودة

---

(١) ذكر أبو شامة في إبراز المعاني أن الحاكم في المستدرك على الصحيحين قال : هذا حديث ضعيف الإسناد ولم يخرجاه . إبراز المعاني جـ٤/٢٨٢.

درس كتابه العزيز وتلاوته، و(المفلحون) آخر الخمس في العدد الكوفي؛ لأن أهل الكوفة يعدون ﴿الٓمٓ﴾ آية وآخر الأربع في عدد غيرهم لأنهم لا يعدون ﴿الٓمٓ﴾ آية بل هو عندهم بعض آية.

وقوله (**حتى المفلحون**) جاء في كلامه على الحكاية وموضعه جر بـ(حتى)، و(**توسلا**) مفعول له، والله أعلم.

وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وُصِّلا

ذكر صاحب «التيسير» أن البزي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر الضحى إلى آخر: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ وكذلك ذكر أبو الحسن بن غلبون ومكي والمهدوي وفارس ابن أحمد وذلك له صاحب «الروضة» التكبير من أول الضحى فأشار الناظم ـ رحمه الله ـ إلى المذهبين والأكثرون على المذهب الأول. والسبب اختصاص بالضحى من أولها أو آخرها إلى آخر الناس أن الوحي انقطع عن رسول الله ﷺ أياما فقال الكفار: قد قلاه ربه فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر» تصديقًا لما كان ينتظره وتكذيبًا للكفار، وألحق بذلك ما بعد الضحى من السور تعظيمًا لله ﷻ.

وترتيب البيت: وقال البزي به من آخر الضحى وبعضه وصله من آخر الليل. والله أعلم.

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلْ الْكُلَّ دُوْنَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا

أخبر الناظم ـ رحمه الله ـ أن له ثلاثة أوجه: القطع دون التكبير، والقطع عليه، ووصل الجميع فإن قطع دون التكبير جاز قطع بعد ذلك على التكبير ثم البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة، فهذه ثلاثة أوجه جائزة مع القطع دون التكبير، وإن وصل بآخر السورة ولم يقطع عليه جاز وصله بالبسملة ووصل البسملة بالسورة، ولا يجوز صلة البسملة والقطع على البسملة.

قال الحافظ أبو عمرو: والحذاق من أهل الأداء يستحبون في مذهب البزي أن يوصل التكبير بآخر السورة من غير قطع نفس ولا سكت على آخرها دونه، ويقطع عليه ثم يقرأ بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصولا بالسورة الثانية، وقال صاحب «الروضة»: اتفق

أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل من القرآن لا يختلط به قال ولم يختلفوا ـ أيضًا ـ في خاتمة الناس.

قلت: وللناس في ذلك آراء، والذي أختاره ما اختاره الحافظ أبو عمرو؛ لأن الأظهر أنه للسورة المنقضية، فيوصل به والبسملة للسورة الآتية فيوصل بها، وفي كلا الأمرين دلالة على فصالة القارئ لما يجاز له من الإتيان بأواخر الكلم وأوائلها على ما يجب وهذا المعنى إن وجد في فصل الجميع فإن وصل الجميع يخلو من السببين الآخرين.

وإعراب البيت ظاهر، والله أعلم.

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّا كِنِينِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلَا

أي: إذا وصلت التكبير بآخر السور وكان آخر الكلمة ساكنا؛ نحو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ و﴿فَارْغَب﴾ أو منونا؛ نحو: ﴿لَخَبِيرٌ﴾ و﴿حَامِيَةً﴾ فاكسره لالتقاء الساكنين.

وترتيب هذا البيت: والذي استقر قبله كائنا من ساكن أو منون فاكسره لأجل الساكنين في الوصل كسرًا مرسلًا أي: مطلقًا في الجميع، والله أعلم.

وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصِلَا

أمر بإدراج ما سوى الساكن والمنون على حاله من غير تعيير؛ إذ لا موجب للتغيير، وذكر الإعراب دون البناء لندور حركة البناء في أواخر السور المذكورة، ولو قال على تحريكه لعم الإعراب والبناء. ثم نهى عن وصل هاء الضمير في قوله: ﴿خَشِيَ رَبَّهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ لما في وصلها قبل التكبير من التقاء الساكنين، فإن قيل لم لم يترك الصلة في ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ فقل حرصًا على بينا تشديد التاء كما فعل في ميم الجمع.

وقوله **(على إعرابه)** متعلق بـ(إدراج) و**(ما)** مفعوله وهي موصولة صلتها الظرف الذي يليها و**(تصلن)** مؤكد بالنون الخفيفة، و**(توصل)** منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام والمعنى: لتوصلا بالأخذ عند ولا تجهر بتركه، والله أعلم.

وَقُلْ لَفْظَةُ اللَّه أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلِّلَا

أي: ولفظ التكبير (الله أكبر)، والهاء في (قبله) عائدة على التكبير؛ أي: وقيل التكبير لأحمد وهو البزي وزاد ابن الحباب التهليل، قال الحافظ أبو عمرو: ولفظ التكبير الله

أكبر، قال: وبذلك قرأ علي الفارسي وعلي أبي الحسن عن قرائهما، وروى ابن الحباب عن البزي أنه كان يقول: لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر.

وقوله: (**لفظه اللَّه أكبر**) جملة اسمية معمولة (نقل) أتى بها محكية ولذلك قطع الهمزة وسكن الراء، و(**قبله لأحمد**) متعلقان بـ(زاد)، ومفعول (زاد) محذوف، والتقدير: وزاد ابن الحباب التعظيم فهيلل وهيلل وهلل بمعنى واحد، واللَّه أعلم.

وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

أشار إلى قول الحافظ أبي عمرو: حدثنا أبو الفتح قال: حدثنا عبدالباقي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن صالح عن ابن الحباب عن البزي بالتهليل. قال أبو عمرو: وبذلك قرأت عليه. قال أبو عمرو: وقرأت أيضًا بالتكبير وحده لقنبل من طريق ابن مجاهد.

قلت: وذكر صاحب الروضة التكبير عن البزي من أول الضحى، وعن قنبل من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾.

وقوله: (**وقيل**) فعل مبني لما لم يسم فاعله، و(**بهذا**) قائم مقام الفاعل، و(**عن أبي الفتح**) متعلق بـ(**قل**) و(**فارس**) بدل من (أبي الفتح).

وترتيب آخر البيت: وبعضهم تلا عن قنبل بتكبيره، واللَّه أعلم.

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها

ذكر بعض القراء هذا الباب في تصنيفه قبل باب الإدغام للاحتياج فيه إلى معرفة التقارب والتباعد في المخارج والقوة والضعف في الصفات، وأهمله بعضهم فلم يذكره وذَكَرَهُ النحاة في أواخر كتبهم ولكل وجه.

وقوله: **(التي يحتاج القارئ إليها)** صفة لـ**(صفاتها)** لأن صفات الحروف ضربان: ضرب يحتاج القراء إليها فيتداولونه فيما بينهم، وضرب لا يحتاجون إليه ولا يتداولونه فيما بينهم فذكر الناظم ـ رحمه اللَّه ـ الضرب الأول.

ومن شأن النحويين ذكر الضرب الثاني فيذكرون الحروف الزوائد والمذبذبة والأصلية وحروف الإبدال والحروف الخفية وحروف الإمالة والحروف المشوبة والحرف الجرسي والحروف المصمتة والحروف الصُتْمَ والحرف المتهوق ويقال: المهتوق والحرف الراجع والحرف المتصل والحرفان اللَّهويان والحروف الشجرية والحروف الإسلية والحروف النطعية والحروف اللثوية والحروف الزلقية ويقال: الذولقية والحروف الشفْهية ويقال: الشفْوية والحروف الجوفية ويقال: الجوف والحروف الهوائية، وجميع ذلك يستفاد من كتب العربية، وقد بالغ في ذلك أبو محمد مكي ـ رحمه اللَّه ـ في كتاب «الرعاية» واقتصر الناظم ـ رحمه اللَّه ـ على الصفات المشهورة المتداولة بين القراء بعد أن ذكر المخارج فقال:

وَهَاكَ مَوَازِينُ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَادِ فِيهَا مُحَصَّلَا

(هاك) صوت سمو به الفعل الذي هو خذ وتناول، وفيه لغات: هاو، وهاك، وهاء، وقد سبق الكلام عليها في وقف حمزة وهشام على الهمز، و**(موازين)** منصوب بها، وواحد الموازين ميزان، وأصل ميزان موازان فاعل بإبدال واوه ياء، ولم تعل واو موازين لما يؤدي إليه إعلالها من الإخلال، و**(ما)** معطوفة على موازين وهي موصولة وصلتها الجملة التي بعدها والعائد محذوف، والتقدير: الذي حكاه، و**(جهابذة)** جمع (جهبذ) وهو الحاذق من النقاد، فكأنه قال: وما حكى حذاق النقاد فيها؛ أي: في الموازين، والمراد بموازين الحروف المخارج التي إذا أنطق بها لم يشارك شيء من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما يفعل الميزان بالموزونات، و**(محصلا)** حال من العائد المحذوف، واللَّه أعلم.

وَلَا رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلَا رِبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلَا

الريب الشك، والربا الزيادة، والمعنى: لا شك في نفس المخارج والصفات ولا زيادة بل ما ذكر من ذلك محقق محرر، و(**عِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلَا**)؛ أي: أن الزيف وهو الرديء بما فيه من الغش إذا اعتبر فعرفت به يتبين بذلك صحة من نسب إليه من المخرج والصفات.

وارتفاع (**ريبه**) بالابتداء أو بـ(**لا**) على أنها بمنزلة (ليس) و(**في عينهن**) خبر على الوجهين، والمراد العموم لقوله: لا بيع فيه وربا كريبة في الوجهين، وخبره محذوف، وباقي البيت جملة فعلية، والله أعلم.

وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولَى عَنَوْا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلَا

ولا بد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين عنوا بالمعاني عاملين وقائلين يعني: أن المرء ينبغي له أن يقتدي برأيه في ذلك، والإعراب ظاهر، والله أعلم.

فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفًا لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلَا

أخبر أنه بدأ بذكر مخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة، و(مردفا) و(مفصلا) حالان: ومعنى قوله: (**مفصلا**) مبينًا، والله أعلم.

ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلُ الْحَلْقِ جُمِّلَا

رتب المخارج على ما رتبه في البيتين الذين هما أهاع حشا غاو ورعى طهر دين، وجعل أهاع معتبرا، وأوائل الكلم الآتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله: (**ثلاث بأقصى الحلق**) إلى الهمزة والهاء والألف و(**اثنان وسطه**) إلى العين والحاء، وقوله: (**وحرفان منها أول الحلق جملا**) إلى الغين والخاء، وترتيبها في المخارج الثلاثة على ما ذكر، وربما قدم بعضهم الخاء وأخر الغين.

وترتيب البيت: منها ثلاثة كائنة بأقصى الحلق واثنان كائنان وسطه وحرفان كائنان منها جملا أول الحلق: والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانَ وَفَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَا

قوله: (**وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك**) ينصرف إلى القاف؛ لأنه أتى في

أول قارئ، وقوله: **(وحرف بأسفله)** ينصرف إلى الكاف؛ لأنه أتى في أول كما وجملة الأمر: أن القاف يخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، والكاف يخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلًا.

وترتيب البيت: ومنهن حرف استقر له أقصى اللسان وأقصى اللسان مستقر له ومكان فوقه كائنًا من الحنك ومنهن حرف كائن بأسفل منه، والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحافَّةِ الـ لِّسَانِ فَأَقْصَاهُمَا لِحَرْفٍ تُطُوِّلَا
إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا يِعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكونُ مُقَلَّلَا

وقوله: **(وسطهما منه ثلاث)** ينصرف إلى الجيم والشين والياء الآتية في أوائل جرى شرط يسري، والضمير في وسطهما يعود على اللسان والحنك، وجملة الأمر أن مخرج الثلاثة من المخرج الثالث من مخارج الفم وهي الترتيب المذكور، وربما قدم بعضهم الشين على الجيم. وقوله: **(وحافة اللسان وما بعده)** ينصرف إلى الضاد لأنه الآتي في أول ضارع، وجملة الأمر أن الضاد تخرج من المخرج الرابع من الفم، ومخرجه من أول حافة اللسان وهي المشار إليها بأقصى ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس، وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن وكان عمر بن الخطاب ﷺ يخرجها من الجانبين وكان أضبط يعمل بكلتا يديه، والضمير في قوله: (لديهما) يعود على الجهتين اليمنى واليسرى، والضمير قبله عائد على إخراج الضاد، وقال سيبويه ـ رحمه الله ـ: أنه يتكلف من الجانبين. ومعنى قوله **(يعز)** يَقِل.

وقوله: **(ووسطها منه ثلاث)** جملة كبرى: و**(حافة اللسان فأقصاهما لحرف)** جملة اسمية. و**(أقصاها)** بدل من حافة اللسان على تقدير زيادة الفاء. و**(تطول)** في محل الصفة لحرف، و**(إلى ما يلي الأضراس)** متعلق بـ(تطول) و**(هو لديهما يعز)** جملة فعلية، والله أعلم.

وَحَرْفٌ بَأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلَا

قوله: (**وحرف بأدناها إلى منتهاه**) ينصرف إلى اللام؛ لأنه الآتي في أول قوله لاح، وقوله: (**دونه ذو ولا**) ينصرف إلى النون؛ لأنه الآتي في أول قوله ولا، والضمير في قوله: (**بأدناها**) يعود على حافة اللسان، وقوله: (**إلى منتهاه**) يعود على طرف اللسان، ومن قوله: (**ذو ولا**) لا يعود على الحرف المذكور.

وجملة الأمر أن اللام يخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد والنون تخرج من المخرج السادس من مخرج الفم فوق اللام قليلًا أو تحتها قليلًا على الاختلاف في ذلك.

وترتيب البيت: ومنهن حرف كائن بأدناها واصلا إلى منتهاه وإلى الحنك الأعلى، ودونه حرف ذو ولا؛ أي. ذو متابعة: والإعراب يتنزل على ذلك، وحذف الصلة من دونه لغة، والله أعلم.

وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلِ وَكَمْ حَاذِقٌ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

قوله: و(**حرف يدانيه**) ينصرف إلى الراء؛ لأنه الآتي في أول رعى.

وجملة الأمر أن الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون، وهي أدخل إلى ظهر اللسان قليلًا، وهو المراد بقوله إلى الظهر مدخل. وقوله: (**وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى**) معناه أن كثيرًا من حذاق النحاة ذهبوا إلى أن مخارج اللام والنون والراء متقاربة على ما ذكر الناظم وبذلك كان عدد المخارج عندهم ستة عشر مخرجًا.

وترتيب هذا البيت: ومنهن حرف يداني النون مدخل إلى الظهر وكم حاذق كائن مع سيبويه فإن بذلك، أو وكم حاذق قال بذلك كائنًا مع سيبويه، والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلَاثَ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِي مَعْنَاهُ قُوِّلَا

أخبر أن قطربًا ويحيى وهو الفراء والجرمي ذهبوا إلى مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان وهو رأي صاحب «العين». قال ـ رحمه الله ـ: هي ذلقية تخرج من ذلق اللسان؛ أي: من طرفه وهو مخرج واحد وعدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء أربعة عشر مخرجًا.

وقوله: **(من طرف هن)** جملة اسمية قدم خبرها، والثلاث بدل من الضمير، و**(لقطرب)** متعلق بالخبر، و**(يحيى)** مبتدأ، و**(معناه)** مبتدأ ثان، وقيل: خبر الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول، و**(مع الجرمي)** حال من ضمير قول، أي: ويحيى انسب إليه ذلك القول كائنًا مع الجرمي، واللَّه أعلم.

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

قوله: **(ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة)** ينصرف إلى الطاء والدال والتاء؛ لأنها أتت في أوائل طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ. وقوله: **(ومنه ومن أطرافها مثله)** ينصرف إلى الظاء والذال والثاء؛ لأنها أتت في أوائل ظل ذي ثنا، والضمير في قوله: **(ومنه)** في الموضعين يعود على اللسان، والمراد بالمثلية المثلية في العدد.

وجملة الأمر أن الطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعد إلى الحنك وهو المخرج الثامن من مخارج الفم، والظاء والثاء والذال تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخارج الفم.

وترتيب هذا البيت: وكائنًا منه ومن عليا الثنايا ثلاثة وكائنًا منه ومن أطرافها (مثله انجلى) ذلك، واللَّه أعلم.

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَللشَّفَتَيْنَ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِتَعدِلَا

وقوله: **(ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة)** ينصرف إلى الصاد والسين والزاي؛ لأنه أتت في أوائل صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ، وقوله: **(وحرف من أطرفا الثنايا)** إلى قوله: **(الشفتين)** ينصرف إلى الفاء؛ لأنها أتت في أول في، وقوله: **(للشفتين اجعل ثلاثا)** ينصرف إلى الواو والباء والميم؛ لأنها أتت في أوائل قوله وجوه بني ملا.

وجملة الأمر أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخارج الفم، وقدم بعضهم الزاي على السين والسين على الصاد، وقدم الظاء والثاء والذال على حروف الصفير المذكورة، وللناس مذاهب في التقديم والتأخير واعتمادنا على ما ذكره الناظم ـ رحمه اللَّه ـ، والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع

أطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الباء والميم والواو.

وترتيب هذين البيتين: ومنا ثلاثة كائنة منه ومن بين الثنايا ومنه حرف كائن من أطراف الثنايا ومن باطن السفلى عني من الشفتين قل ذلك، و(**هي العلا**) معترض واجعل ثلاثًا للشفتين لتعدلا، والإعراب يتنزل على ذلك، واللَّه أعلم.

وَفي أَوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ اَوَّلَا

أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين كل كلمة في أوله حرف منها إلا الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما وهي (أهاع) فإن حروفها كلها معتبرة، وقد تقدم ذكر ذلك.

وقوله: (**وفي أول من كلم بيتين جمعها**) جملة اسمية قدم خبرها، (**من كلم بيتين**) صفة لأول، و(**سوى**) استثناء، و(**أربع**) مجرور فإضافته إليه، وأتت أربعًا على تأويل تأنيثها عبر عنه من الهمزة والهاء والألف والعين، و(**فيهن كلمة**) جملة اسمية في محل الصفة لأربع، و(**أول**) مضاف إليه ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل، وكان الأصل فيهن كلمة خبر أول، ونحو ذلك فحذف الموصوف وأقيمت الصفة وكأنه ومثله قوله في أبيات النساء: اكسر له غير أولا غير حرف أول ويجوز تنوين كلمة على أن يكون (أولًا) ظرفًا ثانيًا متصرفًا إلى محل الصفة لأول، واللَّه أعلم.

أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلَا قَارِئٌ كَمَا جَرَى شَرْطُ يَسْرِى ضَارِعٌ لَاحَ نَوْفَلَا

رَعَى طُهْرَ دِينٍ ثَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا سَجْلَ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا

معنى أهاع: أفزع والحشا من انضمت الضلوع عليه، والمراد به ـ هاهنا ـ القلب؛ لأنه محل الفزع، والغاوي ضد الراشد، والمراد به المذنب، والخلا الحديث، والمراد به هاهنا القراء حسن الخلاء إذا كان يحسن الحديث، والخلا أيضًا الرطب والمراد حسن قراءة القارئ من جهة خشية اللَّه ﷻ، والخلا الرطب؛ فيكون من قوله ﷺ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ وَيَرْوِي غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» والمعنى قراء هذا القارئ أفزعت قلب الغاوي، وكذلك (جرى) شرط قراءة من كان ضارع خاشعًا إن تيسر من سمعها

لليسرى، والنوفل الكثير العطاء يعني: أن هذا القارئ لاح كثير الفوائد، ثم زاد في وصفه فقال: (**رعى طهر دين**) إلى آخر البيت، والطهر الطهارة، والدين العبادة، وتَمَّهُ وأتمه بمعنى واحد؛ يقال: تم اللَّه عليه النعمة وأتمها، والثناء الذكر المرء بالصفات الحسنة وهو ممدود وقصره للضرورة، وصفا راق، والسجل الدلو المملوء ماؤها وهو - هاهنا - على سبيل الاستعارة والزهد وترك الرغبة في متاع الدنيا، والوجوه أشراف القوم، والمعنى أن هذا القارئ رعى طهارة على عادة أكملها، ظل شيخ له ذي ثنا صفا سجل زهده كائن في قوم أشراف، متى أشرف سالك طريقهم ومقتد بهم، أهاع فعل ماض متعد فاعله خلا، ومفعوله (حشا) وكما جرى بعد المصدر المحذوف، (ما) مصدرية، و(لاح) وفاعله صفة لضارع، و(نوفلا) حال، و(رعى طهر دين) وصف مستأنف، و(تَمَّهُ ظل ذي ثنا) صفة لـ(طهر)، و(ثنا) مقصور للضرورة كما تقدم وصفا سجل زهد صفة لـ(ذي ثنا)، وسجل منصوب على التمييز، وفي وجوه صفة أخرى لـ(ذي ثنا) وبنى ملا صفة لـ(وجوه)، وأصل (ملا) الهمز إلا أنه أبدله ألفًا بعد تقدير سكونه، واللَّه أعلم.

وَغُنَّةٍ تَنْوِينٌ وَنُونٍ وَمِيمِ إِنْ سَكَنَّ وَلَا إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه، وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم، وبه كمل عدد المخارج المذكورة، ومحلها التنوين والنون والميم بشرط سكونهن وعدم إظهارهن فإن يحركن صار العمل فيهن للسان، وكذلك إن ظهر التنوين والنون عند حروف الحلق فإنه يلزم مما ذكر أنه متى سكنت هذه الحروف ولم تظهر وجدت الغنة، وذلك باطل بالإدغام بغير غنة في نحو ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ وشبهه؟

والجواب أن ذلك غير لازم؛ لأنه إنما قال: إنَّ الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حيث لا إظهار وذلك صحيح ولم يقل أنها متى سكنت ولم تظهر وجدت الغنة، والمراد بالغنة المذكورة ما يخرج من الأنف دون اللسان وهي الغنة الكاملة، وكان بعض شيوخنا يبالغ في بيانها وبعضهم يكتفي باليسير منها وخير الأمور أوسطها وإذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن بد فيها من صوت يخرج من الخياشيم أيضًا مخالفًا لما يخرج من اللسان؛ لأن طبعها يقتضي ذلك دون غيرها من الحروف وليس المقصود هاهنا إلا من تتفرد به الخياشيم.

وارتفاع قوله: (**وغنة تنوين**) بالابتداء، و(**يجتلى في الأنف**) الخبر، وجواب (**أن سكن**) محذوف لدلالة ما تقدم عليه، وخبر (**إظهار**) محذوف أيضًا ولا إظهار يصحبهن؛ أي: والحال هذه، والله أعلم.

وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاَضْدَادِ أَشْمَلَا

لما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر **الصفات** فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال، وأشار إلى أضدادها بقوله: (**فاجمع بالاضداد أشملا**) وذكر الأضداد المشار إليها عقيب هذا البيت وصفاتها جهر ورخو وانفتاح ومنها مستعل فاجمع بذكر أضدادها أشمل الجميع، والله أعلم.

فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَتْ كَسْفُ شَخْصِهِ أَجَدْتُ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا

أخذ في ذكر أضدادها ما ثقله ذكره في البيت المنقضي قيد إنما اتصف بالهمس، وأخبر أن حروفه عشرة، ولم يأت بالهاء على ما مر في قوله: (**سوى أربع**)، وجمعها في قوله: (**حثت كسف شخصه**)، ومعنى حثت: رمت، والكسف بمعنى المكسوف وهو المتغير وجمعها غيره فقال: فحثه كسف شخص، وقالوا ـ أيضًا ـ: كسف شخصه فحثت، وقالوا: سكت فحثه شخص وهو أحسنها، ومعنى الهمس في اللغة: الخفاء وقيل في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ أن المراد به حس الأقدام إلى المحشر، وإنما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وخروج النفس معها، وما عدا المهموسة فهي المجهورة وجملة المجهور تسعة عشر، والجهر ـ في اللغة ـ الصوت القوي الشديد، وهذه الحروف كذلك للجهور عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجري معها دائما وعد المهموسة دون المجهورة لقلتها والتعليم أنها ضد المجهورة المشار إليها في البيت المنقضي.

وقوله: (**أجدت كقطب**) أخبر بما اتصف بالشدة من الحروف وجملتها ثمانية أحرف، وجمعها في قوله: (**أجدت كقطب**) وأجدت وجدت بمعنى واحد، والقطب ما يدور عليه الشيء، ومنه قطب الفلك وقطب الرحى، وجمعها غيره: أجدك قطبت، وقال آخرون: أجدت طبقك. والشدة ـ في اللغة ـ بمعنى القوة، وإنما سميت الحروف شديدة؛ لأنها قويت في مواضعها ولزمتها وتنفيذ الصوت؛ أي: يجري معها حال النطق بها، وإنما خص الشديد

بالذكر دون غيرها لما مر في المهموسة.

وترتيب هذا البيت: فمهموسها عشر يجمعها حروف حثت كسف شخصه أو هي حروف حثت كسف شخصه، ومجموع حروف أجدت كقطب مثل الشديدة؛ أي: أحصر لها، والله أعلم.

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ والشَّدِيدة عَمْرُ نَلْ وَوَايٌ حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوُ كُمِّلَا

قسم الحروف إلى ثمانية أقسام: شديد محض وهو المذكور في البيت الماضي وإلى ما بين الشديد والرخو وهو المجموع في قوله (عمر نل) ومعناه يا عمر خذ وتناول، ولا واو في رسم عمر في هذا المثال بل رسمه كلفظه، وجمعها غيره فقال لم نرع وما عدا هذين القسمين فهو رخو محض وجملته ستة عشر على ما ذهب إليه الناظم ـ رحمه الله ـ وقد قدم المعنى في تسمية الشديدة، وأما الرخوة فإنما سميت رخوة؛ لأنها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حين لانت وأما التي بين الرخو والشديدة فإنما وضعت بذلك لأن الرخوة إذا نطق بها في نحو ألبس وأنعش جرى معها النفس، والشديدة إذا نطق بها في نحو اضرب واجلد انحبس النفس معها ولم يجر، والتي بين الرخوة والشديدة إذا نطق بها لم يجر النفس معها جريانه مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة.

وقوله: **(واي حروف المد)** إعلام بأن الواو والألف والياء المجموعة في (واي) موصوفة بالمد أما الألف فلا يكون إلا كذلك، وأما الواو والياء فيلزمهما ذلك إذا سكنتا وناسبتهما حركة ما قبلهما، ولا يتأتى فيهما ذلك إلا إذا انفتح ما قبلهما وهن عند الناظم من الحروف الرخوة ولذلك ذكرهن في هذا الموضع وبين ذلك بقوله: **(والرخو كملا)**، وذهب غيره إلى أنهن من الحروف التي بين الرخوة والشديدة وجمع الجميع في قوله: **(لم يروعنا)** ولكليهما وجه، والواي الوعد وأصله الهمز إلا أنه خفف بالإبدال في هذا المثال.

وترتيب هذا البيت: والذي استقر بين الرخوة والشديدة ويجمعه حروف عمر نل أو هو حروف عمر نل وحروف واي حروف المد وكمل الرخو واي. والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

وَقِظْ خُصَ ضَغْطٍ سَبْعُ عَلْوٍ وَمُطْبَقٍ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلَا

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة هي المجموعة في قوله: (**قظ خص ضغط**)، وقد تقدم معنى هذا الكلام في باب الياءات، وسميت مستعلية؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك وما عداها مستفل، وإنما سميت بذلك لاستفال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم. ثم أخبر أن حروف الإطباق أربعة الضاد والظاء والصاد والطاء وهو معنى قوله: (**أعجما وإن أهملا**) وهي من جملة المستعلية، وإنما سميت مطبقة لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو وصف لا يناقض الاستعلاء، وإنما وصف ما عداها بالانفتاح لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها، وكان الوجه أن يذكر المطبقة قبل المستعلية كما ذكر المنفتحة قبل المستفلة في البيت المشار فيه إلى الأضاد، ولو قال في البيت المذكور: وجهر ورخو واستفال صفاتها ومنفتح القليل كل ضد بضده.

وترتيب هذا البيت: وحروف قظ خص ضغط سبع علو ومنها نوع مطبق وهو الضاد والظاء والصاد والطاء إلا أنه أتى بالمعنى مستأنفًا على حسب ما تأتى له، واللَّه أعلم.

وَصَادٍ وَسِينٍ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تُعُمِّلَا

أخبر أن الصاد والسين والزاي موصوفة بالصفير، والصفير ما يصفر به اللسان عند النطق بها وأن الشين موصوفة بالتفشي ما ينشر الريح عند خروجه من الفم إلى أن يتصل بمخرج الفاء.

وترتيب هذا البيت: وصاد وسين مهملاتان وزايها ذوات صفير ومنها شين تعمل ملتبسًا بالتفشي والتاء في تعمل للمطاوعة، واللَّه أعلم.

وَمُنْحَرِفٍ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

أخبر أن اللام والراء منحرفان وإنما وصفا بالانحراف؛ لأن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان والراء أيضًا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام، ولذلك يجعلهما الألثغ لامًا. ثم أخبر أن الراء فيها صفة التكرير؛ لأنها تتكرر إذا قلت مرود يتحرك طرف اللسان بها فتصير رائين وأكثر. ثم أخبر أن الضاد فيه صفة الاستطالة؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج

اللام.

وقوله: (**ليس بأغفلا**) أخبر أن الأشياء بالضاد، وفي أول البيت حذف، والتقدير: منها نوع منحرف ولام زائدة، و(**لام وراء**) بدلان عطف أحدهما على الآخر، وضمير كررت يعود على الراء، و(**كما المستطيل**) نعت لمصدر محذوف، و(**ما**) مصدرية وصلت بالجملة الاسمية والتكرير تقديرًا كاستطالة الضاد به؛ يعني: القوة، و(**ليس بأغفلا**) جملة في محل الحال من الضاد واقعة موقع معجمًا أو منقوطًا، والله أعلم.

كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وآوَي لِعِلَّةٍ وَفي قُطْبُ جَدٍ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عَلَا
وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّها فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا

أخبر أن الألف موصوف بالهوى لأن مخرجه اتسع لجريانه في هواء الفم. ثم أخبر أن حروف واي موصوفة بالاعتلال وهي الهمزة والألف والواو والياء؛ لأنها تعتل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها. ثم أخبر أن حروف (قطب جد) موصوفة بالقلقلة، وإنما وصفت بذلك؛ لأنها إذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى تسمع له نبرة قوية. ثم أخبر أن أعرف حروف القلقلة القاف وأن كلا يعدها في حروف القلقلة بخلاف غيرها؛ لأن ما يحصل فيها من شدة الصوت المتصاعد من الصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل فيه غيرها. ثم أخبر أن ما ذكره من الصفات كاف لمن حصله، والأمر كما ذكر.

واعلم أن الصفات المذكورة منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف، فالجهر والشدة والإطباق والاستعلاء والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات قوية، والهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال صفات ضعيفة، وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه منها، ألا ترى أن الطاء شديدة قوية بما تتضمنه من الجهر والشدة والإطباق والاستعلاء والإصمات والقلقلة، وأن الهاء شديدة الضعف بما تتضمنه من الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال، وانضاف إلى ذلك بعد مخرجها، وكانت في نهاية من الخفاء، وأن الهمزة متوسطة في القوة والضعف؛ لأنه فيها انفتاحًا واستفالًا، وأن الباء أقوى منها؛ لأنها في مثلها في الصفات المذكورة، وتزيد عليها من صفات القوة بالقلقلة، وما ذكرته في هذه الأحرف الأربعة فعند الإطالة يذكر جميع الحروف، فتأمل ذلك وقس الجميع على ما ذكرته تقف على الحقيقة فيه إن شاء الله ـ تعالى.

وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ لِإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةِ الْجَلَا

توفيق اللَّه للشيء تسديده وإرشاد ومَنُّ اللَّه وفضله وعطاءه، وإكمال الشيء إتمامه، والميمون المبارك، والجلا الظهور والبروز، وقوله: (بمنه) حال من اللَّه، و(لإكمالها) متعلق بتوفيق، و(حسناء) حال من المضاف إليه في (إكمالها)، و(ميمونة الجلا) حال أخرى والإضافة فيها غير محضة، وأصل الجلا المدة ففعل فيها ما ذكر في العلا نحوه، واللَّه أعلم.

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً وَمِعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلَا

أخبر أن عدد أبياتها ألف ومئة وثلاثة سبعين بيتًا، وأثنى عليها بأنها زهرًا؛ أي: منيرة وكمل؛ أي: كاملة.

وقوله: (وأبياتها ألف) جملة اسمية، و(تزيد ثلاثة) في محل الصف لألف، وأنث تزيد باعتبار الأبيات، و(مع مئة) حالة من سبعين بعد أن كان صفة، وكان الأصل: وتزيد سبعين كائنة مع ثلاثة و(زهرًا وكملا) حالان من ذي حال محذوف، والتقدير: انتظمت زهرًا وكملًا ونحو ذلك، وقال بعضهم: هما صفتان لثلاثة، وحالان من فاعل تزيد، والصحيح ما ذكرته، واللَّه أعلم.

وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عُرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مَفْصِلَا

أثنى على معاني القصيدة وألفاظها، فأخبر أن معانيها الفائقة كسيت من ألفاظها البديعة عنايةً واهتمامًا، والكاسي هو الناظم ولم يذكره للعلم، وأن قوافيها عريت من كل عوراء، وأراد بالعوراء الكلمة القبيحة، ومنه وأعفر عوراء الكريم ادخاره، وأراد بالمفصل القافية، وإذا عريت القوافي عن الكلم العور مع ضيقها كان غيرها أعرى عنها مع سعته، و(منها) متعلق بـ(كسيت) أو حال من (عناية) بعد أن كان صفة، و(كما عريت) نعت لمصدر محذوف و(ما) مصدرية، والتقدير: كسوة كعريها، و(عن كل) متعلق بـ(عريت)، وعوراء لا ينصرف للتأنيث ولزوم التأنيث، و(مفصلا) تمييز، واللَّه أعلم.

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلَا

التمام الكمال، والخلق بفتح الخاء، والتقدير والمراد به ـ هاهنا ـ النظم، والسهولة ضد الصعوبة؛ يعني: أنها سهلة النظم، وسهولة النظم وسهولة نظمها أن كل واحد ينقل منها

القراءة إذا عرف رموزها وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة، ويروى من الخلق بضم الخاء على سبيل المجاز والاستعارة والتنزه عن الشيء والتباعد عنه، والهجر الفحش وإضافة اللسان إليها مجازًا، وبحمد اللَّه وسهلة ومنزهة أحوال من فاعل تمت، ومقولًا تمييز، واللَّه أعلم.

وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلَا

تبغي تطلب، والكفء المكافئ والمماثل، وأخو الثقة الأمين، والعفو معروف، والإغضاء: المساهلة والمسامحة، والتجمل فعل الجميل. والمعنى: أنها تطلب من الناس من هو كفء لها من الصفات الحميدة، وإن اختلفت الصفات فصفاتها الجودة والإتقان والتحقيق وصفاته الأمانة بالاعتراف بفوائدها، والعفو والإغضاء عما يراه مما لا يعجبه إن رآه.

وقوله: (**من الناس**) حال من (كفئها)، و(أخا ثقة) مفعول به لتبغي، و(**يعفو ويغضي**) صفة لأخي ثقة، و(**تجملا**) مفعول له، واللَّه أعلم.

وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبَ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلَا

يعني: أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها فإن أهملت فليس ذلك لعيب بها وإنما هو لعيوب وليها، أي ناظمها، نادى الذكي الحسن الانقياد وأمره أن يحسن تأولها وإعراب البيت ظاهر، واللَّه أعلم.

وَقُلْ رَحِمَ الرحمنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتَىً كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلَا

أمر طيب الأنفاس أن يدعو له بالرحمة، وأراد بالفتى المذكور نفسه، ولولا التباس البيت لأتى بهذا البيت لاحتمل العموم وكان داخلًا فيه، المعنى أن صفته ما ذكر من الإنصاف بالثناء على كلام غيره إن كان حسنًا، وبالحلم والصفح عنه إن لم يكن كذلك، والمعقل ما يلجأ إليه من حصن وغيره سمي بذلك؛ لأنه يمنع من يلوذ به مما يحاذره، والعقل المنع.

وقوله (حيًّا وميتًا) حالان من (فتى) بعد أن كانا صفتين له أو من غير اعتبار ذلك الحسن مجيء الحال عنه لتحصنه بالوصف، واللَّه أعلم.

عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيفًا غَيرَ خَافٍ مُزَلَّلَا

(عسى اللَّه) متصل بما قبله؛ أي: ادع له بالرحمة عسى اللَّه أن يدني؛ أي: يقرب سعيه

إلى عمله بجوازه أي بقبوله وإن كان زيفا إي: رديا، غير خاف؛ أي: ظاهر، مزللا؛ أي: منسوبًا إلى الزلل.

و(**عسى**) فعل ماض غير متصرف، و(**اللَّه**) اسمه، و(**يدني**) خبره وأتى به بغير أن حملا له على كاد ومثله:

عسى اللَّه يغنى عن بلاد بن قادر[1]

ومثله كثير في الشهر، و(**بجوازه**) متعلق بيدني، والباء فيه للسبب وجواز أن محذوف للدلالة على ما تقدم عليه، و(**زيفا**) خبر كان، و(**غير خاف**) و(**مزللا**) صفتان أو خبران آخران، واللَّه أعلم.

فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُول جَدًا وتَفَضُّلَا

نادى خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمول جدا وتفضلا وهو اللَّه ﷻ. ثم سأله ما ذكره في البيت الآتي، والجد بالقصر العطية وبالمد الغناء والنفع، يقال هو القليل الجد أغنى وهذا الموضع يحتملها، وانتصاب الجد والتفضيل على التمييز، واللَّه أعلم.

أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنَانَيْكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ العُلَا

سأل اللَّه أن يقيل عثرته بأن يغفر له زلته وأن ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقارئها، ثم قال: (**حنانيك**) ومعناه تحنن علي تحننا بعد تحنن، والتحنن من اللَّه ﷻ الرأفة والرحمة. وقوله: (**يا رافع العلا**) معناه: يا رافع السماوات العلا، ومفعول (انفع) محذوف، أي: انفع ملابسها بها وبقصدها، والقصد مصدر مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف مقدر بعده؛ أي بقصدها هو حنانيك منصوب على المصدر، ويا اللَّه بقطع الهمزة جائز على كل حال؛ يقول: يا اللَّه اغفر لي وهو مما اختص به هذا الاسم الكريم كما أنه لا ينادى ما فيه الألف واللام إلا هو؛ لأنه لما كثر تكراره في الدعاء والكلام والدعاء جاز فيه ما لم يجز في غيره، وفي خصائص هذا الاسم وتعليلها كلام لا يحتمله

---

(١) هذا البيت من كلام هدبة بن خشرم العذري يهجو رجلًا من بين نمير بن قادر، وهو صدر بيت من الطويل وعجزه:

بمنهمر جون الرياب سكوب

انظر: أوضح المسالك م/٣/٣١ .

هذا المكان وما ذكره كاف، والله أعلم.

وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا

آخر مبتدأ مضاف إلى دعوى، ودعوى مصدر مضاف إلى الفاعل، وبتوفيق ربنا متعلق به أو حال من الضمير وأن مخففة من الثقيلة والأصل أن الحمد لله بتقدير ضمير اللسان؛ كقوله:

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى وينتعل[1]

والحمد لله خبر أن وأن واسمها وخبرها خبر المبتدأ، و(علا) وفاعله صلة الذي ووحده مصدر في موضع الحال من فاعل علا، والله أعلم.

وَبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَتَخَّلَا

بعد ظرف بني حين قطع عن الإضافة والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: وأقول بعد هذا وصلاة الله ثم سلامه مبتدآن عطف أحدهما على الآخر وعلى سيد الخلق خبر عنهما والرضى صفة لسيد الخلق على معنى الرضى أو على جعله نفس الرضى أو على إقامته مقام موصوف أي ذي الرضى، و(**متنخلا**) حال من (**الرضى**) على الوجهين الأولين، ومن المضاف المحذوف على الوجه الأخير ومعناه متخيرًا، والله أعلم.

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً صَلَاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدِلَا

(محمد) بدل من سيد الخلق وعطف بيان، والمجد الشرف والكعبة المعروفة، و(للمجد) مفعول من أجله؛ أي: المختار كعبة تؤم من أجل المجد؛ لأن الشرف وعلو الشأن به، ويجوز أن يكون (للمجد) حالًا من (كعبة) بعد أن كان صفة لها؛ أي: المختار كعبة كائنة للمجد يطوف المجد به ويدور عليه كما يطاف بالكعبة، و(كعبة) حال، و(صلاة) مصدر، و(تباري الريح) صفة لـ(صلاة) ومعنى (تباري) الريح؛ أي: تعارضها وتجري جريها، (مسكًا ومندلًا) حالان؛ أي: مشبهة إياهما.

وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا

أي: وتظهر هذه الصلاة على أصحابه نفحاتها ملتبسة بانتفاء التناهي والانقضاء مشبهة

---

(١) هذا البيت للأعشى . انظر: ديوان الأعشى/٤٥ وانظر: الخصائص جـ٢/٤٤١ والإنصاف/١٩٩ .

زرنبًا وقرنفلا، والزرنب نبات طيب الرائحة، قال الشاعر[1]:

يابِأَبِي أَنْتَ وَفُوكَ الأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ أو زنجبيل وهو عندى أطيب

وقيل: شجر بجبل لبنان ورقه كورق الخلاف له رائحة كرائحة الأترج، أو زنجبيل وهو عندي أطيب، ووزنه: فعلل وليس بفعل إذ ليس في الكلام، والقرنفل نبات معروف، واللَّه أعلم.

قال مؤلف الشرح هذا آخر ما قضي لي أن أكتبه من شرح القصيدة أنهيه على حسب الطاقة وأنا أستغفر اللَّه من الوهم والنسيان والزيادة والنقصان وأسأله لناظمها الرحمة والرضوان أن يجمع بيني وبينه في أعلى منازل الجنان فأقف بعون اللَّه في هضم النفس إثارة وأعتذر لمن نظر في هذا الشرح اعتذاره وأدعو اللَّه أن ينفع به إخواني المقرئين وأصلي وأسلم على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا آخر الجزء الثاني عشر من اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة وهو آخر الكتاب والحمد للَّه وحده وصلى اللَّه على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا فيه ووافق الفراغ منه في العشر الوسط من شهر صفر سنة أربع وخمسين وست مئة حلق العبد الفقير قاسم الحافظ ابن إبراهيم بن محمد القزويني.

ووافق الفراغ منه ليلة الجمعة السادس والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وتسعين بدمشق المحروسة بخانقاه السميساطية من نسخة كتبت من أصل المصنف وقرئت على الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الشيخ بدر الكبير القادفي غفر اللَّه له ولناسخها وقارئها ومصنفها ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته الطيبين الطاهرين والحمد للَّه رب العالمين.

بلغ القراءة على شيخنا وسيدنا الإمام العالم البحر العلامة سيد القضاة سيف الدين أبو بكر بن يوسف بن داود بمدينة قاردين في الثالث والعشرين من شهر اللَّه المحرم سنة سبع وتسعون وست مئة بحمد اللَّه وتوفيقه.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوَّلًا وآخِرًا

---

(١) هذا البيت من كلام راجز من بني تميم ولم يعين أحد اسمه وما ذكره المؤلف صوابه كما قال ابن هشام:

وا بأبي أنت وَفُوكِ الأشنَبُ كأنما ذر عليه الزررنب

انظر: أوضح المسالك جـ٣/١١٧.

الفهارس العامة

* فهرس المصادر و المراجع
* فهرس منظومة الشاطبي
* جدول رموز القراء السبعة
* فهرس الابيات الشعرية
* فهرس أنصاف الابيات
* فهرس الأعلام
* فهرس المحتويات

فهرس المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات

❑ الإدغام الكبير:

● أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ مصورة المتحف البريطاني بواسطة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم الجامعة الإسلامية بالمدينة / ٣٦٣

❑ إرشاد القراء والكتابيين إلى معرفة رسم الكتاب المبين:

● أبو عيد رضوان المخللاتي المتوفى سنة ١٣١١هـ في مكتبتنا صورة منه مصورة من مكتبة د/ حازم حيدر

❑ إعراب القراءات السبع وعللها المشهورة بالقراءات:

● الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفي سنة ٣٧٠ هـ

❑ التجويد لبغية المريد :

● أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي المعروف بابن الفحام ت/ ٥١٦ هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة، فيلم رقم/٢٩٠.

❑ تحقيق البيان في عد آي القرآن:

● محمد بن أحمد المتولي المتوفي سنة ١٣١٣ في مكتبتنا صورة منه.

❑ جامع البيان في القراءات السبع المشهورة:

● أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفي سنة ٤٤٤ هـ في مكتبتنا صورة منه

❑ الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد:

● أبو علي بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ محفوظة بالجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٥١٩

ثانيا: المطبوعات

١ ـ القرآن الكريم طبعة المدينة النبوية

٢ ـ إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر للبناء، مكتبة المشهد الحسيني بالقاهرة

٣ ـ إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب لياقوت، بيروت

٤ ـ أسباب النزول للواحدي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة ١٩٦٨ م.

٥ ـ الاشتقاق لابن دريد، تحقيق د/ عبد السلام هارون ـ الخانجي ـ مصر.

٦ ـ الاشتقاق لعبد الله أمين طبعة أولى سنة ١٩٥٦م، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة

٧ ـ الأصوات اللغوية للدكتور/ إبراهيم أنيس الطبعة الخامسة ـ مكتبة الأنجلو المصرية.

٨ ـ أصوات اللغة العربية أ. د/ عبد الغفار هلال ـ مطبعة الجبلاوي الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

٩ ـ الأصول في النحو لابن السراج ـ تحقيق د/ عبد المحسن الفتلي . مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الثانية١٩٨٥ م.

١٠ ـ الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي محمد الضباع ـ مكتبة المشهد الحسيني بالقاهرة

١١ ـ إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق د/ زهير غازي ـ عالم الكتب بيروت الطبعة الثانية سنة١٩٨٥ م

١٢ ـ الأعلام للزركلي

١٣ ـ إمتاع الأسماع للمقريزي ـ طبع القاهرة سنة ١٩٤١ م.

١٤ ـ إنباه الرواة على إنباه النحاة للقفطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.

١٥ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأنباري ـ دار الفكر بيروت

١٦ ـ البداية والنهاية لابن كثير ـ مكتبة المعارف ـ بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧.

١٧ ـ البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق د/ عبد السلام هارون ـ لجنة التأليف سنة ١٩٨١م.

١٨ ـ البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري، تحقيق د/ طه عبد الحميد ـ الهيئة المصرية العامة سنة ١٩٨٠ م.

١٩ ـ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، شرح/ أحمد صقر ـ دار التراث ـ القاهرة الطبعة الثانية سنة ١٩٧٣ م.

٢٠ ـ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ـ المطبعة الخيرية ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦هـ

٢١ ـ تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفار عطاء دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٧٩م.

٢٢ ـ التاريخ الكبير للبخاري ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد الهند ١٩٥٩ م.

٢٣ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان.

٢٤ ـ التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد علي البجاوي ـ دار الجيل بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٨٧ م.

٢٥ ـ التجويد والأصوات للدكتور/ إبراهيم نجا ـ مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م.

٢٦ ـ التذكرة فى القراءات القرآنية لابن غلبون، تحقيق د/ عبد الفتاح بحيري. مطابع الزهراء للإعلام العربي ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠ م .

٢٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ـ دار الفكر

٢٨ ـ تفسير البحر المحيط لأبي حيان ـ دار الفكر.

٢٩ ـ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق السيد صقر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٠ ـ التكملة لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة د/ كاظم بحر المرجان ـ العراق ١٩٨١ م.

٣١ ـ التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، تحقيق قدري غانم ـ جامعة بغداد مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٨٦ م.

٣٢ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ طبع بيروت ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد ـ الهند ـ الطبعة الأولى.

٣٣ ـ تهذيب اللغة للأزهري تحقيق د/ عبد السلام هارون وآخرون ـ طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٤ م.

٣٤ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، تحقيق محمود محمد شاكر ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف.

٣٥ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ـ دار المعرفة بيروت.

٣٦ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق د/ عبد العال سالم دار الشرق ـ الطبعة الرابعة ١٩٨١ م.

٣٧ ـ الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ حامد محمود الخولي ـ رسالة دكتوراه ـ كلية اللغة العربية بالقاهرة.

٣٨ ـ حرز الأماني ووجه التهاني ـ للإمام الشاطبي.

٣٩ ـ حسن الصحابة في أشعار الصحابة للموستاري، طبع الأستانة ١٣٤٢ هـ

٤٠ ـ حلية الأولياء ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤١ ـ الحيوان للجاحظ، تحقيق د/ عبد السلام هارون ـ مصطفى الحلبي ١٩٦٦م.

٤٢ ـ الخصائص لابن جني، تحقيق/ محمد علي النجار ـ دار الهدى للطباعة والنشر الطبعة الثانية بيروت.

٤٣ ـ دراسات فى فقه اللغة، للدكتور/ صبحي الصالح، دار الملايين الطبعة التاسعة ـ بيروت ١٩٨١م.

٤٤ ـ الديباج المذهب لابن فرحون ـ طبع مصر ١٣٥١هـ

٤٥ ـ ديوان الأعشى ـ دار صادر بيروت.

٤٦ ـ ديوان امرئ القيس ـ دار صادر بيروت

٤٧ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت ـ المكتبة الأهلية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٣٤م.

٤٨ ـ ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم ـ دار صادر بيروت ـ الطبعة الثانية.

٤٩ ـ ديوان جرير ـ المطبعة العلمية مصر ـ الطبعة الأولى ١٣١٣هـ
٥٠ ـ ديوان جرير، تحقيق د/ نعمان محمد أمين ـ دار المعارف.
٥١ ـ ديوان حسان بن ثابت، تحقيق د/ سيد حنفي ـ دار المعارف ـ مصر.
٥٢ ـ ديوان حميد بن ثور ـ دار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٥١م.
٥٣ ـ ديوان ذي الرمة ـ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٤م.
٥٤ ـ ديوان رؤبة ـ مجموع أشعار العرب ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية.
٥٥ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى ـ دار صادر بيروت.
٥٦ ـ ديوان سحيم، تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٠ م
٥٧ ـ ديوان الشماخ، تحقيق صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف ـ مصر.
٥٨ ـ ديوان طرفة بن العبد، تحقيق فوزي عطوى ـ دار صعب ـ بيروت.
٥٩ ـ ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق حسين نصار ـ مطبعة الحلبي ـ الطبعة الأولى ١٩٥٧م
٦٠ ـ ديوان العجاج، تحقيق د/ عزة حسن ـ دار الشروق ـ بيروت.
٦١ ـ ديوان عمرو بن شاس، تحقيق د/ يحيى الجبوري ـ دار القلم ـ الكويت ـ الطبعة الثانية ١٩٨٣ م.
٦٢ ـ ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق شارل لبال ـ كمبردج ١٩١٩م.
٦٣ ـ ديوان عمرو بن معد يكرب، تحقيق هاشم الطعان ـ وزارة الثقافة والإعلام.
٦٤ ـ ديوان الفرزدق ـ دار صادر بيروت.
٦٥ ـ ديوان أبو قيس بن الأسلت، تحقيق د/ محمد حسن باجورة ـ مكتبة دار التراث ـ القاهرة
٦٦ ـ ديوان كعب بن مالك، تحقيق سامي مكي ـ النهضة ـ بغداد ـ الطبعة الأولى ١٩٦٦م
٦٧ ـ ديوان لبيد دار صادر بيروت.

٦٨ - ديوان بن ميادة، تحقيق د/ حنا جميل - مطبوعات مجمع اللغة - دمشق ١٩٨٢م.

٦٩ - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق أحمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - بيروت.

٧٠ - ديوان الهذليين، تحقيق عبد الستار فراج - مطبعة المدني - القاهرة.

٧١ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٢ - زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي - المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - الطبعة الأولى١٩٦٥م.

٧٣ - السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق د/ شوقي ضيف - دار المعارف.

٧٤ - سمط اللآلئ للبكري، تحقيق عبد العزيز الميمني - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م.

٧٥ - سنن أبي داود - دار إحياء السنة النبوية.

٧٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، علي أبو زيد - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٩٨١ م.

٧٧ - سيرة بن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرون - دار القلم - بيروت.

٧٨ - شذرات الذهب.

٧٩ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه حاشية الصبان - دار إحياء الكتب العربية - عيسى علي الحلبي.

٨٠ - شرح الألفية لابن الناظم - منشورات ناصر خسرو - طهران - إيران.

٨١ - شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق محمد علي إبراهيم - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بأسيوط.

٨٢ - شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري - دار إحياء الكتب العربية - عيسى الحلبي.

٨٣ - شرح الشافية لابن الحاجب تأليف الشيخ/ رضا الدين الاستراباذي، تحقيق وضبط محمد نور الحسن وآخرون - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٢ م

٨٤ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ـ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٩٠ م

٨٥ ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللاحظ، تحقيق عبد المنعم محمد هريدي ـ مطبعة الأمانة ـ القاهرة.

٨٦ ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ طبع عالم الكتب ـ بيروت.

٨٧ ـ شرح الشافية الكافية لابن مالك، تحقيق عبد المنعم هريدي ـ طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث جامعة أم القرى.

٨٨ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر ـ الطبعة الثالثة ـ دار التراث العربي ١٩٧٧ م.

٨٩ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ـ عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٩٨٣ م.

٩٠ ـ صحيح البخاري.

٩١ ـ صفوة الصفوة لابن الجوزي ـ طبع حيدر أباد ١٣٥٥ هـ

٩٢ ـ العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق فؤاد سيد ـ دائرة المطبوعات بالكويت ١٩٦٣م

٩٣ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ نشر برجشتاير ـ السعادة.

٩٤ ـ غريب الحديث لابن الجوزي، تعليق عبد المعطي أمين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى١٩٨٥ م

٩٥ ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي، أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الثانية ـ الحلبي.

٩٦ ـ فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد للعيني ـ المطبعة الكاسنلية ـ ١٢٩٧ هـ.

٩٧ ـ الفهرست لابن النديم ـ دار المعرفة ـ بيروت.

٩٨ ـ فوات الوفيات لمحمد شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس ـ دار صادر بيروت.

٩٩ ـ القاموس المحيط للفيروز أبادي ـ نسخة مصورة من الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية ١٣٠١ هـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م

١٠٠ - الكاشف للذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٣ م
١٠١ - الكتاب لسيبويه، تحقيق د/ عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة - ١٩٧٧م.
١٠٢ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب، تحقيق د/ محيي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٨٧م
١٠٣ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري - مطبعة الاستقامة - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٣م
١٠٤ - كشف الظنون لحاجي خليفة - منشورات مكتبة المتنبي - بيروت.
١٠٥ - كنز المعاني شرح حرز الأماني للموصلي - الاتحاد العام لجماعة القراء - مطبعة دار التأليف - القاهرة.
١٠٦ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - دار صادر بيروت.
١٠٧ - لسان العرب.
١٠٨ - اللغة العربية خصائصها وسماتها للدكتور/ عبد الغفار حامد هلال.
١٠٩ - اللهجات العربية للدكتور/ إبراهيم نجا - مطبعة السعادة - مصر.
١١٠ - اللهجات العربية للدكتور/ إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية.
١١١ - المؤتلف والمختلف للآمدي - مكتبة القدس - دار الكتب العلمية - بيروت.
١١٢ - مجاز القرآن لأبي عبيده، تعليق محمد فؤاد سركين - الخانجي.
١١٣ - مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د/ عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٣م
١١٤ - المجالس لأبي العباس ثعلب، تحقيق د/ عبد السلام هارون - دار المعارف - مصر - الطبعة الثانية.
١١٥ - مجمع البيان في تفسير القرآن لأبي علي الطبرسي - منشورات مكتبة الحياة - بيروت
١١٦ - المحتسب لابن جني، تحقيق علي النجدي ود/ عبد الفتاح شلبي - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩م
١١٧ - المذكر والمؤنث للفراء، تحقيق د/ رمضان عبد التواب مكتبة التراث ١٩٧٥م.

١١٨ ـ مراتب النحويين لأبي الطيب، طبع دار النهضة ـ مصر.
١١٩ ـ مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي ـ مؤسسة الأعلى للمطبوعات ـ بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٠م
١٢٠ ـ المزهر في علوم اللغة ، شرح محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل وعلي البجاوي ـ المكتبة المصرية ببيروت ١٩٨٦م
١٢١ ـ مسند الإمام أحمد ـ طبع دار صادر بيروت.
١٢٢ ـ معاني القرآن للأخفش، تحقيق د/ عبد الأمير محمد ـ عالم الكتب ـ الطبعة الأولى ١٩٨٥ م.
١٢٣ ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق د/ عبد الجليل شلبي ـ عالم الكتب ـ الطبعة الأولى ١٩٨٨ م.
١٢٤ ـ معاني القرآن للفراء جـ ١، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النجار الدار المصرية للتأليف و الترجمة.
١٢٥ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباس، تحقيق محمد محيي الدين عالم الكتب بيروت ١٩٨٧ م.
١٢٦ ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي ـ طبع عيسى البابي الحلبي ـ الطبعة الأخيرة.
١٢٧ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي ـ طبع دار صادر بيروت ـ ١٩٧٥م
١٢٨ ـ معجم الشراء للمرزباني ـ دار إحياء الكتب العربية الحلبي ١٩٦٠م
١٢٩ ـ معجم شواهد العربية د/ عبد السلام هارون ـ الخانجي ـ مصر.
١٣٠ ـ معجم المؤلفين لرضا كحالة ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
١٣١ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمود عبد الباقي ـ بيروت.
١٣٢ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.
١٣٣ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين دار إحياء التراث العربي..
١٣٤ ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار ـ لأبي عمرو الداني ـ مكتبة الكليات الأزهرية، تحقيق محمد صادق قمحاوي.

١٣٥ - من أسرار اللغة للدكتور/ إبراهيم أنيس.

١٣٦ - الموضح للإمالة لأبي عمرو الداني - مخطوط بمكتبة الأزهر تحت رقم (٤ قراءات) عام ١٣١٣هـ.

١٣٧ - الموطأ في الحديث والفقه للإمام مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - طبع الحلبي.

١٣٨ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق محمد علي البجاوي - طبع عيسى الحلبي - الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

١٣٩ - نزهة الأدباء للأنباري - دار النهضة - مصر.

١٤٠ - النشر في القراءات العشر لابن الجوزي - دار الكتب العلمية بيروت.

١٤١ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي - المكتبة الإسلامية.

١٤٢ - نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ/ محمد مكي نصر، راجعه الشيخ/ علي محمد الضباع - طبع مصطفى البابي الحلبي - مصر سنة ١٣٤٩هـ

١٤٣ - هدية العارفية لإسماعيل باشا البغدادي - استانبول ١٩٥٥ م - مكتبة المتنبي - بيروت.

١٤٤ - همع الهوامع - شرح الجوامع في علم العربية للسيوطي - دار المعرفة - بيروت.

١٤٥ - الوافي بالوفيات للصفدي - ط الثانية - فارنز شتاينر - بفيسادن ١٩٧٤.

١٤٦ - وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس وآخرون دار صادر بيروت.

* * *

فهرس النظم

بَدَأْتُ بِبِسْمِ ٱللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلَا
تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلَا ٧٢/١

وَثَنَّيْتُ صَلَّىٰ اللهُ رَبِّي عَلَىٰ الرِّضَا
مُحَمَّدِ الْمُهْدىٰ إِلَىٰ النَّاسِ مُرْسَلَا ٧٣/١

وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ
تَلَاهُمْ عَلَىٰ ٱلإِحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبِّلَا ٧٤/١

وَثَلَّثْتُ أَنَّ ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ دائِمًا
وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلَا ٧٥/١

وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ
فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلَا ٧٦/١

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً
جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَىٰ الْجِدِّ مُقْبِلَا ٧٧/١

وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ
كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكَلَا ٧٩/١

هُوَ الْمُرْتَضَىٰ أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّهُ
وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلَا ٧٩/١

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيُّ حَوَارِيًا
لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَىٰ أَنْ تَنَبَّلَا ٨٠/١

وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ
وَأَغْنَىٰ غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلَا ٨٠/١

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ
وَتَزْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا ٨٠/١
وَحَيْثُ الْفَتىٰ يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ
مِنَ الْقَبرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلَا ٨٠/١
هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً
وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَا ٨٢/١
يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ
وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلَا ٨٣/١
فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا
مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا ٨٤/١
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا
مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا ٨٥/١
فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ
أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا ٨٦/١
أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَىٰ
حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلَا ٨٩/١
عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا
وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا ٩٠/١
جَزَىٰ اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً
لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا ٩١/١
فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ
سَمَاءَ الْعُلَىٰ وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا ٩٢/١
لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ
سَوَادَ الدُّجَىٰ حَتَّىٰ تَفَرَّقَ وَانْجَلَا ٩٢/١

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدِ
مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا ٩٣/١
تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ
وَلَيْسَ عَلَىٰ قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا ٩٣/١
فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرُّ فِي الطِّيبِ (نَافِعٌ)
فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا ٩٤/١
وَ(قَالُونُ) عِيسَىٰ ثُمَّ عُثْمَانُ (وَرْشُـ)هُمْ
بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا ٩٥/١
وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ
هُوَ (ابْنُ كَثِيرٍ) كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا ٩٦/١
رَوَىٰ أَحْمَدُ (الْبَزِّيُّ) لَهُ وَمُحَمَّدٌ
عَلَىٰ سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ (قُنْبُلَا) ٩٧/١
وَأَمَّا الإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ
(أَبُو عَمْرٍو) الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَلَا ٩٨/١
أَفَاضَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ
فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا ٩٩/١
أَبُو عُمَرَ (الدُّورِي) وَصَالِحُهُمْ أَبُو
شُعَيْبٍ هُوَ (السُّوسِيُّ) عَنْهُ تَقَبَّلَا ٩٩/١
وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ (ابْنُ عَامِرٍ)
فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا ١٠٠/١
(هِشَامٌ) وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ
لِـ(ذَكْوَانَ) بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا ١٠٠/١
وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ
أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلَا ١٠١/١

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَ(عَاصِمٌ) اسْمُهُ
فَـ(شُعْبَةُ) رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا ١٠٢/١
وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ (أَبُو بَكْرٍ) الرِّضَا
وَ(حَفْصٌ) وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا ١٠٢/١
وَ(حَمْزَةُ) مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعِ
إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا ١٠٤/١
رَوَى (خَلَفٌ) عَنْهُ وَ(خَلَّادٌ) الَّذِي
رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُثْقِنًا وَمُحَصَّلَا ١٠٥/١
وَأَمَّا عَلِيٌّ فَـ(الْكِسَائِيُّ) نَعْتُهُ
لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا ١٠٥/١
رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ (أَبُو الْحَارِثِ) الرِّضَا
وَحَفْصٌ هُوَ (الدُّورِيُّ) وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا ١٠٦/١
(أَبُو عَمْرٍ)هِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ (ابْنُ عَامِرٍ)
صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا ١٠٧/١
لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ
وَلَا طَارِقٍ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا ١٠٧/١
وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا
مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا ١٠٨/١
وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ
يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهِّلَا ١٠٨/١
جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ
دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا ١٠٩/١
وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ
مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا ١١٠/١

سِوَىٰ أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا
وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا ١١١/١
وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا
لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلَا ١١٢/١
وَمِنْهُنَّ لِـ(لْكُوفِيِّ) ثَاءٌ مُثَلَّثٌ
وَسِتَّتُهُمْ بِالْـ(خَـ)ـاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا ١١٣/١
عَنَيْتُ الأُلَىٰ أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ (نَافِعٍ)
وَ(كُوفٍ) وَ(شَامٍ) (ذَ)الْهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا ١١٣/١
وَ(كُوفٍ) مَعَ (الْمَكِّيِّ) بِالـ(ظَّـ)ـاءِ مُعْجَمًا
وَ(كُوفٍ) وَ(بَصْرٍ) (غَـ)ـيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلَا ١١٤/١
وَذُو النَّقْطِ (شِـ)ـيْنٌ لِـ(لْكِسَائِي) وَ(حَمْزَةٍ)
وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ (شُعْبَةٍ) (صُحْبَةٌ) تَلَا ١١٤/١
(صِحَابٌ) هَمَا مَعْ (حَفْصِـ)ـهِمْ (عَمَّ) (نَافِعٌ)
وَ(شَامٍ) (سَمَا) فِي (نَافِعٍ) وَ(فَتَىٰ الْعَلَا) ١١٤/١
وَ(مَكٍّ) وَ(حَقٍّ) فِيهِ وَ(ابْنِ الْعَلَاءِ) قُلْ
وَقُلْ فِيهِمَا وَ(الْيَحْصَبِي) (نَفَرٌ) حَلَا ١١٤/١
وَ(حِـرْمِـيٍّ) (الْمَكِّـيِّ) فِيهِ وَ(نَـافِـعٌ)
وَ(حِصْنٌ) عَنِ (الْكُوفِي) وَ(نَافِعِـ)ـهِمْ عَلَا ١١٤/١
وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ
فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا ١١٨/١
وَمَا كَانَ ذَا ضِدٌّ فَإِنِّي بَضِدِّهِ
غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا ١١٨/١
كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ
وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا ١١٩/١

وَجَـزْمٍ وَتَـذْكِـيـرٍ وَغَـيْـبٍ وَخِـفَّـةِ
وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكِ أُعْمِلَا ١١٩/١
وَحَيْثُ جَرَىٰ التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدِ
هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكانُ آخَاهُ مَنْزِلَا ١٢٢/١
وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ
وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلَا ١٢٣/١
وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا
فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا ١٢٣/١
وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ
عَلَىٰ لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا ١٢٤/١
وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا
رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا ١٢٥/١
وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ
بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمَّا وَمُخْوَلَا ١٢٥/١
وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ
فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَىٰ فَيُدْرَىٰ وَيُعْقَلَا ١٢٦/١
أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِي لُبَابُهَا
وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلَا ١٢٧/١
وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا ١٢٧/١
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرٍ فَوَائِدِ
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا ١٢٨/١
وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيَمُّنًا
وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا ١٢٨/١

وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ
أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلَا ١٢٩/١

إِلَيكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا
أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا ١٢٩/١

أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا
وَإِنْ عَثَرَتْ فَهُوَ الأَمُونُ تَحَمَّلَا ١٣٠/١

أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءةُ مَرْؤُهَا
لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا ١٣١/١

أَخِي أَيُّهَا الْجُتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ
يُنَادَىٰ عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوْقِ أَجْمِلَا ١٣٢/١

وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ
بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَىٰ وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا ١٣٢/١

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ
وَالأُخْرَىٰ اجْتِهادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا ١٣٣/١

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَأَدرِكْهُ بِفَضْلَةٍ
مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا ١٣٣/١

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِئَامُ وَرُوحُهُ
لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَا ١٣٤/١

وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ
تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَىٰ مُغَسَّلَا ١٣٤/١

وَهذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي
كَقَبْضٍ عَلَىٰ جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَا ١٣٥/١

وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدتْ لَتَوَكَّفَتْ
سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيَمًا وَهُطَّلَا ١٣٦/١

وَلٰكِنَّها عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُها

فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلَا ١٣٦/١

بِنَفسِي مَنِ اسْتَهْدَىٰ إلىٰ اللهِ وَحْدَهُ

وَكانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلَا ١٣٧/١

وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ

بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلَا ١٣٧/١

فَطُوبىٰ لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ

وَزَنْدُ الأَسَىٰ يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلَا ١٣٨/١

هُوَ الْمُجْتَبَىٰ يَغْدُو عَلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ

قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَالًا مُؤَمَّلَا ١٣٨/١

يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلًى لِأَنَّهُمْ

عَلَىٰ مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أَفْعَلَا ١٣٩/١

يَرَىٰ نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَىٰ لِأَنَّهَا

عَلَىٰ الْجَهْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالأَلَا ١٣٩/١

وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ

وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا ١٣٩/١

لَعَلَّ إِلٰهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي

جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوِّلَا ١٤٠/١

وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ

شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوْهُ فَيُمْحَلَا ١٤٠/١

وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي

وَمَالِيَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا ١٤١/١

فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي

عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلَا ١٤٢/١

بابُ الاِسْتعَاذة

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ
جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلَا ١٤٣/١

عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ يُسْرًا وإِنْ تَزِدْ
لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلَا ١٤٤/١

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ
وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلَا ١٤٥/١

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ
فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلِّلَا ١٤٦/١

وَإِخْفَاؤُهُ (فَ)صلٌ (أَ)بَاهُ وَعُاتُنَا
وَكَمْ مِنْ فَتًى كالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا ١٤٧/١

بابُ البسْملة

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بِ)سُنَّةٍ
(رِ)جَالٌ (نَ)مَوْهاَ (دِ)زْيَةً وَتَحَمَّلَا ١٥٠/١

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (فَ)صَاحَةٌ
وَصِلْ وَاسْكُتَنْ (كُ)لٌّ (جَ)لَايَاهُ (حَ)صَّلَا ١٥٣/١

وَلَا نَصَّ (كَ)لَا (حُ)بَّ وجْهٍ ذَكَرْتُهُ
وَفِيهاَ خِلَافٌ (جِ)يدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا ١٥٤/١

وَسَكْتُهُمُ المُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ
وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا ١٥٦/١

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ
لِ(حَمْزَةَ) فَافْهَمْهُ وَلَيسَ مُخَذَّلَا ١٥٦/١

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً
لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا ١٥٩/١
وَلَا بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً
سِوَاهاَ وَفِي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا ١٦١/١
وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ
فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهاَ فَتَثْقُلَا ١٦٢/١

سُورَةُ أُمِّ القُرْآن

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (رَ)اوِيهِ (نَـ)ـاَصِرٌ
وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِ (قُنْبُلَا) ١٦٣/١
بِحَيْثُ أَتَىٰ وَالصَّادَ زَايًا اشِمَّهَا
لَدَىٰ (خَلَفٍ) وَاشْمِمْ لِـ(ـخَلَادٍ) الاَوَّلَا ١٦٣/١
عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ (حَمْزَةٌ) وَلَدَيْهِمُو
جَمِيعًا بِضَمِّ الْهاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا ١٦٦/١
وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ
(دِ)رَاكًا وَ(قَالُونٌ) بِتَخْيِيرِهِ جَلَا ١٦٨/١
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِـ(ـوَرْشِـ)ـهِمْ
وَأَسْكَنَهاَ الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا ١٦٨/١
وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ
لِكُلٍ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ (فَتَىٰ الْعَلَا) ١٦٩/١
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا
وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ (شَـ)ـمْلَلَا ١٦٩/١
كَمَا بِهِمُ الاَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ
قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا ١٦٩/١

بَابُ الإِدْغام الكبيرْ

وَدُونَكَ الادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ
(أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ) فِيهِ تَحَفَّلَا ١٧٣/١

فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا
سَلَككُّمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا ١٧٤/١

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كانَ أَوَّلَا ١٧٥/١

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَىٰ
قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا ١٧٥/١

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ
أوِ الْمُكْتَسِي تنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا ١٧٥/١

كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا ١٧٥/١

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ
إِذِ النُّونُ تُخْفَىٰ قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا ١٧٦/١

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
تَسَمَّىٰ لَاجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا ١٧٧/١

كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا
وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا ١٧٧/١

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا
خِلَافٍ عَلَىٰ الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا ١٧٩/١

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ
قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا ١٧٩/١

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرْ
بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا ١٧٩/١
فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اصْلُهَا
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوِ ابْدِلَا ١٧٩/١
وَوَاوَ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً كَهُو وَمَنْ
فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا ١٨١/١
وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ
وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا ١٨١/١
وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ
سُكُونًا أَوَ اصْلًا فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا ١٨٢/١

بَابُ إِدْغَامُ الحَرْفَيْنِ المتقاربيْنِ فِي كلمةٍ وَفِي كلمتينِ

وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا
فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا ١٨٤/١
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا ١٨٤/١
كَيَرْزُقْكُمُ وَاثْقَكُمُ وَخَلَقْكُمُو
وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقْكَ انْجَلَا ١٨٤/١
وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ
أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا ١٨٤/١
وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ
أَوَائِلِ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا ١٨٦/١

(شِـ)ـفَا لَمْ (تُـ)ـضِقْ (نَـ)ـفْسًا (بِـ)ـهَا (رُ)مْ (دَ)وَا (ضَـ)ـنِ

(ثَـ)ـوَىٰ (كَـ)ـانَ (ذَ)ا (حُـ)ـسْنٍ (سَـ)ـأَىٰ (مِـ)ـنْهُ (قَـ)ـدْ (جَـ)ـلَا ١٨٦/١

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبِ

وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلَا ١٨٧/١

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا ١٨٨/١

خَلَقْ كُلَّ شَيْءٍ لَكْ قُصُورًا وأَظْهِرَا

إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبِلَا ١٨٨/١

وَفِي ذِي المَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ

وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا ١٩٠/١

وَعِنْدَ سَبِيلًا شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ

وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا ١٩١/١

وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدَّغَمٌ

لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتَلَافٍ تَوَصَّلَا ١٩٣/١

وَلِلدَّالِ كَلْمٌ (تُـ)ـرْبُ (سَـ)ـهْلٍ (ذَ)كَا (شَـ)ـذًا

(ضَـ)ـفَا (ثَـ)ـمَّ (زُ)هْدٌ (صِـ)ـدْقُهُ (ظَـ)ـاهِرٌ (جَـ)ـلَا ١٩٤/١

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ

بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا ١٩٦/١

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا

وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا ١٩٧/١

فَمَعَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ

وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا ١٩٩/١

وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ

وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلَا ٢٠٠/١

وَفي خَمْسَةٍ وَهْيَ الاوائِلُ ثَاؤُهَا
وَفي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا ٢٠١/١
وَفي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا
إِذا انْفَتَحَا بَعدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلَا ٢٠٣/١
سِوَىٰ قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا
عَلَىٰ إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَىٰ نَحْنُ مُسْجَلَا ٢٠٣/١
وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا
عَلَىٰ إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَىٰ تَنَزُّلَا ٢٠٦/١
وَفي مَنْ يَشَاءُ با يُعَذِّبُ حَيْثُمَا
أَتَىٰ مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلَا ٢٠٧/١
وَلَا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ
إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلَا ٢٠٩/١
وأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا
مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا ٢٠٩/١
وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ
عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا ٢١٠/١
خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ
وفي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا ٢١١/١

بابُ هَاءِ الكِنَايةِ أي الضمير

لَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ
وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا ٢١٢/١
ومَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لـ(ابْنِ كَثِيرٍ)هِمْ
وفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ (حَفْصٌ) أَخُو وِلَا ٢١٢/١

وسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ
ونُؤْتِهِ مِنْهَا (فَـ)ـاعْتَبِرْ (صَـ)ـافِيًا (حَـ)ـلَا ٢١٤/١
وعَنْهُمْ وَعَنْ (حَفْصٍ) فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ
(حَـ)ـمىٰ (صَـ)ـفْوَهُ (قَـ)ـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا ٢١٣/١
وقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ (حَفْصُـ)ـهُمْ
ويَأْتِهْ لَدَىٰ طَـهٰ بِالإِسْكَانِ (يُـ)ـجْتَلَا ٢١٤/١
وفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بَـ)ـانَ (لِـ)ـسَانَهُ
بِخُلْفٍ وَفي طَـهٰ بِوَجْهَيْنِ (بُـ)ـجِّلَا ٢١٤/١
وإِسْكَانُ يَرْضَهُ (يُـ)ـمْنُهُ (لُـ)ـبْسُ (طَـ)ـيِّبٍ
بِخُلْفِهِماَ وَالْقَصْرَ (فَـ)ـاذْكُرْهُ (نَـ)ـوْفَلَا ٢٢٠/١
(لَـ)ـهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا
وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ (لِـ)ـيَسْهُلَا ٢٢٠/١
وَعىٰ (نَفَرٌ) أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا
وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ (لَـ)ـفَّ (دَ)ـغْوَاهُ (حَـ)ـرْمَلَا ٢٢١/١
وَأَسْكِنْ (نَـ)ـصِيرًا (فَـ)ـازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ
وَصِلْهَا (جَـ)ـوَادًا (دُ)ونَ (رَ)يْبٍ (لِـ)ـتُوصَلَا ٢٢١/١

بابُ المدِّ والقَصْرِ

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا ٢٢٤/١
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ (بَـ)ـادِرْهُ (طَـ)ـالِبًا
بِخُلْفِهِماَ (يُـ)ـزْوِيكَ (دَ)ـرًّا وَمُخْضَلَا ٢٢٥/١

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَآءَ اتِّصَالُهُ
وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَىٰ ٢٢٦/١
وَمَا بَعْدَ هَمْزِ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرِ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَىٰ لِـ(وَرْش) مُطَوَّلَا ٢٢٧/١
وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هٰؤُلَا
ءِ آلِهَةً آتَىٰ لِلْإِيمَانِ مُثِّلَا ٢٢٧/١
سِوىٰ يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنِ
صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا ٢٢٧/١
وَمَا بَعْدَ هَمْزِ لْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ
يُؤَاخِذُكُمُ آلآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا ٢٢٧/١
وَعَادًا بِالأُولَىٰ وَابْنُ غَلْبُونَ ظَاهِرٌ
بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا ٢٢٧/١
وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنِ
وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا ٢٣١/١
وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا
وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا ٢٣٢/١
وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ
وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلَا ٢٣٢/١
وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ
بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا ٢٣٥/١
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ (وَرْشٍ) وَوَقْفُهُ
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا ٢٣٥/١
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَ(وَرْشُ)هُمْ
يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا ٢٣٥/١

وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِـ(وَرْشِ)هِمْ
وَعَنْ كُلِ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا ٢٣٧/١

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَة

وَتَسْهِيلُ أُخْرَىٰ هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ
(سَمَا) وَبِذَاتِ الفَتْحِ خُلْفٌ (لِـ)تَجْمُلَا ٢٣٩/١

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ
لِـ(وَرْشٍ) وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَىٰ مُسَهَّلَا ٢٣٩/١

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ (صُحْبَةٌ) ءَأَعْـ
ـجَمِيٌّ وَالأُولَىٰ أَسْقِطَنَّ (لِـ)تُسْهِلَا ٢٤١/١

وَهَمْزَة أَذْهَبْتُمْ فِي الاَحْقَافِ شُفِّعَتْ
بِأُخْرَىٰ (كَـ)مَا (دَ)امَتْ وِصَالًا مُوَصَّلَا ٢٤٢/١

وَفِي نُونِ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ (حَمْزَةٌ)
وَ(شُعْبَةُ) أَيْضًا وَ(الدِّمَشْقِي) مُسَهِّلَا ٢٤٣/١

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ (ابْنِ كَثِيرِ)هِمْ
يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَىٰ مَا تَسَهَّلَا ٢٤٤/١

وَطٰهٰ وَفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا
ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا ١٤٦/١

وَحَقَّقَ ثَانِ (صُحْبَةٌ) وَلِـ(قُنْبُلٍ)
بِإِسْقَاطِهِ الأُولَىٰ بِطٰهٰ تُقُبِّلَا ٢٤٦/١

وَفِي كُلِّهَا (حَفْصٌ) وَأَبْدَلَ (قُنْبُلٌ)
فِي الْاَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمَلْكِ مُوْصِلَا ٢٤٦/١

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكِّنٍ
وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا ٢٤٩/١

فَلِكُلٍّ ذَا أَوْلَىٰ وَيَقْصُرُهُ الَّذِي
يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلآنَ مُثِّلَا ٢٤٩/١
وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا
بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزَّلَا ٢٥١/١
وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ
ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا ٢٥٢/١
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حُ)جَّةٌ
(بِ)هَا (لُ)ذٌّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ (لَ)هُ وَلَا ٢٥٢/١
وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمِ
وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلَا ٢٥٢/١
أَئِنَّكَ آئِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا
وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلَا ٢٥٢/١
وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ
وَسَهِّلْ (سَمَا) وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا ٢٥٤/١
وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (لَ)بَّىٰ (حَ)بِيبُهُ
بِخُلْفِهِمَا (بَ)رًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا ٢٥٦/١
وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِـ(هِشَامٍ)هِمْ
كَـ(حَفْصٍ) وَفِي الْبَاقِي كَـ(قَالُونَ) وَاعْتَلَا ٢٥٦/١

باب الهَمْزتين مِنْ كَلمتَيْنْ

وَأَسْقَطَ الاولَىٰ فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا
إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ (فَتَىٰ الْعُلَا) ٢٥٩/١
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاَ إِنَّ أَوْلِيَا
أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا ٢٥٩/١

وَ(قَالُونُ) وَ(الْبَزِّيُّ) فِي الْفَتْحِ وَافَقَا
وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا ٢٦٠/١
وَبِالسُّوءِ إِلَا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا
وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا ٢٦٠/١
وَالأُخْرَىٰ كَمَدٌّ عِنْدَ (وَرْشٍ) وَ(قُنْبُلِ)
وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا ٢٦١/١
وَفِي هٰؤُلَا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِـ(وَرْشِـ)هِمْ
بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا ٢٦١/١
وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرِ
يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا ٢٦٢/١
وَتَسْهِيلُ الأُخْرَىٰ فِي اخْتِلَافِهِماَ (سَمَا)
تَفِيءَ إِلَىٰ مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَا ٢٦٣/١
نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا
فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا ٢٦٣/١
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
يَشَاءُ إِلَىٰ كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا ٢٦٣/١
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا
وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا ٢٦٣/١
وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا
هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفِ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا ٢٦٧/١

بابُ الهَمْزِ المُفْرَد

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ
فَـ(وَرْشٌ) يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا ٢٦٨/١

سِوَىٰ جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ
تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا ٢٦٩/١
وَيُبْدَلُ لِـ(لسُّوسِيِّ) كُلُّ مُسَكَّنٍ
مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومِ أَهْمِلَا ٢٧٠/١
تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ
يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا ٢٧١/١
وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ
وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصِّلَا ٢٧٣/١
وتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ
وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلَا ٢٧٤/١
وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ يُشْبِهُ كُلُّهُ
تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلَا ٢٧٥/١
وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ
وَقَالَ ابْنَ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا ٢٧٧/١
وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ (وَرْشُ)هُمْ
وَفِي الذِّئْبِ (وَرْشٌ) وَ(الْكِسَائِي) فَأَبْدَلَا ٢٧٨/١
وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ (شُعْبَةٌ)
وَيَأْلِتْكُمُ (الدُّورِي) وَالابْدَالُ (يُ)جْتَلَا ٢٧٨/١
وَ(وَرْشٌ) لِتَلَا والنَّسِئُ بِيَائِهِ
وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِئِّ فَثَقَّلَا ٢٨٠/١
وَإِبْدَالُ أُخْرَىٰ الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ
إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا ٢٨١/١

بابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَة إِلىٰ السَاكِنِ قبلهَا

وَحَـرِّكْ لِـ(وَرْشٍ) كُـلَّ سَـاكِـنِ آخِـرِ
صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا ٢٨٢/١

وَعَنْ (حَمْزَةٍ) فِـي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ
رَوَىٰ (خَلَفٌ) فِـي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلَا ٢٨٥/١

وَيَسْكُتُ فِـي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ
لَدَىٰ اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ (حَمْزَةٍ) تَلَا ٢٨٥/١

وَشَـيْءٍ وَشَـيْـئًـا لَمْ يَـزِدْ وَلِـ(نَـافِـعٍ)
لَدَىٰ يُونُسٍ (آ)لانَ بِـالنَّقْلِ نُقِّلَا ٢٨٥/١

وَقُـلْ عَـادًا الأُوْلَـىٰ بِـإِسْـكَـانِ لَامِـهِ
وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ (كَـ)ـاسِيهِ (ظَـ)ـلَّلَا ٢٨٩/١

وَأَدْغَـمَ بَـاقِـيـهِـمْ وَبِـالـنَّـقْـلِ وَصْـلُـهُـمْ
وَبَـدْؤُهُـمُـو وَالْبَـدْءُ بِـالأَصْـلِ فُـضِّـلَا ٢٨٩/١

لِـ(قَـالُـونَ) وَ(الْبَـصْـرِي) وَتُـهْـمَـزُ وَاوُهُ
لِـ(قَالُونَ) حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا ٢٨٩/١

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِـي النَّقْلِ كُلِّهِ
وَإِنْ كُـنْـتَ مُـعْـتَـدًّا بِـعَـارِضِـهِ فَـلَا ٢٨٩/١

وَنَـقْـلُ رِدًا عَـنْ (نَـافِـعٍ) وَكِـتَـابِـيَـهْ
بِالإِسْكانِ عَنْ (وَرْشٍ) أَصَحُّ تَقَبُّلَا ٢٩٤/١

بابُ وقفِ حمزةَ وَهشامٍ عَلىٰ الهَمْزِ

وَ(حَـمْـزَةُ) عِـنْـدَ الْـوَقْـفِ سَـهَّـلَ هَـمْـزَهُ
إِذَا كَانَ وَسْـطًـا أَوْ تَـطَـرَّفَ مَـنْـزِلَا ٢٩٥/١

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنَا

وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا ٢٩٨/١

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنَا

وَأَسْقِطْهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا ٢٩٩/١

سِوَىٰ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَلِفٍ جَرَىٰ

يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا ٣٠١/١

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ

وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَىٰ الْمَدِّ أَطْوَلَا ٣٠٣/١

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلَا

إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّىٰ يُفَصَّلَا ٣٠٣

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ

لَدىٰ فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلَا ٣٠٤/١

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ

يَقُولُ (هِشَامٌ) مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا ٣٠٥/١

وَرِئْيَا عَلَىٰ إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ

وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا ٣٠٦/١

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ

رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا ٣٠٦/١

فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ

وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذا الضَّمِّ أَبْدَلَا ٣٠٦/١

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ

حَكَىٰ فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَا وَأَعْضَلَا ٣٠٦/١

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا ٣٠٦/١

وَمَـا فِيهِ يُـلْـفـىٰ وَاسِـطًـا بِـزَوَائِـدِ
دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا ٣١٢/١
كَمَا هَا وَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا
وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا ٣١٢/١
وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوىٰ مُتَبَدِّلِ
بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاغْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلًا ٣١٦/١
وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ
أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلَا ٣١٧/١
وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ
رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلَا ٣١٨/١
وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ
وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا ٣١٨/١
وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ
يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا ٣٢٠

بَابُ الإِظْهَارِ والإِدغَامِ

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا
بِالإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُرْوىٰ وَتُجْتَلَا ٣٣١/١
فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا
وَمَا بَعْدُ بِالتَقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا ٣٣١/١
سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ
تَسَمَّىٰ عَلَىٰ سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا ٣٣١/١
وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنَثِ
وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا ٣٣١/١

ذِكْرُ ذَالِ إِذْ

نَعَم إِذ (تَـ)ـمَشَّتْ (زَ)ـيْنَبٌ (صَـ)ـالَ (دَ)لُّهَا
(سَـ)ـمِيَّ (جَـ)ـمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا ٣٣٣/١
فإِظْهَارُهَا (أَ)جْرىٰ (دَ)وَامَ (نُـ)ـسَيمِهَا
وَأَظْهَرَ (زَ)يًّا (قَـ)ـوْلِهِ وَاصِفٌ (جَـ)ـلَا ٣٣٣/١
وَأَدْغَمَ (ضَـ)ـنْكًا وَاصِلٌ (تُـ)ـومَ (دُ)رّه
وَادْغَمْ (مَـ)ـوَلًى (وُ)جْدُهُ (دَ)ائمٌ وَلَا ٣٣٣/١

ذِكْرُ دَالِ قَدْ

وَقَدْ (سَـ)ـحَبَتْ (ذَ)يْلًا (ضَـ)ـفَا (ظَـ)ـلَّ (زَ)نْبٌ
(جَـ)ـلَتْهُ (صَـ)ـبَاهُ (شَـ)ـائِقًا وَمُعَلِّلَا ٣٣٨/١
فَاظْهَرَهَا (نَـ)ـجْمٌ (بَـ)ـدَا (دَ)لَّ وَاضِحًا
وَأَدْغَمَ (وَرْشٌ) (ضَـ)ـرَّ (ظَـ)ـمْآنَ وَامْتَلَا ٣٣٨/١
وَادْغَمَ (مُـ)ـرُوِ وَاكِفٌ (ضَـ)ـيْرَ (ذَ)ابِلٍ
(زَ)وَىٰ (ظِـ)ـلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا ٣٣٨/١
وَفِـي حَـرْفِ زَيَّنَـا خِـلَافٌ وَمُـظْـهِـرٌ
(هِـشَـامٌ) بِـصَـادِ حَـرْفَـهُ مُـتَـحـمِّـلَا ٣٣٨/١

ذِكْرُ تَاءِ التَّأْنِيثِ

وَأَبْدَتْ (سَـ)ـنَا (ثَـ)ـغْرٍ (صَـ)ـفَتْ (زُ)رْقُ (ظَـ)ـلِمِهِ
(جَـ)ـمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطُّلَا ٣٤٣/١
فـإِظْـهَـارُهَـا (دُ)رٌّ (نَـ)ـمَـتْـهُ (بُـ)ـدُورُهُ
وَأَدْغَـمَ (وَرْشٌ) (ظَـ)ـافِـرًا وَمُـخَـوِّلَا ٣٤٣/١

وَأَظْهَرَ (كَـ)ـهْفٌ وَافِرٌ (سـ)ـيْبُ (جُـ)ـودِهِ
(زَ)كِـيٌّ وَفِـيٌّ عُـصْـرَةً وَمُـحَـلَّـلَا ٣٤٣/١
وَاظْـهَـرَ (رَ)اويـهِ (هِـشَـامٌ) لَـهُـدِّمَـتْ
وَفِـي وَجَبَتْ خُلْفُ (ابْنِ ذَكْوانَ) يُفْتَلَا ٣٤٣/١

ذِكْرُ لَامِ هَلْ وَبَلْ

ألا بَلْ وَهَلْ (تَـ)ـرْوِي (ثَـ)ـنَا (ظَـ)ـعْنِ (زَ)ـيْنَبِ
(سَـ)ـمِيرَ (نَـ)ـوَاهَا (طِـ)ـلْحَ (ضُـ)ـرٍّ وَمُبْتَلَا ٣٥٠/١
فَـأَدْغَـمَـهَـا (رَ)اوٍ وَأَدْغَـمَ (فَـ)ـاضِـلٌ
وَقُورٌ (ثَـ)ـنَاهُ (سَـ)ـرَّ (تَـ)ـيْمًا وَقَدْ حَلَا ٣٥٠/١
وَبَـلْ فِـي النِّسَـا (خَـلَادُ)هُـمْ بِـخِـلَافِـهِ
وَفِـي هَلْ تَرَىٰ الْإِدْغَامُ (حُـ)ـبَّ وَحُمِّلَا ٣٥٠/١
وَاظْـهِرْ لَـدىٰ وَاعٍ (نَـ)ـبِيلٍ (ضَـ)ـمَانُهُ
وَفِـي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا ٣٥٠/١

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِـي إِدغَامِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ

وَلَا خُلفَ فِـي الإِدْغَامِ إِذْ (ذَ)ـلَّ (ظَ)ـالِمٌ
وَقَدْ (تَـ)ـيَّمَتْ (دَ)ـعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا ٣٥٩/١
وَقَامَتْ (تُـ)ـرِيه (دُ)مْيَةٌ (طِـ)ـيبَ وَصْفِهَا
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ (رَ)اهَا (لَـ)ـبِيبٌ وَيَعْقِلَا ٣٥٩/١
وَمَـا أَوَّلُ الْمِثْـلَـيْنِ فِيهِ مُـسَـكَّـنٌ
فَـلَا بُـدَّ مِـنْ إِدْغَـامِـهِ مُـتَـمَـثِّـلَا ٣٥٩/١

بَابُ إِدغَام حُروفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ (قَـ)ـدْ (رَ)سَا
(حَـ)ـمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتُبْ (قَـ)ـاصِدًا وَلَا ٣٦٣/١
وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ (سَـ)ـلَّمُوا
وَنَخْسِفْ بِهِمْ (رَ)اعَوْا وَشَذَّا تَثَقُّلَا ٣٦٤/١
وَعُـذْتُ عَـلَـىٰ إِدْغَـامِـهِ وَنَـبَـذْتُـهـا
(شَـ)ـوَاهِدُ (حَـ)ـمَّادٍ وَأَورِثْتُوا (حَـ)ـلَا ٣٦٦/١
(لَـ)ـهُ (شَـ)ـرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا
كَوَ اصبِرْ لِحُكْمِ (طَـ)ـالَ بِالْخُلْفُ (يَـ)ـذْبُلَا ٣٦٦/١
وَياسِينَ اظْهِرْ (عَـ)ـنْ (فَـ)ـتىٰ (حَـ)ـقُّهُ (بَـ)ـدَا
وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ (وَرْشِ)ـهِمْ خَلَا ٣٦٨/١
(وَحِرْمِيٌّ) (نَـ)ـصْرِ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلَا ٣٦٩/١
وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ (فَـ)ـازَا اتَخَذْتُمُو
أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ (عَـ)ـاشَرَ (دَ)غْفَلَا ٣٧١/١
وَفِي ارْكَب (هُـ)ـدىٰ (بَـ)ـرِ (قَـ)ـرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ
(كَـ)ـمَا (ضَـ)ـاعَ (جَـ)ـا يَلْهَثْ (لَـ)ـهُ (دَ)ارِ (جُـ)ـهَّلَا ٣٧٢/١
وَ(قَالُونُ) ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ
يُعَذِّبْ (دَ)نَا بِالْخُلْفِ (جَـ)ـوْدًا وَمُوبِلَا ٣٧٢/١

بَابُ أَحكامِ النونِ السَّاكِنَةِ وَالتَنْوِينِ

وَكُـلُّـهُـمُ الـتَّنْوِيـنَ وَالـنُّـونَ ادْغَـمُـوا
بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا ٣٧٨/١

وَكُـلٌّ بِـيَنْمُـو أَدْغَـمُـوا مَـعَ غُـنَّـةٍ
وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا (خَلَفٌ) تَلَا ٣٧٩/١
وَعِـنْـدَهُـمَـا لِـلـكُـلِ أَظْـهِـرْ بِـكِـلْـمَـةٍ
مَـخَـافَـةَ إِشْـبَـاهِ الْمُضَـاعَـفِ أَثْـقَـلَا ٣٨١/١
وَعِـنْـدَ حُـرُوفِ الْحَلْقِ لِـلـكُـلِ أُظْـهِـرَا
أَلَا (هَـ)ـاَجَ (حُـ)ـكْمٌ (عَـ)ـمَّ (خَـ)ـالِيهِ (غُـ)ـفَّلَا ٣٨٢/١
وَقَـلْـبُـهُـمَـا مِـيـمًـا لَـدَىٰ الْـيَـا وَأَخْـفِـيـا
عَـلَىٰ غُـنَّـةٍ عِـنْـدَ الْـبَـوَاقِـي لِـيَـكْـمُـلَا ٣٨٣/١

بَابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

وَ(حَـمْـزَةُ) مِـنْـهُـمْ وَ(الْـكِـسَـائِـيُّ) بَـعْـدَهُ
أَمَـالَا ذَوَاتِ الْـيَـاءِ حَـيْـثُ تَـأَصَّـلَا ٣٨٥/١
وَتَـثْـنِـيَـةُ الأَسْـمَـاءِ تَـكْـشِـفُـهَـا وَإِنْ
رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا ٣٨٥/١
هَـدَىٰ وَاشْـتَـرَاهُ وَالْـهَـوَىٰ وَهُـدَاهُـمُ
وَفِـي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِـي الْكُلِّ مَيَّلَا ٢٨٦/١
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَىٰ فَفِيهَا وُجُودُهَا
وَإِنْ ضُـمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَىٰ فَحَصِّلَا ٣٨٦/١
وَفِـي اسْمِ فِـي الْاِسْتِفْهَامِ أَنَّىٰ وَفِـي مَتَىٰ
مَعًا وَعَسَىٰ أَيْضًا أَمَالَا وَقُلْ بَلَىٰ ٣٨٧/١
وَمَـا رَسَـمُـوا بِـالْـيَـاءِ غَـيْـرَ لَـدَىٰ وَمَـا
زَكَىٰ وَإِلَىٰ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ وَقُلْ عَلَىٰ ٣٨٩/١
وَكُـلُّ ثُـلَاثِـيٍّ يَـزِيـدُ فَـإِنَّـهُ
مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَىٰ مَعَ ابْتَلَىٰ ٣٩١/١

وَلَـكِـنَّ أَحْـيَـا عَـنْـهُـمَـا بَـعْـدَ وَاوِهِ

وَفِيمَا سِوَاهُ لِـ(ـلكِسَائِي) مُيِّلَا ٣٩٢/١

وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا

أَتَىٰ وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا ٣٩٢/١

وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقَّ تُقَاتِهِ

وَفِي قَدْ هَدَانِ لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا ٣٩٣/١

وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ

عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا ٣٩٣/١

وَفِيهَا وَفِي طَسَ آتَانِيَ الَّذِي

اذَعْتُ بِهِ حَتَّىٰ تَضَوَّعَ مَنْدَلَا ٣٩٣/١

وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَىٰ

وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهَي بِالْوَاوِ تُبْتَلَا ٣٩٨/١

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحىٰ وَالرِّبَا مَعَ الْـ

ـقُوىٰ فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تَخْتَلَا ٣٩٨/١

وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِـ(ـحَفْصِـ)هِمْ

وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَا ٤٠٠/١

وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا

بِطٰهٰ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا ٤٠١/١

وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلىٰ وَفِي اللَّيْلِ الضُّحَىٰ

وَفِي اقْرَأَ وَفِي النَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا ٤٠١/١

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْـ

ـمَعَارِجَ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا ٤٠١/١

رَمىٰ (صُحْبَةٌ) أَعْمَىٰ فِي الإِسْرَاءِ ثَانِيًا

سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلَا ٤٠٣/١

وَرَاءُ تَـراءَىٰ (فَـ)ـازَ فِـي شُـعَـرَائِـهِ
وَأَعْمىٰ فِي الإِسْرَا (حُ)ـكْمُ (صُحْبَةٍ) اوَّلَا ٤٠٣
وَمَا بَعْدَ رَاءِ (شَـ)ـاعَ (حُ)ـكْمًا وَ(حَفْصُ)ـهُمْ
يُـوَالِـي بِمَـجْـرَاهَـا وَفِي هُـودَ أُنْـزِلَا ٤٠٦/١
نَأَىٰ (شَـ)ـرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وَ(شُعْبَةٌ)
في الاِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ (ضَـ)ـوْءُ (سَـ)ـنًا (تَـ)ـلَا ٤٠٧/١
إِنَاهُ (لَـ)ـهُ (شَـ)ـافٍ وَقُلْ أَوْ كِلَاهُمَا
(شَـ)ـفَـا وَلِـكَـسْـرٍ أَوْ لِـيَـاءٍ تَـمِـيـلَا ٤٠٨/١
وَذُو الـرَّاءِ (وَرْشٌ) بَـيْنَ بَـيْنَ وَفي أَرَا
كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا ٤١٠/١
وَلَـكِـنْ رُءُوسُ الآيِ قَـدْ قَـلَّ فَـتْـحُـهَـا
لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا ٤١١
وَكَـيْـفَ أَتَـتْ فَـعْـلَـىٰ وَآخِـرُ آيِ مَـا
تَقَدَّمَ لِـ(لبَصْرِي) سِوىٰ رَاهُمَا اعْتَلَا ٤١٣/١
وَيَا وَيْلَتَىٰ أَنَّىٰ وَيَا حَسْرَتَىٰ (طَـ)ـوَوْا
وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَىٰ الْعُلَا ٤١٥/١
وَكَـيْـفَ الثُّلَاثِـي غَـيْـرَ زَاغَـتْ بِمَاضِـي
أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا ٤١٨/١
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ (فُـ)ـزْ
وَجَاءَ (ابْنُ ذَكْوَانٍ) وَفِي شَاءَ مَيَّلَا ٤١٨/١
فَـزَادَهُـمُ الأُولَـىٰ وَفِـي الْـغَـيْـرِ خُـلْـفُـهُ
وَقُلْ (صُحْبَةٌ) بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا ٤١٨/١
وَفِـي أَلِـفَـاتِ قَـبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ
بِكَسْرٍ أَمِلْ (تُـ)ـدْعَىٰ (حَـ)ـمِيدًا وَتُقْبَلَا ٤٢١/١

كَـأَبْـصَـارِهِـمْ وَالـدَّارِ ثُـمَّ الْحِمَـارِ مَـعْ
حِـمَـارِكَ وَالْكُـفَّـارِ وَاقْـتَـسْ لِـتَنْضُـلَا ٤٢١/١
وَمَـعْ كَـافِـرِيـنَ الْـكَـافِـرِيـنَ بِـيَـائِـهِ
وَهَارٍ (رَ)وَىٰ (مُ)ـرْوٍ بِخُلْفٍ (صَ)ـدٍ (حَ)ـلَا ٤٢٣/١
(بَـ)ـدَارٍ وَجَـبَّـارِيـنَ وَالْجَارِ (تَـ)ـمَّـمُـوا
وَ(وَرْشٌ) جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا ٤٢٣/١
وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِـي الـ
ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ (حَـمْـزَةُ) قَـلَّـلَا ٤٢٣/١
وَإِضْـجَـاعُ ذِي رَاءَيْـنِ (حَـ)ـجَّ (رُ)وَاتُـه
كَالَابْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ (جَـ)ـادَلَ (فَـ)ـيْصَلَا ٤٢٦/١
وَإِضْـجَاعُ أَنْصَارِي (تَـ)ـمِيـمٌ وَسَارِعُوا
نُـسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئُكُـمْ (تَـ)ـلَا ٤٢٨/١
وَآذَانِـهِـمْ طُـغْـيَـانِـهِـمْ وَيُـسَـارِعُـو
ن آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي (تَـ)ـمَثَّلَا ٤٢٨/١
يُـوَارِي أُوَارِي فِـي الـعُـقُـودِ بِـخُـلْـفِـهِ
ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ (قَـ)ـوَّلَا ٤٢٩/١
بِخُلْفٍ (ضَـ)ـمَـمْـنَاهُ مَشَارِبُ (لَـ)ـامِعٌ
وَآنِيَـةٍ فِـي هَـلْ أَتَـاكَ (لِـ)ـأَعْـدِلَا ٤٢٩/١
وَفِـي الْـكَـافِـرُونَ عَـابِـدُونَ وَعَـابِـدٌ
وَخَلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ (حُ)ـصِّلَا ٤٢٩/١
حِـمَـارِكَ وَالْمِحْـرَابِ إِكْـرَاهِـهِـنَّ والـ
ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ (مُ)ـثِّلَا ٤٣٥/١
وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لـ(ـابْنِ ذَكْوَانَ) غَيْرَ مَا
يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا ٤٣٥/١

وَلَا يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا
إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا ٤٣٦/١

وَقَبْلَ سُكُونِ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ
وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ (يُـ)ـجْتَلَا ٤٣٧/١

كَمُوسَىٰ الْهُدَىٰ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَىٰ الْـ
ـلتِي مَعَ ذِكْرَىٰ الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا ٤٣٧/١

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا
وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا ٤٤١/١

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ
ومَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلَا ٤٤١/١

بَابُ مَذهبِ (الكِسَائي) فِي إمالةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الوَقْفِ

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا
مُمَالُ (الْكِسَائِي) غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا ٤٤٥/١

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا
وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا ٤٤٥/١

أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا ٤٤٥/١

لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ
سِوىٰ أَلِفٍ عِنْدَ (الْكِسَائي) مَيَّلَا ٤٤٥/١

بَابُ مَذَاهِبِهم فِي الرَّاءاتِ

وَرَقَّقَ (وَرْشٌ) كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا ٤٥٤/١
وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
سِوىٰ حَرْفِ الاِسْتِعْلَا سِوَىٰ الْخَا فَكَمَّلَا ٤٥٦/١
وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ
وَتَكْرِيرِهَا حَتَّىٰ يُرَىٰ مُتَعَدِّلَا ٤٥٨/١
وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ
لَدَىٰ جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا ٤٦٠/١
وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ
وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلَا ٤٦٢/١
وَفِي الرَّاءِ عَنْ (وَرْشٍ) سِوَىٰ مَا ذَكَرْتُهُ
مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلَا ٤٦٤/١
وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا ٤٦٦/١
وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ
لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا ٤٦٧/١
وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ
بِفِرْقٍ جَرىٰ بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا ٤٦٧/١
وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ
فَفَخِّمْ فَهذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا ٤٦٩/١
وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ
بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا ٤٧١/١

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ
فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا ٤٧١/١

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ
وَتَفْخِيمُهاَ فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا ٤٧٤/١

وَلكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهاَ
تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا ٤٧٧/١

أَوِ الْيَاء تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ
كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا ٤٧٧/١

وَفِيماَ عَدَا هذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ
عَلَىٰ الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا ٤٨٠/١

بَابُ اللَّامَاتِ

وَغَلَّظَ (وَرْشٌ) فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهاَ
أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا ٤٨١/١

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ
وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا ٤٨١/١

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَماَ
يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالمُفَخَّمُ فُضِّلَا ٤٨٥/١

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهاَ كَهذِهِ
وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهاَ اعْتَلَا ٤٨٧/١

وَكُلٌّ لَدَىٰ اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ
يُرَقِّقُهَا حَتَّىٰ يَرُوقَ مُرَتَّلَا ٤٨٨/١

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ
فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا ٤٨٨/١

بَابُ الوقْفِ عَلىٰ أواخِرِ الكَلِمِ

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا ٤٩٢/١
وَعِنْدَ (أَبِي عَمْرٍو) وَ(كُوفِيِّهِمْ بِهِ
مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا ٤٩٢/١
وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا
لِسَائِرِهِمْ أَوْلَىٰ الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا ٤٩٢/١
وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا
بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا ٤٩٣/١
وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا
يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَضْحَلَا ٤٩٣/١
وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ
وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا ٤٩٤/١
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ
وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا ٤٩٤/١
وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمِ
بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدَا مُتَنَقِّلَا ٤٩٥/١
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجَمِيعِ قُلْ
وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا ٤٩٦/١
وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا
وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا ٤٩٩/١
أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ
يُرىٰ لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا ٤٩٩/١

بَابُ الوقفِ علىٰ مرسومِ الخَطِّ

وَ(كُـوفِيُّ)ـهُـمْ وَ(الْمَازِنِـيُّ) وَ(نَـافِـعٌ)
عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلَا ٥٠٢/١

وَلـ(ـابْنِ كَثِيرٍ) يُرْتَضىٰ وَ(ابْنِ عَامِرٍ)
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرِ أَنْ يُفَصَّلَا ٥٠٢/١

إِذَا كُـتِـبَـتْ بِـالـتَّـاءِ هَـاءُ مُـؤَنَّـثٍ
فَبِالْهَاءِ (قِـ)ـفْ (حَقًّ)ـا (رِ)ضًى وَمُعَوَّلَا ٥١١/١

وَفِي اللَاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ
وَلَاتَ (رِ)ضًى هَيْهَاتَ (هَـ)ـادِيهِ (رُ)فِّلَا ٥١٦/١

وَقِفْ يَا أَبَهْ (كُـ)ـفْؤًا (دَ)نَا وَكَأَيِّنِ الـ
ـؤُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ (حُـ)ـصِّلَا ٥١٩/١

وَمَالِ لَدَىٰ الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا
وَسَالَ عَلَىٰ مَا (حَـ)ـجَّ وَاخْلُفْ (رُ)تِّلَا ٥٢٠/١

وَيَـا أَيُّـهَـا فَـوْقَ الـدُّخَـانِ وَأَيُّـهَـا
لَدَىٰ النُّورِ وَالرَّحْمنِ (رَ)افْقَنْ (حُـ)ـمِّلَا ٥٢٢/١

وَفِي الْهَا عَلَىٰ الإِتْبَاعِ ضَمَّ (ابْنُ عَامِرٍ)
لَدَىٰ الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا ٥٢٢/١

وَقِـفْ وَيْـكَـأَنَّـهْ وَيْـكَـأَنَّ بِـرَسْـمِـهِ
وَبِالْيَاءِ قِفْ (رِ)فْقًا وَبِالْكَافِ (حُـ)ـلَّلَا ٥٢٣/١

وَأَيًّـا بِـأَيًّـا مَـا(شَـ)ـفَـا وَسِـوَاهُـمَـا
بِمَا وَبِوَادِي النَمْلِ بِالْيَا (سَـ)ـنَا (تَـ)ـلَا ٥٢٤/١

وَفِيمَـهْ وَمِمَّـهْ قِـفْ وَعَـمَّـهْ لِمَهْ بِمَـهْ
بِخُلْفٍ عَنِ (الْبَزِّيِّ) وَادْفَعْ مُجَهِّلَا ٥٢٤/١

بَابُ مذَاهِبِهِمْ فِي ياءاتِ الإِضَافَةِ

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةِ
وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا ٥٢٨/١
وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا
تَلِيهِ يُرَىٰ لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا ٥٢٨/١
وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرِ مُنِيفَةِ
وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا ٥٢٩/١
فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا
(سَمَا) فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمِّلَا ٥٣٠/١
فَأَزْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا
لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا ٥٣١/١
ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا
(دَ)وَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعًا (جَ)ادَ (هُ)طَّلَا ٥٣١
لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِـ(نَافِعٍ)
وَعَنْهُ وَلِـ(لْبَصْرِي) ثَمَانٍ تُنُخِّلَا ٥٣٢/١
بِيُوسُفَ إِنِّيَ الْأَوَّلَانِ وَلِي بِهَا
وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَذُونِي تَمَثَّلَا ٥٣٢/١
وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي (وَ)أَرْبَعٌ (إِ)ذْ (حَ)مَتْ
(هُ)دَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلَا ٥٣٢/١
وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو
وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ (هَ)ادِيهِ (أَ)وْصَلَا ٥٣٢/١
وَيَحْزُنُنِي (حِرْمِيُّ)هُمْ تَعِدَانِنِي
حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ تَأْمُرُونِي وَصَّلَا ٥٣٥/١

أَرَهْطِي (سَمَا) (مَـ)ـوْلَىٰ وَمَالِي (سَمَا) (لِـ)ـوَىٰ
لَعَلِّي (سَمَا) (كُـ)ـفْوًا مَعِي (نَفْرُ) (ا)لْعُلَا ٥٣٥/١
(عِـ)ـمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي (حُـ)ـسْنُهُ
(إِ)لَىٰ (دُ)رِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا ٥٣٥/١
وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ
بِفَتْحِ (أُ)ولِي (حُـ)ـكْمٍ سِوَىٰ مَا تَعَزَّلَا ٥٤١/١
بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي و لَعْنَتِي
وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ (أُ)هْمِلَا ٥٤٢/١
وَفِي إِخْوَتِي (وَرْشٌ) يَدِي (عَـ)ـنْ (أُ)ولِي (حِـ)ـمًى
وَفِي رُسُلِي (أَ)ضَلَّ (كَـ)ـسَا وَافِي الْمَلَا ٥٤٣/١
وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ (صُـحْبَةٍ)
دُعَاءِي وَآبَاءِي لِـ(كُوفٍ) تَجَمَّلَا ٥٤٤/١
وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي (ظِـ)ـلَالٌ وَكُلُّهُمْ
يُصَدِّقْنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَىٰ ٥٤٤/١
وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ
وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا ٥٤٤/١
فَعَنْ (نَافِعٍ) فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ
بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا ٥٤٥/١
وَفِي اللَامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ
فَإِسْكَانُهَا (فَـ)ـاشٍ وَعَهْدِي (فِـ)ـي (عُـ)ـلَا ٥٤٩/١
وَقُلْ لِعِبَادِي (كَـ)ـانَ (شَـ)ـرْعًا وَفِي النِّدَا
(حِـ)ـمًى (شَـ)ـاعَ آيَاتِي (كَـ)ـمَا (فَـ)ـاحَ مَنْزِلَا ٥٤٩/١
فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي
وَرَبِّـي الَّـذِي آتَـانِ آيَـاتِـيَ الْخُلَا ٥٥١/١

وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي
مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَمَّلَا ٥٥١/١
وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ
أَخِي مَعَ إِنِّي (حَقَّ)هُ لَيْتَنِي (حَـ)لَا ٥٥٣/١
وَنَفْسِي (سَمَا) ذِكْرِي (سَمَا) قَوْمِي (ا)لرِّضَا
(حَـ)مِيدُ (هُـ)دًى بَعْدِي (سَمَا) (صَـ)فْوُهُ وِلَا ٥٥٣/١
وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ
وَمَحْيَايَ (جِـ)يْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ (خُـ)وِّلَا ٥٥٥/١
وَ(عَمَّ) (عُـ)لًا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحٍ (عَـ)نْ
(لِـ)وًى وَسِوَاهُ (عُـ)دْ (أَ)صْلًا (لِـ)يُحْفَلَا ٥٥٥/١
وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي (دَ)وَّنُوا
وَلِي دِينِ (عَـ)نْ (هَـ)ادٍ بِخُلْفٍ (لَـ)هُ (ا)لْحَلَا ٥٥٦/١
مَمَاتِي (أَ)تَىٰ أَرْضِي صِرَاطِي (ابْنُ عَامِرٍ)
وَفِي النَّمْلِ مَالِي (دُ)مْ (لِـ)مَنْ (رَ)اقَ (نَـ)وْفَلَا ٥٥٧/١
وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي
ثَمَانٍ (عُـ)لًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ (عَـ)نْ (جِـ)لَا ٥٥٧/١
وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي (جَـ)ا وَيَا
عِبَادِيَ (صِـ)فْ وَالْحَذْفُ (عَـ)نْ (شَـ)اكِرٍ (دَ)لَا ٥٥٩/١
وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِـ(وَزْشٍ) وَ(حَفْصِـ)هِمْ
وَمَالِي فِي يٰسَ سَكِّنِ فَتَكْمُلَا ٥٥٩/١

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّىٰ زَوَائِدًا
لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا ٥٦٥/١

وَتَـثْـبُـتُ فِـي الْحَالَيْنِ (دُ)رًّا (لَـ)ـوَامِـعـاَ
بِخُلْفٍ وَأُولَىٰ النَّمْلِ (حَمْزَةُ) كَمَّلَا ٥٦٥/١

وَفِـي الْوَصْلِ (حَـ)ـمَّادٌ (شَـ)ـكُورٌ (إِ)مَامُهُ
وَجُـمْـلَـتُـهَـا سِـتُّونَ وَاثْـنَـانِ فَـاغْـقِـلَا ٥٦٥/١

فَيَسْرِي إِلَىٰ الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ
ـدِيَنْ يُؤْتِيَنَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلَا ٥٦٨/١

وَأَخَّـرْتَـنِـي الإِسْـرَا وَتَـتَّـبِـعَـنْ (سَـمَـا)
وَفِـي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِـي هُودَ (رُ)فِّلا ٥٦٨/١

(سَمَا) وَدُعَاءِي (فِـ)ـي (جَـ)ـنَا (حُـ)ـلْوِ (هَـ)ـدْيِه
وَفِـي اتَّبِعُونِي أَهْدِيكُمْ (حَقُّهُ) (بَـ)ـلَا ٥٦٨/١

وَإِنْ تَـرَنِـي عَـنْـهُـم تُـمِـدُّونَـنِـي (سَـمَـا)
(فَـ)ـرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ (هَـ)ـاكَ (جَـ)ـنَا (حَـ)ـلَا ٥٦٨/١

وَفِـي الفَجْرِ بِالوَادِي (دَ)نَا (جَـ)ـرَيَانُهُ
وَفِـي الوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ (قُنْبُلَا) ٥٧١/١

وَأَكْـرَمَنِـي مَعَهُ أَهَـانَـنِ (إِذْ) (هَـ)ـدَىٰ
وَحَـذْفُـهُـمَـا لِـ(لْـمَـازِنِـيِّ) عُـدَّ أَعْـدَلَا ٥٧٢/١

وَفِـي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ (عَـ)ـنْ (أُ)ولِي
(حِـ)ـمًى وَخِلَافُ الوَقْفِ (بَـ)ـيِّنَ (حُـ)ـلًّا (عَـ)ـلَا ٥٧٢/١

وَمَعْ كَالجَوَابِ البَادِ (حَقٌّ) (جَـ)ـنَاهُمَا
وَفِـي الـمُهْتَدِ الإسرا وَتَحْتُ (أَ)خُو (حُـ)ـلَا ٥٧٣/١

وَفِـي اتَّبَعَنْ فِـي آلِ عِـمْـرَانَ عَـنْـهُـما
وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ (حَـ)ـجَّ (لِـ)ـيُحْمَلَا ٥٧٤/١

بِـخُـلْـفٍ وَتُـؤْتُـونِـي بِـيُـوسُـفَ (حَـقُّـ)ـهُ
وَفِـي هُودَ تَسْأَلْنِي (حَـ)ـوَارِيهِ (جَـ)ـمَّلَا ٥٧٥/١

وَتُخْزُونِ فِيهَا (حَـ)ـجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ
هَدانِ اتَّقُونَ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا ٥٧٦/١
وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي (زَ)كَا
بِيُوسُفَ وَافِىٰ كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا ٥٧٧/١
وَفِي المُتَعَالِي (دُ)رُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالْتَـ
ـنَادِ (دَ)رَا (بَـ)ـاغِيهِ بالخُلْفِ (جُـ)ـهَّلا ٥٧٩/١
وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي (حَـ)ـلا (جَـ)ـنَا
وَلَيْسَا لِـ(قَالُونٍ) عَنِ الغُرِّ سُبَّلَا ٥٨٠/١
نَذِيرِي لِـ(وَرْشٍ) ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلَا ٥٨١/١
وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو
نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا ٥٨١/١
فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ سَاكِنًا (يَـ)ـدًا
وَوَاتَّبِعُونِي (حَـ)ـجَّ فِي الزُّخْرُفِ العَلَا ٥٨٣/١
وَفِي الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الكُلِّ يَاؤُهُ
عَلَىٰ رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بِالخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا ٥٨٤/١
وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ (زَ)كَا وَجَمِيعُهُمْ
بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا ٥٨٥/١
فَهَذِي أُصُولُ القَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا
أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلا ٥٨٧/١
وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِم
نَفَائِسُ أَعْلَاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلَا ٥٨٧/١
سَامْضِي عَلَىٰ شَرْطِي وبَاللهِ أَكْتَفِي
وَمَا خَابَ ذُو جَدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلَا ٥٨٧/١

بَابُ فَرْشِ الحُرُوفِ

سُورَةُ البَقرةِ

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنِ
وَبَعْدُ (ذَ)كَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا ٥/٢

وخَفَّفَ (كُوفٍ) يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ
بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا ٧/٢

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا
لَدىٰ كَسْرِهَا ضَمًّا (رِ)جَالٌ (لِ)تَكْمُلَا ١٠/٢

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ (كَ)مَا (رَ)سَا
وَسِيءَ وَسِيئَتْ (كَ)انَ (رَ)اوِيهِ (أَ)نْبَلَا ١٠/٢

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكِنْ (رَ)اضِيًا (بَ)ارِدًا (حَ)لَا ١٤/٢

وَثُمَّ هُوَ (رِ)فْقًا (بَ)انَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ
وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلُّ هُوَ انْجَلَا ١٤/٢

وَفِي فَأَزَلَّ اللَامَ خَفِّفْ لِ(حَمْزَةٍ)
وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلَا ١٨/٢

وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ
بِكَسْرٍ وَلِ(لْمَكِّيِّ) عَكْسٌ تَحَوَّلَا ٢٠/٢

وَيُقْبَلُ الأُولىٰ أَنَّثُوا (دُ)ونَ (حَ)اجِزٍ
وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفَ (حَ)لَا ٢٢/٢

وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ
وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا ٢٤/٢

وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ
جَلِيلٍ عَنِ (الْدُّورِيِّ) مُخْتَلِسًا جَلَا ٢٤/٢
وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ
وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءه (حِ)ينَ (ظَ)لَّلَا ٢٧/٢
وَذَكِّرْ هُنَا (أَ)صْلًا وَلِـ(لشَّامِ) أَنَّثُوا
وَعَنْ (نَافِعٍ) مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلَا ٢٧/٢
وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو
ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ (نَافِعٍ) ابْدَلَا ٣١/٢
وَ(قَالُونُ) فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ
بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا ٣١/٢
وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ (خُ)ذْ
وَهُزُوًا وَكُفُوًا فِي السَّوَاكِنِ (فُ)صِّلَا ٣٥/٢
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَ(حَمْزَةُ) وَقْفُهُ
بِوَاوٍ وَ(حَفْصٌ) وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا ٣٥/٢
وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا (دَ)نَا
وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي (إِ)لَى (صَ)فْوَهِ (دَ)لَا ٤٠/٢
خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ (نَافِعٍ)
وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ (شَ)ايَعَ (دُ)خْلَلَا ٤١/٢
وَقُلْ حَسَنًا (شُ)كْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ
وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا ٤٥/٢
وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ (ثَ)ابِتًا
وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلَا ٤٨/٢
وَ(حَمْزَةُ) أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ
تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ (إِ)ذْ (رَ)اقَ (نُ)فِّلَا ٥٠/٢

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ
(دَ)وَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا ٥٤/٢
وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ
وَتُنْزِلُ (حَقٌّ) وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا ٥٥/٢
وَخُفِّفَ لِـ(لْبَصْرِي) بِسُبْحَانَ وَالَّذِي
فِي الْأَنْعَامِ لِـ(لْمَكِّي) عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا ٥٧/٢
وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ (حَقٌّ) (شِـ)فَاؤُهُ
وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا ٥٨/٢
وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا
وَعَلَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً (صُحْبَةٌ) وِلَا ٥٩/٢
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ (شُعْبَةٌ)
وَ(مَكِيٌّ)هُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا ٦٠/٢
وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ
(عَـ)لَى (حُـ)جَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ (أَ)جْمَلَا ٦٣/٢
وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ
(كَـ)مَا (شَـ)رَطُوا وَالْعَكْسُ (نَـ)حْوٌ (سَمَا) الْعُلَا ٦٥/٢
وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ (كَـ)فَى وَنُنْـ
ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ (ذَ)كَتْ (إِ)لَى ٦٨/٢
عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا
وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ (كُـ)فِّلَا ٧١/٢
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الْأُولَى وَمَرْيَمٍ
وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا ٧١/٢
وَفِي النَّحْلِ مَعْ يٰسَ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ
(كَـ)فَى (رَ)اوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلَا ٧٧/٢

وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرِّكُوا
بِرَفْعٍ (خُـ)ـلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا ٧٨/٢
وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ
أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ (لَـ)ـاحَ وَجَمَّلَا ٨٠/٢
وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ
أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا ٨٠/٢
وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ
وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا ٨٠/٢
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورىٰ وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ
ـحَدِيدِ وَيُرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلَا ٨٠/٢
وَوَجْهَانِ فِيهِ لِـ(ابْنِ ذَكْوَانَ) هٰهُنَا
وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (عَمَّ) وَأَوْغَلَا ٨٠/٢
وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ (دُمْ) (يَـ)ـدًا
وَفِي فُصِّلَتْ (يُـ)ـرْوِي (صَـ)ـفَا (دَ)رُّهِ (كُـ)ـلَا ٨٤/٢
وَأَخْفَاهُمَا (طَـ)ـلْقٌ وَخِفٌّ (ابْنِ عَامِرِ)
فَأُمَتِّعُهُ أَوْصَىٰ بِوَصّىٰ (كَـ)ـمَا (ا)غْتَلَا ٨٤/٢
وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ (كَـ)ـمَا (عَـ)ـلَا
(شَـ)ـفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ (صُحْبَتِـ)ـهِ (حَـ)ـلَا ٩٠/٢
وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ (كَـ)ـمَا (شَـ)ـفَا
وَلَامُ مُوَلِّيهَا عَلَىٰ الْفَتْحِ (كُـ)ـمِّلَا ٩٢/٢
وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ (حَـ)ـلَّ وَسَاكِنٌ
بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا ٩٥/٢
وَفِي التَّاءِ يَاءٌ (شَـ)ـاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا
وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا ٩٥/٢

وَفي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا
وَفَاطِرِ (دُ)مْ (شُـ)ـكْرًا وَفي الْحِجْرِ (فُـ)ـصِّلَا ٩٥/٢
وَفي سُورَةِ الشُّورىٰ وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ
(خُـ)ـصُوصٌ وَفي الْفُرْقَانِ (زَ)اكِيهِ (هَـ)ـلَّلَا ٩٥/٢
وَأَيٌّ خِطَابٍ بَعْدُ (عَـمَّ) وَلَوْ تَرىٰ
وَفي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ (كُـ)ـلِّلَا ١٠١/٢
وَحَيْثُ أَتىٰ خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ
وَقُلْ ضَمُّهُ (عَـ)ـنْ (زَ)اهِدً (كَـ)ـيْفَ (رَ)تَّلَا ١٠٣/٢
وَضَمُّكَ أَولَىٰ السَّاكِنَيْنَ لِثَالِثٍ
يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ (فِـ)ـي (نَـ)ـدِ (حَـ)ـلَا ١٠٦/٢
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا ١٠٦/٢
سِوىٰ أَوْ وَقُلْ لـ(ـابْنِ الْعَلَا) وَبِكَسْرِهِ
لِتَنْوِينِهِ قَالَ (ابْنُ ذَكْوَانَ) مُقْوِلَا ١٠٦/٢
بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ
وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ (فِـ)ـي (عُـ)ـلَا ١٠٦/٢
وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ (عَـمَّ) فِيـ
ـهِماَ وَمُوَصٌّ ثِقْلُهُ (صَـ)ـحَّ (شُـ)ـلْشُلَا ١١٣/٢
وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي
طَعَامٍ (لَـ)ـدىٰ (غُـ)ـضْنِ (دَ)نَا وَتَذَلَّلَا ١١٧/٢
مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا
وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ (عَـمَّ) وأَبْجَلَا ١١٧/٢
وَنَقْلُ قُرَانِ وَالْقُرَانِ (دَ)وَاؤُنَا
وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ (شُعْبَةُ) الْمِيمَ ثَقَّلَا ١١٩/٢

وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ (عَـ)ـنْ
(حِـ)ـمىٰ (جِـ)ـلَّةٍ وَجْهًا عَلَىٰ الأَصْلِ أَقْبَلَا ١٢١/٢
وَلَا تَـقْـتُـلُـوهُـمْ بَـعْـدَهُ يَـقْـتُـلُـوكُـمُـو
فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهاَ (شَـ)ـاعَ وَانْجَلَا ١٢٢/٢
وَبِـالـرَّفْـعِ نَـوِّنْـهُ فَـلَا رَفَـثٌ وَلَا
فُسُوقٌ وَلَا (حَقَّـ)ـا وَزَانَ مُجَمَّلَا ١٢٣/٢
وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ (أَ)صْلُ (رِ)ضًى (دَ)نَا
وَحَتَّىٰ يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ (أُ)وِّلَا ١٢٧/٢
وَفي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْـجِيمَ تَرْجِعُ الـ
أُمُورُ (سَمَا) (نَـ)ـصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا ١٣١/٢
وَإِثْـمٌ كَـبِـيـرٌ (شَـ)ـاعَ بِـالـثَّـا مُـثَـلَّـثًـا
وَغَـيْـرُهُـمَـا بِـالَبَـاءِ نُـقْـطَـةٌ اسْـفَـلَا ١٣٢/٢
قُـلِ الْـعَـفْـوَ لِـ(لْـبَـصْـرِيِّ) رَفْـعٌ وَبَـعْـدَهُ
لَاعْـنَـتَـكُـمْ بِـالْخُلْفِ (أَحْـمَـدُ) سَـهَّـلَا ١٣٣/٢
وَيَطْهُرْنَ فِـي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ
يُضَمُّ وَخَفَّا (إِ)ذْ (سَمَا) (كَـ)ـيْفَ (عُـ)ـوِّلَا ١٣٥/٢
وَضَـمُّ يَـخَـافَـا (فَـ)ـازَ وَالْـكُـلُّ أَدْغَـمُـوا
تُضَارَرْ وَضَمَّ الرَّاءَ (حَقٌّ) وَذُو جِلَا ١٣٧/٢
وَقَـصْـرُ أَتَـيْـتُـمْ مِـنْ رِبًـا وَأَتَـيْـتَـمُـو
هُنَا (دَ)ارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلَا ١٤٣/٢
مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ (مِـ)ـنْ (صَحَابٍ) وَحَيْثُ جَا
يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ (شُـ)ـلْشُلَا ١٤٦/٢
وَصِيَّةً ارْفَعْ (صَـ)ـفْوُ (حِرْمِيِّـ)ـهِ (رِ)ضًى
وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ (قُنْبُلٍ) اعْتَلَا ١٤٧/٢

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفي الْخَلْقِ بَصْطَةً

وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ (قَـ)ـوْلَا (مُـ)ـوَصَّلَا ١٤٨/٢

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهُنَا

(سَمَا) (شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا ١٥١/٢

(كَـ)ـمَا (دَ)ارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَىٰ (ا)نْجَلَا ١٥١/٢

دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ

وَقَصْرٌ (خُـ)ـصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ (ذُ)و وِلَا ١٥٥/٢

وَلَا بَيْعَ نَوَّنْهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا

شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ (ذَ)ا (أُ)سْوَةٍ تَلَا ١٥٧/٢

وَلَا لَغْوَ لَا تَأْثِيمَ لَا بَيْعَ مَعْ وَلَا

خِلَالَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلَا ١٥٧/٢

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ

وَفَتْحِ (أَ)تَىٰ وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ (بُـ)ـجِّلَا ١٥٩/٢

وَنُنْشِزُهَا (ذَ)اكِ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ

وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هاءٍ (شَـ)ـمَرْدَلَا ١٦٢/٢

وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ (شَـ)ـافِعٌ

فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ (فُـ)ـصِّلَا ١٦٦/٢

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ (صِـ)ـفْ وَحَيْـ

ـثُماَ أُكْلُهَا (ذِ)كْرًا وَفي الْغَيْرِ (ذُ)و (حُـ)ـلَا ١٧٠/٢

وَفي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهُنَا

عَلَىٰ فَتْحِ ضَمِّ الراءِ (نَـ)ـبَّهْتُ (كُـ)ـفِّلَا ١٧١/٢

وَفي الْوَصْلِ لِـ(لْبَزِّيِّ) شَدِّدْ تَيَمَّمُوا

وَتَاءَ تَوَفَّىٰ فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا ١٧٢/٢

وَفي آلِ عِمْرَانِ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا
وَالأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا ١٧٢/٢
وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا
وَيَرْوِي ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفُ مُثِّلَا ١٧٣/٢
تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو
نَ نَارًا تَلَظَّىٰ إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلَا ١٧٣/٢
تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا
وَفي نُورِهَا وَالإِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا ١٧٤/٢
في الأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا
تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا ١٧٤/٢
وَفي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قَلْ تَرَبَّصُو
نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَىٰ ١٧٥/٢
تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو
نَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلَا ١٧٦/٢
وَفي الْحُجُراتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا
وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا ١٧٦/٢
وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو
نَ عَنْهُ عَلَىٰ وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصَّلَا ١٧٧/٢
نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ (كَـ)ـمَا (شَـ)ـفَا
وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ (صِـ)ـيغَ (بِـ)ـهِ (حُـ)ـلَا ١٧٨/٢
وَيَا وَنُكَفِّرْ (عَـ)ـنْ (كِـ)ـرَامٍ وَجَزْمُهُ
(أَ)تَىٰ (شَـ)ـافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا ١٨١/٢
وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا (سَمَا)
(رِ)ضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلَا ١٨٣/٢

وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ (فَـ)ـتًى (صَـ)ـفَا

وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ (أُ)صِّلَا ١٨٤/٢

وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ (نَـ)ـمَا تُرْجَعُونَ قُلْ

بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوىٰ (وَلَدِ الْعُلَا) ١٨٨/٢

وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ (فَـ)ـازَ وَخَفَّفُوا

فَتُذْكِرَ (حَقًّـ)ـا وَارْفَعِ الرَّا (فَـ)ـتَعْدِلَا ١٨٩/٢

تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا (ثَـ)ـوىٰ

وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا (عَاصِمٌ) تَلَا ١٩٢/٢

وَ(حَقُّ) رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ

وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ (سَمَا) الْعُلَا ١٩٤/٢

(شَـ)ـذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ

(شَـ)ـرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ (حِـ)ـمًى (عَـ)ـلَا ١٩٤/٢

وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا

وَرَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعًا حُلَا ١٩٧/٢

سُورَةُ آل عِمران

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ (مَـ)ـا (رُ)دَّ (حُـ)ـسْنُهُ

وَقُلِّلَ (فِـ)ـي (جَـ)ـوْدٍ وَبِالْخُلْفِ (بَـ)ـلَّلَا ١٩٩/٢

وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ (فِـ)ـي

(رِ)ضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ (خُـ)ـصَّ وَخُلِّلَا ٢٠٠/٢

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ

ـرَهُ (صَـ)ـحَّ أَنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ (رُ)فِّلَا ٢٠٤/٢

وَفِي يُقْتَلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو

نَ (حَمْزَةُ) وَهْوَ الْخُبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا ٢٠٦/٢

وَفي بَـلَـدٍ مَـيْـتٍ مَـعَ الْمَيْـتِ خَـفَّـفُـوا

(صَـ)ـفَا (نَفَرًا) وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ (خُـ)ـوِّلَا ٢٠٧/٢

وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ (خُـ)ـذْ

وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلَا ٢٠٧/٢

وَكَفَّلَهَا (الْكُوفِـي) ثَقِيلًا وَسَكَّنُوا

وَضَغْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا (صَـ)ـحَّ (كُـ)ـفِّلَا ٢١٠/٢

وَقُـلْ زَكَـرِيَّـا دُونَ هَـمْـزٍ جَـمِـيـعِـهِ

(صِحَابٌ) وَرَفْعٌ غَيْرُ (شُعْبَةَ) الأَوَّلَا ٢١٢/٢

وَذَكِّـرْ فَـنَـادَاهُ وَأَضْـجِـعْـهُ (شَـ)ـاهِـدًا

وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ (فِـ)ـي (كِـ)ـلَا ٢١٤/٢

مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرْكُمْ (سَمَا)

(نَـ)ـعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا ٢١٦/٢

(نَـ)ـعَمْ (عَـمَّ) فِي الشُّورَىٰ وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا

لِـ(حَمْزَةَ) مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا ٢١٦/٢

نُـعَـلِّـمُـهُ بِـالْـيَـاءِ (نَـ)ـصٌّ (أَ)ئِـمَّـةٍ

وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ (ا)عْـتَادَ أَفْصَلَا ٢١٩/٢

وَفِـي طَـائِـرًا طَـيْـرًا بِـهَـا وَعُـقُـودِهَـا

(خُـ)ـصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُو (عَـ)ـلَا ٢٢١/٢

وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ (زَ)كَا (جَـ)ـنَّا

وَسَهِّلْ (أَ)خَا (حَـ)ـمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ (جَـ)ـلَا ٢٢٤/٢

وَفي هَائِهِ التَّنْبِيهُ (مِـ)ـنْ (ثَـ)ـابِتٍ (هُـ)ـدًى

وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ (زَ)انَ (جَـ)ـمَّلَا ٢٢٦/٢

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ

وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا ٢٢٦/٢

وَيَقْصُرُ فِي التنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبَا
وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهاَنِ عَنهُ مُسَهِّلا ٢٢٩/٢
وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ
مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ (ذُ)لِّلَا ٢٣١/٢
وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو (رُ)وحُهُ (سَمَا)
وَبِالتَّاءِ آتَيْناَ مَعَ الضَّمِّ (خُ)وِّلَا ٢٣٣/٢
وَكَسْرُ لِمَا (فِ)يهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو
نَ (عَ)ادَ وَفِي تَبْغُونَ (حَ)اكِيهِ (عَ)وَّلَا ٢٣٣/٢
وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ (عَ)نْ (شَ)اهِدٍ وَغَيْـ
ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا ٢٤١/٢
يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ
(سَمَا) وَيُضَمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا ٢٤٢/٢
وَفِيماَ هُناَ قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو
نَ لِ(لْيَحْصُبِي) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا ٢٤٤/٢
وَ(حَقٌّ) (نَ)صِيرِ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ
ـنَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ (كَ)ماَ (ا)نْجَلَىٰ ٢٤٥/٢
وَقَرْحٌ بِضَم الْقَافِ وَالْقَرْحُ (صُحْبَةٌ)
وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ (دَ)لَا ٢٤٧/٢
وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ
يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (ذُ)و وِلَا ٢٤٧/٢
وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا (كَ)مَا (رَ)سَا
وَرُعْبًا وَيَغْشَىٰ أَنَّثُوا (شَ)ائِعًا تَلَا ٢٥٣/٢
وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ (حَ)امِدًا
بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ (شَ)ايَعَ (دُ)خْلُلا ٢٥٥/٢

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمٍّ كَسْرِهَا
(صَـ)ـفَا (نَـفَرٌ) وِرْدًا وَ(حَفْصٌ) هُنَا (ا)جْتَلَا ٢٥٧/٢
وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي
يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ (إِ)ذْ (شَـ)ـاعَ (كُـ)ـفِّلَا ٢٥٩/٢
بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ (لَـ)ـبَّى وَبَعْدَهُ
وَفِي الْحَجِّ لِـ(لشَّامِي) وَالآخِرُ (كَـ)ـمَّلَا ٢٦١/٢
(دَ)رَاكِ وَقَدْ قَالَا فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا
وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ (لَـ)ـهُ وَلَا ٢٦١/٢
وَأَنَّ اكْسِرُوا (رِ)فْقًا وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْآنَ
بِيَاءٍ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أَ)حْفَلَا ٢٦٣/٢
وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ (فَـ)ـخُذْ وَقُلْ
بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ (حَقٌّ) وَذُو مَلَا ٢٦٥/٢
يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ
وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ (شُـ)ـلْشُلَا ٢٦٧/٢
سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ
وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ (فَـ)ـيَكْمُلَا ٢٦٧/٢
وَبِالزُّبُرِ (الشَّامِي) كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ
ـكِتَابِ (هِشَامٌ) وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا ٢٦٨/٢
(صَـ)ـفَا (حَقٌّ) غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنـ
ـنَ لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ (كَـ)ـيْفَ (سَمَا) (ا)عْتَلَا ٢٧٠/٢
وَ(حَقَّـ)ـا بِضَمِّ الْبَا فَلَا يَحْسِبُنَّهُمْ
وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلَا ٢٧٠/٢
هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ (شِـ)ـفَاءً وَبَعْدُ فِي
بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ (شَـ)ـمَرْدَلَا ٢٧٤/٢

وَيَا آتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا
وَمِنِّيَ وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِيَ الْمِلَا ٢٧٥/٢

سُورَةُ النِّسَاء

وَ(كُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا
وَ(حَمْزَةُ) وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ (جَمَّ)لَا ٢٧٦/٢
وَقَصْرُ قِيَامًا (عَمَّ) يَصْلَوْنَ ضُمَّ (كَ)مْ
(صَ)فَا (نَافِعٌ) بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً (جَ)لَا ٢٧٩/٢
وَيُوصىٰ بِفَتْحِ الصَّادِ (صَ)حَّ (كَ)مَا (دَ)نَا
وَوَافَقَ (حَفْصٌ) فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلَا ٢٨٣/٢
وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ
لَدَىٰ الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ (شَ)مْلَلَا ٢٨٤/٢
وَفِي أُمَّهَاتِ النَّخْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ
مَعَ النَّجْمِ (شَ)افٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ (فَ)يْصَلَا ٢٨٥/٢
وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ
نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ (إِ)ذْ (كَ)لَا ٢٨٦/٢
وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ
يُشَدَّدُ لِـ(لْمَكِّي) فَذَانِكَ (دُ)مْ (حَ)لَا ٢٨٨/٢
وَضَمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ
(شِ)هَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ (ثُ)بِّتَ (مَ)غْقِلَا ٢٩٠/٢
وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ (دَ)نَا
(صَ)حِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ (كَ)مْ (شَ)رَفًا (عَ)لَا ٢٩١/٢
وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ (رَ)اوِيًا
وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا ٢٩٢/٢

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ (صِحَابُـ)ـهُ
وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ (عَـ)ـنْ (نَفَرِ) الْعُلَا ٢٩٣/٢
مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا (خَـ)ـصَّهُ وَسَلْ
فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ (رَ)اشِدُهُ (دَ)لَا ٢٩٥/٢
وَفِي عَاقَدَتْ قُصِّر (ثَـ)ـوَىٰ وَمَعَ الْحَدِيـ
ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ (شَـ)ـمْلَلَا ٢٩٨/٢
وَفِي حَسَنَهْ (حِـرْمِـيٌّ) رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ
تَسَوَّىٰ (نَـ)ـمَا (حَقِّـ)ـا وَ(عَمَّ) مُثَقَّلَا ٣٠٠/٢
وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا (شَـ)ـفَا
وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ (كُـ)ـلِّلَا ٣٠٣/٢
وَأَنَّثْ يَكُنْ (عَـ)ـنْ (دَ)ارِمٍ تظْلَمُونَ غَيْـ
ـبُ (شُـ)ـهْدٍ (دَ)نَا إِدْغَامُ بَيَّتَ (فِـ)ـي (حُـ)ـلَا ٣٠٥/٢
وَإِشْمَامُ صَادِ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ
كَأَصْدَقُ زَايًا (شَـ)ـاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا ٣٠٦/٢
وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا
مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانِ تَبَدَّلَا ٣٠٧/٢
وَ(عَمَّ) (فَـ)ـتًى قَصْرُ السَّلَامَ مُؤَخَّرًا
وَغَيْرُ أُولِي بِالرَّفْعِ (فِـ)ـي (حَقٍّ) (نَـ)ـهْشَلَا ٣٠٨/٢
وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا (فِـ)ـي (حِـ)ـمَاهُ وَضَمُّ يَدْ
خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ (حَقُّ) (صِـ)ـرًى (حَـ)ـلَا ٣١١/٢
وَفِي مَـرْيَمٍ وَالـطَّـوْلِ الْاَوَّلِ عَـنْـهُـمُ
وَفِي الثَّانِ (دُ)مْ (صَـ)ـفْوًا وَفِي فَاطِرٍ (حَـ)ـلَا ٣١١/٢
وَيَـصَّـالَحَا فَـاضْـمُـمْ وَسَـكِّـنْ مُـخَـفِّـفًـا
مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ (ثَـ)ـابِتًا تَلَا ٣١٤/٢

وَتَـلْـوُوا بِـحَـذْفِ الْـوَاوِ الأُولَـىٰ وَلَامَـهُ
فَضُمَّ سُكُونًا (لَـ)ـسْتَ (فِـ)ـيهِ (مُـ)ـجْهَّلَا ٣١٥/٢
وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (حِصْـنُـ)ـهُ
وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ (عَـاصِـمٌ) بَعْدُ نُزِّلَا ٣١٧/٢
وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ (عَـ)ـزِيزٌ وَ(حَمْزَةٌ)
سَيُوتِيهِمُ فِي الذِّكْرِ (كُوفٍ) تَحَمَّلَا ٣١٨/٢
بِـالإِسْـكَـانِ تَـعْـدُوا سَـكِّـنُـوهُ وَخَـفِّـفُـوا
(خُـ)ـصُوصًا وَأَخْفَىٰ الْعَيْنَ (قَالُونُ) مُسْهِلَا ٣١٨/٢
وَفِـي الأَنْـبِـيَـاَ ضَـمُّ الـزَّبُـورِ وَهَـا هُـنَـاَ
زَبُورًا وَفِي الإِسْرَا لِـ(حَمْزَةَ) أُسْجِلَا ٣٢١/٢

سُورَةُ المَائِدة

وَسَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ (صَـ)ـحَّا (كِـ)ـلَاهُمَا
وَفِي كَسْرِ أَنَ صَدُّوكُمْ (حَـ)ـامِدٌ (دَ)لَا ٣٢٣/٢
مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً (شَـ)ـفَا
وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ (عَمَّ) (رِ)ضًا (عَـ)ـلَا ٣٢٦/٢
وَفِي رُسُلَنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ
وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ (حُـ)ـصِّلَا ٣٣٠/٢
وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ (عَمَّ) (نُـ)ـهَىٰ (فَـ)ـتًى
وَكَيْفَ أَتَىٰ أُذْنٌ بِهِ (نَـافِـعٌ) تَـلَا ٣٣٠/٢
وَرُحْمًا سِوَىٰ (الشَّامِي) وَنُذْرًا (صِحَابُـ)ـهُمْ
(حَـ)ـمَوْهُ وَنُكْرًا (شَـ)ـرْعُ (حَقٌّ) (لَـ)ـهُ (عُـ)ـلَا ٣٣٠/٢
وَنُكْرٍ (دَ)نَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا
(رِ)ضًىٰ وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ (رِ)ضىٰ (نَفَرٍ) (مَـ)ـلَا ٣٣٠/٢

وَ(حَمْزَةُ) وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ
يُحَرِّكُهُ تَبْغُونَ خَاطَبَ (كُـ)ـمَّلَا ٣٣٤/٢
وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ (غُـ)ـصْنٌ وَرَافِعٌ
سِوَىٰ (ابْنِ الْعَلَا) مَنْ يَرْتَدِدْ (عَمَّ) مُرْسَلَا ٣٣٧/٢
وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ
وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارِ (رَ)اوِيهِ (حَـ)ـصَّلَا ٣٣٧/٢
وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ (فُـ)ـزْ
رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا (كَـ)ـمَا (ا)عْتَلَا ٣٤٢/٢
(صَـ)ـفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ (حَـ)ـجَّ (شُـ)ـهُودُهُ
وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ (مِـ)ـنْ (صُحْبَةٍ) وَلَا ٣٤٢/٢
وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ (مُـ)ـقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ
وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ (ثُـ)ـمَّلَا ٣٤٢/٢
وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ
ـضِه (دُ)مْ (غِـ)ـنًى وَاقْصُرْ قِيَامًا (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا ٣٤٩/٢
وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لَـ(ـحِفْصٍ) وَكَسْرَهُ
وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ (فَـ)ـطِبْ (صِـ)ـلَا ٣٥١/٢
وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا الْـ
ـعُيُونِ شُيُوخًا (دَ)انَهُ (صُحْبَةٌ) (مِـ)ـلَا ٣٥٣/٢
جُيُوبِ (مُـ)ـنِيرٍ (دُ)ونَ (شَـ)ـكٌّ وَسَاحِرٌ
بِسِحْرٍ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ (شَـ)ـمْلَلَا ٣٥٣/٢
وَخَاطَبَ هَلْ يَسْتَطِيعُ (رُ)وَاتُهُ
وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ (رُ)تِّلَا ٣٥٥/٢
وَيَوْمَ بِرَفْعٍ (خُـ)ـذْ وَإِنِّي ثَلَاثُهَا
وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا ٣٥٦/٢

سُورَةُ الأَنعَام

وَ(صُحْبَةُ) يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ
بِكَسْرٍ وَذَكِّرِ لَمْ يَكُنْ (شَ)اعَ وَانْجَلَا ٢/٣٥٩
وَفِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ (عَ)نْ دِينِ (كَ)امِلٍ
وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْبِ (شَ)رَّفَ (وُ)صِّلَا
نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ (فَ)ازَ (عَ)لِيمُهُ
وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ (فِ)ي (كَ)سْبِهِ (عُ)لَا ٢/٣٦٣
وَلِلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْرَىٰ (ابْنُ عَامِرٍ)
وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا ٢/٣٦٦
وَ(عَمَّ) (عُ)لًا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا
خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفٍ (عَمَّ) (نَ)يْطَلَا ٢/٣٦٧
وَيَاسِينَ (مِ)نْ (أَ)صْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ
ـخَفِيفُ (أَ)تىٰ (رُ)حْبًا وَطَابَ تَأَوُّلَا ٢/٣٦٧
أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ (رَ)اجِعٌ
وَعَنْ (نَافِعٍ) سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ (جَ)لَا ٢/٣٦٩
إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِـ(شَامٍ) وَهَـهُنَا
فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ (كَ)لَا ٢/٣٧٣
وَبِالْغُدْوَةِ (الشَّامِيُّ) بِالضَّمِّ هَـهُنَا
وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلَا ٢/٣٧٣
وَأَنَّ بِفَتْحٍ (عَمَّ) (نَ)صْرًا وَبَعْدُ(كَ)مْ
(نَ)مَا يَسْتَبِينَ (صُحْبَةٌ) ذَكَّرُوا وِلَا ٢/٣٧٤
سَبِيلَ بِرَفْعٍ (خُ)ذْ وَيَقْضِ بِضَمٍّ سَا
كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلَا ٢/٣٧٤

(نَـ)ـعَمْ (دُ)ونَ (إِ)لْبَاس وَذكَّرَ مُضْجِعًا
تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ (حَمْزَةُ) مُنْسِلَا ٢/٣٧٥
مَعًا خُفيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ (شُعْبَةٍ)
وَأَنْجَيْتَ لِـ(لْكَوفِي) أَنْجَىٰ تَحَوَّلَا ٢/٣٧٩
قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ
(هِشَامٌ) وَ(شَامٍ) يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا ٢/٣٧٩
وَحَرْفَيْ رَأَىٰ كُلًا أَمِلْ (مُـ)ـزْنَ (صُحْبَةٍ)
وَفِي هَمْزِهِ (حُـ)ـسْنٌ وَفِي الرَّاءِ (يُـ)ـجْتَلَا ٢/٣٨١
بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمِرٍ
(مُـ)ـصِيبٌ وَعَنْ (عُثْمَانَ) فِي الْكُلِّ قَلَّلَا ٢/٣٨١
وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ (فِـ)ـي (صَـ)ـفاَ (يَـ)ـدِ
بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ (يَـ)ـقِي (صِـ)ـلَا ٢/٣٨٤
وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَىٰ وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا
رَأَيْتُ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفًا وَمَوْصِلَا ٢/٣٨٦
وَخَفِّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللهِ (مَـ)ـنْ (لَـ)ـهُ
بِخُلْفٍ (أَ)تَىٰ وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا ٢/٣٨٧
وَفِي دَرَجَاتَ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ (ثَـ)ـوَىٰ
وَوَالَّلْيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا ٢/٣٨٩
وَسَكِّنْ (شِـ)ـفَاءَ وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ
(شِـ)ـفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ (كُـ)ـفِّلَا ٢/٣٨٩
وَمُدَّ بِخُلْفٍ (مَـ)ـاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ
بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا ٢/٣٨٩
وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ
عَلَىٰ غَيْبِهِ (حَقًّـ)ـا وَيُنْذِرَ (صَـ)ـنْدَلَا ٢/٣٩٥

وَبَيِّنَكُمُ ارْفَعْ (فِـ)ـي (صَـ)ـفَا (نَفَرٍ) وَجَا
عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ (ثُـ)ـمَّلَا ٣٩٦/٢
وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ
رِّ الْقَافَ (حَقَّـ)ـا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ (ا)نْجَلَا ٣٩٦/٢
وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِـي ثَمَرٍ (شَـ)ـفَا
وَدَارَسْتَ (حَـقٌّ) مَـدُّهُ وَلَـقَـدْ حَـلَا ٤٠١/٢
وَحَـرِّكْ وَسَـكِّـنْ (كَـ)ـافِيًا وَاكْـسِـرَنَّـهَـا
(حِـ)ـمىٰ (صَـ)ـوْبِهِ بِالْخُلْفِ (دَ)رَّ وَأَوْبَلَا ٤٠١/٢
وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ (كَـ)ـمَا (فَـ)ـشَا
وَ(صُحْبَةُ) (كُـ)ـفْؤٍ فِـي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا ٤٠٥/٢
وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِـي قِبَلًا (حَـ)ـمىٰ
(ظَـ)ـهِيرًا وَلِـ(لْكُوَفِـي) فِـي الْكَهْفِ وُصِّلَا ٤٠٦/٢
وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ (ثَـ)ـوَىٰ
وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ (حَـ)ـامِيهِ (ظَـ)ـلَّلَا ٤٠٧/٢
وَشَدَّدَ (حَـفْـصٌ) مُـنْـزَلٌ وَ(ابْـنُ عَـامِـرٍ)
وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (إِ)ذْ (عَـ)ـلَا ٤٠٩/٢
وَفُصِّلَ (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَّىٰ يَضِلُّونَ ضَـمَّ مَعْ
يَضِلُّوا الذِي فِـي يُونُسٍ (ثَـ)ـابِتًا وَلَا ٤٠٩/٢
رِسَالَاتُ فَرْدًا وَافْتَحُوا (دُ)ونَ (عِـ)ـلَّةٍ
وَضَيِّقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثْقِلَا ٤١٢/٢
بِكَسْرٍ سِوَىٰ (الْمَكِّي) وَرَا حَرَجًا هُنَا
عَلَىٰ كَسْرِهَا (إِ)لْف (صَـ)ـفَا وَتَوَسَّلَا ٤١٢/٢
وَيَـصْـعَـدُ خِـفٌّ سَـاكِـنٌ (دُ)مْ وَمَـدُّهُ
(صَـ)ـحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ (دَ)اوَمَ (صَـ)ـنْدَلَا ٤١٤/٢

ونَحْشُرَ مَعْ ثَانِ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي
سَبَا مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الاَرْبَعِ (عُ)ـمِّلَا ٤١٥/٢
وَخَاطَبَ (شَامٍ) تَعْلَمُونَ وَمَنْ تَكُو
نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذِكْرُهُ (شُـ)ـلْشُلَا ٤١٦/٢
مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ (شُعْبَةٌ)
بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ (رُ)تِّلَا ٤١٦/٢
وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ
ـلُ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ (شَامِيُّ)ـهُمْ تَلَا ٤١٨/٢
يُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ
فِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا ٤١٨/٢
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ
وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا ٤١٨/٢
كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا فَلَا
تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلَا مُجَهِّلَا ٤١٨/٢
وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا
دَةَ الْاَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا ٤١٨/٢
وَإِنْ يَكُنَ أُنْثٌ (كُـ)ـفْؤَ (صِـ)ـدْقٍ وَمَيِّتَةٌ
(دَ)نَا (كَـ)ـافِيًا وَافْتَحْ حِصَادِ (كَـ)ـذِي (حُـ)ـلَا ٤٢٣/٢
(نَـ)ـمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ (حِصْنٌ) وَأَنَّثُوا
يَكُونُ (كَـ)ـمَا (فِـ)ـي (دِ)ينِهِمْ مَيِّتَةٌ (كَـ)ـلَا ٤٢٣/٢
وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ (عَـ)ـلَى (شَـ)ـذَا
وَأَنَّ اكْسِرُوا (شَـ)ـرْعًا وَبِالْخِفِّ (كُـ)ـمِّلَا ٤٢٧/٢
وَيَأْتِيَهُمْ (شَـ)ـافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا
مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلَا ٤٢٩/٢

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَمًا (ذَ)كَا
وَيَا آتُهَا وَجْهِي مَمَاتِيَ مُقْبِلَا ٤٣٠/٢
وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ
وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا ٤٣٠/٢

سُورَةُ الأَعرافِ

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ
(كَ)رِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ (كَ)مْ (شَ)رَفًا (عَ)لَا ٤٣٣/٢
مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ
وَضَمٌّ وَأُولَىٰ الرُّومِ (شَ)افِيهِ (مُ)ثِّلَا ٤٣٣/٢
بِخُلْفٍ مَضىٰ فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ (فِ)ي
(رِ)ضًا وَلِبَاسُ الرَّفْعُ (فِ)ي (حَقٍّ) (نَ)هْشَلَا ٤٣٣/٢
وَخَالِصَةٌ (أَ)ضُلَّ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ
لِـ(شُعْبَةَ) فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ (شَ)مْلَلَا ٤٣٥/٢
وَخَفِّفْ (شَ)فَا (حُ)كْمًا وَمَا الْوَاوَ دَعْ (كَ)فىٰ
وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ (رُ)تِّلَا ٤٣٥/٢
وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ (نَ)صُّهُ
(سَمَا) مَا خَلَا (الْبَزِّي) وَفِي النُّورِ (أُ)وصِلَا ٤٣٨/٢
وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ (صُحْبَةٌ)
وَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ (كَ)مَّلَا ٤٣٩/٢
وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ (حَفْصُ)هُمْ
نُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ (ذَ)لِّلَا ٤٣٩/٢
وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ (شَ)افٍ وَ(عَاصِمٌ)
رَوىٰ نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا ٤٣٩/٢

وَرَا مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ
بِكُلٍّ (رَ)سَا وَالْخِفُّ أُبْلِغِكُمْ (حَ)لَا ٤٤٤/٢
مَعَ أَحْقَافِهاَ وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ
ـنَ (كُ)فْوًا وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُ (عَ)لَا ٤٤٤/٢
(أَ)لَا و(عَ)لَىٰ الـ(ـحِرْمِيِّ) إِنَّ لَنَا هُنَا
وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانَ (حِرْمِيُّ)ـه (كَ)لَا ٤٤٤/٢
عَلَيَّ عَلَىٰ (خَ)صُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا
وَيُونُسَ سَحَّارٍ (شَ)فَا وتَسَلْسَلَا ٤٤٨/٢
وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ (حَفْصٍ) وَضُمَّ فِي
سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا ٤٥٠/٢
وَحَرِّكْ (ذَ)كَا (حُ)سْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ (خُ)ذْ
مَعًا يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ (ضُ)مَّ (كَ)ذِي (صِ)لَا ٤٥٠/٢
وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ (شَ)افِيًا
وَأَنْجَىٰ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ (كُ)فِّلَا ٤٥١/٢
وَدَكَّـاءَ لَا تَـنْـوِيـنَ وَامْـدُدْهُ هَـامِـزًا
(شَ)فَا وَعَنِ (الْكُوفِي) فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا ٤٥٢/٢
وَجَمْعُ رِسَالَاتِي (حَ)مَتْهُ (ذُ)كُورُهُ
وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (شُ)لْشُلَا ٤٥٣/٢
وَفِي الْكَهْفِ (حُ)سْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ
بِكَسْرٍ (شَ)فَا وَافٍ وَالاتِّبَاعُ ذُو حُلَا ٤٥٣/٢
وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا (شَ)ذَا
وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا (ا)نْجَلَا ٤٥٥/٢
وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا (كُ)فْوَ (صُحْبَةٍ)
وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ (كُ)لِّلَا ٤٥٦/٢

خَطِيئَاتُكُمْ وَحْدَهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ
(كَ)مَا (أَ)لَّفُوا وَالْغَيرُ بِالْكَسْرِ (عَ)دَّلَا ٤٥٨/٢

وَلَكِنْ خَطَايَا (حَ)جَّ فِيهَا وَنُوحِهَا
وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوىٰ (حَفْصِ)هِمْ تَلَا ٤٥٨/٢

وَبِيسِ بِيَاءٍ (أَ)مَّ وَالْهَمْزُ (كَ)هْفُهُ
وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلَا ٤٦٠/٢

وَبَيْئَسِ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ (صَ)ادِقًا
بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ (صَ)فَا وِلَا ٤٦٠/٢

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ
وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي (ظَ)هِيرٌ تَحَمَّلَا ٤٦٣/٢

وَيَاسِينَ (دُ)مْ (غُ)صْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَو
وَلِ الطُّورِ لِ(لْبَصْرِي) وَبِالْمَدِّ (كَ)مْ (حَ)لَا ٤٦٣/٢

يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ (حَ)مِيدٌ وَحُيْثُ يُلْ
حِدُونَ بِفَتْحِ الضمِّ وَالْكَسْرِ (فُ)صِّلَا ٤٦٥/٢

وَفِي النَّحْلِ وَالْآهُ (الْكِسَائِي) وَجَزْمُهُمْ
يَذَرْهُمْ (شَ)فَا وَالْيَاءُ (غُ)صْنٌ تَهَدَّلَا ٤٦٥/٢

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا
وَلَا نُونَ شِرْكًا (عَ)نْ (شَ)ذَا (نَفَرِ) (مَ)لَا ٤٦٨/٢

وَلَا يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ
وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ (ا)حْتَلَّ وَاعْتَلَا ٢٦٩/٢

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ (رِ)ضىٰ (حَقُّ)هُ وَيَا
يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أَ)عْدَلَا ٤٧٠/٢

وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا
عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا ٤٧٢/٢

سُورَةُ الأَنفَال

وَفِـي مُـرْدِفِينَ الـدَّالَ يَـفْـتَـحُ (نَـافِـعٌ)
وَعَنْ (قُنْبُلٍ) يُرْوَىٰ وَلَيْسَ مُعَوَّلَا ٤٧٣/٢
وَيُغْشِي (سَمَا) خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا
وَفِي الْكَسْرِ (حَقٌّ)ـا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلَا ٤٧٥/٢
وَتَـخْـفِـيـفُـهُـمْ فِـي الْاَوَّلِـينَ هُـنَـا وَلَـ
ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءهُ (شَـ)ـاعَ (كُـ)ـفَّلَا ٤٧٥/٢
وَمُـوهِـنُ بِـالـتَّـخْـفِـيـفِ (ذَ)اعَ وَفِيهِ لَمْ
يُنَوِّنْ لِـ(ـحَفْصٍ) كَيْدَ بِالْخَفْضِ (عَـ)ـوَّلَا ٤٧٦/٢
وَبَـعْـدُ وَإِنَّ الْفَـتْـحُ (عَـمَّ) (عُـ)ـلًا وَفِـ
ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ (حَقَّ)ـا الضَّمَّ وَاعْدِلَا ٤٧٧/٢
وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا (إِ)ذْ (صَـ)ـفَا (هُـ)ـدًى
وَإِذْ يَـتَـوَفَّـىٰ أَنَّـثُـوهُ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا ٤٧٩/٢
وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ (كَـ)ـمَا (فَـ)ـشَا
(عَـ)ـمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ (فَـ)ـاشِيهِ (كَـ)ـحَّلَا ٤٨١/٢
وَإِنَّهُمُ افْتَحْ (كَـ)ـافِيًا وَاكْسِرُوا لِـ(ـشُعْـ
ـبَةَ) السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ (فَـ)ـطِبْ (صِـ)ـلَا ٤٨٤/٢
وَثَانِي يَكُنْ (غُـ)ـصْنٌ وَثَالِثُهاَ (ثَـ)ـوَىٰ
وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ (فَـ)ـاشِيهِ (نُـ)ـفِّلَا ٤٨٥/٢
وَفِي الرُّومِ (صِـ)ـفْ (عَـ)ـنْ خُلْفِ (فَـ)ـصْلٍ وَأَنَّثَ انْ
يَكُونَ مَعَ الْاَسْرَىٰ الأُسَارَىٰ (حُـ)ـلًا حَلَا ٤٨٥/٢
وَلَايَتِهِمْ بِالْكَسْرِ (فُـ)ـزْ وَبِكَهْفِهِ
(شَـ)ـفَا وَمَعًا إِنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلَا ٤٨٨/٢

سُورَةُ التَوبَة

وَيُكْسَرُ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ (ابْنِ عَامِرِ)
وَوَحَّدَ (حَقٌّ) مَسْجِدَ اللهِ الاوَّلَا ٤٩٠/٢
عَشِيرَاتُكُمْ بِالجَمْعِ (صِـ)ـدْقٌ وَنَوِّنُوا
عُزَيْرٌ (رِ)ضَا (نَـ)ـصٌّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلَا ٤٩١/٢
يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ (عَاصِمٌ)
وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلَا ٤٩٤/٢
يُضَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ
(صِحَابٌ) وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلَا ٤٩٥/٢
وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ (شَـ)ـاعَ وِصَالُهُ
وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ (فَـ)ـاقْبَلَا ٤٩٦/٢
وَيَعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ
يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلَا ٤٩٧/٢
وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ
ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ (عَاصِمٍ) كُلُّهُ اعْتَلَا ٤٩٧/٢
وَ(حَقٌّ) بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا
وَتَحْرِيكُ (وَرْشٍ) قُرْبَةٌ ضَمُّهُ (جَـ)ـلَا ٤٩٧/٢
وَمِنْ تَحْتِهَا (المَكِّي) يَجْرُّ وَزَادَ مِنْ
صَلَاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا (شَـ)ـذًّا (عَـ)ـلَا ٤٩٩/٢
وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ
صَـ)ـفَا (نَفَرٍ) مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا ٤٩٩/٢
وَ(عَمَّ) بِلَا وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي
مَنَ اَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلَا ٥٠١/٢

وَجُرْفِ سكونُ الضَّمِّ (فِـ)ـي (صَـ)ـفْوِ (كَـ)ـامِلِ

تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ (فِـ)ـي (كَـ)ـامِلِ (عَـ)ـلَا ٥٠٢/٢

يَزِيغُ (عَـ)ـلَىٰ (فَـ)ـصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ

(فَـ)ـشًا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلَا ٥٠٣/٢

سورة يونس

وَإِضْـجَـاعُ رَا كُـلِّ الْـفَـوَاتِحِ (ذِ)كْـرُهُ

(حِـ)ـمًىٰ غَيْرَ (حَفْصٍ) طَاوَيَا (صُحْبَةٌ) وَلَا ٥٠٦/٢

وَكَمْ (صُحْبَةٍ) يَا كَافِ والْخُلْفُ (يَـ)ـاسِرٌ

وهَا (صِـ)ـفْ (رِ)ضًىٰ (حُـ)ـلْوًا وَتَحْتَ (جَـ)ـنَىٰ (حَـ)ـلَا ٥٠٦/٢

(شَـ)ـفَا (صَـ)ـادِقًا حم (مُـ)ـخْتَارُ (صُحْبَةٍ)

وَ(بَصْرٍ) وَهُمْ أَدْرَىٰ وَبِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا ٥٠٦/٢

وَذو الرَّا لِـ(وَرْشٍ) بَيْنَ بَيْنَ وَ(نَافِعٌ)

لَدَىٰ مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا (جِـ)ـيدُهُ (حَـ)ـلَا ٥٠٦/٢

نُفَصِّلُ يَا (حَقٍّ) (عُـ)ـلًا سَاحِرٌ (ظُـ)ـبًى

وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ (قُـنْـبُلَا) ٥٠٩/٢

وَفِـي قُـضِـيَ الْفَتْحانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا

وَقُلْ أَجَلُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ (كُـ)ـمِّلَا ٥١١/٢

وَقَصْرُ وَلَا (هَـ)ـادٍ بِخُلْفٍ (زَ)كَا وَفِي الْـ

ـقِـيَـامَـةِ لَا الأُولَـىٰ وَبِـالْحَالِ أُوِّلَا ٥١٢/٢

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا (شَـ)ـذًا

وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِـي النَّحْلِ أَوَّلَا ٥١٥/٢

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ (كَـ)ـفَىٰ

مَتَاعَ سِوَىٰ (حَفْصٍ) بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا ٥١٦/٢

وَإِسْكَانُ قِطْعًا (دُ)ونَ (رَ)يْبٍ وُرُودُهُ
وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ (شَـ)ـاعَ تَنَزُّلَا ٥١٨/٢
وَيَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ (صَـ)ـفِيًّا وَهَاهُ (نَـ)ـلْ
وَأَخْفَىٰ (بَـ)ـنُو (حَـ)ـمْدٍ وَخُفِّفَ (شُـ)ـلْشُلَا ٥١٩/٢
وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا
وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا ٥٢١/٢
وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأٍ (رَ)سَا
وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ (فَـ)ـيْصَلَا ٥٢٣/٢
مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ (حُـ)ـكْمٌ تَبَوَّءَا
بِيَا وَقْفِ (حَفْصٍ) لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا ٥٢٤/٢
وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ (مَـ)ـدًّا وَ(مَـ)ـا
جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا ٥٢٦/٢
وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ (شَـ)ـافِيًا وَبِنُونِهِ
وَنَجْعَلُ (صِـ)ـفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ (رِ)ضىٰ (عَـ)ـلَا ٥٢٨/٢
وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي تَاؤُهَا
وَرَبِّيَ مَعْ أَجْرِيَ وَإِنِّي وَلِي حُلَا ٥٢٨/٢

سورة هود عليه الصلاة والسَّلام

وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ (حَقٌّ) (لُ)وَاتِهِ
وَبَادِيءَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ (حُـ)ـلِّلَا ٥/٣
وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ (عَـ)ـالِمًا
فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ (شَـ)ـذًا (عَـ)ـلَا ٧/٣
وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا
بُنَيَّ هُنَا (نَـ)ـصٌّ وَفِي الْكُلِّ (عُـ)ـوِّلَا ٨/٣

وَآخِرَ لُقْمَانِ يُوَالِيهِ (أَحْمَدُ)

وَسَكَّنَهُ (زَ)اكٍ وَ(شَيْخُهُ) الأَوَّلَا ٨/٣

وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا

وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلَا (الْكِسَائِيَّ) ذَا الْمَلَا ١١/٣

وَتَسْئَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ (ظِ)لٌّ (حِ)مًى وَهَا

هُنَا (غُ)صْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ (دَ)لَا ١٣/٣

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ (أَ)تَىٰ (رِ)ضًا

وَفِي النَّمْلِ (حِصْنٌ) قَبْلَهُ النُّونُ (ثُ)مِّلَا ١٥/٣

ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ

يُنَوَّنْ (عَ)لَىٰ (فَ)ضْلٍ وَفِي النَّجْمِ (فُ)صِّلَا ١٧/٣

(نَ)مَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا (رِ)ضىٰ

وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ (عَ)نْ (فَ)اضِلٍ (كَ)لَا ١٧/٣

هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ

وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ (شَ)اعَ تَنَزُّلَا ٢٠/٣

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ (أَ)صْلٌ (دَ)نَا وَهَا

هُنَا (حَقٌّ) إِلَّا امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلَا ٢١/٣

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ (صِحَابٌ)ا وَسَلْ بِهِ

وَخِفُّ وَإِنْ كُلًّا (إِ)لَىٰ (صَ)فْوِهِ (دَ)لَا ٢٣/٣

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَىٰ

يُشَدِّدُ لَمَّا (كَ)امِلُ (نَ)صَّ (فَ)اعْتَلَا ٢٣/٣

وَفِي زُخْرُفٍ (فِ)ي (نَ)صٍّ (لُ)سْنِ بِخُلْفِهِ

وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ (إِ)ذْ (عَ)لَا ٢٣/٣

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ

خِرَ النَّمْلِ (عِ)لْمًا (عَمَّ) وَارْتَادَ مَنْزِلَا ٣٠/٣

وَيَـاآتُـهـاَ عَـنِّـي وَإِنِّـي ثَـمَـانِـيَـا
وَضَـيْـفِـي وَلـكِـنِّـي وَنُـصْـحِـيَ فَـاقْـبَـلَا ٣١/٣
شِـقَـاقِـي وَتَـوْفِيقِـي وَرَهْـطِـيَ عُـدَّهـاَ
وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعًا تُحْصِ مُكْمِلَا ٣١/٣

سُورةُ يُوسُفْ

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِـ(ـابْنِ عَامِرٍ)
وَوُحِّـدَ لِـ(ـلْـمَـكِّـي) آيَـاتٌ الْـوِلَا ٣٣/٣
غَيَابَاتِ فِـي الْحَرْفَيْنِ بِـالْجَمْـعِ (نَـافِـعٌ)
وَتَـأْمَـنُنَاَ لِـلْـكُـلِّ يُـخْـفَـىٰ مُـفَـصَّـلَا ٣٥/٣
وَأَدْغَـمَ مَـعْ إِشْـمَـامِـهِ الـبَـعْـضُ عَـنْـهُـمُ
وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ (حِصْنٍ) تَطَوَّلَا ٣٥/٣
وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِـي الْعَيْنِ (ذُ)و (حِـ)ـمَىٰ
وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ (ثَـ)ـبْتٌ وَمُيِّلَا ٣٥/٣
(شِـ)ـفَـاءً وَقَـلِّـلْ (جِـ)ـهْـبِـذَا وَكِـلَاهُـمَـا
عَنِ ابْنِ (الْعَلَا) وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلَا ٣٥/٣
وَهَيْتَ بِكَسْرِ (أَ)صْلُ (كُـ)ـفْؤٍ وَهَـمْـزُهُ
(لِـ)ـسَانٌ وَضَمُّ التَّا (لِـ)ـوَا خُلْفُهُ (دُ)لَا ٤١/٣
وَفِـي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِـي مُخْلِصًا (ثَـ)ـوَىٰ
وَفِـي الْمُخْلِصِينَ الْكُلّ (حِصْنٌ) تَجَمَّلَا ٤٣/٣
مَعًا وَصْلُ حَاشَا (حَـ)ـجَّ دَأْبًا لِـ(ـحَفْصِـ)ـهِمْ
فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُنَ (شَـ)ـمَرْدَلَا ٤٤/٣
وَنَكْتَلْ بِيَا (شَـ)ـافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو
نُ (دَ)ارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا (شَـ)ـاعَ (عُـ)ـقْلَا ٤٨/٣

وَفِـتْـيَـتِـهِ فِـتْـيَـانِـهِ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذًا وَرُدْ
بِالإِخْبَارِ فِـي قَالُوا أَيْنَّكَ (دَ)غْفَلَا ٥٠/٣
وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ
ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ (الْبَزِّي) بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا ٥١/٣
وَيُوحىٰ إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا
وَنُونٌ (عُ)ـلًا يُوحىٰ إِلَيْهِ (شَـ)ـذًا (عَـ)ـلَا ٥٢/٣
وَثَانِيَ نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا
(كَـ)ـذَا (نَـ)ـلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا (ثَـ)ـابِتًا تَلَا ٥٣/٣
وَأَنِّـي وَإِنَّـىٰ الْخَمْـسُ رَبِّـي بِـأَرْبَـعِ
أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيَحْزِنُنِي حُلَا ٥٦/٣
وَفِـي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِيَ بِي وَلِي
لَعَلِّي آبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا ٥٦/٣

سُورَةُ الرَعْد

وَزَرْعٌ نَـخِـيـلٌ غَـيْـرُ صِـنْـوَانٍ أَوَّلَا
لَدىٰ خَفْضِهَا رَفْعٌ (عَـ)ـلَىٰ (حَقٌّ)ـهُ (طَـ)ـلَا ٥٨/٣
وَذَكَّرَ تُسْقَىٰ (عَاصِمٌ) وَ(ابْنُ عَامِرٍ)
وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ (شُـ)ـلْشُلَا ٥٩/٣
وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِـفْـهَـامُـهُ نَـحْـوُ آئِـذَا
أَئِـنَّـا فَـذُو اسْـتِـفْـهَـامِ الْـكُـلِّ أَوَّلَا ٦٠/٣
سِوَىٰ (نَافِعٍ) فِي النَّمْلِ وَ(الشَّامِ) مُخْبِرٌ
سِوَىٰ النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا ٦٠/٣
وَ(دُ)ونَ (عِـ)ـنَادٍ (عَمَّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ
ـبِرًا وَهُوَ فِـي الثَّانِي (أَ)تَىٰ (رَ)اشِدًا أَوَّلَا ٦٠/٣

سِوَىٰ الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ (كُـ)ـنْ (رِ)ضًا

وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا ٦٠/٣

وَ(عَمَّ) (رِ)ضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَىٰ

أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ (لِـ)ـوَا (حَـ)ـافِظٍ (بَـ)ـلَا ٦٠/٣

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ

وَبَاقٍ (دَ)نَا هَلْ يَسْتَوِي (صُحْبَةٌ) تَلَا ٦٣/٣

وَبَعْدُ (صِحَابٌ) يُوْقِدُونَ وَضَمُّهُمْ

وَصُدُّوا (ثَـ)ـوَىٰ مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَا ٦٥/٣

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ (حَقٌّ) (نَـ)ـاصِرٍ

وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ (ذُ)لِّلَا ٦٦/٣

سورة إبراهيم - عليه الصلاة والسلام -

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ (عَمَّ) خَا

لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ (شُـ)ـلْشُلَا ٦٨/٣

وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالأَرْضَ هَا

هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِـ(حَمْزَةَ) مُجْمِلَا ٦٨/٣

كَهَا وَصْلِ أَوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ

حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ (وَلَدِ الْعُلَا) ٦٨/٣

وَضُمَّ (كِـ)ـفَا (حِصْنٍ) يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ

وَأَفْئِيدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ (لَـ)ـهُ وَلَا ٧٣/٣

وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ (رَ)اشِدًا

وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلَا ٧٤/٣

سورة الحجر

وَرُبَّ خَفِيفٌ (إِ)ذْ (نَـ)ـمَا سُكِّرَتْ (دَ)نَا

تَنَـزَّلُ ضَـمُّ التَّا لِـ(ـشُـعْبَةَ) مُثِّلَا ٧٦/٣

وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ

ـمَلاَئِكَةَ المَرْفُوعَ عَنْ (شَـ)ـائِدٍ (عُـ)ـلَا ٧٦/٣

وَثُـقِّـلَ لِـ(ـلْـمَـكِّـيِّ) نُـونُ تُـبَـشِّـرُو

نَ وَاكْسِرْهُ (حِرْمِيًّا) وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلَا ٧٩/٣

وَيَـقْـنَـطُ مَـعْـهُ يَـقْـنَـطُـونَ وَتَـقْـنَـطُـوا

وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ (رَ)افَقْنَ (حُـ)ـمِّلَا ٨١/٣

وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِـي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ

ـجِيَنَّ (شَـ)ـفَا مُنْجُوكَ (صُحْبَتُـ)ـهُ (دَ)لَا ٨٢/٣

قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ (صِـ)ـفْ وَعِبَادِ مَعْ

بَـنَـاتِـي وَأَنـي ثُـمَّ إِنِّـي فَـاعْـقِـلَا ٨٢/٣

سورة النحل

وَيُنْبِتُ نُونٌ (صَـ)ـحَّ يَدْعُونَ (عَاصِمٌ)

وَفِـي شُرَكَائِيَ الْخُلْفُ فِـي الْهَمْزِ (هَـ)ـلْهَلَا ٨٣/٣

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ (نَافِعٌ)

مَـعًا يَـتَـوَفَّـاهُـمْ لِـ(ـحَـمْـزَةَ) وُصِّـلَا ٨٥/٣

(سَمَا) (كَـ)ـامِلًا يَهْدِي بِضَـمٍّ وَفَتْحَةٍ

وَخَاطِبْ تَرَوْا (شَـ)ـرْعًا وَالْآخِرُ (فِـ)ـي (كِـ)ـلَا ٨٦/٣

وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ (أَ)ضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ

ـمُؤَنَّثُ لِـ(ـلْبَصْرِيِّ) قَبْلُ تُقُبِّلَا ٨٨/٣

وَ(حَقٌّ) (صِحَاب) ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعَا
لِـ(شُعْبَةَ) خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلَا ٨٩/٣
وَظَعْنِكُمُو إِسْكَانُهُ (ذَ)ائِعٌ وَنَجَـ
ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ (دَ)اعِيهِ (نُـ)ـوِّلَا ٩٠/٣
(مَـ)ـلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الأَخْفَشُ يَاءَهُ
وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا ٩٠/٣
سِوَى (الشَّامِ) ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ
وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ (دُ)خُلَّلَا ٩١/٣

سورة الإسراء

وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ (حَـ)ـلَا لِيَسُوءَ نُو
نُ (رَ)اوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ (عُـ)ـدِّلَا ٩٣/٣
(سَـمَـا) وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا
(كَـ)ـفَىٰ يَتْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ (شَـ)ـمَرْدَلَا ٩٣/٣
وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا
بِفَتْحٍ (دَ)نَا (كُـ)ـفْوًا وَنَوِّنْ (عَـ)ـلَىٰ (ا)غْتَلَا ٩٣/٣
وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً (مُـ)ـصَوَّبٌ
وَحَرَّكَهُ (الْمَكِّي) وَمَدَّ وَجَمَّلَا ٩٩/٣
وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ (شُـ)ـهُود وَضَمُّنَا
بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ (شَـ)ـذٍ (عَـ)ـلَا ١٠٠/٣
وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ
وَذَكِّرْ وَلَا تَنْوِينَ (ذِ)كْرًا مُكَمَّلَا ١٠٢/٣
وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا
(شِـ)ـفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ (فُـ)ـصِّلَا ١٠٣/٣

وَفِـي مَرْيَمِ بِالْعَكْسِ (حَقٌّ) (شِـ)ـفَاؤُهُ
يَقُولُونَ (عَـ)ـنْ (دَ)ارٍ وَفِي الثَّانِ (نُـ)ـزِّلَا ١٠٣/٣
(سَمَا) (كِـ)ـفْلُهُ أَنَّثْ يُسَبِّحُ (عَـ)ـنْ (حِـ)ـمِيَ
(شَـ)ـفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ (عُـ)ـمَّلَا ١٠٣/٣
وَيَـخْـسِـفَ (حَـقٌّ) نُـونُـهُ وَيُـعِـيـدَكُـمْ
فَيُغْـرِقَـكُـمْ وَاثْـنَـانِ يُـرْسِـلَ يُـرْسِـلَا ١٠٦/٣
خِـلَافَـكَ فَـافْـتَـحْ مَـعْ سُـكُـونٍ وَقَـصْـرِهِ
(سَمَا) (صِـ)ـفْ نَآىٰ أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ (مُـ)ـلَا ١٠٧/٣
تُـفَـجِّـرَ فِـي الْأُولَىٰ كَـتَـقْـتُـلَ (ثَـ)ـابِـتٌ
وَ(عَمَّ) (نَـ)ـدَىٰ كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا ١٠٨/٣
وَفِي سَبَأٍ (حَـفْـصٌ) مَـعَ الـشُّـعَـرَاءِ قُـلْ
وَفِـي الرُّومِ سَكِّنْ (لَـ)ـيِسَ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـشْكِلَا ١٠٨/٣
وَقُلْ قَالَ الْأُولَىٰ (كَـ)ـيْفَ (دَ)ارَ وَضُمَّ تَا
عَلِمْتَ (رِ)ضًى وَالْيَاءُ فِـي رَبِّيَ انْجَلَا ١١٠/٣

سورة الكهف

وَسَكْـتَـةُ (حَـفْـصٍ) دُونَ قَـطْـعٍ لَـطِـيـفَـةٌ
عَلَىٰ أَلِفِ التَّنْوِينِ فِـي عِوَجًا بَلَا ١١٢/٣
وَفِـــي نُـونِ مَـنْ رَاقٍ وَمَـرْقَـدِنَـا وَلَا
مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا ١١٢/٣
وَمِنْ لَدُنِهِ فِـي الضَّـمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ
وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ (شُعْبَةَ) اعْتَلَا ١١٣/٣
وَضُـمَّ وَسَـكِّـنْ ثُـمَّ ضُـمَّ لِـغَـيْـرِهِ
وَكُلُّهُمْ فِـي الْهَا عَلَىٰ أَصْلِهِ تَلَا ١١٣/٣

وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ (عَـمَّـ)ـهُ
وَتَزْوَرُّ لِـ(ـلشَّامِي) كَتَحْمَرُّ وُصِّلَا ١١٤/٣

وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ (ثَـ)ـابِتٌ
وَ(حِرْمِيٌّ)ـهُمْ مُلِّثَ فِي اللَّامِ ثَقَّلَا ١١٤/٣

بَوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ (فِـ)ـي (صَـ)ـفْوِ (حُـ)ـلْوِهِ
وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا ١١٦/٣

وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ (شَـ)ـفَا
وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ (كُـ)ـمِّلَا ١١٧/٣

وَفِي ثُمُرِ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ (عَاصِمٌ)
بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ (حُـ)ـصِّلِ ١١٨/٣

وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ (ثَـ)ـابِتٍ
وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا ١١٩/٣

وَذَكِّرْ تَكُنْ (شَـ)ـافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ
عَلَى رَفْعِهِ (حَـ)ـبْرٌ (سَـ)ـعِيدٌ (تَـ)ـأَوَّلَا ١٢٢/٣

وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ (نَـ)ـصَّ (فَـ)ـتًى وَيَا
نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا (نَفَرٌ) مَلَا ١٢٢/٣

وَفِي النُّونِ أَنَّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ
وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ (حَمْزَةُ) فَضَّلَا ١٢٢/٣

لِمَهْلَكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ
سِوَى (عَاصِمٍ) وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ (عُـ)ـوِّلَا ١٢٤/٣

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِـ(ـحَفْصِـ)ـهِمْ
وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا ١٢٥/٣

لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً
وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ (رَ)اوِيهِ (فَـ)ـصَّلَا ١٢٦/٣

وَمُـدَّ وَخَـفِّـفْ يَـاءَ زَاكِـيَـةً (سَـمَـا)

وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ (صَـ)ـاحِبُهُ (إِ)لَىٰ ١٢٦/٣

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ (صَـ)ـادِقًا

تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ (دُ)مْ (حُـ)ـلَا ١٢٦/٣

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا

وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمِلْكِ (كَـ)ـافِيهِ (ظَـ)ـلَّلَا ١٢٩/٣

فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِـي الثَّلَاثَةِ (ذَ)اكِـرًا

وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ (صُـحْبَتُـ)ـهُ (كَـ)ـلَا ١٣١/٣

وَفِـي الْهَمْزِ يَاءَ عَنْهُمو وَ(صِحَابُـ)ـهُمْ

جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلَا ١٣١/٣

عَلَىٰ (حَقٍّ) السُّدَّيْنِ سُدًّا (صِحَابُ) (حَقْـ)

ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ (شِـ)ـدْ (عُـ)ـلَا ١٣٥/٣

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ (نَـ)ـاصِرًا

وَفِـي يَفقَهُونَ الضَّمُّ والكَسرُ (شُـ)ـكِّلَا ١٣٦/٣

وَحَـرِّكْ بِـهَـا وَالْمُؤْمِـنِـينَ وَمُـدَّهُ

خَرَاجًا (شَـ)ـفَا وَاعكِس فَخَرْجُ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا ١٣٧/٣

وَمَـكَّـنَنِي أَظْـهِـرْ (دَ)لِـيـلًا وَسَـكَّـنُـوا

مَعَ الضَّمِّ فِـي الصَّدفَيْنِ عَن (شُعبَةَ) الْمَلَا ١٣٩/٣

(كَـ)ـمَا (حَقٌّـ)ـهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا

لَدَىٰ رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبلُ اكْسِرِ الوِلَا ١٣٩/٣

لِـ(شُعْبَةَ) وَالثَّانِي (فَـ)ـشَا (صِـ)ـفْ بِخُلْفِهِ

وَلَا كَسْرَ وَابدَأ فِيهِمَا الياءَ مُبدِلَا ١٣٩/٣

وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا

بِـقَـطْـعِـهِـمَـا وَالمَدِّ بَـدْءًا وَمَـوصِـلَا ١٣٩/٣

وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِـ(حَمْزَةَ) شَدّدُوا
وَأَنْ تَنْفَدَ التَذْكِيرُ (شَـ)ـافِ تَأَوَّلَا ١٤١/٣
ثَـلَاثٌ مَـعـي دُونِـي وَرَبِّـي بِـأَرْبَـعِ
وَمَا قَبلَ إِنْ شَاءَ المُضَافَاتُ تُجْتَلَا ١٤٣/٣

سُورَةُ مَرْيَمْ

وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ (حُـ)ـلْوُ (رِ)ضًى وَقُلْ
خَلَقْتُ خَلَقْنَا (شَـ)ـاعَ وَجْهًا مُجَمَّلَا ١٤٤/٣
وَضَـمُّ بُـكِـيًّـا كَـسْـرُهُ عَـنْـهُـمَـا وَقُـلْ
عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا (شَـ)ـذَا (عَـ)ـلَا ١٤٥/٣
وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا (جَـ)ـرىٰ (حُـ)ـلْوَ (بَـ)ـحْرِهِ
بِخُلْفٍ وَنِسْيًا فَتْحُهُ (فَـ)ـائِزٌ (عُـ)ـلَا ١٤٧/٣
وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذًا
وَخَفَّ تَسَاقَطْ (فَـ)ـاصِلًا فَتُحَمِّلَا ١٤٨/٣
وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ (حَفْصُـ)ـهُمْ
وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ (نَـ)ـدٍ (كَـ)ـلَا ١٤٨/٣
وَكَـسْـرُ وَأَنَّ الـلَّـهَ (ذَ)اكٍ وَأَخْـبَـرُوا
بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ (مُـ)ـوفِينَ (وُ)صِّلَا ١٥٢/٣
وَنُنَجِّي خَفِيفًا (زُ)ضْ مَقَامًا بِضَمِّهِ
(دَ)نَا رِئْيًا ابْدِلْ مُدْغِمًا (بَـ)ـاسِطًا (مُـ)ـلَا ١٥٣/٣
وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ
(شِـ)ـفَاءً وَفِي نُوحٍ (شَـ)ـفَا (حَقُّـ)ـهُ وَلَا ١٥٥/٣
وَفِيهَا وَفِي الشُّورىٰ يَكَادُ (أَ)تَىٰ (رِ)ضَا
وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلَا ١٥٦/٣

وَفي التَّاءِ نُون سَاكِنٌ (حَـ)ـجَّ (فِـ)ـي (صَـ)ـفا
(كَـ)ـمَالٍ وَفِي الشُّورىٰ (حَـ)ـلَا (صَـ)ـفْوُهُ وَلَا ١٥٦/٣
وَرَائِـيَ وَاجْـعَـلْ لِـي وَإِنِّـي كِـلَاهُـمَـا
وَرَبِّـي وَآتَـانِـي مُـضَـافَـاتُـهَـا الـعُـلَا ١٥٧/٣

سُورَةُ طٰهٰ

لِـ(حَمْزَةَ) فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا
مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا (دَ)ائِمًا (حُـ)ـلَا ١٥٩/٣
وَنُـوِّنْ بِـهـا وَالـنَّـازِعَـاتِ طُـوًىٰ (ذَ)كَـا
وَفِـي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ (فَـ)ـازَ وَثَقَّلَا ١٦٠/٣
وَأَنَا وَ(شَامٍ) قَطْعُ اَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ
ـتِدَا غَيْرِهِ واضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ (كَـ)ـلْكَلَا ١٦٠/٣
مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ
مِهَادًا (ثَـ)ـوىٰ واضْمُمْ سِوىٰ (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ (كَـ)ـلَا ١٦٢/٣
وَيَـكْـسِـرُ بَـاقِـيـهِـمْ وَفِيهِ وَفِـي سُـدىٰ
مُـمَالُ وُقُوفٍ فِـي الأُصُولِ تَـأَصَّـلَا ١٦٢/٣
فَيُسْحِتَكُمْ ضَـمٌّ وَكَسْرٌ (صِـحَابُـ)ـهُمْ
وَتَـخْـفِـيفُ قَـالُوا إِنَّ (عَـ)ـامِلُهُ (دَ)لَا ١٦٤/٣
وَهـذَيْـنِ فِـي هـذَانِ (حَـ)ـجَّ وَثِـقْـلُـهُ
(دَ)نَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ (حُـ)ـوَّلَا ١٦٤/٣
وَقُلْ سَاحِرِ سِحْرِ (شَـ)ـفَا وَتَلَقَّفُ ازْ
فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَىٰ يُخَيَّلُ (مُـ)ـقْبِلَا ١٦٩/٣
وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ
(شَـ)ـفَا لَا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ (فُـ)ـصِّلَا ١٧٢/٣

وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ (رِ)ضَا
وَفِي لَامِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلَا ١٧٣/٣
وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ (شَـ)فَا وَافْتَحُوا (أُ)ولِي
(نَـ)هًى وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلَا ١٧٤/٣
(كَـ)مَا (عِـ)نْدَ (حِرْمِيٍّ) وَخَاطَبَ يَبْصِرُوا
(شَـ)ذًا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ (حَـ)لَا ١٧٤/٣
(دُ)رَاكِ وَمَعْ يَاءٍ بِتَنْفُخْ ضَمَّهُ
وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوىٰ (وَلَدِ الْعُلَا) ١٧٤/٣
وَبِالْقَصْرِ لِـ(لْمَكِّي) وَاجْزِمْ فَلَا يَخَفْ
وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ (صَـ)فْوَةُ (ا)لْعُلَا ١٧٧/٣
وَبِالْضَّمِّ تُرْضَىٰ (صِـ)فْ (رِ)ضًا يَأْتِهِمْ مؤَنْـ
ـنَثٌ (عَـ)نْ (أُ)ولِي (حِـ)فْظِ لَعَلِّي أَخِي حُلَا ١٧٨/٣
وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشَرْ
تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَاسِيَ انْجَلَا ١٧٨/٣

سُورَةُ الأَنبياءِ عَلَيْهِم السَّلام

وَقُلْ قَالَ (عَـ)نْ (شُـ)هْدٍ وَآخِرُهَا (عَـ)لَا
وَقُلْ أَوَلَمْ لَا وَاوَ (دَ)ارِيهِ وَصَّلَا ١٨١/٣
وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً
سِوَىٰ (الْيَحْصَبِي) وَالصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا ١٨٢/٣
وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ (دَ)ارِمٌ
وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ (أُ)كْمِلَا ١٨٢/٣
جُذَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ (زَ)اوٍ وَنُونُهُ
لِيُحْصِنَكُمْ (صَـ)افِي وَأُنْثَ (عَـ)نْ (كِـ)لَا ١٨٤/٣

وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ (صُحْبَةٌ)

وَحِرْمٌ وَنُنْجِي إِحْذِفْ وَثَقِّلْ (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا ١٨٦/٣

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذًا وَمُضَافُهَا

مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلَا ١٨٩/٣

سُورَةُ الحَجّ

سُكَارَىٰ مَعاً سَكْرَىٰ (شَـ)ـفَا وَمُحَرِّكٌ

لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ (كَـ)ـمْ (جِـ)ـيدُهُ (حَـ)ـلَا ١٩١/٣

لِيُوفُوا (ابْنُ ذَكْوَانٍ) لِيَطَّوَّفُوا لَهُ

لِيَقْضُوا سِوَىٰ (بَزِّيِّهِمْ) (نَفَرٌ) (جَـ)ـلَا ١٩١/٣

وَمَعْ فَاطِرٍ انْصِبْ لُؤْلُؤًا (نَـ)ـظْمُ (أُ)لْفَةٍ

وَرَفْعَ سَوَاءً غَيْرُ (حَفْصٍ) تَنَخَّلَا ١٩٣/٣

وَغَيْرُ (صِحَابٍ) فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلـ

ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِـ(شُعْبَةَ) أَثْقَلَا ١٩٣/٣

فَتَخْطَفُهُ عَنْ (نَافِعٍ) مِثْلُهُ وَقُلْ

مَعًا مُنْسَكًا بالكَسْرِ فِي السِّينِ (شُـ)ـلْشُلَا ١٩٣/٣

وَيُدْفَعُ (حَقٌّ) بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ

يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ (ا)عْتَلَا ١٩٧/٣

نَعَمْ (حَـ)ـفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو

نَ (عَمَّ) (عُـ)ـلَاهُ هُدِّمَتْ خَفَّ (إِ)ذْ (دُ)لَا ١٩٧/٣

وَ(بَصْرِيٌّ) أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا

يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ (شَـ)ـايَعَ (دُ)خْلُلَا ١٩٩/٣

وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ

ـنَ (حَقٌّ) بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقِّلَا ٢٠٠/٣

وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ (غَـ)ـلَّبُوا
سِوىٰ (شُعْبَةٍ) وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلَا ٢٠١/٣

سورة المؤمنون

أَمَـانَـاتِـهِـم وَحِّـدْ وَفِـي سَـالَ (دَ)ارِيًـا
صَلاتِهِمُ (شَـ)ـافٍ وَعَظمًا (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا ٢٠٣/٣
مَعَ العَظْمِ وَاضمُمْ وَاكسِرِ الضَّمَّ (حَقُّ)ـهُ
بِتَنْبُتُ وَالـمَـفْـتُـوحُ سِينَاءَ (ذُ)لِّـلَا ٢٠٣/٣
وَضَـمٌّ وَفَـتْـحٌ مَـنْـزِلًا غَـيْـرَ (شُـعْـبَـةٍ)
وَنَوَّنَ تَتْرًا (حَقُّ)ـهُ وَاكْسِرِ الوِلَا ٢٠٧/٣
وَأَنَّ (ثَـ)ـوَىٰ وَالنُّونَ خَفِفْ (كَـ)ـفَىٰ وَتَهْـ
ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكسِرِ الضَّمَّ (أَ)جمِلَا ٢٠٧/٣
وَفِـي لَامِ لِـلَّـهِ الأَخِـيـرَيْـنِ حَـذْفُـهـا
وَفِـي الهاءِ رفعُ الجرِّ عَن (وَلَدِ العَلَا) ٢١٠/٣
وَعَالِمُ خَفضُ الرَّفعِ (عَـ)ـن (نَفَرٍ) وَفَتْـ
ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ (شُـ)ـلْشُلَا ٢١١/٣
وَكَـسْـرُكَ سُـخْـرِيًّـا بِـهَـا وَبِـصَـادِهَـا
عَلَىٰ ضَمِّهِ (أَ)عطَىٰ (شِـ)ـفَاءً وَأَكْمَلَا ٢١٢/٣
وَفِـي أَنَّهُم كَسْرٌ (شَـ)ـرِيفٌ وَتُرْجَعُو
نَ فِي الضَّمِ فَتْحٌ واكْسِرِ الجِيمَ وَاكمُلَا ٢١٣/٣
وَفِي قَالَ (كَـ)ـم قُل (دُ)ونَ (شَـ)ـكٌّ وَبَعدَهُ
(شَـ)ـفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّيَ عُلِّلَا ٢١٤/٣

سُورَةُ النُّور

وَ(حَـقٍّ) وَفَـرَّضْـنَـا ثَـقِـيـلًا وَرَأْفَـةٌ
يُـحَـرِّكُـهُ (الْمَكِـي) وَأَرْبَـعُ أَوَّلَا ٢١٥/٣

(صِحَابٌ) وَغَيْرُ الْـ(ـحَفْصِ) خَامِسَةُ الأَخِيـ
ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ (أُ)دْخِلَا ٢١٥/٣

وَيَـرْفَـعُ بَـعْـدَ الْجَرِّ يَـشْـهَـدُ (شَـ)ـائِـعٌ
وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ (صَـ)ـاحِبُهُ (كَـ)ـلَا ٢١٥/٣

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَـمَّـهُ (حُـ)ـجَّـةً (رِ)ضَـا
وَفِـي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ (صُحْبَتُـ)ـهُ (حَـ)ـلَا ٢١٩/٣

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا (كَـ)ـذَا (صِـ)ـفْ وَيُوقَدُ الْـ
ـمُؤَنَّثُ (صِـ)ـفْ (شَـ)ـرْعًا وَ(حَقٍّ) تَفَعَّلَا ٢٢١/٣

وَمَـا نَـوَّنَ (الْبَـزِّيُّ) سَـحَـابٌ وَرَفْـعُـهُـمْ
لَـدَى ظُـلُـمَـاتٍ جَـرَّ (دَ)ارٍ وَأَوْصَـلَا ٢٢٢/٣

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ (صَـ)ـادِقًا
وَفِـي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ (صَـ)ـاحِبُهُ (دَ)لَا ٢٢٣/٣

وَثَانِيَ ثَلَاثَ ارْفَعْ سِوَى (صُحْبَةٍ) وَقِفْ
وَلَا وَقِفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلَا ٢٢٤/٣

سُورَةُ الْفُرْقَان

وَنَأْكُلُ مِنْهَا النونُ (شَـ)ـاعَ وَجَزْمُنَا
وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ (دَ)لَّ (صَـ)ـافِيهِ (كُـ)ـمَّلَا ٢٢٥/٣

وَنَحْشُرُ يَا (دَ)ارٍ (عَـ)ـلَا فَيَقُولُ نُو
نُ (شَامٍ) وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ (عُـ)ـمَّلَا ٢٢٦/٣

وَنُـزِّلَ زِدْهُ النُّـونَ وَارْفَـعْ وَخِـفَّ وَالْـ
ـمَـلَائِكَةُ المَرْفُوعُ يُنْصَبُ (دُ)خْلُلَا ٢٢٨/٣

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ (غَـ)ـالِبٌ
وَيَأْمُرُ (شَـ)ـافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وِلَا ٢٢٩/٣

وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ (عَمَّ) وَالْكَسْرَ ضُمَّ (ثِـ)ـقْ
يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا ٢٣٠/٣

وَوَحَّـدَ ذُرِّيَّـاتِـنَـا (حِـ)ـفْـظُ (صُـحْـبَـةٍ)
وَيَلْقَوْنَ فَـاضْـمُـمْـهُ وَحَـرِّكْ مُـثَـقِّـلَا ٢٣١/٣

سِوىٰ (صُـحْبَةٍ) وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي
وَكَمْ لَوْ وَلَيْتِ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلَا ٢٣١/٣

سُورَةُ الشُّعَراء

وَفِـي حَاذِرُونَ الْمَدُّ (مَـ)ـا(ثُـ)ـلَّ فَارِهِـ
ـنَ (ذَ)اعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ (ا)لْعُلَا ٢٣٣/٣

(كَـ)ـمَا (فِـ)ـي (نَـ)ـدِ وَالأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ
مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِـي صَادَ (غَـ)ـيْطَلَا ٢٣٣/٣

وَفِـي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ والأَمِيـ
ـنُ رَفْعُهُمَا (عُـ)ـلْوٌ (سَمَا) وَتَبَجَّلَا ٢٣٦/٣

وَأَنَّثْ يَكُنْ لِـ(لْيَحْصَبِي) وَارْفَعَ آيَةً
وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ (ظَـ)ـمْئَانِهِ (حَـ)ـلَا ٢٣٧/٣

وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي
مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّيَ انْجَلَا ١٣٩/٣

سُورَةُ النَمْل

شِـهَـابٍ بِـنُـونٍ (ثِـ)ـقْ وَقُـلْ يَـأْتِـيَنِّـي
(دَ)نَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ (نَـ)ـوْفَلَا ٢٤٠/٣
مَعًا سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ (حِـ)ـمًى (هُـ)ـدًى
وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ (زُ)هْرًا وَمَنْدَلَا ٢٤٢/٣
أَلَا يَسْجُدُوا (رَ)اوٍ وَقِفْ مُبْتَلىٰ أَلَا
وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلَا ٢٤٣/٣
أَرَادَ أَلَا يَا هٰؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ
لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلَا ٢٤٣/٣
وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلَا
وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا ٢٤٣/٣
وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ (عَـ)ـلَىٰ رِضًا
تَمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ (فَـ)ـازَ فَثَقَّلَا ٢٤٦/٣
مَعَ السُّوقِ سَاقَيهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا (زَ)كَا
وَوَجْهٌ بِهَمْزِ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلَا ٢٤٧/٣
نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنُبَيِّتَنْـ
ـنَهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ (شَـ)ـمَرْدَلَا ٢٤٩/٣
وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ
لِـ(كُوفٍ) وَأَمَّا يُشْرِكُونَ (نَـ)ـدٍ (حَـ)ـلَا ٢٥١/٣
وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي
(ذَ)كَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ (لَـ)ـهُ (حُـ)ـلَا ٢٥٣/٣
بِهَادِي مَعًا تَهْدِي (فَـ)ـشَا الْعُمْيِ نَاصِبًا
وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ (شَـ)ـمْلَلَا ٢٥٥/٣

وَ(آ)تُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (عِـ)ـلْمُهُ
(فَـ)ـشاَ تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ (حَقٌّ) (لَـ)ـهُ وَلَا ٢٥٧/٣

وَمَـالِـي وَأَوْزِعْـنِـي وَإِنِّـي كِـلَاهُـمـاَ
لِيَبْلُوَنِي الْيَـ(ـا)ءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلَا ٢٥٨/٣

سُورَةُ القَصَصِ

وَفِـي نُـرِي الْـفَـتْـحَانِ مَـعْ أَلِـفٍ وَيَـا
ئِـهِ وَثَـلَاثٌ رَفْـعُـهَا بَـعْـدَ (شُـ)ـكِّـلَا ٢٥٩/٣

وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ (شَـ)ـفَا وَيَصْـ
ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ (ظَـ)ـامِيهِ (أَ)نْهَلَا ٢٦٠/٣

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ (فُـ)ـزْتَ وَالْفَتْحُ (نَـ)ـلْ وَ(صُحْـ
ـبَةٌ) (كَـ)ـهْفُ ضَمُّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ (ذُ)بَّلَا ٢٦٠/٣

يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ (فِـ)ـي (نُـ)ـصُوصِهِ
وَقُلْ قَالَ مُوسَىٰ وَاحْذِفِ الْوَاوَ (دُ)خْلُلَا ٢٦١/٣

(نَـ)ـمَا (نَفَرٌ) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو
نَ سِحْرَانِ (ثِـ)ـقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا ٢٦٢/٣

وَيَجْبَىٰ (حَـ)ـلِيطٌ يَعْقِلُونَ (حَـ)ـفِظْتُهُ
وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ (حَفْصٌ) تَنَخَّلَا ٢٦٣/٣

وَعِـنْـدِي وَذُو الـثُّـنْـيـاَ وَإِنِّـي أَرْبَـعٌ
لَعَلِّي معًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اعْتَلَا ٢٦٤/٣

سُورَةُ العَنكبوت

يَرَوْا (صُحْبَةٌ) خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ
ـنَشَاءَةِ (حَقٌّ)ـا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا ٢٦٦/٣

مَـوَدَّةَ المَرْفُـوعُ (حَـقُّ) (رُ)وَاتِـهِ

وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ (عَمَّ) (صَـ)ـنْدَلَا ٢٦٧/٣

وَيَـدْعُـو(نَ) نَجْـمٌ (حَـ)ـافِـظٌ وَمُـوَحِّـدٌ

هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ (صُـحْبَةٌ) (دَ)لَا ٢٦٨/٣

وَفِـي وَنَقُولُ الْيَاءُ (حِـصْنٌ) وَيُرْجَعُو

نَ (صَـ)ـفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ (صَـ)ـافِيهِ (حُـ)ـلِّلَا ٢٦٩/٣

وَذَاتُ ثَـلَاثٍ سُـكِّـنَـتْ بَـا نُـبُـوِّئَـنْـ

ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ (شَـ)ـمْلَلَا ٢٧١/٣

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ (كَـ)ـمَا (حَـ)ـجَّ (جَا) (نَـ)ـدىٰ

وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ الْيَا بِهَا انْجَلَا ٢٧١/٣

من سُورَةِ الروم إِلىٰ سُورَةِ سَبَأ

وَعَـاقِـبَـةُ الـثَّـانِـي (سَـمَـا) وَبِـنُـونِـهِ

نُذِيقُ (زَ)كَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا (عُـ)ـلَا ٢٧٣/٣

لِيَـرْبُـوا خِـطَـابٌ ضُـمَّ وَالْـوَاوُ سَـاكِـنٌ

(أَ)تَىٰ وَاجْمَعُوا آثَارِ(كُمْ) (شَـ)ـرَفًا (عَـ)ـلَا ٢٧٥/٣

وَيَنْفَعُ (كُوفٍ) وَفِـي الطُّولِ (حِـصْنُـ)ـهُ

وَرَحْـمَـةً ارْفَـعْ (فَـ)ـائِـزًا وَمُـحَـصِّـلَا ٢٧٧/٣

وَيَـتَّـخِـذَ المَرْفُـوعُ غَـيْـرُ (صِـحَـابِـ)ـهِـمْ

تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ (إِ)ذْ (شَـ)ـرْعُهُ (حَـ)ـلَا ٢٧٨/٣

وَفِـي نِـعْـمَـةٍ حَـرِّكْ وَذُكِّـرَ هَـاؤُهَـا

وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ (عَـ)ـنْ (حُـ)ـسْنِ (ا)عْتَلَا ٢٧٩/٣

سِوَىٰ (ابْنِ الْعَلَا) وَالْبَحْرُ أُخْفِيَ سُكُونُهُ

(فَـ)ـشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ (حِصْنٌ) تَطَوَّلَا ٢٧٩/٣

سُورَةُ السجدة

لَمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ (شَـ)ـذًا وَقُلْ
بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ (وَلَدِ الْعَلَا) ٢٨١/٣
وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الْلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ
(ذَ)كَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ (حَـ)ـجَّ (هُـ)ـمَّلَا ٢٨٣/٣
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِـ(وَرْشٍ) وَعَنْهُمَا
وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ (زَ)اكِيهِ (بُـ)ـجِّلَا ٢٨٣/٣

سورة الأحزاب

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِـ(عَاصِمٍ)
وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ (ذُ)بَّلَا ٢٨٤/٣
وَخَفَّفَهُ (ثَـ)ـبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا
هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ (نَـ)ـوْفَلَا ٢٨٤/٣
وَ(حَقٌّ) (صِحَابٍ) قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرْ
ـرَسُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ (فِـ)ـي (حُـ)ـلَا ٢٨٥/٣
مَقَامَ لِـ(حَفْصٍ) ضُمَّ وَالثانِ (عَمَّ) فِي الدُ
دُخَانِ (وَ)آتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ (ذُ)و (حُـ)ـلَا ٢٨٧/٣
وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ (نَـ)ـدَي
وَقَصْرُ (كِـ)ـفًا (حَقٌّ) يُضَاعَفْ مُثَقَّلَا ٢٨٩/٣
وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ (حِصْـ
ـنُ) (حُـ)ـسْنٍ وَتَعْمَلْ نُوْتِ بِالْيَاءِ (شَـ)ـمْلَلَا ٢٨٩/٣
وَقَرْنَ افْتَحْ (ا)ذْ (نَـ)ـصُّوا يَكُونَ (لَـ)ـهُ (ثَـ)ـوىٰ
يَحِلُّ سِوَىٰ (الْبَصْرِي) وَخَاتَمَ وُكِّلَا ٢٩٠/٣

بِفَتْحِ (نَـ)ـمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةِ
(كَـ)ـفَىٰ وَكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتُ (نُـ)ـفِّلَا ٢٩٠/٣

سُورَةُ سَبأ وَفَاطِرْ

وَعَالِمِ قُلْ عَلَامِ (شَـ)ـاعَ وَرَفْعُ خَفْـ
ـضِهِ (عَمَّ) مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعًا وِلَا ٢٩٤/٣
عَلَىٰ رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ (دَ)لَّ (عَـ)ـلِيمُهُ
وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ (شَـ)ـمْلَلَا ٢٩٤/٣
وَفِي الرِّيحُ رَفْعٌ (صَـ)ـحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو
نُ هَمْزَتِهِ (مَـ)ـاضٍ وَأَبْدِلْهُ (إِ)ذْ (حَـ)ـلَا ٢٩٦/٣
مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ (عَـ)ـلَىٰ (شَـ)ـذًا
وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ (عَـ)ـالِمًا (فَـ)ـتُبَجَّلَا ٢٩٩/٣
نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو
رَ رَفْعٌ (سَمَاكَـ)ـمْ (صَـ)ـابَ أُكْلٍ أَضِفْ (حُـ)ـلَا ٣٠٠/٣
وَ(حَقٌّ) (لِـ)ـوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا
وَصَدَّقَ لِـ(لْكُوفِيِّ) جَاءَ مُثَقَّلَا ٣٠٢/٣
وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (كَـ)ـامِلٌ
وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ (حُـ)ـلْوَ (شَـ)ـرْعٍ تَسَلْسَلَا ٣٠٤/٣
وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ (فَـ)ـازَ وَيُهْمَزُ الثْـ
ـتَنَاوُشُ (حُـ)ـلْوًا (صُحْبَةً) وَتَوَصَّلَا ٣٠٦/٣
وَأَجْرِىٰ عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا
وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ (شُـ)ـكِّلَا ٣٠٨/٣

سُورَةُ فَاطر

وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ
وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ (وَلَدِ الْعَلَا) ٣٠٨/٣
وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ
(فَـ)شَا بَيِّناتٍ قَصْرُ (حَقٍّ) (فَـ)تًى (عَـ)لَا ٣٠٩/٣

سُورَةُ يٰسٓ

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ (كَـ)هْفُ (صِحَابِـ)هِ
وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِـ(شُعْبَةَ) مُحْمِلَا ٣١١/٣
وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ (صُحْبَةٌ)
وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ (سَمَا) وَلَقَدْ (حَـ)لَا ٣١٢/٣
وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ (سَمَا) (لُـ)ذْ وأخْفِ (حُـ)لْ
ـوَ (بَـ)رٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ (فَـ)تُكْمِلَا ٣١٣/٣
وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ (ذِ)كْرًا وَكَسْرُ فِي
ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللَّامَ (شُـ)لْشُلَا ٣١٤/٣
وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ
(أَ)خُو (نُـ)صْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ (كَـ)ذِي (حَـ)لَا ٣١٦/٣
وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِـ(عَاصِمٍ)
وَ(حَمْزَةَ) وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلَا ٣١٧/٣
لِيُنْذِرَ (دُ)مْ (غُـ)صْنًا وَالَاحْقَافُ هُمْ بِهَا
بِخُلْفٍ (هَـ)دىٰ مَالِي وَإِنِّي مَعًا حُلَا ٣١٧/٣

سُورَةُ الصَّافَّاتْ

وَصَـفًّـا وَزَجْـرًا ذِكْـرًا ادْغَـمَ (حَـمْـزَةٌ)
وَذَرْوًا بِـلَا رَوْمٍ بِـهـا التَّـا فَـثَـقَّـلَا ٣١٩/٣
وَ(خَـلَادُ)هُـمْ بِـالْخُلْـفِ فَـالْمُلْـقِـيـاَتِ فَـالْـ
ـمُغِيرَاتِ فِـي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلَا ٣١٩/٣
بِزِينَةِ نَوِّنْ (فِـ)ـي (نَـ)ـدِ وَالْكَوَاكِبِ انْـ
ـصِبُوا (صَـ)ـفْوَةً يَسَّمَّعُونَ (شَـ)ـذًا (عَـ)ـلَا ٣٢٠/٣
بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ (شَـ)ـذًّا وَسَا
كِنٌ مَعًا لَوْ آبَاؤُنَا (كَـ)ـيْفَ (بَـ)ـلَّلَا ٣٢٠/٣
وَفِـي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ (شَـ)ـذًّا وَقُلْ
فِي الأُخْرَىٰ (ثَـ)ـوَىٰ وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ (فَـ)ـاكْمُلَا ٣٢٤/٣
وَمَاذَا تُرِىٰ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَـ)ـائِعٌ
وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا ٣٢٥/٣
وَغَيْرُ (صِـحَـابٍ) رَفْـعُـهُ اللـهَ رَبَّـكُـمْ
وَرَبَّ وَإِلْـيـاسِـيـنَ بِـالْـكَـسْـرِ وُصِّـلَا ٣٢٧/٣
مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرِ (دَ)نَا (غِـ)ـنًى
وَإِنِّـي وَذُو الثُّـنْـيَـا وَأَنِّـيَ أُجْـمِـلَا ٣٢٧/٣

سُورَةُ ص

وَضَـمُّ فَـوَاقٍ (شَـ)ـاعَ خَـالِـصَـةٍ أَضِـفْ
(لَـ)ـهُ (ا)لرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ (دُ)خْلُلَا ٣٣٠/٣
وَفِي يُوعَدُونَ (دُ)م (حُـ)ـلًا وَبِقَافَ (دُ)مْ
وَثَقِّلْ غَسَّاقًا مَعًا (شَـ)ـائِذٌ (عُـ)ـلَا ٣٣٢/٣

وَآخَرُ لِـ(لْـبَـصْـرِي) بَـضَـمٍّ وَقَـصْـرِهِ
وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ (حَـ)ـلَا (شَـ)ـرْعُهُ وِلَا ٣٣٣/٣
وَفَالْحَقُّ (فِـ)ـي (نَـ)ـصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعًا
وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِىْ إِلىٰ ٣٣٥/٣

سُورَةُ الزُّمَر

أَمَنْ خَفَّ (حِرْمِيٌّ) (فَـ)ـشَا مَدَّ سَالِمًا
مَعَ الْكَسْرِ (حَقٌّ) عَبْدَهُ اجْمَعْ (شَـ)ـمَرْدَلَا ٣٣٨/٣
وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنًا
وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ (حُـ)ـمِّلَا ٣٣٩/٣
وَضُمَّ قَضىٰ وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدَ رَفْـ
ـعُ (شَـ)ـافِ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا (شَـ)ـاعَ (صَـ)ـنْدَلَا ٣٤٠/٣
وَزِدْ تَأْمُرونِي النُّونَ (كَـ)ـهْفًا وَ(عَمَّ) خِفْـ
ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبإِ الْعُلَا ٣٤١/٣
لِـ(كُوفٍ) وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي
وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي فَحَصِّلَا ٣٤١/٣

سُورَةُ الْمُؤْمِنْ

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ (إِ)ذْ (لَـ)ـوىٰ هَاءُ مِنْهُمْ
بِكَافٍ (كَـ)ـفَىٰ أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ (ثُـ)ـمَّلَا ٣٤٤/٣
وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ
وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ (إِ)لَىٰ (عَـ)ـاقِلٍ (حَـ)ـلَا ٣٤٤/٣
فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ (حَفْصٍ) وَقَلْبِ نَوْ
وِنُوا (مِـ)ـنْ (حَـ)ـمِيدٍ أَدْخِلُوا (نَفَرٌ) (صِـ)ـلَا ٣٤٦/٣

عَلَىٰ الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو
نَ (كَـ)ـهْفٌ (سَماَ) وَاحْفَظْ مُضافَاتِهاَ الْعُلَا ٣٤٦/٣
ذَرُونِـي وَادْعُـونِـي وَإِنِّـي ثَـلاثَـةٌ
لَعَلِيٌّ وَفِـي مَالِي وَأَمْرِيَ مَعْ إِلَىٰ ٣٤٦/٣

سُورَةُ فُصِّلَتْ

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ (ذَ)كَا
وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِـ(لَّيْثِ) أُخْمِلَا ٣٤٩
وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ
وَأَعْدَاءُ (خُـ)ـذْ وَالْجَمْعُ (عَمَّ) (عَـ)ـقَنْقَلَا ٣٤٩/٣
لَدَىٰ ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ
ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ (بُـ)ـجِّلَا ٣٥٠/٣

سُورَةُ الشُّورَىٰ وَالزُّخْرُفِ وَالدُّخَانْ

وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ (دَ)انَ وَيَفْعَلُو
نَ غَيْرُ (صِحَابٍ) يَعْلَمَ ارْفَعْ (كَـ)ـماَ (ا)عْتَلَا ٣٥٢/٣
بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ (عَمَّ) كَبِيرَ فِي
كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ (شَـ)ـمْلَلَا ٣٥٥/٣
وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا
(أَ)تَا نَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرِ (شَـ)ـذَا (ا)لْعُلَا ٣٥٦/٣

سُورَةُ الزُّخْرُفْ

وَيَنْشَأُ (فِـ)ـي (ضَـ)ـمٌّ وَثِقْلٍ (صِحَابُـ)ـهُ
عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ (غَـ)ـلْغَلَا ٣٥٨/٣

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوُشْهِدوا
(أَ)مِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ (بَـ)ـلَّلَا ٣٥٩/٣

وَقُلْ قَالَ (عَـ)ـنْ (كُـ)ـفْؤٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ
وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ (ذَ)كَّرَ (أَ)نْبَلَا ٣٦٠/٣

وَ(حُـ)ـكْمُ (صِحَابٍ) قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا
وَأَسْورَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ (عُـ)ـدِّلَا ٣٦١/٣

وَفِي سَلَفًا ضَمًّا (شَـ)ـرِيفٍ وَصَادُهُ
يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ (فِـ)ـي (حَقٍّ) (نَـ)ـهْشَلَا ٣٦٢/٣

ءَآلِهَةٌ (كُوفٍ) يُحَقِّقُ ثَانِيًا
وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا ٱبْدِلَا ٣٦٤/٣

وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي (حَقٌّ) (صُحْبَةٍ)
وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ (شَـ)ـايَعَ (دُ)خْلُلَا ٣٦٥/٣

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ (فِـ)ـي
نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ (كَـ)ـمَا (ا)نْجَلَا ٣٦٦/٣

بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي (دَ)نَا (عُـ)ـلًا
وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ (ثُـ)ـمَّلَا ٣٦٨/٣

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ (غِـ)ـنًى إِنَّكَ افْتَحُوا
(رَ)بِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءُ حُمِّلَا ٣٦٩/٣

سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالأَحْقَافِ

مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَىٰ كَسْرِهِ (شَـ)ـفَا
وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدِ أَوَّلَا ٣٧١/٣

لِنَجْزِيَ يَا (نَـ)ـصٌّ (سَمَا) وَغِشَاوَةً
بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ (شُـ)ـمِّلَا ٣٧٣/٣

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ (حَمْزَةَ) حُسْنَا الْـ
ـمُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِـ(كُوفٍ) تَحَوَّلَا ٣٧٤/٣

سُورَةُ الأَحْقَاف

وَغَيْرُ (صِحَابٍ) أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ
وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا ٣٧٤/٣
وَقُلْ عَنْ (هِشَامٍ) أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي
(نُـ)ـوَفِيَهُمْ بِالْيَا (لَـ)ـهُ (حَقٌّ) (نَـ)ـهْشَلَا ٣٧٥/٣
وَقُلْ لَا تَرَىٰ بِالغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ
مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ (فَـ)ـاشِيهِ (نُـ)ـوِّلَا ٣٧٦/٣
وَيَاءُ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي
وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلَا ٣٧٧/٣

ومن سُورَةِ محمَّد ﷺ إلىٰ سُورَةِ الرَّحْمـٰنِ ﷻ

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا
(عَـ)ـلَىٰ (حُـ)ـجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ (دَ)لَا ٣٧٨/٣
وَفِي آنِفًا خُلْفٌ (هَـ)ـدىٰ وَبِضَمِّهِمْ
وَكَسْرِ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ (حُـ)ـصِّلَا ٣٧٩/٣
وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ (صِحَابًـ)ـا وَنَبْلُوَنْـ
ـنَكُمْ نَعْلَمَ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلَا ٣٨٠/٣

سُورَةُ الفَتح

وَفِـي يُـؤْمِـنُـوا (حَـقٌّ) وَبَـعْـدُ ثَـلاثَـةٌ
وَفي يـاءِ يُؤْتِيهِ (غَـ)ـدِيرَ تَسَلْسَلَا ٣٨١/٣
وَبِالضَّمِّ ضُرًّا (شَـ)ـاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا
بِـلَامِ كَـلَامَ اللـهِ وَالْـقَـصْـرُ وُكِّـلَا ٣٨٣/٣
بِمَـا يَـعْـمَـلُـونَ (حَـ)ـجَّ حَـرَّكَ شَـطْـأَهُ
(دُ)عَا (مَـ)ـاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ (مُـ)ـلَا ٣٨٤/٣

سُورَةُ الحجرات

وَفِـي يَعْمَلُونَ (دُ)مْ يَقُولُ بِيَاءِ (ا)ذْ
(صَـ)ـفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ (إِ)ذْ (فَـ)ـازَ (دُ)خْلُلَا ٣٨٦/٣
وَبِالْيَا يُنَادِىٰ قِفْ (دَ)لِيلَا بِخُلْفِهِ
وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ (شَـ)ـمَّمَ (صَـ)ـنْدَلَا ٣٨٨/٣
وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ (رَ)اوِيَا
وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ (شَـ)ـرَّفَ (حُـ)ـمَّلَا ٣٨٩/٣

سُورَةُ الطور

وَ(بَـصْـرٍ) وَأَتْـبَـعَـنَـا بِـوَ اتَّـبَـعَـتْ وَمَـا
أَلَتْنَا اكْسِرُوا (دِ)نْيَا وَإِنَّ افْتَحُوا (ا)لْجَلَا ٣٩١/٣
(رِ)ضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ (كَمْ) (نَـ)ـصَّ وَالْمُسَيْـ
ـطِرُونَ (لِـ)ـسَانٌ (عَـ)ـابَ بِالْخُلْفِ (زُ)مَّلَا ٣٩١/٣
وَصَاد كَزَايٍ (قَـ)ـامَ بِالْخُلْفِ (ضَـ)ـبْعُهُ
وَكَـذَّبَ يَـرْوِيـهِ (هِـشَـامٌ) مُـثَـقَّـلَا ٣٩١/٣

سورة النجم

تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا (شَـ)ـذَا
مَنَاءَةَ لِـ(ـلْمَكِّي) زِدِ الْهَمْزَ وَأَخْفِلَا ٣٩٥/٣
وَيَهْمِزُ ضِيزَىٰ خُشَّعًا خَاشِعًا (شَـ)ـفَا
(حَـ)ـمِيدًا وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ (فَـ)ـطِبْ (كَـ)ـلَا ٣٩٥/٣

سُورَةُ الرحمـٰن عَزَّ وَجَلَّ

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلَاثِهَا
بِنَصْبٍ (كَـ)ـفَىٰ وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ (شُـ)ـكِّلَا ٣٠٠/٣
وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (إِ)ذْ (حَـ)ـمَىٰ
وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ (فَـ)ـاحْمِلَا ٤٠١/٣
(صَـ)ـحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءَ (شَـ)ـائِعٌ
شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ (مَكِّيُّ)ـهُمْ جَلَا ٤٠١/٣
وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ (حَقٌّ) وَكَسْرَ مِيـ
ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَىٰ ضُمَّ (تُـ)ـهْدَىٰ وَتُقْبَلَا ٤٠٣/٣
وَقَالَ بِهِ لِـ(ـلَّيْثِ) فِي الثَّانِ وَحْدَهُ
شُيُوخٌ وَنَصَّ (اللَّيْثِ) بِالضَّمِّ الاوَّلَا ٤٠٣/٣
وَقَوْلُ (الْكِسَائِي) ضُمَّ أَيَّهُمَا تَشَا
وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا ٤٠٣/٣
وَآخِرُهَا يَاذِي الْجَلَالِ (ابْنُ عَامِرٍ)
بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا ٤٠٦/٣

سُورَةُ الوَاقِعَةِ وَالحَدِيدِ

وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا (شَـ)ـفَا
وَعُرْبًا سُكُونُ الضَّمِّ (صُـ)ـحِّحَ (فَـ)ـاعْتَلَى ٤٠٧/٣

وَخِفُّ قَدَرْنَا (دَ)ارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ (فِـ)ـي
(نَـ)ـدَى (ا)لصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا (صَـ)ـفَا وِلَا ٤٠٨/٣

بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ (شَـ)ـائِعٌ
وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ (حُـ)ـوَّلَا ٤١٠/٣

سُورَةُ الحَدِيد

ومِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ (كَـ)ـفَى وَأَنْـ
ـظِرُونا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (فَـ)ـيْصَلَا ٤١٠/٣

وَيؤْخَذُ غَيْرُ (الشَّامِ) مَا نَزَلَ الْخَفِيـ
ـفُ (إِ)ذْ (عَـ)ـزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ (دُ)مْ (صِـ)ـلَا ٤١٢/٣

وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ (حَـ)ـفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْـ
ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ (عَمَّ) وَصْلًا مُوَصَّلَا ٤١٤/٣

من سُورةِ المجَادلةِ إلىٰ سُورَةِ (ن)

وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا
وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ (فَـ)ـتُكَمِّلَا ٤١٦/٣

وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا (صَـ)ـفْوَ خُلْفِهِ
(عُـ)ـلًا (عَمَّ) وَامْدُدْ فِي المَجَالِسِ (نَـ)ـوْفَلَا ٤١٦/٣

وَفِي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ (حُـ)ـزْ
وَمَعْ دُولَةً أَنِّث يَكُونُ بِخُلْفِ (لَـ)ـا ٤١٧/٣

سورة الحشر

وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا
(ذَ)وِىٰ (أُ)سْوَةٍ إِنِّي بَيـاءِ تَوَصَّلَا ٤١٩/٣
وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ (نَـ)صٌّ وَصَادُهُ
بِكَسْرٍ (ثَـ)وىٰ وَالثِّقْلُ (شَـ)افِيهِ (كُـ)مِّلَا ٤٢٠/٣
وَفِىٰ تُمْسِكُوا ثِقْلٌ (حَـ)لَا وَمُتِمُّ لَا
تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ (عَـ)نْ (شَـ)ذًا (دَ)لَا ٤٢١/٣

سورة الصف

وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارَ نَوِّنَا
(سَمَا) وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ (الشَّامِ) ثُقِّلَا ٤٢٢/٣
وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاء إِضَافَةٍ
وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ (زَ)ادَ (رِ)ضًا (حَـ)لَا ٤٢٣/٣
وَخَفَّ لَوَوْا (إِ)لْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ (صِـ)فْ
أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ (حُـ)فَّلَا ٤٢٤/٣

سورة المنافقين

وَبَالِغْ لَا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ
لِـ(حَفْصٍ) وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ (رُ)فِّلَا ٤٢٦/٣
وَضُمَّ نَصُوحًا (شُعْبَةٌ) مِنْ تَفَوُّتِ
عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ (شَـ)قَّ تَهَلَّلَا ٤٢٨/٣

سورة الملك

وَآمَنتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ
وَفي الْوَصْلِ الأُولَىٰ (قُنْبُلٌ) وَاوًا ابْدَلَا ٤٢٩/٣
فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو
نَ مَنْ (رُ)ضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلَا ٤٣٠/٣

مِن سُورَةِ (ن) إلىٰ سُورَةِ القِيَامَةِ

وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ (خَـ)ـالِدٌ
وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ (رِ)وًى (حَـ)ـلَا ٤٣١/٣
وَيَخْفَىٰ (شِـ)ـفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ
وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءِ (فَـ)ـتُوصلَا ٤٣١/٣
وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ (مَـ)ـقَالُهُ
بِخُلْفٍ (لَـ)ـهُ (دَ)اعِ وَيَعْرُجُ (رُ)تِّلَا ٤٣٣/٣

سورة المعارج

وَسَالَ بِهَمْزٍ (غُـ)ـصْنُ (دَ)انٍ وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلَا ٤٣٤/٣
وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوىٰ (حَفْصِـ)ـهِمْ وَقُلْ
شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ (حَفْصٌ) تَقَبَّلَا ٤٣٦/٣
إِلىٰ نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ (بِـ)ـهِ (عُـ)ـلَا
(كِـ)ـرَامٍ وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمَّ (أُ)عْمِلَا ٤٣٧/٣
دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا
مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنْ (كَـ)ـمْ (شَـ)ـرَفًا (عَـ)ـلَا ٤٣٨/٣

وَعَـنْ كُـلِّـهِـمْ أَنَّ المَسَـاجِـدَ فَـتْـحُـهُ
وَفِـي أَنَّهُ (لَـ)ـمَّا بِكَسْرٍ (صُـ)ـوَىٰ (ا)لعُلَا ٤٣٨/٣

سورة الجن

وَنَسْلُكْهُ يَا (كُـوفٍ) وَفِـي قَالَ إِنَّمَا
هُنَا قُلْ (فَـ)ـشَا (نَـ)ـصًّا وَ(طَـ)ـابَ تَقَبَّلَا ٤٤١/٣
وَقُلْ لِبَدًا فِـي كَسْرِهِ الضَّمُّ (لَـ)ـازِمٌ
بِـخُلْفٍ وَيَا رَبِّـي مُـضَافٌ تَجَـمَّـلَا ٤٤٢/٣
وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ (كَـ)ـمَا (حَـ)ـكَوْا
وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ (صُحْبَتُـ)ـهُ (كَـ)ـلَا ٤٤٣/٣
وَثَا ثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ (ظُـ)ـبًى
وَثُلْثَىٰ سُكُونُ الضَّمِّ (لَـ)ـاحَ وَجَمَّلَا ٤٤٥/٣

سورة المدثر

وَوالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ (حَفْصٌ) إِذَا قُلِ اذْ
وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ (عَـ)ـنِ (ا)جْتِلَا ٤٤٦/٣
(فَـ)ـبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ (عَـمَّ) فَتْحُهُ
وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ (خُـ)ـصَّ وَخُلِّلَا ٤٤٦/٣

ومِن سُورَةِ القِيَامَةِ إِلىٰ سُورَةِ النَّبَأ

وَرَا بَـرَقَ افْـتَـحْ (آ)مِـنًـا يَـذَرُونَ مَـعْ
يُحِبُّونَ (حَقٌّ) (كَـ)ـفَّ يُمْنَىٰ (عُـ)ـلًا عَلَا ٤٤٩/٣
سَلَاسِلَ نَوِّنْ (إِ)ذْ (رَ)وَوَا (صَـ)ـرْفَهُ (لَـ)ـنَا
وَبَالْقَصْرِ قِفْ (مِـ)ـنْ (عَـ)ـنْ (هُـ)ـدىٰ خُلْفُهُمْ (فَـ)ـلَا ٤٥٠/٣

(زَ)كَـا وَقَـوَارِيـرَا فَـنَـوِّنْـهُ (إِ)ذْ (دَ)نَـا
(رِ)ضًا (صَـ)ـرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ (فَـ)ـيْصَلَا ٤٥٠/٣

وَفِـي الثَّانِ نَوِّنْ (إِ)ذْ (زَ)وَوْا (صَـ)ـرْفَهُ وَقُلْ
يَمُـدُّ (هِـشَـامٌ) وَاقِـفًـا مَـعْـهُـمُ وِلَا ٤٥٠/٣

سورة الإنسان

وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (إِ)ذْ (فَـ)ـشَا
وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ (عَمَّ) (حُـ)ـلًّا (عُـ)ـلَا ٤٥٤/٣

وَإِسْتَبْرَقَ (حِرْمِيٌّ) (نَـ)ـصْرٍ وَخَاطَبُوا
تَشَاءُونَ (حِصْنٌ) (وُ)قِّتَتْ وَاوُهُ (حَـ)ـلَا ٤٥٤/٣

وَبِالْـهَـمْـزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلًا (إِذْ)
(رَ)سَا وَجِمَالَاتٌ فَوَحِّدْ (شَـ)ـذًا (عَـ)ـلَا ٤٥٤/٣

ومِن سُورةِ النَّبأ إلىٰ سُورةِ العَلَقِ

وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ (فَـ)ـاشٍ وقُلْ وَلَا
كِذَاباً بِتَخْفِيفِ (الْكِسَائِيِّ) أَقْبَلَا ٤٦١/٣

وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمٰوَاتِ خَفْضُهُ
(ذَ)لُولٌ وَفِيْ الرَّحْمنِ (نَـ)ـامِيهِ (كَـ)ـمَّلَا ٤٦٢/٣

وَنَـاخِـرَةً بِـالْمَدِّ (صُـحْـبَـتُـ)ـهُـمْ وَفِي
تَزَكَّىٰ تَصَدَّىٰ الثَّانِ (حِرْمِيٌّ) اثْقَلَا ٤٦٣/٣

سورة النازعات

فَتَنْفَعُهُ فِـي رَفْعِهِ نَـصْـبُ (عَـاصِـمٍ)
وَأَنَّـا صَـبَبْنَا فَـتْـحُـهُ (ثَـ)ـبْـتُـهُ تَـلَا ٤٦٤/٣

وَخَفَّفَ (حَقٌّ) سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ
(شَـ)ـرِيعَةُ (حَقٌّ) سُعِّرَتْ (عَـ)ـنْ (أُ)ولِي (مَـ)ـلَا ٤٦٥/٣
وَظَا بِضَنِينٍ (حَقٌّ) (رَ)اوِ وَخَفَّ فِي
فَعَدَّلَكَ (الْكُوفِي) وَ(حَقُّـ)ـكَ يَوْمُ لَا ٤٦٦/٣

سورة المطففين

وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ (عُـ)ـلاً وَخِتَامُهُ
بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ (رَ)اشِداً وَلَا ٤٦٨/٣
يُصَلَّىٰ ثَقِيلاً ضُمَّ (عَمَّ) (رِ)ضاً (دَ)نَا
وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ (حَـ)ـياً (عَمَّ) (نُـ)ـهَّلَا ٤٧٠/٣
وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ (خُـ)ـصَّ وَهْوَ فِي الْـ
ـمَجِيدِ (شَـ)ـفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ (رُ)تِّلَا ٤٧١/٣

سورة الأعلىٰ

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ (حُـ)ـزْ وَتَصْلَىٰ يُضَمُّ (حُـ)ـزْ
(صَـ)ـفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ (حَقٌّ) وَذُو جِلَا ٤٧٢/٣
وَضَمَّ أَوُلُوا (حَقٌّ) وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ
مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ (ضَـ)ـاعَ وَالْخُلْفُ (قُـ)ـلِّلَ ٤٧٣/٣
وَبِالسِّينِ (لُـ)ـذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ (شَـ)ـائِعٌ
فَقَدَّرَ يَرْوِي (الْيَحْصَبِيُّ) مُثَقَّلَا ٤٧٣/٣

سورة الفجر

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ (حُـ)ـصُولُهَا
يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ (ثُـ)ـمِّلَا ٤٧٥/٣

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ (رَ)اوِيًا
وَيَاءان فِي رَبِّي وَفَكَّ ارْفَعَنْ وِلَا ٤٧٦/٣

سورة البلد

وَبَعْدَ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً
مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ (نَـ)ـدىٰ (عَـمَّ) (فَـ)ـانْهَلَا ٤٧٦/٣
وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا (عَـ)ـنْ (فَـ)ـتىٰ (حِـ)ـمًى
وَلَا (عَمَّ) فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا ٤٧٩/٣

ومِن سُورةِ العَلَقِ إلىٰ آخر القرآن

وَعَنْ (قُنْبُلٍ) قَصْراً رَوَىٰ ابْنُ مُجَاهِدٍ
رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا ٤٨١/٣
وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ (رَ)حْبٌ وَحَرْفَيِ الْـ
ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ (آ)هِلًا (مُـ)ـتَأَهِّلَا ٤٨١/٣

سورة (ألهاكم)

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَىٰ (كَـ)ـمَا (رَ)سَا
وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ (شَـ)ـافِيهِ (كَـ)ـمَّلَا ٤٨٢/٣
وَ(صُحْبَةٌ) الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا
لِإِيلَافِ بِالْيَا غَيْرُ (شَامٍ)ـهِمْ تَلَا ٤٨٤/٣
وَإِيلَافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ
وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَخَصَّلَا ٤٨٤/٣
وَهَا أَبِي لَهَبٍ بِالإِسْكَانِ (دَ)وَّنُوا
وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ (نَـ)ـزِّلَا ٤٨٦/٣

بابُ التَكْبِير عند الختم والاختلاف فيه

رَوَىٰ الْقَلْبَ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلَا
وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمحِلَا ٤٨٨/٣
وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَشْرَاةَ عَذْبِهِ
وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبدِ حِصْناً وَمَوْئِلَا ٤٨٨/٣
وَلَا عَمَلٌ أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِهِ
غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا ٤٨٩/٣
ومَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ
يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا ٤٨٩/٣
وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ
مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا ٤٨٩/٣
وَفِيهِ عَنِ (الْمَكِّيِّ) تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ
ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَىٰ مُسَلْسَلَا ٤٩٠/٣
إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا
مَعَ الْحَمْدِ حَتَّىٰ الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلَا ٤٩٠/٣
وَقَالَ بِهِ (الْبَزِّيُّ) مِنْ آخِرِ الضُّحَىٰ
وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا ٤٩١/٣
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ
صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا ٤٩١/٣
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ
فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلَا ٤٩٢/٣
وَأَدْرِجْ عَلَىٰ إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا
وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا ٤٩٢/٣

وَقُلْ لَفْظُهُ آللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ
لـ(أَحْمَدَ) زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا ٤٩٢/٣
وَقِيلَ بِهذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ
وَعَنْ (قُنْبُلٍ) بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا ٤٩٣/٣

بابُ مخارجِ الحُروف وصِفَاتها التي يحتاج القارئ إليها

وَهَاكَ مَوَازِينُ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَىٰ
جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلَا ٤٩٤/٣
وَلَا رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبَا
وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلَا ٤٩٥/٣
وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولَىٰ
عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلَا ٤٩٥/٣
فَابْدَأْ مِنْهَا بِالْخَارِجِ مُرْدِفًا
لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلَا ٤٩٥/٣
ثَلَاثٌ بِأَقْصَىٰ الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ
وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلَا ٤٩٥/٣
وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَىٰ اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ
مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَا ٤٩٥/٣
وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ الْـ
ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلَا ٤٩٦/٣
إِلَىٰ مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا
يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَىٰ يَكُونُ مُقَلَّلَا ٤٩٦/٣

وَحَـرْفٌ بِـأَدْنَـاهَـا إِلـىٰ مُـنْـتَـهـاهُ قَـدْ
يَلِي الْـحَنَكَ الأَعْلىٰ وَدُونَهُ ذُو وِلَا ٤٩٦/٣
وَحَـرْفٌ يُـدَانِـيـهِ إِلَـىٰ الـظَّـهْـرِ مَـدْخَـلٌ
وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَىٰ ٤٩٧/٣
وَمِـنْ طَـرَفٍ هُـنَّ الـثَّـلاثُ لِـقُـطْـرُبِ
وَيَحْيىٰ مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلَا ٤٩٧/٣
وَمِـنْـهُ وَمِـنْ عُـلْـيَـا الـثَّـنَـايَـا ثَـلاثَـةٌ
وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهاَ مِثْلُهاَ انْجَلىٰ ٤٩٨/٣
وَمِـنْـهُ وَمِـنْ بَـيْنِ الـثَـنَـايَـا ثَـلاثَـةٌ
وَحَرْفٌ مِنْ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا ٤٩٨/٣
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَىٰ مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ
وَلِـلـشَّـفَـتَـيْـنِ اجْـعَـلْ ثَـلاثَـاً لِـتَـعْـدِلَا ٤٩٨/٣
وَفِـي أَوَّلِ مِـنْ كِـلْـمِ بَـيْـتَـيْـنِ جَـمْـعُـهَـا
سِـوَىٰ أَرْبَـعٍ فِـيهِـنَّ كِـلْـمَـةٌ أَوَّلَا ٤٩٩/٣
(أَهَاعَ) (حَـ)ـشَا (غَـ)ـاوٍ (خَـ)ـلاَ (قَـ)ـارِئٌ (كَـ)ـمَا
(جَـ)ـرَىٰ (شَـ)ـرْطُ (يُـ)ـسْرَىٰ (ضَـ)ـارِعٍ (لَـ)ـاحَ (نَـ)ـوْفَلَا ٤٩٩/٣
(زَ)عىٰ (طُـ)ـهْرَ (دِ)ينِ (تَـ)ـمَّهُ (ظِـ)ـلُّ (ذِ)ي (ثَـ)ـنَا
(صَـ)ـفَا (سَـ)ـجْلُ (نُ)هْدٍ (فِـ)ـىٰ (وُ)جُوهٍ (بَـ)ـنِي (مَـ)ـلَا ٤٩٩/٣
وَغُـنَّـةُ تَـنْـوِيـنٍ وَنُـونٍ وَمِـيـمِ انْ
سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَىٰ ٥٠٠/٣
وَجَـهْـرٌ وَرَخْـوٌ وَانْـفِـتَـاحٌ صِـفَـاتُـهَـا
وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ الاَضْدَادِ أَشْمُلَا ٥٠١/٣
فَمَهْمُوسُهاَ عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ)
(أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا ٥٠١/٣

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُنَلْ)
وَ(وَايٍّ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلَا ٥٠٢/٣
وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ
هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِما وَإِنْ اهْمِلَا ٥٠٣/٣
وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلانِ وَزَايُهَا
صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلَا ٥٠٣/٣
وَمُنْحَرِفٌ لامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ
كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلَا ٥٠٣/٣
كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةِ
وَفِي (قُطْبِ جَدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلَا ٥٠٤/٣
وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا
فَهذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا ٥٠٤/٣
وَقَدْ وَفَقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ
لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلَا ٥٠٥/٣
وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاثَةً
وَمَعْ مائَةٍ سَبْعِينَ زُهْراً وَكُمَّلَا ٥٠٥/٣
وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً
كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلَا ٥٠٥/٣
وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً
مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلَا ٥٠٥/٣
وَلٰكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا
أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلَا ٥٠٦/٣
وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا
فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلَا ٥٠٦/٣

وَقُلْ رَحِمَ الرَّحمٰنُ حَيًّا وَمَيِّتًا
فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلَا ٥٠٦/٣
عَسَىٰ اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجِوَازِهِ
وَإِنْ كَانَ زَيْفاً غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلَا ٥٠٦/٣
فَيا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ
وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَداً وَتَفَضَّلَا ٥٠٧/٣
أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهاَ وَبِقَصْدِهَا
حَنَانَيْكَ يَا أَللهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا ٥٠٧/٣
وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا
أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا ٥٠٨/٣
وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ
عَلَىٰ سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَتَخِّلَا ٥٠٨/٣
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً
صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكاً وَمَنْدَلَا ٥٠٨/٣
وَتُبْدِي عَلَىٰ أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا
بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا ٥٠٨/٣

* * *

تم

وَالحَمْد لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا

* * *

جدول رموز القراء السبعة فرادى ومجتمعين

ذكر الإمام الشاطبي القراء في ثنايا نظمه وقد رمز إليهم برموز وهي عبارة عن حروف أو كلمة مجتمعة وقد عبر عن ذلك في النظم:

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَىٰ كُلِّ قَارِئٍ
دَلِيلًا عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا ١٠٩/١

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ
مَتَىٰ تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا ١١٠/١

سِوَىٰ أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا
وَباللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا ١١١/١

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الحَرْفَ قَبْلَهَا
لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلَا ١١٢/١

وَمِنْهُنَّ لِـ(لْكُوفِيِّ) ثَاءٌ مُثَلَّثٌ
وَسِتَّتُهُمْ بِالْـ(خَـ)ـاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا ١١٣/١

عَنَيْتُ الأُلَىٰ أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ (نَافِعٍ)
وَ(كُوفٍ) وَ(شَامٍ) (ذَ)الُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا ١١٣/١

وَ(كُوفٍ) مَعَ (المَكِّيِّ) بِالْـ(ظَّ)ـاءِ مُعْجَمًا
وَ(كُوفٍ) وَ(بَصْرٍ) (غَـ)ـيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلَا ١١٤/١

وَذُو النَّقْطِ (شِـ)ـينٌ لِـ(لْكِسَائِي) وَ(حَمْزَةٍ)
وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ (شُعْبَةٍ) (صُحْبَةٌ) تَلَا ١١٤/١

(صِحَابٌ) هَمَا مَعْ (حَفْصِ)ـهِمْ (عَمَّ) (نَافِعٌ)
وَ(شَامٍ) (سَمَا) فِي (نَافِعٍ) وَ(فَتَىٰ الْعَلَا) ١١٤/١

وَ(مَكٍّ) وَ(حَقٌّ) فِيهِ وَ(ابْنِ الْعَلَاءِ) قُلْ
وَقُلْ فِيهِمَا وَ(الْيَحْصَبِي) (نَفَرٌ) حَلَا ١١٤/١

وَ(حِـزْمِـيِّ) (الْمَكِّـيِّ) فِيهِ وَ(نَـافِـعٌ)

وَ(حِصْنٌ) عَنِ (الْكُوفِي) وَ(نَافِعِ)ـهِمْ عَلَا ١١٤/١

رموز الانفراد			رموز الانفراد		
نافع	أ	نزل	عاصم	ن	نصع
قالون	ب		شعبة	ص	
ورش	ج		حفص	ع	
ابن كثير	د	دهز	حمزة	ف	فضن
البزّي	هـ		خلف	ض	
قنبل	ز		خلاد	ق	
أبو عمرو	ح	حطي	الكسائي	ر	رست
الدوري	ط		أبو الحارث	س	
السوسي	ي		الدوري	ت	
ابن عامر	ك	كلم			
هشام	ل				
ابن ذكوان	م				

رموز الاجتماع	
ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
خ	القراء السبعة ما عدا نافعًا
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي
صحبة	حمزة والكسائي وشعبة
صحاب	حمزة والكسائي وحفص
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حق	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	الكوفيون ونافع

* * *

فهرس الأبيات الشعرية

وجَبْريلٌ رسولُ اللَّهِ فينا

وروحُ القُدس ليس له كِفَاءُ ٦٢/٢

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ منه الثَّوَاءُ ١٨٥/٢

ليس من مات فاستراح بميْتِ

إنما الميْت ميِّت الأحياء ٢٠٩/٢

أرنا إداوة عبدالله تملؤها

من ماء زمزم إن القوم قد ظمئوا ٨٦/٢

حشا رهط النبي فإن فيهم

بحور لا تكدرها الدلاء ٤٧/٣

عفت ذات الأصابع فالجواء

إلى عذراء منزلها خلاء ٦٢/٢

وإن حرف مد قبل همز مغير

يجز قصره والمد ما زال أعدلا ٢٢٩/٢

بعثت إليه من لساني حديقة

سقاها الحيا سقى الرياض السحائب ٤٢١/٢

فَمَا أُقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلى فَرَسٍ

وَلا كَذَا رَجِلاً إلا بِأَصْحَابِ ١٠٥/٣

وَنَادَى صَالِحٌ يَا رَبِّ أَنْزِلْ

بآلِ ثَمُودَ ضُحًى مِنْكَ عَذَابَاً ١٨/٣

أَقَمِلِّي اللَوْمَ غَاذِلَ وَالعِتَابَا

وَقُولِي إنْ أَصَبْت لَقد أَصَابَا ٢٨٦،١٨٩/٣

وكائن بالأباطح من صديق
يراني لو أصبت هو المصابا ٢٤٩/٢
ما شق جيب ولا قامتك نائحة
ولا بكتك جياد عند أسلاب ٢٢٣/٢
وَلَوْ وَلِدَتْ فُقيرةُ جِرْوَ كَلْبٍ
لَسُبَ بِذَلكَ الجِرْوُ الكِلَابَا ١٨٩/٣
فاليوم قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا
فَاذَهبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامَ مِنْ عَجَبِ ١٥٧/٢، ٢٧٨
على لعمرو نعمه بعد نعمه
لوالده ليست بذات عقارب ٧٢/٣
أمْسِكَ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْنَفِرٌ
في إثر أَحْمِرَة عَمَدْنَ لِغَرَّب ٤٤٨/٣
سَالَتْ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّه فَاحِشَةً
صَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَا جَاءَتَ وَلَمْ تُصِبِ ٢٩٧/٣
كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
ولَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ ٣٤/٣
سَدَا بِيَدَيْهِ ثم أَجَّ بيسره
كَأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكَالِبِ ١٣٦/٣
إني كأني لدى النعمان خبره
بعض الأود حديثًا غير مكذوب ٣٢٨/٢
لم يبق غير طريد غير منفلت
وموثق في حبال القد مسلوب ٣٢٨/٢
لم يبق إلا أسير غير منفلت
أو موثق بحبال القد مجنوب ٣٢٨/٢

هَـذَا سُـرَاقَـةُ لِـلْـقُـرْآنِ يَـدْرُسُـهُ
وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إنْ يَلْقَهَا ذيب ٣٩٣/٢
ولـكـنني فـاديـت أمـي بـعـدمـا
عـلا الرأس منها كبرة ومشيب ٥٤/٢
بـعـبـديـن مـرضـيـين لم يـكـن فيها
لـين غـرضـا لـلـنـاظـريـن مـعـيـب ٥٤/٢
فـسـاغ لـي الـشـراب وكـنـت قـبـلا
أكـاد أغـص بـالماء الـفـرات ٣٣٧،٥٥/١
رُبَّمَـا أوفيت في عَـلَـم
تَـرْفَـعَـنْ ثـوبـي شَـمَـالَاتُ ٧٧/٣
أرى عـيني مـا لم تـرأيـاه
كـلانـا عـالم بـالـتـرهـات ٣٧٠/٢
فـزجـجـتـهـا بمـزجـة
زج الـقـلـوص أبـي مـزادة ٤٢١/٢، ٤٢٣
وَمِـنْ كَـاشِـحٍ ظَـاهـرٍ عـمـره
إذِا مَـا انـتـسـبـت لـه أنـكـرت ٥٦٧/١
وَالْمَوْتُ أَعْـظَـمُ حَـادِثٍ
مِمَّـا يَمُـرُّ عَـلَـى الْجِبِـلَّـة ٣١٦/٣
هَـنِـيـئًـا مَـرِيـئًـا غَـيْـر دَاءٍ مُـخَـامِـرٍ
لِعِزَّةِ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتُحِلَّتِ ٧٤/١، ٨٦، ٣٣٨
بَـرِمَـتْ بـنـو أَسَـدٍ كـمـا
بَـرَمَـتْ بِـبَـيْـضَـتـهـا الحمـامـة ٤٨٠/٢
يـا عـين فـابـكـى مـا بـنـى
أسـد فـهـم أهـل الـنـدامـة ٤٨٠/٢

عَـيُّـوا بِـأَمْـرِهِـمُ كـمـا
عَـيَّـتْ بِـبَـيْـضَـتِـهَـا الحَمَـامَـة ٤٨٠/٢
الـلَّـه نجـاك بـكـفـي مـسـلـمـتْ
من بعد ما وبعد ما وبعد مت ٥١٥/١
كانت نفوس القوم عند الغلصمت
وكـادت الحرة أن تـدعـى أمـت ٥١٦/١
بـريـحـانـة مـن بـطـن حـلـيـة نـورث
لها أرج ما حولها غير مُسنِت ١٦٤/٢
لـيـت وهـل يـنـفـع شـيـئـا لـيـتَ
لـيـت شـبـابـا بُـوعَ فـاشـتـريـتَ ١٢/٢
فَـإِنَّ المَاءَ مَـاءُ أَبِـي وَجَـدِّي
وَبِـئْـرِي ذُو حَـفَـرْتُ وذُو طَـوَيْـتُ ٢٨٨/٣
يـا لـيـتني عـلـقـت غـيـر خـارج
أم صـبـيء قـد حـبـا أو دراج ٣٩٩/٢
مَـتَـى تَـأْتِـنَـا تـلـمـم بِـنَـا فِي دَارِنَـا
تَجْد حَطَبًا جَزْلًا ونَارًا تَأَجَّجَا ١٩٦/٢، ٢٣١/٣
يـفـركـن حـب الـسـنـبـل الـكـنـافـج
بـالـقـاع فـرك الـقـطـن المحـالـج ٤٢١/٢
لِـيُـبْـكَ يَـزِيـدٌ ضَـارِعٌ بِـخُـصُـومَـةٍ
ومَـخْـتَـبِـطٍ مما تُـطِـيـحُ الـطَّـوائِـحُ ٢٢١/٣
مَـرَرْنَـا فَـقُـلْـنَـا إِيـهِ سِـلْـمٌ فَـسَـلَّـمَـتْ
كَمَا اكْتَلَّ بِالْبَرْقِ الغَمَامُ اللَّوَائِحُ ٢٠/٣
و ولـيـسـت بـسـنـهـاءٍ ولا رجـبـيـة
ولكن عرايا في السنين الجوائح ١٦٤/٢

وأنت من الغوائل حين تُرمَي
ومن ذَمَّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاح ١٧٣/٣
أَمَنْزِلَتَىْ مَيٍّ سَلَامُ عليكما
على النَّأْي والنَّأْيُ يَوَدُّ ويَنْصَحُ ٤٨٥/٣
من المؤْلِفات الرملِ أدْمَاءُ حَرَّةٌ
شُعَاعُ الضَّحىَ من متنها يَتَوَضَّحُ ٤٨٥/٣
فكيف باطرافي إذا ما شتمتني
وَمَا بعد شتم الوالدين صُلُوحُ ٤٢٨/٣
ومحبسها على القرشي تشرى
بأدراع وأسياف حداد ٢٢٦/١
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ
٢٢٦/١، ٢٦٦، ٣٣٨، ٥٧٨، ٣٩/٣
الْغَوانِ مَتى يَشَأ يَصْرِمْنه
وَيكُنَّ أعَداء بُعَيْدَ وِدَادِ ٥٦٧/١
أبني لُبَينَى إن أمَكم
أَمَةً وإن أباكم عبد ٣٤٣/٢
وذا النَّصُبَ المنصوب لا تَعْبُدَنَّهُ
لعاقبة واللَّه ربك فاعْبُدا ٤٣٧/٣
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
وما أحاشي من الأقوام من أحد ٤٥/٣
قدني من نصر الخبيين قدي
ليس الإمام بالشحيح الملحد ٣٢٩/٣

فَكَمَّلت مائةً فيها حمامتها
وأسرعت حسبة في ذلك العدد ١٢١/٢
والنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إِذَا هُم
خَطِئُوا الصَّوَابَ ولا يُلامُ المُرْشِدُ ٩٩/٣
أبني لبيني لستم بيد
إلا يدا ليست لها عضد ٣٤٣/٢
تباعد مني فُطْحُلٌ إذ سألته
أمين فزاد اللَّه ما بيننا بعدا
٣٣٨،١٣٦،١٣٠/١
وَشَبَابٌ حَسَنٌ أَوْجَهَهُمْ
من إيَادِ بن نَزَار بن مَعِدِ ٣٩٨/٣
إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَجِيئُ بِهَا الغَدُ
والصُّبْحُ والإِمْسَاءُ فِيهَا مَوْعِدُ ٩٩/٣
مني إن تكن حقا تكن أحسن المنى
وإلا فقد عشنا بها زمنًا رغدا ٣٦٥/٢
تطاول ليلك بالإثمد
وبات الخلى ولم ترقد ٢٨٧/٢
أرمي بها البيد إذا هجرت
وانت بين القدو والعامد ١٦٨/٢
يا دَارِمِيَّة بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَمَدِ ٢٢/٣
أو بات وباتت له ليلة
كليلة ذي العائر الأرمد ٢٨٧/٢

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا
فِي عَينِ ذِي خُلب وثَأطِ حَرْمَدِ ١٣٣/٣
وَوَاضِعِ وَنِسْبَةٍ وَمَا اسْتُمِدْ
مِنْهُ وَفَضْلِهِ وَحُكْمٍ يُعْتَمَدْ ٢٥/١
وما الحب إلا ما تُحب وتشتهي
وإن لام فيه ذو الشنان وفندا ٣٢٣/٢
أَلَم تغتمض عَيناك ليله أَرمدَا
وعَادَك ما عَادَ السليم المُهَدَا ٤٣٧/٣
كأنني حين أمسي لا تكلمني
متيمٌ يشتهي ما ليس موجودا ٥٢٤/١
وذلك من نبإ جاءني
وخُبِّرته عن أبي الأسود ٢٨٧/٢
إِنْ تَمْشِ مَهْجُورَ العناء فربما
أَخَلَّتْ به بَعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ ٧٨/٣
فإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الغِنَاءِ فربما
أَقَام به بَعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ ٧٨/٣
مرجلا ويلبس البرودا
أقائلن احضروا الشهودا ٣٧١/٢
لخوله أطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد ٤٤/٢
تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حتى إِذا ادَّكَرَتْ
فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ ١١٥/٢، ١٢/٣
وقتيل مرة أثأرن فإنه
فرع وإن أخاكم لم يثأر ٥١٤/٢

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالأَقْوَامِ كُلِّهِم
وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانِ مِنْ جَارِ ٢٤٤/٣

عُتقت في القلال من بيت رأس
سنوات وما سبتها التجار ١٦٥/٢

قذى بعينك أم بالعين عُوار
أم ذرَفَتْ إذ خلت من أهلها الدار ١١٥/٢

أأزمعت من آل ليلى إبتكارا
وشطت على ذي هوى أن تزارا ١٦٠/٢

وإذا الرجال رأوا يزيد رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَاب نَوَاكس الأبصار ٤٥٢/٣

فلأَمْدَحَنَّ بني المهلَّبِ مِدْحةً
غَرَّاءَ ظَاهِرةً على الأشْعَار ٤٥٢/٣

إذا تغنى الحمام الورق هيجنى
ولو تسليت عنها أم عمار ٤٤٩/٢

لابُدَّ من صَنْعَا وإنْ طَالَ السَّفَرُ
وإنْ تَنَحَّى كُلُّ عُودٍ ودَبَرْ ٨٤/٣

فِي هُوَدٍ والرُّومِ وَالاَعْرَافِ وَالْبَقَرَهْ
وَمَرْيَمِ رَحْمَتٌ وَزُخْرُفٍ سُبَرَا ٥١٣/١

وِالتَّا فِي الاَنْعَامِ عَنْ كُلٍّ وَلَا أَلِفٌ
فِيهِنَّ وَالتَّاءُ فِي مَرْضَاتِ قَدْ خُبِرَا ٥١٤/١

أنا ابن ورقاء لا تغشى بوادره
لكنْ وقائعه في الحرب تنتظر ٦٧/٢

في يُوسُفٍ آيَتٌ مَعًا غَيَابَتِ قُلْ
فِي العَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ آيَتٌ أُثِرَا ٥١٤/١

شاقتك من قتله أطلالها
بالشط فالوتر إلى حاجر ١٦٤/٢
لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم
لبئس الندامى كنتم آل أبجر ٣٢٤/٣
وآلِ عِمْرَانَ وَامْرَأَتٌ بِهَا وَمَعًا
بِيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤتَجِرَا ٥١٣/١
ما بال من أوله نطفة
وجيفة آخره يفخر ٧٩/١، ٩٠، ٣٣٨
مَعًا وَنِعْمَتُ فِي لُقْمَانَ وَالبَقَرَهْ
وَالطُّورِ وَالنَّحْلِ فِي ثَلَاثَةٍ أُخَرَا ٥١٣/١
مَعْهَا ثَلَاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ سُنَّتَ فِي الْـ
أنفَالِ مَعْ فَاطِرٍ ثَلَاثِهَا أُخَرَا ٥١٣/١
أُحِبُّ الصَّبِيَّ السُّوءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وَأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِهَا وَهْوَ حَادِرُ ٢٣٤/٣
قالت عذرت فقلت إن وربما
نال العلي وشفا الغليل الغادر ١٦٨/٣
لَدَى إِذَا وَقَعَتْ وَالنُّورِ لَعْنَتَ قُلْ
فِيهَا وَقَبْلُ فَنْجَعلْ لَعْنَتَ ابْتُدِرَا ٥١٤/١
مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ من الموت أَفِرُّ
أَيَوْمَ لا يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ ٤٦٨/٣
وطاهر نجل غلبون روى لهما
فالسكت في ال وشيء خذه مبتدرا ٣١٣/١
ما اللّه موليك فضل فاحمدنه له
فما لدى غيره نفع ولا ضرر ١٤٤/٢

وَفَاطِرِ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةٍ
وَآخَرانِ بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزِرَا ٥١٣/١

كأنه بعد كلال الزاجر
ومسحه مر عقاب كاسر ١٤٢/٣

حتى يقول الناس مما رأوا
يا عجبا للميت الناشر ١٦٤/٢

جِمَالَتٌ بَيِّناتِ فَاطِرِ ثَمَرَتْ
فِي الغُرْفَتِ اللاَتَ هَيْهَاتَ الْعِذَابُ صَراَ ٥١٤/١

مَعًا وَقُرَّتُ عَيْنٍ وَابْنَتٌ كَلِمَتْ
فِي وَسْطِ أَغْرَافِهَا وَجَنَّتُ الْبُصَرَا ٥١٣/١

وَبَعْضُهُمْ مِنْهَا عَلَى الْبَعْضِ اقْتَصَرْ
وَمَنْ يَكُنْ يَدْرِي جَمِيعَهَا انْتَصَرْ ٢٥/١

وَذاتِ مَعْ يَا أَبَتْ وَلاَتَ حِينَ وَقُلْ
بِالْهَا مَنَاةَ نَصِيرٌ عَنْهُمُ نَصَرَا ٥١٤/١

وَىْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ ومن يفتقر يعش عيش ضُرِّ ٥٢٤/١

وَفِيهِمَا التَّاءُ أَوْلَى ثُمَّ كُلُّهُمُ
بِالتَّا بِيُونُسَ فِي الأُولَى ذَكَا عَطِرَا ٥١٤/١

أَلاَ يَا اسْلَمِى يَا دَارَ مَيٍّ عَلَى البِلَى
وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ ٢٤٣/٣

تَرُوحُ من الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرْ
وماذا عَلَيْكَ بأن تَنْتَظِر ٣٣٥/٣

والتَّاءُ شَامِ مَدِينِيٌّ وَأَسْقَطَهُ
نَصِيرُهُمْ وَابْنُ الْأَنْبَارِي فَجُدْ نَظَرَا ٥١٤/١

أصحوت اليوم أم شاقتك هر
ومن الحب جنون مستعر ١٧٩/٢
وَغَافِرِ آخِرًا وَفِطْرَتَ شَجَرَتْ
لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتْ ذُكِرَا ٥١٣/١
أَحَارِ بن عَمْرو كأني خَمِرْ
ويَعَدُوا على المرء ما يَأْتِرْ ٣٣٥/٣
ولا يَنْبِتُ المَرعَي سِبَاخ عُرَاعِرِ
وَلَو نُسِكَتْ بالْمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ ١٩٧/٣
على أنني في كل سير أسيُره
وفي نظري من نحو أرضك أصُورُ ١٦٨/٢
ومن عجب أن السيوف لديهم
تحيض دماءً والسيوف ذكور ٤٥٥/٢
عَفَتِ الدِّيَارُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
سَبْطُ الشَّوَاطِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا ١٠٧/٣
أُبِيَح لي من الْعَدا نَذِيَرَا
به وقيت الشر مستطيرا ١٨٧/٣
لو أسندت ميتا إلى نحرها
عاش ولم يُحمل إلى قابر ١٦٤/٢
وحلق الماذى والقوانِسِ
فَدَاسَهُمْ دوس الحصاد الدائس ٤٢١/٢
ليتني ألقى رقية في
خلوة من غير ما يَأَسِ ٤٦٢/٢
تُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا نُحَاسَا ٤٠٥/٣

يَـوْمَـيْنِ غَـيْـمَـيْنِ وَيَـوْمًـا شَـمْـسَـا
نَجْـمَـيْنِ سَـعْـدَيْـنِ وَنَجْـمًـا نَـحْـسَـا ٣٤٩/٣
كـلاهـمـا كـان رئـيـسًـا بـيـأسـا
يضرب في يوم الهياج القونسا ٤٦٢/٢
آليـت حـب العـراق الـدهـر أطـعـمـه
والحَبُّ يأكله في القرية السُوسُ ١٣٩/٢
حَيّ الْـهَـدْمَـلَـة مِـنْ ذَاتِ الْمَوَاعِـيـسِ
فَالْحِنْو أَصْبَحَ نَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ ٢٤٢/٣
الـواردون وتَـيْـم في ذُرَى سَـبَـإٍ
قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُم جِلْدُ الْجَوَامِيسِ ٢٤٢/٣
يـا لـيـت شـعـري وآنـا ذو عـجـة
متى أَرَى شَرْبًا حوالي أصيص ١٦٢/٢
وَلَمْ أدْرِ مَـنْ أَلْـقَـىَ عَـلَـيْـهِ رِدَاءَهُ
عَلَى أَنَّهُ قَدَ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْض ٥٦٧/١
أكـفـرا بـعـد رد الموتـى عـنـى
وبـعـد عـطـائـك المائـة الـرتـاعـا ١١٩/٢
لـو أَنَّ يَـاجُـوجَ ومَـاجُـوجَ مـعـا
وعـادَ عَـادٌ واسـتـجـاشـوا تُـبَّـعَـا ١٣٧/٣
وعـلـيـهـمـا مـسـرودتـان قـضـاهـمـا
داود أو صـنـع الـسـوابـغ تـبـع ٣٧٨/٢
خـلـيـلـين مـن شـعـبـين شـتـى تجـاورا
قـديـمـا وكـانـا بـالـتـفـرق أمـتـعـا ٨٧/٢
لما رآى ألا دعـةَ ولا شـبـع
مال إلى أرطاة حقف فاطجع ٣٧٤/١، ٨٨/٢

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ ٥٧٨/١

أبيض اللون لذيذًا طعمه

طيب الريق إذا الريق خدع ٦/٢

أمن المنون وريبها تتوجع

والدهر ليس بمعتب من يجذع ٣٧٨/٢

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المْشِيبَ عَلى الصِبَا

فَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ ٣٥٧/٢

بسطت رابعة الحبل لنا

فوصلنا الحبل منها ما اتسع ٦/٢

طَوَى النَّحْرُ وَ الأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا

فَمَا بَقِيَتْ إِلاَّ الصُّدُورُ الْجَرَاشِعُ ٣٧٧/٣

أَتَاكَ بِقَوْلِ هَلْهَلِ النَّسِجِ كَاذِبِ

وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ سَاطِعُ ٨٥/٣

عَفَا ذُو حِسَا مِنْ فَرْتَنَي فَالْقَوَارِعُ

فَجَنْبًا أريك فالتلاع الدوافعُ ١٦/٣، ٨٥

لا نسب اليوم ولا خلة

اتسع الخرق على الرا قع ١٢٦/٢

وَانْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِى نَكِرَتْ

مِنَ الْحَوَادِثِ إِلاَّ الشَّيْب والصّلَعَا ٤٥٩/٣

يا ليت شعري والمنى لا تنفع

هل أغدون يوما وأمري مجمع ١٦٩/٣

ألم تر أن اللَّه أنزل مزنة

وعُفْرُ الظِّباءِ في الكَنَاسِ تَقَمَّعُ ٣٨٣/٢

بـنـي أسـد هـل تـعـلـمـون بـلاءنـا
إذا كان يوما ذا كواكب أشنعا ١٩٣/٢

قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ أَمُّ الْخَيـارِ تـدَعـي
عَـلـيَّ ذَنْـبًـا كُـلَّـهُ لَمْ أصْـنَـعِ ٤١١/٣

نـطـيـع نـبـينا ونـطـيـع ربَّـا
هـو الـرحـمـن كـان بـنـا رءوفـا ٩٢/٢

وعـض زمـان يـا ابـن مـروان لم يـدع
من المال إلا مسحتا أو مجلف ١٦٥/٣

هـو الخليفة فَارضُوا مَا رَضِي لكم
مَاضي العزيمة ما في حُكْمِهِ جَنَفُ ١٨٩/٣

هـو الخليفة فَارْضُوا ما قَضّي لكم
بالحق يَصْدَع ما في قوله جَنَفُ ١٨٩/٣

انظُرْ خَلِيلَيَّ بأَعْلَي ثَرمداء ضُحًّي
والعيش جائلة أَغْرَاضُهُا حُنُفُ ١٨٩/٣

لـلـبـس عـبـاءة وتـقـر عـينى
أحب إلى من لبس الشفوف ٣٣٩/٢

لـبـيـت تـخـفـق الأريـاح فيه
أحـب إلـى مـن قـصـر مـنـيـف ٣٣٩/٢

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوص الْقَطَاةِ المطَرَّقِ ١٢٩/٣

إذا الـعـجـوز غَـضِـبَـتْ فَـطَـلَـقْ
ولا تَـرْضَـاهَـا ولا تَمَـلـقْ ١٧٣/٣

فيهـا خـطـوط مـن سـواد وبـلـق
كـأنـه في الجلد تـولـيـع الـبـهـق ٢٩٥/٢

فلو أنكِ في يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي
طَلاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأَنْتِ صَدِيقُ ٢٦/٣
يا خاتم النُبَّاءِ إنَّكَ مُرْسَلٌ
بالحقِّ كُلُّ هُدَى السبيل هداكا ٣٢/٢
حوكت على نيرين اذ تحاك
تختبط الشوك ولا تشاك ١٢/٢
وإنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ
به لابن عمِّ الصدق شمس بن مالك ٤٨٦/٣
لَئِنْ هَجَوْتَ أَخَا صِدْقٍ وَمَكْرُمَةٍ
لَقَدْ مَرَيْتَ أَخًا مَا كَانَ يُمْرِيكَا ٣٩٦/٣
وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا
أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا ١٥/١
الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ وَالْمَسَائِلُ
هِيَ اقْتِصَارُ بَعْضِهِمْ يَا سَائِلْ ٢٥/١
وَاسْمٍ وَمَا أَفَادَ وَالْمَسَائِلْ
فَتِلْكَ عَشْرٌ لِلْمُنَا وَسَائِلْ ٢٥/١
وفي يونس والطول ظلل حاميا
وفصل فتح الضم والكسر ثق ألا ٤٠٧/٢
وفارسٌ لا يَحُلُّ الحيُّ عدوته
وَلَّوْا سِراعًا وما هموا بأقبال ٤٧٨/٢
كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا
لدى وكرها العناب والحشف البالي ٣٠٤/١
ألم تلمم على الدمن الخوالي
لسلمى بالمذانب فالقفال ٨٩/٣

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ من الأمْـ
ـرِ له فُرْجَةٌ كَحِلِّ العِقَال ٧٧/٣
لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ فِي غُصُونٍ ذَاتِ أَوْقَالِ ٣٨٩/٣
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد
وبجبرئيل وكذبوا ميكالاً ٦٤/٢
ويوم بدر لقيناكم لنا مدد
فيه مع النصر جبريل وميكال ٦٤/٢
سَقَى قَوْمِي بني مَجْدٍ وأَسْقَى
نُمَيرًا والقَبَائِلَ من هِلالِ ٨٩/٣
أصبر النفس عند كُلِّ مُلِمٍّ
إنَّ في الصبر حِيلَةَ المُحْتَالِ ٧٧/٣
حيِّ الغداة بِرَامَةَ الأطلالا
رسمًا تَحَمَّلَ أهلُه فأحالا ٦٤/٢
تذكر من أتى ومن أين شربه
يؤامر نفسه كذي البحمة الأبل ٧/٢
أمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا ٢٩٧/٣
وَإِنْ رُمْتَ تَحْقِيقَ المَقَامِ فَرَاجِعَا
أُصُولَ طَرِيقِ الأَصْلِ تُهْدَى وَتُقْبَلَا ٢٧/١
فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لما أَنْ عَلابِهِمْ
من عن يمين الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ ٤٥٤/٣
وفيها وتحت النمل تذكير من يكو
ن شاف وحرفا الزعم بالضم رتلا ٤١٦/٢

مَنْ رَامَ فَنًّا فَلْيُقَدِّمْ أَوَّلَا
عِلْمًا بِحَدِّهِ وَمَوْضُوعٍ تَلَا ٢٥/١
وإن كلمة حرفان فيها تقاربا
فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا ١٨٤/١
وما أول المثلين فيه مسكن
فلا بد من إدغامه متمثلا ٣٨٠/١
اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالـ
ـعَدْلِ وولى الملامة الرجلا ٢٨٦/٣
هم ضربوا عن فرجها بكتيبة
كبيضاء حرس في جوانبها الرجل ١٠٥/٣
وفي النشر لم يحك الخلاف لصالح
وفتحهما عنه بلا خلف انجلا ٤٠٧/١
أنجب أيام والديه به إذ
أذ نَجَلاهُ فنعم ما نجلا ٨٦/١
أَوِ اسْكُتْ عَلَى الْمَفْصُولِ مَعْ أَلْ وَشَيْئِهِ
وَأَيْضًا عَلَى الْمَوْصُولِ لِلْمَطْوَعِي انْجَلَا ٢٨/١
دع داوِ وقدم إذًا وألحقنا بذال بالشحم
قد مللنا بجل ٢٨٤/١
تَخَاطَأَت النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وأَخَّرَ يَوْمي فَلَمْ أَعْجَل ١٠٠/٣
بموضع أتينا ويبغون عن حما
وفي يرجعون الغيب عاد وقد حلا ٢٣٤/٢
وآمنتم في الهمزتَينَ أصوله
وفي الوصل الاولى قُبْل واوًا ابدلا ٤٢٩/٣

إذا دَبَبْتَ عَلَى المِنْسَاةِ من كبر
فقد تباعد عنك اللَّهو والغزل ٢٩٧/٣
وجبريل يأتيه وميكال معهما
من اللَّه وحي شرح الصدر منزل ٦٢/٢
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَحِيقِ السَلسَلِ ٣٤٩/١
وخاطب شام يعملون وقل مكا
نات مد الكل شعبة وصلا ٤١٦/٢
وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل ٢٤٢/٢
في فتية كسيوف الهند قد علموا
أن هالك كل من يحفى وينتعل ٥٠٨/٣
وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلاَ ٤٠٩/٢
وفي الرفع والتذكير والغيب جملة
على لفظها أطلقت من قيد العلا ٤٣٦/٢
فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِل ٥٧٩/١
إذا التفتت نحوي تضوع ريحها
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ١٠١/١
أوصيك إيصاء امرىءٍ لك ناصح
طب بصرف الدهر غير مغفل ١١٦/٢
يادار مَاوِيَّةَ بالحائل
فالسهب فالخبتين من عاقل ١٧/٢

رَأَيْتُ ذَوِي الحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِم
قَطَيْنَا بِهِمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ البَقْل ٢٠٥/٣
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَانَ لاَ يَسْلُو
وَأَقْفَر مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالثَّقْلُ ٢٠٥/٣
مُصَيْطِرٌ اشْمِمْ ضَاعَ وَاخْلُفُ قُلِّلَا
فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصُبِيُّ مُثَقِّلَا ٤٧٣/٣
وَقَالَ بِهِ إِدْرِيسُ لَكِنْ بِخُلْفِهِ
عَلَى غَيْرِ مَدٍّ فَاقْفُ مَا قَدْ تَنَقَّلَا ٢٨/١
وأدغم مرو واكف ضير ذابل
زوى ظله وغر تسداه كلكلا ٣٣٩/١
بني مالك أعني بسعد بن مالك
أعم بخير صالح وأخلل ٢٠٤/٢
وخالصة أصل ولا يعلمون قل
لشعبة في الثاني ويفتح شمللا ١٢٤/١
إِذَا هُوَ أَسْرَى لَيْلَةً خَالَ أَنَّهُ
قَضَى عَمَلًا والْمَرْءُ مَا عَاشَ عَامِلُ ٢٢/٣
وإذا جُوزيت قرضا فأجزه
إنما يجزى الفتى غير الجمل ٣١٠/٢
وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمْ
بِكَافٍ كَفَى أَوْ إِنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمِّلَا ١١١/١
وكلهم التنوين والنون أدغموا
بلا غنة في اللام والرا ليجملا ١٧٧/١
كَذَا قَالَ لَكِنْ عِنْدَ إِدْرِيسَ قَدْ سُكِتْ
عَلَى غَيْرِ مَدٍّ بِالْخِلَافِ تَأَمَّلَا ٢٧/١

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ ١٩/٢، ٣٦/٣
إِذَا أَنَا يَوْمًا غَيَّبَتْنِي غَيَابَتِي
فَسِيرُوا بِسَيْرِي فِي الْعَشَائِرِ والأَهْلِ ٣٧/٣
وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وَفَكُّ ارْفَعَنْ وِلَا
مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدىً عَمَّ فَانْهَلَا ٤٧٦/٣
وحرم إذ على يضلون ضم مع
يضل الذي في يونس ثانيا وَلا ٤٠٧/٢
أبلغ قريشا وخير القول أصدقه
والصدق عند ذوي الألباب مقبول ٦٤/٢
ورفع ولا يأمركم روحه سما
وكسر لما فوز وأتيت خولا ٢٣٤/٢
يُسَاقِطُ عِنه رَوْقَةً ضَارَيَاتِهَا
سِقَاطَ حديد الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْولا ١٥٠/٣
ولقد غدوت إلى الحانوت يتبعنى
شاو مشل شلول شُلشُل شَوِلُ ١١٦/٢
فزادوا عُدًّو السلم عن عقر داره
وأرسو عمود الدين بعد التمايل ١٢٨/٢
كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب أو يزيل ٤٢٠/٢
نأى شرع يمين باختلاف بفصلت
وسبحان عنهم همزه قد تميلا ٤٠٧/١
بضرب بالسيوف رؤوس قوم
أزلنا هامهن عن المقيل ٣٤٨/٢

أريت امرءً كنت لم أبله
أتاني فقال اتخذني خليلا ٣٧٠/٢
بِخُلْفٍ وَلَكِنْ رُدَّ وَاخْتِيرَ فَتْحُهَا
له إِذْ طَرِيقُ الحِزْزِ لَيْسَ مُمَيَّلاَ ٣٨٦/٢
لقد كان في حول ثواء ثويته
تقضى لبانات ويسأم سائم ٣٣٩/٢
يتقارضون إذا التقوا في موطن
نظَرا يزيل مواطيء الأقدام ٤٣١/٣
أتمضون الرسوم ولا تحيا
كلامكم على إذن حرام ٤٨/٣
ألا ذهب المحافظ والمحامى
ومانع ضمينا يوم الخصام ٤٦٨/٢
أو وليدٍ راءَ رُؤْيَا
فهو يهذى بما رأى في المقام ٤٨١/٣
تطير عدائد الأشراك شفعًا
ووتراً والزعامة للغلام ٤٦٨/٢
جنية أرقني طيفها
يذهب صبحًا وترى في المنام ٤٧٠/٢
متى كان الخيام بذي طلوح
سقيت الغيث أيتها الخيام ٤٨/٣
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم ٢٤٩/٢
هريرة ودعها وإن لام لائم
غداة غد أم أنت للبين واجم ٣٣٩/٢

نبي هدى طيب صادق
رؤوف رحيم يوصل الرحم ٩٢/٢
وكيف بظلم جارية
ومنها اللين والرُّخم ٣٣٢/٢
ومن ضريبَتِهِ التَّقَوى ويَعصِمُهُ
من سَيِّئِ العَثَراتِ اللهُ والرُّحُم ٣٣٢/٢
ولَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنتَرَ أَقْدِمِ ٥٢٤/١
كَفَاكَ كَفٌّ ما تليقُ دِرْهَمًا
جُودًا وأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيفِ الدِّماَ ٥٦٧/١
خليلي عوجا اليوم حتى تسلما
على طلل بين النقا والأخارم ٢٢٨/٢
وَأَنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ لاَ غَالِبَ مَالِي وَلاَ حَرِمُ ٢٢٦/٣
مِنْ سَبَإِ الحَاضِرِينَ مَأرِبَ إِذْ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا ٢٤٢/٣
يُعَيِّرني أُمِّيِّ رِجَالُ لا أَرَي
أَخَا كَرَمٍ إِلاَّ بَأَنْ يَتَكَرَّمَا ١٦٦/٣
بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما
واحتلت الشرع فالأجذاع من إضما ٢٢٣/٢
العاطفون تحين ما من عاطف
والمطعمون زمان ابن المطعم ٥١٧/١
أولئك قومي فإن تسألي
كرام إذا الضيف يوما ألم ٤٣١/٢

وكائن ترى من صامت لك معجب
زيادته أو نقصه في التكلم ٢٤٩/٢
وأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
مَسَاغًا لِنَابَاه الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا ١٦٦/٣
وَكُنَّا إذا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ رِدْئِهِ فَتَقَومَّا ١٥٣/٢، ٢٧٨/٣
ألمت وما رفعت أن تلومي
وقلت مقالة الخطل الظلوم ٩٢/٢
ترى للمسلمين عليك حقا
كفعل الوالد الرؤف الرحيم ٩٢/٢
وشر الطالبين فلا تُكنه
يقاتل عمه الرؤوف الرحيم ٩١/٢
قِفْ بالدِّيَارِ التي لم يَعْفِهَا الْقِدَمُ
بلى وغَيَّرهَا الأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ
٣٣٢/٢، ١٨٧/٣، ٢٢٦
كيف أصْبَحْتَ كيف أمْسَيْتَ مما
يغرس الود في فؤاد الكريم ١٢٣/٢
ونشهد أنك عبد المليـ
ـك أرسلت حقا بدين قيم ٤٣١/٢
افتحى الباب وانظرى في النجوم
كم علينا من قطع ليل بهيم ٥١٨/٢
وحملت زَفْراتِ الضُّحى فَأَطَقتها
ومالى بزفرات العشى يدان ١٠٦/٢

عجبت لمولود وليس له أب
وذي ولد لم يلده أبوان
٢١٧/٢، ٢٥٤، ٣٣٨

فبت لدى البيت العتيق أخيله
وَنِطْواى مشتاقان لهْ أَرِقانِ
٢١٧/١، ٢٥٣، ٣٣٨

من يفعل الحسنات اللَّه يشكرها
والشر بالشر عند اللَّه مثلان ٢٤٤/٢

ويمنحا بنو شمج بن جرم
معبرهم حنانك ذا الحنان ٤٢٦/٢

قلت أدعي وأدعو إن أندى
لصوت أن ينادي داعيان ٣٦٣/٢

يُغَادِرُ الْقَوْمَ مُصْفِرًا أَنَامِلُهُ
يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مَيْدَ الأَسِن ٣٧٩/٣

تقول حليلي لما قلتني
شرائج بين كدري وجون ٣٨٩/٢

أحقب صيغاء على الرزون
حد الربيع أرن أرون ٣١٧/٢

كأن رماحهم أشطان بئر
بعيد بين جاليها شطون ٣٩٧/٢

بشين الزمى لا إن لا إن لزمته
على كثرة الواشين أي معون ١٨٧/٢

كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ في بَغْضِ صَاحِبِهِ
بنعمة من اللَّه نقليكم وتقلونا ٣٨٨/٢

والروح جبريل فيهم لا كفاء له
وكان جبريل عن اللّه مَأمونا ٦٢/٢
إذَا الجَوزَاءُ أرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظننتِ بآل فَاطِمَةَ الظُّنُونَا ٤٧٤/٢
علون رباوة وهبطن غيبا
فلم يرجعن قائمة لحين ١٧١/٢
قد جعلت دلوي تستتليني
ولا أحب تبع القرين ٥١٩/٢
تصفقها الرياح إذا جرينا
ومخاريق بأيدي لاعبينا
٢٣٦/١، ٢٧٩، ٣٣٨
يا رب لا تسلبني حبها أبدا
ويرحم اللّه عبدا قال آمينا
١٣٠/١، ١٣٦، ٣٣٨
وإن حَلَفْت لَا تَنْقضُ الدَّهْرَ عَهْدَهَا
فليسَ بِخَضُوب الْبَنَانِ يَمِينُ ٤٩١/٢
وقد أَخَذتْ مَا بَيْنَ الصَّدْفَين
نَاحِيَتَيهَا وأعالي الرُّكْنَين ١٤٠/٣
قلت لشيبان ادن من لقائه
أنا نغذي القوم من شوائه ٤٠٤/٢
إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَبَاهَا
قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا ١٦٧/٣
ومرهق سال إمتاعًا بأصدته
لم يستعن وحوامى الموت تغشاه ٢٩٨/٢

بشرت عيالي إذ رأيت صحيفة
أتتك من الحجاج يتلى كتابها ٢١٨/٢

دَعَتْ أُمُّ عَمْرو شَرًّا علمته
بِأَرْضِ ثَمُود كُلِّها فَأَجَابَهَا ١٨/٣

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا
والمرء يَنْفَعُهُ كِذَابُه ٤٦١/٣

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب إلا ببين غرابها ٣٢٩/٢

فإلا تجللًها يُعالوك فوقها
وكيف تُفى ظهر ما أنت راكبه ١٥٤/٢

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة
إلى ولا دين بها أنا طالبه ١٣٩/٢

فَإِمَّا تريني ولي لِمَّةً
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا ٩٨/٣

صَرِيعُ خَمْرٍ قَامَ مِنْ وَكْأَتِهِ
كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مِنْسَأَتِهِ ٢٩٨/٣

ربَّ غُلامٍ قد صَرَى في فقرته
ماء الشباب عُنْفُوانَ سنته ١٦٩/٢

إذا أوقدوا نارا لحرب عدوهم
فقد خاب من يَصْلَى بها وسعيرها ٢٧٧/٢

فقلت تحمل فوق طوقك إنها
مطبعة من يأتها لا يضيرها ٢٤٣/٢

لا تهين الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهرُ قَدْ رَفَعَه ٤٨٣/٢

ولا تدفنني في الفلاة فإنني
أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها ١٣٩/٢
وجاءت سليمُ قضَّهاَ بِقَضِيضَها
تُمسَّحُ حَوْلِي بِالبقاع سِبَالَها ٢٥٢/٢
ألا أصبحت عرس في البيت جامحا
على غير شيء أي أمر بدالها ٢٥٢/٢
وإذا فَتَكَ النُّعْمَانُ بالناس مُجْرِمًا
فَمُلِّئَ من كَعْب بن عوف سَلاسِلُه ١١٦/٣
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا بأحناء الخلافة كاهله ٣٩٢/٢
لَهَنَّكَ من عَبسِيَّة لَوَ سِيَمة
على هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ من يَقوله ١٢٠/٣
عَفَتِ الدِّيَارُ مَحِلُّهَا فَمُقَامها
بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا ٢٣٨/٣
فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْه إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامَهَا ٢٣٨/٣
نُصِرْنا فما تلقى من كتيبة
مدى الدهر إلا جبرئيل أمَامُهَا ٦١/٢
وأفتلك أم وحشية مسبوعة
خُذلت وهادية الصوار وقوامها ٢٨١/٢
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُه ٦٨/١، ٨٢، ٣٣٧
إن كنت أدري فعليَّ بدنة
من كثرة التخليط في مَنْ أنه ١٦٢/٢

وَيُقْلِنَ شَيْبَتٌ قَدْ عَلا
كَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ ١٦٨/٣
وأشرب الماء ما بي نحوه عطش
إلا لأن عيونه سيل واديها
٢١٧/١، ٢٥٣، ٣٣٨
مَا بَال هَمِّ عميدِ بَاتَ يَطْرُقُنِي
بِالْوَادِ مِنْ هِنْدَ إذ تَعْدُو عَوَادِيهَا ٥٦٧/١
إنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيهَا
لَسْتُ بِنَاسِيَهَا ولا مُنْسِيهَا ٦٩/٢
لليلى بأعلى ذي معارك منزل
خلاء تنادى أهله فتحملوا ٢٠٤/٢
مَهْلًا أمامة قد جَرَبْتِ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لأَقْوامٍ وإِنْ ضَنِنُوا ٤٨٤/٣
داو ابن عم السوء والنأى والغنى
كفى بالغنى والنأى عنه مدوايا ٢٤٣/٢
رَأَيْتُ جَمَاعَةً فُضَلَاءَ فَازُوا
بِرُؤْيَةِ شَيْخِ مِصْرَ الشَّاطِبِيِّ ٢٢/١
وَكُلُّهُمُ يُعَظِّمُهُ وَيُثْنِي
كَتَعْظِيمِ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ ٢٢/١
بنيتي يا أسعد البنات
عيشي ولا تأمن أن تماتي ٢٥٨/٢
فَيُؤْتَى بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وغِبْطَةٍ
وإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتُ هَجْرِي وَبَغْضَتِي ٢١٦/٢

وخلت سواد القلب لا أنا باغيًا
سِواها ولا في حبها متراخيًا ١٢٧/٢
أبلغ النعمان عني مألكا
أنه قد طال حبسي وانتظاري ١٨٧/٢
لو كنت مرتهنا في الحق أنزلني
منه الحديث وربابي أحباري ٢٣٢/٢
فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى
فإن الذي بيني وبينكم مثرى ٤٨٨/٣
فِي غَافِرٍ كَلِمَاتُ الخَلْفُ فِيهِ وفِي الثَّانِي
بِيُونُسَ هَاءً بِالعِرَاقِ تُرَى ٥١٤/١
لَيسَ تَخْفي يَسَارَتِي قَدْرَ يَومِ
وَلَقَدْ تُخفِ شِيمَتِي إِعْسَارِي ٥٦٧/١
تَعَز فلا شيء على الأرض باقيًا
ولا وزر مما قضى اللّه واقيًا ١٢٦/٢
يسل الغنى والنأى أصداء صدره
ويبدى التداني غلظة وتقاليا ٢٤٤/٢
تَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَمْ أَنت مذنب
وتَقْلِينَنِي لَكِن إِيَّاكِ لا أَقْلِي ١٢٠/٣
فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوْانِّي ١٣/٣
تراه كالشغام يعل مسكا
يسوء الغاليات إذا فلينى ٣٨٩/٢
عميرة ودع إن تجهزت غاديًا
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيًا ١٦٧/٢

فـأبـلـونـي يـلـيـتـكـم لـعـلـي
أصـالحكـم وأسـتـدرج نـويـا ٤٦٧/٢

مَـاضٍ إِذَا مـا هَـمَّ بـالمضِـيِّ
قـال لـهـا هـل لـك يـاتـا فيَّ ٧١/٣

* * *

فهرس أنصاف الأبيات

كجواري يلعبن بالصحراء	٤٢٠/١
فاذهب فما بك والأيام من عجب	١٥٧/٢
فألفيته غير مستغتب	١١٠/٢، ٣٩٤
على حينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ على الصِّبَا	١٦/٣
فاليوم أشرب غير مستحقب	١٧/٢، ٢٦
كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ	٥٠٩/٣
يابِأَبِي أَنْتَ وَفُوكَ الأَشْنَبُ	٥٠٩/٣
أو زنجبيل وهو عندي أطيب	٥٠٩/٣
أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمُ بْنَ عَبْدِ مَنَاءَةٍ	٣٩٦/٣
أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزُ شَهْرَبَة	١٦٧/٣
فزججتها بمزجة	٤١٩/٢
زج القلوص أبي مزادة	٤١٩/٢، ٤٢٠
لما رأت ساتيد ما استعبرت	٤٢٢/٢
سالت هذيلُ رَسُول اللَّه فاحشة	٤٣٥/٣
سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ	٢٢/٣
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجْ	٨٤/١، ٢٠٥/٣
وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا	٧٤/٢، ٣٥٤/٣
بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَاد	٤٠٦/٣
تزجي الشمال عليه جامد البرد	٢٢/٣
أمين فزاد اللَّه ما بيننا بعدَ	١٣٠١/١

أريت إن جئت به أملودا	٣٧٠/٢
أَزَيْدٌ أَخَا وَرْقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِرًا	٣٣٩/٣
لظلَّت الشُّمُّ منها وهي تنضار	١٦٨/٢
فاليَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ للنُّظَّارِ	٦/٣
في بعد المشيب كفى ذاك عارا	١٦٠/٢
نعم الساعون في الأمر المُبِرْ	١٧٩/٢
كمشترى بالخليل أحمره بترا	٤٢١/١
عسى اللَّه يغنى عن بلاد بن قادر	٥٠٧/٣
وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر	٤٤٩/٢
سُودُ المَحَاجِرِ مَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ	٨٤/١
وقد حَدَثتْ بعد الأُمُورِ أُمُورٌ	٣٠٧/٣
فغض الطرف إنك من نُمَيْر	٩٨/٣
وبات منتصبًا وما تكسرْ دَسَا	٢٥/٢
وقافية كأن السم فيها وليس	٣٠٢/٢
فَارْعَى فَزَارَةَ لاهناك المَرْتَع	٤٣٥/٣
وَمَضَتْ لمسلمة الركاب مُودَّعًا	٤٣٥/٣
وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ	١٦/٣
وَمَا بَقِيَتْ إِلاَّ الضُّلُوعُ الجَرَاشِعُ	٣٧٧/٣
على ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ	٣٣٧/٣
إنَّ عَلَيَّ اللَّه أن تُبَايِعَا	٣٣٧/٣
ألا أيها الزاجري احضر الوغى	٤٤/٢
إلا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّف	١٦٥/٣

بِتُّ أُجَافِي مِزفَقًا عَنْ مِزفَقِ ١١٥/٣

فساغ لي الشراب وكنت قبل ٧٣١/١

من عن يمين الحبُيَيا نظرة قُبَلُ ٤٥٤/٣

وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ ٣٨٦/٢

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ٢٢٨/٢

وغَيْبَكَ في الثاني إلى صَفْوَهِ دَلا ٣٠/٣

عزل الأميرُ للأمير المبدل ١٣٠/٣

ورفضات الهوى في المفاصل ١٠٤/٢

رهط مرجوم ورهط ابن المعل ٤٦/٣

ويلْوي بأثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ ٣٦/٣

يَستَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلَا ٤٧٥/٣

ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل ٣٠٧/٢

ولا ذَاكِرَ اللَّهَ إلا قليلا

١١٠/٢، ٥٠٢،٣٩٤/٢، ١٣٤/٣، ٢٧٥

حميدًا قد تذريت السناما ١٦٠/٢

كالهبرقي تنحى بنفخ الفحما ٢٢٣/٢

كما نهلت صدر القناة من الدم؟ ٣٠١/٢

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ٤٤٦/٢

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهٍ مُقَسِّمٍ ٢٦/٣

أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ ٢٤٤/٣

أأنت أم أمُّ سالم ٢٢٨/٢

فَخَنْدَفَ هَامَةَ هَذَا العَأْلَم ٢٤٩/٣

كان ظبية تعطو إلى وارق السلم	٢٦/٣
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تنمى	٤٠٦/٣
وجبريل يأتيه وميكال معهما	٦٥/٢
خالتني والنفس عندما أنهم	١٧٩/٢
إذا اعوججن قلت صاحب قوم	٢٦/٢
لمية موحشًا طلل قديم	٤٥٦/١
سأترك منزلي لني تميم	٣٥٤/٣
على الشنئ فيما بيننا ابن تميم	٣٩٦/٣
لعلي أرى باق على الحدثان	٤٢٦/١
الحمد للَّه مَمْسَانا ومصبحنا	٢٩٦/٢
يا داء عفراء ودار النجدن	٢٦٩/٢
وبالغيب عما تعلمون هُنَا دَنَا	٣٠/٣
وَرَاءُ رَأى دَعْ مَيْلها عِنْدَ سُوسِنَا	٣٨٧/٢
لا خطل الرجع ولا قرون	٣١٧/٢
لاحق بطن بقرا سمين	٣١٧/٢
ويرحم اللَّه عبدًا قال آمينا	١٣٠/١
يُزِلُّ الْغُلامُ الْخُفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ	١٩/٢، ٣٦/٣
مولى الريح دوقيه وجبهته	٢٢٣/٢
لو خافك اللَّه عليه حرمه	١٣٨/٢
ويأوى إليها المستجير فيعصيها	٧٥/٢
تمرون الديار ولم تعوجوا	٤٨/٣
وأخلفوك عند الأمر الذي وعدوا	١٨٧/٢

لئن كان برد الماء هيمانَ صاديا	٣٥/٢
وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي	٤٤/٢
ما ابن أما لا تلومي واهجعي	٤٥٧/٢
فكيف أنا وانتحالي القَوَافِي	١٦٠/٢
وما لومي أخي من شماليا	٣٠٧/٢
وليس سليمها أبدا بنامي	٣٠٢/٢
يَا دَارُ هِنْدِ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي	٢٤٤/٣، ٢٤٩
ولقد أمر على اللئيم يسبني	٣١٠/٢
وصَّاني العجَّاج فيما وصَّني	٤٥/٣
تَمَنَّي نَئِيشَاً أَنْ يَكُونَ أطَاعَنِي	٣٠٧/٣
أنا سيف العشيرة فاعرفوني	١٦٠/٢
مضت ثمت قلت لا يعنيني	٣١٠/٢

* * *

فهرس الأعلام

- أبان بن تغلب الربعي، الكوفي، النحوي، أبو سعد (أبو أمية) ١/٤٣٠، ٢/ ٤٤٢
- إبراهيم بن الحسين بن علي، الحافظ ابن إسحاق الهمذاني ٣/ ٣٥٠
- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق . . . . . ١/٤٢٠، ٢/ ٧٧
- إبراهيم بن عبد الرازق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي. ١/ ٤٨٤
- إبراهيم بن يزيد النخعي . . . . . ٢/ ٥٢، ٣/٣٢٣
- ابن إسحاق ابن العجمي المعروف بالفرض ١/ ٤٢٠
- أبو الحسن القواس ١/ ٩٧
- أبو الحسن بن علي بن حمزة، ولد سنة ١١٩ هـ. ٢/ ٨
- أبو الحسن سعيد ين مسعدة أبو الحسن وهو الأخفش الأوسط
١/١٢٥، ٢٠٢، ٣٠٩، ٤١٩
- أبو الحسن محمد ابن إبراهيم البغدادي.. . . . . ١/٢٥٧، ٢٩٦
- أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي. . ١/١٤٩، ٢١٥، ٣٢٣
- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البصري، توفى عام ١٨٠هـ.
١/٢٠٥، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٩٤، ٤٧٠، ٥١٤، ٢/٧
- أبو بكر الأسدي الأصبهاني توفي سنة ٢٩٦ هـ ١/ ٤٨٤
- أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار مات سنة ٣٢٨هـ ٢/ ٢٥٢
- أبو حنيفة النعمان، صاحب المذهب، توفي سنة ١٥٠ هـ ١/ ٣٤٧
- أبو حية النميري. ١/ ٢٩٢

- أبو ذر الغفاري. ٣/ ١٣٣
- أبو عبد الرحمن السلمى مقرىء الكوفة عبد اللّه بين حبيب ١/ ٤٣٩
- أبو عبيد القاسم بن سلام مات سنة ٢٢٤ هـ ٢/ ١٤
- أبو عبيد اللّه أبو الحسن ظاهر بن عبد المنعم بن عبيد اللّه بن غلبون بن المبارك.
٢٥٧/١، ١/ ٢٨٥،٣٠٧/١، ٤٤٨/١، ٤٥٨/١
- أبو عمارة الكوفي، ولد سنة ٨٠ هـ، توفي سنة ١٥٦ هـ ٢/ ٨
- أبو عمرو بن العلاء وأبو جعفر الرؤاسي. .....١/ ٢٠٥، ١٥/٢
- أبو محمد سهل بن عبد اللّه ١/ ١٩٤
- أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري ١/ ٥٧٠
- أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حَمُّوش بن محمد بن محتار القَيْسي المقرئ
١/ ٤٧٢، ١٣/٢
- أبو يعقوب الأفطس ٢/ ٢٢٥
- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري، سيد القراء. ٢/ ٧٨
- أحمد بن جرير بن محمد بن جعفر بن أحمد الكوفي توفي سنة ٢٥٨ هـ/ ٣٨٢
- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد اللّه أبو الحسين البغدادي المعروف
بابن المنادي ١/ ٤٤٧
- أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني، توفي سنة ٣١٤ هـ. ٢/ ٥٢٥
- أحمد بن صالح ابن عمر ابن إسحاق البغدادي توفى سنة ٣٥٠. ١/ ٤٨٤
- أحمد بن عبدالعزيز بن موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمي البغدادي
المعروف بابن بدهن توفي ببيت المقدس سنة ٣٥٩ هـ ٢/ ١٧٧

- أحمـد بن على بن محمد أبو جعفر وأبو العباس الأنصارى يعرف بابن الفحام توفى سنة ٦٤٥هـ ١/ ٣٧٢
- أحمد بن عمار بن أبى العباس الإمام أبو العباس المهدوي توفي بعد الثلاثين وأربع مئة. ١/ ٣٢١
- أحمد بن محمد بن اسماعيل، المرادى المصرى، أبو جعفر النحاس ٢/ ١٤٠
- أحمد بن محمد بن عبدالله ٢/ ٩٧
- أحمد بن موسى أبو بكر التميمي توفي سنة ٣٢٤ ..... ١/ ٤١٦
- أحمد بن موسى بن أبي مريم، اللؤلؤي البصري. ١/ ٤٠
- أحمـد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي توفي سنة ٣٢٤ هـ..... ١/ ٢٠٠، ٣٠٧، ٤١٦، ٤٤٧، ٢/ ٢٤
- أحمد بن واصل البغدادي. ..... ١/ ٤٣٩، ٣/ ٤٤
- أحمد بن يزيد بن أزداذ، أبو الحسن الحَلْوَانِي. ..... ٢/ ٨٣، ٣/ ٢٤
- الأخنس بن شريق. ٢/ ٣٦٨
- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف أبو محمد المكي. ١/ ٤٦٦، ٢/ ١٣٥، ١٧٧، ٤٦٦
- إسماعيل بن إسماعيل بن زيد بن حماد القاضي ٣/ ٣٥٠
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري توفي سنة ١٨٠هـ. .. ٢/ ١٤
- إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ٣/ ٣٩
- الأغلب بن عمرو بن عبيدة، من بني عجل، من بني ربيعة ٣/ ٧١
- امرؤ القيس بن جرير الحارث بن عمرو ابن حجر. ١/ ١٠١، ٢٩٤، ٣/ ٣٠٤، ٣٣٥
- أنس ابن مالك، خادم رسول الله ٢/ ٣٣٢

- أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب توفي سنة ١٩٨ هـ ٢/ ٢٦٩
- أيوب بن كيسان أبو بكر توفى سنة ١٣٢ هـ..... ٤٩٤/١، ٥١٥
- بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة الخزاعي. ٢/ ٣٥١
- بكار بن أحمد بن بكار بن سنان بن بكار، أبو عيسى البغدادي .. ٣/ ٢٤٧
- بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، المازني توفي /٢٤٨هـ. .....٣/ ١٠، ٢٨
- تُبَّعُ الأكبر اليماني المذكور في القرآن ٣/ ١٣٣
- تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، من بنى سليم ٢/ ١١٥
- تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية، صحاب ٢/ ٣٥١
- جابر بن سمرة، أبو خالد السوائي ٣/ ٣٨
- جابر بن عبدالله الأنصاري، الصحابي الجليل ٢/ ٨٣
- جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي توفي سنة ١١٠ هـ. ٢/ ٣٠٧
- جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين توفي بالمدينه، سنه ١٤٨هـ. ٣/ ٤٠٩
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ... ٢/ ٨٣
- جندب بن جنادة، الصحابي الجليل أحد السابقين الأولين. ٣/ ١٣٣
- جهينة بنت حُيَيّ أو صابية الحميرية. ٢/ ٢٧٠
- حاتم عبدالله بن سعيد بن الحشرج ٢/ ١٦٢
- حجاج بن محمد، أبو محمد الأعور توفي سنة ٢٠٦ هـ. ٢/ ٣٢٥
- حسان بن ثابت الأنصاري ٢/ ٦٢
- الحسن بن أحمد بن خالويه بن حمدان ٣/ ٢٤٨

- الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن سليمان بن أبان، أبو علي الفارسي.
١/ ٢١٧، ٣٢٦، ٢/٨٢، ١٤١، ٢٥٤
- الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق توفي ببغداد سنة ٣٠١هـ . . . ٢/ ١٣٥
- الحسن بن عمران العسقلانى ٢/ ٢٧٠
- الحسن بن يسار البصري ٢/ ٣٦
- الحسن محمد بن إبراهيم المالكي أبو علي البغدادي ١/ ٢٩٦
- الحسين بن علي ٣/ ٧٢
- حفص بن سليمان توفي سنة ١٨٩ هـ ٢/ ٣٦
- حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي توفي سنة ١٣٠ هـ. . . ٢/ ١٨٥
- حُيي بن أخطب النفري توفي سنة ٥هـ ٢/ ٣٤٥
- خَلاَّد بن خالد أبو عيسي ٣/ ٣١٩
- الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي أبو عبد الرحمن البصري. ١/ ٢٠٥، ٣٩٤
- داود بن أبي طيبة، هارون بن يزيد، أبو سليمان المصري. ٢/ ٢٢٥
- رؤبة بن عبدالله بن العجاج، توفي سنة ١٤٥ هـ. ٢/ ٢٧٨
- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، حواري رسول الله ٢/ ٢٤٦
- زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدي الكوفي ٣/ ١٤٩
- زكريا بن يحيى أبو يحيى الأندلسي ١/ ٤٦٠
- زهير بن ربيعة بن رباح المزني ٣/ ٢٠٥
- زياد بن معاوية توفي سنة ١٨ قبل الهجرة ٣/ ٢٢
- زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة ٣/ ١٦٨

- سالم بن أبي الجعد الأشجعي ٣/ ٣٨٦
- سحيم عبد بنى الحسحاس بن هند ٢/ ١٦٧
- سعيد بن أوس، توفي سنة ٢١٥هـ .....١/٢٢٢، ٢/ ٣٣
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، مات بالبصرة سنة ١٦١هـ . ٢/ ٤٨
- سليم بن عيسى بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم الكوفي. .. ١/ ٢٩٧
- سليمان بن داود الهاشمي، توفي سنة ٢١٩ هـ ٢/ ١٤٩
- سليمان بن مهران، توفي سنة ١٤٨ هـ ٢/ ٥٢
- سهل بن عبد اللّه التستري ١/ ١٩٤
- سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني توفي سنة ٢٥٥ هـ.
١/ ٤٩٥، ١/٥٠٧، ٢/١٤
- سويد بن عبدالعزيز نمير أبو محمد السلمي، توفي سنة ١٩٤هـ .. ٢/ ٢٧٠
- السيد بن الأفعى بن رهم بن الحارث الجرهمي ٢/ ٢٣٥
- شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسن ٣/ ٧٠
- شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي ٣/ ٣٢٣
- شعيب بن أيوب بن زريق، توفي سنة ٢٦١ هـ ٢/ ٣٨٥
- الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنى. ٢/ ٢٥٢
- شمر بن يقظان بن المرتحل ٣/ ٣٩
- شيبان بن عبدالرحمن التميمى، مات ببغداد سنة ١٦٤ هـ ٢/ ١٤٥
- شيبة بن نصاح بن يعقوب، المخزومي، المدني، مات سنة ١٣٠ هـ . ٢/ ١٨٥
- صالح بن زياد بن عبداللّه، السوسي توفي سنة ٢٦١ هـ ٢/ ٢٥

- صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرقى المصري. . . . . ١/ ٤٣٨، ٤٣٩
- الصباح بن منيح أبو يزيد الضبي الكوفي ١/ ٢٩٧
- الضَّحَّاك من مزاحم ٣/ ٤٦٩
- طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي. . . . ١/ ٤٦١
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان أحد العشرة المبشرين بالجنة ٣/ ١٣٣
- طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمزاني، الكوفي. ٢/ ٥٢
- الطيب بن إسماعيل بن أبى تراب أبو حمدون البغدادى ١/ ٤٣٠، ٤٣٩، ٥٨٣، ٣/ ٤٤
- ظالم بن عمرو بن سفيان ٢/ ٣٧٠
- عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال أمين الأمة ٢/ ٢٠٦
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل ابن حنظلة أبو الفضل الواقفة الأنصاري البصري. ١/ ٤٣٩
- عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد ٢/ ٥٠٧
- عبد الحميد بن مفالح بن عجلان البرجمي، أبو صالح الكوفي. . . ٢/ ٣٨٥
- عبد الرحمن بن أبزى الكوفى، مولى نافع بن عبدالحارث . . . ٢/ ١٢٨
- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد توفي سنة ٢٣١ هـ ٢/ ٣٢٤
- عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، يعرف بابن أبي غسان. ٢/ ٥٢٥، ٥٠٧
- عبد الله بن الحسن بن علي بن صالح، أبو القاسم الهمزاني . . . ٢/ ٥٠٧
- عبد الله بن الزبعري بن قيس السهمي القرشي ٣/ ٣٦٣
- عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر ٣/ ٢٤٨
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس ١/ ١٦١

- عبد اللَّه بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي ٣/ ١٣٣
- عبد اللَّه بن عيسى بن عبد اللَّه بن شعيب بن حبيب بن ماهان المعروف بطيارة. ١/ ٥٨١
- عبد اللَّه بن مالك بن عبيد اللَّه بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري. ١/٤٥٩، ٤٨٣
- عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زعيم قريش في الجاهلية وجد الرسول. ٢/ ٤١٩
- عبد المنعم بن عبيد اللَّه ابن غلبون بن المبارك الحلبي ١/١٥٥، ٤٠٩، ٤٦٦
- عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهـــر البغدادي البزاز. ١/٣٢٥، ٤٥١، ٤٦٥، ٤٧٧، ٢/ ٥٢٥
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة الشورى العنبري البصري ١/ ٤٣٩
- عبدالباقى بن الحسن بن أحمد بن محمد توفي سنة ٣٨٠ هـ ... ٢/ ١٤٨
- عبدالرحمن بن مسلم الخرساني وقيل هو إبراهيم بن عثمان ٣/ ١٠١
- عبدالصمد التبريزي القاضي مختصر الشاطبية توفي سنة ٦٧٥ هـ ١/ ٢٩٥
- عبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن خالد ٢/ ٢٢٥
- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق أبا القاسم البغدادي ابن أبي غسان. ٢/ ١٤٨، ٤٣١
- عبداللَّه بن أبي اسحاق، بصري، نحوي، توفي سنة ١١٧ هـ ... ٢/ ٥١
- عبداللَّه بن أحمد الفهرى ٢/ ١١
- عبداللَّه بن إدريس بن يزيد توفي سنة ١٩٢ هـ ٢/ ١٣٦
- عبداللَّه بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمي، الضرير ٢/ ١٨٥

- عبدالله بن عباس، الصحابي الجليل، وحبر الأمة، وبحر التفسير ابن عم رسول الله ﷺ ٢/ ٣٧
- عبدالله بن قريب بن علي بن أصمع، أبو سعيد ٢/ ٤٦٧
- عبدالله بن مسعود أول من جهر بالقرآن بمكة خدم رسول الله .. ٢/ ٢٠
- عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري توفي سنة ٢٧٠ هـ ..... ٣/٥٤، ٦٧
- عبدالله بن يحيى بن المباركذ ٣/ ٤٤
- عبدالله، أبو عمران اليحصبي توفي سنة ١١٨ هـ ٢/ ٥
- عبدالله بن عمر بن الخطاب ٢/ ٣٨٩
- عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك توفي سنة ٣٨٩هـ ... ٣/ ٢٤
- عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد بن المختار العبسي. ١/ ٢٩٧
- عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر ١/ ٣٥٤
- عثمان سعيد بن عمر الأموي القرطبي المعروف بابن الصيرفي ١/ ٢٨٥، ٤٤٨
- عدي بن بداء كان نصرانيا لا يعرف له إسلام وليس له صحبة وقيل إنه أسلم. ٢/ ٣٥١
- عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، أبو عبدالله المدني.. ..... ٢/٢٤٦، ٣/ ١٣
- عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي. ٢/ ١٣٥
- عطية بن قيس أبو يحي الكلابي توفي سنة ١٢١هـ. ٢/ ٢٧٠
- عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي صحابي أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ٣/ ١٣٥
- علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، الفقيه الكبير، ولد في حياة النبي ٢/ ٦١

- علي بن أبي طالب، رابع الخلفاء الراشدين ٢/ ٦٢
- علي بن أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن المقدسي ابن النجاري. . ١/ ٥٠٢
- على بن الحسن بن الرقى أبو الحسن الوزدان البغدادي ١/ ٢٩٧
- علي بن حمزة بن عبد اللَّه الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة. ١/ ٢٠٥
- على بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري ١/ ٤٧١
- علي بن محمد ابن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي. ١/ ٤٨٤
- علي بن محمد بن على المقدسي الخزرجي الحنفي المعروف بأبي غانم. ١/ ١٥٥
- عمر بن تميم البصري التابعي أسلم في حياة النبي ٢/ ٣٧٤
- عمران بن حطان بن ظبيان السدوس الشيباني توفي سنة ٨٤ هـ . ٢/ ٦٢
- عمرو بن أخطب الأنصاري مشهور بكنيته (أبو زيد) ١/ ٢٢٢
- عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم .....٢/١٨٠، ٣/ ١٣٣
- عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري أحد السبعة. ١/ ٤١٥
- عمرو بن عثمان ابن قنبر ٢/ ٧
- عمرو بن قميئة بن ذريج بن سعد بن مالك ٢/ ٤٢٢
- عمرو بن هشام بن المغيرة ٢/ ٣٦٨
- عويمر بن زيد، أبو الدرداء الأنصاري الخزرجى ٢/ ٢٧٠
- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري الكوفي ٢/ ٤٨٣
- عيسى بن مينا الزرقي، مولى بني زهرة ٢/ ١٥
- غَيْلان بن عقبة بن نُهَيْس، ذو الرمة مات سنة ٣٥هـ ٣/ ٣٧٧
- فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي الضرير توفي سنة

١٤٠١هـ. . . . . ١/٢٥٧، ٢٨٥، ٤٤٠، ٢/ ١٤٨
- قالون عيسى بن مينا، أبو موسى ٢/ ١٥
- قتادة بن دعامة السدوسى، البصري، الأعمى ٢/ ٣٦
- قعنب بن أبي قعنب، العدوي البصري الأنصاري ٢/ ١٠٥
- كثير بن عبيد بن بشر أبو الحسن المزجى الحمصى الحزام ١/ ٤٢٠
- كَعْبُ الأَحْبَار، اليماني العلامة أسلم بعد وفاة الرسول ٣/ ١٣٢
- كعب بن الأشرف الطائي ٢/ ٣٤٥
- كعب بن زهير بن أبي سلمى المازوني ٢/ ٦١
- لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامر توفي سنة ٤١ هـ ٢/ ٤٦٨
- الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي ٣/ ٣٤٩
- المازني ٣/ ١٠
- مالك بن أنس توفي سنة ١٧٩ هـ ٢/ ٨٣
- مجاهد ابن جبر، ابو الحجاج، المكي توفي سنة ١٠٣، أو سنة ١٠٤ هـ.٢/ ٤٦٦
- محمد بن إبراهيم المهدوي، أبو عبدالله توفي سنة ٥٩٥ هـ ٢/ ٣٩
- محمد بن أحمد بن بضخان من عين الدولة بدر الدين أبو عبد الله الدمشقى ابن السراج. ١/ ٣٨٨
- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحرافي ابن أبى الصبح . . ١/ ٥٨١
- محمد بن أحمد بن على بن حسين، أبو مسلم الكاتب البغدادي. . ٢/ ٤٧٣
- محمد بن أحمد بن كيسان توفي سنة ٢٩٩هـ ١/ ٣٧٩
- محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربيعي المكي. . . . . ٢/١٣٥، ١٧٧
- محمد بن الحسن بن أبى سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي ١/ ٢٠٥

- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر النقاش ٢/ ٥٣
- محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب. ١/ ٤٥٩
- محمد بن السائب بن بشر، الكلبي، أبو النضر الكوفي. ٢/ ٢٤٦
- محمد بن القاسم أبو بكر ١/ ٤٤٨
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنبارى البغدادي. ١/ ٥٠٣
- محمد بن المستنير قطرب توفى ٢٠٦هـ. ..... ١/ ٥١٨، ٢/٢٧٧
- محمد بن النضر بن مُر بن حسان بن الحريكني أبو الحسن الربيعي الدمشقي، ابن الأخرم توفي سنة ٣٤١هـ. ..... ١/٤١٩، ٢/ ١٠٨
- محمد بن حسن بن هلال بن محمود أبو بكر محبوب البصري ١/ ٤٨٣
- محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي ١/ ٤٣٠، ٢/٣٨٢
- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أشته أبو بكر الأصبهاني. ١/ ٢١٥، ٣/٤٠٤
- محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم أبو منصور البغدادي. ١/ ٤٨٣، ٤٦٠
- محمد بن عبدالرحمن بن خالد، أبو عمر المخزومي. ٢/ ٩٧
- محمد بن على بن أبي طالب، أبو القاسم بن الحنفية ٢/ ٢٣٢
- محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأدفوي المصري. ١/ ٤٦٠، ٤٧٢
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ٣/ ١٣
- محمد بن مقاتل المروزي توفي سنة ٢٢٦هـ. ٢/ ٣٤٨
- محمد بن موسى بن محمد بن سليمان أبو بكر الزينبي ٢/ ١٧٧
- محمد بن هارون، أبوجعفر الزبعي مات سنة ٢٥٨ هـ ٣/ ٣٥٩

- محمد بن يزيد بن عبدالأكبر توفي سنة ٢٨٦هـ ٢/ ١١٤
- محمد بن يوسف بن محمد أبو الفرج الأموي توفي سنة ٤٢٩هـ. ٢/ ١٧٧
- محمود بن أحمد بن عمر بن أحمد الزمخشري. ١/ ١٩١، ٢٥٥، ٢/ ٨٨
- محمود بن محمد بن المفضل، أبو العباس، يعرف بالأديب ٣/ ٤٤
- مسروق ابن الأجدع بن مالك، الهمداني الكوفي توفي سنة ٦٣ هـ ٢/ ٤٤٤
- مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي ٣/ ٨٤
- معاذ بن جبل. أحد الأئمة الأربعة الذين أشار الرسول ﷺ ٢/ ٣٥٥
- معاوية ابن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية وأحد كتاب الوحي. ٣/ ١٣٢
- معمر بن المثنى، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء من كتبه: مجاز القرآن ٢/ ١٤٠
- المفضل بن صدقة أبو حماد الكوفي توفي سنة ١٦١هـ ٢/ ١٢٦
- مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي ٢/ ٤٨
- مكي بن أبي طالب بن حموش أبو محمد القيسى القيرواني ١/ ٤٩٧
- مكي بن محمد بن محمد بن مختار توفي سنة ٤٣٠هـ. ١/ ٢٣٣
- موسى بن جرير أبو عمران الرقى الضرير ١/ ٤٣٩
- موسى بن عبد الله أبو مزاحم ١/ ٤٤٨
- النابغة الزبياني، زيد ابن معاوية ابن ضباب، أبو أمامة توفي قبل الهجرة. ٢/ ٣٢٨
- نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ٢/ ١٠
- نصير بن يوسف بن أبي نصر، النحوي ٢/ ٣٤٣
- هارون بن موسى بن شريك أبو عبدالله الأخفش الدمشقي. ٢/ ١٠٧
- هبيرة بن محمد التمار البغدادي ٢/ ٥٢٥

- هشام بن عمار، أبو الوليد السلمى الدمشقى، توفي سنة ٢٤٥ هـ ٢/ ١٠، ٢٦٩
- همام بن غالب بن صعصة بن ناجية بن عقال مات سنة ١١٠ هـ ٣/ ١٦٥
- الهيثم بن الربيع بن زرارة من بنى نمير توفي سنة ١٥٨هـ ١/ ٢٩٢
- ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى ٢/ ٦٢
- يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد. . . . . ٢/ ٣٨٥، ٣/ ٤٠١
- يحيى بن الحارث بن عمرو بن سليمان توفي سنة ١٤٥هـ. ٢/ ٢٦٩
- يحيى بن المبارك بن المغيرة، البصري النحوي، المعروف باليزيدي.
١/ ١٠٦، ٤٣٨، ٢/ ٢٩٧
- يحيى بن زكريا بن على أبو زكريا البلنسى يعرف بالجهيدي. . . . ١/ ٤٧٢
- يحيى بن زياد بن مرزان . . . . . ١/ ٢٠٥، ٢/ ٢٦
- يحيى بن محمد بن قيس بن عليم أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي ٢/ ٣٨٥
- يحيى بن معين. ١/ ١٠٣
- يحيى بن وثاب الأسدي، الكوفي مات سنة ١٠٣ هـ ٢/ ٥١
- يحيى بن يعمر العدواني، أبو سليمان مات سنة ١٢٩ هـ ٣/ ١٥٦
- يزيد بن القعقاع ٢/ ١٢٦
- يزيد بن منصور. ١/ ٩٩
- يعقوب بن إسحاق بن السكيت توفى سنة ٢٤٤ هـ ٢/ ١٢٨، ١٥٣
- يعقوب بن إسحاق بن يزيد، أبو محمد الحضرمي توفي سنة ٢٠٥هـ. ٣/ ٧٠
- يونس بن حبيب الصنبي البصري ١/ ٢٩٥
- يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حبان أبو موسى المصري. ١/ ٤٨٤

فهرس المحتويات

فهرس المجلد الأول

- **محقق الكتاب** ٥
- **مولده ونشأته** ٥
- **تدرجه في الوظائف** ٥
- **شيوخه:** ٦
- **تلامذته:** ٦
- **مؤلفاته:** ٧
- **له تحت الطبع** ٨
- تقديم بقلم الدكتور/عبدالله ربيع محمود حسين ٩
- (١) مقدمة المحقق ١٦
- (٢) ترجمة العلامة الفاسي ١٩
- (٣) ترجمة الإمام الشاطبي صاحب «حرز الأماني» ٢١
- (٤) مبادئ علم القراءات وأول من دوَّن فيه ٢٤
- (٥) الفرق بين القراءات والروايات والطرق، والخلاف الواجب والجائز ٢٦
- (٦) موازنة مختصرة بين كتاب «اللآلئ الفريدة» وبين كتاب «كنز المعاني شرح حرز الأماني» لمحمد بن أحمد الموصلي المتوفى ٦٥٦هـ ٢٩
- (٧) تواتر القراءات العشر وفتوى الإمام السبكي فيها ٣٢
- (٨) كلمة موجزة عن نشأة القراءات وتطورها وأول من دوَّن فيها ٣٥
- (٩) أركان القراءة الصحيحة ٣٨

❑ (١٠) أقوال العلماء في الأحرف السبعة والروايات الصحيحة المشهورة فيها . . ٣٨
❑ (١١) ذكر الإسناد الذي أدى إلى قراءة الأئمة السبعة ـ رضي اللَّه عنهم أجمعين ـ رواية وتلاوة ٤٢
❑ **القسم الثاني: التحقيق** ٤٥
❑ (١) وصف نسخ التحقيق ٤٧
❑ (٢) توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ٤٨
❑ (٣) منهجي في التحقيق ٤٨
❑ نماذج المخطوطات ٥١

كتاب اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للعلامة الفاسي والتعليق عليه

❑ بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ ١٤٣
❑ بَابُ الْبَسْمَلَةِ ١٥٠
❑ سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ ١٦٣
❑ بَابُ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ ١٧٣
❑ بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ ١٨٤
❑ بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ ٢١٢
❑ بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ ٢٢٤
❑ بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ ٢٣٩
❑ بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ٢٥٩
❑ بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ ٢٦٨

❑ بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ٢٨٢
❑ بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ ٢٩٥
❑ بَابُ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ ٣٣١
❑ ذِكْرُ ذَالِ «إِذْ» ٣٣٣
❑ ذِكْرُ دَالِ قَدْ ٣٣٨
❑ ذِكْرُ تَاءِ التَّأْنِيثِ ٣٤٣
❑ ذِكْرُ لَامِ (هَلْ) وَ(بَلْ) ٣٥٠
❑ بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ (إِذْ) وَ(قَدْ) وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَ(هَلْ) وَ(بَلْ) ٣٥٩
❑ بَابُ إِدْغَامِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا ٣٦٣
❑ بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ ٣٧٨
❑ بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ٣٨٤
❑ بَابُ مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ ٤٤٥
❑ بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ ٤٥٤
❑ بَابُ اللَّامَاتِ ٤٨١
❑ بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ٤٩١
❑ بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ ٥٠٢
❑ بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ ٥٢٨
❑ بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ ٥٦٥

* * *

فهرس المجلد الثاني

- بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ ٥
- سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٥
- سورة آل عمران ١٩٩
- سورة النساء ٢٧٦
- سورة المائدة ٣٢٣
- سورة الأنعام ٣٥٩
- سورة الأعراف ٤٣٣
- سورة الأنفال ٤٧٣
- سورة التوبة ٤٩٠
- سورة يونس ٥٠٦

* * *

فهرس المجلد الثالث

- سُورَةُ هُودٍ ٥
- سُورَةُ يُوسُفَ ٣٣
- سُورَةُ الرَّعْدِ ٥٨
- سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ٦٨
- سُورَةُ الْحِجْرِ ٧٦
- سُورَةُ النَّحْلِ ٨٣
- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ٩٣
- سورة الكهف ١١٢
- سُورَةُ مَرْيَمَ ١٤٤
- سُورَةُ طَهَ ١٥٩
- سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ١٨١
- سُورَةُ الْحَجِّ ١٩١
- سورة المؤمنون ٢٠٣
- سورة النور ٢١٥
- سورة الفرقان ٢٢٥
- سورة الشعراء ٢٣٣
- سورة النمل ٢٤٠
- سورة القصص ٢٥٩

- سورة العنكبوت ٢٦٦
- من سورة الروم إلى سورة سبأ ٢٧٣
- سورة سبأ وفاطر ٢٩٤
- سورة يس ٣١١
- سورة الصافات ٣١٩
- سورة ص ٣٣٠
- سورة الزمر ٣٣٨
- سورة المؤمن ٣٤٤
- سورة فصلت ٣٤٩
- سور الشورى والزخرف والدخان ٣٥٢
- سورتي الشريعة والأحقاف ٣٧١
- من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ ٣٧٨
- سورة الرحمن ٤٠٠
- سورة الواقعة والحديد ٤٠٧
- من سورة ن إلى سورة القيامة ٤٣١
- سورة القيامة إلى سورة النبأ ٤٤٩
- من سورة النبأ إلى سورة العلق ٤٦١
- من العلق إلى آخر القرآن ٤٨١
- باب التكبير ٤٨٨
- **الفهارس العامة** ٥١٠

❑ فهرس المصادر والمراجع ٥١١
أولا: المخطوطات ٥١١
ثانيًا: المطبوعات ٥١٢
❑ فهرس النظم ٥٢١
❑ جدول رموز القراء السبعة فرادى ومجتمعين ٦٢٩
❑ فهرس الأبيات الشعرية ٦٣٢
❑ فهرس أنصاف الأبيات ٦٦٢
❑ فهرس الأعلام ٦٦٧
❑ فهرس المحتويات ٦٨١

تم الجمع والصف بمكتب الرضا للدعاية والإعلان
بني سويف - ج. م. ع
☎ ٢٣٢٠٢٥٤ (٠٨٢) - محمول ٠١٠١٤٦٠٨٦١